

TIGHT BINDING BOOK
Total DamageBook

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190751

UNIVERSAL
LIBRARY

OUP—786—13-6-75—10,000.

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No.

Accession No.

Author

Title

This book should be returned ~~on~~ ⁱⁿ before the date last marked below.

القسم الأدبي

REPORT OF THE
COMMISSIONER OF THE
BUREAU OF THE CENSUS

کتابخانه اسلامی

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الْبَيْعَةُ الشَّرْعِيَّةُ

المشاهدة

مَطْبَعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

1930

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثامن من كتاب الأغاني

نب جبرير وأخباره

٥ جبرير بن عطية بن الخطمي . والخطمي لقب ، وأسمه حديبة بن بدر بن سلمة
ابن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر بن أد
ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . ومكنى أما حررة . ولقب الخطمي لقوله :
يَرَفَعُ^(١) لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا^(٢) * أَعْنَقَ جَانٍ وَهَامًا رُجْفَا
* وَعَقَا^(٣) بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفَا *

١٠ وَيُرَوَّى : حَطَمَى .

(١) في اللسان وشرح القاموس (مادى حطف وسدف) والاشتقاق لار در يد والمؤنلف والمحلف
للامدى : «الليل» . (٢) أسدف الليل . أطلم . ولحنان . حسن من الحيات اذا مشت رعت
رعوها ، واحدها حان . والهام . الزموس . (٣) العن السير المسط . والخيظف والخيظي :
سرعة انحذاب السير ، كانه يخطف في مشيه عقه ، أى يحنده . ورواية هدا الشطر في الثمر والشعرا .

١٥ (ص ٢٨٣ طبع أورما) * وعقا ما في الرسم حيطفا *
وقد ذكر صاحب اللسان (مادة حطف) رواية الأصل كما أورد رواية أخرى هي .

* وعقا بعد الرسم حيطفا *

والرسم : صرب من السير سريع مؤثر في الأرض .

وهو والعَزْدُقُّ والأَخْطَلُ المقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يُدركوا الجاهلية جميعا . ومختلفٌ في أيهم المتقدمُ ، ولم يبقَ أحدٌ من شعراء عصرهم إلا تعرّض لهم فافتضح وسقط وبقوا يتصاولون ؛ على أن الأخطل إنما دخل بين جرير والفردق في آخر أمرهما وقد أسَّس ونهَّد أكثر عمره . وهو وإن كان له فضله وتقدمه فليس تجرؤه من نيجار هذين في شيء ؛ وله أخبار مفردة عنهما ستذكر بعد هذا مع ما يعنى ٥ من شعره .

أخبرني أبو حليمة الفضل بن الحباب الجحفي قال حدثنا محمد بن سلام الجحفي ، وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب وأبي عسان دماذ وإبراهيم بن سعدان عن أبيه جميعا عن أبي عبيدة معمر بن المثنى . بنسب جرير على ما ذكرته وسائرا ما ذكره ١٠ في الكتاب من أخباره فأحكيه عن أبي عبيدة أو عن محمد بن سلام . قالوا جميعا :
وَأُمُّ جَرِيرٍ أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مَعِيْدٍ بِنْتُ عُثَيْرِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلْبٍ
ابن يربوع . وَأُمُّ عَطِيَّةِ الْوَارِثِ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ مَسْعُودِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلْبٍ .

قال أبو عبيدة ومحمد بن سلام ووافقهما الأصمعي فمأ أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عنه : ١٥

جرير وطفته من
الشراء

(١) كذا في جميع الأصول . وليس لهذه الفاء موقع في الكلام . (٢) الجرير والشار : الأصل والحسب . يزيد أنه ليس من معانيهما . (٣) كذا في الناقص (ص ٧ طبع أوربا) عند الكلام على شرح بيت عسان في هجاء جرير وهو :

٢٠ سَعَلُمَ مَا يَمِي مَعِيْدٍ وَمَمْرَسٌ * إِذَا مَا سَلِيَطٌ عَزَقَتْكَ بَعْرُهَا
وفي الأصول : « سعد » . (٤) في الناقص : « بن عثيم بن حارثة ... الخ » .
(٥) في ب ، صه : « ... عن عمر بن شبة أنه اتفق الخ » .

اتفقت العرب على أن أشعر أهل الإسلام ثلاثة : جرير^(١) والفرزدق والأخطل ، واختلفوا في تقديم بعضهم على بعض . قال محمد بن سلام : والراعى معهم في طبقتهم ولكنه آخرهم ، والمخالف في ذلك قليل . وقد سمعتُ يونس يقول : ما شهدت مشهداً قط قد ذكر فيه جرير والفرزدق فاجتمع أهل المجلس على أحدهما . وكان يونس فرزدقياً .

قال أس سَلام : وقال ابنُ دأب : الفرزدق أشعرُ مائةٍ وجرير أشعرُ خاصّةٍ . وقال أبو عبيدة : كان أبو عمرو يسُّه جريراً بالأعشى ، والفرزدق بزُّهراً ، والأخطل بالناقة . قال أبو عبيدة : يحتجُّ مَنْ قدَّم جريراً بأنه كان أكثرهم فنونَ شعر ، وأسبَلهم ألفاظاً ، وأقلهم تكلفاً ، وأرقهم تسبيهاً ، وكان ديباً عفيفاً . وقال عامر ابن عبد الملك : جرير كان أشبههما^(١١) وأنسبهما .

ونسجتُ من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشَّيباني : قال خالد بن كلثوم : ما رأيت أشعر من جرير والفرزدق ؛ قال الفرزدق يننا مدح فيه قبيلتين وهما قبيلتين ، قال : عَجِبْتُ لِعَجَلٍ إِذْ تُهَاجِرُ عَيْدَهَا * كَمَا آلُ يَرْبُوعٍ هَجَّوْا آلَ دَارِمٍ^(٢) يَعْنِي بِعَيْدِهَا بَنَى حَنِيفَةً . وقال جرير يننا هجا فيه أربعة :

إِنَّ الْفَرْزَدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ * وَأَبَا الْبَعِيثَ لَشَرُّ مَا لِمَسْتَارٍ^(٣)

قال : وقال جرير : لقد هجوتُ النَّيْمَ في ثلاث كلمات ما هجا فيهنَّ شاعرٌ شاعراً قَبْلِي ، قلتُ :

مَنْ الْأَصْلَابُ يَنْزِلُ لَوْمْ تَنِيْمَ * وَفِي الْأَرْحَامِ يُخْلَقُ وَالْمَشِيْمَ

(١) كذا في م ، أ ، س . وفي ب ، س : « كان أسنهما ... » . ولعل العرواق فيه : « كان

أسهما » كما سيأتي في ص ٩ من هذا الجزء . (٢) آل دارم : قوم الفرزدق . وآل يربوع : قوم جرير .

(٣) الإستار (بكسر الهمزة) من العدد : الأربعة . وما رائدة . يريدان هؤلاء المدكورين البيت شرّاً أربعة .

وقال محمد بن سلام: قال العلاء بن جرير العنبري وكان شيخا قد جالس الناس:
إذا لم يبحي الأخطل ساقا فهو سُكَيْتٌ^(١)، والفرزدق لا يبحي سابقا ولا سَكَيْتًا، وجرير
يبحي سابقا ومُصَابًا وسَكَيْتًا. قال محمد بن سلام: ورأيت أعرابيا من بني أسد
أعجبني ظُرفُه وروايته، فقلت له: أيهما عندكم أشعرُ؟ قال: بيوت الشعر أربعة:
نُفْرٌ ومَدِيحٌ وهجاءٌ ونَسِيبٌ، وفي كلِّها عِلَبٌ جرير، قال في الفخر:

إذا غِصِبَتْ عليك بو نَمِيمٍ * حِسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غِضَابًا
والمديح:

أَسَمْتُ حَيْرَ من ركب المطايا * وَأَنْدَى العالمين بطونَ راجٍ
والهجاء:

فُغِضَ الطُّرْفُ إنك من مُنْمِرٍ * فلا كَعْبًا بلغت ولا كِلَانًا
والنَّسِيب:

إِنَّ العيونَ التي في طَرْفِهَا حَوْرٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا
قال أبو عبدالله محمد بن سلام: وبيتُ النَّسِيبِ عندي:

فلما أَلْقَى الحَيَانَ أَلْقَيْتِ العَصَا * ومات الهوى لما أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

قال كَيْسَانُ^(٢): أَمَّا والله لقد أوجعكم (يعني في الهجاء). فقال: يا أحمق! أَوَذاك يَمِعه
أن يكون شاعرا! .

أخبرني أحمد بن عبد التبريز قال حدثني عمر بن شَبَّة قال قال أبو عُبَيْدَةَ ،
وأخبرنا أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام الجَحِّي قال حدثني أَبَانُ بن عثمان
البَلْخِيُّ قال :

فصله عبدة من
هلال على الفرزدق

٢٠ (١) السكيت (تشديد الكاف وتخفيفها): الذي يبحي آخر الحيل في السباق .

(٢) المصل: الذي يبحي بعد الأول في السباق .

(٣) لم يتقدم لهذا الاسم ذكر في هذا الخبر .

تَنَازَعُ فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ رَحْلَانِ فِي عَسْكَرِ الْمُهَلَّبِ ، فَارْتَفَعَا إِلَيْهِ وَسَلَّاهُ ؛
فَقَالَ : لَا أَقُولُ بَيْنَهُمَا شَيْئًا وَلَكِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَهُونُ عَلَيْهِ سُخْطُهُمَا : عُبَيْدَةُ بْنُ هِلَالٍ
الْيَشْكُرِيُّ - وَكَانَ بَازَاثَهُ مَعَ قَطْرَى^(٢) وَبَيْنَهُمَا نَهْرٌ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ : فِي هَؤُلَاءِ
الْخَوَارِجِ مَنْ يَهُونُ عَلَيْهِ سِبَالُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا - فَأَمَّا أَنَا فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِضَ
نَفْسِي لَهَا . فَخَرَجَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ وَقَدْ تَرَاضِيَا بِحُكْمِ الْخَوَارِجِ ؛ فَبَدَرَ مِنَ الصَّفِّ ثُمَّ
دَعَا عُبَيْدَةَ بْنَ هِلَالٍ لِلْبَارِزَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ . فَقَالَ : إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ تَحَاكَمْنَا إِلَيْكَ
فِيهِ ، فَقَالَ : وَمَا هُوَ ؟ عَلَيكما لعنة الله . قَالَ : فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ عِنْدَكَ أَشْعَرُ ؟ أَجْرِيرٌ
أَمْ الْفَرَزْدَقُ ؟ فَقَالَ : لَعَنَكَما الله وَلَمَنْ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ ! أُمَثِّلُ يُسْأَلُ عَنْ هَذَيْنِ
الْكَايِلِينَ ! قَالَا : لَا بَدَّ مِنْ حُكْمِكَ . قَالَ : فَأَيُّ سَائِلِكُمْ قَلَّ ذَلِكَ عَنْ ثَلَاثٍ . قَالُوا :
سَلْ . قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي إِمَامِكُمْ إِذَا جَفَرَ ؟ قَالُوا : نُطِيعُهُ وَإِنْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .
قَالَ : فَحَكَمَ اللَّهُ ! مَا تَقُولُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَأَحْكَامِهِ ؟ قَالُوا : نَتَّبِعُهُ وَرَاءَ ظُهُورِنَا
وَنُعْطِلُ أَحْكَامَهُ . قَالَ : لَعَنَكُمْ اللَّهُ إِذَا ! مَا تَقُولُونَ فِي الْيَتِيمِ ؟ قَالُوا : نَأْكُلُ مَالَهُ
وَنَنِيكَ أُمُّهُ . قَالَ : أَخْزَاكُمُ اللَّهُ إِذَا ! وَاللَّهِ لَقَدْ زِدْتُمُونِي فِيكُمْ بَصِيرَةً^(٥) . ثُمَّ ذَهَبَ
لِيَصْرِفَ ؛ فَقَالُوا لَهُ : إِنْ الْوَفَاءُ يَلْزِمُكَ ، وَقَدْ سَأَلْنَا فَاحْبِرْ بَاكَ وَلَمْ تُخْبِرْنَا ؛ فَجَرَعَ
فَقَالَ : مِنَ الَّذِي يَقُولُ :

٤٠
٧

(١) ق ب ، س : « م » . (٢) هُوَ عُبَيْدَةُ بْنُ هِلَالٍ الْيَشْكُرِيُّ أَحَدُ رِعْمَاءِ الْخَوَارِجِ
وَقَدْ أَهْمَ وَمَصْحَبَتُهُمْ . (الطبرقي عليه في الطبري ٢ ص ٣٩١ ، ٥١٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٧٦٢ طبع
أوربا) . (٣) هُوَ قَطْرَى بْنُ الصَّحَاءَةِ أَحَدُ أَطْلَالِ الْخَوَارِجِ وَتَقْدِيرُهَا ، وَكَانَ شَاعِرًا .
(٤) كَذَا فِي أ ، ح . وَالسَّالُ جَمْعُ سَلَةٍ وَهِيَ طَرَفُ الشَّارِبِ وَمَقْدَمُ الْخَبِيَّةِ . يَدُ أَنْ فِي هَؤُلَاءِ
الْخَوَارِجِ مَنْ لَا يَالِيَهُمَا . وَب ، س : « يَهُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُسْأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا » . وَفِي م ، س :
« يَهُونُ عَلَيْهِ يُسْأَلُ الْخ » . (٥) لَمَلُ الصُّوَابِ : « ... نَكْمُ بَصِيرَةً » .

إِنَّا لَنَدْعَرُ يَا قَسِيرُ عُدُونَا * بِالْخَلِيلِ لَاحِقَةُ الْإِبْطِلِ قُودَا^(١)
وَتَحْوَطُ حَوْزَتَا وَتَجِي سَرَحَنَا * جَرْدُ تَرَى لِمُسَارِيهَا أُحْدُودَا^(٢)
أَجْرَى فَلَانْدَهَا وَقَدَّ لِحْمَهَا * أَلَا يَدُقْنَ مَعَ الشَّكَاثِمِ عُودَا^(٣)
وَطَوَى الْقِيَادُ مَعَ الطَّرَادِ مَتُونَهَا . طَى التَّجَارَ بِمَحْصَرَمَوْتِ بُرُودَا

قالا : جرير ، قال : فهو ذاك ، فانصرفا .

أخبرني عم أبي عبد العزيز بن أحمد قال حدثنا الرياشي قال قال الأصمعيّ
وذكر جريرا فقال : حديث الأصمعيّ
وعبره عنه

كَانَ يَنْهَشُهُ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ شَاعِرًا فَيَبْدُوهُمْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَيَرَى بِهِمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَنْفَعُهُ فَيَرَى بِهِ ، وَثَبَّتْ لَهُ الْفِرْزْدِيُّ وَالْأَخْطَلُ . وَقَالَ
جرير : والله ما يهجونى الأخطل وحده وإنه ليهجونى معه نحسون شاعرا كلهم
عزير ليس بدون الأخطل ، وذلك أنه كان إذا أراد هجائى جمعهم على شراب ، فيقول
هذا بيتا وهذا بيتا ، ويتحل هو القصيدة بعد أن يَتَمَمُوهَا .

قال ابن سَلَام : وحدثني أبو البَيْدَاءِ الرِّيَاشِيّ قال قال الفرزدق : إِنِّي وَإِيَّاهُ
لِنَعْتَرُفُ مِنْ بَحْرِ وَاحِدٍ وَبِصْطَرَبٍ دِلَاوُهُ عَدَدُ طُولِ النَّهْرِ .

- (١) كذا في ديوانه المخطوط بقلم المرحوم الأستاذ الشقيط (المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٢٥ ش) وشرح القسام (إادة قدر) . وهي أم الفرزدق الشاعر . وفي الأصول : « قفير » بتقديم الفاء على القاف ، وهو تصحيف . (٢) الأبطال : جمع أبطل وهي الخاصرة . ولاحقة : ضامرة . وانقود : جمع أقود وقوداء . الأقود من الخيل : الطويل العنق العظيمة . (٣) المعار : الإغارة . والأحود . الشق ، يريد أثر حوارها في الأرض . (٤) كذا في الأصول ، والكلام مستنعى بها . (٥) كذا في ح ، يقال : نفحه (بالحاء المهملة) السيف أى صر به صرية حذيفة . وفي سائر الأصول : « ينفعه » بالغاء المعجمة . (٦) في ب ، س : « عرى » .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني زريك بن هيرة المنائي قال :

كان جرير مبدآن الشعر، من لم يجر فيه لم يرو شيئا ، وكان من هاجى حريرا فغلبه جرير أرحح عندهم ممن هاجى شاعرا آخر غير جرير فغلب .

أخبرنا أبو حليفة عن محمد بن سلام قال : تذاكروا جريرا والفرزدق في حلقة^(١) يونس بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء وخلف الأحمر وسمعت وعامر ابنا عبد الملك المسمعيان، فسمعت عامرا وهو شيخ بكر بن وائل يقول : كان حرر والله أنسبهما وأشبههما .

قال ابن سلام : وحدثني أبو البيداء قال : مر ركب بالراعي وهو يغني بيدين للجرير، وهما :

وعاوي عوى من غير شيء رميته * قارعة أنفادها تقطُر الدما
نُروُج بأفواه الرواة كأنها * قرأ هندوان^(٢) إذا هز صمما

فأتبعه الراعي رسولاً يسأله لمن البيتان^٣ قال : للجرير . قال : لو اجتمع على هذا جميع الجن والإنس ما أغنوا فيه شيئا . ثم قال لمن حصر : ونحك ألام على أن يغلبني مثل هذا !

(١) وردت هذه العبارة هكذا في جميع الأصول . ولعل الأصواب بها : في حلقة يونس بن حبيب وفيما أبو عمرو بن العلاء .. الخ لأن الذي كانت له حلقة بالبصرة هو يونس بن حبيب وكان يقصده طلبة امرئبة وفصحاء الأغراب والنادية . وكان من معاصري أبي عمرو بن العلاء وحلف الآخر والمسمعيين المذكورين هنا ، وهم الذين تكررت رواية محمد بن سلام عنهم في طلقاته ، وكانوا يترادون و تذاكروا في المسائل العربية وغيرها ولم يحالسم معروفة في ذلك . (راجع الأملالي لأبي علي الفارابي ص ١ ص ٤٨ طبعة دار الكتب المصرية وطبقات ابن سلام طبعة أورما ونزهة الألبا في طبقات الأدباء لابن الأثير) .
(٢) الهندوان (تكسر الهاء وتضم) : المسدود للهدم ، هي قبة شاذة .

سمع الراعي شعره
فاقترأه حذر
بالدق

١٠

١٥

٢٠

رأى مشارفيه
وفي صاحبيه
ورثاهه

قال ابن سلام : وسألت بشارا المرث : أى الثلاثة أشعر ؟ فقال :
لم يكن الأخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له وأفرطت فيه . قلت : فهذان ؟
قال : كانت لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار فقاموا
ينوحون عليها بشعر جرير . فقلت لبشار : وأى شيء لجرير من المراثى إلا التى رثى
بها امرأته ! فأنشدنى لجرير يثى ابنه سودة ومات بالشام :

قالوا نصيبك من أجرٍ فقلت لهم * كيف العزاء وقد فارت أشبالى
فارتقى حين كف الدهر من بصري * وحين صرمت كعظم الرمة البالى
أمسى سودة يحلو مقتلتي لحيم^(١) * باز يصر صر فوق المربا العالى
قد كنت أعرفه متى إذا غلقت * رهن الحباد ومد الغاية الغالى^(٢)
إن التوى^(٣) بذى الزيتون فاحسبى * قد أسرع اليوم فى عقلى وفى حالى
إلا تَكُنْ لك بالذيرين معولة * فرب باكية بالزمل معوال
كأنم بو عجول عند معهده * حنث الى جلد منه وأوصال^(٤)
حتى إذا عرفت أن لا حياة به * ردت همهم^(٥) حرى الجوف منكال
زادت على وجدها وجدًا وإن رجعت * فى الصدر منها خطوب ذات بلبال^(٦)

٤١
٧

أخبرنى عبد الواحد بن عبيد عن قنن بن الحُرْز الباهلي عن المغيرة بن نجباء
وعمار بن عقيل قالا :

(١) اللحم : البازى الذى يأكل اللحم أو يشبهه . وصرصر : صوت وصاح أشد الصباح . والمرما :
المرب . (٢) العالى : الرامى بالسهم . (٣) التوى : التقى . (٤) كذا
وأنة الأصول ونجريد الأغاني وديوانه . وفى س : « الموت » . (٥) الحلد
محرفة لمة فى الجلد . (٦) الهام : جمع مهمة وهى ترديد الزئير فى الصدر من ألم .
(٧) كذا فى ديوانه . وفى الأصول :

... .. فى الصدر منها خطوبا ذات لبالب

خرج جرير إلى دمشق يؤم الوليد، مرض ابن له يقال له سَوَادَة ، وكان به مُعْجَبًا ، فمات بالشَّام ؛ فخرَّع عليه وراثته جرير فقال :

أَوَدَى سَوَادَة يُجَلُّو مُقَلَّتِي لِحْسِمِ بَايَ يُصْرِصُرُ فَوْقَ الْمَرْبَا الْعَالِي

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
 ٥ أحمد بن معاوية قال حدثني رجل من أصحاب الحديث يقال له الحسن قال حدثني
 أبو نصر البشكري عن مولى لبني هاشم قال :

أَمْتَرَى أَهْلَ الْمَجْلِسِ فِي جَرِيرٍ وَالْفَرْزَدَقِ أَيُّهُمَا أَشْعَرُ ، وَدَخَلْتُ عَلَى الْفَرْزَدَقِ فَمَا
 سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى قَالَ : يَا نَوَّارَ ، أَدْرَكْتَ بَرِّيَّتَكَ^(١) ؟ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ أَوْ كَادْتُ .
 قَالَ : فَأَبْعَثِي بِدَرْهَمٍ فَاشْتَرِي لِحَا ، فَفَعَلْتُ وَجَعَلْتُ تَشْرَحُهُ وَتُلْقِيهِ عَلَى النَّارِ
 ١٠ وَيَأْكُلُ . ثُمَّ قَالَ : هَاتِي بَرِّيَّتَكَ ، فَشَرِبْتُ قَدَحًا ثُمَّ نَاولَنِي ، وَشَرِبْتُ آخَرَهُ ثُمَّ نَاولَنِي .
 ثُمَّ قَالَ : هَاتِي حَاجَتَكَ يَا بِنْتِ أَنْحَى ، فَأَحْبَرْتُهُ ؛ قَالَ : أَعَيْنِ ابْنِ الْخَطَفِيِّ تَسْأَلُنِي !
 ثُمَّ تَسْأَلُنِي حَتَّى قُلْتُ : أَنْشَقْتُ حَيَازِيْمَهُ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! فَمَا أَخْشَنَ نَاحِيَتَهُ
 وَأَشْرَدَ قَافِيَتَهُ ! وَاللَّهِ لَوْ تَرَكُوهُ لَأَتَىكَ الْعَجُوزُ عَلَى شَبَابِهَا ، وَالشَّابَّةُ عَلَى أَحْبَابِهَا ،
 وَلَكِنَّهُمْ هَمُّوهُ^(٣) فَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْهَرَّاشِ نَاجِحًا وَعِنْدَ الْحِرَاءِ قَارِحًا ، وَقَدْ قَالَ بَيْتًا لِأَنَّ^(٤)
 ١٥ أَكُونَ قَلْتُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ :

إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَيْمٍ * جَسِبَتْ النَّاسُ كُلُّهُمْ غَضَابًا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرني الحسين بن
 يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة ، قالوا :

(١) أي تجادلوا . (٢) الحيازيم : جمع حيروم وهو الصدر أو وسطه أو ما استدار بالظهر
 ٢٠ والبطن . (٣) كذا في شرح شواهد التلخيص ص ٣٠٤ بلع بلاق . وفي الأصول « هزوه »
 بالواو المعجمة . (٤) جاره محاراة وحراء : جرى معه وسابقه .

حديث الفرزدق
 عنه

أخبرني عليه الفرزدق
 أمام الأحرص

نزل الفَرَزْدَقُ على الأَحْوَصِ حين قَدِمَ المدينة . فقال الأَحْوَصُ : ما شئتُ؟
قال : شِواءٌ وِطْلَاءٌ وِغْيَاءٌ . قال : ذلك لك ؛ ومضى به الى قَبْنة بالمدينة ؛ فَعَنَّتْهُ :

صوت

أَلَا حَيَّ الدِّيارَ بِسَعْدٍ إِيَّ * أَحِبُّ حَبَّ فاطمة الدِّيارَ
إذا ما حَلَّ أَهْلُكَ يا سُلَيْمَى . بدارة صُلَيْلٍ شَخَطُوا مَرَّارًا
أراد الطَّاعِدُونَ لِيَحْرُنُونِي * فهاجُوا صَدْعَ قَلْبِي فاستطارَا

— غناه ابن مُخَرِّزٍ خفيفٌ ثَقِيلٌ أوَّلُ بالنصر — فقال الفَرَزْدَقُ : ما أَرَقُّ أَشعارَكم
يا هَلَّ الحِجازِ وأَمْلَحَها ! قال : أو ما تَدْرِي لِمَن هذا الشعرُ؟ قال : لا والله . قال :
فهو والله بِلَهِرٍ يَهْجُوكَ به . فقال : وَيَلُّ ابْنُ المَرَاغَةِ ! ما كان أَحوجَهِ مع عَفافِهِ
الى صِلابَةِ شِعْرى ، وأَحوجَني مع شَهْواتِي الى رِقَّةِ شِعْره ! .

٤٢
٧

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر بن سَبة عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني محمد بن
مَرْزُوقٍ عن حماد عن أبيه قال [قال] إسحاق بن يحيى بن طلحة :
قَدِمَ علينا جريرُ المدينة فحَسَدْنَا له . فبَيْنما نحن عنده ذات يوم إذ قام لحاجته ،
وحاء الأَحْوَصُ فقال : أين هذا ؟ فقلنا : قام آنفًا ، ما تريد منه ؟ قال : أَخْزِيهِ ،
والله إن الفَرَزْدَقَ لا شِعْرَ منه وأشرف . فأقبل جريرٌ علينا وقال : مَنِ الرجلُ ؟ قلنا :
الأَحْوَصُ بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأَفْطَحِ . قال : هذا الخَلِيثُ ابْنُ
الطَّيِّبِ . ثم أَقبل عليه فقال : قد قُلْتُ :

يَقَرُّ بَعْنِي ما يَقَرُّ بَيْنِها * وأَحْسَنُ شَيْءٍ ما به العينُ قَرَّتْ

قدم المدينة وتحدث
مع الأَحْوَصِ حتى
أحراه وأقبل على
أشبه وأحاره

(١) الطلاء : من أسماء الجمر . (٢) سمد : ذكر البكرى في سمد ما استعمل أنه موضع

بجدة واستشهد بهذا البيت . (٣) دارة صلح : لعمر بن كلاب وهي بأعلى دارها بجدة ،

كما ذكر ياقوت في معجمه . (٤) الزيادة عن آه .

فإنه يقرّ بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر ، أفقرّ ذلك بعينك ؟ — قال :
 وكان الأحوص يرمي بالأبنة — فأنصرف وأرسل إليه بمر وفاكهة . وأقبلنا نسال
 جريرا وهو في مؤخر البيت وأشعب عند الباب ؛ فاقبل أشعب يسأله ؛ فقال له جرير :
 والله إنك لأقبحهم وجهاً ولكني أراك أطولهم حسبا ، وقد أبرمتني . فقال : أنا
 والله أنفعهم لك . فأنبه جرير فقال : كيف ؟ قال : إني لأملح شرّك ؛ واندفع
 يغنيه قوله :

صوت

يا أخت ناجة السلام عليكم * قلّ الفراق وقبل لوم العذل
 لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم الفراق فعلت ما لم أفعل

- ١٠ قال : فادناه جرير مه حتى ألصق ركبته بركبته وجعله قريباً منه ؛ ثم قال : أجل !
 والله إنك لأنفعهم لي وأحسنهم تزيينا لشعري ، أعد ؛ فأعاده عليه وجرير يركي
 حتى أخضلت لحيشه ، ثم وهب لأشعب دراهم كانت معه وكساه حلة من حلل
 الملوك . وكان يرسل إليه طول مقامه بالمدينة فيغنيه أشعب و يعطيه جرير شعره
 فيغني فيه . قال : وكان أشعب من أحسن الناس صوتا . قال حماد : والغناء الذي
 غناه فيه أشعب لابن سريج . ١٥

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد الشكري عن الرباعي عن الأصمعي
 قال وذكر المغيرة بن حجاب قال حدثني أبي عن أبيه عن جده يحيى بن أعين ، وذكر
 ذلك هشام بن الكلبي قال حدثني التهملي من بني مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعة
 ابن سلمى بن جدل قال حدثني مسعل بن كسيب بن عمران بن عطاء بن الخطفي ،

ورصد على الحكم
 أس أيوب بعث به
 إلى الخصاص فخذنه
 عن معارصيه من
 الثمراء .

وأمة الربداء بنت جرير - وهذا الخبر وإن كان فيه طولٌ محتوٍ على سائر أخبار مَنْ ناقض جريراً أو آعتن^(١) بينه وبين الفرزدق وغيره ، فذكرته هنا لاشتماله على ذلك في بلاغ واختصار - :

أَنْ جريراً قَدِمَ على الحَكَم بن أيوب بن يحيى بن الحَكَم بن أبي عَقِيل ، وهو خليفة للنجاج يومئذ ، فدمه جرير فقال :

أَقْبَلْتُ مِنْ تَهْلَانٍ أَوْ جَنْبَيْ خَيْمٍ * عَلَى قَلَايِصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلَمِ^(٣)
- تَهْلَانُ : جَبَلٌ كَانَ لِبَاهِلَةَ ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ مُيَمَّرٌ . وَخَيْمٌ : جَبَلٌ يَتَاوَعُهُ مِنْ طَرَفِهِ الْأَقْصَى فِيمَا بَيْنَ رُكْنَيْهِ الْأَقْصَى وَبَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، بِهِ مَاءٌ وَنَخْلٌ -

٤٣
٧

قَدْ طُوِيَتْ بَطُونُهَا طَى الْأَدَمِ * يَتَحَنَّنُ بِحَثَا كُبُضَلَاتِ الْحَدَمِ^(٤)
إِذَا قَطَعْنَ عَمَّا بَدَأَ عِلْمٌ * حَتَّى تَاهِينَ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ^(٥)
خَلِيفَةُ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَهَمِ * فِي مَعْقِدِ الْعِزِّ وَبُؤُوءِ الْكَرَمِ^(٦)
* بَعْدَ أَنْفَصَاجِ الْبَدَنِ وَاللَّحْمِ زَيْمٍ^(٧)

ولما قدم عليه استنطقه فأعجبه ظرفه وشعره ، فكتب إلى الحجَّاج : إنه قدِمَ على أعرابي شيطانٌ من الشياطين . فكتب إليه أن أبعث به إليّ ، ففعل . فقَدِمَ

- ١٥ (١) اعتن به وبه : اعترض . (٢) في ديوانه . «أقبل» وقد وردت هذه الأروحة في ديوانه باختلاف عما هنا فاطرها في ص ١٨٨ من نسخة الشقيطي ٠٠ (٣) الخيطان : جمع حوط وهو العصف . (٤) الحدم : جمع حدمة وهي الخلال . يريد أنه يتحنن بحثا يتحنن بمناسمهم الأرض كما تحت النساء المصلمات حلالهن عما في التراب . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « تاهين » . (٦) كذا في س . والمعقد : موضع المقد . وفي حديث الدعاء : « أسألك بمعاقد الهرم من عرشك » . وفي سائر الأصول : « في مقعد العز » . وفي ديوانه : « في منفضي المجده » . (٧) كذا في ديوانه . والانفصاح : السمن والضمم . وفي الأصول : « افضاح » بإنهاء المعجمة وهو تصحيف . والدد : الوق . والزيم : المتفرق على ربوس الأعضاء .
- ٢٠

عليه فأكرمه المحتاج وكساه جبة صبرية^(١) وأنزله فمكث أياماً . ثم أرسل إليه بعد نومه فقالوا : أجب الأمير ، فقال : ألبس ثيابي ، فقالوا : لا ! والله لقد أمرنا أن نأتيه بك على الحال التي نحمدك عليها ، ففزع جرير وعليه قميص عليل وملاء صفراء . فلما رأى ما به رجل من الرسل دنا منه وقال : لا بأس عليك ، إنما دعاك للحديث . قال جرير : فلما دخلت عليه قال : إيه يا عدو الله ! علام تشتم الناس وتظلمهم ؟ فقلت : جعلني الله فداء الأمير ، والله إنني ما أظلمهم ولكنهم يظلموني فانتصر . مالى ولا كس أمة عسان ! ومالى وللعيث ! ومالى وللرزق ! ومالى وللأخطل ! ومالى وللتيتي ! حتى صدمهم واحدا واحدا . فقال المحتاج : ما أدري مالك ولم ! قال : أحير الأمير أعزّه الله : أما عسان بن ذهيل فانه رجل من قومي ههنا وهجا عشرين وكان شاعرا . قال : فقال لك ماذا ؟ قال قال لي :

لعمري لئن كانت بجيلة زانها * جرير^(٢) لقد أخرى كليباً جريراً
رمت نصالاً عن كليب فقصرت * مرَاميك حتى عاد صفراً جفيرا^(٣)
ولا يدبجون الشاة إلا بميسر^(٤) * طويل تتاجها صغار قدورها
قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

ألا ليت شعري عن سليل^(٥) ألم تحذ * سليل سوي عسان جاراً يحيرها
فقد صمنا الأحساب صاحب سوء * يتعاجى بها نفساً خبيثاً صميرها

(١) صبرية : نسمة إلى صبر (متح فكري) وهو الحبل الشام العظيم المثل على قلعة نمر (متح أنزله وكس ثيابه وتشديد الرأي المصححة) ، فيه عدة حصون وقرى اليمن . (٢) يريد جرير بن عبد الله الحل ، كان من أفاضل أهل الكوفة ، قيل : إنه أسلم في السنة التي قصص فيها إلى صل الله عليه وسلم ومات في سنة ٥١ هجرية ، وهو الذي هدم الصم المسى بدى الخليفة . (٣) الحمير : جمعة السهام . (٤) الميسر : اللب بالقداح . (٥) سليل : قبيلة عسان بن ذهيل .

كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِنِهَا الْخَصَى * إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمَّحِينَ وَقَبْرِهَا ^(١)
 أَضْجَعُوا الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ فَاتَّكَم * سَتُكْفَوْنَ رَقَصَ الْحِيلِ تَدْمَى نَحْوَهَا ^(٢)
 كَانَ السَّلِيلِيَّاتِ بَحْنَاءُ كَنَاءُ * لِأَوَّلِ جَانِبٍ بِالْعَصَا يَسْتَبِيرُهَا ^(٣)
 عَصَارِيطُ يَشُوْنُ الْفَرَاسِنَ بِالضُّعَى * إِذَا مَا السَّرَّابَا حَثَّ رَكْعًا مُغِيرُهَا ^(٤)
 فَا فِي سَلِيطٍ فَارِسٌ ذُو حَفِيظَةٍ * وَمَعْقِلُهَا يَوْمَ الْهَبَاجِ جُعُورُهَا ^(٥)
 غَيْبَتْ مِنَ الذَّاعِي مُجْبِشًا وَصَانِدًا * وَعَيْسَاءُ يَسْعَى بِالْعِلَابِ نَفِيرُهَا ^(٦)

قال : ثم من ؟ قال : البعيث . قال : مالك وله ؟ قال : اعترض دون أبي
 أم غسان يفضله على ويبيته . قال : فما قال لك ؟ قال قال لى :

كُلِّبْتُ لثَامُ النَّاسِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ * وَأَنْتَ إِذَا عُدْتُ كُتِّبْتُ لَيْثُهَا
 أَتَرْجُو كُتِّبٌ أَنْ يَمِيءَ حَدِيثُهَا * بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا كُتْلِيَا قَدِيمُهَا

٤٤
٧

(١) الجواشن : الصدور . وفي جواشنها الخصى أى هى عظام الصدور . يريد أن أبدانهم مصلة
 تخلق العبد قد أكثر من العمل فتصلت ليست سعة كسوة الأحرار . والأملحان : ماءان . ويقال :
 هما حلال لئى سليط . والوقر : الدم وبها حماران أو أحمره ، ولا تسمى الدم وقيرا إلا بحمرا . (القائض
 بن جرير والفرزدق ص ١١ طبع أوربا) . (٢) كذا فى القائض . وفى الأصول : « أمصوا »
 الحاء المهملة وهو تصحيف . وأضجوا الروايا أى ألحوا عليها بالاستفتاء حتى تصبح وترعو . والروايا :
 الإبل يستعمل عليها . والمراد : جمع مزادة وهى القرية . يقول : اخدموا أتم واستقوا فانه الحرب يكفيكموها
 سر ٥ . (٣) رواية القائض : « كان السليطين أفاض كناة » . والأقاص : جمع قص وهو هنا ماحر
 من رأس الكناة اذا امتقت عنها الأرض . يضعهم بالذل وأنهم لا يمتنعون كالا تمتنع هذه الكناة اذا
 استبشر بالعصا . (٤) العصاريط : الأتباع ، والواحد عصورا . والفراسن : أحفاف الابل
 واحدا فرس . يقول : ذلك حطهم من الحورر وهو شرماءه . ويريد بقوله : « اذا ما السرايا حث
 ركصا ، يرها » أنه اذا ركب الناس لغارة أو فرح لم يركبوا معهم لأنهم ليسوا بأصحاب حرب ولا خيل .
 (٥) الجمر : ما يس من العذرة فى الدبر . يقول : اذا تهايج الناس أهدثوا هم من الفزع والجن .
 (٦) هذه رواية القائض . وفى الأصول : « وعيساء يدعى بالقلاة نصيرها » . وبجيش هو بجيش
 ابن زياد أحد قزى زيد بن سليط . وصائد : سليطى . وعيساء : جد غسان بن ذهيل . والعلاب : جمع
 علة وهى التى يجلب فيها ، وهى تعمل من جلود الابل . ونفيرها : قوتها .

قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

ألم تر أنّي قد رُميتُ ابنَ فَرْتَحَى * بصَبَاءٍ لا يرجو الحياةَ إِمِيمَهَا^(١)
له أُمُّ سَوْدٍ بَنَسَ ما قَدَّمْتُ له * إذا فُوطُ الْأَحْصَابِ عُدَّ قَدِيمَهَا^(٢)
قال : ثمَّ مَنْ ؟ قلتُ : الْفَرَزْدَقُ . قال : وما لك وله ؟ قلتُ : أعانَ البَيْعَةَ عَلَى .

قال : فما قلت له ؟ قال قلتُ :

تَمَيَّ رَحْلٌ مِنْ تَمِيمٍ لِي الرَّدَى * وما ذَادَ عَنْ أَحْسَائِهِمْ ذَانِدٌ مِثْلِي^(٣)
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِئِي * وقد جَرَّوْا أَيْ أَنَا السَّائِقُ الْمُبْلَى^(٤)
فلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حِلْمِي فِيهِمْ * وكانَ عَلَى خُفَالٍ أَعْدَائِهِمْ حَمْلِي
وقد زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ * وما قَتَلَ الْحَيَاتِ مِنْ أَحَدٍ قَتَلِي
قال : ثمَّ مَنْ ؟ قلتُ : الْأَخْطَلُ . قال : وما لك وله ؟ قلتُ : رَشَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ
ابْنَ عَطَارٍ زَقَا مِنْ نَحْمٍ وَكَسَاهُ حُلَّةٌ عَلَى أَنْ يَفْصَلَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ وَيَهْجُوَنِي . قال :
فَمَا قَالَ لَكَ ؟ قال قال :

إِخْسَاءُ إِلَيْكَ كُلِّيبُ بْنُ مُجَاشِعَا . وَأَنَا الْوَارِثُ نَهْشَلَا أَحْوَانُ^(٥)
وَأَدَا وَرَدَّتْ الْمَاءَ كَانَ لِدَارِي * جُمَانُهُ وَسُهُولَةُ الْأَعْطَانِ^(٦)
وَإِذَا قَذَفْتَ أَمَّاكَ فِي مِرَانِهِمْ * رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ

قال : فما قلت له ؟ قال قلتُ :

يَا إِذَا الْبَاءَةَ إِنَّ يَشْرَا قَدْ قَصَى * بَلَا تَجُورَ حُكُومَةُ الشُّوَانِ^(٧)

- (١) الفرتى : الزانية . والأديم : المشحوح الرأس . (٢) فوط للأحساب .
ما يصى وسق منها ، يصبى أراثلها . (٣) فى ب ، س : « المحلى » بالحيم .
(٤) الحمة : مجتمع الماء . ومعظمه . والأعطان : جمع عطى وهو مباح الإبل حول وردها .
وفى ديوانه . « صعوته » بدل « جماته » . (٥) كذا فى هـ والقائض . والعاءة : الكساء .
يعيره لئسها . وفى سائر الأصول : « يا إذا العساة » . (٦) كذا فى القائض . وفى الأصول :
« النسوان » . بالنسب المهمة وهو تصحيف . وبشر هو شر من مروان بن الحكم .

فَدَعُوا الْحُكُومَةَ لَسَمِّ مِنْ أَهْلِهَا * إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ
 قَتَلُوا كَلْبَكُمْ بِأَفْعِهِ جَارِهِمْ . يَا نُحْزَرَ نَغْلِبَ لَسَمِّ بَهْجَانِ^(١)
 قال : ثم من " قلت : عمر بن لَجَأَ التَّيْمِيِّ . قال : مالك وله ؟ قال : قلت
 بيتاً من شعر فقبَّحه وقاله على غير ما قلته ؛ قلت :

لَقَوِيَّ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مَعَكُمْ . وَأَصْرَبَ لِلْجَبَّارِ وَالْقَعْقَعِ سَاطِعُ^(٢)
 وَأَوْتَقَى عَمْدَ الْمُرْهَقَاتِ عَشِيَّةً . لَحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لَامِعُ^(٣)
 فزعم أني قلت :

وَأَوْتَقَى عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً * لَحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لَامِعُ
 فقال : لِحَقِيقَتِهِ عِنْدَ الْعَسِيِّ وَقَدْ أَخَذَ غُدُوَّةً ، وَاللَّهِ مَا يَمْسِيَنَّ حَتَّى يُفَضِّخَنَّ .
 قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

يَا بَنِي تَيْمٍ عَدِي لَا أَبَا لَكُمْ * لَا بُوقِعْكُمْ فِي سَوءٍ عُمَرُ
 خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبِي الْمَارِبَهُ * وَأَبْرَزَ رِزْزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ^(٤)
 حتى أتى على الشعر . قال : ثم من " قلت : سُرَّاقَةُ بْنُ مِرْدَاسِ الْبَارِقِ . قال :
 مالك وله ؟ قال قلت : لا شيء ، حَمَلَهُ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ وَأَكْرَهَهُ عَلَى هَجَائِي ،

ثم بعث إلى رسولنا وأمرني أن أحياه . قال : فما قال لك ؟ قال قال : ١٥

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ بَرَزَتْ أَعْرَافُهُ * عَقَوْا وَغَوِدِرَ فِي الْغُبَارِ جَرِيرُ
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَجْزِيٍّ قَعْدَتْ بِهِ * مَشَاعَاتُهُ إِنَّ اللَّثِيمَ عَثُورُ^(٥)
 هَذَا فَصَاءُ الْبَارِقِ وَإِنِّهِ * بِالْمَيْسَلِ فِي مِيزَانِكُمْ لَبِصِيرُ^(٦)

٤٥
٧

(١) اللقعة : الباقعة الحلوب . والحرر : جمع أحرر ، والحرر : حول إحدى العيين . والهجعان :
 البيص الكرام . يشير إلى حادثة كليب بن ربيعة ومقتله . (٢) اللامع : المشير بالسيف مبدراً .
 (٣) رززة : اسم أم عمر بن لَجَأَ . (٤) المحرر : اللثم . (٥) كذا في نسخة
 الأستاذ الشافعي . صححة نقله . وفي سائر الأصول : « التام » وهو تحريف .

قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

يَا بُشْرُ حَقَّ أَوْجَهَكَ الْبُشَيْرُ . هَلَّا عَصِبْتَ لِي وَأَتِ أُمِيرُ
نِشْرُ أَيْوَمَرَوَانَ إِبْرَ عَاسِرَتِهِ ، عَسِرَ وَعَسِدَ يَسَارُهُ مَيْسُورُ
إِنَّ الْكَرْبَمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ أَنَهَا * وَإِنَّ اللَّثِيمَةَ لِلثَّامِ تَصُورُ
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِي * يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرِ
وَكَسَحَتْ نَاسِكَ لَكَ حَارُ وَبَارِقُ * شَيْحَانِ أَعْنَى مُقَعَّدٌ وَكَيْسَرُ

قال : ثم من ؟ قلت : الْبَلْعُ وهو الْمُسْتَنِيرُ سِرَّةَ الْعَنْثَرِيِّ . قال : مالك وله ؟

قلت : أعان على آسَ لَحَا . قال : فما قال لك ؟ قلت قال :

إِنَّ الَّتِي رَبَّنَا لَمَّا طَلَّقَتْ * قَعَدَتْ عَلَى بَحْجِيسِ الْمِرَاعَةِ بِمَرْجٍ^(٣)
أَتَعِيبُ مَنْ رَصِبَتْ قَرِيشُ صِهْرِهِ * وَأَنْتُكَ عَمْدٌ بِالْخَوَزَنِيِّ أَدْلَعُ^(٤)

قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

فَمَا مَسِيرُ الْحُنْثِ إِلَّا قَرَّاشَةٌ * هَوَتْ بَيْنَ مَوْتَحِ الْحَرِيقَيْنِ سَاطِعُ^(٥)
نَهَيْتُ سَاتِ الْمُسْتَنِيرِ عَنِ الرَّقَى^(٦) * وَعَنْ شَيْهَتِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْمَزَارِعِ

ويروى : . . . بَيْنَ مَوْتَحٍ مِنَ السَّارِ سَاطِعُ *

(١) قد ورد في هذا الاسم اختلاف (انظر الفناص وديوانه لمخطوط من ١٨٤٠) . (٢) في ب ،

س : « ربيت » وهو تحريف . (٣) المراجعة في الأصل الأثبات التي لا تمتنع عن الحول ، و هو

لقب الأحطل أم جرير . (٤) في الأصول « أولع » بالواو وهو تحريف . والأدلع . العلط

الشفين ، وهو أيضاً الألف . (٥) كذا في ب وديوانه . والفتح البار التهاها . يريد أنه

في تعرضه لي دون عمرس لحا كالفراشة صفرت الى بار فألقت نفسها فيها . وفي سائر الأصول « مريح »

وهو تحريف . (٦) قال في شرح ديوانه « كانت تميمه بنت المستنير سيرة وهو البلع العنبري

حارية شاة جميلة وكانت تزعم أنها ترقى ، فطس لها فنى فأناها يسترقها . فلما حلا معها قال : ليس في حاجة

الى الرقية ولكن قد قتلتى حلك ، فأمكنته من نفسها ، فلم يرعهم إلا وهى في رابعها فجهاج جرير بذلك » .

قال : ثم مَنْ ؟ قلتُ : راعى الإبل . قال : مالك وله ؟ قلتُ : قَدِمْتُ البصرة وكان
بإعني أنه قال لى :

يا صاحبي دنا الرّواحُ فسيّرا * غلبَ الفرزدقُ في الهجاء جريرا

وقال أيضا :

رأيتُ الجحشَ جحشَ بنِ كليبٍ تيمّمَ حوضَ دجلةٍ ثم هابا
فقلتُ : يا أبا جندل ، إنك شيخٌ مُصَرَّ وشاعرها ، وقد بعني أباك تُفَصِّلُ على
الفرزدق ، وأنت يُسمع قولك ، وهو أبْرَ عَمِّي دونك ؛ فإن كان لا بدّ من تفضيل فأنا
أحقُّ به لمدحى قومك ودكرى إياهم . قال : وآبته جندلٌ على فارس له ، فأقبل يسبرُ
ففرسه حتى صرَبَ نَحْرَ داتى وأنا قائمٌ فكاد يقطعُ أصبعَ رِجْلِي وقال : لا أراك واقفا
على هذا الكلب من بنى كليب ، ممحى ، وبأديته : أنا ابنُ يربوع ! إن أهلك بعثوك
مائرا من هُبودٍ وبئس المائرا ، وإنما بعثنى أهلى لأقصدَ على قارعة هذا المربدِ
فلا يسبهم أحدٌ إلّا سببته ، وإن على دبرا إن جعلتُ فى عيني عُمضا حتى أخزيك .
قال : ما أصححتُ حتى هجوته فقلت :

فمُضَّ الطُروفُ إلك من تُنبيرٍ * فلا كعنا بلفت ولا كلابا

قال فَعَدَوْتُ عليه من الغدِ فأخذتُ بعانه ، فما فارقتُه حتى أشدته إياها . فلما
مررتُ على قولى :

أجندلُ ما تقولُ بنو نميرٍ ، إذا ما الأيرُفى أمتِ أبيك غابا

قال : فأرسل يدي وقال : يقولون والله شرا .

قل : ثم مَنْ ؟ قلتُ : العباس بن يزيد الكندى قال : مالك وله ؟ قال

لما قلتُ :

٤٦
٧

(١) كذا فى نسخة الشيخ 'شعيط' . صححة بقله ، ويربوع من أحواده كما تقدم . وفى الأصول :
« أيا بن يربوع » « ألياء المشاة من عت وهو بصحيف . (٢) هبود : اسم موضع ببلاد بنى نمير .

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ * حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا
قال :

أَلَا رَغِمَتْ أُنُوفُ بَنِي تَمِيمٍ * فُسَاةِ التَّمْرِ إِنْ كَانُوا غَضَابًا
لَمَدَ عَصِيَّتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ * مَا نَكَاتَ نَفْسُهَا ذُبَابًا
لَوْ أَطْلَعَ الْغُرَابُ عَلَى تَمِيمٍ * وَمَا فِيهَا مِنَ السُّوءَاتِ شَابًا

قال : وتركته نحس سين لا أهجوه ، ثم قدمت الكوفة فأنيت مجلس كندة ، فطابت
اليهم أن يكفوه عني ، فقالوا : ما تكفه وإله أشاعر وأوعدونى ، وقالت :

أَلَا أَيْلَعُ بَنِي خَجْرٍ بَن وَهْبٍ * أَنْ التَّمَرَ حُلُوٌّ فِي الشِّتَاءِ
وَمَعُودُوا لِلخَيْلِ ذُبَابُهَا * وَعَيْثُوا بِالْمُسَقَّرِ وَالصَّمَاءِ

قال : فكنت فلبا ، ثم دعوتهم إلى رابجا فأجروني بمنأله وجواره في طيحي حيث حاور
عتانا ، وجبل أخته هُصْبَةَ حيث حلت . قال : فقلت ماذا ؟ قال قلت :

إِذَا جَهِلَ السَّقِيُّ وَلَمْ يَقْدَرْ * لِعَيْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَانَا
أَعْدَا حَلٍّ فِي شُعْبَى غَرِيْبَا * أَلَوْ مَا لَا أَمَّا لَكَ وَأَغْرَانَا
مَا خَفِيَتْ هُصْبَةَ حِينَ حُرْتُ * وَلَا إِطْعَامُ تَحْتَهَا الْكِلَانَا
تُحَرِّقُ الْمَشَاقِصَ حَالِيَهَا * وَقَدْ لَتَّ مَسِيْمُهَا التَّرَانَا
فَقَدْ حَلَّتْ ثَمَانِيَّةٌ وَأَوْفَتْ * بِتَاسِعِهَا وَتَحْسَبُهَا كَعَمَانَا

(١) أبر النحل أصلحه . والمشتقر . حصص بالحرز عظيم لعبد القيس إلى حصص لهم آخر يقال له
الصماء قل مدينة هجر . (٢) شعبي . موضع في حل منى . (ع شرح القدوس) . (٣) كذا
في ديوانه . وقد جاء فيه في شرح هذا البيت أن الناس قبل ولدها فرمى به وقتلها ، فرماه بها هجر وبه
ذلك . وفي الأصول :

(٤) المقتص من المصال ما طال وعرض وقد جاء هذا البيت في الديوان هكذا

يقطع بالمعالي حالها ، وقد لَتَّ مشيبتها الدنا

والمعالي : المشافص .

قال : ثم من ؟ قلت : جَفَنَةُ الْهَزَانِيَّ بن جعفر بن عَبَّادَةَ بن شَكْسٍ من عَتَّة .
 قال : ومالك وله ٥ قال : أَقْبَلَ سَائِلًا حَتَّى أَتَانِي وَأَنَا أَمْدُرُ حَوْضًا لِي ، فقال :
 يَا جَرِيرَ ، قُمْ إِلَى هَاهُنَا ؛ قلت نعم . ثم أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : ما حَاجَتُكَ ؟ قال : مَدَحْتُكَ
 فَاسْتَمِعْ مِنِّي . قلت : أَنَشِدْنِي فَأَنْشِدْ ؛ فَقُلْتُ : قد والله أَحْسَنْتَ وَأَجَمَلْتَ ؛
 فما حَاجَتُكَ ؟ قال : تَكْسُونِي الْحَلَّةَ الَّتِي كَسَاَهَا الْوَلِيدُ بن عبد الملك العام . فقلت :
 لِمَ لَمْ أَقِفْ فِيهَا بِالْمَوْسَمِ ، وَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ أَقِفَ فِيهَا الْعَامَ ، وَلَكِنِّي أَكْسُوكَ حَلَّةً
 خَيْرًا مِنْهَا كَانَ كَسَانِيهَا الْوَلِيدُ عَامًا أَوَّلَ . فقال : ما أَقْبَلُ غَيْرَهَا بَعِينَهَا . فقلت :
 بَلَى ، فَأَقْبَلْ وَأَزِيدُكَ مَعَهَا دَنَانِيرَ نَفَقَةٍ . فقال : ما أَفْعَلُ ؛ وَمَضَى فَاتَى الْمَرَّارَ بن مُنْقِذٍ
 أَحَدَ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ ، فَعَمَلَهُ عَلَى نَافِقَةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا الْقَصُوءَاءُ . فقال جَفَنَةُ :

لَعَمْرُكَ لِلْمَرَّارِ يَوْمَ لَقَيْتَهُ ١٠
 عَلَى الشَّحِطِ خَيْرٌ مِنْ جَرِيرٍ وَأَكْرَمُ

قال : فما قَلَّتْ لَهُ ؟ قال قُلْتُ :

لَقَدْ بَعَثْتُ هِزَانَ جَفَنَةَ مَانِرًا * فَأَبَّ وَأَحْدَى قَوْمَهُ شَرْمَغَمَ
 فَيَارَاكَبَ الْقَصُوءَاءِ مَا أَنْتَ قَانُلُ * لِهِزَانَ إِذْ أَسْلَمَتْهَا شَرْمُسَلِمَ
 أَظُنُّ عِجَّانَ التَّيْسِ هِزَانَ طَالِبًا * عَلَالَةَ سَبَاقِ الْأَضَامِيمِ مِرْجَمَ
 كَأَنَّ بِي هِزَانَ حِينَ رَدَيْتُهُمْ * وَبَارَ تَضَاعَتْ تَحْتَ غَارٍ مَهْدِمَ
 نَبِيَّ عَبْدٍ عَمِرٍ وَقد قَرَعْتُ الْيَكْبُ * وَقد طَالَ زَجْرِي لَوْنَهَا كَمْ تَقْدُمِي

١٥

٤٧
٧

(١) المدر : تطييب وجه الحوص بالطين المتناسك كذا يجرح .هـ الماء . (٢) كذا في ١ ،
 و .م وديوانه . وأحذاه : أعطاه مما أصاب . وفي سائر الأصول : «أجدي» ما يلجم . (٣) كذا
 في ديوانه . والعمان : الدبر . وفي الأصول : «تخاف التيس» ولا معنى لها . (٤) العلالة : الجري
 بعد الجري . والأضاميم : الحماعات ، واحده أضمامة . والمرجم : الشديد . (٥) الوار : مفردة
 وبر ، وهي دوية على قدر السنور طحلاء اللون لا دب لها تقيم في البيوت . وتضاعت : صوّتت .

وَرَضَعَاءَ هِزَانِيَّةٍ قَدْ تَحَمَّشَتْ ^(١) * عَلَى مِثْلِ حِرْبَاءِ الْعَلَاءِ الْمَعْمِمْ
قال : ثم من ؟ قلت : الْمُرَارِبُ مُنْقِذٌ . قال : مَا لَكَ وَلَهُ ؟ قلت : أَعَانَ عَلَى
الْفِرْزَدَقِ . قال : فَمَا قُلْتَ لَهُ ؟ قال قلت :

بَنِي مُنْقِذٍ لَا ضُلَحَ حَتَّى تَصَحَّكُمْ * مِنَ الْحَرْبِ صَمَاءُ الْقَنَاءِ زَوْنُ ^(٢)
وَحَتَّى تَدُوقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَلْبُكُمْ * وَيَسْلُجُ ^(٣) مَكَمَ فِي الْحِبَالِ قَيْرِينُ
إِنْ كُنْتُمْ تَكْتَبِي مَعِدَى شِفَاؤَكُمْ * وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ آتَرَكَ جَنُونُ
قال : ثم من ؟ قلت : حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ بْنِ بَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ
تَمِيمٍ . قال : وَمَالِكُ وَلَهُ ؟ قلت : بَلَغَنِي أَنَّهُ أَعَانَ عَلَى عَسَانَ السَّيْلِطِيِّ . قال :
فَمَا قُلْتَ لَهُ ؟ قال قلت :

إِذَا طَلَعَ الرُّجْبَانُ تَحَدَّا وَغَوَّروا * بَهَا فَأَرْحَا بِأَبَى مُعِيَّةٍ أَوْدَعَا ^(٥)
أَتَسْمَعُنُ أَسْنَاهُ الْمَجْرَّ وَقَدْ رَأَوْا ^(٦) . مَجْرًا بَوَعَسَاوَى رُمَاحَ مِصْرَعَا ^(٧)
إِلَّا إِمَّا كَانَتْ غُصُوبٌ مُحَامِيَا * عَدَاةَ اللَّوَى لَمْ تَدْفَعْ الضَّيْمَ مَدْفَعَا ^(٨)

(١) هذا البيت ساقط في الأصول عدا ب ، س ورواية الديري :

ورضعاء هرايبية يخلق ادبا : لثيا اذا ما ماص في اللحم والدم

عليلة حلد الكادتين تحمشت : على مثل حرباء العلاء المعمم

- الرضعاء : الرلا التي لا يغيرها لها . وماص : اعتسل . والكاداتان : ما نأ من اللحم في أعلى المجدس .
وتحمشت المرأة على روحها : أقامت عليه ولمته وأكبت عليه . (٢) حرب رنون : يدفع مصها
مصا من الكترة . (٣) في هـ : « ويصيح » : (٤) الكلي : الذين أصابهم مرض الكلب ،
جمع كلب (بفتح فكسر) . (٥) كذا في الديوان ، وهو الصواب ، لأن حكيم بن معية والمزارب
حكيم بن معية كانا راحرين وهما اللذان يسميهما حرر . وفي الأصول « فأرحا » وهو تصحيح .
(٦) سوا المجتر : من بني ربيعة من مالك بن زيد مائة . (٧) الوعاء : الأرض اللينة ذات
الرميل . وفي ديوانه : « بعلماوى رماح » . والعلاء : الأرض ذات الحجارة البيض ليست يسود ولا حمر .
ورماح : موضع بالنداه . وقد ورد في الأصول : « رماح ومصرعا » بزيادة الواو وهو تحريف .
(٨) غصوب : امرأة من بني المجتر كانت شاعرة بدية ، قتلها بنو طهية في مها لها محتم به .

قال : ثم من ؟ قلت [ثور بن ^(١)] الأشهب بن ربيعة النهشلي . قال : ومالك وله ؟ قلت : أعان عليّ الفرزدق . قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

سبحزى إذا ضنت حلاشب مالك * ثوير ويخزى عاصم وجميع ^(٢)
وقبلك ما أعيا الرماة إذا رموا * صفا ليس في قاراتهن صدوع ^(٣)

قال : ثم من ؟ قلت : الدلمس أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة .

قال : مالك وله ؟ قلت : أعان عليّ الفرزدق . قال : فما قلت له ؟ قال قلت :

لقد تفخت منك الوريدين ^(٤) حلحة * خيشة ريح المبكين قبوع ^(٥)
ولو أنجبت أم الدلمس لم يعب * قوارسا لا عاش وهو جميع ^(٦)

أليس ابن خمر العجان كائما * ثلاثة غرابين عليه وقوع ^(٧)

فلا تدنيا رحل الدلمس ^(٨) لانه * بصير بما يأتي اللثام سميع ^(٩)
هو الحببة الحوار ما دون قلبه . حجات ولا حول المحاب ضلوع ^(١٠)

قال : ثم مررت على مجلس لهم فاعتذرت إليهم فلم يقبلوا عذري ، وأنشدوني شعرا لم يحبوني من قاله :

(١) الكلمة عن ديوانه . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « إذا صحت حلابيب

مالك » وهو تحريف . ومالك هو مالك بن رعي بن سلبى بن حذل بن هشل . (٣) كذا في ديوانه . ١٥

وفي الأصول : « ثوير » الود وهو تصحيف . (٤) عاصم وجميع : رجلا من بني عامر .

(٥) القارة : الصحرة العظيمة . وفي ديوانه : « عادي » . (٦) كذا في ديوانه وأكثر

الأصول . وفي ب ، س : « لقد صحت ملك الوريد أس بجلة » . وهو تحريف .

(٧) في ديوانه : « المحبر » . يريد أن يصمها بأنها راعية . والقبوع : التي تقع السقاء وهو أن تقى

رأس السقاء إلى داخله ثم تشده فيكون أحيط لما فيه . (٨) كذا في أ ، ي ، م وديوانه . ٢٠

وفي سائر الأصول : « لم تعب » وهو تصحيف . (٩) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « لامات » .

(١٠) كذا في أ ، ي وديوانه . وفي سائر الأصول : « رحل » بالحيم وهو تصحيف . (١١) يريد

أنه يحكم في اللوم . (١٢) النبعة : الحسان .

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ * فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَلِكَ تَنْصَبُ
هُمَا إِذْ عَلَا بِالْمَرْءِ مَسْعَاءُ قَوْمِهِ * أَنَاخًا فَشَذَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ^(١)

قال : فعلمت أنه شعر قبضة الكلب . قال : فجمعتهم في شعري فقلت :
[و] أكثر ما كانت ربيعة أنها * خباء إن شئ لا أنيس ولا فقر^(٢)
محالفهم فقر شديد وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر^(٣)
فصبرا على ذل ربيع بن مالك * وكل ذليل خير عادية الصبر

٤٨
٧

قال : ثم من ؟ قلت : هبيرة بن الصلت الربيعي . ربيعة بن مالك أيضا ، كان
يروي شعر الفرزدق . قال : فا قلت له " قال قلت :

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه * مشى المراسل أودنت بطلاق^(٤)
ماذا أردت إلى حين تحرق * ناري وثمر مئري عن ساق
إن القراف بمنخريك لبين^(٥) * وسواد وجهك يابن أم عقيق^(٦)

١٠

(١) اس غالب : الفرزدق . (٢) المؤرب : المحكم . (٣) في أ ، س ، م :
« قضية الكلب » بالياء المشاة من تحت . (٤) التكلة عر ديوانه (ص ٦٢) . وهذه الأبيات
من قصيدة مطلعها :

طربت وهاح الشوق منزلة فقر * تراوحها عصر نخلا دونه عصر

١٥

(٥) كذا في ح وديوانه . وفي سائر الأصول : « حيان » وهو تحريف .

(٦) المراسل : التي أحبت من زوجها أنه يريد تطليقها فهي تزيى لأحر ، وهي أيضا التي مات عنها
زوجها . يقول : هو لا يطلب بثاره وإنما مته التصنع كالحلقة التي تحطب همى تهبأ وترى . ملوكا حرا
لأنصبه طلب ثاره . أو المراسل : التي طلقت حرات فقد اعتادت الطلاق لا تباله . يقول : هبيرة قد اعتاد
أن يقتل له قنيل ولا يطلب بثاره فأصبح لا يبالي بذلك ، مثل المراسل التي اعتادت الطلاق فلا تباله .
(٧) يريد قرعة أنه أي قشرته وهي الخطأ اليابس الذي يلق بالأنف ، ومنه الحديث : « ما عل
أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرعة أمه » أي يقى أمه . (٨) عقيق : اسم رجل ، وأمه
أخو هبيرة بن الصلت هذا .

٢٠

سِيرُوا فُرَبَّ مُسَبِّحِينَ وَقَائِلَ * هَذَا شَقَا لِنِي رَيْبَةً بَايَ^(١)
 أَنِّي رَيْبَةً قَدْ أَحْسَ بِحَطِّكُمْ * لَوْمُ الْجُدُودِ وَدِقَّةِ الْأَحْلَاقِ^(٢)
 قال : ثم من ؟ قلت : عِلْقَةُ وَالسَّرْدَى من بني الرَّبَابِ كَمَا يُعْيَانُ ابْنُ لَجَأَ . قال :
 فَمَا قُلْتَ لَهَا ؟ قال قلت :

عَصَّ السَّرْدَى عَلَى تَتْلِيمِ نَاحِدِهِ * من أُمِّ عِلْقَةَ بَطْرًا عَمَّهُ الشَّعْرُ^(٣)
 وَعَصَّ عِلْقَةَ لَا يَأْلُو بُعْرَ عَرِيهِ^(٤) * من بَطْرِ أُمِّ السَّرْدَى وَهُوَ مُتَصِرٌ
 قال : ثم من ؟ قلت : الطُّهَوِيُّ ، كَانَ يَرُوي شِعْرَ الْفَرَزْدَى . قال : مَا قُلْتَ لَهُ ؟
 قال قلت :

أَتَسُونُ وَهْمًا يَا بَنِي زَيْدٍ أَسْتَبَا * وَقَدْ كُنتُمْ حَيْرَانَ وَهَبَ بِنِ ابْجَرَا^(٥)
 فَمَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصْبِحَكُمْ * وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبَرَا^(٦)
 أَلَا رَبُّ أَعَشَى ظَالِمٌ مُتَخَمِّطٌ * جَعَلْتُ أَمِينَهُ جِلَاءً فَا بَصْرَا^(٧)
 قال : ثم من ؟ قلت : عُقْبَةُ بْنُ السَّنْعِ الطُّهَوِيُّ وَكَانَ نَذَرَ دَمِي . قال : فَمَا قُلْتَ
 لَهُ ؟ قال قلت :

يَا عُقْبُ يَا بَنَ سُنْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمْ . مَا وَى الرَّقَايَ وَلَا دَوَّالِيَا^(٨) الْعَادِي

- ١٥ (١) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ . وَالتَّفَايِدُ يَقْصُرُ . وَفِي الْأَصُولِ : « شَا » نَالِهَا . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (٢) الدَّقَّةُ . الْحَسَةُ . وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : « ... إِمَّا أُرَى نَكَمٌ * نَكَدَ الْخُدُودِ ... » .
 (٣) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ وَنُسْخَةُ الْأَسْتَاذِ الشَّقِيقِيِّ . وَفِي الْأَصُولِ : « عِلْقَةُ » . نَالِهَا . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 (٤) بَعْرُ . عِيَالُهُ . وَفِي بَ . س : « عَمَّهُ » نَالِغِينَ الْمَهْمَلَةَ . (٥) الْمَرْصُورَةُ : رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَعْلَاهُ .
 (٦) هُوَ وَهَبُ بْنُ أَحْمَرَ بْنِ حَابِرِ الدَّحَلِيِّ ، وَكَانَتْ رَجْعَ بَرِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، فَلَمَّا مَرِمَ آلُ الْمُهَلَّبِ لِحَقِّ
 أَحْوَالِهِ بِطَهْيَةٍ ، جُعِلَتْ مَسَلَّةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَبْرًا الْمَارِّ فَاخُذَ وَهْبًا فَمَتَّلَهُ . وَفِي دِيْوَانِهِ : « أَتَنْتَوُونَ وَهْمًا ... » .
 ٢٠ (٧) الْمُتَخَمِّطُ : الْمُتَكَدِّرُ الشَّدِيدُ الْعُضْبُ وَالْجَلْبَةُ . (٨) الْخِلَاءُ : الْكَعْلُ . (٩) كَذَا
 فِي دِيْوَانِهِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ مَادَّةُ « سَعٍ » . وَفِي الْأَصُولِ : « السَّمِيعُ » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ . (١٠) كَذَا
 فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ وَدِيْوَانِهِ . وَفِي بَ . س : « الْعَادِي » نَالِغِينَ الْمَهْمَلَةَ .

يُعْقِبُ يَا بْنَ سُنَيْعٍ بِمَصِّ قَوْلِكُمْ * إِنَّ الْوَنَابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادٍ
مَا ظَنَنْتُمْ بَنِي مَيْثَاءَ إِنْ فَرَعُوا - لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حَبَّةُ الْوَادِي
يَفْدُو عَلَى ابْنِ لَيْسَ لِيَقْتُلَنِي * جَهْلًا عَلَى وَلَمْ يَثَارَ بِشَدَادِ^(١)
إِرْوَا عَلَى وَأَرْضُوا بِي صَدِيقَكُمْ * وَأَسْتَسْمِعُوا يَا بَنِي مَيْثَاءَ إِنْ شَادَى^(٢)
مَيْثَاءُ هِيَ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ شَدَادِ الطُّهَيْيَّةِ وَهِيَ أُمُّ عَوْفِ بْنِ أَبِي سُودٍ بَنِ مَالِكِ
أَبْنِ حَنْظَلَةَ .

وقال أيضا لبني ميثاء :

ثُبْتُ عُقْبَةً خَصَافًا تَوَعَّدَنِي * يَارَبَّ أَدَّرَ مِنْ مَيْثَاءَ مَا فُؤِنَ^(٣)
لَوْ فِي طُهْيَةِ أَحْلَامٍ لِمَا آعَرَضُوا * دُونَ الدِّي كَسْتُ أَرَمِيهِ وَبَرَمِيْنِي
قال : ثم من " قلت : تُحْمَةُ الْأَعْوَرِ الْبُهَائِي ، كانت له امرأة من طيٍّ وَلِدَتْ
فِي بَنِي سَلِيطٍ فَأَعْطَوْهُ وَحَمَلُوهُ عَلَى . فسألتني فاشتطت ، ولم يكن عدى حرمتي ، فقال :
أقول لأصحابي الجباء فإنه * كَفَى الدَّمُ أَنْ يَأْتِيَ الصَّبِيفَ جَرِيرَ^(٤)
جَرِيرُ بْنُ ذَاتِ الْبَطْرِ هَلْ أَنْبَ زَائِلٌ * لِقَدْرِكَ دُونَ النَّارِلِيسِ مُسْتَوْرٍ^(٥)

- (١) هو شَدَادُ المِثَالِي ، كان يَخْدُثُ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي رَيْحَةَ مِنْ مَالِكِ بْنِ رَيْدِ مَاءَ ، فَأَلْفَاهُ أَهْلَهَا
فِي نَهْرٍ . (٢) كَذَا فِي دِيوانِهِ . وَقَدْ سَمِعْتُ : « رَدَا » . وَقَدْ سَمِعْتُ : « أَرَدَا » .
وَقَدْ سَمِعْتُ : « أَرُوْنَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ : أَرُوْنَا شَرَّ الصَّرْدِيِّ فِي مَحَانِي وَأَرْصُوهُ بِذَلِكَ .
(٣) الْخَصَافُ : الْكَذَّابُ . وَالْأَدَّرُ : الَّذِي أَصَابَهُ فِتْنَةٌ فِي إِجْدَى حَصِينِهِ . (٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ (مَادَّةُ « فَرَس ») وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي اسْمِ الْأَعْوَرِ الْبُهَائِيِّ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : اسْمُهُ
سَحْمَةُ بْنُ بَعْرِ بْنِ أَحْسَنَ بْنِ هُوْدَةَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْقَائِمِ : يُقَالُ لَهُ الْعَابُ وَاسْمُهُ سَحْمُ بْنُ شَرِيكَ .
(٥) قَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ هَكَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالرَّوْيُ فِيهَا مَرْمُوعٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَظُ أَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ
وَالثَّانِي مَتَابِعٌ مِثْلُهَا ، وَأَمَّا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَرْمُوعٌ . وَأَمَّا الثَّانِي فَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَتَعَدَّى ،
يُقَالُ : زَالَ الشَّيْءُ يَزُولُ وَيَزِيلُهُ أَيْ يَحْمِلُهُ . يَرِيدُ هَلْ أَنْتَ كَاشِفُ سِتْوَرِ قَدْرِكَ لَمْ يَثْرَلْ بِكَ وَيَهْدُ عَلَيْكَ ؟
(٦) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَقَدْ سَمِعْتُ : « لَقَدْ زَلَّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وهل يُكرِّم الأضياف كلبٌ لَكَلْبَةٍ ^(١) * لها عند أَطْنَابِ البيوت هَيْرٌ
فلوعند غَسَّانِ السِّلِيلَى عَمَّسَتْ ^(٢) * رَغَا قَرْنٌ منها وَكَاسٌ عَقِيرٌ
فَتَى هو خيرٌ مِنْكَ نَفْسًا ووالدًا * عليك إذا كان الحِوَارُ يُجِيرُ
فَقَالَ جَرِيرٌ ^(٤):

- ٤٩ -
٧

- وَجَدْنَا بَنِي تَبَّانَ أَذْنَابَ طَيِّئٍ * وَلِلنَّاسِ أَذْنَابٌ تَرَى وَصُدُورٌ
تَغْنَى أَبْنُ تَبَّانِيَّةٍ طَالَ بَطْرُهَا ^(٥) * وَبَاعُ أَهْلِهَا عَدِ الْهِيَاجِ قَصِيرٌ
وَأَعْوَرَ مِنْ تَبَّانَ أَمَا نَهَارُهُ * فَأَعْمَى وَأَمَا لَيْلُهُ فَبِصِيرٌ ^(٦)
سَتَانِي بَنِي تَبَّانَ مَتَى قَصَائِدُ ^(٧) * تَطَالُعُ مِنْ سَلَمَى وَهَنْ وَوَعُورٌ ^(٨)
تَرَى قَزَمَ الْمِعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ * وَفِي قَزَمِ الْمِعْزَى لَهْفٌ مُهُوَّرٌ ^(٩)
- ١٠ قال : وطلع الصبيحُ فنهَضَ ونهَضْتُ . قال : فأخبرني من كان قاعدا معه أنه
قال : قاتله الله أعرابياً ! إنه لحروٌّ هَرَّاش .

(١) روايته في القفاض : « وأنت كلبى لكتاب وطبة » . شبهه في قلة حيره بالكلب .

(٢) الصديري عرست بهم من البيت السابق لهذا البيت ، وهو كما في اللسان والقفاض :

أقول لها أُمى سليلها مَارَصَهَا * فبئس ماخ السالزين جرير

- (٣) كذا في اللسان وشرح القاموس (مادة « قرن ») والقفاض . والقرن : البعر المقرون بأخر . وكاس
عقير ، يريد أنه عقوله غير فقام على ثلاث . يقول : لو نزلت بفسان لأعطاني جعلا يرغبو وعقر لي آخر . وقد
ورد هذا الشطر في ب ، س « لعاقرن منها رهى كاس عقير » . وفي سائر الأصول : « لها قرن منها وكاس
عقير » وهما تحريف . (٤) المناسب لسياق القصة « فقلت » . (٥) كذا في القفاض .
وفي الأصول : « تغنى » بالعين المهملة . (٦) هذا البيت ورد في « وسقط من سائر النسخ » يريد أنه
أعشى النهار عن الحيرات بصير الليل بالسوءات يسرق ويرى . (٧) كذا في القفاض . وفي الأصول :
« تطلع » . (٨) سلمى : اسم جبل لطيف ، وهو لبنى تهبان خاصة . ووَعُور : خشنة غلاظ ، يعني
القفاض . (٩) القزم : الصغار الطيلة وأحدثها قزمة . وروى « ترى شرط المعزى » ، وشرط
المال : أخسه وشراره . يقول : ليس تبلغ أقدارهم أن تمهر نسائهم الإبل إنما يمهرن خيس المعزى .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري عن الرباعي عن الأصمعي قال وذكر المغيرة بن مجاعة قال حدثني أبي عن أبيه قال :

كان راعي الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعي الإبل قد ضخم أمره وكان من شعراء الناس . فلما أكثر من ذلك خرج جرير إلى رجال من قومه فقال : هَلَّا تَعْتَجِبُونَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَقْضِي لِلْفَرْزَدَقِ عَلَيَّ وَهُوَ يَهْجُو قَوْمَهُ وَأَنَا أُمَدِّحُهُمْ ! قال جرير : فَضَرَبْتُ رَأْيِي فِيهِ . ثم خرج جرير ذات يوم يمشي ولم يركب دابته ، وقال : وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ . وكان لراعي الإبل والفرزدق وجلسائهما حَلَقَةٌ بِأَعْلَى الْمَرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ يَجْلِسُونَ فِيهَا . قال : فَخَرَجْتُ أَعْتَرِضُ لَهُ لِالْقَاءِ مِنْ حَيَالٍ حَيْثُ كُنْتُ أَرَاهُ يَتَزَاذَأُ أَنْصَرَفَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، وَمَا يَسُرُّنِي أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ ، حَتَّى إِذَا هُوَ قَدْ مَرَّ عَلَيَّ بِغُلَّةٍ لَهُ وَأَبْنُهُ جَنْدَلٌ يَسِيرُ وَرَاءَهُ عَلَيَّ مُهْرٌ لَهُ أَحْوَى مَحْذُوفِ الذَّنْبِ وَإِنْسَانٌ يَمْشِي مَعَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ بَعْضِ السَّبَبِ ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلْتُهُ قُلْتُ : مَرَّ جَبَّارٌ بِكَ يَا أَبَا جَنْدَلٍ ! وَضَرَبْتُ بِشِمَالِي عَلَى مَعْرِفَةِ بَغْلِهِ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ! إِنْ قَوْلُكَ يُسْتَمَعُ وَإِنَّكَ تُفَضِّلُ الْفَرْزَدَقَ عَلَيَّ تَفْضِيلًا قَبِيحًا وَأَنَا أُمَدِّحُ قَوْمَكَ وَهُوَ يَهْجُوهُمْ وَهُوَ ابْنُ عَمِي ، وَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ هَيْنَ : إِذَا ذِكْرُنَا أَنْ تَقُولَ كِلَاهُمَا شَاعِرٌ كَرِيمٌ ، وَلَا تَحْتَمِلُ مِنِّي وَلَا مِنْهُ لَأُثَمَّةٌ . قال : فَتَيْنَا أَنَا وَهُوَ كَذَلِكَ وَاقْفَا عَلَيَّ وَمَا رَدَّ عَلَيَّ بِذَلِكَ شَيْئًا حَتَّى

(١) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل ، ويكنى أبا جندل ، والراعي لقب علب عليه لكنزة وصفه الأبل وجودته نعتة إياها ، وهو شاعر لخل من شعراء الإسلام ، وكان مقدما معضلا حتى اعترض بين جرير والفرزدق . (انظر ترجمته في الأغانى ج ٢٠ ص ١٦٨ طبع بلاق) . (٢) في ٢ : « فصوت » . (٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « أن أعلم أحدا » . (٤) الأحرى : الذي يصرب إلى السوداء من شدة خصرته . والحذف : قطف الشيء من الطرف ، يقال : حذفت شجرة وذنب فرسه إذا قطف طرفه . (٥) هذه الكلمة « هين » ساقطة من ب ، س .

لَحَى ابْنُهُ جَنْدَلٌ، فَرَفَعَ كَرْمَانِيَّةً مَعَهُ فَضْرَبَ بِهَا عَجْزَ بَلْغَتِهِ ثُمَّ قَالَ : لَا أَرَاكَ وَاقِفًا
عَلَى كَلْبٍ مِنْ بَنَى كَلْبٍ كَانَتْ تَحْشَى مَسَّهُ شَرًّا أَوْ تَرْجُو مِنْهُ خَيْرًا ! وَضْرَبَ الْبَغْلَةَ
صَرْبَةً، فَرَحِمْنِي رَحْمَةً وَقَعَتْ مِنْهَا قَلَنْسُوَتِي، فَوَاللَّهِ لَوْ يَعْرِجُ عَلَى الرَّاعِي لَقَلْتُ سَفِيهَةً
غَوَى — يَعْنِي جَنْدَلًا ابْنَهُ — وَلَكِنْ لَا وَاللَّهِ مَا عَاجَ عَلِيٌّ، فَأَخَذْتُ قَلَنْسُوَتِي فَمَسَحْتُهَا
ثُمَّ أَعَدْتُهَا عَلَى رَأْسِي ثُمَّ قُلْتُ :

أَجَنْدَلُ مَا تَقُولُ بَنُو ثُمَيْرٍ * إِذَا مَا الْإِيْرَفِي آسَتْ أَبْيَكْ غَابَا

فَسَمِعْتُ الرَّاعِيَّ قَالَ لِابْنِهِ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ طَرَحْتَ قَلَنْسُوَتَهُ طَرَحَةً مَشْتُومَةً . قَالَ
جَرِيرٌ : وَلَا وَاللَّهِ مَا الْقَلَنْسُوَةُ بِأَعْيِظُ أَرَاهُ إِلَى لَوْ كَانَ عَاجَ عَلِيٍّ . فَانصَرَفَ جَرِيرٌ
غَضَبَانٌ حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ بَمَنْزِلِهِ فِي عَلَيْهِ^(٣) لَهُ قَالَ : اارْفَعُوا إِلَيَّ بَاطِيَةً مِنْ نَبِيذٍ
وَأَسْرِجُوا لِي ، فَأَسْرِجُوا لَهُ وَأَتَوْهُ بِبَاطِيَةٍ مِنْ نَبِيذٍ . قَالَ : بِجَلَلِ يَهْمِهِمْ^(٤) ، فَسَمِعْتُ
صَوْتَهُ يَجُوزُ فِي الدَّارِ فَاطْلَعْتُ فِي الدَّرَجَةِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَذَا هُوَ يَجُوبُ عَلَى الْمَرَاشِ
عُرْبَانًا لَمْأَ هُوَ فِيهِ ، فَاتَّخَذْتُ فَقَالَتُ : ضَيْعُكُمْ مَجْنُونٍ ! رَأَيْتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا ! فَقَالُوا
لَهَا : اذهبي لِطَيْتِكَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ وَبِمَا يُمَارِسُ . فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ السَّحَرُ ، ثُمَّ
إِذَا هُوَ يَكْبُرُ قَدْ قَالَهَا ثَمَانِينَ بَيْتًا فِي بَنَى ثُمَيْرٍ . فَلَمَّا خَتَمَهَا بِقَوْلِهِ :

فَقَصَّ الطَّرْفَ إِلَيْكَ مِنْ ثُمَيْرٍ * فَالْكَعْبَا بَلْغَتَ وَلَا كِلَابَا

كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ : أَحْزَيْتُهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ . ثُمَّ أَصْبَحَ ، حَتَّى إِذَا عَرَفَ أَنَّ الْبَاسَ قَدْ
جَلَسُوا فِي مَجَالِسِهِمْ بِالْمَرْبَدِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ مَجْلِسَهُ وَمَجْلِسَ الْفَرَزْدَقِ ، دَعَا بَدْهَنَ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَالْأَغَانِي (٢٠ ص ١٦٩ طبع بلاق) فِي تَرْجُمَةِ الرَّاعِي . وَظَاهِرُ أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنْ

السِّبَاطِ . وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الْقَفَاضِ (ص ٤٣١) وَهِيَ : « فَأَقْبَلَ يَشْتَدُّ بِهِ فَرَسُهُ حَتَّى يَهْوِيَ بِالْأَسْوَدِ

لَمْؤَتِرِ بَعْلَةَ أَبِيهِ .. الخ » . (٢) فِي الْقَفَاضِ : « فَرَحِمْنِي وَاللَّهِ زَحْمَةً وَقَعَتْ مِنْهَا عَلَى كَفِّي فِي الْأَرْضِ » .

(٣) الْعَلِيَّةُ : الْفَرْسَةُ . (٤) فِي ج : « يَهْيَمُ » . وَالْهَمْمَةُ وَالْهَيْمَةُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .

فَادَّهَنَ وَكَفَّ رَأْسَهُ ، وَكَانَ حَسَنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غَلامُ ، اسْرِجْ لِي ، فَأَسْرَجَ لَهُ
حِصَانًا ، ثُمَّ قَصَدَ مَجْلِسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ السَّلَامِ ^(٢) قَالَ : يَا غَلامُ — وَلَمْ
يَسْلَمْ — قُلْ لِعَبِيدٍ : أْبَعْتُكَ نِسْوَتُكَ تَكْسِبُهُنَّ الْمَالَ بِالْعِرَاقِ ! أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ
جَرِيرٍ بِيَدِهِ لَتَرِجَعَنَّ إِلَيْهِنَّ بِمَيْرٍ يَسُوءُهُنَّ وَلَا يَسْرَهُنَّ ! ثُمَّ أُنْذِفَ فِيهَا فَأَنْشَدَهَا . قَالَ :
فَنَكَسَ الْفَرَزْدَقُ وَرَاعَى الْإِبِلَ ^(٣) وَأَرَمَ الْقَوْمَ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا سَارَ ، وَثَبَّتَ رَاعِيَ الْإِبِلِ
سَاعَةً ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَتَهُ بَشَرَّوَعْرُ وَخَلَّى الْمَجْلِسَ حَتَّى تَرَقَّى إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي يَنْزِلُهُ ، ثُمَّ
قَالَ لِأَصْحَابِهِ : رِكَابَكُمْ رِكَابَكُمْ ، فَلَيْسَ لَكُمْ هَاهَا مَقَامٌ ، فَضَحَّحَكُمْ وَاللَّهِ جَرِيرُ !
فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : ذَاكَ شَوْمُكَ وَشَوْمُ ابْنِكَ . قَالَ : مَا كَانَ إِلَّا تَرْحُلُهُمْ . قَالَ
فَسَرْنَا إِلَى أَهْلِنَا سِرًّا مَا سَارَهُ أَحَدٌ ، وَهُمْ بِالْشَّرِيفِ وَهُوَ أَعْلَى دَارِ بَنِي ثُمَيْرٍ . فَيَحْلِفُ
بِاللَّهِ رَاعِيَ الْإِبِلِ إِنَّا وَجَدْنَا فِي أَهْلِنَا :

* فَفَضَّضَ الطَّرْفَ لِمَنْكَ مِنْ ثُمَيْرٍ *

وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَغَهُ لِمَنْسِيٍّ قَطُّ ، وَإِنَّ لَجَرِيرٍ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْحَقِّ . فَتَشَاءَمْتُ بِهِ بَنُو ثُمَيْرٍ
وَسَبُّوهُ وَأَبْنَتْهُ ، فَهَمَّ يَتَشَاءَمُونَ بِهِ إِلَى الْآنَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ حَدَّثَنِي مَوْلى ابْنِي كُلَيْبٍ بْنُ يَرْبُوعٍ كَانَ يَبِيعُ بِالرَّطَبِ بِالْبَصْرَةِ أَنْسَبْتُ اسْمَهُ قَالَ :

نال قصيدته في هجو
الزاعي عند رحل
من أنصاره

(١) كف شعره : جمعه وصم أطرافه . (٢) كذا في سبائك في الأغاني (ج ٢٠ ص ١٧٥)
طبع بلاق . وفي الأصول ها : « موقع السلام » . (٣) كذا في ح . وأرم القوم : سكتوا .
وفي سائر الأصول : « أزم » بالزاي وهو تصحيف . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ... سار »
وثبت راعي الإبل ساعته فركب بغلته ... الخ . (٥) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« حتى أتى إلى المنزل الذي ينزل » .

كنت أجمع شعر جرير وأشتهى أن أحفظه وأزويه . بغضائي ليلة فقال : إن راعى الإبل الثميري قد هجاني ، وإني آتيك الليلة فأعده لي شواءاً^(١) وشراً^(٢)اً ونبيذاً مخففاً ؛ فأعددت له ذلك . فلما أتم جاءني فقال : هلم عشاءك ، فأتيته به ، فأكل ثم قال : هلم نبيذك ، فأتيته به ، فشرب أقداحاً ثم قال : هات دواة^(٣)اً وكنتفاً ؛ فأتيته بهما ، فجعل يُملي عليّ قوله :

أَقَلَّ اللُّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَا * وَقُولِي إِنِّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
حتى بلغ إلى قوله :

* فغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُمَيِّرِ *

بِفَعْلٍ يَرُدُّهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهِ حَتَّى حَمَلْتَنِي عَيْنِي ، فَضَرَبْتُ بِذَقْنِي صَدْرِي نَائِماً ، فَاذَا بِهِ قَدْ وَثَبَ حَتَّى أَصَابَ السَّقْفَ رَأْسُهُ وَكَبَّرْهُمُ صَاحُ : أَخْزَيْتُهُ وَاللَّهِ ! أَكْتُبُ :
١٠
فَلَا كَعْبًا بَلَفْتَ وَلَا كِلَابًا *

عَضَضْتُهُ^(٤) وَقَدَّمْتُ إِخْوَتَهُ عَلَيْهِ ! وَاللَّهِ لَا يُفْلِحُ بَعْدَهَا [أبداً] . فكان والله كما قال ما أفلح هو ولا مُمَيِّرِي بَعْدَهَا .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو عسَّانَ دَعَاذَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

أَقْبَلَ رَاكِبٌ مِنَ الْيَمَامَةِ ؛ فَتَزَّ بِالْفَرَزْدَقِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمِرْبَدِ ؛ فَقَالَ لَهُ : مِنْ
١٥
أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : مِنَ الْيَمَامَةِ . فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ أَبْنَ الْمَرَاغَةِ ؟ قَالَ نَعَمْ .
قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ أَحْدَثَ بَعْدِي ؟ فَأَنْشَدَهُ :

* هَاجَ الْهَوَى لِقَوَادِكِ الْمُهْتَاجِ *

(١) شواء : شرشاش : حصل به قطردسما . (٢) كذا في ج . والمخفص : السريع

الإسكار . وفي سائر الأصول : « مخفشا » وهو تصحيف . (٣) كانوا يكتبون في عظم الكف

لقلة القراطيس عدمه . (٤) في ب ، س : « عصته » بالصاد .

أشعار شعره فأحر
توالها

فقال الفرزدق :

* فَانْظُرْ بَتَوْضَعٍ ^(١) بِإِكْرَ الْأَحْدَاجِ *

فأنشده الرجل :

* هَذَا هَوَى شَغَفَ الْفُؤَادِ مَبْرَحٍ *

فقال الفرزدق :

* وَنَوَى تَمَازُفٌ غَيْرُ ذَاتِ خِلَاجٍ ^(٢) *

فأنشده الرجل :

* إِنْ الْغَرَابَ بِمَا كَرِهْتَ لُمُولَعٍ *

فقال الفرزدق :

* بَنَوَى الْأَحْبَبَةَ دَائِمُ التَّشْحَاجِ ^(٣) *

١٠

فقال الرجل : هكذا والله ، قال أفسمعتها من غيري ؟ قال : لا ! ولكن هكذا

ينبغي أن يقال ؛ أو ما علمت أن شيطاننا واحد ! ثم قال : أمدح بها التجاج ؟

قال نعم . قال : إياه أراد .

أخبرني محمد بن خَلَفٍ وَكِيعٌ قال حدثنا محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن قال

أجاب الفرزدق
في الملح جواباً
حسنًا

حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني أبو عبيدة قال :

١٥

إِلْتَقَى جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ يَمْنَى وَهُمَا حَاجَانِ ؛ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لَجَرِيرٍ :

فَإِنَّكَ لَا يَ بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى * نَحَارًا نَحْبِرُنِي بِنِ أَنْتَ فَانْحَرِ

(١) توضيح : كتيب أبيض من كتبان حر المدهاء قرب الإمامة . والأحداج : مراكب النساء .

(٢) مير ذات خلج أي نوى مقطوع بها لا يتخلج فيها الشك والريب . يقال : خلجه وخلجه في الأمر

شيء إذا شك فيه . وفي لسان العرب : « ونوى خلوج بينة الخلاج : مشكوك فيها » ثم استشهد بهذا

٢٠

البيت . (٣) تشحاج الغراب : صوه .

فقال له جريرٌ : بَلَيْكَ اللَّهُمَّ لِيكَ . قال إسحاق : فكان أصحابنا يستحسنون هذا الجواب من جرير ويَعَجَبُونَ منه .

هنا التيم لم يؤزهم
من لؤم أصلهم

أخبرنى أبو خَلِيفَةَ عن محمد بن سَلَام ، وأخبرنى وَكِيعٌ عن محمد بن إسماعيل [عن ابن سَلَام ^(٣)] قال حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَجْنَاءَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتِ ، مَا هَجَوْتَ قَوْمًا قَطُّ إِلَّا أُنْسَدَتْهُمْ سِوَى التَّيِّمِ . فقال :
إِنِّي لَمْ أَجِدْ حَسْبًا أَضَعُهُ ، وَلَا بِنَاءً أَهْدِيهِ .

حديثه مع ابنه عن
درجات الشعر

قال ابن سَلَام أَخْبَرَنِي أَبُو قَيْسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتِ ،
مِنْ أَشْعُرِ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : أَبْجَاهِلِيَّةٌ تَرِيدُ أَمَ الْإِسْلَامِ ؟ قُلْتُ : أَخْبَرَنِي عَنْ الْجَاهِلِيَّةِ .
قَالَ : شَاعِرُ الْجَاهِلِيَّةِ زُهَيْرٌ . قُلْتُ : فَالْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَبْعَةُ الشَّعْرِ الْفَرَزْدَقِ .
قُلْتُ : فَلَا أُحْطِلُ ؟ قَالَ : يُجِيدُ صِفَةَ الْمُلُوكِ وَيُصِيبُ نَمْتَ الْخَمْرِ . قُلْتُ : فَمَا
تَرَكْتَ لِنَفْسِكَ ؟ قَالَ : دَخَنِي فَإِنِّي نَحَرْتُ الشَّعْرَ نَحْرًا .

أخبرنى هاشم بن محمد قال حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْعَبْدِيُّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُقَيْلٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

سمعه الفرزدق يشد
بأنيته فتوقع فيها
نصف بيت فيه
يجوله مكان كاطل

وَقَفَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى ابْنِ مَرْبَدٍ الْبَصْرَةِ وَهُوَ يُشَدُّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي هَاجَمَ بِهَا الزَّاعِي ،
فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

فُضِّضَ الطَّرْفُ لِمَنْكَ مِنْ مُبِيرٍ * فَلَا كَمَبًا بَلَفَتْ وَلَا كِلَابًا

أَقْبَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى رَاوِيَتِهِ فَقَالَ : غَضِبَهُ وَاللَّهِ فَلَا يُجِيبُهُ أَبَدًا وَلَا يُفْلِحُ بَعْدَهَا .
فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) قِي : « لِيكَ اللَّهُمَّ لِيكَ » . (٢) قِي : « وَيَعَجَبُونَ بِهِ » . (٣) زِيَادَةُ عَنْ ج .

(٤) كَمَا فِي ابْنِ سَلَامٍ وَهُوَ أَبُو قَيْسٍ الْمَنْبَرِيُّ ، قَالَ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ : وَلَمْ أَرِ يَدُوِيًّا يَزِيدُ عَلَيْهِ . وَفِي أَكْثَرِ

الْأَمْوَالِ : « أَبُو الدَّيْثَانِ » . وَفِي ج : « أَبُو الدَّمْصِ » وَكَلَامُهَا تَحْرِيفٌ . (٥) فِي ب ، س :

« بَحَرْتُ الشَّعْرَ بِحْرًا » . (٦) فِي ب ، س : « عَصَهُ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

* بها برص بجانب إسكتها ^(١) *

وضع الفرزدق يده على فيه وغطى عنقه ^(٢) ؛ فقال أبي :

* كعنفة الفرزدق حين شابا *

فانصرف الفرزدق وهو يقول : اللهم أنزه ! والله لقد علمت حين بدأ بالبيت أنه لا يقول غير هذا ، ولكن طمعت ألا يابه فغطيت وجهي ، فإغواني ذلك شيئا . قال العزى - حدثني مسعود بن بشر عن أبي عبيدة قال قال يونس : ما أرى جريرا قال هذا المصراع إلا حين غطى الفرزدق عنقه ، فإنه نبه عليه بتغطيته إياها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

قال رجل من بني داريم للفرزدق وهو بالبصرة : يا أبا فراس ، هل تعلم اليوم أحدا يرئى معك ؟ فقال : لا ! والله ما أعرف ناهجا إلا وقد استكان ولا ناهشا إلا وقد أجمحرا إلا القائل :

فإن لم أجد في القرب والبعد حاجتي * تشامت أو حولت وجهي يميناً
فردى جمال الحى ثم تحلى * فمالك فيهم من مقام ولا ليا
فأنى لمفرور أطل بالمنى * لى أرجو أن مالك مالى
وقائلة والدمع تحدر كحلها * أبعد جرير تكريم المواليا
بأى نجاد تحمل السيف بعد ما * قطعت القوى من تحمل كان جاقيا
بأى سنان تطنن القرم بعدما ^(٣) * زعت سنانا من قناتك ماضيا

٥٢
٧

(١) الإسكان : جانب الفرج . (٢) العنفة : شعيرات بين الشمة السفلى والذقن .

(٣) كذا في ج . وفى سائر الأصول : « القوم » بالوإاء .

سئل الفرزدق عن
بجاريه فى الشعر
فلم يعترف إلا به

١٠

١٥

٢٠

لسانى وسيفى صارمانِ كلاهما * وَلَلسَّيْفُ أَشْوَى وَقَعَةً مِنْ لِسَانِيَا

قال : وهذا الشعر لجرير .

أخبرنى على بن سليمان الأخفش قال حدثنى محمد بن يزيد عن عُمارة بن عَقِيل عن أبيه قال :

وفد على يزيد بن معاوية وأخذ جائزته

- قال جرير : وفدتُ الى يزيد بن معاوية وأنا شابٌّ [يومئذٍ] ^(٢) ، فاستُؤذِن لى عليه فى جملة الشعراء ؛ فخرج الحاجب إلى وقال : يقول لك أمير المؤمنين : إنه لا يصل إلينا شاعر لا نعرفه ولا نسمع بشيء من شعره ، وما سمعنا لك بشيء فنادن لك على بصيرة . فقلت له : تقولُ لأمر المؤمنين : أنا القائل :

ولمَّ لَعَفُ الْفَقْرُ مُشْتَرَكُ الْغِنَى * سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي انْتِقَالِيَا

- جرىُ الجَحَنَانِ لَا أَهَابَ مِنَ الرَّدَى * إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ قَبْضَ بَنَانِيَا
وليس لسيفى فى العظامِ بَقِيَّةٌ * وَلَلسَّيْفُ أَشْوَى وَقَعَةً مِنْ لِسَانِيَا

فدخل الحاجب عليه فأنشده الأبيات ؛ ثم خرج إلى وأذن لى ، فدخلت وأنشدته وأخذت الجائزة مع الشعراء ؛ فكانت أولَ جائزة أخذتها من خليفة ، وقال لى : لقد فارق أبى الدنيا وما يظنَّ أبياتك التى توسَّلت بها إلى لى .

- أخبرنى عَمِي قال حدثنى الكُرَافَى قال حدثنا العُمَيْرَى عن الهَيْثَمِ بنِ عَدَى عن حماد الراوية قال :

موازنة حماد الراوية بينه وبين العرزدق

أَتَيْتُ الْمَرْزُودَ فَأَنْشَدْنِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : هَلْ أَتَيْتَ الْكَلْبَ جَرِيرًا ؟ قُلْتُ
نعم . قال : فَأَنَا أَشْعَرُ أَوْ هُوَ ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَ فى بعض الأمر وهو فى بعض .

(١) يقال : رماه فأشواه إذا أصاب أشواه ولم يصب مقتله . والشوى : الأطراف .

(٢) زيادة عن ج .

فقال : لم تُتَصَحِّفْنِي . فقلت : هو أشعرُ إذا أُرْتِي من خِناقِه ، وأنت أشعر منه إذا خِصَّتْ أو رجوت . فقال : وهل الشعر إلا في الخوف والرجاء وعند الخير والشر ! .

حكم له بشر بن
مروان وقد تعاض
هو والفرزدق
بحضرته

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائني عن يحيى بن عنبسة القرشي وعوانة بن الحكم :

أن جريرا والفرزدق أجمعا عند بشر بن مروان ، فقال لهما بشر : إنكما قد تقارضتما الأسماع وتطالبتما الآثار وتقاوتما الفخر وتهاجيتما ، فأما الهجاء فليست بي إليه حاجة ، بفددا بين يدي نغرا ودعاني مما مضى . فقال الفرزدق :

نحن السَّنامُ والمناسِمُ ^(١) غيرنا * فمن ذا يُساوي بالسَّنامِ المناسِمَا !

فقال جرير :

على موضع الأستاء أتم زعمم * وكلَّ سَنامٍ تابعٌ للفَلاصِمِ ^(٢)

فقال الفرزدق :

على محرثٍ للمرث أتم زعمم * ألا إن فوق الغلصمات الجاحما ^(٣)

فقال جرير :

وأنابتمونا أنكم هائم قويمكم * ولا هام إلا تابعٌ للفراطم

فقال الفرزدق :

فنحن الزمامُ القائدُ المقتدى به * من العاس ما زلنا واسنا لهازما ^(٤)

فقال جرير :

فنحن بني زيد قطعنا زمامها * فتاهت كسائر طائش الرأس عارم ^(٥)

(١) المسم : طرف خف البعير . (٢) الغصصة : رأس الخلقوم . (٣) في ب ، س :

« محرض » وهو محرّيف . (٤) اللهازم : جمع لهُزْمَة . والهُزْمَتان هما ماتحت الأذنين من أعلى الجبين والحدلين . يريد أنه من الذين يقودون الباس لا من يقادون . (٥) العرام : الشدة والقوة والشراسة .

فقال بشر : غلبته يا جريرُ بقطعك الزَّمامَ وذَهايكِ بالنَّاقةِ . وأحسنَ الجائزةَ لها
وفضَّلَ جريراً .

جرير وسكينة بنت
الحسين

قال المدائني وحدثني عَوَّانَةُ بنَ الحَكَم قال :

جاء جرير الى باب سُكَيْنَةَ بنتِ الحسين عليه السلام يستأذن عليها فلم تأذن
له ، وخرجت إليه جاريةً لها فقالت : تقول لك سيدي : أنت القائل :

طَرَقْتُكَ صَانِدَةً الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا * حِينَ الزَّيَارَةِ فَأَرْجِي بِسَلَامٍ
قال نعم . قالت : فألاً أخذتَ بيدها فَرَحَّجْتَ بها وأدْنَيْتَ مجلسَهَا وقلتَ لها
ما يقال لمثلها ! أنت عَفِيفٌ وفِيكَ ضَعْفٌ ، فخذ هذين الأُفَى الدرهمَ فالْحَقُّ بِأَهْلِكَ .

تمصيل سكينة بنت
الحسين له على
الفرزدق

قال المدائني في خبره هذا وحدثني أبو يعقوب التَّقِيُّ عن الشَّعْبِيِّ : أنَّ الفرزدق

١٠ خرج حاجباً ، فلما قضى حُجَّهُ عدَلَ الى المدينة فدخل الى سُكَيْنَةَ بنتِ الحسين عليهما
السلام فسَلَّمَ . فقالت له : يا فرزدق ، مَنْ أَسْأَلُ النَّاسَ ؟ قال : أنا . قالت : كَذَبْتَ !
أَسْأَلُ مَنْتَكَ الَّذِي يَقُولُ :

بِنَفْسِي مَنْ يَتَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ * عَلَى وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامٌ
وَمَنْ أُمِيسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ * وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَّ النَّيَامُ

١٥ فقال : والله لو أَدْنَيْتَ لِي لِأَسْمَتِكَ أَحْسَنَ مِنْهُ . قالت : أَمِيمُوهُ فَأُخْرِجْ . ثم عاد
إليها من الغد فدخل عليها ، فقالت : يا فرزدق ، مَنْ أَسْأَلُ النَّاسَ ؟ قال : أنا .
قالت : كَذَبْتَ ! صَاحِبُكَ جَرِيرٌ أَسْأَلُ مَنْتَكَ حَيْثُ يَقُولُ :

أَوَّلَا الْحَيَاءُ لِعَادَنِي أَسْتَعْبَارُ * وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَيِيبُ يُرَارُ
كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الضَّجِيعُ فَرَأَتْهَا * كُفِّمَ الْحَدِيثُ وَعَقَّتِ الْأَسْرَارُ

٢٠ (١) الصميم : الخليل ، وهجرة هاهنا أن يغيب عنها فيهجر فراشها ، فأما إذا أقربت فهي أكرم عليه من أن
يهجر فراشها . وكتم الحديث أي لا يتحدث أحد أريته . والسر هو النكاح ، ومنه قوله تعالى : (ولكن لا تنواعدوهن
سراً) . يصفها بأن ليس عندها إلا العفاف . (من التفاضل) .

لَا يَلْبُثُ الْقَرَنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا * لَيْلٌ يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ

فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعنك أحسن منه ، فأمرت به فأخرج . ثم عاد إليها في اليوم الثالث وحوّلها مولدات لها كأنهن التماثيل ؛ فنظر الفرزدق الى واحدة منهم فأعجب بها وبهت ينظر إليها . فقالت له سَكِينَةُ : يا فرزدق ، مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت ! صاحبك أشعر منك حيث يقول :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ * قَتَلْنَا نَحْنُ لَمْ يُيَحِّينَ قَتَلَانَا
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ * وَهَنْ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا
أَتَبْتُهُمْ مُقَلَّةً لِنَسَانِهَا غِرْقٌ * هَلْ مَا تَرَى تَارِكُ الْعَيْنِ إِنْسَانَا

٥٤
٧

فقال : والله لئن تركتني لأسمعنك أحسن منه ؛ فأمرت بإخراجه . فالتفت إليها وقال : يا بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إن لي عليك حقاً عظيماً . [قالت : وما هو؟ قال :] ضربت إليك [أباط الإيل] من مكة إرادة التسليم عليك ، فكان جزائي من ذلك تكذيبي وطردى وتفضيل جرير عليّ ومنعك إياي أن أنشدك شيئاً من شعري ، وبى ما قد عيل منه صبرى ، وهذه المنايا تغدو وتروح ، ولعل لا أفارق المدينة حتى أموت ؛ فإذا أنا ميتٌ فمُرِ بى أن أُدْرَجَ في كَفَنِي وأُدْفَنَ في جِرْهِذه (يعني الجارية التي أعجبته) . فضحكت سَكِينَةُ وأمرت له بالجارية ، فخرج بها أخذاً ^(١) بربطيها ؛ وأمرت الجوارى فدفعن في أقفيتهما ، ونادته . يا فرزدق أحفظ بها وأحسن صحبتها فإنى آتيتك بها على نفسى .

قال المحدثون في خبره هذا وحديثي أبو عمران بن عبد الملك بن عُمَيْرٍ عن أبيه ، وحديثه عَوَانَةُ أَيْضاً قَالَا :

حضر أعرابي
مائدة عبد الملك بن
مروان ووصف له
طعاماً أشهى من
طعامه ثم سأله عن
أحسن الشعر
فأجاب من شعر
جرير

صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطاب ودعا إليه الناس فاكلوا .
 فقال بمصهم : ما أطيب هذا الطعام ! ما نرى أن أحدا رأى أكثر منه ولا أكل
 أطيب منه . فقال أعرابي من ناحية القوم : أنا أكثر فلا ، وأما أطيب فقد
 والله أكلت أطيب منه ، فطفقوا يضحكون من قوله . فأشار إليه عبد الملك
 فأذني منه ؛ فقال : ما أنت بمحقق فيما تقول إلا أن تجربني بما يبين به صدقك . فقال :
 نعم يا أمير المؤمنين ؛ بيأ أنا بهجرني برث أحرر أقصى حجر ، إذ توفى أبي وترك
 كلاً وعيلاً ، وكان له نخل ، فكانت فيه محلة لم ينظر الناظرون الى مثلها ، كأن تمرها
 أخفاف الرباع لم ير تمر قط أغلظ ولا أصلب ولا أصغر نوى ولا أحلى حلاوة منه .
 وكانت تطرقها آتان وحشية قد ألفتها تأوى الليل تحتها ، فكانت تثبت رجلها
 في أصلها وترفع يديها وتغطو بيدها فلا تترك فيها إلا التيد والمتفرق ؛ فاعظمني ذلك
 ووقع مني كل موقع ، فأنطلقت بهوسى وأسهمى وأنا أظن أني أرجع من ساعتى ،
 فكشيت يوماً وليلة لا أراها ، حتى اذا كان السحر أقبلت ، فتهأت لها فرشقته فأصبتها
 وأجهزت عليها ، ثم عمدت الى سرتها فأقعدتها ، ثم عمدت الى حطب جزل بجمعتها
 الى رصيف وعمدت الى زندي فقدحت وأضمرت النار في ذلك الحطب ، وألقيت

- ١٥ (١) في الأصول : « وطفقوا » . (٢) هجر : مدينة بالبحرين مشهورة بكثرة التمر .
 (٣) كذا في العلا . طبع أوربا ص ٢٤٣ ، والرت : الأرض اللينة السهلة ، ومنه في الحديث :
 « بين الرتين الى كذا رث أحر » . وفي الأصول : « رث أحر » وهو تصحيف . (٤) في أقصى
 حجر أى في أبعد ناحية . وفي العلا : « في طلوع القمر » . (٥) الكل : النخل والعيال ، الذكر
 والأنثى في ذلك سواء . وربما جمع على الكاؤل والرجال والنساء . (٦) الرباع : جمع ربيع (كصر)
 وهو العصيل ينتح في الربيع وهو أول الناح ، والذي ينتح في آخر الناح يسمى هع (بسم هع) .
 ٢٠ (٧) في الأصول : « سبا » . (٨) تغطو : تناول . (٩) كذا في أ ، س ، م .
 واليد : المسود . وفي سائر الأصول : « السذ » واليد : الشئ القليل اليسير . (١٠) كذا
 في ح . وأقعد الشئ : قطعه . وفي سائر الأصول : « فاقترتها » وهو تحريف . (١١) الرصيف :
 الجارة المحمية بالشمس أو النار .

سُرَّتْهَا فِيهِ ؛ وَأَدْرَكْنِي نَوْمُ الشَّبَابِ فَلَمْ يُوقِظْنِي إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ فِي ظَهْرِي ؛ فَانْطَلَقْتُ
إِلَيْهَا فَكَشَفْتُهَا وَأَلْقَيْتُ مَا عَلَيْهَا مِنْ قَدَى وَسَوَادٍ وَرَمَادٍ ، ثُمَّ قَلْبْتُ ^(٢) [مِنْهَا] مِثْلَ الْمَلَاءَةِ
الْبَيْضَاءِ ، فَالْقَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ رُطَبِ تِلْكَ النَّخْلَةِ الْمُجْزَعَةِ ^(٣) وَالْمُنْصَفَةِ ^(٤) ، فَسَمِعْتُ لَهَا أَطِيطًا
كَتَدَائِعِي عَامِرٍ وَغَطْقَانَ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَتَسَاوَلَ الشُّحْمَةَ وَاللِّحْمَةَ فَأَضَعُهَا بَيْنَ التَّمْرَيْنِ
وَأَهْوِي إِلَى قَمِي ، فَبِمَا أَحْلَفَ إِلَيَّ مَا أَكَلْتُ طَعَامًا مِثْلَهُ قَطْ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ :
لَقَدْ أَكَلْتَ طَعَامًا طَيِّبًا ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَانِبَتْنِي عَنَّتُهُ تَمِيمٌ ^(٦) وَأَسَدٌ وَكَشْكَشَةُ ^(٧)
رَبِيعَةَ وَحُوشِي أَهْلِ الْيَمَنِ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ . فَقَالَ : مَنْ أَيُّهُمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَنْ
أَخْوَالِكَ مِنْ عُدْرَةٍ . قَالَ : أَوْلُوكَ فَصَحَاءُ النَّاسِ ؛ فَهَلْ لَكَ عِلْمٌ بِالشَّعْرِ ؟ قَالَ : سَلَنِي
عَمَّا بَدَلَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : أَيْ بَيْتِ قَالَتِهِ الْعَرَبُ أَمْدَحُ ؟ قَالَ : قَوْلُ جَرِيرِ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَأَنْتَدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنٍ رَاجٍ

قَالَ : وَكَانَ جَرِيرٌ فِي الْقَوْمِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَتَطَاوَلَ لَهَا . ثُمَّ قَالَ : فَأَيُّ بَيْتِ قَالَتِهِ
الْعَرَبُ أَنْفَرُ ؟ قَالَ : قَوْلُ جَرِيرِ :

إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ * حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا

- (١) كَذَا فِي - وَالْبَلَاءِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « السَّيَات » . (٢) زِيَادَةٌ عَنِ ج .
(٣) جَرَعَ الْبَسْرُ : بَلَغَ الْإِرْطَابَ نَصْفَهُ ، وَقِيلَ : طَلَعَ الْإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى نَصْفِهِ وَقِيلَ : إِلَى ثَلَاثِهِ وَقِيلَ :
بَلَغَ بَصْعَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدَ . وَاخْتَلَفَ فِي الْمُجْزَعَةِ أَهْلُ فِتْحِ الزَّيْطِ أَمْ تَكْسِرُهَا . وَنِصْفُ الْبَسْرِ : أَرْطَلُ نَصْفَهُ .
(٤) أَطِيطُ كُلُّ شَيْءٍ : صَوْتُهُ . وَعَامِرٌ وَغَطْقَانُ : قِيلَتَانِ . (٥) فِي ب ، ص : « مَا
أَحْلَفَ ... الْخ » . وَفِي ج : « فَمَا أَحْلَفَ أَكَلْتُ ... الْخ » أَيْ فَأَحْلَفَ مَا أَكَلْتُ . فَوَقَعَ هَلِ الْقَدِيمِ
مُعْتَرِضًا بَيْنَ « مَا » النَّافِيَةِ وَمَنْفَعِيهَا . (٦) عَنَّتُهُ تَمِيمٌ : إِبْذَالُهُمُ الْعَيْنَ مِنَ الْمَسْرَةِ فَيَقُولُونَ « عَرَّ »
يَرِيدُونَ « أَنْ » . (٧) كَذَا فِي - . وَالْكَشْكَشَةُ لَفَةٌ رَبِيعَةٌ ، يَحْمِلُونَ الشَّيْءَ مَكَانَ الْكَافِ وَدَلَّكَ
فِي الْمَوْثِقِ خَاصَّةً فَيَقُولُونَ : عَلِيشَ مَكَانَ عَلَيْكَ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كَشْكَشَةُ رَبِيعَةٌ » وَهُوَ تَصْغِيرُ لَأَنَّ
الْكَشْكَشَةَ لَفَةٌ هَوَازِنُ . (أَنْظِرِ السَّانَ مَادَّةَ كَسَسَ وَكَشَشَ) . (٨) الْحَوْشِيُّ مِنَ الْكَلَامِ : الْغَامِضُ .

قال : فتحرك [لها جرير^(١)] . ثم قال له : فأى بيت أجهى ؟ قال : قول جرير :

فُغِصَّ الطَّرَفُ إِنَّكَ مِنْ مُبِيرٍ * فَلَا كُغْبَاءَ بَلَنْتَ وَلَا كِلَابًا

قال : فَاسْتَشَرَّ لها جرير . قال : فأى بيت أغزل ؟ قال : قول جرير :

إِنَّ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَّضٌ * قَتَلْتَنَاهُ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا

قال : فَأَهْتَرَّ جرير وطرب . ثم قال له : فأى بيت قالته العرب أحسنُ تشبيهاً ؟
قال : قول جرير :

سَرَى نَحْوَهُمْ لَيْلٌ كَأَنَّ نَجْوَاهُ * قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الدُّبَالُ^(٢) الْمَفْتَلُ

فقال جرير : جائزتي للعدري يا أمير المؤمنين . فقال له عبد الملك : وله مثلها من

بيت المال ، ولك جائزتك يا جرير لا تُنْقِصُ منها شيئاً . وكانت جائزة جرير أربعة

آلاف درهم وتوابعها من الخُملان والكُسوة . فخرج العدري وفي يده الهني ثمانية
آلاف درهم وفي اليسرى رزمة ثياب .

أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن
أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عياش الهمداني قال :

بَيْنَا الْمَهْلُبُ ذَاتَ يَوْمٍ [أوليلة^(٤)] بِفَارَسٍ وَهُوَ يَقَاتِلُ الْأَزَارِقَةَ إِذْ سَمِعَ فِي عَسْكَرِهِ

جَلْبَةً وَصِيحَاءَهَا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَحَاكُوا إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ .

فَأَذِنَ لَهُمْ فَقَالُوا : إِنَّا آخِطَلْنَا فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ ؛ فَكَلَّ فَرَبِقِي مَنَا يَزُومُ أَنَّ أَحَدَهُمَا

أَشْعَرُ مِنَ الْآخَرِ ، وَقَدْ رَضِينَا بِحَكَمِ الْأَمِيرِ . فَقَالَ : كَأَنكُمْ أَرَدْتُمْ [أَنْ] تُعَرِّضُونِي

(١) زيادة بقصصيا سياق الكلام . (٢) الذبالة : القتيلة التي توضع في القنديل يوضع فيه

الزيت ليستضاء به . (٣) أبو عبد الرحمن كنية الهيثم بن عدي ، وقد تقدم مراراً أنه يروى عن عبد الله

ابن عبد الله بن عباس المزدني ، وقد صححت هذا السند بناءً على ذلك . وفي أكثر الأصول : « عن أبي عبد الرحمن

ابن عبد الله بن عباس المزدني » . وفي ب ، منه مثل ذلك ، غير أن فيها « الهمداني » بدل « المهذلي »
وكلاهما محريف . (٤) زيادة عن ح .

تفصيل عبيدة
ابن هلال بلخير
على العرزدق

لهذين الكلبين فيمزقا جلدي ! لا أحكم بينهما ، ولكني أدلكم على من يهون عليه
سبأ جرير وسبأ الفرزدق ، عليكم بالآزارقة ، فانهم قومٌ عربٌ يصيرون بالشعر
ويقولون فيه بالحق . فلما كان الغد خرج عبيدة بن هلال البشكري ودعا الى المبارزة ،
نفرج اليه رجل من عسكر المهلب كان لقطري صديقا ، فقال له : يا عبيدة ، سألتك
الله ألا أخبرني عن شيء أسألك عنه . قال : سأل . قال : أو تخبرني ؟ قال : نعم
إن كنت أعلمه . قال : أجزر أشعر أم الفرزدق ؟ قال : قبلك الله ! أتركت
القرآن والفقه وسألتني عن الشعر ! قال : إنا تشابروا في ذلك ورضينا بك . فقال
من الذي يقول :

وطوى الطراد مع القياد بطونها * طى التجار بحضر موت برودا

فقال : جرير . قال : هذا أشعر الرجلين .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا الرباعي عن العتي قال :
قال جرير : ما عشقت قط ، ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكي
على ما فاتها من شبابها ، وإنى لأرى من الرجز أمثال آثار الخليل في القرى ، ولولا
أنى أخاف أن يستغري غنى لأكثر منه .

لم ينزع في شعره
الى الفزل ولا الى
الرجز

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى وعمى قال حدثنا ابن الأعرابي قال حدثنا
عبد الرحمن بن سعيد بن يونس بن صهيب الجرمي [عن عامر بن شبل الجرمي] قال :

جرير في ضيافة
عبد العزيز بن الوليد

(١) السبال : الثواب . وفي ب ، سه : سؤال وهو تحريف . (٢) في الأصول :
« يصيرون الشعر » والأفصح تعديته بالياء . (٣) كذا في ح هنا وجميع الأصول فيا تقدم .
وفي سائر الأصول هنا : « وطوى الطراد بطونها كأنها » . (٤) كذا في ح . وهو محذوف في سائر
النسخ . (٥) ما بين هاتين القوسين ساقط من ب ، سه .

٥٦
٧

فَدِمَ جَرِيرٌ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ نَازِلٌ بِدَيْرِ مَرْثَانَ^(١) فَكَأَنَّ
نَسْدُو إِلَيْهِ بَكْرًا^(٢)، فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا وَيَجْلِسُ فِي بُرْسٍ تَحْتَ لَهْ لَا يَكُنُّهَا كَلِمَةً حَتَّى يَحْمِيَ
طَبَاحُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَيْهِ بِقَدْحٍ مِنْ طَلَاءٍ مَسْحَنٍ يَفُورُ، وَبُكْلَةٍ مِنْ سَمْنٍ كَانَهَا هَامَةً رَجُلٌ
فَيَحْضُوهَا فِيهِ، ثُمَّ يَدْفَعُهُ إِلَيْهِ فَيَأْتِي عَلَيْهِ، وَيُقْبِلُ عَلَيْنَا وَيَحْدِثُنَا فِي كُلِّ فَنٍّ، وَيُنْشِدُنَا
لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ، حَتَّى يَحْضُرَ غَدَاءُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَوْمَ إِلَيْهِ جَمِيعًا . وَكَانَ يَحْمِي مَجْلِسَهُ
بِالتَّسْبِيحِ فَيُطِيلُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا يُغْنِي عَنْكَ هَذَا التَّسْبِيحُ مَعَ قَدْرِكَ لِلْحُصْنَاتِ !
فَنَسِمَ وَقَالَ : يَا بَنَ أُنْحَى (حَاطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ)
لَهُمْ وَاللَّهِ يَا بَنَ أُنْحَى يَبْدُوَنِي ثُمَّ لَا أَحْلُمُ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي الْأَخْفَشُ عَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ^(٣)
الْوَرَّاقِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الرَّاوِيَةِ قَالَ سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقُولُ، وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ
مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
مُسْعِدَةَ الْأَخْفَشُ عَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ الْوَرَّاقِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الرَّاوِيَةِ قَالَ :

سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقُولُ : أَبَقَ غَلَامَانِ لِرَجُلٍ مَنَا يُقَالُ لَهُ الْخَضِرُ، فَحَدَّثَنِي قَالَ :
نَحَرَجْتُ فِي طَلَبِهِمَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ لِي عَيْسَاءُ كَوْمَاءَ أُرِيدُ الْيَمَامَةَ ، فَلَمَّا صِرْتُ فِي مَاءٍ^(٤)
لَبَنِي حَنِيفَةً يُقَالُ لَهُ الصَّرَصْرَانُ أَرَفَعْتُ سَحَابَةً فَرَصَدْتُ وَبَرَقَتْ وَأَرَحَتْ عَمَّ إِلَيْهَا^(٥) ،

(١) دَيْرِ مَرْثَانَ : قَرِيبُ دِمَشْقَ عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَلَى مَزَارِعِ الرِّعْرَعِ وَدِيَارِ حَسَّةَ ، وَبِأَوْدٍ بِالْحَصِ
وَأَكْثَرُ فَرَشَةٍ بِالْبَلَاطِ الْمَلُوكِ . (انظر معجم البلدان لياقوت في الكلام عليه) . (٢) الْبَكْرُ (بالتحريك) :
الْكِرَّةُ . (٣) وَرَدَ هَذَا الْإِسْمُ هَكَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . (٤) الْأَحَاشُ كَثِيرُونَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَهُ
هَذَا الْإِسْمُ ، عِوَاذُ أَحَدِهِمْ يُسَمَّى سَعِيدُ بْنُ مُسْعِدَةَ . (٥) الْعَيْسَاءُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي يَصِرُ لَوْنُهَا
إِلَى الْأَدَمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَخَالُطُ بِبَاضِهَا شَيْءًا مِنَ الشَّقَرَةِ . وَكَوْمَاءُ : حَطْبَةُ السَّامِ طَوِيلَةٌ .
(٦) الْغَزَالُ : جَمْعُ مَزَلَاةٍ ، وَالْمَزَلَاةُ فِي الْأَصْلِ : مَصْبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّاوِيَةِ وَالْقَرْبَةِ . شَبَّهَ اتِّسَاعَ الْمَطَرِ
وَالِدَمَاقَةَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْمَرَادَةِ .

فعدلتُ الى بعض ديارهم وسألتُ القري فاجابوا ؛ فدخلتُ داراً لهم وأتحتُ الناقة وجلستُ تحت ظلةٍ لهم من جريد النخل ، وفي الدار جويريةٌ لهم سوداءُ ، إذ دخلت جاريةٌ كأنها سيكةٌ فضة وكان عيناها كوكبانِ دُرَّيانِ ، فسألتُ الجارية : لمن هذه العيساءُ ؟ (تتني ناقتي) فقالت : لضيفكم هذا . فعدلتُ إلى فقالت : السلام عليكم ، فرددتُ عليها السلام . فقالت لي : بمن الرجل ؟ قلت : من بنى حنظلة . فقالت : من أيهم ؟ قلت : من بنى نهشل . فتبسَّمتُ وقالت : أنت إذا تم عاه الرزدقُ بقوله :

إن الذي سمك السماءَ بنى لنا * بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ
بيتاً بناه لنا المليكُ وما بنى * ملكُ السماءِ فإنه لا يُنقلُ
بيتاً زُرارةٌ تحبُّ بفنائنه * ومجاشعٌ وأبو القوارسِ نهشلُ

١٠

قال : فقلت نعم جعلتُ فداك ! وأعجبني ما سمعتُ منها . فضحكتُ وقالت :
فإن ابنَ الخَطَفَى قد هدمَ عليكم بيتكم هذا الذي نقرتم به حيث يقول :

أخرى الذي رفع السماءَ مجاشعاً * وبنى بناءك بالحضيضِ الأسفلِ
بيتاً يحجمُ قبائلكم بفنائنه * دَنَسًا مَقَاعُهُ خَبِثَ المدَحَلُ

قال : فوجئتُ . فلما رأْتُ ذلك في وجهي قالت : لا طيلك ؛ فإن الناس يُقال فيهم ويقولون . ثم قالت : أين توم ؟ قلت : الإمامة . فتفسَّستُ الصعداءَ ثم قالت : هاهي تلك أمانك ؛ ثم أذْناَت تقول :

١٥

نُذَكِّرُنِي بِلادًا حيرُ أهلي * بها أهلُ المروءة والكرامة

(١) في أكثر الأصول : « روى بـ » والنصوب عن حـ والقائص من ٤١٣ (٢) يحم :

يسن . والقين : الحداد ، يشير إلى أن محاشا قبيلة الرزدق كانت قيوماً لعبد كان لصمعة من ماجية بر عقاب يسمى جيرا فنسب جرير غالباً أبا الرزدق إلى القين ولذلك يقول جرير :

٢٠

وجدنا جبيرا أبا غالب * بعيد القرابة من معبد
أتمهل ذا الكبر من دارم * وأير سهيل من الرقد

أَلَا فَسَقَ إِلَهُ أَجَشَّ صَوْبًا * يَسُحُّ بَدْرَهُ بِلَدِ الْيَمَامَةِ
وَحَيَّا بِالسَّلَامِ أَبَا نُجَيْدٍ * فَاهْلُ لِلتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامَةِ
قال : فَأَنْتَ بِهَا وَقَلْتَ لَهَا : أَذَاتُ خِذْنِي أَمْ ذَاتُ بَعْلِي ؟ فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :
إِذَا رَقَدَ النَّيَّامُ فَإِنَّ عَمْرًا * تَوَرَّقَهُ الْمَهْمُومُ إِلَى الصَّبَاحِ
تُقَطِّعُ قَلْبَهُ الدَّكْرَى وَقَلْبِي * فَلَا هُوَ بِالْخَلِيلِ وَلَا بِصَاحِ
سَقَى اللَّهُ إِلِيمَامَةَ دَارِ قَوْمٍ * بِهَا عَمَرُوا يَمِينُ إِلَى الرَّوَّاحِ
فَقَلْتُ لَهَا : مِنْ عَمْرٍو هَذَا ؟ فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

سَأَلْتُ وَلَوْ عَلِمْتَ كَفَقْتَ عَنْهُ * وَمِنْ لَكَ بِالْجَوَابِ سِوَى الْخَبِيرِ
فَإِنْ تَكُ ذَا قَبُولٍ إِنَّ عَمْرًا * هُوَ الْقَمَرُ الْمُضِيُّ الْمُسْتَبِيرُ^(١)
وَمَالِي بِالتَّبَعِيلِ مُسْتَرَّاحٍ * وَلَوْ رَدَّ التَّبَعِيلُ لِي أَسِيرِي
قال : ثُمَّ سَكَتَتْ سَكَنَةً كَأَنَّهَا تَسْمَعُ إِلَى كَلَامِي ، ثُمَّ تَهَاوَتْ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :
يُحْيِلُ لِي حَيًّا عَمْرُؤُ بَنَ كَمَيْبٍ * كَأَنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ عَلَى سَرِيرِ
يَسِيرُ بِكَ الْهُوَئِي الْقَوْمُ لِمَا * رَمَاكَ الْحُبُّ بِالْعَلَقِ الْعَسِيرِ^(٢)
فَإِنْ تَكُ هَكَذَا يَاعَمْرُؤُ إِنِّي * مُبَكَّرَةٌ عَلَيْكَ إِلَى الْقُبُورِ

ثم شَهَقَتْ شَهَقَةً غَفَرَتْ مَيَّةً . فَقُلْتُ لَهَا : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : هَذِهِ عَقِيلَةُ بِنْتُ
الضَّحَّاكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَرَّقِ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ . فَقُلْتُ لَهَا : فَمَنْ عَمْرُؤُ
هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُ عَمَّتِهَا عَمْرُؤُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مُحَرَّقِ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، فَارْتَحَلْتُ
مِنْ عِنْدِهِمْ . فَلَمَّا دَخَلْتُ الْيَمَامَةَ سَأَلْتُ عَنْ عَمْرٍو هَذَا فَذَا هُوَ قَدْ دُفِنَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
الَّذِي قَالَتْ فِيهِ مَا قَالَتْ .

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ . (٢) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :
« تَسْمَعُ إِلَى كَلَامِي » . (٣) يَرِيدُ أَنَّهَا تَسَاقَطَتْ مِنْ ضَعْفِهَا وَحُورِهَا . (٤) الْعَلَقُ : الْهُوْيُ
يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي الْمَرَاةِ .

قصه مع عمر
ابن عبد العزيز
حين وفد عليه

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ قال حدثنا محمد بن الحكم، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو الهيثم بدر بن سعيد العطار قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز جاءه الشعراء فعملوا لا يصلون إليه ؛ فباء عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعليه عمامة قد أرتى طرفيها فدخل ؛ فصاح به جرير :
يا أيها القارئ المُرئي عمامته * هذا زمانك إني قد معى زمني
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه * أني لدى الباب كالمصفود في قرين
قال : فدخل على عمر فاستأذن له ، فأدخله عليه . وقد كان هيا له شعرا ، فلما دخل عليه غيره وقال :

إنا نرجو إذا ما الغيث أخفنا * من الخليفة ما نرجو من المطر
نال الخلافة إذ كانت له قدرا * كما أنى ربه موسى على قدر
أذكر الجهد والبلوى التي زلت * أم تكفي بالذي بلغت من خبري
ما زلت بعدك في دار تعرفني * قد طال بعدك إصعادي ومحدري
لا ينفع الحاضر المجهود بادينا * ولا يعود لنا باد على حصر
كم بالمواسم من شعثاء أرملية * ومن يتيم ضعيف الصوب والبصر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به * خبلا من الحن أو مسنا من النشير
من يعنك تكفي فقد والدته * كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطير .

(١) في ديوان جرير المخطوط : « يا أيها الرجل » . (٢) أصل معنى التعرق أخذ ما على العظم من اللحم نبتا بالأسنان . يريد أنها تحقره ولا تدع له شيئا . (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « من البشر » بالياء وهو تصحيف . والشر : جمع شرة وهي دقة يعالج بها المجنون والمرضى .

- قال : فبكى عمر ثم قال : يَا بَنَ الْخَطَفَى ، أَيْنَ أَبْنَاءِ الْمَاهِجَرِينَ أَنْتَ فَعَرَفَ لَكَ حَقَّهُمْ ، أَمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَيَجِبُ لَكَ مَا يَجِبُ لَهُمْ ، أَمْ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَتَأْمَرُ صَاحِبَ صَدَقَاتِ قَوْمِكَ فَيَصِلَكَ بِمَثَلِ مَا يَصِلُ بِهِ قَوْمَكَ ؟ فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَنَا بِوَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ قَوْمِي مَالًا ، وَأَحْسَنِهِمْ حَالًا ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُكَ مَا عَوَّدْتَنِيهِ الْخُلَفَاءُ : أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَمَا يَتَّبِعُهَا مِنْ كُسُوفٍ وَمُحْلَلِينَ . فقال له عمر : كُلُّ أَمْرٍ يُلْقَى فَعْلُهُ ، وَأَمَّا أَنَا فَمَا أَرَى لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقًّا ، وَلَكِنِّي أَنْتَظِرُ ، يَخْرُجُ عَطَائِي ، فَأَنْظُرُ مَا يَكُنِّي عِيَالِي سِتَّةَ مِنْهُ فَأَذِخُّهُ لَهُمْ ، ثُمَّ إِنْ فَصَلَ فَضَّلْتُ صَرْفَاهُ إِلَيْكَ . فقال جرير : لَا ، بَلْ يَوْفُرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُجَمِّدُ وَأُخْرِجُ رَاصِيًّا ، قَالَ : فَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، فَخَرَجَ . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ عُمَرُ : إِنْ شَرَّ هَذَا لِيَتَّقِيَ رُدُّوهُ إِلَيَّ ، فَرُدُّوهُ . فقال : إِنْ عِنْدِي أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَخِصْمَتَيْنِ إِذَا غُسِلْتُ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ الْأُخْرَى ، وَأَنَا مُقَاسِمُكَ ١٠ ذَلِكَ ، عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَعْلَمُ أَنَّ عُمَرَ أَخْرَجُ إِلَى ذَلِكَ مِنْكَ . فقال له : قَدْ وَفَّرَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا وَاللَّهِ رَاضٍ . قَالَ : أَمَّا وَقَدْ حَلَقْتُ فَإِنْ مَا وَفَّرْتَهُ عَلَيَّ وَلَمْ يَصِيقْ بِهِ مَعِيشَتًا أَثَرُ فِي نَفْسِي مِنَ الْمَدْحِ ، فَأَمِضْ مُصَاحِبًا فَخَرَجَ . فقال له أصحابه وفيهم الْفَرَزْدَقُ : مَا صَعِبَ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أُمَّا حَزْرَةَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ عَسَدِ رَجُلٍ يَقْرُبُ الْعُمْرَاءَ وَيُبَاعِدُ الشُّعْرَاءَ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ عَاهِدٌ رَاضٍ ، ثُمَّ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي عَرَزٍ ١٥ رَاحِلَتِهِ وَأَتَى قَوْمَهُ . فقالوا له : مَا صَعِبَ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا حَزْرَةَ ؟ فقال : تَرَكْتُ لَكُمْ بِالْشَّامِ حَبْلَ جِهَانِهِ * أَمِينَ الْقُوَى مُسْتَحْصِدَ الْعَقْدِ بَاقِيَا . وَوَجَدْتُ رُقَى الشَّيْطَانِ لَا تَسْتَفِزُّهُ * وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الْجِنِّ رَاقِيَا .
- هذه رواية عمر بن شبة . وأما الْبَزْزِيدِيُّ فإنه قال في خبره : فقال له جرير ٢٠ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلْنِ ابْنُ سَبِيلٍ . قَالَ : لَكَ مَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ ، زَادُكَ وَنِعْمَةُ تَبَلَّغَتْ

وَيُبَدِّل راحلتك إن لم تحملك . فالح عليه ؛ فقالت له بنو أمية : يا أبا حزرّة ، مهلاً عن أمير المؤمنين ، ونحن نرضيك من أموالنا عنه ، نخرج . وجمعت له بنو أمية مالا عظيماً ؛ فما خرج من عند خليفة بأكثر مما خرج من عند عمر .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن
أبي عبيدة قال : ٥

رأت أم جرير وهي حاملٌ به كأنها ولدت حبلاً من شعر أسود ، فلما سقط منها جعل يترؤ فيقع في عُنُقِ هذا فيخضعه حتى فعل ذلك برجال كثير ، فأنتهت فرجة فأولت الرؤيا فقبل لها : تلدين غلاما شاعرا ذا شرٍّ وشدة شكيمة وبلاءٍ على الناس . فلما ولدته سمته جريراً بأم الحبل الذي رأت أنه خرج منها . قال : والجرير : الحبل .

قال إسحاق وقال الأصمعي حدثني بلال بن جرير — أو حدثت عنه — : ١٠
قال إنه أشعر الناس لأنه فاحر ما به وهو دني .

أن رجلاً قال لجرير : من أشعر الناس ؟ قال له : قم حتى أعرّفك الجواب ؛ فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عطية وقد أخذ عتراً له فأعنتقلها وجعل يعض ضرعها ، فصاح به : اخرج يا أبت ؛ فخرج شيخٌ دميمٌ رثٌ الهيبة وقد سال ابنُ العتَرِ على لحيتيه ؛ فقال : ألا ترى هذا ؟ قال نعم . قال : أو تعرفه ؟ قال لا . قال : هذا أبي ، أفترى
١٥
لَمْ كَانَ يشرب من ضرع العتَرِ ؟ قلت لا . قال : تخافة أن يُسمع صوتُ الحلب فيطلب منه لبن . ثم قال : أشعرُ الناس من فاحرٍ يمثل هذا الأبي ثمانين شاعراً وقارعهم به فطلبهم جميعاً .

٥٩
٧

حدثني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد
ابن موسى مولى بني هاشم قال حدثني عمارة بن عقيل عن المغيرة بن نجلاء عن
أبيه قال : ٢٠

(١) في ح : « أرى هذا ؟ » .

وُلِدَ جَرِيرٌ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ؛ فَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يَبْعِرُهُ ذَلِكَ، وَفِيهِ يَقُولُ :^(١)

* وَأَنْتَ ابْنُ صُغْرَى لَمْ تَبْمِ شَهْوَرُهَا *

قال وولِدَ عطيةُ جريراً - وأمه أُمُ قَيْسِ بِنْتُ مُعَيْدٍ مِنْ بَنِي كُليبَ - وعمراً
وأبَا الْوَرْدِ . فأما أَبُو الْوَرْدِ فكان يمسُدُ جريراً ؛ فذهبتُ لجريرٍ لِمَلِّ فَشِمَتَ بِهِ
أبو الْوَرْدِ فقال له جريرُ :

أَبَا الْوَرْدِ أَتَيْتُ اللَّهَ مِنْهَا بَقِيَّةً * كَفَتَ كُلُّ لَوَائِمٍ خَذُولٍ وَحَاسِدٍ
وَأَمَّا عَمْرُو فَكَانَ أَكْبَرَ مِنْ جَرِيرٍ، وَكَانَ يُقَارِضُهُ الشَّعَرَ . فقال له جريرُ :

وعمرُو قد كَرِهْتُ عَتَابَ عَمْرُو * وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ^(٢)
وَقَدْ صَدَعْتُ صَخْرَةَ مَنْ رَمَاكُمْ * وَقَدْ يَرْمِي بِي الْمَجْرُ الصَّلِيبُ
وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تُمَارُوا * فِرْنِدٌ لَا يُفْلَ وَلَا يَذُوبُ

قال : وأوَّلَ شعرِ قاله جريرُ في زمن معاوية ، قاله لابنه :

فَرُدِّي حِمَالَ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحْمَلِي * فَكَأَنَّكَ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا لِيَا
لَقَدْ قَادَنِي الْحَيْرَانُ يَوْمًا وَقُدَّتْهُمْ * وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَصُبُّ حِمَالِيَا^(٣)
وَأَنَّى لِمَغْرُورٍ أَطْلُ بِالْمُنَى * لِيَالِي أَرْجَوَانِ مَالِكٍ مَالِيَا
بَأْيَ سِتَانٍ تَطْعُنُ الْقَرَمَ بَعْدَمَا * تَزَعَّتْ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا
بَأْيَ نِجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا * قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ تَحْمِيلِ كَانَ بَاقِيَا

قال : وكان يزيد بن معاوية عَاتَبَ أَبَاهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَنَسَبَهَا إِلَى نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ
جريراً لَمْ يَكُنْ شَعْرُهُ شَهْرَ حِينَئِذٍ . فَقَدِمَ جَرِيرٌ عَلَى يَزِيدَ فِي خِلَافَتِهِ فَأَسْتَوْذَنَ لَهُ

شعر قاله ليزيد
ابن معاوية يعاتب
به أباه

(١) في الأصول : « يبعره بذلك » والفصح الكثير تعديه بمسه حتى أنكربعضهم تعديه بأباه .

(٢) في ب، ص : « أعمرو » . وفي ح : « وعمرأ » . وقبل هذا البيت كما في ديوانه :

رَأَيْتُكَ يَأْخُذُ بِحَاكِمِ عَلاكَ شَيْبَ * وَلَكِنْ مَا لِحَلْكَ لَا يَثُوبَ

(٣) يقال : صب في الوادي إذا انحدر .

مع الشعراء ، فأمر يزيدُ ألا يدخلَ عليه شاعر إلا من عَرَفَ شعره ؛ فقال جرير :
قولوا له : أنا القائل :

فودَى حِمَالِ الحَيِّ ثُمَّ تَحْمِلِ * فإلِكَ فيهِم من مُقَامٍ ولا لِيَا

فأمر بإدخاله . فلبَّ أنشدَه قال يزيد : لقد فارق أبي الدنيا وما يحسب إلا أني
قائلها ، وأمر له بجائزة وكسوة .

استعار من أبي
غلا ولما استردّه
مته عرض به

أخبرني أبو الحسن الأسديّ قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال قال
أبو عبيدة قال أبو عمرو :

استعار جرير من أبيه فخلاً يُطْرِقه في إبله ، فلما استغنى عنه جاءه أبوه في بَتٍّ^(١)
خَلَقٍ كَسَرْتَدّه ؛ فدفعه إليه وقال : يا أبتِ ، هذا « تُرَدُّ الى عَطِيَّةٍ تُعْتَلُّ » . يعرض بقول
الفرزدق فيه :

ليس الكرامُ بناحِلِك أباهُم * حتّى تُرَدَّ الى عَطِيَّةٍ تُعْتَلُّ^(٢)

استأطه بيجنازة
مرت عليه

أخبرني هاشم بن محمد الخُزاعيّ قال حدثنا الرّياشيّ وعمر بن شبة قالَا حدثنا
الأصمعيّ قال أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال :
جلس جريرُ يُلِي على رجلٍ قوله :

ودّع أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ * إِنْ الْوَدَاعَ لَمَنْ تَحَبَّ قَلِيلُ

فزوا عليه بيجنازة ؛ فقطع الإنشاد وجعل يبكي ، ثم قال : شَيِّئَنِي هذه الجنازة .
قال أبو عمرو : فقلت له : فَمَلَامَ تُقَدِّفُ الْمُحَصَّنَاتِ مِنْكَ كَذَا وَكَذَا ! فقال : لأنهم
يَبْدءُونَنِي ثُمَّ لَا أَغْفُو .

(١) البت : كساء غليظ مهلهل مربع أخضر ، قيل : هو من وبروصوف . (٢) نحل : أعلى .
وتعتل : تساق قسرا . ويقال : تعتل : تقاد بين اثنين . (عن القماض) .

أخبرنى عمى قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبى قال حدثنا عبد الله بن المعتدل قال :
كان أبى وجماعة من علمائنا يقولون : إنما فُضِّلَ جريرٌ لمقاومته الفرزدق ،
وأفضل شعراً له جرير :

قيل إنه فضل
لمقاومته الفرزدق

* حَىَّ الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ *^(٢)

أخبرنى أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سَلَام قال حدثنا أبو النَّزَاف قال :
أتى الفرزدقُ مجلسَ بنى الهُجيمِ^(٣) فى مسجدهم فأنشدهم ؛ وبلغ ذلك جريراً فأتاهم
من الغدِ لِيُنْشِدَهُمْ كما أنشدهم الفرزدق . فقال له شيخ منهم : يا هذا أتتني الله !
فإن هذا المسجد إنما بُنى لذكرِ الله والصلاة . فقال جرير : أفرثتم للفرزدق ومنتمونى !
ونخرج مُتَضَبِّباً وهو يقول :

ها بنى الهجيم
لأنهم معوه
الإشاد فى
مسجدهم

١٠. إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةٌ مَلْعُونَةٌ * حُصَّ اللَّحَى مِثْلَ مِثْلِهِ الْأَلْوَانِ^(٤)
هَمْ يَتْرَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ * صُعْرَ الْأَنْفِ لِرَجُلٍ كُلِّ دُخَانٍ
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ * بُعْثَانِ أَصْبَحَ بِجَمْعِهِمْ بُعْثَانِ
قال : وخُفَّةُ اللَّحَى فى بنى هُجيم ظاهرة . وقيل لرجل منهم : ما بالك يا بنى الهُجيم
حُصَّ اللَّحَى ؟ قال : إن الفعل واحد .

١٥. أخبرنى محمد بن عِمرانَ الصَّيرَفِى قال حدثنا الحسن بن جُبَيلَ العَتَرِى قال حدثنى
محمد بن عبد الله بن آدم قال سمعت عُمارَةَ بنَ عَقِيلٍ يحدِّثُ عن أبيه عن جدِّه قال :

حديثه مع عبد الملك
أو الوليد أبيه عن
الشعراء وهو نفسه

(١) فى ب ، س : « وأقوم شعر » . (٢) الهدملة : موضع بعيه ، هكذا ذكره ياقوت
واستشهد بقول جرير هذا . والمواعيس : موضع ، كما جاء فى شرح القاموس . (٣) بنو الهجيم :
بطان من العرب : أحدهما الهجيم بن عمرو بن تميم ، والثالث الهجيم بن على بن سود من الأزد .

(٤) حص : جمع أحص وأحص الحية : قليل شعرها .

- (١) قال عبد الملك أو الوليد ابنه لجرير : مَنْ أشعر الناس؟ قال فقال : ابنُ العشرين .
 قال : فما رأيك في أبني^(٢) أبي سُلمى ؟ قال : كان شعرهما نيرًا يا أمير المؤمنين . قال :
 فما تقول في آمرئ القيس ؟ قال : اتَّخَذَ الخبيثُ الشعرَ نعلين ، وأقسم بالله لو أدركته
 لرفعْتُ دَلَالَهُ^(٣) . قال : فما تقول في ذى الرِّمَّة ؟ قال : قدَّر من ظريف الشعر وغيره
 وحَسَنِهِ [على] ١٠ لم يقدر عليه أحد . قال : فما تقول في الأخطل ؟ قال : ما أخرج
 لسانُ أبني النصرانية ما في صدره من الشعر حتى مات . قال : فما تقول في الفرزدق ؟
 قال : في يده والله يا أمير المؤمنين نَبْعَةٌ من الشعر قد قبض عليها . قال : فما أراك
 أبقيتَ لنفسك شيئًا ! قال : بلى والله يا أمير المؤمنين ! إنِّي لمدينة الشعر التي منها يخرج
 واليها يعود ، نسبْتُ فأطربتُ ، وهجوتُ فأرديتُ ، ومدحتُ فسنيتُ ، وأرملتُ^(٤)
 فأغزرتُ ، ورجزتُ فأجبرتُ ؛ فإنا قلت ضروبَ الشعر كلها ، وكلُّ واحد منهم قال
 نوعًا منها . قال : صدقت .

طلت حارية له
 أن يبيعها فعيده
 الفرزدق ذلك

- أخبرني حبيب بن نصر المهلبی قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عليّ
 ابن الصباح عن ابن الكلابي قال :
 كانت لجرير أمة وكان بها معجبًا ، فاستخفَّت المطعم والملبس والغشيات
 واستقلَّت ما عنده ، وكانت قبله عند قوم يقال لهم بنو زيد ، أهل خصب ونعمة ،
 فسامته أن يبيعها وألحَّت في ذلك ؛ فقال فيها : .

- (١) يعني به طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك أحد شعراء الملققات ، قتل وهو ابن عشرين سنة
 يقال له ابن العشرين . قتله عمرو بن هدييد أبي الربيع بن حوثة عامه على البحر . (انظر الشعر والشعراء .
 ص ٩١) . (٢) يعني زهير بن أبي سلمى وابنه كعب بن زهير . (٣) ذلال القبيص :
 ما على الأرض من أساطله . ولعله يريد أنه كانت يلزمه ويخسده . (٤) الزيادة عن ح .
 (٥) كذا في الأصول . وسنن الثي : سهل ونضحه ، والأخرى بهذه الكلمة أن تكون « فأسيت » .
 وأسنى : رفع وأمل . (٦) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، وفي ٢ ، ٣ ، ٤ : « ورجزت »
 وهو تصحيف .

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ * وَمَنْ لِي بِالْمَرْقِيِّ وَالصَّنَابِ^(١)
تَقُولُ أَلَا تَقْتَمُ كَقَتْمِ زَيْدٍ * وَمَا صَنَى وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي^(٢)
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَبْعِرُهُ ذَلِكَ :

فَإِنْ تُفَقِّرَكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ * وَيُعْجِزُكَ الْمَرْقِيُّ وَالصَّنَابِ^(٣)
فَقَدْ مَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرًّا * يَعْيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكَلَابِ^(٤)

٦١
٧

قصه مع ذي الرمة
عند المهاجر بن
عبد الله

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا
الْتَّوَزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ كُسَيْبٍ قَالَ :

دَخَلَ جَرِيرٌ عَلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ إِلَى الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ ذُو الرِّمَّةِ يُنْشِدُهُ .
فَقَالَ الْمُهَاجِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِلْجَرِيرِ : كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ : لَقَدْ قَالَ وَمَا أَنَّهُمْ . فَفَضِبَ
ذُو الرِّمَّةِ وَنَهَضَ وَهُوَ يَقُولُ :

* أَنَا أَبُو الْحَارِثِ وَأَشْمِي غِيلَانُ *

فَنَهَضَ جَرِيرٌ وَقَالَ :

إِنِّي أَمْرٌ خُلِقْتُ شَكْمًا أَشْوَسَا * إِنِّي تَضْرِسَانِي تَضْرِسَا مُضْرَسَا^(٥)
قَدْ لَيْسَ الدَّهْرَ وَأَبْقَى مَلَبَسَا * مِنْ شَاءَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ آقَبَسَا
قَالَ : جَلَسَ ذُو الرِّمَّةِ وَحَادَ عَنْهُ فَلَمْ يُجِبْهُ .

(١) المرقق : الأرملة الواسعة الرقيقة . والصناب : آدم يتخذ من الخردل والزبيب .

(٢) في الأصول : « ذلك » راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٣) قد ورد
هذا البيت في ح هكدا :

فَإِنْ تَعْدَمُ مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ * وَيَعُوزُكَ الْمَرْقِيُّ وَالصَّنَابِ

وفي القلائض :

« إِنْ تَعْرَكَ طَلْعَةُ آلِ زَيْدٍ * وَيَعُوزُكَ الْخ »

وفركت المرأة زوجها ففركها إذا أفضسته . (٤) في ب ، س : « كريبها لا يعيش

به الكلاب » . (٥) وردت هذه الأبيات في ديوانه المخطوط (صفحة ٢٠٨) باختلاف عما هنا .

(٦) الشكس : الصب الخلق . والأشوس : الذي ينظر بمؤخر عينه تكبرا أو تعظيلا والجرى : على القتال

الشديد . وضرسه : عصه وبجعه ليختره .

١٠

١٥

٢٠

أَخْبَرَنِي أَبُو لَاسَنَ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ النَّطَّاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :
 كَانَ ذُو الرِّمَّةِ تَمَنَّى أَعَانَ عَلَى جَرِيرٍ وَلَمْ يُصَحِّرْهُ^(١) ؛ فَقَالَ جَرِيرُ فِيهِ :
 أَقُولُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ * ثِيَابُكُمْ وَنَضَحَ دَمُ الْقَتِيلِ
 وَهِيَ قَصِيدَةٌ . قَالَ : وَكَانُوا يَتَعَاوَنُونَ عَلَيْهِ وَلَا يُصَحِّرُونَ لَهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 حَدِيثُهُ مَعَ ذِي الرِّمَّةِ وَهْشَامُ الْمُرَقِّيَّ

أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ :
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَذِي الرِّمَّةِ : أَلْهَاكَ الْبُكَاءُ فِي الدِّيَارِ وَهَذَا الْعَبْدُ يَرْجُبُكَ (يَمْنِي
 هَشَامًا الْمُرَقِّيَّ) بِمَقْبَرَةِ بَنِي حِصْنٍ . قَالَ : وَكَانَ السَّبَبُ فِي الْهَجَاءِ بَيْنَ ذِي الرِّمَّةِ وَهْشَامِ
 أَنْ ذَا الرِّمَّةِ نَزَلَ بِقَرِيَةٍ ابْنَى أَمْرِي الْقَيْسِ يُقَالُ لَهَا : مَرَّأَةٌ^(٢) ، فَلَمْ يَقْرَؤْهُ وَلَمْ يَعْلِفُوا لَهُ ،
 فَارْتَحَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

نَزَلْنَا وَقَدْ طَالَ النَّهَارُ وَأَوْقَدْتُ * عَلَيْنَا حَصَى الْمِعْزَاءِ شَمْسٌ تَنَامُ^(٤)
 أَتَحْنًا فَظَلَّلْنَا بِأَبْرَادٍ يُمْنِيَةٍ * رِقَاقٍ وَأَسْيَافٍ قَدِيمٍ صِقَالُهَا^(٥)
 فَلَمَّا رَأَيْنَا أَهْلَ مَرَّأَةٍ أَغْلَقُوا * مَخَادِعَ لَمْ تُرْقِعْ خَلِيفٌ ظِلَالُهَا^(٦)
 وَقَدْ سُمِّيتَ بِأَسْمِ أَمْرِي الْقَيْسِ قَرِيَةً * كِرَامٌ صَوَادِيهَا لُثَامٌ رَجَالُهَا^(٧)

(١) لَمْ يُصَحِّرْهُ : لَمْ يَبْرِزْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْصَرَ الرَّحْلُ إِذَا بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ . (٢) مَرَّأَةٌ :
 قَرِيَةٌ بِنِي أَمْرِي الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَاعَانَ مِمَّ ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو الْفَرَحِ ، وَهِيَ بِالْمِصْلَامَةِ . سُمِّيَتْ بِشَطْرِ أَسْمِ
 أَمْرِي الْقَيْسِ ، يَنْهَازُ بَيْنَ ذَاتِ غَسَلٍ مَرَحِلَةً عَلَى طَرِيقِ النَّبَاحِ . (٣) رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ :
 « عَارِ » . وَعَادَ النَّهَارُ . ائْتَصَفَ . رَاجَعَ هَذَا الشَّعْرُ فِي الدِّيَوَانِ فِيهِ اخْتِلَافٌ فِي الرِّوَايَةِ عَمَّا هَا .
 (٤) الْمِعْزَاءُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ذَاتُ الْحَصَى . (٥) الْأَرَادَ : جَمَعَ بَرْدٌ وَهُوَ الثَّوْبُ . وَالْمِثْلَةُ :
 ضَرْبٌ مِنْ بَرْدٍ أَيْلِينَ . (٦) الْمَخَادِعُ : الْبُيُوتُ . (٧) الصَّوَادَى : النَّظْلُ الَّتِي لَا تَسْقُ
 وَانْمَا تُثَرِّبُ بِعَرُودِهَا ، الْوَاحِدَةُ صَادِيَةٌ .

يَظَلُّ الْكِرَامُ الْمُزْمَلُونَ بِجَوْهَا * سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ حَمَلُهَا وَحِجَالُهَا^(١)
 وَلَوْ وُضِعَتْ أَكْوَارُهَا عِنْدَ يَتِيمٍ * عَلَى ذَاتِ غَسَلٍ لَمْ تُشْمَسْ رِحَالُهَا^(٢)

فقال جرير لهشام ، وكان يتيم ذا الرمة بهجائه التيم وهم اخوة عدي : عليك العبد
 (يعني ذا الرمة) . قال : فما أصنع يا أبا حذرة وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز ،
 والرجز لا يقوم للقصيد " فلورقدتني ! قال : قل له :

عَجِبْتَ لِرَجُلٍ مِنْ عَدِيٍّ مُشَمِّسٍ * وَفِي أَيْ يَوْمٍ لَمْ تُشْمَسْ رِحَالُهَا
 وَفِيمَ عَدِيٍّ عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعَلَا * وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا
 مَدَدْتُ بِكَفِّ مِنْ عَدِيٍّ قَصِيرَةٍ * لِتُدْرِكَ مِنْ زَيْدٍ يَدَا لَا تَنَالُهَا
 وَضَمَّةُ عَمِي يَابْنَ جَلٍّ فَلَا تَرُمُ * مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ بِيحَالُهَا
 يُمَاشِي عَدِيًّا لَوْمُهَا مَا تُخَيِّنُهُ * مِنَ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا
 فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعْنُ بِنِسَائِهَا * عَلَى فَقْدِ أَعْيَا عَدِيًّا رِجَالُهَا
 أَذَا الرُّمِّ قَدْ قَلَدْتَ قَوْمَكَ رُمَةً * بَطِيئًا بِأَيْدِي الْمُطْلِقِينَ أَنْحِلَالُهَا
 تَرَى اللَّوْمَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخَلَّدًا * سَرَايِلُهَا مِنْهُ وَمِنْهُ نِعَالُهَا

قال : فليج الهجاء بين ذى الرمة وهشام . فلما أنشد المرقى هذه الأبيات وسمعها
 ذو الرمة قال : كذب آل عبد السوء ! ليس هذا الكلام له ، هذا كلام مجيدى حنظلي ،

٦٢
٧

(١) أربل القوم : منى زادهم . يقول : سواء عليهم أحات نخيلهم أم حلت ، فهم لا يتألم منها شيء .
 (٢) يمس ودات غسل : سيذكرها المؤلف بعد قليل . ولم تشمس رحالها : لم تعرض للشمس . يريد
 أنها لا تهمل بل تكرم مادحها البيت . (٣) كذا في نسخة الشقيطي مصححة بقله ، وهو جل
 اس عدي ، رجل من مضر رهط ذى الرمة العدوي . وفي الأصول : « خل » بالخاء المعجمة ،
 وهو تصحيف . (٤) كذا في ج وسنة الشقيطي مصححة بقله وترجمة ذى الرمة (ص ١١٧)
 ج ١٦ من الأغاني طبع بلاق . وفي سائر الأصول : « قد قلد » بالون وهو تصحيف . والرمة :
 الحبل يقلد به البعير .

هذا كلام ابن الأَثان ^(١) . قال : ولم يزل ذو الرمة مستعليًا على هشام حتى لقيه جرير فرقدته هذه الأبيات .

أخبرني محمد بن مَرْيَد قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرَمَنْ وَلَدُ حُجْبَاءَ بْنِ نُوحٍ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أَتَى هِشَامُ بْنُ قَيْسٍ الْمُرِّيَّ أَبِي (يَعْنِي جَرِيرًا) فَاسْتَرْقَدَهُ عَلَى ذِي الرَّمَةِ ، وَقَدْ كَانَا تَهَاجِيَا دَهْرًا ، وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ ذَا الرَّمَةَ نَزَلَ عَلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ لَبِنَى أَمْرَى الْقَيْسِ فَلَمْ يُدْخِلُوا رَحْلَهُ ، فَذَمُّهُمْ فِي الْقَرْيَةِ ، وَمَدَحُ بَيْتِهَا صَاحِبَ ذَاتِ غَسَلٍ — وَهُوَ مَرِّيٌّ . وَذَاتُ غَسَلٍ : قَرْيَةٌ لَهُ — فَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

وَلَمَّا وَرَدْنَا مَرَاةَ اللَّوْمِ أَغْلَقْتُ * دَسَاكُرُكُمْ تَفْتَحُ لِحْيِيرِ طَلَاثًا
وَلَوْ عُرِّثَ أَصْلَابُهَا عِنْدَ بَيْتِيسَ * عَلَى ذَاتِ غَسَلٍ لَمْ تُشَمِّسْ رَحْلُهَا
إِذَا مَا أَمْرُ الْقَيْسِ ابْنِ لَوْمٍ تَطَعَّمْتُ * بِكَاسِ النَّدَامَى خُبْنَهَا سِلَاحُهَا
فَقَالَ جَرِيرٌ لِلْمُرِّيِّ : قُلْ لَهُ :

غَضِبْتَ لِرَحْلِ مِنْ عَدِيٍّ مُشَمِّسٍ * وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُشَمِّسْ رَحْلُهَا
وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ الْمَاضِيَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي رِوَايَةِ أَبِي خَلِيفَةَ . قَالَ : فَلَقِيَ ذُو الرَّمَةِ جَرِيرًا فَقَالَ لَهُ : تَعَصَّبْتَ لِلْمُرِّيِّ وَأَنَا خَالُكَ ! . قَالَ : حِينَ قُلْتُ مَاذَا؟ قَالَ : حِينَ قُلْتُ لَهُ أَنْ يَقُولَ لِي :

* عَجِبْتَ لِرَحْلِ مِنْ عَدِيٍّ مُشَمِّسٍ *

(١) ابن الأَثان : لقب كان يميز به جرير . (٢) ق ب ، س : « أبو حصرة » .

(٣) الأصْلَابُ : جمع صلب وهو علم من لدن الكاهل إلى العقب . يريد : لو وضعت رحلها على ظهورها عند بيتيس لأكرمها ولم يتركها . وفي ق ب ، س : « عرس » وهو تعريف . (٤) كذا في أ ، س ، م (ردوان ذي الرمة طبع أوردبا ص ٥٤٤) . وفي سائر الأصول : « ما خبئها » وهو تعريف .

فقال له جرير : لا ! بل أهلك البكاء فى دارمسة حتى أبيعك محارمك . قال :
وكان قد بلغ جريراً ميل ذى الرمة عليه ، بفعل يعتذر اليه ويحلف له . فقال له جرير :
اذهب الآن فقل للرقية :

يَعْدُ النَّاسِبُونَ إِلَى تَمِيم * بَيُوتَ الْمَجِيدِ أَرْبَعَةَ كِبَارَا
يَعْدُونَ الرَّبَابَ وَالْأَلَّ سَعِيد * وَتَمَرّاً تَمَّ حَنْظَلَةَ الْخِيَارَا
وَهَيْلُكُ بَيْنَهَا الْمَرْئِيُّ لَنَوَا * كَمَا أَلْفَيْتُ فِي الدِّيَةِ الْحَوَارَا^(١)

فقال ذو الرمة قصيدته التى أولها :

تَبَّتْ عَيْنَاكَ عَنْ ظَلَلٍ مُّجْزَوَى^(٢) * عَفَّتْهُ الرِّيحُ وَأَمْتَنَحَ الْقِطَارَا

وَأَلْحَقَ فِيهَا هَذِهِ الْآيَاتِ . فلما أنشدتها وسمعها المرثى جعل يلطم رأسه ووجهه
ويدعو بويله وحره ويقول : مالى وجرير ! فقيل له : وأين جرير منك ! هذا
رجل يهاجيك وتهاجيه ! فقال : هيات ! لا والله ما يحسن ذو الرمة أن يقول :
ويذهب بينها المرثى لنوا * كما ألفتى فى الدية الحوارا

هذا والله كلام جرير ما تمده قط . قال : ومرة الفرزدق بذى الرمة وهو يشد
هذه القصيدة ؛ فلما أنشد الآيات الثلاثة فيها قال له الفرزدق : أعد يا غيلان ،
فاعاد ؛ فقال له : أنت تقول هذا ؟ قال : نعم يا أبا فراس . قال : كذب فوك !
والله لقد تحلكتما أشد لحين منك ، هذا شعر ابن الأثان . قال : وجاء المرثيون
الى جرير فقالوا : يا أبا حزره ، قد أستمعنا علينا ذو الرمة ، فأعنا على عادتك الجميلة .
فقال : هيات ! قد والله ظلمت خالى لكم مرة وجاءنى فاعتذر وحلف ، وما كنت
لأعينكم عليه بعدها . قال : ومات ذو الرمة فى تلك الأيام .

(١) الحوار : ولد الافة ، وقيل : هو الفصيل أول ما ينجم . يريد أن المرثى لا يؤبه له كما لا يؤبه لولد
الافة إذا تبع أمه وقد سقت فى دية القتيل . (٢) حزوى : موضع فى ديار تميم .

أفتر له نصيب
بالسوق ما يه
وعلى جميل

أخبرني عَمِي قال حَدَّثَنِي الْكُرَّانِيُّ قال حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ لَقِيطٍ قال حَدَّثَنِي
أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَوْفَلٍ قال حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَ النَّصِيبَ قال : قلت له : يَا أَبَا عَجْجَنَ ، بَيْتٌ
قَلْتَهُ نَازِمَكَ فِيهِ جَرِيرٌ وَجَمِيلٌ ، فَأُحِبُّ أَنْ تَخْبِرَنِي أَيُّكُمْ فِيهِ أَشْعَرُ ؟ قال : وما هو ؟
قلتُ قولُكَ :

أَضْرَبَهَا التَّهْجِيرُ حَتَّى كَانَهَا * أَكَبَّ عَلَيْهَا جَاوِزٌ مَتَعَرِّقٌ ^(١)

وقال جميل :

أَضْرَبَهَا التَّهْجِيرُ حَتَّى كَانَهَا * بَقَايَا سُلَالٍ لَمْ يَدْعُهَا سَلَامُهَا ^(٢)

وقال جرير :

إِذَا بَلَّغُوا الْمَنَازِلَ لَمْ تُقْبَدْ * وَفِي طُولِ الْكَلَالِ لَهَا قِيُودٌ

فَقَالَ نُصَيْبٌ : قَاتِلَ اللَّهِ أَبْنَ الْخَطَفِيِّ ! مَا أَشْعَرَهُ ! . قال : فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَمَّا
أَنْتَ فَقَدْ فَضَلْتَهُ ، فَقَالَ : هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ .

قال عنه ابن مناذر
هو أشعر الناس

أخبرني حبيب بن نصر المهلهلي قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قال حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْعِجْلِيُّ قال حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُنَقَرِي قال قال مسعود
أَبْنِ بَشْرٍ :

قلت لأَبْنِ مُنَازِرٍ بِمَكَّةَ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : مَنْ إِذَا شِئْتَ لَعِبَ ، وَإِذَا
شِئْتَ جَدَّ ، فَإِذَا لَعِبَ أَطْمَعَكَ لَعِبِهِ فِيهِ ، وَإِذَا رُمَتْهُ بَعْدَ عَلَيْكَ ، وَإِذَا جَدَّ فِيمَا قَصَدَ لَهُ
أَيَّاسَكَ مِنْ نَفْسِهِ . قلتُ : مِثْلُ مَنْ ؟ قال : مِثْلُ جَرِيرِ حِينَ يَقُولُ إِذَا لَعِبَ :
إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِبُكِّكَ غَادَرُوا * وَسَلَا بَيْنَكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا

(١) التوق : إزالة ما على العلم من الغم . (٢) السلال : مثل السل ، وهو داء معروف .

هزل ويضئ ويقتل . (٣) ق ب ، س : « قال من إذا لعب شيب فإذا لعب أطعمك ... الخ » .

ثم قال حين جد :

إِنَّ الذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَقْلِبًا * جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ فِينَا
مُصْرَّابِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ * يَا آلَ تَقْلِبٍ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقٍ خَلِيفَةً * لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَى قَطِينَا^(١)

- أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني الرِّبَاشِيُّ قال حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو قال :
لما بلغ عبد الملك قول جرير :

اعتصر عليه
عبد الملك بن
مروان في هذا
الشعر

هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم إلى قطينا
قال : ما زاد ابن المراغة على أن جعلني شُرطِيًّا ! أما إنه لو قال :
* لو شاء ساقكم إلى قطينا *

١٠

لسقنهم إليه كما قال .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال :
سالت بشارًا العَقِيلَ عن الثلاثة فقال : لم يكن الأخطل مثلهما ، ولكن ربيعة
تعصبت له وأفرطت فيه . قلت : بغيري والفرزدق ؟ قال : كان جرير يَحْسِنُ
ضروبًا من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، وفضل جريرًا عليه .

فصله شار
على الأخطل وعلى
الفرزدق

١٥

وقال ابن سلام : قال العلاء بن جرير — وكان قد أدرك الناس وسمع — : كان
يقال : الأخطل إذا لم ينجح سابقًا فهو سُكَيْتٌ ، والفرزدق لا ينجح سابقًا ولا سُكَيْتًا فهو
بمنزلة المصلِّ أبداً ، وجرير ينجح سابقًا ومصلِّاً وسُكَيْتًا . قال ابن سلام : وتأويل
قوله : إن للأخطل خمسًا أو ستًا أو سبعًا طوَالًا رَوَاعٍ غُرًّا جَيَادًا هَوْبَةً سَابِقَ ،
وسائر شعره دون أشعارهما ، فهو فيما بقي بمنزلة السُّكَيْتِ — والسُّكَيْتِ : آخر الخليل

مقارنة به وبين
الأخطل والفرزدق

٦٤
٧

٢٠

(١) القطين : الخدم والحشم . (٢) ف ب ، س : « إذا لم ينجح » وهو تعريف .

في الرّهان — والفَرزدق دَوّنَه في هذه الروائع وفوقه في بقية شعره، فهو كالمصلِّ أبداً — وهو الذي يُمىء بعد السابق وقبل السكّيت — وجرير له روائع هو بهنّ سابق، وأوساط هو بهنّ مصلِّ^(١)، وسفّسات هو بهنّ سُكّيت.

أخبرنا أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني حاجب بن زيد بن شيبان بن علقمة بن زُرارة قال :

قال جرير بالكوفة :

لقد قَادَنِي من حُبِّ ماوِيَةَ الهَوَى * وما كُنْتُ تَلْقَانِي الجَنِيَّةُ أَقْوَدَا^(٢)
أَحِبُّ تَرَى تَجَمُّدَ وبالْفُورِ حَاجَةً * فغَارَ الهَوَى يا عَبْدَ قَيْسٍ وَأَتَجَمَّدَا
أَقولُ له يا عَبْدَ قَيْسٍ صَابَةٌ * بأَيِّ تَرَى مُستَوْدَقَ النَارِ أَوْ قَدَا
فَقَالَ أَرَى نَارًا يُشَبُّ وَقُودُهَا * بِمِثِّ أَسْتَفَاضَ الجَنْزِعَ شَيْحًا وَغَرَّ قَدَا^(٣)
فَأَعَجِبَتِ النَّاسَ وتَنَاشَدُوهَا . قال : فَخَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ جَنْدَلٍ قال : فَقَالَ لَنَا جَرِيرٌ :
أَعْجَبْتُمْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قال : كَأَنكُمْ بَأَبْنِ الْقَيْنِ وَقَدْ قَالَ :
أَعِندَ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا * أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمَارُ المَقِيدَا^(٤)
قال : فلم يلبثوا أَنْ جاءهم قولُ الفرزدقِ هذا البيتَ وبعده :

حَارٌّ بِمَرُوتِ السُّحَامَةِ قَارِبْتُ * وَظَلِيفِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّى تَرُدَا^(٥)

(١) سمساف الشعر: رديته . (٢) كذا في النفاضة رواية أشار إليها الشارح . وفي الصلح :
« وما كان يلقاني الجنية ... » . وفي الأصول : « وما كنت ألقى الجنية » بالثاق ولعلها « ألى »
بالفاء . والجنية : التي تجنّب معه . والأفود : المتفاد المطيع . (٣) الفرزدق : بكار العوج .
(٤) ابن القين : لقب كان ينسب إليه الفرزدق ، وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٥ (٥) يريد حاراً
من حمير بن كليب وذلك أنهم أصحاب حمير ، يهجوهم بذلك ويؤنبه ويصع من قدره ، نسبته إلى رعية
الحمير . (راجع النفاضة ص ٩١) . (٦) المروث : لبني حماد بن عبد العزى بن كعب بن سعد .
والسحامة : مائة لبني كليب باليمامة . وورد الشطر الأخير من هذا البيت في النفاضة هكذا :
« كليبية قبيلة حتى ترددا » . والقيان : الوظائف أو موضع القيد منهما .

كَلَيْبِيَّةٌ لَمْ يَحْمِلْ اللَّهُ وَجْهَهَا * كَرِيماً وَلَمْ يَسْتَحْ بِهَا الطَّيْرُ أُسْعُدَا
قال : فتناسدها الناس . فقال الفرزدق : كَأَنكُمْ بَابِنِ الْمَرَاغَةِ قَدْ قَالَ :
وَمَا عِثَّتْ مِنْ نَارٍ أَضَاءَ وَقُودُهَا * فِرَاسًا وَنِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مَقِيدَا^(١)
قال فإذا بالبيت قد جاء بالحرير ومعه :

وَأَوْفَدَتْ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَلِيلَةً * وَأَتَشَهَّدَتْ مِنْ سَوَاعِتِ جَعْتِنِ مَشْهَدَا^(٢)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال حدثني
محمد بن عبد الله بن آدم بن جثم عن عمارة بن عقيل عن أبيه قال :

حرير والأحطل
في حضرة عبد الملك
أبو مروان

وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والأخطل داخل عنده ، وقد كانا
تَهَاجِيَا ولم يرَ أَحَدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فلما آسَازَنُوا عَلَيْهِ لِحَرِيرِ إِذْنٍ لَهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ ثُمَّ
جلس وقد عرفه الأخطل ، فَطَمَحَ طَرْفُ جَرِيرٍ إِلَى الْأَخْطَلِ وَقَدْ رَأَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ
نظراً شديداً فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا الذي منعتُ نومَكَ وَتَهَضَّضْتُ قَوْمَكَ .
فقال له جرير : ذلك أَشَقُّ لَكَ كَأَنَّكَ مِنْ كُنْتَ . ثم أقبل على عبد الملك بن مروان
فقال : مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : هَذَا
الْأَخْطَلُ يَا أَبَا حَزْرَةَ . فَردَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ ثُمَّ قَالَ : فَلَا حَيَاكَ اللَّهُ يَا بَنِي النَّصْرَانِيَّةِ ! أَمَّا
مَنْعُكَ نَوْمِي فَلَوْ نَمْتُ عَنْكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ . وَأَمَّا تَهَضُّعُكَ قَوْمِي فَكَيْفَ تَهَضُّعُهُمْ
وَأَنْتَ مِنْ صُرَيْثٍ عَلَيْهِ الذَّلَّةُ وَبَاءَ بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ وَأَدَّى الْجَزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُوَ صَاحِرٌ .
وكيف تَهَضُّعُكَ لَأَتَمَّ لَكَ قَوْمًا فِيهِمُ النَّبُوَّةُ وَالْخِلَافَةُ وَأَنْتَ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ مَأْمُورٌ وَمَحْكُومٌ عَلَيْهِ

٦٥
٧

(١) يريد فراس بن عبد الله بن عامر بن سلبة بن قشير وكان أسيراً مع بسطام بن قيس بن مسعود
(عن القناض) . (٢) قال أبو عبيدة : السيدان : موضع . وجعثن : أخت الفرزدق يريد
بهذا البيت تعريضا بالمرزدق وبأخته (القناض ص ٤٨٢) .

لا حاكم. ثم أقبل على عبد الملك فقال : أئذنى لى يا أمير المؤمنين فى ابنِ النصرانية ؛ فقال : لا يجوز أن يكون ذلك بحضرتى .

أخبرنى أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنى أبو يحيى الضبيّ قال :
 نازع جرير بنى حنّ^(١) فى ركية لهم ؛ فصاروا الى إبراهيم بن عدى باليمامة
 يتحاكون اليه ؛ فقال جرير :

أعوذُ بالأمير غير الجبار * من ظلم حنّ ونحويل الدار^(٢)
 ما كان قبل حفرنا من محفّار * وضربى المنقار بعد المنقار^(٣)
 فى جبل أصم غير خوار * يصيبُ بالجب صياح الصرار^(٤)
 له صليل كصيل الأمهار * فأسال بنى محجب ورهط الجزار^(٥)
 والسليين العظام الأخطار * والجار قد يُخبر عن دار الجار^(٦)
 فقال الحنّانيّ :

ما ليكليب من حمى ولا دار * غير مقام أثرب وأعيار^(٧)
 * قعس الظهور داميات الأقفار^(٨)

(١) بنو حنّ : حمى من تيم أحد حى بن سعد بن زيد ناة . (٢) فى ديوان جرير المخطوط :

” المهاجرين عبدالله الكلابي “ . (٣) راجع الديوان فيه وبين ما ها اختلاف كثير .

(٤) المنقار : حديدة بجمريها . (٥) كذا فى ديوانه . والجب : الثر . وفى الأصول : « الحب »
 نالها المهلة وهو تصحيف . (٦) الصرار : ضرب من الحافس يصوت فى الصحارى من أزل الليل
 الى الصبح . (٧) فى الأصول : « له صليل كصيل الأمهار » . وفى الديوان : « يصبلن فى الجب
 صليل الأمهار » . (٨) كذا فى ديوانه . وبنو محجب : قبيلة من باهلة . وفى الأصول :

« أباصم » . (٩) السليون : أولادسلة بن قشير بن كعب بن دبيعة بن عامر بن صعصعة .
 (١٠) فى ديوانه : « فقال عبدلى حنّ » . (١١) الأثن : جمع أتان ، وهى الحمار . والأعيار : جمع
 عير ، وهى الحمار . (١٢) القعس : جمع أقعس وقعساء . والقعس : خروج الصدر ودخول الظهر خلفه .
 والتفرد (بالضم والفتح) : لجمع ضروب السباع ولكل ذات مخلب : كالخيل للناقة ، وقد يستعار لتبر ذلك .

حاكم هو بوحان
 الى ابراهيم بن عدى
 فى بئر حكيم له

قال فقال جرير : فمن مُقَامِهَيْن ، جُعِلَتْ فِدَاكَ ، أَجَادِل . فقال ابن عَدِيّ لِلْحِثَانِيّ :
قد أَقَرَّرْتَ نَحْصُكَ ، وحكم بها لجرير .

قال ابن سَلَام وأخبرني أبو يحيى الضَّبِّي قال :

بيننا جريرٌ يسير على راحلته إذ همَّ على أبياتٍ من مازِن وهَلال — وهما بطنان
من ضَبَّة — نخافهم ، لسوء أَثَرِه في ضَبَّة ، فقال :

فلا خوفٌ عليك ولن تُراعى * بِعَقْوَةِ مَازِنٍ وَبَنِي هَلَالٍ^(١)

هما الحَيَانِ إِنْ فَرَّعَا يَطِيرَا * إِلَى جُرْدٍ كَأَمثالِ السَّعَالِي^(٢)

أمازِنُ يَا بَنَ كَعْبٍ إِنْ قَلْبِي * لَكُمْ طَوْلُ الحَيَاةِ لَعَيْرُ قَالِي

غَطَارِيفُ يَبِيتُ الجَارُ فَنِهِم * قَرِيرَ العَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ

قال : أَجَلٌ يَا أَبَا حَزْرَةَ فلا خوف عليك .^(٣)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال قال
شُعيب بن صحرٍ حدثني هارون بن إبراهيم قال :

رأيت جريرا والفرزدق في مسجد دمشق وقد قَدَمَاها على الوليد بن عبد الملك
والدَّاسُ عَتَقَ^(٤) واحد على جرير : [قبس وموالى بنى أمية] يَسْتَمُون عليه ويسألونه

كيف كُتِبَ يا أَبَا حَزْرَةَ في مَسِيرِكَ ، وكيف أَهْلُكَ وَأَسْبَابُكَ . وما يُطِيفُ بالفرزدق

(١) العقوة : ساحة الدار . (٢) السعال : جمع سعلنة ، وهي القول ، وقيل : هي ساحة

الجن . (٣) كذا في الأصول . ولعل الصواب : « قالوا أَجَلٌ ... الخ » .

(٤) عتق : الجماعة الكثيرة . (٥) الذي بين القوسين هو عبارة ابن سلام في الطبقات وهو لـ

ياسب ما يأتي من قوله : « لمدحه قبسا وقوله في الصبح الخ » . وفي ب ، منه : « ... على جرير وكلهم

من قريش وموالى قريش يسلمون عليه ... الخ » . وفي سائر الأصول : « واللاس عتق واحدة يسألونه كيف

كُتِبَ يا أَبَا حَزْرَةَ الخ » .

نزل بني مارد
وبني هلال قدحهم
بعد أن هجأهم

وعد على عبد الملك
في دمشق وألف
اللاس حوله
في المسجد دون
الفرزدق

إِلَّا نَفَرٌ مِنْ خِنْدِفٍ جُلُوسٌ مَعَهُ . قَالَ شُعَيْبٌ : فَقُلْتُ لِهَارُونَ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :
لَمَدَحِهِ قَيْسًا وَقَوْلِهِ فِي الْعَجَمِ :

فِيَجْمَعُنَا وَالْقُرَى أَوْلَادَ سَارَةَ * أَبٌ لَا تُبَالِي بَعْدَهُ مِنْ تَعْدُرَا

قال شعيب : بلغني أنه أُهْدِيَتْ لَهُ يَوْمَئِذٍ مَائَةٌ حُلَّةً ، أَهْدَاهَا إِلَيْهِ الْمَوَالِي سِوَى غَيْرِهِمْ .
وأخبرني بهذا الخبر أبو خليفة عن محمد بن سلام عن شعيب بن صخر ، فذكر نحوه
من حكاية أبي زيد ، إلا أنها أتم من حكاية ابن سلام . وقال أبو خليفة
في خبره : سمعت عُمارَةَ بنَ عُقَيْلٍ بنِ بِلَالٍ يَقُولُ : وَافَتْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ مَائَةٌ حُلَّةٍ مِنْ
بَنِي الْأَحْرَارِ .^(٢١)

رأى الأحوص
في قباء ففرض به
لئلا يمين عليه

٦٦
٧

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني أحمد بن المهيثم الفَرَامِسيّ قال :
بينما جرير بَقَاءَ إِذْ طَلَعَ الْأَحْوَصُ وَجَرِيرٌ يُنْشِدُ قَوْلَهُ :
لَوْلَا الْحِيَاءُ لَعَادَنِي أَسْتَعْبَارُ * وَلَزَزْتُ قَبْرِكَ وَالْحَبِيبُ يُرَارُ

فلما نظر إلى الأحوص قطع الشعر ورفع صوته يقول :

عَوَى الشَّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ * عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمْ أَنْتَقَامُ^(٢٢)
إِذَا أَرْسَلْتُ قَافِيَةَ شُرُودَا * رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا^(٢٣)

(١) كذا في ديوانه ، وهو الصحيح . وهي سارة زوجة إبراهيم الخليل صلوات الله عليه . وقد جاء عقب
هذا البيت قوله :

أَبُو بَلَدٍ حَلِيلُ اللَّهِ وَابْنُ بَلَا * رَضِيَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَهِ وَقَدَرَا

وفي الأصول : « سادة » بالذال المهملة ، وهو تحريف . (٢) بنو الأحرار : أبناء الموالى من العرس .
(٣) كذا في - وفي سائر الأصول : « عوى » بالعين المعجمة وهو تصحيف . وعوازم : المراد به
تأصرهم وتعاونهم ، كما يرمى الذئب لأصحابه لتجنح حوله . (٤) رواية الديوان ولسان العرب
(مادة دوم) : « إِذَا أَوْقَعْتُ صَاحِقَةً عَلَيْهِمْ » . ومعنى استدأوا : انتظروا ، كقول الشاعر :

تَرَى الشَّعْرَاءَ مِنْ صَقٍّ مَصَابٍ * بِصَكْنِهِ وَأَتْرَاسٍ مُسْتَدِيمٍ

فُصِّلَ الْمَسَامِجُ أَوْ خَصِيٌّ * وَأَخْرُ عَظْمُ هَامِتِهِ حُطَامُ^(١)

ثم عاد من حيث قطع . فلما فرغ قيل له : ولم قلت هذا ؟ قال : قد نبيت الأحوص أن يبين على الفرزدق ، فانا والله يا بني عمرو بن عوف ما تعوذت من شاعر قط ، ولولا حُكْمُ ما تعوذت منه .

- أخبرنا علي بن سليمان الأخطش قال حدثنا الحسن بن الحسين السكري قال قال عُمارة بن عُقيل حدثني أبي عن أبيه :

أوفده الجحاح على
عبد الملك مع ابنه
محمد وأوصاه به

أن الجحاح أوفد ابنه محمد بن الجحاح الى عبد الملك وأوفد اليه جرياً معه ووصاه به وأمره بمسئلة عبد الملك في الاستماع منه ومعاونته عليه . فلما وردوا استأذن له محمد على عبد الملك ، فلم يأذن له ، وكان لا يسمع من شعراء مضر ولا يأذن لهم ، لأنهم كانوا زبيريّة . فلما استأذن له محمد على عبد الملك ولم يأذن له أمله أن أباه الجحاح يسأله في أمره ويقول : إنه لم يكن ممن والى ابن الزبير ولا نصره بيده ولا لسانه ، وقال له محمد : يا أمير المؤمنين ، إن العرب تحدث أن عبدك وسيفك الجحاح شفع في شاعر قد لاذ به وجعله وسياتته ثم ردّته ، فأذن له فدخل فاستأذن في الإنشاد ، فقال له : وما عسالك أن تقول فينا بعد قولك في الجحاح ! ألسن القائل :

مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ النَّفَاقِ عَلَيْكُمْ * أَمْ مِنْ بَصُولِ كَبُولَةِ الْجَحَاحِ

إن الله لم ينصرني بالجحاح وانما نصر دينه وخليفته . أولست القائل :

أَمْ مَنْ يَفَارُّ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيفَةً * إِذْ لَا يَتَّقْنَ بَنِيَةَ الْأُرُوجِ

يا عاشق كذا وكذا من أمته ! والله لَهَمَمْتُ أَنْ أَطِيرَ بِكَ طَيْرَةً بَطِيئاً سُقُوطُهَا ، أُخْرِجُ عَنِّي ، فَأُخْرِجَ بَشَرًا . فلما كان بعد ثلاث شفع اليه محمد بحرير وقال له :

يا أمير المؤمنين ، إني أدت رسالة عبدك الحجاج وشفاعته في جرير ، فلما أدت له خاطبته بما أطاربه منه وأثمت به عدوه ، ولولم تأذن له لكان خيراً له مما سمع . فإن رأيت أن تهب كل ذنب له لعبدك الحجاج ولي فأقبل ، فاذن له . فاستأذنه في الإنشاد ، فقال : لا تُشِدني إلا في الحجاج ، فإنما أنت للحجاج خاصة . فسأله أن يُنشده مديحه فيه ، فأبى وأقسم ألا يُنشده إلا من قوله في الحجاج ، فأنشده وخرج بغير جائزة . فلما أرف الرجيل قال جرير لمحمد : إن رحلت عن أمير المؤمنين ولم يسمع مني ولم آخذ له جائزة سقطت آخر الدهر ، ولست بارحاً باباً أو ياذن لي في الإنشاد . وأمسك عبد الملك عن الإذن له . فقال جرير : إرحل أنت وأقيم أنا . فدخل محمد على عبد الملك فأخبره بقول جرير وأستأذنه له وسأله أن يسمع منه وقبل يده ورجله ، فاذن له . فدخل فاستأذن في الإنشاد ، فأمسك عبد الملك . فقال له محمد : أنشد ويحك ! فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

السَّمُ خَيْرٌ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا * وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاجٍ

فتبسّم عبد الملك وقال : كذلك نحن وما زلنا كذلك . ثم أعتد على ابن الزبير فقال :

دَعَوَتِ الْمُطْلَعِينَ أَبَا خُبَيْبٍ ^(١) * حِجَابًا هَلْ شُفِيتَ مِنَ الْحِجَابِ

وَقَدْ وَجَدُوا الْخُلَيْفَةَ هِرْزِيًا ^(٢) * أَلْفَ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي ^(٣)

وَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ * بَعَثَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي ^(٤)

(١) أبو خبيب : هو عبدالله بن الزبير ، وخبيب أبه ، و به كان يدعى . (٢) الهيرزي : الحاصل . (٣) الألف : المتن . والعيص : الأصل ، وهو أيضا الشجر . يريد أنه من وسط العز لا من فواحيه . (٤) العثة : الشجرة الدقيقة القصبان اللينة المنبت . والضواحي : البادية العبدان لا ورق عليا . وفي اللسان (مادة خبي) بعد أن أورد هذا البيت « قال أبو منصور : أراد جرير بالضواحي في بيته قريش الظواهر ، وهم الذين لا ينزلون شجب مكة ويطلعاها . أراد جرير أن عبد الملك من قريش الأباطح لا من قريش الظواهر ، وقريش الأباطح أشرف ما كرم من قريش الظواهر ، لأن البطاحيين من قريش حاضرة وهم قطان الحرم ، والظواهر أهراب بادية » .

قال : ثم أنشده إياها حتى أتى على ذكر زوجته فيها فقال :

تَمَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ * رَأَيْتُ الْمُؤِيدِينَ ذَوِي لِقَاحِ
تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْدِهَا * بَأَنْفَاسٍ ^(١) مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحِ

فقال عبد الملك : هل تُرْوِيها مائة لِقْحة ؟ فقال : إن لم يُرْوِها ذلك فلا أَرْوِها الله !

- فهل إليها — جعلني الله فِدَاكَ يا أمير المؤمنين — من سبيل ؟ فأمر له بمائة لِقْحة وثمانية من الرِّءَاء . وكانت بين يديه جاماتٌ من ذهب ؛ فقال له جرير : يا أمير المؤمنين ، تأمرُ لي بواحدة منهن تكون مِخْلَبًا ؟ فضحك وندس إليه واحدةً منهن بالقضيب وقال : خذها لا نفعَتك ! فأخذها وقال : بَلَى والله يا أمير المؤمنين لَيَنْفَعَنِي كُلُّ ما مَنَحْتَنِيهِ ، وخرج من عنده . قال : وقد ذكر ذلك جريرٌ في شعره فقال يمدح يزيدَ بنَ عبد الملك :

أَعْطَوْا هِنْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ * مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفٍ ^(٢)

أخبرني هاشم بن محمد الخِزَاعِي قال حَدَّثَنَا دِمَازُ أَبُو غَسَّانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :
بذل محمد بن عُمَيْرُ بن عَطَّارِدِ بن حَاجِبِ بن زُرَّارَةَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَفَرَسًا
لَمِنْ فَصْلٍ مِنَ الشَّعْرَاءِ الْفَرَزْدَقِ عَلَى جَرِيرٍ ، فَلَمْ يُقَدِّمِ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا سُرَافَةَ

بها سرافة البارقي
بأمر بشر بن مروان
لأنه فضل الفرزدق
عليه

البارقي فانه قال يفضل الفرزدق :

أَتَلِخَ نَمِيمًا غُثًّا وَسَمِينًا * وَالْحَكْمَ يَقْصِدُ مَرَّةً وَيَجُورُ
أَنْ الْفَرَزْدَقَ بَرَزَتْ أَعْرَافُهُ * سَبَقًا وَخُلْفًا فِي النُّبَارِ جَرِيرُ

- (١) الأُفَاس : جمع فس (كسب) وهو جرة الماء . والشَّيْم : البارد . والقَرَّاح : الخالص .
يريد أنها تطلهم بالماء عند افتقار اللبن . (٢) كذا في ديوانه المخطوط ص ٢٠ والندس في الأصل :
الطن الخفيف . يريد أنه دفع إليه جاما منها بعضا كانت في يده . وفي بعض الأصول : «ودس» .
وفي بعضها : «ودس» وكلاما تحريف . (٣) هِنْدَةُ : اسم السائبة من الإبل وغيرها .

ذهب الفرزدق بالفضائل والعلل * وأبن المراجعة مخلف محسور
هذا قضاء الباري وإني * بالميل في ميزانهم لبصير

قال أبو عبيدة لخدني أيوب بن كسيب قال حدثني أبي قال : كنت مع جرير ،
فأناه رسول بشر بن مروان فدفع إليه كتابه ، وقال له : إنه قد أمرني أن أوصله
إليك ولا أبرح حتى تجيب عن الشعر في يومك إن لقيتك نهائراً أو ليلتك إن لقيتك
ليلاً ، وأخرج إليه كتاب بشر وقد نسخ له القصيدة وأمره بأن يجيب عنها . فأخذها
ومكث ليلته يمتد أن يقول شيئاً فلا يمكنه ، فتهتف به صاحبه من الجفن من زاوية
البيت فقال له : أزعمت أنك تقول الشعر ! ما هو إلا أن غبتُ عنك ليلةً حتى
لم تُحسِن أن تقول شيئاً ! فها قل^(١) :

يا بشرُ حقّ لوجهك التبشيرُ * هلا قضيتَ لنا وأنت أميرُ

١٠

فقال له جرير : حسبك كفيّتك . قال : وسمع قائلاً يقول لآخر : قد أثار الصبحُ
فقال جرير :

يا صاحبي هل الصباحُ مُنيرُ * أم هل للوم عواذلي تفتيرُ^(٢)

إلى أن فرغ منها . وفيها يقول :

قد كان حَقُّكَ أن تقول لبارقي * يا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جريرُ
يُعْطَى النساءُ مهودهنَّ كرامةً * ونساءُ بَارِقٍ ما لهنَّ مهوورُ

١٥

فأخذها الرسول ومضى بها إلى بشر ، ففُرِثَ بالعراق وأُخِمْ سُرَاقَةُ فلم ينطق بعدها
بشيء من مُناقضته .

(١) كذا في ب ، م . وفي سائر الأصول : « بالقضاء » .

(٢) في ج : « حتى لم تحسن أن تجيب عنها » . (٣) الفور والتفتير : السكون بعد الحدة

٢٠

واللين بعد الشدة . وقر (بالتضعيف) يتدى و يلزم .

مناقضته عمر بن بلال
وسبب ذلك

أخبرني أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال :
كان الذي هاج الهجاء بين جرير وعمر بن بلال أن عمر كان يُنشد أَرْجُوزَهُ لَهُ
يصف فيها إبله وجرير حاضرٌ، فقال فيها :

قَدْ وَرَدْتُ قَبْلَ إِنَّا مَهَّائِهَا * تُفَرِّسُ الْحَيَاتِ فِي نَرِشَائِهَا ^(١)
[بَرَّ الْمَجُوزِ النَّيَّ مِنْ رِدَائِهَا ^(٢)]

فقال له جرير : أَخَفَقْتَ . فقال : كَيْفَ أَقُولُ ؟ قال تقول :
* بَرَّ الْعُرُوسِ النَّيَّ مِنْ رِدَائِهَا *

فقال له الضبي أنت أسوأ قولاً مني حيث تقول :

وَأَوْتُقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً * لَحَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السِّيفَ لَامِعٌ

بِفَعْلَتَيْنِ مُرْدَفَاتٍ غُدُوَّةٌ ثُمَّ تَدَارَكْتَنِ عَشِيَّةً . فقال : كَيْفَ أَقُولُ ؟ قال تقول :
* وَأَوْتُقُ عِنْدَ الْمُرْهَمَاتِ عَشِيَّةً *

فقال جرير : والله لهذا البيت أحبُّ إلي من يَكْرِى حَزْرَةَ، وَلَكَلَّكَ مُجَلِّبٌ لِلْفِرْزَدَقِ ^(٣) ^(٤)
وقال فيه جرير :

هَلَّا سَوَانَا أَدْرَأْتُمْ يَا بَنِي بَلَاءٍ * شَيْئًا يُقَارِبُ أَوْ وَحْشًا لَهَا غِرَرٌ ^(٥)
أَحِينَ كُنْتُ سِمَاءً يَا بَنِي بَلَاءٍ * وَخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌّ !

(١) الأنا (صنع الهجزة وكسرهما) : الوقت . والضجاء : الصبي . وتعرس : تقتل . وانخرشاه :

حلد الحية . (٢) التكلة عن ابن سلام ص ١٠١ طبع أوربا .

(٣) كذا في حد والمجلد : المعين . وفي سائر الأصول : «مجلد» مالماء المهملة وهو تصحيف .

(٤) يلاحظ أن في هذا تناقيا مع ما تقدم في حديثه مع الهجاء ؟ إذ صرح فيها بتقديمه بأن عمر بن بلال

هو الذي عمد إلى هذا التغيير تقريبا للشعر . (راجع ص ١٨ من هذا الجزء) . (٥) ادراثم :

خنظم . وعمر : عفلات ، واحداها عرة .

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ * وَأَبْرَزَ بَرَزَةً حَيْثُ أَضْطَرَّكَ الْقَدَرُ^(١)
أَنْتَ ابْنُ بَرَزَةٍ مَنَسُوبًا إِلَى الْجَلَا * عِنْدَ الْعَصَاةِ وَالْعِيدَانِ تُعْتَصَرُ

ويروى :

أَلَسْتَ نَزْوَةً خَوَارٍ عَلَى أَمَةٍ * عِنْدَ الْعَصَاةِ وَالْعِيدَانِ تُعْتَصَرُ

فقال ابن جَلَا يرد عليه :

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرَّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ * مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرَّ
بَلْ أَنْتَ نَزْوَةٌ خَوَارٍ عَلَى أَمَةٍ * لَا يَسْقِي الْحَلَبَاتِ اللَّؤْمُ وَالْخَوَرُ^(٢)
مَا قَلَّتْ مِنْ هَذِهِ إِلَّا سَاقُضُهَا * يَا بَنَ الْأَمَانِ بِمِثْلِ تَنْقُضِ الْمِرْرُ

وقال عمر بن جَلَا :

عَبْتُ لِمَا لَاقَتْ رِيَّاحٌ مِنَ الْأَدَى * وَمَا أَقْبَسُوا مَنَى وَلِلشَّرْقَائِسِ
غِيْظًا بَا لِكَلْبٍ مِنْ كَلْبٍ فَرَسْتُهُ * هَوَى وَلَشْدَاتِ الْأُسُودِ فَرَأْسُ
إِذَا مَا ابْنُ يَرْبُوعٍ أَتَاكَ لِمَا كَلَى * عَلَى مَجْلِسِ إِنْ الْأَيْكَلِ مَجَالِسُ
فَقُلْ لِّابْنِ يَرْبُوعٍ أَلَسْتَ بِرَاحِضٍ * سِبَالَكَ عَمَّا لَمْ نَهْنِ تَجَالِسُ^(٣)
يُمَسِّحُ يَرْبُوعٌ سِبَالًا لَيْمَةً * بِهَا مِنْ مَنَى الْعِيدِ رَطْبٌ وَيَايسُ^(٤)

قال : ثم اجتمع جرير وابن جَلَا بالمدينة وقد وردها الوليد بن عبد الملك ، وكان يتأله^(٥)
في نفسه ، فقال : أَتَقْدِفَانِ الْمُحْصَنَاتِ وَتُنْفِضَانِهِنَّ ! ثم أمر أبا بكر محمد بن حزم

(١) برزة : أم عمر بن جَلَا . (٢) في الأصول : « أَلَسْتَ نَزْوَةً اِخْ » والتصحيح

عن النفاض ص ٤٨٨ (٣) في جميع الأصول : « وقال جرير » وهو خطأ إذ أن هذا الشعر
قاله ابن جَلَا بهجوه جريرا . (٤) انظر في ترجمة الأخطل صفحة ١٨١ — ١٨٢ طبع بلاق) .

(٥) رياح هو ابن يربوع وهو أحد أجداد جرير . (٥) لهذا قصة بسطها أبو الفرج في ترجمة

الأخطل في الصفحتين السابقتين . (٦) التأله : التمسك والتعبد .

الأنصارى - وكان والياً له بالمدينة - بضربهما، فضربهما وأقامهما على البليس^(١) مقرونين، والتبى يومئذ أشب من جرير، بفعل يشول^(٢) بجرير وجرير يقول وهو المشول به :

فلست مفارقاً قرنى حتى * يطول تصعدى بك وأنحدارى

فقال ابن بلحأ :

ولما أن قرنت إلى جرير * أبى ذوبطنه^(٣) إلا أنحداراً

فقال له قدامة بن إبراهيم الجحى : ويئسما قلت ! جعلت نفسك المقرون إليه ! قال : فكيف أقول ؟ قال تقول :

* ولما لُز في قرنى جرير *

فقال : جريت خيراً، لا أقوله والله أبداً إلا هكذا .

حدثني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العزى قال حدثني محمد بن عبد الله العبدي قال حدثني عمارة بن عقيل عن أبيه قال :

هو والأخطل في
حضرة عبد الملك
ابن مروان

وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان والأخطل داخل عنده، وقد كانا تهاجياً ولم يلق أحدهما صاحبه . فلما استأذنا لجرير أذن له فسلم وجلس، وقد عرفه الأخطل، فطمع بصر جرير إليه فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا الذى منعت نومك وهضمت قومك . فقال له جرير : ذاك أشقى لك كائناً من كنت . ثم أقبل على عبد الملك فقال : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فضحك وقال : هذا الأخطل يا أبا حزره . فردّ بصره إليه وقال : فلا حياك الله يا بن النصرانية ! أما

(١) البلس : عرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ويشهر عليها من ينكل به ويأذى عليه .

(٢) يشول به : يرتفع به . (٣) ذوبطن : الرجيع .

مَنَعَكَ نَوْمِي فَلَوْنِيَتْ عَنْكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ . وَأَمَّا تَهْضُمُكَ قَوْمِي فَكَيْفَ تَهْضُمُهُمْ
وَأَنْتَ مَنْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ ! . إِيذَنْ لِي
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي ابْنِ النَّصْرَانِيَّةِ . فَقَالَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيَّ . فَوَثَبَ جَرِيرٌ
مُغَضَّبًا . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : قُمْ يَا أَخْطَلُ وَاتَّبِعْ صَاحِبَكَ ؛ فَإِنَّمَا قَامَ غَضَبًا عَلَيْنَا فِيكَ ؛
فَهَضُ الْأَخْطَلُ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَخَادِمِهِ : انْظُرْ مَا يَصْنَعَانِ إِذَا بَرَزَ لَهُ الْأَخْطَلُ .
فَفَرَجَ جَرِيرٌ فِدْعًا بِنَلَامٍ لَهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ حِصَانًا لَهُ أَذْمُ فَرْكَبِهِ وَهَدَرُ الْفَرَسِ يَهْتَرُّ مِنْ
تَحْتِهِ ، وَخَرَجَ الْأَخْطَلُ فَلَاذًا بِالْبَابِ وَتَوَارَى خَلْفَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى مَضَى جَرِيرٌ .
فَدَخَلَ الْخَادِمُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ ؛ فَضَحِكَ وَقَالَ : قَاتِلِ اللَّهَ جَرِيرًا ! مَا أَظْلَمَهُ !
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ النَّصْرَانِيُّ بَرَزَ إِلَيْهِ لَأَكَلَهُ .

سئل عن نفسه
وعن الفرزدق
والأخطل فأجاب

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
قَالَ :

سُئِلَ جَرِيرُ أَيْ الثَّلَاثَةِ أَشْعَرُ؟ فَقَالَ : أَمَّا الْفَرَزْدَقُ فَيَتَكَلَّفُ مِنِّي مَا لَا يُطِيقُهُ ؛
وَأَمَّا الْأَخْطَلُ فَأَشْدُنَا اجْتِرَاءً وَأَرْمَانَا لِلْفَرَسِ ؛ وَأَمَّا أَنَا فَمَدِينَةُ الشَّعْرِ . وَقَدْ حَدَّثَنِي
بِهَذَا الْخَبَرِ حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَبَّةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فَذَكَرْنَاهُ مَا ذَكَرَ الرَّيَّاشِيُّ ؛
وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : وَأَمَّا الْأَخْطَلُ فَأَنْتُنَا لِلْحَمْرِ وَأَمْدَحُنَا لِللَّوْلِ .

فضله أبو مهدي
على جميع الشعراء

أَخْبَرَنَا عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَمْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُضْعَبٍ قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي مَهْدَى - الْبَاهِلِيِّ - وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِ : أَيُّمَا أَشْعَرُ أَجْرِي أَمْ الْفَرَزْدَقُ ؟
فَنَضِبَ ثُمَّ قَالَ : جَرِيرٌ أَشْعَرُ الْعَرَبِ كُلِّهَا ؛ ثُمَّ قَالَ : لَا يَزَالُ الشُّعْرَاءُ مَوْقُوفِينَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَجِيءَ جَرِيرٌ فَيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .

لم يحفل بنو طهية
بهجائه حتى هاجموا
في قصيدة الراعي
فغزوا

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ
الْمَازَنِيَّ يَقُولُ :

قال جرير : هجوتُ بنى طُهَيْةَ أنواعَ الهجاءِ ، فلم يَحْفَلُوا بقولى حتى قلتُ
فى قصيدة الراعى :

كانَ بنى طُهَيْةَ رَهطَ سَلَمَى * حجارةٌ خارئِ يَرى كَلاباً
يَفِرُّوا حينئذٍ ولأدوا بى .

أخبرنى الحسن بن على الخفاف قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا
المداخنى قال :

كان غافاً لأبيه
وابنه ماق له

كان جرير من أَعقَى الناسِ بأبيه^(١) ، وكان بلالُ ابنُه أَعقَى الناسِ به . فراجع
جريرُ بلالاً الكلامَ يوماً ، فقال له بلال : الكاذب مَنى ومنك ناك أمه . فأقبلتُ أمه
عليه وقالت له : يا عدو الله ! أقول هذا لأبيك ! فقال جرير : دَعِيه ، فوالله لكانه
سَمِعَها مَنى وأنا أقولها لأبى .^(٢)

١٠

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا
المعمرى عن لقيط قال :

ها عمر بن يزيد
لنصه للفرزدق
عليه

كان عمر بن يزيد بن عمير الأسدى يتعصب للفرزدق على جرير . فتزوج
امراًة من بنى عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، فقال جرير :

١٥ نكحت إلى بنى عُدس بن زيد * فقد هَجَنْتَ خيلهم العِراباً
أُنسى يومَ مَسْكِنٍ إذ تُنادى * وقد أخطأتُ بالقدم الرُكاباً
وهى قصيدة ، فأجمعوا على عمر بن يزيد . ولم يزلوا به حتى خلَعوا المرأة منه .

(١) كذا فى الأصول ولعله : « أعق الناس لأبيه ... أعق الناس له » . (٢) كذا فى ح .
وفى سائر الأصول : « لكانى اسمها مَنى ... » . (٣) مسكن : موضع كانت به الوقفة بين
عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير سنة ٧١ هـ ، وفيها قتل مصعب .

٢٠

استنقع عنبسة
ان سعيد الى
البحاح ثم أشده
ماجاره

أخبرني محمد بن خلف قال حدثني محمد بن الهيثم قال حدثني عمي أبو فراس
قال حدثني ودقة بن معروف قال :

نزل جرير على عنبسة بن سعيد بواسط، ولم يكن أحد يدخلها إلا بإذن الحاجج .
فلما دخل على عنبسة، قال له : ويحك ! لقد غررت بنفسك ! فما حملك على
ما فعلت ؟ قال : شعرت أنه عتج في صدري وجاشت به نفسي وأحببت أن يسمعه
الأمير . قال : ففتقه وأدخله بيتاً في جانب داره وقال : لا تطلعن رأسك حتى
ننظر كيف تكون الحيلة لك . قال : فأتاه رسول الحاجج من ساعته يدعوه في يوم
قائظ ، وهو قاعد في الخضراء وقد صُب فيها ماء استنقع في أسفلها وهو قاعد على
سرير وكرسي موضوع ناحية . قال عنبسة : فقدمت على الكرسي ، وأقبل على الحاجج
يحدثني . فلما رأيت تطلقه وطيب نفسه قلت : أصلح الله الأمير ! رجل من شعراء
العرب قال فيك شعراً أجاد فيه ، فاستخفه عجب به حتى دعاه إلى أن رحل إليك
ودخل مدينتك من غير أن يُستأذن له . قال : ومن هو ؟ قلت : ابن الخطمي . قال :
وأي هو ؟ قلت : في المنزل . قال : يا غلام ! فأقبل الغلمان يتسارعون . قال :
صنفت لهم موضعه من دارك ؛ فوصفت لهم البيت الذي هو فيه ، فانطلقوا حتى جاءوا
به ، فأدخل عليه وهو مأخوذ بضبعيه حتى ربي به في الخضراء ، فوقع على وجهه
في الماء ثم قام ينتفش كما ينتفش القرخ . فقال له : هيه ! ما أقدمك علينا بغير إذننا

(١) هو عنبسة بن سعيد بن العاص أحد أشراف بني أمية ، حبسه عبد الملك بن مروان يوم قتل أخيه
عمرو بن سعيد الأشدق . (انظر الطبري ق ٣ ص ٧٩٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧١ طبع أودا) .
(٢) المراد بها خضراء واسط ، وتعرف بالقة الخضراء ، بناها الحاجج مع قصره والمسجد الجامع هذه المدعة .
(راجع المجلد السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٢٢ طبع أودا) .
(٣) استنقع الماء : اجتمع .

لا أتم لك؟ قال : اصلىح الله الأمير! قلت في الأمير شعراً لم يقل مثله أحد، بغاش به صدرى وأحببت أن يسمعه مني الأمير، فأقبلت به إليه . قال : فتطلق الجحّاج وسكن ، واستنشده فأنشده . ثم قال : يا غلام ! بغاؤوا يسعون . فقال : على بالجارية التي بعث بها إلينا عامل اليمامة؛ فأتى بجارية بيضاء مديدة القامة . فقال :

٧١
٧

إن أصبت صفتها فهي لك . فقال : ما أسمها؟ قال : أمانة؛ فأنشأ يقول :

ودّع أمانة حان منك رحيل * إن الوداع لمن تحب قليل
مثل الكتيب تهيلت أعطافه * فالريح تجبر متنه وتهيل
تلك القلوب صوادياً تيمتها * وأرى الشفاء وما إليه سيل

فقال : خذ بيدها . فبكت الجارية وأتحتت . فقال : ادفعوها إليه بمتاعها وبغلها ورحالها .

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو الزّراف قال :

قال الجحّاج لجرير والفرزدق وهو في قصره يحزير البصرة : ايتياني في لباس آباءك في الجاهلية . فليس الفرزدق الديباج والخز وقع في قبة . وشاور جرير دهاة بني ربّوع فقالوا له : ما لباس آباءنا إلا الحديد ؛ فليس جرير دهاة وتقلّد سيفاً وأخذ رماحاً وركب فرساً لعباد بن الحصين يقال له المنّاز وأقبل في أربعين فارساً من بني ربّوع ، وجاء الفرزدق في هيئته ؛ فقال جرير :

ليست سلاحي والفرزدق أنبة * عليه وشاح كرج وجلّاحه^(٤)

(١) كذا في ج وهجم ما استعجم للبكري ومعجم ياقوت . وجزر : موضع بالبصرة بين العقيق وأعلى المريد . وقد ورد محظاً في جميع الأصول . (٢) كذا في شرح القاموس (مادة نخز) . وفي ب ،

س : « المنّار » . وفي سائر الأصول : « المنّار » ، وهما تصحيف . (٣) الكرج : شئ يخذ بهيمة المهر يلب عليه . (٤) كذا في اللسان (مادة كرج) والقفاص (ص ٦٥٠) وفي الأصول : « وغلّاحه » .

أمره الجحاح
وأمر الفرزدق
بأن يدخل عليه
لباس آباءهما
في الجاهلية

أَعْدُوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابِ فَإِنَّمَا * جرير لكم بقل وأتم حلايلة
ثم رجعا ، فوقف جرير في مقبرة بن حِصْن ووقف الفرزدق في المربد . قال :
فاخبرني أبي عن محمد بن زياد قال : كنت أختلف إلى جرير والفرزدق ، وكان
جرير يومئذ كأنه أصغرهما في عيني .

حجا الهرزدق حين
نسى أن ينال
حائزة المهاجر
فتاه عن ذلك

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا أبو اليقظان عن
جويرية بن أسماء قال :

قدم الفرزدق الإمامة وعليها المهاجر بن عبد الله الكلبي فقال : لو دخلت على
هذا فأصبت منه شيئا ولم يعلم بي جرير ! فلم تستقر به الدار حتى قال جرير :
رأيتك إذ لم يُفَنِّك الله بالفننى * رجعت إلى قيس وخذك ضارِعُ
وما ذاك إن أعطى الفرزدق بأسه * بأول نفر ضيعته مجاشعُ
فلما بلغ ذلك الفرزدق قال : لا جرم والله لا أدخل عليه ولا أزرؤه شيئا ولا أقيم
بإيمامة ، ثم رحل .

انتصار الفرزدق
له على التيمي ثم
صلحه مع التيمي

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أبو البيداء :
لقي الفرزدق عمر بن عطية أبا جرير ، وهو حينئذ يهاجى ابن بلأ ، فقال له :
وَيْلَكَ ! قل لأخيك : تَكَلَّنْ أُمُّكَ ! إِبْتِ التَّيْمِيَّ مِنْ عُلْ كَمَا أَصْنَعُ أَنَا بِكَ . وكان
الفرزدق قد أنفج لجرير وحى من أن يتعلق به التيمي . قال ابن سلام : فأنشدني له
خلف الأحرى قوله للتيمي :

وما أنت إن قرما تميم تسميا * أبا التيم إلا كالورشيطة في العظم^(٣)

(١) كذا في أكثر الأصول والنقائص . وق ب ، س : « الخز » . (٢) كذا في ج
والنقائص . والمالاب : ضرب من الطيب . وق ب ، س : « الملاذ » . وفي سائر الأصول : « الملاذ »
وما تحريف . (٣) الورشيطة : قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصميم .

فلو كنت مولى العز أوفى ظلاله * ظلمت ولكن لا يدى لك بالظلم

فقال له التيمي :

كذبت أنا القرم الذى دق مالكا * وأفناء يربوع وما أنت بالقرم

قال ابن سلام فخذنى أبو العزاف : أن رحال تميم مشى بين جرير والتيمي وقالوا :

- والله ما شعراؤنا إلا بلاءٌ علينا ينثرون مساويتنا ويهجون أحياءنا وموتانا ؛ فلم يزالوا
بهما حتى أصلحوا بينهما بالمهود والمواثيق المغلظة ألا يعودا فى هجاء . فكف
التيمي ، وكان جرير لا يزال يسأل^(١) الواحدة بعد الواحدة فيه ؛ فيقول التيمي : والله
ما نقضت هذه ولا سمعتها ؛ فيقول جرير : هذه كانت قبل الصلح .

٧٢
٧

قال ابن سلام فخذنى عثمان بن عثمان عن عبد الرحمن بن حرملة قال : لما

- ورد علينا هجاء جرير والتيمي ، قال [لى] سعيد بن المسيب^(٢) ترو شيئا مما قالوا ؛
فاتيتهم وقد استقبل القبلة يريد أن يكبر ، فقال لى : أرويت ؟ قلت نعم . فأقبل
على بوجهه فأنشدته للتيمي وهو يقول : هيه هيه ! ثم أنشدته لجرير ، فقال :
أكله أكله ! .

قال ابن سلام وحذنى الرازى عن نجباء بن جرير قال : قلت لأبى : ما أبت ،

- ما هجوت قوما قط إلا فضحتهم إلا التيم . فقال : يا تيمى ، لم أجد بناءً أهذمه
ولا شرفاً أهضمه . وكانت تيم رعاء غنم يقدون فى غنيمهم ثم يروحون ، وقد جاء كل
رحل منهم بأبيات فيتحلها ابن بلحا . فقيل لجرير : ما صنعت فى التيم شيئا ؛ فقال :
إنهم شعراء لثام .

لم يذكر هجاء
فى التيم للتيم

(١) فى الأصول « يسأل » . والتصويب عن طبقات ابن سلام (ص ٦٢ نسخة حطية محفوظة بدار

الكتب المصرية تحت رقم ٣٧ أدب ش) . ويريد بذلك أنه يرسل القصيدة طو القصيدة خفية .

(٢) الكلمة عن ابن سلام . (٣) فى الأصول : « تروى » والتصحيح عن ابن سلام ؛ يقال :

تروى الحديث إذا نقله .

هو أشعر عند
العامّة والفرزدق
عند الخاصة

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك
الزيّات قال حدثني ابن النطّاح قال حدثني أبو اليقظان قال :
قال جرير لرجل من بني طهية: أَيُّمَا أشعرُ أنا أم الفرزدقُ؟ فقال له : أنت عند
العامّة والفرزدقُ عند العلماء . فصاح جرير : أنا أبو حَزْرة ! غَلَبَتْهُ وَرَبُّ الكعبة !
والله ما في كل مائة رجل عالمٌ واحد .

هو وعدى بن
الرقاع في حضرة
الوليد بن عبد الملك

حدثنا أحمد بن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال حدثني ابن
الطّاح قال ، وحدثني أبو الأَخْصَرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَخْضَرِ الْقَيْسِيُّ قَالَ : ^(١) إِنِّي كُنْتُ
والله الذي لا إله إلا هو أَخْصَصَ النَّاسَ بِجَرِيرٍ ، وكان نَزَلَ إِذَا قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ
عبد الملك عند سعيد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان عِدَى بْنُ الرَّقَاعِ خَاصًّا
بِالْوَلِيدِ مَدَاحًا لَهُ ، فكان جرير يُجِئُ إِلَى بَابِ الْوَلِيدِ فَلَا يُجَالِسُ أَحَدًا مِنَ النَّزَارِيَةِ
ولا يجلس إلا إلى رجل من اليَمَنِيِّينَ يَحِثُّ يَقْرُبُ مِنْ مَجْلِسِ ابْنِ الرَّقَاعِ إِلَى أَنْ يَأْذَنَ
الْوَلِيدُ لِلنَّاسِ فَيَدْخُلُ . فقلت له : يَا أَبَا حَزْرة ، اِخْتَصَصْتَ عِدْوَكَ بِمَجْلِسِكَ ! فقال :
إِنِّي وَالله مَا أَجْلَسَ إِلَيْهِ إِلَّا لِأَنْشِدَهُ أَشْعَارًا تُحْزِيهِ وَتُحْزِي قَوْمَهُ . قال : ولم يكن
يُنْشِدُهُ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُنْشِدُهُ شِعْرَ فَرِيهِ لِيُدْلِّهِ وَيُخَوِّفَهُ نَفْسَهُ . فَإِذَا الْوَلِيدُ
لِلنَّاسِ ذَاتَ عَشِيَةِ فَدْخَلُوا وَدَخَلْنَا ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِمَجَالِسِهِمْ ، وَتَخَلَّفَ جَرِيرٌ فَلَمْ يَدْخُلْ
حَتَّى دَخَلَ النَّاسُ وَأَخَذُوا بِمَجَالِسِهِمْ وَأَطْمَأْنَنُوا فِيهَا . فبيناهم كذلك إِذَا بِجَرِيرٍ قَدْ مَثَلَ
بَيْنَ السَّمَاطِينَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي ابْنِ الرَّقَاعِ الْمُنْفَرِقَةِ أَوْ لَفِّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ! — قال :
وَأَنَا جَالِسٌ أَسْمَعُ — فقال الوليد : والله لَهَمَمْتُ أَنْ تُنْعِرَ جَهْدِي عَلَى ظَهْرِكَ إِلَى النَّاسِ .
فقال جرير وهو قائم كما هو :

فإن تَنَبَّيَ عنه فسمِعاً وطاعة * وإلا فإني عُرْصَةٌ لِلرَّاجِمِ ^(١)

قال فقال له الوليد : لا كثر الله في الناس أمثالك . فقال له جرير : يا أمير المؤمنين ، إنما أنا واحد قد سَعَرَتِ الْأُمَّةُ ، فلو كثر أمثالي لأَكَلُوا النَّاسَ أَكْلاً . قال : فنظرتُ والله إلى الوليد تبسم حتى بدتُ ثَنَياه تعجُّباً من جرير وجَلَدِه . قال : ثم أمره بفلس .

أخبرني ابن عَمَّار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا
أَبْنُ النُّطَاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

كَانَ جَرِيرٌ عِنْدَ الْوَلِيدِ وَعَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ يُنْشِدُهُ . فَقَالَ الْوَلِيدُ لَجَرِيرٍ : كَيْفَ

تَسْمَعُ ؟ قَالَ : وَمَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ . قَالَ : فَإِنْ شَرَّ

الثِيَابِ الرَّقَّاعُ ، ثُمَّ قَالَ جَرِيرٌ : (عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصَلِّيُ نَارًا حَامِيَةً ^(٢)) ، فَغَضِبَ الْوَلِيدُ

وَقَالَ : يَا بَنَ الْخَنَاءِ ! مَا بَقِيَ لَكَ إِلَّا أَنْ تُنْشِئَ كِتَابَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ لَيُرْكَبَنَّ ! يَا غَلَامَ

أَوْكُفْهُ حَتَّى يَرْكَبَهُ . فَغَمَزَ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغَلَامَ الَّذِي أَمَرَهُ الْوَلِيدُ فَأَبْطَأَ بِالْإِكَافِ .

فَلَمَّا سَكَنَ غَضَبُ الْوَلِيدِ قَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَكَلَّمَهُ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَقَالَ : هَذَا شَاعِرٌ مُضَرٌّ

وَلِسَانُهَا ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَغُضُّ مِنْهُ ! وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَعْفَاه ، وَقَالَ لَهُ :

وَاللَّهِ لَأَنْ هَجَوْتَهُ أَوْ عَرَّضْتَهُ لِيَفْعَلَنَّ بِكَ وَلَأَفْعَلَنَّ ! . فَقَالَ فِيهِ تِلْكَ الْقَصِيدَةُ الَّتِي

تَقُولُ فِيهَا :

أَقْصِرْ فَإِنْ زَارَا لَنْ يَفَاخِرَهَا * فَرَعَ لَثْمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسٍ

وَذَكَرَ وَقَائِعَ زَارَافِ الْيَمَنِ ؛ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ عَنَاهُ . وَلَمْ يُجِبْهُ إِلَّا بِشَيْءٍ .

حَدَّثَنِي عُمَى قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ عَنْ الْعُتْبِيِّ قَالَ :

(١) يقال : فلان عرصة للكلام إذا كان كثيراً ما يمتدحه كلام الناس ويقذف به . والمرامج :

الكلم القبيحة . (٢) سَعَرَتِ الْأُمَّةُ ، يريد أوقدت فيها الشر . (٣) يريد التمريض بعاملة

فيلة عدى بن الرقاع . (٤) ويحتمل أن تكون العبارة : « ... إلا أن تنازل كتاب الله » .

(٥) أوكف الدابة : وضع عليها الإكاف ، وهو البرذعة .

٧٣
٧

وصف شبة
ابن عقال وخاله
ابن صفوان
له ولله رزق
والأخطل

قال هشام بن عبد الملك لشبّة بن عقال وعنده جرير والفرزدق والأخطل ، وهو يومئذ أمير : ألا تخبرني عن هؤلاء الذين قد مزّقوا أعراضهم وهتكوا أستارهم وأنغروا بين عشائهم في غير خير ولا بر ولا نفع أثم أشعر ؟ فقال شبّة : أما جرير فيغترف من بحر ، وأما الفرزدق فيبيحت من صخر ، وأما الأخطل فيجيد المدح والفخر . فقال هشام : ما فسرّت لنا شيئا نحصله . فقال ما عندي غير ما قلت .

فقال لخالد بن صفوان : صفّهم لنا يا بن الأهمّ ، فقال : أما أعظمهم نفرا ، وأبدهم ذكرا ، وأحسنهم عذرا ، وأسيرهم مثلا ، وأقلهم غزلا ، وأحلامهم عللا ، الطائي إذا زحر ، والحامي إذا زار ، والسامي إذا خطر ، الذي إن هدر قال ، وإن خطر صال ، الفصيح اللسان ، الطويل العنان ، فالفرزدق . وأما أحسنهم نفعا ، وأمدحهم بيتا ، وأقلهم قوتا ، الذي إن هجا وضع ، وإن مدح رفع ، فالأخطل . وأما أغزرهم بحرا ، وأرقهم شعرا ، وأهتكمهم لمدوه سبرا ، الأغرّ الأبنق ، الذي إن طلب لم يسبق ، وإن تطلب لم يلحق ، بجرير . وكلهم ذكّ الفؤاد ، رفيع العباد ، وإري الزناد . فقال له مسلمة بن عبد الملك : ما سمعنا بمثلك يا خالد في الأولين ولا رأينا في الآخرين ، وأشهد أنك أحسنهم وصفا ، وأليّهم عظفا ، وأعظمهم مقالا ، وأكرمهم فعلا .

فقال خالد : أتمّ الله عليكم نعمه ، وأجزّل لديكم قسمه ، وآتس بكم القرّة ، ووفّج بكم الكربة . وأنت ، والله ما علمت أيتها الأمير ، كريم الغراس ، عالم بالناس ، جواد في الحتل ، بسام عند البذل ، حليم عند الطيش ، في ذروة قرش ، ولباب عبد شمس ، ويومك خير من أنس . فضحك هشام وقال : ما رأيت كنتخلصك يا بن صفوان في مدح هؤلاء ووصفهم حتى أرضيتهم جميعا وسلّمت منهم .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول :

(١) في الأصول : « وأشدّهم مثلا » .

« عليهم » .

جرير وابن بلط وقدا
فرهنما عمر بن
عبد العزيز حين
تفاذما

أخبرني محمد بن خَلَف وَكِيعُ قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني
مُصْعَبُ الزُّبَيْرِي قال حدثني إبراهيم بن عبد الله مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ قال :

حضرتُ عمرُ بنُ لُحَا وجريـرُ بنُ الخَطَفِي موقوفين للناس بِسُوقِ المَدِينَةِ لَمَّا
تَهَاجَا وَتَفَازَا وقد أَمَرَ بهما عمرُ بنُ عبد العزيز ففَرْنَا وَأَقِيَا . قال : وعمرُ بنُ لُحَا
شابُّ كأنه حصان ، وجريـرُ شَيْخٌ قد أَسَنَ وَضَعُفَ . قال فيقول ابنُ لُحَا :
رَأَوُا قَمَرًا بِسَاحَتِهِمْ مُنِيرًا * وكيف يُقَارِنُ التَّمَرُ الحِمَارَا

٧٤
٧

قال : ثم يَتَزَوَّبه وهما مقرونان في حَبَلٍ فيسْقُطان الى الأرض ، فأَمَّا ابنُ لُحَا فيقع
قائمًا ، وأَمَّا جريـرُ فيخِرُّ لَكَبِيهِ ووجيهِه ، فاذا قام نَفَضَ الفُبَارَ عنه . ثم قال بُغَيْتِهِ
قولا يُخْرِجُ الكلامَ به من أَنفه — وكان كلامُهُ كَأَن فِيهِ نُوًّا — :

١٠ فلو سَلْتُ مِمَّارِقًا قَرَنِي حَتَّى * يَطُولَ تَصَعْدِي بِكَ وانحداري
قال فقال رجل من جُلَسَاءِ عمرَ له حين حَضَرَ غَدَاؤُهُ : لو دعا الأميرُ بِأَسِيرِيهِ
ففتَداهما معه ! ففعل ذلك عمرُ . وإِنَّمَا فعله بهما لأنهما تَفَازَا ، وكان جريـرُ قال له :
تقول والعيـدُ مِسْكِينٌ يُجَرِّدُهَا * أُرْفِقْ فَدَيْتُكَ أَنْتَ النَاحِ الذُّكْرُ
قال : وهذه قصيدته التي يقول فيها :

١٥ يَانَيْمُ تَيْمٍ عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمْ * لَا يُوقِعَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمْرُ

أخبرني أحمد بن عُبَيْدِ اللهِ بن عَمَّار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال
حدثني أبي قال :

قال ابـه : أجود
شعره قصيدته
الدالية

كنت باليَمامَةِ وأنا وَالِيها فكان ابنُ لُحَا يَكْثُرُ عِنْدِي [الدخول] ^(١) وكنت أَوْرُهُ
فلم أَقُلْ لَهُ قَطُّ أَنشدني أجودَ شعرٍ لَأَبِيكَ إِلَّا أَنشدني الدالية :

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَأْسَيْنِ وَقُودًا * أُمَ بِالْحَبْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أُودَا^(٢)
 فاقولُ له : وَيَحْكُ ! لَا تَرِيدُنِي عَلَى هَذِهِ ! ؟ فيقولُ : سَأَتْنِي عَنْ أَجُودِ شِعْرَائِي
 وَهَذِهِ أَجُودُ شِعْرِهِ ، وَقَدْ كَانَ يَقْدَمُهَا عَلَى جَمِيعِهِ .

حدثني ابن عمار قال حدثني النوفلي قال حدثني علي بن عبد الملك الكعبي من
 ولد كعب مولى الججاج قال حدثني فلان العلامة التميمي يروي عن جرير قال :
 ذهب الى الشام
 نزل على نميري
 فأكرمه

مَا نَدِمْتُ عَلَى هَجَائِي بَنِي مُبَيْرٍ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَلَمَّا نَزَجْتُ إِلَى الشَّامِ
 فَتَزَلْتُ بِقَوْمٍ تُزْوِلُ فِي قَصِيرٍ لَمْ فِي ضَيْعَةٍ مِنْ ضَيَاعِهِمْ ، وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْقُصُورِ
 مَشِيدًا حَسَنًا ، وَسَأَلْتُ عَنْ صَاحِبِهِ فَقِيلَ لِي : هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُبَيْرٍ . فَقُلْتُ : هَذَا
 شَايِمٌ وَأَنَا بَدَوِيٌّ لَا يَعْرِفُنِي ، بَغْتًا فَاسْتَضَفْتُ . فَلَمَّا أَدِنَ لِي وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ عَرَفَنِي
 ١٠ فَقَرَأَنِي أَحْسَنَ الْقِرَى لِبَتْنٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جَلَسْتُ ، وَدَعَا بُيَّةً لَهُ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ
 وَتَرَشَّفَهَا ، فَآذَا هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا وَلَهَا تُشْرُمُ أَشْمٌ أَطِيبَ مِنْهُ . فَنَظَرْتُ إِلَى
 عَيْنَيْهَا فَقُلْتُ : يَا اللَّهَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ عَيْنِي هَذِهِ الصَّبِيَّةُ وَلَا مِنْ حَوْرَيْهَا قَطُّ ،
 وَعَوَّذْتُهَا : فَقَالَ لِي : يَا أَبَا حَزْرَةَ ، أَسَوْدَاءُ الْحَكَايِرِ^(٣) هِيَ ؟ فَذَهَبْتُ أَصْفُ طِيبَ
 رَائِحَتِهَا . فَقَالَ : أَصْنُ وَبِرِّ هِيَ ؟ فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! إِنَّ الشَّاعِرَ لَيَقُولُ ،

١٥ (١) في ب ، س : « وفودا » بالفاء ، وهو تصحيف . (٢) الجنية : روضة تجديع بين
 ضربة وحن بن يربوع . والمدافع : محار السيل . وأود : موضع في ديار تميم ثم لبني يربوع منهم
 يبعد في أرض الحزن . (٣) تشير إلى قول جرير في القصيدة البائية التي هجا بها الراعي وذكر فيها
 نساء بني نمير :

وخضراء المنان من نمير * يشين سواد محجرها القابا

٢٠ ويشير بقوله « أصن وبري » إلى قول جرير في هذه القصيدة أيضا :

تطل وهي سيرة المصترى * بصن الورير تحسبه ملابا

والورير : دوية على قدر السنور . وصته بوله ، وهو متن جدًا . والملااب : الطيب .

ووالله لقد ساءنى ما قلته ، ولكن صاحبكم بدأنى فانتصرت ، وذهبتُ أعتذر .
فقال : دَعْ ذا عنك أبا حَزْرَةَ ، فوالله ما لك عندى إلا ما تحب . قال : وأحسن
والله إلى وزودنى وكساني ، فأنصرفتُ وأنا أندمُ الناس على ما سلف منى الى قومه .

أخبرنى عمى قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى محمد بن عبد الله بن
يعقوب بن داود قال حدثنى ابنُ أبى عَلمَةَ الثَّقَفِيّ قال :
كان المفضل يقدم الفرزدق ، فأنشدته قول جرير :

حَى الْهِدْمَلَةِ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ * فَالْحِنُو أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَانُوسٍ ^(١)
وَقُلْتُ أَنْشَدْنِي لغيره مثلهَا فَسَكَتَ . قال : وكان الفرزدق إذا أنشدهَا يقول : مِثْلَهَا
فَلْيَقُلْ ابْنُ الْخَنَاءِ .

كان المفضل من
أنصار الفرزدق
عاجه محاح
بقصيدته السبية

$\frac{75}{7}$

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنى
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحي عن المحرر بن أبى هريرة قال :
لأتى لى عسكر سليمان بن عبد الملك وفيه جرير ^(٢) والفرزدق فى غزاة ، إذ أنا أنا
الفرزدق فى غداة ، ثم قال ، اشهدوا أن محمد ابن أنس ، ثم أنشأ يقول :
فَيْتَ بَدِيرَى أَرْيَحَاءَ بَلِيلَةٍ * خُدَارِيَّةٌ يَزْدَادُ طُحُولًا تَمَامُهَا ^(٣)

رثاء الفرزدق ابن
أخيه وجرير ابنه

(١) الهدملة والمواعيس والخنوم واضع . (٢) كذا فى ح وشرح القاموس والخلاصة
فى أسماء الرجال ، وهو المحررون أبى هريرة الدوسى ، تابعى . وفى الأصول : « المحرز » بازاء
وهو تصحيف . (٣) هكذا فى الأصول . وهما يشعر القارئ بنقص فى الكلام لم نوفق لتكمله .
(٤) كذا فى ديوان الفرزدق « طلع أورنا » . وفى الأصول : « بنا » . وهذه الأبيات من قصيدة
يرى بها الفرزدق محمدا ابن أخيه الذى مات بالشام . ومطلع القصيدة فى الديوان :

* سقى أريحاء العيث وهى بعبضة *
البيت الآتى . (٥) أريحاء (يفتح) أوله وكسر ثانيه وسكون الياء مقصورا ، وقد تحرك بازو ويمد
فى (الشعر) : مدينة فى الغورس أرض الأردن بالشام (راجع معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكري) .
وخدازية : شديدة الظلمة .

أَكَايِدُ فِيهَا نَفْسٌ أَقْرَبُ مِنْ مَشْيِي * أَبُوهُ بَأْتُمْ غَابَ عَنْهَا نِيَامُهَا^(١)
وَكَمَا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ * شِمَائِلَ تَعْلُو الْفَاطِمِينَ كِرَامُهَا
وَكَانَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضًا تَزَيَّنَتْ * بَزِينَتِهَا حَصْرَاؤُهَا وَلَا كَامُهَا
سَقَى أَرْيَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ * الْبِنَا وَلَكِنْ بِي لَتُسْقَاهَا^(٢) هَامُهَا

٥ قال : ثم أنصرف . وجاء جرير فقال : قد رأيتُ هذا وسمعت ما قال في ابن أخيه ؛
وما ابنُ أخيه فعلَ اللهُ به وفعل ! قال : ومضى جرير ، فواته ما لبثنا إلا جُمعًا حتى
جاءنا جريرُ فقام مقامه ونعى أبنته سَوَادَةَ فقال :

أَوْدَى سَوَادَةُ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحْمٍ * بَارِئُصْرٍ فَوْقَ الْمَرْبَا الْعَالِي
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي * وَحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَةِ الْبَالِي
إِلَّا تَمَكُّنْ لَكَ بِالْدَّيْرَيْنِ بَاكِئَةً * فَرُبَّ بَاكِئَةٍ بِالرَّمْلِ مَعَالِي
قَالُوا نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ * كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي ١٠

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني حاجب بن زيد
وأبو الغزاف قالا :

تزوج الفرزدقُ حذراءَ بنتِ زريق بن بسطام بن قيس على حُكْمِ أبيها ، فأحكَمَ مائةً
من الإبل . فدخل على المحتاج يسأله ذلك ؛ فعذله وقال له : أن تزوج امرأةً على
حكمها ! فقال عتبسةُ بن سعيد وأراد نفعه : إنما هي من حواشي إبل الصدقة ،
فأمره على المحتاج بها . فوثب جريرُ فقال :

يَا زَيْقُ قَدْ كُنْتَ مِنْ شَيْبَانَ فِي حَسَبٍ * يَا زَيْقُ وَنَحْكَ مِنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ

(١) يريد أكابد فيها من عزيز على أبوه أقرب الناس إلى . وورد هذا الشطر في الديوان :

* أبوه لنفسى مات عن نيامها *

٢٠

(٢) كذا في ح والديوان . وفي سائر الأصول : « في لتسقاء هاما » وهو تحريف .

هجا المرزدق
لزواجه حذراء بنت
زريق وجواب
المرزدق له

أُنْكَحَتْ وَتَحَكَ قَيْنًا بَاسْتِهِ حَمَّ * يَازِيقُ وَيَحَكَ هَلْ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ
غَابَ الْمُثْنَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَحِيكًا * وَالْحَوْفَزَانُ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَقْرُوقُ^(٤)
يَا رَبُّ قَائِلَةٍ بَعْدَ الْبِنَاءِ بِهَا * لَا الصَّمْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَيْنِ مَعْشُوقُ
أَيْنَ الْأَلَى آسْتَزَلُّوا الثَّمَانَ ضَاحِيَةً * أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَائِقِ^(٥)

قال : فلم يُجِبْهُ الْفَرَزْدَقُ عَنْهَا . فَقَالَ جَرِيرٌ أَيْضًا :

فَلَا أَنَا مُعْطَى الْحَكِيمِ عَنْ شِفِّ مَنَصِبٍ * وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبُ
وَهُنَّ كِهَاءُ الْمَرْزَنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى * وَكَانَتْ مِلَاحًا غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ^(٦)
فَلَوْ كُنْتَ حُرًّا كَانَتْ عَشْرًا سَيَافِكُمْ * إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ^(٧)

فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

٧٦
٧

فَنَلَّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْهُمْ * عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ

(١) يريد المثنى بن حارثة الشيباني أحد قواد الإسلام وهو الذي فتح سواد العراق وقتل يوم الجسر في وقعة بين المسلمين والعجم في أيام عمر رضي الله عنه . (٢) كذا في هـ والقائض : وفي ب ، ص : « بجيكا » وفي م ، أ ، س : « بحكا » وكلاهما تحريف . (٣) الحومران : اسم الحارث بن شريك الشيباني ، لقب بذلك لأن بسطام بن قيس طعنه فأخذه . وقال ابن سيده : سمي بذلك لأن قيسا التيمي حفسه بالرح حين حاف أن يهوته فصرح من تلك الحفرة فسمى الحوفزان .

(٤) مفروق : هو الثمان بن عمرو الشيباني . (٥) الغرائق : جمع غروب — وفيه لغات أخرى — وهو الشاب الداعم الجليل . (٦) الشف هاها : القصان ، وقد يكون الشف الفضل والزيادة . (٧) في القائض : « أراهن ماء المرن » . (٨) ملاح : جمع ملح وهو ضد العذب . وفي ب ، ص : « بين المشار » وهو تحريف . (٩) السياق : المهر . سمي المهر بذلك لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والعنم مهرا لأنها كانت الغالبة على أموالهم . (١٠) المقارب : الدون ، وقيل : هو الوسط بين الجليد والردى . (١١) الشطر الأول من بيت والشطر الثاني عجز بيت آخر . والبيتان كما في القائض هما :

ظلوكت من أكفاه حدراء لم تلم * على داريٍّ بين ليلَى وَغَالِبِ
فنل مثلها من مثلهم ثم لمهم * بمالك من مال مراح وعازب

هُمْ زَوْجُوا قَبْلِي لَقِيطًا وَأَنْكَحُوا * ضَرَارًا وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمَنَاسِبِ
وَلَوْ قِيلُوا مَنَى عَطِيَّةٌ سُقْنَتْهُ * إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبِ
وَلَوْ تُنَكِّحُ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتَهَا * إِذَا لَكَحَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ

قال ابن سلام لخدثي الرازي عن أبيه قال : ما كانت امرأة من بنى حنظلة إلا
ترفعُ لجرير الأوية في عظيمها لتطرقه بها لقوله :

وَهُنَّ كِبَاءُ الْمُزَيْنِ يُشْنَى بِهِ الصَّدَى * وَكَانَتْ مِلَاحًا غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ
فقلتُ للرازي : ما الأوية ؟ قال : الشريحة من اللحم ، أو الفدرة من التمر ، أو الكبة
من الشحم ، أو الحفنة من الأقط ، فإذا ذهب الألبان وضاعت المعيشة كانت
طرفة عندهم .

قال : وقال جرير أيضا في شأن حذراء :

أَنَا ثَرَّةٌ حَذْرَاءُ مَنْ جُرَّ بِالْقَا * وَهَلْ لَأَبِي حَذْرَاءُ فِي الْوِثْرِ طَالِبُ
أَثَارُ بَسْطَامًا إِذَا أَتَيْتِ أَسْتَهَا * وَقَدْ بَوَّلَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الثَّعَالِبُ^(٢)

قال ابن سلام : والنقا الذي عناه جرير هو الموضع الذي قتلت فيه بوضبة بَسْطَامًا ،
وهو بسطام بن قيس . قال : فكبرت بنو شيبان أن يهلك جرير أعراضهم . فلما
أراد الفرزدق نقل حذراء اعتلوا عليه وقالوا له إنها ماتت . فقال جرير :

فَأَقِيمُ بَا مَاتَتْ وَلَكِنَّمَا أَلْتَسَوَى * بِحَذْرَاءِ قَوْمٍ لَمْ يَرْوُكْ لَهَا أَهْلًا
رَأَوْا أَنْ صِهْرَ الْقَيْنِ عَارٌّ عَلَيْهِمْ * وَأَنْ لِبَسْطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا

(١) العدة : القطعة .

(٢) كناية عن أنه قتل ورمى به فالثعالب تول عليه

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا محمد
ابن اديس اليمامى قال حدثنا علي بن عبد الله بن محمد بن مهاجر عن أبيه عن
جده قال :

مدح فوما عادوه
في مرضه

دخلنا على جرير في نقي من قريش نعوده في عِلته التي مات فيها ، فالتفت
الينا فقال :

أهلاً وسهلاً بقوم زيتوا حسبي * وإن مَرِضْتُ فهم أهلى وعَوَادى
إن تجر طيرٌ بأمرٍ فيه عافيةٌ * أو بالفراق فقد أحسَمُ زَادى
لو أن ليثاً أباشِليْن أَرَعَدَنِ * لم يُسَلِمُونِ ليث الغابة العادى

أخبرني أبو الحسن الأسدى قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني
أبو جَنَاح أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم قال :

نعي الفرزدق اليه
فشمت به ثم رثاه

نُعي الفرزدق الى المهاجر بن عبدالله وجرير عنده فقال :

مات الفرزدق بعد ما جدَّعته * ليت الفرزدق كان عاش قليلاً

فقال له المهاجر : بئسَ لعمرك ما قلتَ في ابن عمِّك ! أتَجْجُو ميتاً ! أمَّا واللهِ
لو رَئَيْتَه لَكُنْتَ أكرمَ العرب وأشعرها . فقال : إن رأى الأمير أن يكتُمها على
فإنها سَوْءَةٌ ، ثم قال من وقته :

فلا وضعتُ بعد الفرزدقِ حاملٌ * ولا ذاتُ بعلٍ من نِفايسٍ تَمَلَّتْ^(١)

هو الوافد الميمون والرائق^(٢) الثأى * اذا النعلُ يوماً بالعشيرة زَلَّتْ

٧٧
٧

(١) تملت المرأة من نفاسها : رثت منه وتخرجت .

(٢) الثأى : الفتى والعساد .

وماته

قال : ثم بكى ثم قال : أما والله إني لأعلم أني قليل البقاء بعده ، ولقد كان نجبنا واحدا ، وكل واحد منا مشغول بصاحبه ، وقلما مات ضداً أو صديق إلا تبعه صاحبه . فكان كذلك ، مات بعد سنة . وقد زاد الناس في بليّ جرير هذين أبياتا أُنثر ، ولم يقل غيرهما وإنما أُضيف الى ما قاله .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

رَحَلَ الْخَلِيطُ جَاهِلَهُمْ بِسَوَادٍ * وَحَدَا عَلَى إِثْرِ الْبَخِيلَةِ حَدَى
مَا إِنْ شَعَرْتُ وَلَا عَلِمْتُ بَيْنَهُمْ * حَتَّى سَمِعْتُ بِهِ الْغَرَابَ يُنَادَى

الشعر جميل . والغناء لإبراهيم ، ولحنه المختار من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

١٠

نسب جميل وأخباره

هو جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن ظبيان^(١) وقيل ابن معمر بن حن^(٢)
 ابن ظبيان بن قيس بن جزة بن ربيعة بن حرام بن ضنة^(٣) بن عبد بن كثير بن عذرة بن
 سعد — وهو هذيم، وسمي بذلك إضافة لاسمه إلى عبد لأبيه يقال له هذيم كان
 يحضه فقلب عليه — ابن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . والناسون
 مختلفون في قضاة، فمنهم من يزعم أن قضاة ابن معد وهو أخو زار بن معد لأبيه
 وأمه، وهى معانة بنت جوسم بن جلهمة بن عامر بن عوف بن عدي بن دُب بن
 جرهم، ومنهم من يزعم أنهم من حمير . وقد ذكر جميل ذلك في شعره فانتسب
 معداً فقال :

أنا جميل في السنام من معد * في الأسرة الحصداء والعيص الأشد
 وقال راجز من قضاة يسبهم إلى حمير :

قضاة الأثرون خير معشر * قضاة بن مالك بن حمير
 ولم في هذا أراجير كثيرة . إلا أن قضاة اليوم تنسب كلها في حمير، فترغم أن
 قضاة ابن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب

- (١) في الشعر والشعراء : « وقد يقال فيه جميل بن معمر بن عبد الله » . (٢) في تهذيب
 تاريخ ابن عساكر وابن حلكان وشرح القاموس (مادة صبح) : « صباح » بدل الحارث . (٣) كما
 في ابن حلكان : وفيه « ... ابن طبيان بن حرام » يضم الحاء المهملة وتشديد اللام ابن ربيعة بن حرام... الخ .
 وفي ح : « خبيري » ويؤيده ما في شرح القاموس (مادة خبر) حيث قال : « وجميل بن معمر بن حمير
 العدري الشاعر المشهور » . وهو محرف في سائر الأصول . (٤) كما في شرح القاموس (مادة ض) .
 وفي الأصول « ضبة » مالباء الموحدة، وهو تصحيف . (٥) في الطبري ق ١ ص ٦٧٥ طبع أوروبا :
 « جرهم » وفي نسخة أشير إليها بهامشه : « جوشم » . (٦) الحصداء : القوية .

ابن قحطان . وقال القحدمي : اسم سبأ عامر ؛ وإنما قيل له سبأ لأنه أول من سبى النساء . وكان يقال له عُبُّ الشمس ، أى عدل الشمس ؛ سبى بذلك لحسنه . ومن زعم من هؤلاء أن قضاة ليس ابن معدّ ذكر أن أمه عكبة (أمرأة من سبأ) كانت تحت مالك بن عمرقات عنها وهى حامل ، خلفه عليها معدّ بن عدنان ، فولدت قضاة على فراشه . وقال : مؤرّج بن عمرو : هذا قول أحدونه بعد وصنعوا شعراً الصقوه به ليصححوا هذا القول ، وهو :

يأيها الداعي ادعنا وأبشر * وكُنْ قُضَاعِيَا وَلَا تَتَرَّ
قضاةُ الأَثَرُونِ خَيْرُ مَعَشِيرٍ * قضاةُ بنُ مالكِ بنِ حمير
* النسبُ المعروفُ غيرُ المنكر *

٧٨
٧

قال مؤرّج : وهذا شيء قيل في آخر أيام بنى أمية . وشعراء قضاة في الجاهلية والإسلام كلها تنتمى إلى معدّ . قال جميل :

وأى معدّ كان في رماحهم * كما قد أفانا والمفاحر منصف

وقال زيادة بن زيد يهجو بنى عمه بنى عامر رَهطَ هُدَبةَ بنِ خَشْرَمَ :

وإذا معدّ أوقدت نيرانها * للجد أغضت عامر وتضعضوا

كان راوية هذبة بن
خشم وكان كثير
راوية

وجميل شاعر فصيح مقدّم جامع للشعر والرواية ، كان راوية هذبة بن خشم ، وكان هذبة شاعراً راوية الخطيئة ، وكان الخطيئة شاعراً راوية زهير وأبنة . وقال أبو حنبل : أحر من أجمع له الشعر والرواية كثير ، وكان راوية جميل ، وجميل راوية هذبة ، وهذبة راوية الخطيئة ، والخطيئة راوية زهير .

(١) عب الشمس (بالخفيف والتشديد) : ضومها . (٢) ورد في صبح الأعشى للقلقشندي

(ح ١ ص ٣١٥) بعد ما ذكر خلاف بعض النسابة في قضاة ماضيه : « قال السيل : إن أم قضاة (وهي بكرة) مات عنها مالك بن حمير وهى حامل فزوجها بعده معد بن عدنان فولدت قضاة على فراشه فنبأه فنسب إليه » . (٣) النى : الغنية .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحطبي قال :
كان جميلٌ يهوى بُثينة بنتَ حَبَّاءَ بنِ ثعلبة بنِ أمّوذ بنِ عمرو بنِ الأحبِّ بنِ حُنَّ بنِ
رَبِيعَةَ [تلتقى في حنٍّ ^(١) ربيعة] في النسب .

نسب ثينة عشيقه

حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد الأسديّ - وهاشم بن محمد أبو دُلف الخُزاعيّ -
قالا حدثنا الرّياشيّ قال حدثنا الأصمعيّ عن ابن أبي الزناد قال :

كان كثير راويه
يقدمه على همه

كان كثيرٌ راويةً جميل ، وكان يقدمه على نفسه ويتخذُه إماما ، وإذا سئل عنه
قال : وهل علّم الله عزّ وجلّ ما تسمعون إلّا منه ! .

أخبرني محمد بن مرزید عن حماد عن أبيه عن صباح بن خاقان عن عبد الله
ابن معاوية الزبيريّ قال :

كان كثيرٌ إذا ذُكر له جميلٌ قال : وهل علّم الله ما تسمعون إلّا منه ! .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبيريّ بن بَكَّار قال حدثني محمد بن
إسماعيل عن عبد العزيز بن عمران عن المسور بن عبد الملك عن نصيب مولى
عبد العزيز بن مروان قال :

مر على جماعة
بشعب سلّ
فاتشده من
شعره فأنشدهم
فدحوه

قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِهَا بِالشَّعْرِ ، فَقِيلَ لِي : الْوَلِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي سَيَّانٍ الْأَسْلَمِيُّ ، فَوَجَدْتُهُ بِشَعْبٍ سَلَّعَ ^(٢) مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَزْهَرَ . فَإِنَّا لَجُلُوسٌ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ طَوِيلٌ بَيْنَ الْمُنْكَبِّينَ طَوَالٌ يَقُودُ رَاحِلَةً
عَلَيْهَا زُرَّةٌ حَسَنَةٌ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ : يَا أَبَا جَبْرِ ،
هَذَا جَمِيلٌ ، فَأَدْعُهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُنْشِدَنَا . فَصَاحَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : هَيَّا جَمِيلُ هَيَّا جَمِيلُ !

(١) التكلّة عن تحريد الأغاني . (٢) سلّع : موضع بقرب المدينة . (٣) هذه
الكلمة «طوال» ماقطة في ب ، صد . (٤) كذا في ح والخلاصة في أسماء الرجال .
وفي سائر الأصول : « يا أبا جبر » وهو تصحيف .

فالتفت فقال : مَنْ هذا ؟ فقال : أنا عبد الرحمن بن أزهر . فقال : قد علمت أنه لا يجترئ على إلّا مثلك . فأنشده ، فأنشدهم :

نَحْنُ مَعْنَا يَوْمَ أَوَّلِ نِسَاءَنَا * وَيَوْمَ أَقْبَى^(٢) وَالْأَسِنَّةُ تَرَعُّو^(١)
وَيَوْمَ رَكَبَا ذِي الْحِذَاءِ وَوَقَعِ^(٣) * بَيْنَيْنَا كَانَتْ بَعْضُ مَا قَدْ تَسَلَّفُوا
يُحِبُّ الْعَوَانِي الْيَبِصُ ظِلُّ لَوَانَا * إِذَا مَا أَنَا الصَّارِخُ الْمُتَلَهِّفُ
تَسِيرُ أَمَامَ النَّاسِ وَالنَّاسُ خَلَفَنَا * فَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى الْبَاسِ وَقَفُوا
فَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فِي رِمَاحِهِ * كَمَا قَدْ أَنَا وَالْمَفَاخِرُ يُنْصَفُ
وَكُنَّا إِذَا مَا مَعَشَرَ نَصَبُوا لَنَا * وَمَرَّتْ جَوَارِي طَيْرِهِمْ وَتَحَقُّوا
وَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ الْقِصَاصِ رَهِينَةً * بِمَا سَوْفَ نُوفِيهَا إِذَا النَّاسُ طَلَفُوا
إِذَا آسَبَقَ الْأَقْوَامُ مَجْدًا وَجَدْنَا * لَنَا مِغْرَفًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مِغْرَفُ^(٤)

٧٩
٧

قال : ثم قال له : أنشدنا هزرجا . قال : وما الهزرج ؟ لعله هذا القصير ؟ قال نعم ، فأنشده — قال الزبير : لم يُذكر في هذا الخبر من هذه القصيدة الهزرج سوى بيتين ، وأنشدنا باقيا بهلول بن سليمان بن قرصاب البلوي — :

(١) أول : واد بين الفيل وأكمة على طريق البصرة إلى مكة (كما في معجم البلدان لياقوت) .
وفي ب ، سم : « يوم أول » بالراء وهو تحريف . (٢) قال ياقوت : أقي : موضع في شعر نصيب ، واستشهد بهذا البيت . (٣) كذا في معجم ما استعجم للبكري ونسفة الشقيطي مصححة بقله . وذو الجداة : موضع . وفي ب ، سم : « ذي الجداة » بالحاء والداد المهملتين . وفي سائر الأصول : « ذي الجداة » بالجيم ، وكلامها تصحيف . وركايا : جمع ركة ، وهي البرذات الماء .
(٤) كذا في معجم ما استعجم للبكري في الكلام على بيان ونسفة الشقيطي مصححة بقله . وبنان : موضع . وقد ورد محرفا في الأصول . (٥) في منتهى الطلب في أشعار العرب لمحمد بن المبارك (نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٥٣ أدب ش) : « جحفوا بنا » . (٦) في الكتاب السابق : « إذا انتهب الأقوام ... الخ » .

صوت

رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلِّهِ * كِدْتُ أَقْضِي الْغَدَاةَ مِنْ جَلِّهِ^(٢)
 مُوحِشًا مَا تَرَى بِهِ أَحَدًا تَنْدُ * تَسِجُ الرِّيحُ تُزْبَ مُعْتَدِلُهُ^(٣)
 وَصَرِيحًا مِنَ الثَّمَامِ تَرَى * عَارِمَاتِ الْمَدَبِّ فِي أَسَلِهِ^(٤)
 بَيْنَ عَلَيَّاءِ وَإِيْشِ فُبْلَى * فَالْعِمِيمِ الَّذِي إِلَى جَبَلِهِ^(٥)
 وَأَقْفًا فِي دِيَارِ أُمِّ جُسَيْرٍ * مِنْ صَحَى يَوْمِهِ إِلَى أَصْلِهِ^(٦)
 يَخْلِيْلِي إِنْ أُمِّ جُسَيْرٍ * حِينَ يَدْنُو الضَّجِيعُ مِنْ غَلِّهِ^(٧)
 وَرَوْضَهُ ذَاتُ حَنَوَةٍ وَخُرَامَى * حَادٍ فِيهَا الرَّبِيعُ مِنْ سَبِيلِهِ^(٨)
 بَيْنَا هُنَّ بِالْأَرَاكِ مَعًا * أَدْبَا رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ^(٩)
 تَتَأَطَّرْنَ ثُمَّ قُلْنَ لَهَا * أَكْرِمِيهِ حَيْثُ فِي نَزْلِهِ^(١٠)
 فَقُلِّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَأَتَكْنَا * وَشَرِبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلْلِهِ^(١١)

(١) رسم دار أى رب رسم دار الخ . (٢) ق ب ، س : « أفضى الحياة » . وهى رواية فى البيت . ومن حله : من أحله ، أو من علمه فى عيني .

(٣) ورد هذا البيت فى جميع الأصول بصور مختلفة وكلها محرفة ، وقد صححناه عن شرح شواهد

معنى اللبب للسيوطى طبع فارس . والثمام : بنت صعيد له حوص أو شبيه بالحوص . والعارمات : ١٥
 القوة الشديدة . والمدب : محرى السيل . والأسل : نبات له أعصان كثيرة ، واحده أسله .

(٤) كذا فى ح . ومعهم ما استعمل شرح شواهد المعنى . وواش : واد أو جبل بين وادى القري
 والشام . وفى سائر الأصول : « رائس » . وبلى : تل قصير أسهل حادة فيها وبين دات عرق .

والعيم : موضع بالحجاز . (٥) كذا فى ح . وأم حسير : أخت ثنية صاحبة جميل . وفى سائر
 الأصول : « أم حسين » وهو تحريف . (٦) قال فى خزانة الأدب : والفيل داء . وقال العيني :

هو الماء بين الأشجار . وفى اللسان أن من معانى اللؤلؤ الطلش وحرارته . (٧) الحنوة : نبات سهل
 طيب الريح . والسبل : المطر . (٨) التأطر : التثنى . والنزل (بصمتين) : ما بهما للصفى أن يزل طيه .

(٩) اتكنا : قال ابن قتيبة : معناه طعاما وأكلنا ، من قوله تعالى : « وأعدت لهم متكأ » أى طعاما
 أو مجلس طعام ؛ فانهم كانوا يكتنون للطعام والشراب تترفا ، ولذلك نهى عنه .

قد أصون الحديث دون خليل ^(١) * لا أخاف الأذاة من قبله
غير ما يقضيه ولا لا يجتنب * غير أني ألحت من وجهه ^(٢)
وخليل صاقت مرثيا ^(٣) * وخليل فارقت من مله

قال : فأنشده إياها حتى فرغ منها ثم اقتاد راحلته مولى . فقال ابن الأزهري : هذا
أشعر أهل الاسلام . فقال ابن حسان : نعم والله وأشعر أهل الجاهلية ، والله ما لأحد
منهم مثل هجائه ولا نسيه . فقال عبد الرحمن بن الأزهري : صدقت . قال نصيب :
وأنشدت الوليد فقال لي : أنت أشعر أهل جلدتك ، والله ما زاد عليها . فقلت :
يا أبا محجن ، أفرضيت منه بأن تكون أشعر السودان ؟ قال : وددت والله يا بن
أخي أنه أعطاني أكثر من هذا ، ولكنه لم يفعل ، ولست بكاذبك .

كان صادق
الصباة وكان كثير
يتقول

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :
كان لكثير في النسب حظ وافر ، وجميل مقدم عليه وعلى أصحاب النسب
في النسب ؛ وكان كثير راوية جميل ، وكان جميل صادق الصباة والعشق ، ولم يكن
كثير بعاشق ولكنه كان يتقول . وكان الناس يستحسنون بيت كثير في النسب :
أريد لأتسى ذكراها فكأتما * تمثلي لي ليس بكل سبيل

قال : رأيت من يفضل عليه بيت جميل :
خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلا بكى من حب فأنله قتي

(١) في خزانة الأدب للبغدادى وشرح شواهد المعنى : « دون أح » . (٢) في شرح شواهد
المعنى وخزانة الأدب :

غير بعض له ولا ملق * غير أني ألحت من وجهه

(٣) كذا في ح . وصاحبه : قاربه . وفي سائر الأصول : « صافيت » . (٤) كذا في شرح
شواهد المعنى . وفي الأصول : « مرثيا » .

قال ابن سَلَام : وهذا البيت الذي لكثيرٌ أخذه من جميل حيث يقول :

أريد لأَنْسى ذِكْرَهَا فكَأَنَّمَا * تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى عَلَى كُلِّ مَرْقَبٍ

$\frac{٨٠}{٧}$

أخبرني الحرّمي بن أبي المَلَاء قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار عن محمد بن إسماعيل
عن عبد العزيز بن عِمْران عن محمد بن عبد العزيز عن أبي شَهَاب عن طَلْحَةَ بن
عبد الله بن عَوْف قال :

عرس الفرزدق
لكثير بأنه سرقه
وردّ عليه بمثله

لني الفرزدقُ كثيرًا بقارة البَلَاط ^(١) وأنا وهونعشى نريد المسجد؛ فقال له الفرزدق:
يا أبا صَخْر، أنت أنسبُ العرب حين تقول :

أريد لأَنْسى ذِكْرَهَا فكَأَنَّمَا * تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

يعرّضُ له بسرقة من جميل . فقال له كثيرٌ : وأنت يا أبا فِرَاس أغفِرُ الناس
حين تقول :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا * وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

— قال عبد العزيز : وهذا البيت أيضا لجميل سرّقه الفرزدقُ — فقال الفرزدق
لكثيرٌ : هل كانت أُمك مَرَّتْ بالبصرة؟ قال : لا ! ولكن أبي، فكان زَيْلًا لَأُمِّكَ ^(٢).

قال طَلْحَةُ بن عبد الله : فوالذي نَفْسِي بيده لَمَجِبْتُ من كثيرٍ وجوابه، وما رأيتُ
أحدًا قَطُّ أَحَقُّ منه، رَأَيْتُنِي دَحَلْتُ عليه يوما في نَفَرٍ من قريشٍ وكنا كثيرا ما نتَهَرَأُ
به، فقلنا : كيف تَجِدُكَ يا أبا صَخْر؟ قال : بخير، أَمَا سمعتم النَّاسَ يقولون شيئا؟
قلنا : نعم، يتحدثون ألك الدَّجَال . فقال : والله لئن قَلِمْتُ ذاك لَأُطِى لأَجَد في عيني
هذه ضَعْفًا منذ أيام .

(١) البَلَاط : موضع معروف بالمدينة . (٢) في ح : « هل كانت أُمك ترد البصرة؟ قال

لا، ولكن أبي كان كثيرا ما يردّها » .

كان كثير يفصله
على نفسه ويبدأ
بانشاد شعره

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال كتب إلى أبو محمد إسحاق بن إبراهيم
يقول حدثني أبو عبيدة عن جويرية بن أسماء قال :
كان أبو صفير كثير صدقالي، وكان ياتيني كثيرا، فلما استلشدته إلا بدأ بجميل
وأنشد له هم أنشد لنفسه، وكان يفضلّه ويحفّذه إماما .

قال الزبير وكتب إلى إسحاق يقول حدثني صباح بن حاقان عن عبد الله بن
معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير قال :

ذكر جميل لكثير، فقالوا : ما تقول فيه؟ فقال : منه علم الله عز وجل .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني أبو يحيى الزهري عن إسحاق بن قبيصة الكوفي عن رجل
سمّاه قال :

سألت نُسبها : أجميل أنسب أم كثير؟ فقال : أنا سألت كثيرا عن ذلك فقال :
وهل وطأ لنا النسيب ألا جميل ! .

قال عمر بن شبة وقال إسحاق حدثني السعيد عن أبي مالك النهدي قال :
جلس إلينا نُسب فذكرنا جميلا ، فقال : ذلك إمام المحبين ، وهل هدى الله
حزنا وجلّ لما ترى ألا بجميل .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة عن جويرية بن أسماء
قال : ما استلشدت كثيرا قط إلا بدأ بجميل وأنشدني له هم أنشدني بعده لنفسه ،
وكان يفضلّه ويحفّذه إماما .

أخبرني الحرّمي بن أبي السلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني هُبلول
ابن سليمان بن قُرظاب البلوي قال :

كان جميل ينسب بأمّ الحُسَير، وكان أوّل ما علّق بُنيّةً أنه أقبل يوماً بليله حتى
أوردها وادياً يقال له بغيض^(١)، فاضطجع وأرسل إبله مُصعِدةً، وأهل بُنيّة بدَنَب
الوادي، فأقبلت بُنيّة وجارة لها واردَتين الماء، فمَزتا على فِصال له بَرُوك فَعَرَمَتَهُنَّ
بُنيّةً — يقول: نَفَرَتَهُنَّ — وهى إذ ذاك جَوِيْرِيَّةٌ صغيرة، فسبها جميلٌ، فأَقَرَّتْ عليه،
فلَحَّ إليه سِبَابُها فقال:

وأوّل ما قاد المودّة بيننا * بوادي بغيض بأُشَيْنَ سِبَابُ
وقلنا لها قولاً بَغَافَتَ بمثلَه * لكلّ كلامٍ بأُشَيْنَ جوابُ

٨١
٧

قال الزُّبَيْرُ وحَدَّثني محمد بن إسماعيل بن جعفر عن سعيد بن نُبَيْه بن الأسود
العُدْرِيّ — وكانت بُنيّة عند أبيه نُبَيْه بن الأسود، وإياه يَعبِي جميلٌ بقوله:
لقد أَنتَكُحُوا جَهْلًا نُبَيْها ظُعيْنَةً * لَطِيفَةً طَلَى الكَشْحُ ذات شَوَى خَدِلٍ^(٤)

— قال الزُّبَيْرُ وحَدَّثني أيضًا الأَسْبَاطُ بن عيسى بن عبد الجبار العُدْرِيّ أن جميلَ بنَ
مَعْمَرٍ خرج في يوم عيد والنساء إذ ذاك يَتَرْنَ وَيَدُوْ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ وَيَدُوْنَ لِلرَّجَالِ،
وأن جميلًا وقف على بُنيّة وأختها أُمّ الحُسَير في نساء من بنى الأحَبِّ وهن بناتُ
عم عُبيد الله بن قُتَيْبَةَ أنحى أبيه لَحًا^(٥)، فرأى منهنّ مسطرا وأعجبته وعشِقَ بُنيّةً وقعد

- ١٥ (١) قى ح: «بغيض» بالعيب المهمله . (٢) كذا في ح . وعمرتين : أصابتين بشرَّ
وأدى . وقى أ ، س ، م : «مرفض» . وقى ب ، س : «مرفضين» وكلاهما تحريف .
(٣) قى ح : «لأول» . وقى ب هكذا : «الأول» وهو تحريف . (٤) كذا في أ ، س ، م
والخدل : الختل . وقى سائر الأصول : «خدل» وهو تصحيف . (٥) لحا : لازقا . يقال :
هو ابن عمّ بالحسرى الكرة على الاتباع ، وهو ابن عمي لحا ، بالصب في المعرفة على الحال . والواحد
والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . وشرطه الاتحاد في الذكورة أو الأنوثة . فلا يقال :
٢ هما ابنا خال لـ ، ولا ابنا عمّة لـ لأنهما مفترقان إذ هما رجل وامرأة . وإذا لم يكن العمّ لحا وكان رجلا
من العشيرة قلت : هو ابن عم الكلاله وابن عم كلاله . (راجع لسان العرب مادة لحج) .

معهنَّ، ثم راح وقد كان معه فَيَّانٌ من بنى الأَحَبِّ، فلم أن القوم قد عَرَفُوا في نظره حَبٌّ بُيِّنَةٌ ووجَدُوا عليه، فراح وهو يقول :

عَجَّلَ الْفِرَاقُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَعَجِلْ * وَجِئْتُ بِوَادِرٍ دَمَعِكَ الْمُهْلَلِ
طَرَبًا وَشَافَكَ مَا لَقِيتَ وَلَمْ تَخَفْ * بَيْنَ الْحَبِيبِ غَدَاةَ بَرْقَةٍ مَجُولِ^(١)
وَعَرَفْتَ أَنَّكَ حِينَ رُحْتَ وَلَمْ يَكُنْ * بَعْدُ الْيَقِينُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِمُشْكِلِ
لَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَى بَيْتِنَا رَجْعَةً * بَعْدَ التَّفَرُّقِ دُونَ عَامٍ مُقِيلِ

قال : وإِنَّ بُيِّنَةً لَمْ أُخْبَرْ أَنَّ جَيْلًا قَدْ نَسَبَ بِهَا حَلَفْتُ بِاللَّهِ لَا يَأْتِيهَا عَلَى خَلَاءٍ إِلَّا خَرَجْتُ إِلَيْهِ وَلَا تَتَوَارَى مِنْهُ، فَكَانَ يَأْتِيهَا عِنْدَ غَفَلَاتِ الرِّجَالِ فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا وَمَعَ أَخَوَاتِهَا، حَتَّى تُنْجِي إِلَى رَجَالِهَا أَنَّهُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا إِذَا خَلَا مِنْهُمْ، وَكَانُوا أَصْلَابًا غَيْرًا — أَوْ قَالَ غَيْرِي — فَرَصَدُوهُ بِجَمَاعِهِ نَحْوِ مِنْ بَضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا وَجَاءَ عَلَى الصُّبَّاءِ نَاقَتِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بُيِّنَةٍ وَأُمِّ الْجُسَيْرِ وَهَمَّا يَحْدِثَانِهِ وَهُوَ يُنْشِدُهُمَا يَوْمَئِذٍ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنِي * هُوِيَ الْقَطَا يَجْتَرَنَ طَنْ دَفِينِ^(٢)
لَقَدْ طَنَّ هَذَا الْقَلْبُ أَنْ لَيْسَ لَاقِيًا * سُلَيْمَى وَلَا أُمَّ الْجُسَيْرِ لَحِينِ
فَلَيْتَ رَجَالًا فِيكَ قَدْ نَدَرُوا دِمِي * وَهَمُّوا بِقَتْلِي بِأَشْيَيْنِ لَقَوْنِي

فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِذْ وَثَبَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَرَمَاهُمْ بِهَا فَسَبَقَتْ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا جَمَعَ الْإِنْتَانُ جَمْعًا رَمِيَهُمْ * بَارَكَانَهَا حَتَّى تُحْلَى سَبِيلُهَا^(٣)

فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ سَبَبِ الْمُهَاجَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبَةَ .

(١) كذا في معجم البلدان لياقوت وشرح القاموس، ود كرشاوح القاموس أنه موضع . وفي الأصول :

« بركة محول » الحاء المهملة . (٢) في ج : « الشباء » . (٣) دهن : اسم موضع

كما في شرح القاموس (مادة دف) . (٤) وردت هذه الكلمة في الأصول، ولعلها محرفة عن

الشَّانَ وهو البعض والعداوة .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا بهلول بن سليمان عن مَشِيخَةٍ
من عُدَّة :

واعدته بشية معها
أهلها ففترعه نساء
الحى ، وشعره
في ذلك

أنتُ بُشينةٌ واعدتُ جميلًا أن يلتقيًا في بعض المواضع لآتَى لوعدها . وجاء
أعرابى يستضيف القومَ فأنزلوه وقرّوه ، فقال لهم : قد رأيتُ في بطن هذا الوادى
ثلاثة نفرٍ متفرّقين متوّارين في الشجر ، وأنا خائفٌ عليكم أن يسلبوا بعض إبلكم ؛
فعرفوا أنه جميلٌ وصاحباه ، فحرسوا بُشينة ومنعوها من الوفاء بوعده . فلما أسفر له
الصبح أنصرف كثيرًا سيئ الظنّ بها ورجع الى أهله ؛ بفعل نساء الحى بقرّعنه
بذلك ويقنن له : إنما حصلتُ منها على الباطل والكذب والفُتور ، وغيرها أولى
بوصلك منها ، كما أنّ فيرك يحظى بها . فقال في ذلك :

٨٢
٧

صموت

أُبَشِينَ إِنَّكَ قَدْ مَلَكْتَ فَأَسْتَجِى * وَخُذِ بِحِفْظِكَ مِنْ كَرِيمٍ وَاصِلٍ
فَأَجَبْتُهَا فِي الْقَوْلِ بَعْدَ تَسْتَرٍ * حُمِي بُشِينَةً عَنْ وَصَالِكَ شَاغِلِي^(١)
فَلَرُبُّ عَارِضَةٍ عَلَيْنَا وَصَلَّهَا * بِالْجَدِّ تَحْطِطُهُ بِقَوْلِ الْهَازِلِ
لَوْ كَانَ فِي صَدْرِي كَقَدْرِ قُلَامَةٍ * فَضْلًا وَصَلَّتِكَ أَوْ أَنْتِكَ رَسَائِلِي
— الغناء ليحيى المتكى ثقيل أول بالوسطى من رواية ابنه أحمد عنه —

(١) ورد هذا الخبر في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ،

صوت

- وَيَقُنْ إِنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِبَاطِلٍ * منها فهل لك في اجتنابِ الباطلِ
وَلِبَاطِلُ مَا أُحِبُّ حَدِيثُهُ * أشهى إلى من البغيضِ الباذلِ
لِيرُنَّ عَكَ هَوَايَ ثُمَّ يَصِلَنِي * وإذا هَوَيْتُ مَا هَوَايَ بَزَائِلِ
- ٥ — الغناء لسليم رَمَلٌ بالوسطى عن عمرو، ود كرف نسخته الثانية أنه ليزيد حوراء.
وروى حماد عن أبيه في أخبار ابن سريج أن لابن سريج فيه لحا ولم يحنسه — :
- صَادَتْ فَوَادَى يَابُثِينَ جِبَالِكُمْ * يَوْمَ الْجَحُونَ وَأَخْطَانِكَ حِبَائِلِ
مَنْيَتَنِي قَلَوْبِي مَا مَنِيَّتَنِي * وجعلت عاجل ما وعدت كآجِلِ
وَتَنَاقَلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ كَلْفِي بِهَا * أَحْبَبْتُ إِلَى بِذَلِكَ مِنْ مَتَنَاقِلِ
وَأَطَعْتُ فِي عَوَازِلَا فِهْجَرَتِي * وَعَصَيْتُ فَيْكَ وَقَدْ جَهَدْتَ عَوَازِلِي
- ١٠ حاولتني لَأَبْتُ جِبَلَ وَصَالِكُمْ * مَنِي، وَلَسْتُ وَإِنْ جَهَدْتَ بِفَاعِلِ
وَرَدَدْتُهُنَّ وَقَدْ سَمِعِينَ بِهِجْرِكُمْ * لَمَّا سَعَيْنَ لَهُ بِأَقْوَقِ نَاصِلِ^(١)
يَعْصُضْنَ مِنْ غِيْطٍ عَلَى أَنَامِلَا * وَوَدِدْتُ لَوْ يَعْصُضْنَ صُمَّ جَنَادِلِ
وَيَقْلُبَنَّ إِنَّكَ يَابُثِينَ بِجِيلَةٍ * نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ضَيْنٍ بَاخِلِ
- ١٥ قالوا : وقال جميل في وعد بثينة بالتلاقى وتأخرها قصيدة أولها :
يَا صَاحِبَ عَنِ بَعْضِ الْمَلَامَةِ أَقْصِر * إِنَّ الْمَيَّ لَلْقَاءُ أُمَّ الْمُسْوَرِ
فَمَا يَغْنَى فِيهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

صوت

- وَكَاثُنَ طَارِقَهَا عَلَى عَالِ الْكَرَى * وَالْجَمُّ وَهَهَا قَدْ دَنَا لَتَغْوَرِ
يَسْتَأْفِ رِيحَ مَدَامَةٍ مَعْجُونَةٍ * بِدَكِّي مَسِيكَ أَوْ تَحْيِيكَ الْعَبَرِ
- ٢٠ (١) السهم الأوق : الذي به ميل في وقته أو انكسار في إحدى رتبهيه . والعوق (العم) : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . وجرفاه زعمناه . واصل : لا يصل له . وفي الأصول : « باضل » بالصاد المعجمة . والتصويب عن تحريد الأعاني . (٢) يستاف : يشم .

الغناء لأبن جامع ثقیلٌ أولٌ بالنصر من رواية الهشامی . وذكر عمرو بن بانه أنه لأبن المکی .

ومما يغنی فيه منها قوله :

صوت

إِنِّي لأحفظُ غَيْبَكُمْ ويسرُنِي * إذ تَدْكُرِينَ بصالح أن تَدْكُرِي
ويكون يومٌ لا أرى لكِ مَرَسَلًا * أو نَلْتَقِي فيه على كاشهر
يا ليتني ألقى المنيّة بقتة * إن كان يومُ لقائكم لم يُقدِّر
أو أستطيعُ تجلُّداً عن ذكركم * فَيُفِيقُ بعضُ صباحي وتفكرِي^(١)
الغناء لأبن حُرَيْرٍ خفيفٌ رمليٌ بالوسطى عن الهشامی . وفيه يقول :

٨٣
٧

لو قد مُجِئَ كما أُجِئَ من الهوى * لَعَذَرْتَ أو لظلمتَ إن لم تُعَذِّرِ
والله ما للقلبِ من عِلْمٍ بها * غيرُ الظنون وغير قول المُخِرِ
لا تحسبي أني هجرتك طائفاً * حَدَّثَ لعمرك رائعٌ أن تُهَجِّرِي
فَلْتَبْكِيَنَّ الباكياتُ وإن أُجِئَ * يوماً بسرِّك مُعلناً لم أُعَذِّرِ
يهواك ما عشتُ الفؤادُ فإن أُمْتُ * يَتَّبِعُ صَدَايَ صَدَاكِ بين الأقبُرِ

صوت

إِنِّي إِلَيْكَ بما وعدتِ لناظِرٌ * نظَرَ الفقيرِ إلى النَّفْيِ المُكثِرِ
يَعُدُّ الديونَ وليس يُنْجِزُ موعداً * هذا الغريمُ لنا وليس بمُعِيرِ
ما أنتِ والوَعْدُ الذي تَعِدِينِي * إلّا كبرقِ سحابةٍ لم تُمَطِّرِ^(٢)
فلي نصحْتُ له فردَّ نصيحتي * فتى هَجَرْتِهِ فنه تَكْكُرِي

(١) في ترتيب الأسواق (ص ٤٦) : « ما فبق بعد صباحي » . (٢) أي تكثري من المحر

الفناء في هذه الأبيات لُسْلِمَ رَمَلٌ عَنِ الْمَشَامَى . وفيه قدحٌ مُبْهَوْرِي أَظْنَتْهُ لِحِجْطَةُ
أَوْ لَعْلَى بَن مَوْدَةٍ . قالوا : وقال في إخلافها إياه هذا الموعد :
(١)

صوت

أَلَا لَيْتَ رَبْعَانَ الشَّبَابِ جَدِيدُ * وَدَهْرًا تَوَلَّى بِأُبَيْنَ يَعُودُ
فَنَفْسِي كَمَا تَكُنَا نَكُونُ وَأَنْتُمْ * قَرِيبٌ وَإِذَا مَا تَبْدُلِينَ زَهِيدُ

ويروى .

* وَمَا لَا يَزِيدُ بَعِيدُ (٣)

وهكذا يغنى فيه :

الفناء لُسْلِمَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى . ومما يغنى فيه من هذه القصيدة :

صوت

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً * بِوَادِي الْقُرَى إِنِّي إِذَا لَسَعِيدُ
وَهَلْ أَلْقَيْتَ قَرْدًا بَشِينَةً مَرَّةً * تَجُودُ لَنَا مِنْ وَدْهًا وَنَجُودُ
عَلِقْتُ الْمَوَى مِنْهَا وَلَيْدًا فَلَمْ يَزَلْ * إِلَى الْيَوْمِ يَتَّبِعِي حُبُّهَا وَيَزِيدُ
وَأَمْنِيَّتُ عُمْرِي بِأَنْتَظَارِي وَعَدَهَا * وَأَنْلَيْتُ فِيهَا الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ
فَلَا أَنَا مُرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا * وَلَا حُبُّهَا فَيَا بَيْسِدُ يَبِيدُ

الفناء لَمُعْبِدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى . ومما يغنى فيه منها :

صوت

وَمَا أَنْتَ بِمِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْتَ قَوْلًا * وَقَدْ قَرُبْتُ بِصُرَى أَمَصَرَ تُرِيدُ (٤)

(١) في ١٠ د م : « سودة » . (٢) في ترين الأسواق : « صق » .

(٣) كما في الأصول . ولعله « وما لازيد » ليستقم المعنى . (٤) كما في الأملال لأبي حل

الغالي (١ ص ٢٧٢ طبع مطبعة دار الكتب المصرية) . وفي الأصول : « وقد قربت نصوى » . وقد

وردت هذه القصيدة في الأملال باختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وفي بعض الكلمات .

ولا قولها لولا العيون التي ترى * لزرْتُكَ فَأَعِزَّنِي فَدَنُوكَ جُدُودُ
خَلِيلٍ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ قَاتِلُ * وَدَمَعِي بِمَا قُلْتَ الْقَدَاةَ شَهِيدُ
يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بِغَزْوَةٍ * وَأَيَّ جِهَادٍ غَيْرَهُ أُرِيدُ
لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشَاشَةٌ * وَكُلِّ قَتِيلٍ عِنْدَهُنَّ شَهِيدُ

الفناء للغرييض خفيف تغيل من رواية حماد عن أبيه . وفي هذه القصيدة يقول :

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بَشِينَةَ قَاتِلِي * مِنَ الْحَبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
وَإِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعْشِبْهُ * مَعَ النَّاسِ قَالَتْ ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ
أَلَا قَدْ أَرَى وَاللَّهِ أَنَّ رُبَّ عَبْرَةٍ * إِذَا الدَّارُ شَطَّتْ بَيْنَنَا سَتَرُودُ^(١)
إِذَا فُكِّرْتُ قَالَتْ قَدْ أَدْرَكْتُ وَدَّه * وَمَا ضَرَّنِي بُحْلِي فَكَيْفَ أَجُودُ
فَلَوْ تُكْشَفُ الْأَحْشَاءُ صُورِدَفَ تَحْتَهَا * لَبَشِينَةَ حُبِّ طَارِفٍ وَتَلِيدُ
تُدْ كَرِيهَا كُلَّ رِيحٍ مَرِيضَةٍ * لَهَا بِالتَّلَاجِ الْقَاوِيَاتِ وَثِيدُ^(٢)
وَقَدْ تَلْتَقِي الْأَشْتَاتُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ * وَقَدْ تُدْرِكُ الْحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيدُ

١٠

أخبرني علي بن صالح قال حدثني عمر بن شبة عن إصحاق قال :

ما تبه بشينة لشعر
قاله فيها

لَقِيَ جَمِيلٌ بَشِينَةً بَعْدَ تَهَاجُرٍ كَانَ بَيْنَهُمَا طَالَتْ مَدَّتُهُ، فَتَعَاتَبَا طَوِيلًا فَقَالَتْ لَهُ :
وَيْحَكَ يَا جَمِيلُ ! أَتَزْعَمُ أَنَّكَ تَهَوَانِي وَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ :

١٥

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بَشِينَةً بِالْقَدَى * وَفِي الْغَزْرِ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ !

فَأَطْرَقَ طَوِيلًا يَبْكِي ثُمَّ قَالَ : بَلْ أَنَا الْقَاتِلُ :

أَلَا لَيْتَنِي أُنْعَمِي أَصْمُ تَقُودُنِي * بِشِينَةَ لَا يَحْفَى عَلَى كَلَامُهَا

(٢) القَاوِيَاتُ : الخَلَايَاتُ .

(١) زُرِدُ أَيُّ تَهْذُبُ وَيُحْيَى ، يَرِيدُ تَحْيِيرَ الْمَاءِ الْعَيْنِ فِيهَا .

وَالْوَيْدُ : الصَّوْتُ الْعَالِي الشَّدِيدُ .

فقلت له : وَيَحْك ! ما حملك على هذه المني ! أوليس في سعة العافية ما كفاها
جميعا ! .

قال إسحاق وحدثني أيوب بن عَبَّيَّة قال :

سَمِعْتُ أُمَّةً لُبَيْنَةً بِهَا إِلَى أَبِيهَا وَأَخِيهَا وَقَالَتْ لَهَا : إِنْ جَمِيلًا عِنْدَهَا اللَّيْلَةَ ؛
فَأَتَيْتَاهَا مُشْتَمِلِينَ عَلَى سِيفَيْنِ ، فَرَأَاهُ جَالِسًا حَجَرَةً مِنْهَا يَحْدِثُهَا وَيَشْكُو إِلَيْهَا بَشَّةً ، ثُمَّ
قَالَ لَهَا : يَا بُنَيَّةُ ، أَرَأَيْتِ وَدَى إِيَّاكَ وَشَغَفَى بِكَ أَلَّا تَجْزِيَنِيهِ ؟ قَالَتْ : بِمَاذَا ؟ قَالَ :
بِمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَحَايِينَ . فَقَالَتْ لَهُ : يَا جَمِيلُ ، أَهَذَا تَبَغَى ! وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ عِنْدِي
بَعِيدًا مِنْهُ ، وَلَتُنْ عَاوَدْتُ تَعْرِضًا بِرِيَّةٍ لَا رَأَيْتُ وَجْهِي أَبَدًا . فَضَحَكَ وَقَالَ :
وَاللَّهِ مَا قُلْتُ لَكَ هَذَا إِلَّا لِأَعْلَمَ مَا عِنْدَكَ فِيهِ ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُجَيِّدُنِي إِلَيْهِ لَعَلِمْتُ
أَنَّكَ تُجَيِّدِينَ غَيْرِي ، وَلَوْ رَأَيْتُ مِنْكَ مُسَاعَدَةً عَلَيْهِ لَضَرَبْتُكَ بِسِيفِي هَذَا مَا أَسْمَسَكَ
فِي يَدِي ، وَلَوْ أَطَاعَنِي نَفْسِي لَهَجَرْتُكَ هَجْرَةَ الْأَبَدِ ، أَوْ مَا سَمِعْتُ قَوْلِي :

وَأِنِّي لَأَرْضَى مِنْ بُشَيْنَةَ بِالَّذِي * لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَائِي لَهَمَزَتْ بَلَاءِيْلَهُ
بَلَاءً وَبَانَ لَا أَسْتَطِيعُ وَبِالْمُنَى * وَبِالْأَمَلِ الْمَرْجُو قَدْ خَابَ أَمَلُهُ
وَبِالنَّظَرَةِ الْعَجَلَى وَبِالْحَوْلِ تَقْضَى * أَوْانَعُهُ لَا تَأْتَنِي وَأَوَائِلُهُ

قال فقال أبوها لأخيها : قُمْ بِنَا ، فَمَا يَذْنُبِي لَنَا بَعْدَ الْيَوْمِ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ
لِقَائِهَا ، فَأَنْصَرَفَا وَتَرَكَاهُمَا .

٨٥

٧

قالها مرة سعى
صديق له

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ
عَبَّيَّةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عُدْرَةِ قَالَ :

كُنْتُ تَرَبًّا لَجَمِيلٍ وَكَانَ يَأْتُنِي ، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ : هَلْ تَسَاعَدَنِي عَلَى لِقَاءِ
بُشَيْنَةَ ؟ فَضِضْتُ مَعَهُ ، فَكُنَّ لِي فِي الْوَادِي وَبَعَثَ بِي إِلَى رَاعِي بُشَيْنَةَ بِخَاتَمِهِ ، فَدَفَعَتْهُ

إليه ، ففضى به إليها ثم عاد بموعده منها إليه . فلما كان الليل جاءته فتحدثنا طويلا حتى أصبحنا ثم ودعها وركب ناقته . فلما استوى في غريزها ^(١) وهي باركة^(٢) قالت له : أدن مني يا جميل .

صوت

• إن المنازل هيئت أطرابي * وأستمجت آياتها يحوالي
فقرا تلوح بذي الجبن كأنها * أنضأ رسيم أو سطور كتاب
لما وقفت بها القلوص تبادرت * مني الدموع لفرقة الأحباب
وذكرت عمرا يا بئنة شافتي * وذكرت أيتامي وشرخ شبابي
الفناء في هذه الأبيات للهدلي ثاني تقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق .

• أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق الموصلي عن السعيد ، وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال حدثنا أبو مالك النهدي قال :

أرسل كثيرا إلى
شبة ليستجد منها
موعدا

جلس إلينا كثير ذات يوم فتذاكرنا جميلا ، فقال : لقيني مرة فقال لي : من أين أقبلت ؟ قلت : من عند أبي الحبيبة (أعني شبة) . فقال : وإلى أين تمضي ؟ قالت : إلى الحبيبة (أعني عمرة) . فقال : لا بد من أن ترجع عودك على بذلك فتستجد لي موعدا من شبة . فقلت : عهدي بها الساعة وأنا أستحي أن أرجع . فقال : لا بد من ذلك . فقلت له : فتي عهدك بشبة ؟ فقال : في أول الصيد وقد وقعت صحابة بأسفل وادي الدوم فخرجت ومعها جارية لها تغسل ثيابها ، فلما أبصرني

(١) الفرز : ركاب الرجل من جلد ، فإذا كان من حشب أو حديد فهو ركاب . (٢) الكلام

هنا ناقص . (٣) وادي الدوم : واد معترض بين شمال خير إلى قليبها ، وهو يفصل بين خير

والعوارض . (٤) في ج : « نيا » .

أَنْكَرْنِي ، ففُضِرْتُ بِيديها الى ثوب في الماء فَالتَحَفْتُ به ، وعَرَفَنِي الجاريةُ ، فأعادت الثوب في الماء ، وتحدَّثنا حتى غابت الشمس . وسألتها الموعد فقالت : أهل سائرون ؟ وما وجدتُ أحدًا آمنهُ فأرسلهُ اليها . فقال له كَثِيرٌ : فهل لك في أن آتِيَ الحَيَّ فَأَنْزِعَ^(١) بَابِيَّ من شِعْرِ أذْكَرَ فيها هذه العَلَامَةُ إن لم أَقْدِرْ على الخَلْوَةِ بهما ؟ قال : ذلك الصوابُ ، فأرسله اليها ؛ فقال له : انتظرني . ثم خرج كثيرٌ حتى أناخ بهم . فقال له أبوها : ما رَدَّكَ ؟ قال : ثلاثةُ آيَاتٍ عَرَضَتْ لِي فأحببتُ أن أعْرِضَها عليك . قال : هانِها . قال كثيرٌ : فأنشدته وَبُئِنَّهُ تَسْمَعُ :

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ أَرْسَلُ صَاحِبِي * إِلَيْكَ رَسُولًا وَالْمَوْكَلَّ مُرْسَلُ
بَانَ تَجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا * وَأَنْ تَأْمُرِنِي مَا أَلْذَى فِيهِ أَفْعَلُ
وَأَحْرَ عَهْدِي مِنْكَ يَوْمَ لَقِيْتَنِي * بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالثَّوْبُ يُغْسَلُ

قال : ففُضِرْتُ بُئِنَّهُ جَانِبَ خَدِّهَا وقالت : اِحْسَا اِحْسَا ! فقال أبوها : مهمٌّ يَا بُئِنَّهُ ؟ قالت : كَلْبٌ يَأْتِينَا إِذَا تَوَمَّ النَّاسُ من وراء الزابية . ثم قالت للجارية : ابغيتنا من الدَّوْمَاتِ حطبًا لنذِجَ لكثيرَ شاةٍ ونشويها له . فقال كثيرٌ : أنا أَعْجَلُ من ذلك . وراح الى جميل فأخبره . فقال له جميل : الموعدُ الدَّوْمَاتُ . وقالت لأم الحسين وَلَيْلَى وَنُجَيْمًا بناتِ خالتها وكانت قد أَتَسَّتَ اللَّيْنُ وَأَطْمَأْنَتَ بِهِنَّ : إني قد رأيتُ في نحوِ نَشِيدِ كثيرٍ أن جميلًا معه . وخرج كثيرٌ وجميلٌ حتى أَتَيَا الدَّوْمَاتِ ، وجاءت بُئِنَّهُ ومن معها ، فمَا يَرِحُوا حتى بَرَقَ الصَّبْحُ . فكان كثيرٌ يقول : ما رأيتُ مجلسًا قَطُّ أَحْسَنَ من ذلك ولا مثلَ عِلْمِ أَحدهما بضمير الآخر ! ما أَدْرِي أيُّهما كان أَفْهَمَ !

(١) نزع الشعر : نخل به . (٢) رواية الأمامي لأبي علي القائل (ج ٣ ص ٢٣١ طبع

دار الكتب المصرية) : * على أي دار والرسول موكل * .

(٣) مهم : كلمة يمانية ومعناها : ما أمرك ، وما شاك ، وما الذي أرى بك ؟ ونحو هذا من الكلام .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا
 العمري عن الهيثم بن عدي، وأخبرني عمي عن الكزائي عن العمري عن الهيثم بن
 عدي قال قال لي صالح بن حسان :

وصف صالح بن
 حسان بيتاً من
 شعره

هل تعرف بيتاً نصفه أعرابي في شملة^(١) وآخره مخنث من أهل العقيق يتقصّف
 تقصفاً ؟ قلت : لا . قال : قد أحلتك حولا . قلت : لا أدري ما هو ! فقال
 قول جميل :

* ألا أيها النّوّامُ ونجّكم هبّوا *

كأنه أعرابي في شملة . ثم أدركه ما يدرك العاشق فقال :

* أسألكم هل يقتل الرجل الحبّ *

كأنه من كلام مخنث العقيق .

١٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال أخبرنا عبد الله
 ابن أبي كريمة عن أبي عمرو وإسحاق بن مروان قال :

أحمد السطّاط
 لأهل بنية دمه إن
 لقبها وما كان منه
 بعد ذلك

عشق جميل بنية وهو غلام ، فلما بلغ خطبها فُنع منها ، فكان يقول فيها
 الأشعار ، حتى اشتهر وطُرد ، فكان يأتيها سرا ثم تزوجت فكان يزورها في بيت زوجها
 [في الحين] خفية الى أن استعمل دجاجة بن ربيعة على وادي القرى فشكوه اليه
 فتقدم اليه ألا يلجأ بابياتها وأهدر دمه لهم إن عاود زيارتها ، فأحبّس حينئذ .

١٥

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل مولى
 المنصور قال حدثنا أحمد بن أبي العلاء قال حدثني إبراهيم الرّماح قال حدثنا جابر
 أبو العلاء التّنوّخي قال :

٢٠

(١) كما وردت هذه العبارة في الأغاني مما يأتي في هذه الترجمة (ص ١١٨) . ووردت في ب ،
 س ها : « هل تعرف نصف بيت أعرابي في شملة ونصف مخنث ... الخ » وفي سائر الأصول :
 « ... بيت أعرابي في شملة ونصفه مخنث ... الخ » . (٢) لعله « قالا » .

لما نذر أهل بُثينة دمَ جميل وأهدره لهم السلطان ضاقت الدنيا بجميل ، فكان يصعد بالليل على قُورٍ رملٍ يتنسم الريحَ من نحو حَيِّ بُثينة ويقول :

أيا ريحَ الشمالِ أما تَرَبِّي * أَهيمُ وأتني بادي النُحولِ
هَي لي نَسْمَةً من ريحِ بَثْنِ * ومُنَى بالهُبُوبِ الى جَمِيلِ
وقولي يا بُثِينَةُ حَسْبُ نَفْسِي * قليلُك أو أَقلُّ من القليلِ

فاذا بدا وفتح الصبح أنصرف . وكانت بُثينة تقول لجوارٍ من الحَيِّ عندها : وَيَحْكِي !
إني لأسمعُ أُنِينَ جميلٍ من بعضِ القِيرانِ ! فيقلن لها : اتقي الله ! فهذا شيءٌ يخيله
لك الشيطانُ لا حقيقةَ له .

حدثني أحمد بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني أحمد بن يعلَى
قال حدثني سُويد بن عَصَّام قال حدثني رُوحُ أبو نعيم قال :

التي جميلٌ وكثيرٌ فنادا كرا النَّسِيبَ ، فقال كثيرٌ : يا جميل ، أترى بُثينة لم تسمع
بقولك :

يَقِيكَ جميلُ كُلِّ سُوءٍ ، أما له * لديك حديثٌ أو إِلَيْكَ رسولُ
وقد قلتُ في حَيٍّ لَكُمْ وَصِيابِي * محاسنُ شعري ذِكرُهُنَّ يطولُ
فان لم يكن قولِي رضاكَ فَعَلَمِي * هُبُوبُ الصَّبَا يا بَثْنِ كيف أقولُ
فما غاب عن عيني خيالكِ لحظَةً * ولا زال عنها ، والخيالُ يَزُولُ

فقال جميل : أترى عَزْرَةَ يا كثيرٌ لم تسمع بقولك :

يقول العِدَا يا عَزَّ قد حال دونكم * شجاعٌ على ظهر الطريقِ مُصَمِّمُ
فقلتُ لها والله لو كان دونكم * جهنَّمُ ما راعتُ فؤادي جَهَنَّمُ

وكيف يَرُوع القلبَ با عَزَّ رَائِعٌ * ووجهك في الظُّلَماء للسُّفَر مَعْمٌ
وما ظلمتكِ النفسُ با عَزَّ في الهوى * فلا تَتَقَيَّ حَيٍّ فما فيه مَنَمٌ
قال : فبكيا قطعةً من الليل ثم أنصرفا .

وقال الهيثم بن عدى ومن ذكر روايته معه من أصحابه :

واعد بنية وعرف
ذلك أهلها فلم
تذهب

- ٥ . زار جميلُ بُنَيَّةَ ذاتِ يومٍ ، فنزل قريبا من الماء يترصد أمةً لها أو راعيةً ، فلم يكن نزوله بعيداً من ورود أمة حبشية معها قربةٌ ، وكانت به عارفةً وبما بينهما وبينه . فسلمت عليه وجلست معه ، وجعل يحدثها ويسألها عن أخبار بُنَيَّةَ ويحدثها بخبره بعدها ويحلبها راسلته . ثم أعطاها خاتمه وسألها دَفَعَه إلى بُنَيَّةَ وأخذ موعِدَ عليها ، ففعلت وأنصرفت إلى أهلها وقد أبطأت عليهم . فلقيها أبو بُنَيَّةَ وزوجها وأخوها فسألوها عما أبطأ بها ، فآلتوت عليهم ولم تُخبرهم وتعللت ؛ ففرضوها ضرباً مبرحاً ؛ فاعلمتهم حالها مع جميل ودفعت اليهم خاتمه . ومر بها في تلك الحال فتَيَّان من بنى عُدرة فسمعا القصة كلها وعرفا الموضع الذي فيه جميل ، فاحبا أن يُبْطِئَا عنه فقالا للقوم : إنكم إن لقيتمُ جيلاً وليست بُنَيَّةَ معه ثم قتلتموه لزمكم في ذلك كلُّ مكروه ؛ وأهل بُنَيَّةَ أعزُّ عُدرةً ، فدعوا الأمة تُوصِلْ خاتمه إلى بُنَيَّةَ ، فاذا زارها يتمؤهما جميعا ؛ قالوا : صدقتا لعمري إن هذا الرأي . فدفموا الخاتم إلى الأمة وأمروها بإيصاله وحذروها أن تُخبر بُنَيَّةَ بأنهم علموا القصة ، ففعلت . ولم تعلم بُنَيَّةُ بما جرى . ومضى التَيَّان فأنذرا جيلاً ؛ فقال : والله ما أرهبهم ، وإن في كِنايتي ثلاثين سهماً والله لا أخطأ كلَّ واحد منها رجلاً منهم ، وهذا سيفي والله ما أنا به رَعِشُ اليد ولا جَبَانُ الجَنان . فناشده الله وقال : البقية أصلح ، فتقيم عندنا في بيوتنا حتى

- ٢٠ . (١) في الأصول : « ما » . (٢) كذا في جميع الأصول . والأخرى هذه الجملة أن تكون : « وأهل جميل أعز » . (٣) في الأصول : « بأن » . (٤) البقية كالبقية وهي أن تقيم على عدوك ولا تتأصله .

يَهْدُ الْطَلَبَ ، ثُمَّ نَبَعْتُ إِلَيْهَا فَتَرَوُوكَ وَتَقْضِي مِنْ لِقَائِهَا وَطَرًّا وَتَنْصَرِفُ سَلِيمًا غَيْرَ مُؤَبَّرٍ^(١) . فَقَالَ أَمَّا الْآنَ فَاْبْعَا إِلَيْهَا مِنْ يُنْذِرُهَا ، فَأَتَاهَا بِرَاعِيَةٍ لَهَا وَقَالَا لَهُ : قُلْ بِحَاجَتِكَ ، فَقَالَ : ادْخُلِي إِلَيْهَا وَقُولِي لَهَا : إِنِّي أُرَدْتُ اقْتِنَاصَ ظِلِّي فَخَذَرَهُ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ اعْتَوَرُوهُ مِنَ الْقَنَاصِ فَفَاتَنِي اللَّيْلَةُ . فَضُضْتُ فَأَعْلَمْتُهَا مَا قَالَ لَهَا ، فَعَرَفَتْ قَصَّتَهُ وَبَحِثَتْ عَنْهَا فَعَرَفْتُهَا ، فَلَمْ تَخْرُجْ لَزِيَارَتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَرَصَدُوهَا فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا وَمَضُوا يَقْتَضُونَ أَثَرَهُ فَرَأَوْا بِعَرَانَقَتِهِ فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ فَاتَهُمْ ، فَقَالَ جَمِيلُ فِي ذَلِكَ :

خَلِيلِي عَوَجَا الْيَوْمَ حَتَّى تَسْلَمَا * عَلَى عَذْبَةِ الْأَنْبِيَاءِ طَيِّبَةُ النَّشْرِ
أَلِمَّا بِهَا ثُمَّ أَشْغَمَا لِي وَسَلَمَا * عَلَيْهَا سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ^(٢)

* * *

إِذَا مَا دَتَتْ زِدْتُ اشْتِيَاقًا وَإِنْ نَأَتْ * جَزَعْتُ لِنَآيِ الدَّارِ مِنْهَا وَلِلْبُعْدِ
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حَبَّ بَثْنَةً لَمْ يُرَدْ * سِوَاهَا وَحُبُّ الْقَلْبِ بَثْنَةً لَا يُجْدِي
قَالَ : وَقَالَ أَيْضًا : وَمَنِ النَّاسِ مَنْ يُضِيفُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ إِلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ؛
وَفِيهَا أَبْيَاتٌ مُعَادَةٌ الْقَوَافِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مُفْرَدَةٌ عَنْهَا ، وَهِيَ :
أَلَمْ تَسْأَلِ الدَّارَ الْقَدِيمَةَ هَلْ لَهَا * بِأُمِّ جُسَيْرٍ بَعْدَ عَهْدِكَ مِنْ عَهْدِ
وَفِيهَا يَقُولُ :

(١) عَيْرٌ مُؤَبَّرٌ : عَيْرٌ مُعَيَّبٌ . يَرِيدُ لَمْ تَنْصَبْ بِمَكْرِهِ . وَفِي مَخْتَصَرِ الْأَعْيَانِ : « عَيْرٌ مُؤَبَّرٌ » .
(٢) فِي ب ، سَمَ « مَسَامِعُ الْقَطْرِ » . (٣) كَذَا فِي الْأَمْثَلِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهَا .
وَيَلِاحِظُ أَنَّ الْكَلَامَ هَا هُنَا مُقْتَضِبٌ ، إِذْ لَا اتِّصَالَ بَيْنَ الشَّعْرِ الَّذِي قَافِيَتُهُ رَاةً وَالشَّعْرِ الَّذِي قَافِيَتُهُ دَالٌ .
وَيُرْوَدُ فِي مَخْتَصَرِ الْأَعْيَانِ بَعْدَ هَذَيْنِ الْيَمِينَيْنِ اللَّذَيْنِ قَافِيَتُهُمَا رَاةً ثَلَاثَةُ الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَبْيَاتِ سَيُورِهَا
الْمُؤَلَّفِ قَرِيبًا فِي ص ١٥٠

وَيُوحَا بِذِكْرِي عِنْدَ بَثْنَةٍ وَانْظُرَا * أَرْتَاكِحَ يَوْمًا أُمُّ تَهَشُّ إِلَى ذِكْرِي
هِيَ الْبَدْرُ حَسَنًا وَالنَّسَاءُ كَوَاكِبُ * وَشَتَانُ مَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَالْبَدْرِ
لَقَدْ فَضَلْتُ لَيْلَ عَلَى النَّاسِ مِثْلَ مَا * عَلَى أَلْفِ شَهْرِ فَضَلْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

صوت

سَلِّ الرَّكْبَ هَلْ مُجِنَّا لِمَعْنَاكِ مَرَّةً ، صدور المطايا وهي موقرة تمخدي
وهل فاضت العين الشروق بمانها ، من أجلك حتى اخضل من دمعها بردي

— الغناء لأحمد بن المكي ثاني قنيل بالوسطى : —

- ٥ وإني لأستجري لك الطير جاهداً * لتجري بيمن من لفاك من سعد^(١)
وإني لأستبكي إذا الركب غردوا * بذكرالك أن يحيا بك الركب إذ يمخدي^(٢)
فهل تجزيني أم عمرو بودها * فإن الذي أخفي بها فوق ما أيدي
وكل محب لم يزد فوق جهده * وقد زدتها في الحب مني على الجهد

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن إبراهيم وغيره وبهلول بن
سليمان البلوي :

قصته مع أم مطور
وقد أبت عليه أن
تريه لهاها

١٠ أن رهط بئينة ائتموا عليها عجزاً منهم يثقون بها يقال لها أم منظور . بفاءها
جميل فقال لها : يا أم منظور ، أرييني بئينة . فقالت : لا ! والله لا أفعل ، قد
ائتموني عليها . فقال : أما والله لأصرنك ، فقالت : المصرة والله في أن أريكها .
فخرج من عندها وهو يقول :

- ١٥ ما أنسَ لا أنسَ منها نظرة سلفت * بالجحر يوم جلتها أم منظور^(٣)
ولا أنسلابتها خرمًا جبارها * إلى من ساقط الأوراق مستور^(٤)^(٥)

(١) لعله « أو سمع » . (٢) في ح : « اذ تمخدي » . وفي م ، و : « أو تمخدي » .
وفي ب ، س : « اذ تمخدي » . (٣) الحرف : آمم موضع . (٤) كذا في ح و مختصر
الأغاني : وانساب في الأصل : أسرع ، كأنه لسرعة يخرج من جده ، وهو في الأصل أكثر ما يستعمل
في الناقة . والجائر : الأساور ، يريد تسليها إليه حافية في مرفة . وفي سائر الأصول : « استلابتها » .
٢٠ (٥) كذا في ح . والأوراق : الفساطيط . يقال : ضرب فلان روفه موضع كذا إذا نزل به كما يقال :
ضرب حبيته . وفي سائر الأصول : « الأوراق » وهو تحريف .

قال : فما كان إلّا قليلاً حتى انتهى اليهم هذان البيتان . قال : فتعلقوا بأُم منظور
فلقّت لهم بكلّ يمين فلم يقبلوا منها . هكذا ذكر الزبير بن بكار في خبر أُم منظور،
وقد ذكر فيه خبر ذلك .

استدعى مصعب
أُم منظور وسأها
عن قصتها مع
جميل وبنية

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فِراس قال
حدثني العُمري عن الهيثم بن عديّ ، وأخبرني به أبْنُ أبي الأَزهري عن حمّاد عن أبيه
عن الهيثم بن عديّ :

أن رجلاً أشد مُصعَبَ بن الزبير قول جميل :

ما أنْسَ لا أنْسَ منها نظرة سَلَفْتُ * بالجحر يومَ جَلَّتْها أُم منظور
فقال : لو دِدْتُ أتى عرفتُ كيف جَلَّتْها . فقيل له : مات أُم منظور هذه حيّة .
فكتب في حملها إليه مكرّمة فحُمِلَتْ إليه . فقال لها : أخبريني عن قول جميل :

ما أنْسَ لا أنْسَ منها نظرة سَلَفْتُ * بالجحر يومَ جَلَّتْها أُم منظور
كيف كانت هذه الجَلْوَة ؟ قالت : ^(١) أَلْبَسْتُهَا قِلَادَةً بَلَعٌ وَحِثْنَةً بَلَعٌ واسطَئْتُها فَحَاحَةً ،
وضَفَرْتُ شعرَها وجعلتُ في فَرْقِها شيئاً من الخَلْوَقي . ومَرَّ بنا جميلٌ راكباً ناقسه
بجعل ينظر إليها بمؤخر عينه ويلتفت إليها حتى غاب عنا . فقال لها مُصعَب : فأتى
أُقسِمُ عليك إلّا جَلَوْتُ عائِسةَ بنت طَلْحَةَ مثلَ ما جَلَوْتُ بِنْتَهُ ، ففعلتُ . وركب
مُصعَبُ ناقته وأقبل عليهما وجعل ينظر إلى عائِسةَ بمؤخر عينه ويسير حتى غاب
عنهما ثم وجع .

٨٩
٧

زارها مرة منكرا
في زى سائل

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول عن بعض مشايخه :
أن جيلاً جاء إلى بُنية ليلةً وقد أخذ ثيابَ راجع لبعض الحثي ، فوجد عندها

ضيغافاً لها ، فانتَبَذَ ناحيةً ، فسألته : من أنت ؟ فقال : مسكينٌ مُكاتبٌ ، بغلس ^(٢)

(١) في الأصول : « قال » وهو تحريف . (٢) المكاتبه : أن يكتب الرجل عبده على
مال يؤديه إليه منجاء ، فإذا أداها صار حراً .

وحده ، فَعَسَتْ ضَيْفَانَهَا وَعَشْتَهُ وَحْدَهُ . ثم جلست هي وجارية لها على صِلَاهُمَا
وَأَصْطَبِجَ الْقَوْمُ مُتَّحِينَ . فقال جميل :

هل البائسُ المَقْرُورُ دَانٍ مُضْطَلٌّ * من النار أو مُعْطَى لِخَافَا فَلَاسُ

فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا : صَوْتُ جَمِيلٍ وَاللَّهِ ! اذهبي فانظري ! . فرجعت إليها فقالت :
هو والله جميل ! فَشَبَّهَتْ شَهَقَهُ سَمِعَهَا الْقَوْمُ فَأَقْبَلُوا يَجْرُونَ وَقَالُوا مَالِكٌ ؟ فَطَرَحَتْ
بُرْدًا لَهَا مِنْ حَبْرَةٍ فِي النَّارِ وَقَالَتْ : أَحْتَرِقُ بُرْدِي ، فَرَجَعَ الْقَوْمُ . وأرسلت جاريتهَا
إلى جميل ، فغابتها به ، فخبسته عندها ثلاثَ لَيَالٍ ، ثم سَلَّمَ عَلَيْهَا وَنَحَرَجَ .

وقال الهَيْمُ وَأَصْحَابُهُ فِي أَخْبَارِهِمْ :

كَانَتْ بَيْتَنَةَ قَدْ وَاعَدَتْ جَمِيلًا لِلانْتِقَاءِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ، فَأَتَى لَوْعُهَا . وجاء
أَعْرَابِيٌّ يَسْتَضِيفُ الْقَوْمَ فَأَنْزَلُوهُ وَقَرَّوهُ ، فقال : لهم : إني قد رأيت في بطن هذا
الوادي ثلاثةَ نَقَيرٍ مُتَفَرِّقِينَ مُتَوَارِينَ فِي الشَّجَرِ وَأَنَا خَائِفٌ عَلَيْكُمْ أَنْ يَسْلُوا^(١) بَعْضُ
إِلَيْكُمْ . فَعَرَفُوا أَنَّهُ جَمِيلٌ وَصَاحِبَاهُ ، فحَسَرُوا بَيْتَنَةَ وَمَعَهَا مِنَ الْوَفَاءِ بوعده . فلما
أَسْفَرَ لَهُ الصَّبِيحُ أَنْصَرَفَ كَثِيرًا سَيِّئِ الظَّنِّ بِهَا وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، ففعل نساءُ الْحَيِّ
يُفَرِّعَنَّهُ بِذَلِكَ وَنَقَلَ لَهُ : إِنَّمَا حَصَلَتْ مِنْهَا عَلَى الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ وَالْغَدْرِ ، وَغَيْرِهَا
أولى بِوَضِيكٍ مِنْهَا ، كما أن غيرك يَحْفَظُهَا . فقال في ذلك :

أُبَيِّنُ لِيَنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأُسَيِّحِي * وَخُذِي بِحِظِّكَ مِنْ كَرِيمٍ وَاصِلِ

صوت

فَلَرُبَّ عَارِضَةٍ عَلَيْنَا وَصَلَهَا * بِالْحَدِّ تَحْلِطُهُ بِقَوْلِ الْمَازِلِ
فَاجْتَبَاهَا بِالْقَوْلِ بَعْدَ تَسْتَرٍ * حُبِّي بَيْتَنَةَ عَنْ وَصَالِكٍ شَاغِلِ

(١) السِّل : اِزْجَاعُ الشَّيْءِ ، وَاجْتِصَابُهُ .

لو كان في قلبى كَقَدْرُ قُلَامَةٍ * فضلاً وصلتك أو أتتك رسائل
— الغناء ليحيى المكيّ قِيلَ أَوَّلُ بالوسطى من رواية أحمد —
ويَقُلْنَ أَنكَ قد رَضِيتَ بِباطِلٍ * منها فهل لك في آجَتَابِ الباطِلِ
ولِبَاطِلٍ مِمَّنْ أَحَبُّ حَدِيثِهِ * أَشْهَى إِلَى من الْبَيْضِ الْبَاذِلِ
الغناء لُسَلَمٍ رَمَلٌ بالوسطى عن عمرو . وذكر عمر أنه لَيَزِيدُ حَوْرَاءَ .

- وذكر الهيثم بن عدي وأصحابه أن جماعة من بني عذرة حَدَّثُوا أن جميلاً رَصَدَ
بُيْنَةَ ذَاتِ لَيْلَةٍ في مُجْمَعَةٍ لَهُمْ ، حتى إِذَا صَادَفَ مِنْهَا خَلْوَةً سَكَرَ ودنا منها وذلك في لَيْلَةٍ
ظَلَمَاءَ ذَاتِ غَيْمٍ وَرَبِيعٍ ورعد ، حَدَفَهَا بِحَصَاةٍ فَأَصَابَتْ بَعْضَ أَتْرَافِهَا ، فَفَزِعَتْ
وَقَالَتْ : والله مَا حَدَّثْتَنِي في هَذَا الْوَقْتُ بِحَصَاةٍ إِلَّا الْخَنُ ! فَقَالَتْ لَهَا بُيْنَةُ وَقَدْ
فَظِنْتُ : إِنَّ جَمِيلاً فَعَلَ ذَلِكَ فَانصَرَفِي نَاحِيَةً إِلَى مَتْرَكٍ حَتَّى تَنَامِ ، فَانصَرَفَتْ
وَبَقِيَتْ مَعَ بُيْنَةَ ثُمَّ الْجَسِيرُ وَأُمُّ الْمَنْظُورِ ، فَقَامَتْ إِلَى جَمِيلٍ فَأَدْخَلَتْهُ الْخِلَاءَ مَعَهَا
وَتَحَدَّثَا طَوِيلًا ، ثُمَّ أَضْطَجَعَا وَأَضْطَجَعَتْ إِلَى جَنْبِهِ فَذَهَبَ النَّوْمُ بِهِمَا حَتَّى أَصْبَحَا
وَجَاءَهَا غُلَامٌ زَوْجُهَا بِصَبُوحٍ مِنَ اللَّبَنِ بَعَثَ بِهِ إِلَيْهَا ، فَرَأَاهَا نَائِمَةً مَعَ جَمِيلٍ ، فَضَى
لُوجِيهِ حَتَّى خَبَرَ سَيِّدَهُ . وَرَأَاهُ لَيْلَى وَالصَّبُوحُ مَعَهُ وَقَدْ عَرَفَتْ خَبَرَ جَمِيلٍ وَبُيْنَةَ
فَاسْتَوْفَفَتْهُ كَأَنَّهُا تَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَبَعَثَتْ بِجَارِيَةٍ لَهَا وَقَالَتْ حَدِّرِي بُيْنَةَ وَجَمِيلاً ،
لِحَامَتِ الْجَارِيَةِ فَنَبَّهَتْهُمَا . فَلَمَّا تَلَيَّنَتْ بُيْنَةُ الصَّبِيحَ قَدِ أَضَاءَ وَالنَّاسُ مُتَشَرِّينَ
أَرْتَاعَتْ وَقَالَتْ : يَا جَمِيلُ ! نَفْسَكَ نَفْسَكَ ! فَقَدْ جَاءَنِي غُلَامٌ يُبَيِّنُ لِي بِصَبُوحِي مِنَ اللَّبَنِ
فَرَأَانَا نَائِمَيْنِ ! فَقَالَ لَهَا جَمِيلٌ وَهُوَ غَيْرُ مَكْتَرٍ لَهَا خَوْفَتَهُ مِنْهُ :

لَعَمْرُكَ مَا خَوْفَنِي مِنْ خَافِيَةٍ * بُيْنٍ وَلَا حَدَرْتَنِي مَوْضِعَ الْحَدَرِ
فَأُقْسِمُ لَا يُبْقَى لِي الْيَوْمَ غِرَّةٌ * وَفِي الْكَفِّ مَنِي صَارُمٌ قَاطِعٌ ذَكَرَ

قصته مع بُيْنَةَ وَقَدْ
عَلِمَ زَوْجُهَا بِمَقَامِهِ
مَعَهَا وَمَا قِيلَ
فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ

- (١) فاقسمت عليه أن يلقي نفسه تحت النضيد وقالت : إنما أسألك ذلك خوفاً على نفسي من المضيق لا خوفاً عليك ، ففعل ذلك ونامت كما كانت ، واضطجعت أم الجسير إلى جانبها وذهبت خادم ليل إليها فأخبرتها الخبر فتركت العبد يمضي إلى سيده فصلى والصبح معه وقال له : إني رأيت بُيْتَةً مُضْطَجِعَةً وَجَمِيلَةً إلى جنبها .
 بجاء بُيْتَهُ إلى أخيها وأبيها فأخذ بأيديهما وعرفهما الخبر وجاءوا بأجمعهم إلى بُيْتِته .
 وهي نائمة فكشفوا عنها الثوب فإذا أم الجسير إلى جانبها نائمة . فحجل زوجها وسبَّ عبده وقالت ليل لأخيها وأبيها : قبحك الله ! أفي كل يوم تفضحان فتأتكما ويلقاكم هذا الأعور فيها بكل قبيح ! قبحه الله وإيكم ! وجعلاً يسبان زوجها ويقولان له كل قول قبيح . وأقام جميلٌ عند بُيْتِته حتى أجنَّه الليل ثم ودَّعها وأنصرف .
 وحذرتهم بُيْتَةُ لَمَّا جَرى من لقائه إياها فتعامته مدة ، فقال في ذلك : ١٠

صوت

- أَنْ هَتَفْتُ وَرَفَأْتُ ظِلَّتْ سَفَاهَةٌ ، بُبَكِّي عَلَى جُمْلٍ لَوْرَقَاءَ تَهْتَفُ
 فلو كان لي بالصرم يا صاح طاقة * صرمت ولكني عن الصرم أضعف
 للهُدَى في هذين البيتين لحنان أحدهما ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّابَةِ في مجرى البِنْصَرِ عن
 إصْحَاق ، والآخر خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بالوَسْطَى عن عمرو ، وذكر فيه أنه لا بُدَّ لاجتماع ١٥
 وفيه لبْدَلُ الكُبْرَى خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بالبِنْصَرِ في مجرى البِنْصَرِ عن أحمد بن المكي .
 وما يغني فيه من هذه القصيدة قوله :

صوت

لها في سواد القلب بالحُبِّ مِيعَةً ^(١) * هي الموتُ أو كادتْ على الموت تُشْرِفُ
وما ذكركِ النفسُ يا بَتْنُ مَرَّةً : من الدهرِ إلا كادتِ النفسُ تَنَلَفُ
وإلا أَعْتَرَنِي زَفَرَةٌ وَأَسْتَكَانَهُ : وجاد لها سَجَلٌ من الدمعِ يَذْرِفُ
وما أَسْتَطَرَفْتُ نفسي حديثاً خُلَّةً : أَسْرَهُ به إلا حديثكِ أَطْرَفُ
الفناء لآبراهيمَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عن الهِشَامِي . وأوّل هذه القصيدة :

٩١
٧

أَمِنْ مَنَزِلٍ قَفِيرٍ نَعَقَتْ رُسُومَهُ شَمَالٌ تُفَادِيهِ وَنَكَبَاءُ حَرْجِفُ ^(٢)
فَأَصْبَحَ قَفَرًا بَعْدَ مَا كَانَ أَهْلًا : وَجُمْلُ الْمُنَى تَسْتُوهُ وَتُصَيِّفُ
ظَلَلْتُ وَمُسْتَرٌّ ^(٣) مِنَ الدَّمْعِ هَامِلٌ * مِنَ الْعَيْنِ لِمَا عَجَّتْ بِالْدَّارِ يَنْزِفُ
أُمْنِصِفَتِي جُمْلٌ فَتَعْدِلُ بَيْنَنَا : إِذَا حَكَمْتَ وَالْحَاكِمُ الْعَدْلُ يُنْصَفُ
تَعَلَّقْتُهَا وَالْجَسْمُ مَنَى مَصْحَحٌ * فَمَا زَالَ يَتَنَى حُبٌ جُمْلٍ وَأَضْعَفُ
إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى سَلَّ جَسْمِي وَشَفَنِي : وَأَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُ
قَنَآةً ^(٤) مِنَ الْمَرَانِ مَا فَوْقَ حَقْوِهَا : وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا تَقَى يَتَقَصَّفُ
لَهَا مُقْلَتَا رِيمٍ وَجِيدٌ جَدَايَةٌ ^(٥) : وَكَشَحُ كَعْلَى السَّابِرِيَّةِ أَهْيَفُ ^(٦)
وَلَسْتُ بِنَاسٍ أَهْلَهَا حِينَ أَقْبَلُوا : وَجَالُوا عَلَيْنَا بِالسِّيَوفِ وَطَوُّوْا

- (١) كذا في منتهى الطلب في أشعار العرب نسخة محطوبة بمحطولة بالدار (تحت رقم ٥٣ أدب ش)
وفي الأصول : « منعة » بالنون . (٢) النكباء : الريح التي انحرفت عن مهب الرياح القزم ووقعت
بين مهب ريحين أو بين الصبا والشمال . والحرجف : الباردة الشديدة الهبوب .
(٣) مستن : منص . (٤) رواية منتهى الطلب : « صبود كمص اللاد ما فوق حقوها »
والمران . الرماح . (٥) الجداية : الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغت ستة أشهر .
(٦) السابري : الرقيق من الثياب ، وهو أيضا الدرع الدقيقة النسيج .

وقالوا بِجَمِيلٍ بات في الحَيِّ عندها * وقد جَرَدُوا أَسْيَافَهُمْ ثم وَقَفُوا
وفي البيت لَيْتُ الْغَايِبِ لَوْلَا مَخَافَةُ * عَلَى نَفْسِ بُجْمِيلِ وَاللَّهِ لَا رِعْفُوا^(١)
هَمَمْتُ وقد كَادَتْ مِرَارًا تَطْلُعْتُ . إِلَى حَرْبِهِمْ نَفْسِي وَفِي الْكَفِّ مُرْهَفُ
وما سَرَّني غَيْرُ الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ . وَمَنِّي وقد جَاءُوا إِلَى وَأَوْجَفُوا
فَكَمْ مُرْتَحٍ أَمْرًا أُبَيِّحُ لَهُ الرَّدَى . وَمَنْ خَانِفٍ لَمْ يَنْقِصْهُ التَّخَوُّفُ .

حَدَّثَنِي عُمَى قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ
الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ،
قَالَ لِي صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ :
له بيت كان نصفه
أعرابي ونصفه
مخنث

هل تعرف بيتا نصفه أعرابي في شَمْلَةٍ وَأَخْرَهُ مَخْنَثٌ يَتَفَكَّكُ مِنْ مَخْنَثِي الْعَقِيقِ ؟
فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي . قَالَ : قَدْ أَجَلْتُكَ فِيهِ حَوْلًا . فَقُلْتُ : لَوْ أَجَلَّنِي حَوْلِينَ
مَا عَلِمْتُ . قَالَ : قَوْلٌ بِجَمِيلٍ :

* أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا *

هذا أعرابي في شَمْلَةٍ . ثم قال :

* نَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ *

كَأَنَّهُ وَاللَّهِ مِنْ مَخْنَثِي الْعَقِيقِ . فِي هَذَا الشَّعْرُ غَنَاءٌ، نَسَبَتْهُ وَشَرَحَهُ :

صوت

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا * نَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ
أَلَا رَبُّ رَبِّكَ قَدْ دَفَعْتُ وَيَجِفُّهُمُ^(٢) . إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يُوجِفِ الرَّكْبُ

(١) أُرْعِه : أَعْمَلَهُ .

(٢) الْوَجِيفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

الفناء لابن مُحَرِّزٍ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى عَنْ يَمِينِ الْمَكِيِّ ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ . وَفِيهِ لِسُلَيْمٍ مَا خُورِيٌّ عَنِ الْمِشَاشِيِّ . وَفِيهِ لِمَالِكٍ ثَانِيٌّ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي بَجَرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَمُعْبَدٌ . وَفِيهِ لَعَرِيبَ هَزَجٌ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ . وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَنَّ لَحْنَ مَالِكٍ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ وَأَنَّ خَفِيفَ الرَّمَلِ لَابْنِ سُرَيْجٍ وَأَنَّ الْهَزَجَ لِحْدُونَةَ بِنْتِ الرَّشِيدِ .

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَمِينِ الْمُرْدَامِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّاسٍ الْمُحَرِّزِيِّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ رَهْطِ جَمِيلٍ مِنْ عُدْرَةَ :
أَنَّ بُثَيْنَةَ لَمَّا عَلِقَتْ مُجَنَّةَ الْهِلَالِيِّ جَفَّاهَا جَمِيلٌ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِجَمِيلٍ فِي ذَلِكَ :

٩٢
٧

صوت

بَيْنَا جِبَالٌ ذَاتُ عَقْدٍ لَبْنَنِيَّةٍ * أُتِيحَ لَهَا بَعْضُ الْفُؤَادِ خَلَّهَا
فَعُدْنَا كَأَنَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا هَوًى .. وَصَارَ الَّذِي حَلَّ الْجِبَالَ هَوًى لَهَا
وَقَالُوا زَارَاهَا يَا جَمِيلُ تَبَدَّلَتْ * وَغَيْرَهَا الْوَاشِي فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

الفناء لِلْهُدَلِيِّ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ فِي بَجَرَى الْوُسْطَى . وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَالْإِصْبَعِ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُقَرَّرٍ قَالَ :

بَعَثَنِي الْمَنْصُورُ لِأَتَبْتَاعَ لَهُ جَارِيَةً مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لِي : اعْمَلْ بِرَأْيِ ابْنِ نُفَيْسٍ ؛ فَكُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَأَغْشَى أَبْنَهُ ، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مَغْنِيَةٌ قَدْ كَلَّفَ بِهَا قَتْلِي مِنْ

تمثل امرئ بشار
له يمرض به بغي
من آل عمة

آل عثمان بن عفّان ، فكان يبيع عُقْدَةً^(١) عقدة من ماله وينفق ثمنها عليها . وأبطل رجل من أهل إفريقية ومعه ابن له ، ففشى ابن الإفريقيّ . يبت ابن نفيس بفعل يكسو الجارية وأهلها ويبرهم حتى حظي عندهم وغلب عليهم وشاقوا العنانيّ . فقضى أن آجتمنا عشية عندها وحضر ابن الإفريقيّ والعنانيّ ؛ ففرغ ابن الإفريقيّ خفه فتناثر المسك منه ، وأراد العنانيّ أن يكيده بفعله . فجلسنا ساعة ؛ فقال لها ابن الإفريقيّ : غنى :

يَنَّا جِبَالَ ذَاتُ عَقْدٍ لَبَنَةٍ . أُتِيحَ لَهَا بَعْضُ الْمَوَاةِ خَلَهَا

يعرض بالعنانيّ . فقال لها العنانيّ : لا حاجة لنا في هذا ، ولكن غنى :

وَمِنْ رِيعٍ تَجَدَّدَا يُلْفِي قَدَرَعَتِهِ . يَجْنِيهِ^(٢) الْأُولَى وَيُورِدُ عَلَى وَرْدِي

قال : فنكس ابن الإفريقيّ رأسه وخرج العنانيّ فذهب ، ونحى أهل البيت فسا
آتفَعُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ .

أخبرني الحرّميّ قال حدثنا الزّبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّل وهلول
ابن سليمان البلّويّ :

أن جليلا قال لما زوّجت بُشَيْمَةَ نَبِيَّاهُ :

صوت

أَلَا نَادِ عَيْرًا مِنْ بُشَيْمَةَ تَرْتَبِي * نودّع على نَحْطِ النَّوَى ونودّع
وحشوا على جمع الرّكائب وقربوا * جمالا ونوقا جلة لم تصمض
في هذين البيتين رمل لأن سُرْجَ عن الهشاميّ . وما يغني فيه من هذه القصيدة :

(١) العقدة : الصبغة . (٢) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « بجته » .

(٣) العير : القافلة .

شعره حين زوّجت
بشيمة نبيها

صوت

أَعِيدُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ عَيْشٍ شَقِيَّةٍ * وَأَنْ تَطْمَعِيَ يَوْمًا إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ
 إِذَا مَا أَبْنُ مَلْعُونٍ تَحْدَرُ رَحْمَتُهُ * عَلَيْكَ فُتُوحِيْ بِهَذَا ذَلِكَ أَوْدَعِيْ
 مَلَانٍ وَلَمْ أَمْلِكْ وَمَا كُنْتُ سَائِمًا * لِأَجْمَالِ سُمْعَدَى مَا أَتَخَنُ بِجَمِيعِ^(١)
 وَحْتُوا عَلَى جَمْعِ الرِّكَابِ وَقَرَّبُوا . جَمَالًا وَنُوقًا جَالَةً لَمْ تَضْمَعُضِجْ
 أَلَا قَدْ أَرَى إِلَّا بُيْنَتَهُ هَاهُنَا : لَنَا بَعْدَ ذَا الْمُصْطَافِ وَالْمُتَرَعِّ

لمعبد في الثالث والرابع من هذه الأبيات ثقیلٌ أوَّلُ بالخِصَرِ في مجرى الوسطى عن
 إسحاق . ولابن سُرَيْجٍ في الأوَّل والثاني والخامس خفيفٌ رَمَلٌ بالبِصَرِ عن عمرو .
 وللأَجْبَرِ في الأوَّل والخامس والثالث والرابع رَمَلٌ بالبِصَرِ . وفي الأوَّل والثاني
 خفيفٌ ثقیلٌ يُنسَبُ الى معبد وغيره، ولم تُعرَفْ صحته من جهةِ يُوْقٍ بها .

شعره لما أبده
 السلطان عن بنية

أخبرني الحرَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ أَنْشَدَنَا بُهْلُولُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيلٌ لَمَّا بَعْدَ
 عَنْ بُيْنَتِهِ وَخَافَ السُّلْطَانَ، وَكَانَ بُهْلُولٌ يُعْجَبُ بِهِ، :

أَلَا قَدْ أَرَى إِلَّا بُيْنَتَهُ لِلْقَلْبِ * بَوَادِي بَدَا لَا يَحْسَمِيْ وَلَا الشَّغْبِ^(٢)
 وَلَا بُصْبَاقِيْ قَدْ تَجَمَّتْ فَأَعْتَرَفَ^(٣) : لَمَّا أَنْتَ لَاقِيْ أَوْ تَنْكَبُ عَنْ الرُّكْبِ
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مُحْدِثُ صَبْوَةٍ تَمُوتُ لَهَا بَدَلْتُ غَيْرَكَ مِنْ قَلْبِ

(١) جميع : موضع بعينه، وهو في الأصل المطام من الأرض، وهو أيضا المكان الحسن الطيب .

(٢) بدا : موضع بوادي عذرة قرب الشام . وحسمى (بكسر أوله) : موضع دواء وادي القرى

مما يلي بلاد فلسطين من أرض الشام . وشعب : ضيعة حلف وادي القرى . (٣) كذا في نسخة

الشتيلى مصححة بقلبه وتقويم البلدان . وصاق : موضع قريب من مكة، كما قال ابن دريد . وقال

ابن حبيب : هو جبل بين أيلة واليه . وفي جميع النسخ : « براق » .

حديث عبد الملك
معهما عن عشق
جميل لما

أخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبي عن يعقوب بن محمد الزهري
عن سليمان بن صخر الحرثي قال حدثنا سليمان بن زياد الثقفي :
أن بُثينة دخلت على عبد الملك بن مروان . فرأى امرأة خلفاء مولىة ، فقال
لها : ما الذي رأى فيك جميل؟ قالت : الذي رأى فيك الناس حين استخلفوك .
فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يستورها .

شعره و جملة
"جديل"

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن إبراهيم الموصلي :
أن جمل جميل الذي كان يزور عليه بُثينة يقال له "جديل" وفيه يقول :
أَتَحْتُ جَدِيلًا عِنْدَ بُثْنَةَ لَيْلَةً * وَيَوْمًا أَطَالَ اللَّهُ رَغَمَ جَدِيلِ
اليس مُتَأَخِّ النَّضْوِ يَوْمًا وَلَيْلَةً * لَبُثْنَةَ فِيمَا بَيْنَنَا بِقَلِيلِ؟

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو عسان
محمد بن يحيى المكي :

مهاجاة فرمها
بني الأحب
وإعداد السلطان
لم دم

أن جميلًا لما أشتهرت بثينة بحبه إياها اعترضه عبيد الله بن قُطَيْبَةَ أحد
بني الأَحَبِّ وهو من رَهْطِهَا الْأَدْنَيْنِ فهجاه ، وبلغ ذلك جَمِيلًا فَأَجَابَهُ ، وتطاولا فغلبه
جميل وكَفَّ عنه ابن قُطَيْبَةَ ، وأَعترضه عُثَيْرُ بْنُ رَمْلٍ (رجلٌ من بني الأَحَبِّ) فهجاه .
وإياه عَنَى جَمِيلٌ بقوله :

١٥

إِذَا النَّاسُ هَابُوا خَزِيَّةً ذَهَبَتْ بِهَا * أَحَبُّ الْخَازِي كَهْلُهَا وَلَيْدُهَا
لَعَمْرُ عَجْوزٍ طَلَقَتْ بِكَ إِنِّي * عُثَيْرُ بْنُ رَمْلٍ لَا بَنَ خَرِبَ أُفُودُهَا
بَنَفْسِي فَلَا تَقْطَعْ فَوَادَكَ ضَلَّةً * كَذَلِكَ حَزَنِي وَعُثْمَا وَصَعُودُهَا

(١) الخلفاء : الخفاء . (٢) يريد : أخذتها واستمكت بها . (٣) يريد :

حلت بك . يقال : طرقت الناقة والمرأة وكل حامل بولدها إذا نشب في بطنها ولم يسهل لخروجه .

٢٠

قال : فاستعدوا عليه عامر بن ربیع بن دجاجة ، وكانت اليه بلاد عُدْرة ، وقالوا :
يهجونا ويقتل بيوتنا وينسب بنسائنا ! فأباحهم دمه ، وطلب فهرب منه . وغضبت
بُينة لمجائه أهلها جميعا . فقال جميل :

وما صائبٌ من نابيلٍ قذفت به * يدٌ وممرُ العقدين وثيقٌ^(٢)
له من خوافي النسرِ حمٌ نظائرٌ * ونفصلُ كصيلِ الزاعي^(٣) فيق^(٤)
على نبعه زوراءُ أتنا خطأها * فتن وأما عودها فعتيق^(٥)
باوشك قتلًا منك يوم رميتي * نوافد لم تظهر لهن حروق^(٦)
تفرق أهلًا بُين فهم^(٧) * فريق أقاموا وآسَمَ فريق^(٨)
فلو كنت خوارًا لقد باح مضمري * ولكنتي صلبُ القناة عريق^(٩)
كان لم تحارب يا بُنين لو أنه * تكشف عُمَّاها وأنت صديق

قال ويدل على طلب عامر بن ربیع لِيَاة قوله :

أَصْرَ بِأَخْفَافِ الْبَغِيلَةِ أَنَّهُا * حَذَارُ ابْنِ رَبِيعٍ بَيْنَ رُجُومِ^(٧)

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن عبدالله الحزَنبَلِي الأصبهاني
قال حدثني عمرو بن أبي عمرو الشَّيبَانِي عن أبيه قال حدثني بعض رُواة عُدْرة :
لما أهدر دمه
هرب إلى اليمن
ثم رجع بعد عزل
عامر إلى الشام

- ١٥ (١) كذا في الكامل للبرد ص ٤٢ طبع أوربا . وفي الأصول : « نائل » . (٢) ممر
العقدتين يعني ورا . والمر : الشديد القتل . (٣) لعله يريد يرشات سودا متشابهة .
وفي ح : « جم نظائر » . وفي سائر الأصول : « جم تطاير » . (٤) الزاعي من الرماح :
الذي إذا هز تداعى كله كأن آثره يجري في مقدمه . أو إلى زاع رجل أوبل . والعتيق : الحاد الرقيق .
(٥) النبع : شجر من أشجار الجبال تنخذ منه القسي ؛ وأكرم القسي ما كان من البع . وزوراء : معوجة ،
وكذا كانت القوس أشد اعطافا كان سهما أمضى . وعظام القوس : ورا . ومنى : قوى . وعتيق : قديم .
(٦) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « ميسى » بالياء المثناة . ولعله « ميسى » بالياء الواحدة .
(٧) الرجوم : اضطرام المدوئى شدة السير .

أن السلطان أهدر دم جميل لرهط بُئينة إن وجدوه قد غشى دُورهم . فحذرهم
مدة ، ثم وجدوه عندها ، فأعدروا اليه وتوعدوه وكرهوا أن يتشعب بينهم وبين قومه
حرب في دمه ، وكان قومه أعز من قومها ، فأعادوا شكواهم إلى السلطان ، فطلبه
طلبا شديدا ، فهرب إلى اليمن فأقام بها مدة . وأشدنى له في ذلك :

- أَلَمْ خَيْالٌ مِنْ بُئِينَةِ طَارِقُ * عَلَى النَّأْيِ مُشْتَأَقٌ إِلَى وَشَائِقُ
سَرَتْ مِنْ تَلَاغِ الْجُحْرِ حَتَّى تَخْلَصْتُ * إِلَى وَدُونِ الْأَشْعَرُونَ وَغَائِقُ^(١)
كَأَنَّ قَيْتَ الْمَسْكِ خَالِطَ نَشْرَهَا * نَفْلٌ بِهِ أَرْدَانُهَا وَالْمَرَاثِقُ^(٢)
تَقُومُ إِذَا قَامَتْ بِهِ عَنْ فِرَاشِهَا * وَيَعْدُو بِهِ مِنْ حَضْنِهَا مَنْ تُعَايِقُ
قال أبو عمرو وحديثي هذا العُدْرَى :

- ١٠ أن جيلا لم يزل يالين حتى عُرِلَ ذلك الوالى عنهم ، واجتمعوا ناحية الشام
فرحل اليهم . قال : فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا أَحْدَثَ بَعْدِي ، فَأَنْشَدْنِي :

- سَقَى مَزَلِينَا يَا بُئِينَ بِحَاجِرٍ * عَلَى الْمَجَرِّ مَنَا صَيْفٌ وَرَيْعُ
وُدُورِكَ يَا لَيْلَى وَإِنْ كُنْ بَعْدَنَا * يَلِينُ يَلَى لَمْ تَبْلُغْ رُبُوعُ
وَحَمَاتِكَ اللَّائِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى * لَقُمَرِيهَا بِالْمَشْرِقَيْنِ سَمِيعُ^(٣)
تُرْعِزُ عَنْهَا الرِّيحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ * هَزِيمٌ بِسُلَافِ الرِّيحِ رَجِيعُ^(٤)
١٥

(١) الأشعرين : جمع أشعري ، نسبة إلى الأشعرين سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، تخفف ياء
السب تخفف في الجمع . (راجع القاموس وشرحه مادة شعر) . وشائق : قبيلة . (٢) حل الدهن
في رأسه وفي ثوبه : أدخله فيه . (٣) لم يرد هذا المصدر في معجمات اللغة التي بين أيدينا ، مع أن
"فيل" كثير وروده في الأصوات . والموجود في كتب اللغة "مجموع" جمع "مجموع" بالفتح ، كما قال
ابن جني . (راجع اللسان مادة صمغ) . (٤) زهرعت الريح الشجر ونحوه : حركته . والمزيم :
صوت الرعد ، والمراد الصوت الشديد . وسلاف الرياح (كما وردت في ب ، س) : متقدماتها ،
والواحد سالف وسالفة . وقد وردت هذه الكلمة في بعض الأصول الخطية : « بسدوف الرياح »
وفي بعضها : « بسدوف الرياح » . ورجيع : مرّدد ، وهو نعت لوزيم .

وَأَيُّ أَنْ يَلِيَّ بِكَ الْيَوْمُ أَوْ تَرَى * بَدَارِ أَدَى مِنْ شَامِتٍ بِحَزُونٍ
وَأَيُّ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُتَوَى بِهِ * وَإِنْ زَجَرْتَنِي زَجْرَةَ لَوْدِيعٍ^(١)
فَقَدْ تَكَّ مِنْ نَفْسٍ شَمَاعٍ فَإِنِّي * نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعُ
فَقَرَّبْتِ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتِ * هُنَاكَ تَنَاسَا مَا لَهْنِ طُلُوعُ
يَقُولُونَ صَبَّ بِالْعَوَايِ مُوَكَّلٌ * وَهَلْ ذَاكَ مِنْ فِعْلِ الرِّجَالِ بَدِيعُ!
وَقَالُوا رَعِيتَ اللَّهُوَ وَالْمَالُ ضَائِعٌ * فَكَالْنَّاسِ فِيهِمْ صَالِحٌ وَمُضِيعُ

الغناء لصالح بن الرشيد رمل بالوسطى عن المشاشي وابن نحرادذه وإبراهيم .
وذكر حبش أن في هذه الأبيات لإسحاق لحناً من التقييل بالوسطى ، ولم يذكر هذا
أحد غيره ولا سمعناه ولا قرأناه إلا في كتابه . ومن الناس من يدخل هذه الأبيات
في قصيدة المجهنون التي على روي وقافية هذه القصيدة ، وليست له .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر
المؤملي^(٢) عن أبي عبيدة عن أبيه قال :

دخل علينا كثير يوماً وقد أخذ بطرف رباطه وألقى طرفها الآخر وهو يقول :
هو والله أشعر الناس حيث يقول :

وَحَبْرٌ تُمَانِي أَنْتَ تَنْمَاءُ مَنَزَلٌ * لَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَايَا
فَهَذِي شَمُورَ الصَّيْفِ عَنِّي قَدْ أَنْقَضْتُ * فَالْنَّوَى تَرِي بِلَيْلَى الْمَرَايَا
وَيُحِزُّ رِبَطَتَهُ حَتَّى يُلْغِ الْبِنَا ، ثُمَّ يُولَّى عَنَّا وَيُحِزُّهَا وَيَقُولُ : هو والله أشعر الناس
حيث يقول :

(١) وديع : كاف . (٢) كما ما تقدم في جميع الأصول في الجزء الرابع ص ١٢٣

٢٠ (راجع الحاشية رقم ١ في هذه الصفحة) . وفي جميع الأصول هنا : « الموصل » .

وَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ كَدَّرْتِ عَيْشِي * وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْعَمْتَ بَالِيَا

وَأَنْتِ الَّتِي مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا عِدَا * يَرَى نَفْصًا مَا أَبْقِيَتْ إِلَّا رَقِي لِيَا

ثم يرجع إلينا ويقول : هو والله أشعر الناس . فقلنا : مَنْ تَعْنِي يَا أَبَا حَفْرٍ؟ فقال :

وَمَنْ أَعْنَى سِوَى جَمِيلٍ ! هو والله أشعر الناس حيث يقول هذا ! . وَتِمَاءُ خَاصَّةٌ :

مَنْزِلٌ لِي بِنِي عُذْرَةٍ ، وَلَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ عَامِرٍ ؛ وَإِنَّمَا يَرُويهِ عَنِ الْمُجَنِّونِ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ .

وفي هذه القصيدة يقول جميل :

وَمَا زِلْتُمْ يَا بَنِيَّ حَتَّى لَوْ آتَى * مِنَ الشَّوْقِ أَسْتَبِيكِ الْجَمَامَ بَنِيَا

إِذَا خَدِرْتُ رَجُلًا وَقِيلَ شَفَاؤُهَا * دَعَاءُ حَبِيبٍ كُنْتَ أَنْتِ دُعَائِيَا

وَمَا زَادَنِي النَّأْيُ الْمُفَرِّقَ بَعْدَكُمْ * سُلُوءًا وَلَا طَوْلُ التَّلَاقِ تَقَالِيَا^(١)

وَلَا زَادَنِي الْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً * وَلَا كَثُرُهُ الْبَاهِرِينَ إِلَّا تَمَادِيَا

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَذْبَةَ الرِّبِيِّ أَنِّي * أَطْلُ إِذَا لَمْ أَلْقِ وَجْهَكَ صَادِيَا

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَيِّتَةَ بَقْنَةً * وَفِي النَّمَسِ حَاحَاتُ الْيَكِّ كَمَا هِيَا

أخبرنا الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزُّبَيْرُ قال حدّثني بعض أصحابنا عن

محمد بن مَنّ العِمَارِيّ عن الأَصْبَغِ بن عبد العزيز قال :

كُنْتُ عِنْدَ طَلْحَةَ بن عبد الله بن عَوْفٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ ؛ فَلَمَّا دَخَلَ مِنْ

الْبَابِ أَخَذَ بِرِجْلِهِ فَشَاها ثُمَّ مَجَلَ حَتَّى لَمَعَ الْعِرَاشُ وَهُوَ يَقُولُ : جَمِيلٌ وَاللَّهِ أَشْعَرُ

العَرَبِ حَيْثُ يَقُولُ :

وَحَبْرُ مَنَانِي أَنْ تَمِيَاءَ مَنْزِلٌ ،

ثم ذكر باقي الخبر الذي رواه محمد بن مَرْيَدٍ .

(١) في منتهى الطلب : «ولا طول اجتماع تقاليا» .

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمر بن إبراهيم السعدي .
 أن رهط بُيِّنَة قالوا إنما يَتَّبِعُ جميلٌ أُمَّةً لنا . فواعد جميلٌ بُيِّنَة حين لقيا ببرقاء
 ذي ضَال ، فتعادنا ليلاً طويلاً حتى أضحوا . ثم قال لها : هل لك أن ترقدي ؟
 قالت : ما شئت ، وأنا خائفةٌ أن نكون قد أصبحنا . فوسّدها جانبها ثم أضطجعا
 ونامت ، فأنسل وأستوى على راحلته فذهب ، وأصيححت في مضجعها ، فلم يُرِع الحى
 إلّا بها راقدةً عند مُناخ راحلة جميل . فقال جميل في ذلك :

فَمَنْ يَكُ فِي حُبِّي بُيِّنَة يَمْتَرِي * فَبِرَّقاءُ ذِي ضَالٍ عَلَى شَهِيدُ

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن الحزامي عن فُلج بن إسماعيل
 بمثل هذه القصة ، وزاد فيها : فلما آتته بُيِّنَة علمت ما أرادها جميل بها ، فهجرت
 وآلتُ ألا تظهره له ، فقال :

أَلَا هَلْ إِلَى الْمَاةِ أَنْ أَلِهَا * بُيِّنَة يَوْمًا فِي الْحَيَاةِ سَبِيلُ ؟
 فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا سَبِيلَ فَقُلْ لَهَا * عَنَاءٌ عَلَى الْعُدْرِي مَنِكَ طَوِيلُ
 عَلَى حِينٍ يَسْلُو النَّاسُ عَنْ طَلَبِ الصَّبَا * وَيَنْسَى أَتْبَاعَ الْوَصْلِ مِنْهُ خَلِيلُ

٩٦
٧

شكاه أهلها إلى
 قومه فلاموه ،
 وشمره في ذلك

وقال الهيثم وأصحابه في أخبارهم :
 تَشَكَّى زَوْجُ بُيِّنَة إِلَى أَبِيهَا وَأَخِيهَا الْمَاةَ جَمِيلَهَا . فَوَجَّهُوا إِلَى جَمِيلٍ وَأَعْدَرُوا
 إِلَيْهِ وَشَكَّوهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ وَأَعْدَرُوا إِلَيْهِمْ فِيهِ وَتَوَعَّدُوهُ ، وَأَتَاهُمْ فَلَامَهُ أَهْلُهُ وَعَنَفُوهُ
 وَقَالُوا : إِنَّا نَتَحَلَّفُ إِلَيْهِمْ وَنَتَبَرَّأُ مِنْكَ وَمِنْ جَرِيرَتِكَ . فَأَقَامَ مَدَّةً لَا يُلِمُ بِهَا ، ثُمَّ لَقِيَ
 أَبْنَى عَمَّهُ رَوْقًا وَمَسْعُودًا ، فَشَكَاهُ إِلَيْهِمَا مَا بِهِ وَأَنْشَدَهُمَا قَوْلَهُ :
 وَإِنِّي عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُلْتَوَى بِهِ * وَإِنْ زَجَرْتَنِي زَجْرَةَ لَوْرِيغُ

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ فَإِنِّي * نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ
فَقَزَيْتَ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتَ * هُنَاكَ ثَنَاءً مَا لَمْ تَطْلُوعُ
يَقُولُونَ صَبُّ الْقَوَانِي مُوَكَّلٌ * وَهَلْ ذَاكَ مِنْ فَعَلِ الرِّجَالِ بَدِيعُ
وَقَالُوا رَعَيْتَ اللَّهُمَّ وَالْمَالُ ضَائِعٌ * فَكَالْتَأْسَ فِيهِمْ صَالِحٌ وَمُضِيعُ

- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

تمثل محمد بن
عبد الله بن حسن
بشعره لزوجته

كَانَتْ تَحْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ يُقَالُ لَهَا فُلَيْحَةٌ،
وَكَانَتْ لَهَا صَبِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا رَحِيَّةٌ، قَدْ رَبَّيْتَهَا لِغَيْرِ رِشْدَةٍ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ
وَجْهًا . فَرَأَتْ مُحَمَّدًا وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ نَظْرًا شَدِيدًا، ثُمَّ تَمَثَّلَ قَوْلَ جَمِيلٍ :

- ١٠ بُنِيَّةٌ مِنْ صِنْفٍ يُقَالُ لَهَا أَيْدَى الرَّهَاءِ وَمَا يَحْمِلُنَ قَوْسًا وَلَا تَبْلَا
وَلَكِنَّمَا يَظْفَرُونَ بِالصَّيْدِ كَلْبًا * جَلَوْنَ الثَّنَائَا الْغُرَّ وَالْأَعْيُنُ النَّجَلَا
يُخَالِسْنَ مِيعَادًا يُرْعَى لِقَوْلَهَا ^(١) * إِذَا نَظَفْتُ كَانَتْ مَقَالَتَهَا فَصَلَا
بِرَّيْنٍ قَرِيبًا يَتَنَاهَا وَهِيَ لَا تَرَى * سَوَى يَتَنَاهَا بَيْتًا قَرِيبًا وَلَا سَهْلًا

- فَقَالَتْ لَهَا فُلَيْحَةٌ : كَأَنَّكَ تَرِيدُ رَحِيَّةً ! قَالَ : إِي وَاقِهِ ! قَالَتْ : لَأَيُّ أَخْشَى أَنْ
تَجِيءَ مِنْكَ بَوْلِدٌ وَهِيَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ . فَقَالَ لَهَا : إِنَّ الدُّنْسَ لَا يَلْحَقُ الْأَعْقَابَ وَلَا يَضُرُّ
١٥ الْأَحْسَابَ . فَقَالَتْ لَهَا : فَمَا يَضُرُّ إِذَا ! وَاللَّهِ مَا يَضُرُّ إِلَّا الْأَعْقَابَ وَالْأَحْسَابَ،
وَقَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ . فَسُرَّ بِذَلِكَ وَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ خَيْرًا مِنْهَا . قَالَتْ :
وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَبْيَاتُ جَمِيلٍ الَّتِي أَنْشَدْتُكَ لِيَاهَا ؛ لَقَدْ مَكْتُثُ أَسَمَى فِي طَلِبِهَا
حَوَاتِنَ . فَصَحَّحْتُ وَقَالَتْ : مَالِي وَلَا بَيَاتٍ جَمِيلٍ ! وَاللَّهِ مَا أَتَنَبَّيْتُ إِلَّا مَمَرَتَكَ .

(١) هذا الشطر هكذا في الأصول .

قال : فولدت منه غلامًا . وكانت فليحة تدعو الله ألا يُقيمه . فبينما محمد في بعض هجرته من المنصور والجارية وأبنتها معه إذ رجعتهما الطلب ، فسقط الصبي من الجبل فتقطع . فكان محمد بعد ذلك يقول : أجب في هذا الصبي دعاء فليحة .

وقال المهيم بن عدي وأصحابه في أخبارهم :

لَمَّا نَذَرَ أَهْلُ بَيْتِنَا دَمَ جَمِيلٍ وَأَبَاحَهُمُ السُّلْطَانُ قَتْلَهُ ، أَعَدُّوا إِلَى أَهْلِهِ . وكانت منازلهم متجاورة ، إنما هم بيوئات يفترون كما يفترون البطون والأنفاذ والقبائل غير متباعدين ؛ أَلَمْ تَرَ إِلَى قَوْلِ جَمِيلٍ :

أَيُّتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْقًا لِأَهْلِيهَا * وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ أُولُو قَضِيلٍ

فشت مَشِيخَةُ الْحَيِّ إِلَى أَبِيهِ — وَكَانَ يُلَقَّبُ صَبَاحًا وَكَانَ ذَا مَالٍ وَفَضْلٍ وَقَدَّرَ فِي أَهْلِهِ — فَشَكَّوهُ إِلَيْهِ وَنَاشَدُوهُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ وَسَلَّوْهُ كَفَّ أَبْنَيْهِ عَمَّا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيَفْضَحُهُمْ بِهِ فِي قَتَاتِهِمْ ؛ فَوَعَدَهُمْ كَفَّهُ وَمَنَعَهُ مَا اسْتَطَاعَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا . فعدا به فقال له : يَا بَنِيَّ ! حَتَّى مَتَى أَنْتَ عَمِي فِي ضَلَالِكَ ، لَا تَأْتِنِي مِنْ أَنْ تَتَعَاقَبَ بِذَاتِ بَعْلٍ يَخْلُو بِهَا وَيَبْكِيهَا وَأَنْتَ عَنْهَا بِمَعَزَلٍ ثُمَّ تَقُومُ مِنْ تَحْتِهِ إِلَيْكَ فَتَقْرُقَ بِجِدَاعِهَا وَتُرِيكَ الصَّفَاءَ وَالْوَدَّةَ وَهِيَ مُضْمِرَةٌ لِبَعْلِهَا مَا تُضْمِرُهُ الْحِزَّةُ لِمَنْ مَلَكَهَا ، فَيَكُونُ قَوْلُهَا لَكَ تَعْلِيلًا وَغُرُورًا ، فَإِذَا أَنْصَرَفَتْ عَنْهَا عَادَتْ إِلَى بَعْلِهَا عَلَى حَالِهَا الْمَبْذُولَةِ ؛ إِنْ هَذَا لَكُلٌّ وَضَيْمٌ ! مَا أَعْرِفُ أَخِيْبَ سَهْمًا وَلَا أَضِيْعَ عَمْرًا مِنْكَ . فَاتَّشَدَّكَ اللَّهُ إِلَّا كَفَفْتَ وَتَمَلَّتْ أَمْرَكَ ؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا قُلْتَهُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ لَبَذَلْتُ مَا أَمْلِكُهُ فِيهَا ، وَلَكِنِّي هَذَا أَمْرٌ قَدْ فَاتَ وَأَسْتَبَدَّ بِهِ مَنْ قُدِّرَ لَهُ ، وَفِي التَّسَاءُ عَوْضٌ . فقال له جميل : الرَّأْيُ مَا رَأَيْتَ ، وَالْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ؛ فَهَلْ رَأَيْتَ قَبْلِي أَحَدًا قَدَّرَ أَنْ يَدْفِعَ عَنْ

نصح أبوه له فرد
عليه رداً أبسكاه
وأبكى الحاضرين ،
وشعره في ذلك

٩٧
٧

قلبه هَوَاهُ ، أَوْ مَلَكَ أَنْ يُسَلِّيَ نَفْسَهُ ، أَوْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَدْفَعَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِ ! وَاللَّهِ
لَوْ قَدَّرْتُ أَنْ أُنْحَوِيَ ذِكْرَهَا مِنْ قَلْبِي أَوْ أُزِيلَ شَخْصَهَا عَنْ عَيْنِي لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ
لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَلَاءٌ لَيْسَتْ بِهِ لَحِينٌ قَدْ أُسْبِحَ لِي ، وَأَنَا أَمْنَعُ مِنْ طُرُوقِ
هَذَا الْحَيِّ وَالْإِلَامِ بِهِمْ وَلَوْ مِتَّ كَذَّاءٌ وَهَذَا جَهْدِي وَمَبْلَغُ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَقَامَ
وَهُوَ يَبْكِي ، فَبَكَى أَبُوهُ وَمَنْ حَصَرَ جَرَعًا لَمَّا رَأَوْا مِنْهُ . فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ جَمِيلٌ :

صَوْتُ

أَلَا مَنْ لَقَبٍ لَا يَمِلُّ فَيَذْهَلُ * أَفِيقُ فَالْتَعَزَّى عَنْ بُيُوتِنَا أَجْمَلُ
سَلَا كُلِّ ذِي وَدٍّ عَلِمْتُ مَكَانَهُ * وَأَنْتَ بِهَا حَتَّى الْمَاتِ مُوَكَّلُ
فَمَا هَكَذَا أَحْبَبْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَهَا * وَلَا هَكَذَا فِيمَا مَضَى كُنْتَ تَفْعَلُ

١٠ — الغناء لمالك ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ —

فِيَا قَلْبَ دَعْ ذِكْرِي بُيُوتِنَا إِنَّمَا ، وَإِنْ كُنْتَ تَهَوَّاهَا تَضُنَّ وَتَجِلُّ
وَقَدْ أَبَاسْتُ مِنْ نَبِيلِهَا وَتَجَهَّمْتُ * وَلَلْيَأْسُ إِنْ لَمْ يُقَدِّرِ السَّبِيلُ أَمْثَلُ
وَالْأَفْسَلُهَا نَائِلًا قَبْلَ بَيْنِنَا * وَأُبْجِلُ بِهَا مَسْئُولَةً حِينَ تُسْأَلُ
وَكَيْفَ تُرْجَى وَصَلَهَا بَعْدَ مُدِّهَا * وَقَدْ جُدَّ حَبْلُ الْوَصْلِ مِنْ تَوَمُّلِ
وَأَنْتَ الَّتِي أَحْبَبْتَ قَدْ حِيلَ دُونَهَا * فَكُنْ حَازِمًا ، وَالْحَازِمُ الْمُتَحَوِّلُ
فِي الْيَأْسِ مَا يُسَلِّيُ فِي النَّاسِ حُلَّةً * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ لَا يُؤَاتِيكَ مَغْرُلُ
بِدَا كَلَّفْتُ مَنْ بِيهَا فَتَنَّا قُلْتُ * وَمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الْوَحْدَانِ أَفْضَلُ
هَيْبِنِي بَرِيضًا نَلْتَمِسُ بِظِلَامَةٍ * عَقَّاهَا لَكُمْ أَوْ مُدْنِيًا يَتَصَلُّ
قَنَآةً مِنَ الْمُرَّانِ مَا فَوْقَ حَقْوِهَا * وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا تَقَا يَتَبَيَّلُ

قال وقال أيضا في هذه الحال :

٩٨
٧

صوت

أَعَنْ طُعْنِ الْحَى الْأَلَى كُنْتُ تَسْأَلُ ، بَلِيلِ فَرْدُوا عِيَرَهُمْ وَتَحْمَلُوا
فَأَمْسُوا وَهُمْ أَهْلُ الدِّيارِ وَأَصْبَحُوا * وَمَنْ أَهْلُهَا الْغِرْبَانُ بِالْدارِ تَحْجُلُ

— في هذين البيتين لسيّاط خفيف رمل بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه
لأبن جامع ثانی تقيل بالوسطى عن عمرو —

على حين وثى الأمر عتاً وأتمحت ^(١) * عصا الين وأنت الرجاء المؤمل
فأهو إلا أن أهي بذكرها * ويحظى بمحواها سوى ويحذل
وقد أبت الأيام منى على العدا * حساماً اذا مس الضربة يفصل
ولست كن إن سيم صنيماً أطاعه * ولا كأمري إن عضه الدهر ينكل
لعمري لقد أبدى لي الين صفحه ^(٢) * وبين لي ماشئت لو كنت أعقل
وأثر عهدي من بثينة نظرة * على موقف كادت من الين تقتل
فله عينا من رأى مثل حاجة * كتمنكها والنفس منها تمل
وإني لأستبكي إذا ذكر الهوى * إليك وإني من هواك لأوجل
نظرت بشير نظرة ظلت أمتري * بها عبرة والعين بالدمع تكمل
إذا ما كررت الطرف نحوك رده * من البعد قياض من الدمع يهمل ^(٣)

١٠

١٥

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن
وعع بثينة حين
خروجه الى الشام
عباية قال :

(١) أتمحت : سهلت وذلك . (٢) الصفح : الجانب . (٣) في الأصول

«مهمل» . والذي في كتب اللغة : همل الدمع اذا سال .

لَمَّا أَرَادَ جَمِيلٌ الْخُرُوجَ إِلَى الشَّامِ ، هَمَّ لَيْلًا عَلَى بُيُوتِهِ وَقَدْ وَجَدَ غُضَلَةً .
فَقَالَتْ لَهُ : أَهْلَكَنِي وَاللَّهِ وَأَهْلَكَتَ نَفْسَكَ ! وَيَحْكَ ! أَمَا تَخَافُ ! . فَقَالَ لَهَا :
هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ ، إِنَّمَا جِئْتُكَ مَوَدًّا . لِحَادِثِهَا طَوِيلًا ثُمَّ وَقَعَهَا ، وَقَالَ :
يَا بُيُوتِي ، مَا أَرَانَا نَلْتَقِي بَعْدَ هَذَا ، وَبِكَا طَوِيلًا . ثُمَّ قَالَ لَهَا وَهُوَ يَبْكِي :

أَلَا لَا أَبَالِي جَفْوَةَ النَّاسِ مَا بَدَأَ * لَنَا مِنْكَ رَأْيٌ يَابُثِينَ جَمِيلُ
وَمَا لَمْ تُطِيعِي كَانَتْ أَوْ تَبَدَّلِي * بِنَا بَدَلًا أَوْ كَانَتْ مِنْكَ دُهُولُ
وَأَنْتِ وَتَكْرَارِي الزِّيَارَةَ نَحْوَكُمْ * بُتَيْنِ بَذَى هِمْرُ بُتَيْنِ يَطُولُ
وَأَنْتِ صَبَابَاتِي بِكُمْ لَكثِيرَةٌ * بُتَيْنِ وَنِسْيَانِيكُمْ لِقَلِيلُ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخُ
مِنْ عُدَّةٍ :

أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ خَرَجَ مَسَافَرًا فِي نَفْسِهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَعَهُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
وَجَوْاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبَةَ . فَقَالَ مَرْوَانُ لَجَوْاسَ : انْزِلْ فَأَرْجُؤُنَا ،
وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَمْدَحَهُ . فَانْزَلَ جَوْاسُ وَقَالَ :

يَقُولُ أُمَيْرِي هَلْ تَسُوقُ رِكَابَنَا * فَقُلْتُ لَهُ حَادٍ لَمْ يَسْوَائِيَا
تَكَرَّرْتُ عَنْ سَوَاقِ الْمِطْلَى وَلَمْ يَكُنْ * سِيَأَيُّ الْمِطْلَى هَمَّتِي وَرَجَائِيَا
جَعَلْتُ أَبِي رَهْنًا وَعِزِّي سَادَرًا * إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ لَمْ يَكُونُوا كِفَائِيَا
إِلَى شَرِّ بَيْتٍ مِنْ قُضَاعَةٍ مَنِيْبًا * وَفِي شَرْقِيهِمْ قَدْ بَدَأَ إِلِيَا

أمره مروان وأمر
جواس بن قطبة
بالخدا الممدحه فقالا
شعرا في الشعر

٩٩
٧

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول . (٢) في ح : « سياتي » .

(٣) كذا في ترجمة جواس (في الجزء التاسع عشر من الأغاني طبع بلاق ص ١١٣) . وفي الأصول

هنا : « إلى خير بيت فيهم قد بدأ إليا » .

فقال مروان : اَرْكَبْ لَا رِكْبَتَ ! . ثم قال لجميل : انزل فأرجُز بنا ، وهو يريد أن يمدحه . فَنَزَلَ جميل فقال :

أنا جميلٌ في السَّنامِ الأعْظِمِ * الفارِعِ النَّاسِ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ
أخي ذِمَارِي ووجدتُ أَقْرَبِي * كانوا على غاربِ طَوْدِ خَضِرِمْ
* أعياء على النَّاسِ فلم يُهْدِمِ *

فقال : عَدَّ عن هذا . فقال جميل :

لَهْفًا على البيتِ المَعْدِي لَهْفًا * من بعدِ ما كان قد أَسْتَكْفَا
ولو دعا الله وَمَدَّ الكَفَا * لَرَجَفَتْ منه الجبالُ رَجْفًا
فقال له اَرْكَبْ لَا رِكْبَتَ ! .

قال الزُّبَيْرُ وَحَدَّثَنِي عمر بن أبي بكر المؤمِّلُ قال :

كان جميلٌ مع الوليد بن عبد الملك في سفر والوليدُ على نَجِيبٍ ، فَرَجَزَ به
مِكِينَ العُدْوِيَّ فقال :

يَا بَكْرُ هل تَعْلَمُ مَنْ عَلاكَ * خَلِيفَةُ اللهِ على دُرَاكَ

فقال الوليد لجميل : انزل فأرجُز ، وظنَّ الوليد أنه يمدحه . فَنَزَلَ فقال :

أنا جميلٌ في السَّنامِ من مَعَدَّ * في الدَّروَةِ العَلِيَاءِ والرُّنَنِ الأَشَدِّ
والبيتِ من سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ والْعَدَدِّ * ما يَبْتَسِي الأعداءُ مِنِّي ولَقَدْ
أَضْرَيْ بِالشَّيْثِ لِسَانِي وَمَرَدَّ * أَقْوَدُ مِنْ شَيْثُ وَصَعْبٌ لَمْ أَقْدُ
فقال له الوليد : ماركب لاحتلك الله ! . قال : وما مدح جميل أحدا قط .

أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنَا يونس بن عبد الله بن سالم قال :
(٢)

(١) في كتاب منتهى الطلب من أعلام العرب : « أغرم » . وفي الأصول : « أضر » . وضرى بالشيء .
(من باب فرح) لم يصب به ، وأضره بالشيء ألحقه به . (٢) في ج : « هبب الله » .

أمره الوليد بالحداء .
ليمدحه فقال شعرا
في الغر ، ولم يمدح
أحدا قط

هتده الحزين
الدليل فهجاه

وقف جميلٌ على الحَزِينِ الدَّيْلَى والحَزِينُ يُنْشِدُ النَّاسَ . فقال له الحَزِينُ وهو لا يعرفه : كيف تَسْمَعُ شعري ؟ قال : صالحٌ وَسَطٌ . فغضب الحَزِينُ وقال له : مِمَّنْ أنت ؟ فوالله لأهْجُونَك وعشيرَتَكَ ! . فقال جميل : إِذَا تَدَمَّ . فأقبل الحَزِينُ يَهْمِهِمْ يريد هجاءه . فقال جميل :

- الدَّيْلُ أَذْنَابُ بَكْرِ حِينَ تَنْسُبُهُمْ * وَكُلُّ قَوْمٍ لِمَنْ مِنْ قَوْمِهِمْ ذَنْبٌ
فقامت له بنو الدَّيْلِ وناشدوه الله إِلَّا كَفَّ عَنْهُمْ ، ولم يزالوا به حتى أَمْسَكَ وَأَنْصَرَفَ .

أخبرني الحرْمِيُّ ومحمد بن مَرْزَيْدٍ — واللفظ له — قالاً حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قال حَدَّثَنِي محمد بن الضَّحَّاك عن أبيه قال :

دايج جواس بن
قطبة حين ذكر
أخته فغلبه

- ١٠ لما هاجى عُبَيْدُ الله بنُ قُطْبَةَ جَمِيلاً وَأَسْتَعْلَى عَلَيْهِ جَمِيلٌ ، أَعْرَضَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضَهُ
أخوه جَوَّاسُ بن قُطْبَةَ فَهَجَاهُ وَذَكَرَ أَخْتًا لَجَمِيلٍ . وكان جميل قبل ذلك يَحْتَقِرُهُ
وَلَا يَنْصِبُ لَهُ ، حَتَّى هَجَا أُخْتَهُ فَقَالَ فِيمَا ذَكَرَهَا بِهِ مِنْ شَعْرِهِ :
إِلَى نَفْدَيْهَا الْعَبْلَتَيْنِ وَكَانَتَا * بِمَهْدَى لَفَاوِينِ^(٢) أُرْدِفَتَا تِقْلًا
فغضب جميلٌ حينئذٍ فَوَاعَدَهُ لِلرَّاجِزَةِ . قال الزُّبَيْرُ فَحَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ
ابن سعد عن عَبَّاسٍ قَالَ :

قَدِمْتُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ أَجَازَنِي وَكَسَانِي بُرْدًا ، كَانَ ذَلِكَ
الْبُرْدُ أَفْضَلَ جَائِزَتِي ، فَتَلْتُ وَادَى الْقُرَى فَوَافَقْتُ الْجُمُعَةَ بِهَا فَاسْتَخْرَجْتُ بِرْدِي
الَّذِي مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقُلْتُ أَصْلَى مَعَ النَّاسِ ؟ فَلَقِنِي جَمِيلٌ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِي ،
فَسَلَّمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ وَتَسَاءَلْنَا ثُمَّ اقْتَرَفْنَا . فَلَمَّا أَمْسَيْتُ إِذَا هُوَ قَدْ أَتَانِي فِي رَحْلِي

١٠٠
٧

- ٢٠ (١) كَذَا فِي ٥ ، ١ ، ٢ . وَنَسَبَ لَهُ : عَادَاهُ وَنَحْوُهُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ «وَلَا يَنْصِتُ لَهُ» .
(٢) لَفَاوَان : خُضْمَتَانِ مَكْنَزَتَا اللَّحْمِ .

فقال: البُرد الذى رأيته عليك تُعِيرُنِيهِ حتى أتجمل به؛ فإن بنى وبين جَواسِ مَرَاجِرَةٍ،
وتحضر فتسمع. قال قلت: لا! بل هولاك كُسوة، فكسوته إياه، وقلت لأصحابي:
ما من شيء أحب إلى من أن أسمع مَرَاجِرَتَهما. ولما أصبحنا جعل الأعرابي يأتون
أرسالا حتى آجتماع منهم بَشَرَكثير، وحضرتُ وأصحابي، فإذا بجميل قد جاء وعليه
حُلتان ما رأيت مثلهما على أحد قط، وإذا بُردى الذى كسوته إياه قد جعله جُلًّا
• لجله؛ فقرأنا فرج جميل، وكانت بُيُنة تُكْنَى أُم عبد الملك، فقال:

يا أُم عبد الملك أَصْرِمْنِي * فَنَبِي صَرْمَى أَوْ صِلِينِي
أَبْكِي وما يُدْرِيكَ ما يُكْنِي * أَبْكِي حَدَارَ أَنْتِ تُفَارِقِينِي
وبجعل أَعَدَ مَتَى دُونِي * إِنَّ بَنِي عَمِّكَ أَوْعَدُونِي
أَنْ يَقْطَعُوا رَأْسِي إِذَا لَقُونِي * وَيَقْتُلُونِي ثُمَّ لَا يَدُونِي ^(١)
كَلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ لَوْ لَقُونِي * شَفْعًا وَوَرًّا لَتَوَاكَلُونِي ^(٢)
قَدْ عَلِمَ الْأَعْدَاءُ أَنَّ دُونِي * ضَرْبًا كَلِيزَاغِ الْخَاضِ الْجُحُونِ ^(٣)
أَلَّا أَسْبُ الْقَوْمَ إِذْ سَبُونِي * بَلَى وَمَا مَرَّةٌ عَلَى دَفِينِ ^(٤)
وَسَابِحَاتِ بِلَوَى الْجُحُونِ * قَدْ جَرَّبُونِي ثُمَّ جَرَّبُونِي ^(٥)
حتى إِذَا شَابُوا وَشَيَّبُونِي * أَخْزَاهُمُ اللَّهُ وَلَا يُخْزِينِي ^(٦)
أَشْبَاهُ أَعْيَارٍ عَلَى مَعِينِ * أَحْسَنَ حَسِّ أَسَدٍ حَرُونِ
فَهَنَ يَضِرُّظَنَ مِنَ الْيَقِينِ * أَنَا جَمِيلٌ فَتَعَرَّفُونِي

١٠

١٥

(١) وداه يديه: دفع ديتيه. (٢) أى وكلنى بمصم الى مصص حوفا مى وجبا.

(٣) الإبراع: لإنجاح البول دفعة واحدة. والحوامل توزع بأبوالها، والطمعة توزع بالدم.

(٤) دفين: موضع. (٥) الجحون: جبل بأعلى مكة. (٦) الأعيار: الحجر.

٢٠

وما تَقَعْتُ فَنُكِرُونِي * وما أَهْنَيْكُمْ لَنَسَاوِنِي
أُمِّي إِلَى عَادِيَةِ طُحُوتٍ * يَنْشَقُّ عَنْهَا السَّيْلُ ذَو الشُّوَيْنِ
عَمْرِيْدَقٍ رَجَحَ السَّيْفَيْنِ ^(١) * ذُو حَدَبٍ إِذَا بَرَى مَجُورٍ ^(٢)
* تَحْمَلُ أَحْقَادُ الرِّجَالِ دُونِي *

قال : ورجز جميل أيضا :

* أَنَا جَمِيلٌ فِي السَّتَامِ مِنْ مَعَدٍّ *

وقد تقدمت هذه الأرجوزة . ثم رجز بعده جَوَّاسٌ فلم يصنع شيئا . قال :
فَمَا رَأَيْتُ غَلَبَةً مِثْلَهَا قَطُّ .

أخبرنا الحَرَمِيُّ قال حدثنا الزَّيْدُ قال حدثنا يَهُوْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ
سَعِيدِ الْبَلَوِيِّ وَجَمَاعَةٍ غَيْرِهِ مِنْ قَوْمِهِ :

بها حَوَاتِنُ الْمَدْرِيِّ
وَبَنَى الْأَحْبَبِ

أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ كَانَ يُقَالُ لَهُ خَوَاتٌ ، أُمُّهُ بَلَوِيَّةٌ ، وَكَانَ شَاعِرًا ،
وَكَانَ جَمِيلَ ابْنِ جُدَامِيَّةٍ . فَخَرَجَ جَمِيلٌ إِلَى أَخْوَالِهِ يُجَدِّدُ لَهُمْ وَيَقُولُ :

جُدَّامُ سَيْوْفِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * إِذَا أَزَمْتُ يَوْمَ اللَّقَاءِ أَزَامُ ^(٣)
هُمْ مَنَعُوا مَا بَيْنَ مِصْرَ فَذِي الْقُرَى * إِلَى الشَّامِ مِنْ حِلٍّ بِهِ وَحَرَامِ

بُضْرِبُ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سِكَانِهِ ^(٤) * وَطَعْنُ كَلْبِ زَيْغِ الْخَاضِ نُسْؤَامِ
إِذَا قَصُرْتُ يَوْمًا أَكُفُّ قَبِيلَةَ * عَنْ الْمَجْدِ نَالَتْهُ أَكُفُّ جُدَّامِ

فَاعْطَوْهُ مَائَةً بَكْرَةً . قَالَ : وَخَرَجَ خَوَاتٌ إِلَى أَخْوَالِهِ مِنْ بَلْيٍّ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنِّي بَلِيًّا غُرَّةً يَهْتَدِي بِهَا * كَمَا يَهْتَدِي السَّارِي بِمُطْلَعِ النَجْمِ
هُمْ وَلِدُوا أُمِّي وَكُنْتُ ابْنَ أَخْتِهِمْ * وَلَمْ أَتَحَوَّلْ يَجْدَمِ قَوْمٌ بَلَا عِلْمِ

١٠١
٧

١٠ (١) الرجز من السمر : النقيعة الموقرة . (٢) حذب السيل : ارتفاه . وجموع : بعيد .
(٣) أزام : شدة ، وهو مبنى على الكسر . (٤) السكة (فتح فكسر) : مقر الرأس من العنق .
(٥) تحوّل : اتخذ حالا . وفي الأصول : «أتحوّل» بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . والجدم : الأصل .

قال : فأعطوه مائة غُرَّة ما بين فرس إلى وليدة، ففخر على صاحبه، وذكر أن
الغُرَّة الواحدة مما أتى به مما معه تغيل كل شيء أتى به جميل . فقال عبيد الله
ابن قُطبة :

سَتَقِضِي بَيْنَنَا حَكْمَاءُ سَعِيد * أَقْطَبَةُ كَانَ خَيْرًا أَمْ صُبَّاح
قال : وكان عبد الله بن معمر أبو جميل يلقب صُبَّاحا . وكان عبيد الله بن قُطبة
يلقب حمًا^(١) . فقال النخار العدري أحد بني الحارث بن سعد : قُطَبَةُ كَانَ خَيْرًا مِنْ
صُبَّاح . فقال جميل يهجو بني الأحب رهط قُطبة ويهجو النخار :

إِنِّ أَحَبُّ سُقْلٍ أَشْرَارُ * حُثَالَةُ عَوْدُهُمْ خَوَارُ
أَذَلُّ قَوْمٍ حِينَ يُدْعَى الْجَارُ * كَمَا أَذَلَّ الْحَارِثُ النَّخَارُ

وقال الأبيرق العتي : قُطَبَةُ كَانَ خَيْرًا مِنْ صُبَّاح . فقال جميل :

يَا بْنَ الْأُبَيْرِقِ وَطَبَّ بَتٍ مُسْنَدَهُ * إِلَى وَسَادِكَ مِنْ حُمِّ الدَّرِيِّ جُونُ^(٢)
وَأَكَلْتَانِ إِذَا مَا شَتَّ مَرْتَعًا * بِالسَّيْرِ مِنْ نَغْلِ الدِّفِينِ مَدَهُونِ
أُذْكَرُ وَأَمْلَكَ مَنِّي حِينَ تَكْنِي^(٣) * حَيَّيْ فَيَغْلِبُ حَيَّيْ كُلَّ مَجْنُونِ

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول « حلباطا » . وليس لدينا ما يرجح إحدى الروايتين .

(٢) في الأصول « ... الحارث بن سعد بن قطة ... الخ » وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر
الأصول ، والسفل : جمع ساهل وهو الدنف ، ويقال لأسافل الناس وعوعاتهم : سفلة (فتح فكسر) وسفلة
(بكسر فسكون) والعامة تقول رجل سفلة (فتح فكسر) من قوم سهل (فتح فكسر) قال ابن الأثير
وليس يعرف . وفي ح : « قزم أشرار » والقزم (متحيز أو بضمين) : اللثام . (٤) في ب ،
س : « القيني » . (٥) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول : « أت مسده » .

(٦) لم تهتد إلى وجه الصواب في هذا البيت وقد أثبتنا صورته كما وردت في الأصول ، فهو هكذا
في ب ، س . وفي ح هكذا : « من نعل الذي فين » . وفي م ، أ ، س هكذا : « من نعل الذي فين » .
(٧) في ب ، س ، ح : « أذكى وأمك ... » . وهو تحريف . (٨) في م ، أ ، س :
« تكني » .

وقال جماعة من شعراء سعد في تفضيل قُطَيْبَة على صُبَّاح أقبالا أجابهم عنها جميل
فأنغمهم ؛ حتى قال له جعفر بن سُرَّاقَة أحد بني قُتَيْبَة :

(١)
نحن مَنَعْنَا ذَا الْقُرَى من عُدُونَا * وَعُدْرَة اذ نَلَقَى يَهُودَا وَيَعُشْرَا
مَنَعْنَاهُ مِنْ عَلِيَا مَعَدَّ وَأَتَمَّ * سَقَاسِيفُ رَوْحِ بَيْنِ قُورَحٍ وَخَبِيرَا
فَرِيقَانِ رُهْبَانُ بِأَسْفَلِ ذِي الْقُرَى * وَبِالشَّامِ عَرَّافُونَ فِيمَنْ تَنَصَّرَا

فلما بلغت جبلا آتاه وعلم أنه سيعلو عليه ؛ فقال جميل :

بني عامرٍ أَنَّى أَتَجَعَّمُ وَكُنْتُ * إِذَا حُصِّلَ الْأَقْوَامُ كَالْخُصْبَةِ الْفَرْدِ
فَاتَمَّ وَلَائِي مَوْضِعَ الدَّلِّ سَجَرَة * وَقُوَّةُ أَوَّلَى بِالْعَلَاءِ وَبِالْمَجْدِ

فأعرض عنه جعفر — قال الزبير : بنو عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن دُبْيَان بن

الحارث بن سعد رهط هُدْبَة بن خَشَرَم بن كُرْز بن أبي حَيَّة بن الكاهن وهو سَلَمَة
ابن أَتْعَم بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن دُبْيَان بن سعد هُدَيْم بن زيد .

وزيَادَة ابن زيد بن مالك بن عامر بن قُتَيْبَة بن خُنَيْس بن عمرو بن ثعلبة بن
عبد الله بن دُبْيَان بن الحارث بن سعد هُدَيْم . وَلَائِي ابن عبد مَنَة بن الحارث بن سعد
هُدَيْم — قال : فدخل جميل على هُدْبَة بن خَشَرَم السجني وهو محبوبٌ بدم زِيَادَة

ابن زيد ، وأهدى له بُرْدَيْن من ثياب كساه إياهما سعيد بن العاصي ، وحاءه بنفقة ؛
فلما دخل عليه عَرَضَ ذلك عليه ؛ فقال هُدْبَة : أنت يَأْنِ قِيئَة (٤) الذي تقول :

بي عامرٍ أَنَّى أَتَجَعَّمُ وَكُنْتُ * إِذَا عُدَّدَ الْأَقْوَامُ كَالْخُصْبَةِ الْفَرْدِ

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ف ، سه : « ونسرا » . ولم يهتد الى وجه الصواب فيه .

(٢) السعاف : الثراب الدقيق . والروح : الريح . وقرح : سوق وادي القرى وقصبتها .

(٣) في الأصول : « ابن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن دُبْيَان الخ » . (٤) القميعة :

الدبيلة .

١٠٢
٧

أَمَّا وَاللهُ لئن خَلَصَ اللهُ لى سَاقٍ لَأَمُدَّتْ لكَ مَضَارَكَ ؛ خَذَ بُرْدِيكَ وَنَفَقَتَكَ . فخرج
جميل ؛ فلما بلغ بابَ السِّجْنِ خارجا قال : اللهم اغْنِ عَنِّي أَجْدَعَ بنى عامر ! .
وكانت بنو عامر قد قَلُّوا خالفوا لَأَيًّا .

لقى عمر بن أبي ربيعة
وتناشدا الشعر
وفصله على نفسه

أخبرني الحَرَمِيُّ بنُ أَبِي العَلَاءِ ومحمد بن مَرْزَيْدِ بنِ أَبِي الأَزْهَرِ قالَا حَدَّثَنَا
الزُّبَيْر بنُ بَكَّار قال حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المَخْزُومِيُّ قال حَدَّثَنِي شيخ من
أهلِي عن أبيه عن الحارث مولى المُغِيرَةِ الذي يقول له عمر بن أبي ربيعة :
* يَا أَبَا الحَارِثِ قَلْبِي طَائِرٌ *

قال : شهدتُ عُمَرَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ وجَمِيلَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ وقد أَجْتَمَعَا
بِالأَبْطَحِ ؛ فَأَنشَدَ جَمِيلٌ قَصِيدَتَهُ :

لقد فَرِحَ الوَاشُونَ أَنْ صَرَمْتَ حَبْلِي * بُشَيْنَةٌ أَوْ أَبَدْتُ لَنَا جَانِبَ البُغْلِ
يقولون مَهْلًا يَا جَمِيلُ وَإِنِّي * لأَقْسِمُ مَا بِي عَنْ بُشَيْنَةٍ مِنْ مَهْلٍ
أَحِلًّا فقبل اليوم كان أَوَانُهُ * أَمْ أَخَشَيْتُ فقبل اليوم أُوعِدْتُ بِالْقَتْلِ
لقد أَنْكَحُوا حَرِي نُبَيْهَا ظَمِينَةً * لَطِيفَةً طَىَّ البَطْنِ ذَاتَ شَوَى خَذَلٍ
وكم قد رأينا سَاعِيًا بَنِيمَةً * لَأَخْرِمَ بَعِيدَ بَكْفٍ وَلَا رَجُلٍ
إِذَا مَا تَرَاَجَعْنَا الَّذِي كَانَتْ بَيْنَنَا * جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي بُشَيْنَةً بِالْكَحْلِ

صوت

كَلَانَا بَنَى أَوْ كَادَ يَبْكِي صَبَابَةً * إِلَى الْفَهْرِ وَأَسْتَعِجَلْتُ عَصْرَةَ قَبْلِي
فلو تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِيَ مَا طَلَبْتُهَا * وَلَكِنْ طَلَّابِيهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي
فَيَا وَفَيْهِ نَفْسِي حَسَبُ نَفْسِي الَّذِي بَهَا * وَيَا وَفَيْهِ أَهْلِي مَا أُصِيبُ بِهِ أَهْلِي

وقالت لأَنْسَرَايَ لَهَا لَا زَعَانِفَ * قَصَارٍ وَلَا كُسَّ النَّسَايَا وَلَا تُعْمَلِ^(١)
 إِذَا حَمَيْتْ شَمْسُ النَّهَارِ أَتَمَّتْهَا * بِأَكْسِيَةِ الدِّيَابِجِ وَأَخْزَذَى الْخَمَلِ
 تَدَاعَيْنِ فَاسْتَعْجَمْنَ مَشْيًا بِذَى الْفَضَا * دَيْبَ الْقَطَا الْكُذْرَى فِي الدَّمِثِ السَّهْلِ
 إِذَا أَرْتَعْنَ أَوْ فُزَعْنَ قُرْبَ حَوَالِهَا * قِيَامَ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي جَانِبِ الضُّحَلِ^(٢)
 أَجْدَى لَا أَلْقَى بُتَيْنَةَ مَرَّةٍ * مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا خَائِفًا أَوْ عَلَى رِجْلِ^(٣)
 خَلِيلٍ فَيَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا * قَتِيلًا بِكِي مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِ
 قَال : وَأَنْشَدَهُ عَمْرُو قَوْلَهُ :

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَقَرَّرْتَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِ
 مَا أَنْسَى الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ مَوْقِفِي^(٤) وَمَوْقِفَهَا وَهَنَا بِقَارَعَةِ النَّخْلِ
 فَلَمَّا تَوَاقَفْتَا عَرَفْتُ الَّذِي بَهَا كَبَلُ الَّذِي بِي حَدْوُكَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ
 فَقُلْنَا لَهَا هَذَا عِشَاءٌ وَأَهْلُنَا قَرِيبٌ أَلَمْ تَسْمَعِي مَرَكَبَ الْبَغْلِ
 فَقَالَتْ مَا سَمِعْتُ قُلْنَا لَهَا أَنْزِلِي * فَلَا رُضْ خَيْرٌ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى رَحْلِ
 فَأَقْبَلْنَ أَمْثَالَ الدَّمَى فَأَكْتَفَتْهَا * وَكُلُّ بُقْدَى بِالْمَوْدَةِ وَالْأَهْلِ
 يُجُومُ دَرَارِيءُ تَكْتَفَنَ صُورَةً * مِنَ الْبَدْرِ وَافَتْ غَيْرَ هُوَجٍ وَلَا يُجَلِّ^(٥)
 فَسَلَّمْتُ وَأَسْتَأْنَسْتُ خِيفَةً أَنْ يَرَى * عَدُوَّ مَكَانِي أَوْ يَرَى كَاشِحٌ فَعَلِ
 فَقَالَتْ وَأَلْقَتْ جَانِبَ السَّيْرِ إِنَّمَا * مَعِيَ فَتَحَدَّثْتَ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أَهْلِي

١٠٣
٧

(١) الرعاف : جمع زعفة وهي القصيرة . والكس : جمع كساء . والكسس : قصر الأسان
 وصفرها . والنعل : جمع نعل . والنعل : زيادة سن أو دخول سن تحت أخرى . (٢) بنات الماء :
 الطيور التي تلتزم الماء . والضحل : الماء القليل . (٣) الرجل : الخوف أو الفزع من فوت الشيء ،
 يقال أنا من أمرى على رجل أى على خوف من قوته . وقى ب ، من : « على رجل » بالخاء المهملة .
 (٤) كذا فى أكثر الأصول ودوران عمر بن أبى ربيعة (طبع أوروبا) . وفى ب ، من : « يومًا بقارعة النحل » .
 (٥) مجل : جمع مجل . وصف من النجل وهو عظم البطن واسترخاؤه ، ويروى : « ولا مجل » .

فقلتُ لها ما بي لم من ترقب * ولكن سِرِّي ليس يحمله مثلي
 فلما أقتصرنا دونهن حديثنا * وهن طيباتُ بحاجة ذى التبل^(١)
 عرفن الذى نهوى فقلن آذني لنا * نطف ساعة في برد ليل وفي سهيل^(٢)
 فقالت فلا تلبثن قلن تحديني . أئيناك وأنسن أنسياب مها الرميل
 وفرن وقد أفهمن ذا اللب أنما * آئين الذى يأتين من ذاك من أجلي
 فقال جميل : هيات يا أبا الخطاب : لا أقول والله مثل هذا يجيس اليال^(٣) !
 وما خاطب النساء مخاطبتك أحد ؛ وقام مشمرا .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

صوت

١٠ خليلي فيما عشتما هل رأيتما * قتيلاً بكى من حب قاتله قبل
 أيت مع الملاك ضيقاً لأهلها * وأهل قريب مؤسعون ذوو فضل
 فلو تركت عقلي معي ما طلبتها * ولكن طلايها لما فات من عثلي
 الغناء للقرىض ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو . وذكر حماد والمشامي أن فيه
 لنافع الخير مولى عبد الله بن جعفر لحنا من الثقيل الأول .

ومنها :

صوت

١٥ ألا أيها البيث الذى حيل دونه * بنا أنت من بيت وأهلك من أهل^(٤)

(١) كذا في ديوانه . والتيل : أن يغمى الحمى الإنسان . وفي الأصول : « ذى الشكل » .

(٢) في ديوانه : « نهوى » بالناء . (٣) يجيس اليال : طول اليال .

(٤) في ب ، س : * بنا أنت من بيتي وأهلك من أهل *

ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ فَبَيَّتْ أَحْبَبَهُ * وَبَيَّتَانِ لَيْسَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَكْلِي
كَأَلَا بَنَى أَوْ كَادَ يَبْكِي صَبَابَةً * إِلَى الْفَقِّهِ وَأَسْتَعَجَلَتْ عَبْرَةً قَبْلِي
الْغَنَاءُ لِإِسْحَاقَ خَفِيفٌ ثَقِيلُ الثَّانِي بِالْبَنْصَرِ .

ومنها :

صوت

لَقَدْ فَرِحَ الْوَأَشُونَ أَنْ صَرَمْتَ حَبْلِي * بِثِيْنَةٍ أَوْ أَبَدْتَ لَنَا جَانِبَ الْبَحْلِ
بِقَوْلِهِمْ مَهْلًا يَا جَمِيلُ وَإِنِّي * لِأَقْسِمُ مَا بِي عَنْ بُثِيْنَةٍ مِنْ مَهْلٍ
الْغَنَاءُ لِأَبْنِ مُحَرِّزٍ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ وَلَمْ يَحْجَسْهُ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ مَا يَنْسَبُ إِلَى أَبْنِ
مُحَرِّزٍ وَأَبْنِ مِسْجَحٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ عِنْدَهُ لَأَيُّهُمَا هُوَ وَلَا ذَكَرَ طَرِيقَتَهُ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الرِّوَاةِ
عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ — وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا
قَطُّ كَانَ أَشْكَلَ ظَرْفًا وَلَا أَزَيْنَ فِي مَجْلِسٍ وَلَا أَحْسَنَ غَنَاءً مِنْهُ — قَالَ :

عَنْ مَامِعِ الْخَيْرِ
يُرِيدُ بِنِ مَعَاوِيَةَ
مِنْ شَعْرِهِ

- قَدِمْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ مَرَّةً عَلَى مَعَاوِيَةَ ؛ فَارْسَلُ إِلَى يَزِيدَ يُدْعُوْنِي لَيْلًا ؛
فَقُلْتُ : أَكْرَهُ أَنْ يَعْلَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَكَانِي عِنْدَكَ فَيَشْكُوْنِي إِلَى أَبْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ
فَأَمْهَلْ حَتَّى إِذَا سَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ أَبْنَ جَعْفَرٍ يَكُونُ مَعَهُ فَلَا يَفْتَقِدُكَ وَتَغْلُوْنَحْنِ
بِمَا نَزِيدُ قَبْلَ قِيَامِهِمَا . فَأَتَيْتُهُ فَنَعْنَيْتُهُ ؛ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَتِيَّ أَشْرَفَ أَرْبَابِيَّةٍ مِنْهُ ؛ وَاللَّهِ
لَأَلْقَى عَلَى مِنَ الْكُفَاِ الْخَزَّ وَالْوَشْيِ وَغَيْرِهِ مَا لَمْ أَسْتَطِعْ حَمْلَهُ ؛ ثُمَّ أَصْرَلْنِي بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ .
قَالَ : وَذَهَبَ بَنُو الْحَدِيثِ وَمَا تَكَلَّفَ فِيهِ ، حَتَّى قَامَ مَعَاوِيَةُ وَنَهَضَ أَبْنُ جَعْفَرٍ مَعَهُ ،
وَكَانَ بَابُ يَزِيدَ فِي سَقِيفَةِ مَعَاوِيَةَ ؛ فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ لِأَبْنِ جَعْفَرٍ : مَا هَذَا
يَأْبَنَ جَعْفَرُ؟ قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ صَوْتُ نَافِعٍ . فَدَخَلَ عَلَيْنَا ؛ فَلَمَّا أَحْسَسَ بِهِ يَزِيدُ تَنَاوَمَ .

١٠٤
٧

فقال له معاوية : مالك يا بُنَيَّ؟ قال : صُدِّعْتُ فَرَجَوْتُ أَنْ يَسْكُنَ عَنِّي بِصَوْتِ هَذَا .
 قال : فَنَبِّسْ معاويةُ وقال : يا نافع ، ما كان أَغْنَانَا عَنْ قُدُومِكَ ! . فقال له ابنُ جعفر :
 يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إن هذا في بَعْضِ الْأَحْيَانِ يُدْرِكُ الْقَلْبَ ^(١) . قال : فضحك معاويةُ
 وأنصرف . فقال لى ابنُ جعفر : وَبَلَّكَ ! هل شَرِبَ شَيْئًا؟ قلت : لا والله . قال :
 والله إني لأرجو أن يكون من فِتْيَانِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ . قال نافع :
 ثم قَدِمْنَا عَلَى يَزِيدَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بَعْدَ مَا اسْتُخْلِفَ ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ
 وَدَخَلْتُ حَاشِيَتَهُ تَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَخَلْتُ مَعَهُمْ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى تَبَسُّمٍ . ثُمَّ نَهَضَ ابْنُ جَعْفَرٍ
 وَتَبِعْنَاهُ . فَقِيلَ لَهُ : نَظَرَ إِلَى نَافِعٍ وَتَبَسَّمَ . فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : هَذَا تَأْوِيلُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ .
 فَقَضَى حَوَائِجَ ابْنِ جَعْفَرٍ وَأَضْعَفَ مَا كَانَ يَصِلُهُ بِهِ معاويةُ . فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ
 أَتَاهُ يودِّعُهُ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى يَزِيدَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَيَمُحُّكَ يَا نَافِعُ !
 مَا أَتْرَكْتُكَ إِلَّا لِأَفْتَرِّغَ لَكَ . هَاتِ لِحَنَّاكَ :

خَلِيلِي فِيمَا عَشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا * قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

فَاسْمِعْتُهُ ، فَقَالَ : أَعِدْ وَبَلَّكَ ! فَأَعَدْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَعِدْ فَأَعَدْتُهُ ثَلَاثًا . فَقَالَ :
 أَحْسَنْتَ ، فَسَلِّ حَاجَتَكَ . فَمَا سَأَلْتُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ . ثُمَّ قَالَ :
 إِنْ يَصِلُحْ لَنَا هَذَا الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَلَعَلَّنَا أَنْ نَخْجُ تَقَلُّقَانَا بِالْمَدِينَةِ ! فَإِنَّ هَذَا
 الْأَمْرَ لَا يَصِلُحُ إِلَّا هُنَاكَ . قَالَ نافع : فَمَتَعْنَا وَاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ شَوْمُ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

سأله عمر بن
 أبي ربيعة عن بيته
 فذهب إليها وحدها

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
 الجعفي قال حدثنا القاسم بن أبي الزناد قال :

نرج عمر بن أبى ربيعة يريد الشام، فلما كان بالجناب لقيه جميل؛ فقال له
عمر: أنشدنى، فأنشده:

خيلى فيها عشتما هل رأيتما * قتيلًا بكى من حب قاتله قبل

ثم قال جميل: أنشدنى يا أبا الخطاب، فأنشده:

الم تسأل الأطلال والمتربعا * ببطن حليات دوارس بلقعا

فلما بلغ إلى قوله:

فلما توافقنا وسامت أشرق * وجوه زهاها الحسن أن تتقنا
تياهن بالعرفان لما عرفنى * ^(١) وقلن أمرؤ باغ أكل وأوضعا
وقترن أسباب الهوى لئيم * يقيس ذراعًا كلنا قسن أصبعا

- ١٠ قال: فصاح جميل وأستخدى وقال: ألا إن النسيب أخذ من هذا، وما أنشده
حرفًا. فقال له عمر: اذهب بنا إلى بئينة حتى نسلم عليها. فقال له جميل:
قد أهدر لهم السلطان دمي إن وجدوني عندها، وهاتيك أبياتها. فأتاها عمر حتى
وقف على أبياتها وتأس حتى كظم؛ فقال: يا جارية، أنا عمر بن أبى ربيعة،
فأعلمي بئينة مكانى. فخرجت إليه بئينة في مآذيلها وقالت: والله يا عمر لا أكون
من نسائك اللاتي يزعمن أن قد قتلن الوجد بك؛ فأنكسر عمر؛ قال وإذا امرأة
أدما طوالة.

١٠٥
٧

وأخبرني بهذا الخبر على بن صالح عن أبى هقان عن إسحاق عن المسيبي والزبير
فذكر مثل ما ذكره الزبير وزاد فيه قال: فقال لها قول جميل:

(١) الجباب: موضع في أرض كلب في السيادة بين العراق والشام.

(٢) ف، ب، سه: «رأيتي».

وَمَا قَالَتَا لَوْ آتَ جَمِيلًا * عَرَضَ الْيَوْمَ نَظْرَةً فَرَأَتَا
بَيْنَهُمَا ذَلِكَ مِنْهُمَا وَإِذَا بِي * أَغْمِلُ النَّصَّ سَيْرَةً زَفِيَانًا^(٢)
نَظَرْتُ نَحْوَ تَرْبِهَا ثُمَّ قَالَتْ * قَدْ أَتَانَا - وَمَا عَلِمْنَا - مَنَانًا

فَقَالَتْ : إِنَّهُ أَسَمَّيْتُ مِنْكَ فَا أَفْلَحَ ، وَقَدْ قِيلَ : أَرَيْطُ الْحَارَ مَعَ الْفَرَسِ ، فَا نَ لَمْ
يَتَعَلَّمَ مِنْ جَرِيهِ تَعَلَّمَ مِنْ خُلُقِهِ .

وَذَكَرَ الْحَيِّمُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَصْحَابُهُ فِي أَخْبَارِهِمْ : أَنَّ جَمِيلًا طَالَ مُقَامُهُ بِالشَّامِ
ثُمَّ قَدِمَ ، وَبَلَغَ بَيْنَتُهُ خَبْرَهُ فَرَأَسَتْهُ مَعَ بَعْضِ نِسَاءِ الْحَيِّ تَذَكُّرُ شَوْقِهَا إِلَيْهِ وَوَجَدَهَا
بِهِ وَطَلَبَهَا لِلْحِلَّةِ فِي لِقَائِهِ ، وَوَعَدَتْهُ لِمَوْضِعٍ يَلْتَقِيَانِ فِيهِ ؛ فَسَارَ إِلَيْهَا وَحَدَّثَهَا طَوِيلًا
وَأَخْبَرَهَا خَبْرَهُ بَعْدَهَا . وَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا رَصَدُوهَا ، فَلَمَّا فَقَدُوهَا تَبِعَهَا أَبُوهَا وَأَخُوهَا
حَتَّى هَجَمَا عَلَيْهِمَا ، فَوَثَبَ جَمِيلٌ فَأَنْتَضَى سَيْفَهُ وَشَدَّ عَلَيْهِمَا فَأَتَقِيَاهُ بِالْهَرَبِ ؛ وَنَاشَدَتْهُ
بَيْنَتُهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْصَرَفَ ، وَقَالَتْ لَهُ : إِنْ أَهَمَّتْ فَضَحْتَنِي ، وَلِمَ لَ الْحَيِّ أَنْ يَلْحَقُوكَ .
فَأَبَى وَقَالَ : أَنَا مَقِيمٌ وَأَمْنِي أَنْتَ وَلَيْصُنْعُوا مَا أَحْبَبُوا . فَلَمْ تَزَلْ تُنَاشِدُهُ حَتَّى أَنْصَرَفَ .
وَقَالَ فِي ذَلِكَ وَقَدْ هَجَرْتَهُ وَأَنْقَطَعَ اتِّلَاقِي بَيْنَهُمَا مَدَّةً :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْخَلَاءَ فَيَنْطَلِقُ * وَهَلْ تُخَيِّرُكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءُ سَمَلُوقِ^(٣)
وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَمَّائِي * وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْأَرْحِيَّ الْمُنُوقِ^(٤)
تَمَرٌّ وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ كَرِيمَةٌ * لَمَّا لَكَ مِنْ رِقٍّ لَبَنَةٌ تَعْتِيقُ
لَعَمْرُكَ إِنْ الْإِعَادَ لَشَاقِي * وَبَعْضُ إِعَادِ الْبَيْنِ وَالنَّأْيِ أَشَوْقُ

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَأَتَانَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) النَّصُّ : السَّيْرُ
الشَّدِيدُ . وَزَفِيَانَا : مَرِيحَانَا . (٣) سَمَلُوقٌ : مَقْفَرَةٌ لَا نَبَاتَ بِهَا . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ
فِي « مَنَشَى الطَّلَبِ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ » مَخْتَلَفَةً الْأَلْفَاظِ عَمَّا هُنَا . (٤) الْأَرْحَى : التَّجِيبُ مِنْ
الْإِجَابِ ، يَنْسَبُ إِلَى قَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبَ . وَالْمَدُوقُ : الدَّوْلُولُ .

لَقِيَ بَيْنَتَهُ وَرَصَدَهُ
أَهْلُهَا فَهَدَّوْهُ ثُمَّ
هَجَرَتْهُ بَيْنَتُهُ وَشَغَرَهُ
فِي ذَلِكَ

لعلك محزونٌ ومُبدٍ صَبَابَةٍ * ومُظهِرُ شَكْوَى من أناسٍ تفرّقوا
 وببيض غمراتٍ تُتَيَّ خُصُورَهَا * إذا قُنَّ عَجَازٌ يُقَالُ وَأَسْوَقُ
 غمراتٍ لم يَلْقَيْنِ بؤسَ معيشَةٍ * يُحِبُّ بهن الناظرُ المُنْشَوِّقُ^(١)
 وَغَلَنَتْ من وَجْدٍ اليهن بعدما * سَرِيَتْ وَأَحْشَاى من الخوفِ تَخَفِقُ^(٢)
 معي صَارِمٌ قد أَخْلَصَ الْقَيْنُ صَفْلَهُ * له حين أَغْشِيهِ الضَّرِيبةَ رَوِّقُ
 فلولاً أَحْتَالِي ضِغْنَ ذَرْعًا زِنَائِرٍ * به من صَبَابَاتٍ اليهن أَوَّلُ^(٣)
 تَسُوكُ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ مَفْلَجًا * يُسْعِشُ فِيهِ الْفَارِسِيُّ الْمَرْوَقُ^(٤)
 ابْنَةُ لَلْوَصْلُ الذِي كَانَ يَنْتَا * نَضًا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْحَضَابُ فَيَحُلُّقُ
 ابْنَةُ مَا تَتَأَيَّنُ إِلَّا كَأَنِّي * نَجْمُ السُّرِّيَا مَا نَأَيْتُ مُعَلِّقُ

١٠ أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال:

أشد إسحاق الرشيد
 أحسن شعره
 في الكتاب

دخلت على الرشيد يوماً فقال لي: يا إسحاق، أنشدني أحسن ما تعرف
 في عتابٍ محبٍّ وهو ظالمٌ مُتَعَبٌ^(٥). فقلت: يا أمير المؤمنين قول جميل:

١٠٦
 ٧

رِدَ الْمَاءِ مَا جَاءَتْ بِصَفْوٍ ذَنَابُهُ * وَدَعُهُ إِذَا خِصَّتْ بِطَرَقٍ مَشَارِبُهُ^(٦)
 أَطَابُ مَنْ يَحْلُو لَدَى عَتَابِهِ * وَأَتْرَكَ مَنْ لَا أَشْتَهَى وَأَجَانِبُهُ
 وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتُ ظَالِمًا * عِاقُكَ مَظْلُومًا وَأَنْتَ تَعَاتِبُهُ

١٥

(١) يتوق في أموره: جود وبالع. (٢) عمل الرجل: دخل في تعب وثقة. وفي ديوان
 منتهى الطلب من أشعار العرب: «تصيت» ومعناها: هزلت. (٣) الأولق: الجنون.
 (٤) الفارسي: من أمماء الجر. (٥) متعب: متجق. (٦) الدمان: جمع ذوب وهي
 الدلو العظيمة. (٧) الطرق: أن تبول الإبل في الماء وتبعر فتكدره. ويقال لاء الذي خوضته
 الإبل مالت فيه وهرت: مطروق وطرق.

فقال : أَحْسَنَ وَالله ! إِعْذُهَا عَلَيَّ ، فَأَعْدْتُهَا حَتَّى حَفَظْتُهَا ، وَأَمَرَ لِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دَرْهَمٍ وَتَرَكْنِي وَقَامَ فَدَخَلَ إِلَى دَارِ الْحَرَمِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السَّعِيدِيِّ ^(١١) قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ يَصْحَبُ جَمِيلًا مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ قَالَ :

ذهب معه صديق له
إلى بئنة فطارده
أهلها فرجع

كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ جَمِيلٍ وَهُوَ يُحَدِّثُنِي وَأُحَدِّثُهُ ، إِذْ نَارٌ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ ، فَأَنْكَرْتُهُ وَرَأَيْتُ مِنْهُ غَيْرَ مَا كُنْتُ أَرَى ، وَوَثَبَ نَافِرًا مُقَشَّعَ الشَّعْرِ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ ، حَتَّى أَتَى بِنَاقَةٍ لَهُ قَرِيبَةً مِنَ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةً مُوثَقَةً الْخَلْقُ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهُ ، ثُمَّ أَتَى يَحْلِبُ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ ثَنَّى فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَشَدُّ أَدَاةَ رَحْلِكَ وَأَشْرَبُ وَأَسْقَى بَحْلِكَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ بِكَ إِلَى بَعْضِ مَدَائِجِي ، فَفَعَلْتُ . بَخَالٌ فِي ظَهْرِ نَاقَتِهِ وَرَبَكْتُ نَاقَتِي ،

فَسَرْنَا بَيَاضَ يَوْمَنَا وَسَوَادَ لَيْلَتِنَا ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا فِسْرًا يَوْمَنَا كُلَّهُ ، لَا وَالله مَا نَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ دَفَعْنَا إِلَى نِسْوَةٍ قَالِ الْيَهَنَ ، وَوَجَدْنَا الرِّجَالَ خُلُوفًا ، وَإِذَا قِدْرُ لَبَنٍ ثُمَّ وَقَدْ جُهِدَتْ جَوْعًا وَعَطَشًا . فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقِدْرَ أَتَقَحَّمْتُ عَنْ بَعِيرِي وَتَرَكْتُهُ جَانِبًا ، ثُمَّ أَدَخَلْتُ رَأْسِي فِي الْقِدْرِ مَا يَنْبَغُنِي حَرُّهَا حَتَّى رَوَيْتُ ، فَذَهَبْتُ أُخْرِجُ رَأْسِي مِنَ الْقِدْرِ فَضَاعَتْ عَلَيَّ وَإِذَا هِيَ عَلَى رَأْسِي قَلَنْبِيَّةٍ ، فَضَحِكُنِي مَتَى وَغَسَلَنِي مَا أَصَابَنِي . وَأَتَى جَمِيلٌ يَقْرَأُ فَوَالله مَا أَلْفَتَ إِلَيْهِ . فَبِذَا هُوَ يُحَدِّثُنِي إِذَا رَوَّاعِي ^(١٢)

الإِبِلِ ، وَقَدْ كَانَ السُّلْطَانُ أَحَلَّ لَهُمْ دَمَهُ إِنْ وَجَدُوهُ فِي بِلَادِهِمْ ، وَجَاءَ النَّاسُ فَقَالُوا لَهُ : وَيَحْلِكُ ! أَنْتَجَّ وَتَقَدَّمَ ! فَوَالله مَا أَكْبَرَهُمْ كُلِّ الْإِبْكَارِ . وَغَشِيَهُ الرِّجَالُ بِفَعْلُوهُ يَرْمُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ ، فَإِذَا قَرَّبُوا مِنْهُ قَاتَلَهُمْ وَرَمَى فِيهِمْ . وَهَامَ بِي جَمَلِي ، فَقَالَ لِي يَسَّرَ :

(١) فِي ب ، مَد : « السَّعْدِيُّ » . (٢) حُلُوفًا : غَبِيَا . (٣) الْمُرَادُهَا الْإِبِلُ

الرَّاعِيَةُ لَا الرِّمَاءَ الَّذِي يَرْمِيهَا فَإِنَّ جَمْعَ الرَّاعِي رِمَاءٌ وَرِعَاءٌ وَرَعِيَانٌ .

لنفسك مَرَبَّجًا خَلْفِي، فَأَرَدْتَنِي خَلْفَهُ . وَلَا وَاللَّهِ مَا أَنْكَسَرَ وَلَا أَنْحَلُ عَنْ فِرْصَتِهِ ^(١) حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ سَارَسْتُ لَيَالٍ وَسِتَّةَ أَيَّامٍ وَمَا أَتَلَفْتُ إِلَى طَعَامٍ .

١٠
فيه فيها روق ابن
به ولما رأى ما به
حنال في زيارته
يا وشعره في ذلك

وَشَكَا زَوْجُ بُيْتِنَةٍ إِلَى أَبِيهَا وَأَخِيهَا الْمَسَامُ حَمِيلُ بِهَا ، فَوَجَّهُوا إِلَى حَمِيلٍ فَأَعْذَرُوا إِلَيْهِ وَشَكَّوْهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ وَأَعْذَرُوا إِلَيْهِمْ وَتَوَعَّدُوهُ وَإِلَيْهِمْ . فَلَامَهُ أَهْلُهُ وَعَتَفُوهُ وَقَالُوا : اسْتَخْلِصْ إِلَيْهِمْ وَنَبْرًا مِنْكَ وَمَنْ جَرِيرَتِكَ . فَأَقَامَ مَدَّةً لَا يُلِيمُ بِهَا . ثُمَّ لَقِيَ أَبْنَى عَمَّهُ رَوَّاقًا وَمُسَعَّدَةً ، فَشَكَا إِلَيْهِمَا مَا بِهِ وَأَنْشَدَهُمَا قَوْلَهُ :

صوت

زُورًا بُيْتِنَةً فَالْحَبِيبُ مَرُورٌ * إِنْ الزَّيَارَةَ لِلْحَبِّ يَسِيرُ
إِنَّ التَّرَحُّلَ ، إِنْ تَلْبَسَ أَمْرُنَا * وَأَعْتَقْنَا قَدْرُ أَحْمٍ ، بِكُورِ

— الْغَنَاءُ لَعَرِيبٍ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى —

صوت

إِنِّي عَشِيَّةٌ رُحْتُ وَهِيَ حَزِينَةٌ * تَشْكُو إِلَى صَابِغَةٍ لَصَبُورُ
وَقَوْلِي بَيْتٌ عِنْدِي فَدَيْتُكَ لَيْلَةً * أَشْكُو إِلَيْكَ فَإِنَّ ذَاكَ يَسِيرُ

١٠٧
٧

— الْغَنَاءُ لُسَلَمٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ يَقْبَلُ أَوَّلُ بِالْبَصْرِ ذَكَرَ

الْمِشَاحَى أَنَّهُ لِمُخَارِقٍ ، وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ . وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّ لَحْنَ مُخَارِقٍ خَفِيفٌ

رَمَلٍ —

غَرَاءُ مَبْسَامٌ كَأَنَّ حَدِيثَهَا * دُرٌّ تَحْدَرُ نَظْمُهُ مَشْهُورُ
مَحْطُوطَةٌ ^(٢) الْمَتْنَيْنِ مُضْمَرَةٌ الْحَشَى * رِيًّا الزَّوَادِفِ خَلَقَهَا مَمْكُورُ

(١) الفرصة : القطعة من الصوف والقطن . ولعله يريد ما وضعه على رجله بعيره وجعله تحت .

(٢) محطوطة المتنين : ممدودتهما . وفي الأصول : « محطوطة المتنين » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

لَا حُسْنَهَا حُسْنٌ وَلَا كَدَّالَهَا * دَلٌّ وَلَا كَوْفَارِهَا تَوْقِيرٌ
إِنَّ اللِّسَانَ بَذَرَهَا لِمَوْكَلٍّ * وَالْقَلْبَ صَادٍ وَالْخَوَاطِرَ صُورٌ
وَلْتَنِ جَزَيْتِ الْوَدَّ مَنَى مِثْلَهُ * إِنْ بِذَلِكَ يَا بُشَيْفُ جَدِيرٌ

- فقال له روق : إنك لما جرت ضعيف في استكانتك لهذه المرأة وتركت الاستبدال بها مع كثرة النساء ووجود من هو أجهل منها ، وإنك منها بين بغور أرفكك عنه ، أو دُلَّ لا أحبه لك ، أو كَيْدٌ يُؤدِّيك إلى التَّلف ، أو مخاطرة بنفسك لقومها إن تعرَّضت لها بعد إغذارهم إليك . وإن صرفت نفسك عنها وغلبت هواك فيها وتجزعت مرارة الحزَم حتى تألفها وتَصير نفسك عليها طائفة أو كارهة ألفت ذلك وسلَّوت . فبكى جميل وقال : يا أحمى ، لو ملكتُ اختيارى لكان ما قلت صواباً ، ولكنى لا أملك الاختيار ولا أنا إلا كالأسير لا يملك لنفسه نفعا ، وقد جئتُك لأمرٍ أسألك ألا تكدر ما رجوتُه عندك فيه بلُوم ، وأن تحمِّل على نفسك فى مساعدتى . فقال له : فإن كنت لا بدَّ مُهلِكاً نفسك فأعمل على زيارتها ليلاً ؛ فلما تخرج مع بات عم لها إلى ملعب لهن ، فاجئ معك حينئذ سرّاً ، ولئلا أخ من رهط بُشينة من بنى الأحب ، تأوى عنده نهاراً ، وأسأله مساعدتك على هذا ، فقيم عنده أياماً نهارك وتجتمع معها بالليل إلى أن تقضى أربك ؛ فشكره . ومضى روق إلى الرجل الذى من رهط بُشينة ، فأخبره الخبر واستعده كتماناً وسأله مساعدته فيه . فقال له : لقد جئتُني بإحدى العظائم ، ويحك ! إن فى هذا مُعاداة الحى جميعاً إن قُطن به . فقال : أنا أنحز فى أمره من أن يظهر ، فوآعده فى ذلك ؛ ومضى إلى جميل فأخبره بالقصة ، فأتيا الرجل ليلاً فاقاما عنده . وأرسل إلى بُشينة بوليدة له بخاتم جميل فدفعته إليها ؛ فلما رآته عرفت ، فتبعته وجاءته فتحدثا ليلتهما . وأقام بموضعه ثلاثة أيام ثم ودعها ،

وقال لها : عن غير قلى والله ولا ملل يا بُيْتَنَة كان وداعى لك ، ولكنى قد تدمت
من هذا الرجل الكريم وتعريضه نفسه لقومه ، وأقتُ عنده ثلاثاً ولا مزيدَ على
ذلك ، ثم أنصرف . وقال فى عدل رَوِّقِ أبْنِ عمه إياه :

لقد لامنى فيها أخٌ ذو قرابة * حبيبٌ إليه فى ملامته رُشْدِي
وقال أفيق حتى متى أنت هائمٌ * ببئنة فيها قد تُعيدُ وقد تُبْذِي
فقلت له فيها قضى الله ما ترى * على وهل فيها قضى الله من ردِّ
فإن يك رُشدًا حبُّها أو غوايةً * فقد جئتُه ما كان منى على عمْدِ

صوت

$$\frac{108}{V}$$

لقد لَجَّ ميثاقُ من الله بيننا * وليس لمن لم يُوفِ الله من عهد
فلا وأبها الخير ما خُنتُ عهدُها * ولا لي علمٌ بالذى فعلتُ بعدى
وما زادها الواشون إلا كرامةً * على وما زالت مودتها عندي

— الغناء لمتيمٍ قَيلَ أوَّلُ عن المشامي ، وذكر ابن المعتز أنه لشارية ، وذكر ابن
خُرداذبه أنه لقلم الصالحية —

أفى الناس أمثال أحبَّ خالفهم * كحالي أم أحببتُ من بينهم وحدى
وهل هكذا يلقي المحبون مثل ما * لقيتُ بها أم لم يحذ أحدٌ وجدي

وقال جميل فيها :

خليلى عوجاً اليومَ حتى مُسَلِّما * على عذبة الأنبياء طيِّبة النشير
ألبها ثم أشفعنا لي وسلِّما * عليها سقاها الله من سائق القطر
وبوحاً ذكرى عند بئنة وأنظراً * أترتاح يوماً أم تهش إلى ذكرى
فإن لم تكن تقطع قُوى الودِّ بيننا * ولم تنس ما أسلفت في سالف الدهر

(١١) فسوف يرى منها أشتياقاً ولوعةً * بينَ وغربٌ من مدامِها يحرى
 وإنْ تكُ قد حالتَ عن المهدِ بعدنا * وأصغتِ الى قول المؤنِّبِ والمُزرى
 فسوف يرى منها صدودٌ ولم تكن * بنفسي من أهل الحيانة والغدير
 أعودُ بك اللهم أن تشحطَ النوى * بثنة في أدنى حياتي ولا حشري
 وجاورُ اذا ما متُ بيني وبينها * فيا حبذا موتي اذا جاورت قبري
 عِدْمَتُكَ من حبٍّ أَمَا منك راحةٌ * وما بك عني من تَوَانِبٍ ولا فترِ
 ألا أيها الحبُّ المبرِّحُ هل ترى * أَخَا كَلَفٍ يُغري بِحُبِّ كَمَا أُغري
 أجدُّكَ لا تبلى وقد بلى الهوى * ولا ينتهي حيي بُيُوتَةَ للزَّجرِ

صوت

١٠ هي البدرُ حسناً والنساءُ كواكبٌ * وَشَتَانِ ما بين الكواكبِ والبدرِ
 لقد فضلتُ حسناً على الناسِ . فلما * على ألفِ شهرٍ فضلتُ ليلةَ القدرِ
 غنَّتْ شاريهُ في هذين البيتين خفيف رملٍ من رواية ابن المعتز .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرنا إسحاق بن محمد بن أبان قال
 حدثني الرجال بن سعد المازني قال :
 تهاجرا مدة ثم اصطلما

١٥ وقع بين جميل وُبَيْتَةَ هجرٌ في غيرةٍ كان عارها عليها من فتي كان يتحدث اليها من
 بنى عمها ، فكان جميل يتحدث الى غيرها ، فشق ذلك على بُيْتَةَ وعلى جميل ، وجعل
 كلُّ واحدٍ منهما يكره أن يبدى لصاحبه شأنه . فدخل جميل يوماً وقد غلبه الأمرُ
 الى البيت الذي كان يجتمع فيه مع بُيْتَةَ . فلما رآته بُيْتَةَ جاءت الى البيت ولم
 تبرُّ له ؛ فجزع لذلك جميل ، وجعل كلُّ واحدٍ منهما يُطالع صاحبه ؛ وقد بلغ الأمرُ
 من جميل كلَّ مبلغ ، فانشأ يقول :

(١) كذا في . وفي سائر الأصول : « فكيف » .

لقد خِفْتُ أن يبتلاني الموتُ عَنوَةً * وفي النفسِ حاجاتٌ اليكِ كما هَيَا
وإني لَتَتَنِيهِ الحَفِظَةُ كُلُّهَا * لَقَيْتُكِ يَوْمًا أَنِ ابْنُكَ مَا يَبَا
ألم تعلمي يا عذبةَ الرِّيقِ أَنِّي * أَطَّلَ إذا لم أُسْقَ رِيقَكَ صَادِيَا
قال : فرَقْتُ له بُيُوتَهُ ، وقالت لمولاة لها كانت معها : ما أحسنَ الصدقَ بأهله !
ثم أصطلحا . فقالت له بُيُوتُهُ : أَنَسِدْنِي قولَكَ :

تَقْلُ وِراءَ السُّرْرِ تَرَوُ بِلَحْظِهَا * إذا مَرَّ من أترابها مَنْ يَرُوقُهَا
فأنشدھا إِيَّاهَا ، فبكت وقالت : كَلَّا يا جميل ! وَمَنْ تَرى أَنَّهُ يَرُوقُنِي فِيرُكُ ! .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وحبيب بن نصر المهلبی قالَا حدثنا
عمر بن شبة قال ذكرَ أیوب بن عَباية قال :

نعم جميل وحن
بشيء عليه

١٠ نَحَرْتُ من تَيْمَاءَ في أَغْبَاشِ السَّحَرِ ، فرأيتُ عَجُوزًا على أَنَّ ، فَكَلَّمْتُ فإذا
أَعْرَابِيَّةٌ فَصِيحَةٌ . فقلت : مِمَّنْ أَنْتِ ؟ فقالت : عُذْرِيَّةٌ . فَأَجَرْتُ ذَكَرَ جَمِيلَ وَبُيُوتَهُ ؛
فَقَالَتْ : والله إِنَّا لَعَلَّ مَاءَ لَنَا بِالْجَنَابِ وَقَدْ تَنَكَّبْنَا الْجَاذَةَ بِلُيُوشِ كَانَتْ تَأْتِينَا مِنْ
قَبْلِ الشَّامِ تُرِيدُ الْجِجَازَ ، وَقَدْ نَحْرَجُ رَجَالَنَا لِسَفَرٍ وَخَافُوا مَعَنَا أَحَدَانَا ؛ فَأَنحَدَرُوا ذَاتَ
عَشِيَّةٍ إِلَى صِرْمٍ قَرِيبٍ مِنَّا يَتَحَدَّثُونَ إِلَى جَوَارِ مِنْهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُ بُيُوتِهِ ، إِذْ أَنحَدَرُ
عَلَيْنَا مِنْحَدَرٌ مِنْ هَضْبَةٍ تَلْقَاءُنَا ، فَسَلَّمْ وَنَحْنُ مُسْتَوْحَشُونَ وَجِلُونَ . فَتَأَقَّلْتُهُ وَرَدَدْتُ
السَّلَامَ إِذَا جَمِيلٌ . فقلت : أَجَمِيلٌ ؟ قال : إِي وَاللهِ ؛ وَإِذَا بِهِ لَا يَتَمَسَّكُ جَوْعًا ،
فَقَمْتُ إِلَى قَعْبٍ لَنَا فِيهِ أَقِطٌ مَطْحُونٌ وَإِلَى عُمَكَةٍ فِيهَا سَمْنٌ وَرُبٌّ ، فَعَصَرْتُهَا عَلَى الْأَقِطِ

(١) المَبَش : طَلَّة آخر الليل . (٢) الجَاذَةُ : الطَّرِيقُ . (٣) الصِرم : الْجَمَاعَةُ

مِنَ الْبَاسِ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ . (٤) الْأَقِطُ (بفتح فَكسر) ، وَفِيهِ لَمَاتُ أُخْرَى هَذِهِ أَفْصَحُهَا :

لَبِنٌ مَجْجَفٌ يَابِسٌ مَسْتَحَرٌّ يَطْبُخُ بِهِ . (٥) الْعُمَكَةُ : زَيْتِقٌ صَفِيرٌ لِلْسَمْنِ . (٦) الرَب :

مَا يَطْبُخُ مِنَ التَّمْرِ .

ثم أذنيها منه وقلت : أصب من هذا ، فأصاب منه ، وقت إلى سقاء فيه لبن فصهبت عليه ماء بارداً فشرب منه وتراجعت نفسه . فقلت له : لقد بلغت ولقيت شراً ، فما أمرُك ؟ قال : أنا والله في هذه المعضبة التي ترين منذ ثلاث ما أرى لها انتظر أن أرى فرجة ، فلما رأيت منحدر فتيا نكم أتيكم لأودعكم وأنا حامد إلى مصر . فتحمدنا ساعة ثم ودعنا وشخص ، فلم تطل غيبته أن جاءنا نعيه . فزعموا أنه قال حين حضرته الوفاة :

صَدَعَ النَّبِيُّ وَمَا كُنِي بِجَمِيلٍ * وَتَوَى بِمِصْرَ ثَوَاءً غَيْرِ قُفُولٍ
ولقد أجز الدَّيْلُ في وادي القُرَى * نَشْوَانٌ بَيْنَ مَزَارِعٍ وَغَيْلٍ
قُومِي بُيْنَهُ فَأَنْدُبِي بِمَعْوِيلٍ * وَأَيُّكِ خَلِيلِكِ دُونَ كُلِّ خَلِيلٍ

١٠ أخبرني أبو الحسن الأُسدي قال حدثني محمد بن القاسم عن الأصمعي قال : حدثني رجلٌ شهيدٌ جميلٌ لما حضرته الوفاة بمِصر أنه دعاه فقال : هل لك في أن أعطيك كل ما أخلقه على أن تفعل شيئاً أعهده اليك ؟ فقال قات : اللهم نعم . قال : إذا أنا مت فخذ حُلتي هذه التي في عَيْتِي فَأَعِزْ لَهَا جَانِباً ثُمَّ كُلْ شَيْءَ سِوَاهَا لَكَ ، وَأَرْحَلْ إِلَى رَهْطِ بَنِي الْأَحَبِّ مِنْ عُدْرَةِ — وَهْمِ رَهْطِ بُيْتِنَةِ —
١٥ فإذا صرت إليهم فأرتحل ناقتي هذه وأركبها ، ثم ألبس حُلتي هذه وأشققها ثم أعل على شَرَفٍ ويصحب بهذه الأبيات وخلاك ذم . ثم أسدني هذه الأبيات :

صَدَعَ النَّبِيُّ وَمَا كُنِي بِجَمِيلٍ * وَتَوَى بِمِصْرَ ثَوَاءً غَيْرِ قُفُولٍ

— وذكر الأبيات المتقدمة — فلما قضى وواريته أتيته رَهْطُ بُيْتِنَةِ ففعلت ما أمرني به جميل ، فما آستهمت الأبيات حتى برزت إلى امرأةٍ يتبعها نسوة قد قرعنهن

طُولًا وَبَرَزَتْ أَمَامَهُنَّ كَأَنَّهَا بَدْرٌ قَدْ بَرَزَ فِي دُجْنَةٍ وَهِيَ تُتَعَرِّفُ فِي مِرْطَلِهَا حَتَّى أَتَتْقَى،
 فَقَالَتْ : يَا هَذَا، وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ صَادِقًا لَقَدْ قَتَلْتَنِي، وَلَئِنْ كُنْتُ كَاذِبًا لَقَدْ فَضَحْتَنِي .
 قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَمَّا إِلَّا صَادِقٌ، وَأَخْرَجْتُ حُلَّتَهُ . فَلَمَّا رَأَتْهَا صَاحَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا
 وَصَكَّتْ وَجْهَهَا، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ الْحَيِّ يَبْكِينَ مَعَهَا وَيَنْدُبْنَهُ حَتَّى صَعِفَتْ فَكُنْثُ
 مَغْشِيًا عَلَيْهَا سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ وَهِيَ تَقُولُ :

وَإِنْ سُلُوِي عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةً * مِنَ الدَّقِيرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ حِينُهَا

سَوَاءٌ عَلَيَا يَا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ * إِذَا مِتُّ بِأَسَاءِ الْحَيَاةِ وَلَيْسَ

قَالَ : فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَآئِكًا وَبَاكِةً مِنْهُ يَوْمَئِذٍ .

صوت

١٠ من المائة المختارة من رواية بخظة عن أصحابه

أَمْسَى الشَّبَابُ مُودَعًا مَحْمُودًا * وَالشَّيْبُ مُؤْتِنٌ الْمَحَلُّ جَدِيدًا

وَتَغْيَرُ الْبَيْضُ الْأَوَانُسُ بَعْدَ مَا * حَمَلَتْهُمْ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

عروضه من الكامل . الشعر ليزيد بن الطُّرَيْيَّةِ، والغناء لإسحاق، ولحنه المختار

من الثقيل الأول بالنصر . وفيه لبابويه خفيف ثقيل بالوسطى، كلاهما من رواية

عمرو بن نانة .

١٥

(١) المرط : كساء من صوف . (٢) أئنف الشيء : واستأنهه : استقله ، أراحده

أوله واتدأه .

ذكر يزيد بن الطثرية^(١) وأخباره ونسبه

ذكر ابن الكلبي أن اسمه يزيد بن الصمة أحد بني سلمة الخير بن قشير . وذكر البصريون أنه من ولد الأعور بن قشير . وقال أبو عمرو الشيباني : اسمه يزيد بن سلمة بن سمره بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وإنما قيل له سلمة الخير لأنه كان لقشير ابن آخر يقال له سلمة الشر . قال : وقد قيل : إنه يزيد بن المنتشر بن سلمة .

والطثرية أمه ، فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش عن السكري عن محمد بن حبيب ، امرأة من طثر ، وهم حتى من اليمن عدادهم في جرم . وقال غيره : إن طثراً من عتر بن وائل لمخوة بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار . وكان أبو جرّاد أحد بني المتفق بن عامر بن عقيل أسر طثراً فبكت عنده زماناً ثم خلاه وأخذ عليه إصراً^(٢) ليعتق إليه بفدائه أو ليأتينه بنفسه وأهله فلم يجد فداءً ، فاحتمل بأهله حتى دخل على أبي جرّاد فوسمه

(١) كذا ضبط ابن خلكان بالعبارة فقال : « والطثرية بفتح الطاء وإسكان التاء وبعدّها راء ثم ياء النسب وهاء وهي أمه ينسب يزيد المذكور إليها ، وهي من بني طثر بن عتر بن وائل . والطثر : الخصب وكثرة اللبن » ، يقال : إن أمه كانت مولعة بانحراح زيد اللبن » . وفي القاموس وشرحه (مادة طثر) : « وطثرية بحركة أم يزيد بن الطثرية الشاعر القشيري » . وقد ضبط بالقلم في الحامسة للبريزي والأماشي لأبي علي القائل والشعر والشعراء بإسكان التاء . (٢) كذا في تجريد الأعاني وابن خلكان والمعارف لأن قتيبة والاشتقاق لأن دريد والقاموس (مادة نر) . وعز هذا وبكر ويقلب جميعاً أبناء وائل بن قاسط وأمههم هذ بنت تميم بن مر . وفي الأصول : « عبد » وهو منحريف . (٣) الإصر : العهد .

سَمَةَ إِلَه ، فهم حُلَمَاءُ لَبْنِي الْمُتَّقِ إِلَى الْيَوْمِ نَحْوُ مِنْ نَحْسَانَةٍ رَجُلٍ مُتَفَرِّقِينَ فِي بَنِي عَقِيلٍ
يُؤَالُونَ^(١) بَنِي الْمُتَّقِ ، وَهُمْ يُعَيِّرُونَ ذَلِكَ الْوَسْمَ . وَقَالَ بَعْضُ مَنْ يَهْجُوهُمْ :
* عَلَيْهِ الْوَسْمُ وَسْمُ أَبِي جَرَادٍ *

وفيهم يقول يزيد بن الطُّزَيْرِيَّةُ :

- أَلَا بُسْمًا أَنْ تَجْرُهُوَنِي وَتَغْضَبُوا * عَلَى إِذَا عَاتَيْتُكُمْ يَا بَنِي طَشْرٍ
وزعم بعض البصريين : أَنَّ الطُّزَيْرِيَّةَ أُمُّ يَزِيدَ كَانَتْ مُوَلَّعَةً بِإِخْرَاجِ زُبْدِ اللَّبَنِ ،
فُسَمِّيتِ الطُّزَيْرِيَّةَ . وَطَثَّرَةُ اللَّبَنِ : زَبْدَتُهُ .

١١١
٧

وَيُكْنَى يَزِيدُ أَبَا الْمَكْشُوحِ . وَكَانَ يَلْقَبُ مُوَدَّعًا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحَسَنِ وَجْهِهِ
وَحَسَنِ شَعْرِهِ وَحِلَاوَةِ حَدِيثِهِ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّهُ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَقَفَّهْنَ .

كان يلقب موَدَّعًا
بلجالة ، وكان كثير
التحدث إلى النساء

- ١٠ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
كَانَ يَزِيدُ بْنُ الطُّزَيْرِيَّةِ يَقُولُ : مَنْ أَلْحَمَ عِنْدَ النِّسَاءِ فَلْيُنْشِئْ مِنْ شَعْرِي . قَالَ :
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ ، وَكَانَ يَقَالُ : إِنَّهُ عَيْنٌ .

وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَّابٍ عَنْ
سَعَادَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْقٍ إِسْرَآءٍ مِنْهُمْ :

ما جرى بين جرم
وقشير وما كان
من مباد الحبس
ويريد بن الطُّزَيْرِيَّةِ

- ١٥ (١) فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ «يُولُونَ بَنِي الْمُتَّقِ» . وَرَوَاهُ وَتَوَلَّاهُ : دَخَلَ فِي وَلَاتِهِ . وَفِي ب ، س :
«يُولُونَ إِلَى بَنِي الْمُتَّقِ» . (٢) فِي الْأَصُولِ : «يُعَيِّرُونَ بِذَلِكَ» . وَالْفَصِيحُ الْكَثِيرُ أَنْ يَقَالَ :
يُعَيِّرُونَ ذَلِكَ ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّ تَعْدِيَةَ «عِيرَ» إِلَى مَفْعُولِهِ الثَّانِي بِالْبَاءِ مَمْنُوعَةٌ . (٣) كَذَا فِي ب ،
س . وَابْجَرْمُ : الْقَطْعُ وَالصَّرْمُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «تَحْرَمُوقُ» بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ .
(٤) كُنِيَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى كَشَمِهِ (حَاصِرَتِهِ) كِبَارًا . (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . يَرِيدُ أَنَّهُ
فَتَنَ بِجَمَالِهِ وَحِلَاوَةِ حَدِيثِهِ . يَقَالُ : وَدَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَوْدَقَتْ وَأَوْدَقَتْ إِذَا مَالَتْ إِلَى الْفِعْلِ . وَالْأَصْلُ
فِيهِ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الْإِنْسَانِ . وَفِي ب ، س : «أَرْدَقُ» . (٦) مَرْجِعُ الضَّمِيرِ
فِي «ع» غَيْرُ رَاضٍ ، عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ «ع» زَيْدٌ سَهْوًا . (٧) فِي م :
«وَزَيْقُ» بِتَقْدِيمِ الرَّأْيِ عَلَى الرَّأْيِ .

أن يزيد بن الطثري كان من أحسن من مضى وجهها وأطيبه حديثاً، وأن النساء كانت مفتونة به، وذكر الناس أنه كان عتيباً، وذلك أنه لا عقيب له، وأن الناس انحلوا حتى ذهبت الدقية من المال ونهكت الحليلة^(٢)؛ فأقبل صرم من جرم ساقته السنة والجذب من بلاده إلى بلاد بني قشير، وكان بينهم وبين بني قشير حرب عظيمة؛ فلم يجدوا بداً من رعي قشير بأنفسهم لما قد ساقهم من الجذب والجماعة ودقة الأموال وما أشرافوا عليه من الملكة. ووقع الربيع في بلاد بني قشير فاتجمها الناس وطلبوها؛ فلم يمد أن لقيت جرم قشيراً، فنصبت قشير لهم الحرب. فقاتل جرم؛ إنما جئنا مستجيرين غير محارين. قالوا: مما ذا؟ قالوا: من السنة والجذب والملكة التي لا باقية لها. فاجارثهم قشير وسالمتهم وأرقتهم طرّاً من بلادها. وكان في جرم قتي يقال له ميّاد، وكان غزيراً لا حسن الوجه تام القامة أخذاً بقلوب النساء. والغزول في جرم جائز حسن، وهو في قشير نازة. فلما نازلت جرم قشيراً وجاورتها أصبح ميّاد الجرمي فندا إلى القشريات يطلب منهن الغزل والصبا والحديث واستباز الفتيات عند غيبة الرجال واشتغالهم بالسقي والرعي وما أشبه ذلك؛ فدفقته عنهن وأسمعته ما يكره. وراحت رجالهن عليهن وهن مضطبات؛ فقال عجائز منهن: والله ما ندرى أريعن جرم المرعى أم أريعنهم نساءكم! فاشتد ذلك عليهم فقالوا: وما أدراكه؟ قلن: رجل منذ اليوم ظل مجحراً لنا

(١) في ب، س: «عجلوا»، وهو تحريف، إذ يقال: عجلت الأرض (س) بابكرم ومعن) وأعجلت، ويقال: أعجل القوم ليس عبر. (٢) كذا في ج. وفي سائر الأصول: «ونتهكت الحليلة». (٣) الصرم (بالكسر): الجماعة من الناس. (٤) كذا في الأصول. والثالثة: العداوة والشحناء، أي أن العزل في قشير سبب العداوة والتباغض. وفي تحريد الأغاني: «مكروه». (٥) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «الفتيان» بالون، وهو تصغير. (٦) في تحريد الأغاني: «... ماذا كره». (٧) كذا في الأصول: «مجحراً» (بجاء مهمة بلحيم) والأرجح أن تكون (بجيم معجمة بعدها حاء) وهو مأخوذ من أبحره إذا ألباه إلى أن يدخل بحره. ومجارع القوم: أما كنهم.

- ما يطلع منا رأس واحدة، يدور بين بيوتنا . فقال بعضهم : يتوَّأ جرماً فأصطَلِموها .^(٢)
- وقال بعضهم : قبيح ! قوم قد سَقَيْتُمُوهم مِيَاهَكُمْ وأَرَعَيْتُمُوهم مَرَايِكُمْ وَخَلَطْتُمُوهم
بأنفسكم وأَجَرْتُمُوهم من الفَحْطِ والسَّنَةِ فتَنَاتون عليهم هذا الافتيات ! لا تفعلوا ،
ولكن تَصْبِحُوا^(٣) وتَقْدَمُوا الى هؤلاء القوم في هذا الرجل ، فانه سفيهٌ من سُفَهَاثِهِم
فليأخذوا على يَدَيْهِ . فإن يفعلوا فَأَتَمُّوا لهم إحسانكم ، وإن يمتنعوا وَيُقْتَرُوا ما كان منه
يَحِلُّ لَكُمْ الْبَسْطُ عليهم وتَحْرُجُوا من ذِمَّتِهِمْ ؛ فَأَجْمَعُوا على ذلك . فلما أصبحوا غدا
نَفَرُ منهم الى جَرِّم فقالوا : ما هذه البدعة التي قد جاورثُمونا بها ! إن كانت هذه
البدعة حجيَّة لكم فليس لكم عندنا إرءاء ولا إساءة ، فَبَرَّزُوا عَنَّا أَنْفُسَكُمْ وأُذِنُوا بحرب .
وإن كان افتتاناً فغَيِّرُوا على مَنْ فعله . وإنهم لم يَعْدُوا أن قالوا لجرِّم ذلك . فقام
رجلٌ من جرِّم وقالوا : ما هذا الذي نالكم ؟ قالوا : رجلٌ منكم أَمِسَ ظِلَّ يَجُزُّ
أذْيَالَهُ بين أبياتنا ما ندرى عَلامَ كان أمرُهُ ! فقَهَقَهُمْ جَرِّمٌ من جَفَاءِ الْقُشَيْرِيِّينَ
وتَحَرَّيْهِمَا وقالوا : إنكم تَحْسِبُونَ من نساءكم بِلَاءً ؛ أَلَا قَابَعْتُوا الى بيوتنا رجلاً ورجلاً .
فقالوا : والله ما نَحْسِبُ من نساءنا بِلَاءً ، وما نعرف منهنَّ إلا العَفَّةَ والكَرَمَ ، ولكن
فيكم الذي قَلَمَ . قالوا : فإنَّا نَبْعَثُ رجلاً الى بيوتكم يا بني قُشَيْرٍ اذا غَدَتِ الرجالُ
وأَخْلَفَ النساءُ ، وتَبْعَثُونَ رجلاً الى البيوت ، وتُخَالِفُ أَنَّهُ لا يَتَقَدَّمُ رجُلٌ مِنَّا
الى زوجةٍ ولا أختٍ ولا بنتٍ ولا يُعَلِّمُها بشيءٍ مما دار بين القوم ؛ فَيَظَلُّ كلاهما
في بيوت أصحابه حتى يَرِدَا عَلَيْنَا عِشْيَا الْمَاءِ وَتُحَلَّ لَهَا الْبِیُوتُ ، ولا تَبْرُزُ عليهما امرأةٌ
ولا تُصَادِقُ منهما واحداً فَيَقْبَلُ منهما صَرَفٌ ولا عَدْلٌ^(٤) إلا بمَوْتَقٍ يأخذها عليها وعلامةٌ

١١٢
٧

(١) كذا في تحريد الأغاني . وفي الأصول : « ما يطلع بنا » . (٢) اصطله : استأمله .
(٣) أى لتصبحوا ، فالعجل مجرَّم بلام محدودة . (٤) أى اذ جبروه وأكروا عليه ما فعله وأصرهوه .
(٥) هذه العبارة : « وتُحَلَّ لَهَا الْبِیُوتُ » ساقطة من جميع الأصول ما عدا ب ، س . (٦) في الأصول :
« يقبل منهما صرفاً ولا عدلاً » وقد جعلها (صرف ولا عدل) بالرفع على أنه نائب الفاعل وهو المصحح الكثير .

تكون معه منها . قالوا : اللهم نعم . فظلوا يومهم ذلك وابتوا ليلتهم ، حتى إذا كان من الغد غَدُوا ^(١) إلى الماء وتحالفوا أنه لا يعود إلى البيوت منهم أحد دون الليل . وغدا مِيَادُ الْجَرْمِيَّاتِ إلى الْقَشِيرَاتِ ، وغدا يزيد بن الطثرية الْقَشِيرَى إلى الْجَرْمِيَّاتِ ؛ فظل عندهنَّ بأكرم مَظَلٍّ لا يصير إلى واحدةٍ منهنَّ إلا أَقْتَنَتْ به وتابعته إلى المودة والإخاء وقَبَضَ منها رَهْناً وسألته ألا يدخل من بيوت جَرْمٍ إلَّا بَيْتَهَا ، فيقول لها : وأى شيء تخافين وقد أخذتِ مني الموائيق والعهود وليس لأحدٍ في قلبي نصيبٌ غيركِ ؛ حتى صُلِّيتِ العصر . فانصرف يزيد بفتح كثير ^(٢) [وَذَيْلٍ ^(٣)] وَبَرَّاقِعٍ ^(٤) وأنصرف مكحولاً مدهوناً شعبانَ رِيَّانَ مُرَجَّلَ ^(٥) اللَّيْلِ . وظلَّ مِيَادُ الْجَرْمِيَّاتِ يدور بين بيوت الْقَشِيرَاتِ مرجوماً مُقَصِّى لا يتقرَّب إلى بيتٍ إلا استقبلته الولائدُ بالعمد ^(٦) والجندل ، فتهاكَلْنَ لهنَّ وظنَّ أنه أرتيادٌ ^(٧) منهنَّ له ، حتى أخذه ضربٌ كثيرٌ بالجندل ورأى البأسَ ^(٨) منهنَّ وجهه العطشُ ، فانصرف حتى جاء إلى سَمَرَةٍ ^(٩) قريباً إلى نصف النهار ، فتوسَّدَ يده ونام تحتها نَوْمَةً حتى أَفْرَجَتْ عنه الظَّهِيرَةُ وفاءت الأظلالُ وسكن بعضُ ما به من ألم الصرب وبرد عطشُه قليلاً ، ثم قَرَّبَ إلى الماء حتى ورد على القوم قبلَ يزيد ، فوجد أُمَّةً تَدُودُ غَنَمًا في بعض الظُّننِ ، فأخذ بُرْعَمَهَا فقال : هذا بُرْعُ واحدةٍ من

(١) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول وتجريد الأغاني : « نواعدوا الماء » . (٢) العنق (كسب) : واحدة فتحة ، وهي حلقة من صفة لاصص لها ، فإذا كان فيها مص مهي الخاتم . (٣) هذه الكلمة ساقة من ب ، س . والدليل : حلد السلحفاة الرزية ، وقيل : البحرية ، وقيل : عظام طهر دابة من دواب الحر تنخذ النساء منه الأسورة والأمشاط . (٤) في تجريد الأغاني : « الجملة » . واللة (بالكسر) : الشعر المحاوز شحمة الأذن ، فإذا لمع المتكسر فهو الجملة . (٥) العمدة (هتتين ونصبتين أيضاً) : قصبان الحديد . والجندل : الحجارة . (٦) الارتياح : الطلب . (٧) في ح ، س ، م : « اليأس » بالياء المثناة التحتية . (٨) السمرة : شجرة من العصاه . (٩) كذا في أكثر الأصول . والظنن : سير البادية لنجعة أو حصووما أو طلب مرع أو تحنول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد . وفي ح ، أ وتجريد الأغاني : « تدود عما في العطن » . والعطن : المناخ حول الورد ، فأما في مكان آخر فراح وماوى .

نسائك ، فطرحه بين يدي القوم ، وجاءت الأمة تتعدو فتعلقت يرقعها فرد عليها
ونجل مباد نجلاً شديدا . وجاء يزيد تمسياً وقد كاد القوم أن يتفرقوا ، فثركه بين
أيديهم ملائكة برائع [وذبلاً] وقتحاً ، وقد حلف اليوم ألا يعرف رجل شيئاً إلا رفعه .
فلما تفرما معه أسودت وجوه جرم وأمسكوا بأيديهم إمساكة . فقالت قشيرة : أتم
تعرفون ما كان بيننا أميس من العهود والمواثيق ونخرج الأموال والأهل ، فن شاء
أن ينصرف الى حرام فليمسك يده ؛ فبسط كل رجل يده الى ما عرف فآخذه .
وتفرقوا عن حرب ؛ وقالوا : هذه مكيدة يا قشيرة . فقال في ذلك يزيد بن الطخيرة :
فإن شئت يا مباد زُرنا وزُرتم * ولم تنفَس الدنيا على من يصيبها
أذهب مباد بالباب نسوتى * ونسوة مباد صحبح قلوبها
وقال مباد الجرمي :

لعمرك إن جمع بن قشيرة * لجرم في يزيد لظالمونا
أليس الظلم أن أباك منا * وأنت في كتيبة آخرينا
أحالفه عليك بنو قشيرة * يمين الصبر أم متحرجونا

١١٣
٧

قال : وبلى يزيد بعشق جارية من جرم في ذلك اليوم يقال لها وحشية ، وكانت من
أحسن النساء . ونافرتهم جرم فلم يعيد اليها سبيلا ، فصار من العشق الى أن أشرف
على الموت وأشد به الجهد ، فجاء إلى ابن عم له يقال له خليفة بن بوزل ، بعد اختلاف
الأطباء اليه وبأيسر منه ، فقال [له] : يا بن عم ، قد تعلم أنه ليس إلى هذه المرأة سبيل ،

أحب وحشية
ومرس لبعدها
فأعانه ابن عمه
على رؤيتها فرى

(١) يريد أنهم قبضوا أيديهم . ولم يدوها الى شيء مما تقرأ ما مهم . (٢) كذا في حـ وتجريد
الأغاني . وفي سائر الأصول : « فقال » . (٣) كذا في تجريد الأغاني . ونفس عليه الشيء (من
باب علم) : لم يره أهلا له . وفي جميع الأصول : « نفس » بالفاء المثناة . (٤) يمين الصبر :
هى التى يحبس المرء حتى يلقفها . (٥) فى ١ ، وتجريد الأغاني : « خليفة بن بوزل » .
(٦) زيادة عن تجريد الأغاني .

- وَأَنَّ التَّمَزَّى أَجَلٌ، فَا أَرَبُكَ فِي أَنْ تَقْتُلَ نَفْسَكَ وَتَأْتِمَ بِرَبِّكَ ! . قَالَ : وَمَا هُمَّ
يَا بَنَ هَمْ بِنَفْسِي وَمَا لِي فِيهَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ، وَلَا هُمَّ إِلَّا نَفْسُ الْجَرِيمَةِ؛ فَإِنْ كُنْتُ
تَرِيدُ حَيَاتِي فَأَرِيهَا . قَالَ : كَيْفَ الْحِيلَةُ ؟ قَالَ : تَعْمَلْنِي إِلَيْهَا . فَعَمَلَهُ إِلَيْهَا وَهُوَ
لَا يَطْمَعُ فِي الْجَرِيمَةِ، إِلَّا أَهْمُ كَانُوا إِذَا قَالُوا لَهُ نَذِيبُكَ إِلَى وَحْشِيَّةٍ أَبْلَى قَلِيلًا
وَرَاجِعٌ وَطَمِيعٌ، وَإِذَا أَيْسَ مِنْهَا أَشْتَدَّ بِهِ الْوَجَعُ . فَنَفَرَ بِهِ خَلِيفَةُ بْنُ بَزُولٍ فَعَمَلَهُ
فَتَخَلَّلَ بِهِ الْيَمْنَ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ فِي قَبِيلَةِ أَنْتَسَبَ إِلَى أُخْرَى وَيُخْبِرُهُ أَنَّ طَالِبُ حَاجَةٍ .
وَأَبْلَى حَتَّى صَلَحَ بَعْضُ الصَّلَاحِ، وَطَمِيعٌ فِيهِ أَبْنُ عَمِّهِ، وَصَارَا بَعْدَ زَمَانٍ إِلَى حَتَّى
وَحْشِيَّةٍ فَلَقِيَا الرُّعْيَانَ وَكَمَا فِي جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ . فَعَمَلُ خَلِيفَةُ يُتَرَلُّ فَيَتَعَرَّضُ لِرُعْيَانِ
الشَّاءِ فَيَسْأَلُهُمْ عَنْ رَاعِي وَحْشِيَّةٍ، حَتَّى لَقِيَ غَلَامَهَا وَغَنَمَهَا؛ فَوَاعَدَهُمْ مَوْعِدًا وَسَأَلَهُمْ
مَا حَالُ وَحْشِيَّةٍ ؟ فَقَالَ غَلَامُهَا : هِيَ وَاللَّهِ بَشْرٌ ! لَا حِفْظَ اللَّهِ بَنَى قُشَيْرٌ وَلَا يَوْمًا
رَأَيْنَاهُمْ فِيهِ ! مَا زَالَتْ عَلِيلَةٌ مِنْذُ رَأَيْنَاهُمْ — وَكَانَ بِهَا طَرَفٌ مِمَّا بَابُنِ الطُّثْرِيَّةِ —
فَقَالَ : وَيَحْكَ ! فَإِنَّ هَاهُنَا إِنْسَانًا يُدَاوِيهَا ، فَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ فَيَرِيهَا . قَالَ : نَعَمْ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَاعْلَمَهَا الرَّاعِي مَا قَالَ لَهُ الرَّجُلُ حِينَ صَارَ إِلَيْهَا . فَقَالَتْ لَهُ :
وَيَحْكَ ! بَغْيٌ بِهِ . ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ فَلَقِيَهُ بِالْغَدِ فَاعْلَمَهُ ، وَظَلَّ عِنْدَهُ يَرَعَى غَنَمَهُ ، وَتَأَخَّرَ
عَنِ الشَّاءِ حَتَّى تَقْدَمَهُ الشَّاءُ وَجَنَعَ اللَّيْلُ، وَأَحْمَدُ بَيْنَ يَدَيْ غَنَمِهِ حَتَّى أَرَا حَهَا . وَمَشَى
فِيهَا يَزِيدُ حَتَّى قَرَّبَتْ مِنَ الْبَيْتِ عَلَى أَرْبَعٍ وَتَجَمَّلَ شَمْلَةً سَوْدَاءَ بُلُونِ شَاةٍ مِنَ الْغَنَمِ؛
فَصَارَ إِلَى وَحْشِيَّةٍ، فَسُرَّتْ بِهِ مَرُورًا شَدِيدًا، وَأَدْخَلَتْهُ سِتْرًا لَهَا وَجَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ
الْغَدِ مَنْ يَتَّقِي بِهِ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا وَأَتْرَابِهَا . وَقَدْ كَانَ عَهْدٌ إِلَى أَبْنِ عَمِّهِ أَنْ يُقِيمَ

(١) فِي الْأَصُولِ : « وَصَارَ بَعْدَ زَمَانٍ إِلَى حَتَّى وَحْشِيَّةٍ طَلَنَ ... » بَدُونَ أَلْفِ الثَّنِيَّةِ فِي الْقَطْعَيْنِ .

(٢) فِي ب ، م ، هـ : « عَنْ رَاعِي وَحْشِيَّةٍ وَحَالَهَا حَتَّى لَقِيَ الْخ » . (٣) كَذَا فِي تَجْرِيدِ

الْأَعْيَانِ . وَفِي الْأَصُولِ : « حَتَّى أَرَا حَهَا » . (٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَلَهُ : « حِينَ » .

في الجبل ثلاث ليال، فإن لم يره فلينصرف . فأقام يزيدٌ عندها ثلاث ليال ورجع
الى أصحَّ ما كان عليه، ثم أنصرف فصار الى صاحبه . فقال : ما وراءك يا يزيد؟
ورأى من سروره وطيب نفسه ما سرّه . فقال :

لَوْ أَنَّكَ شَاهَدْتَ الصَّبَا بَابِنَ بَوَزِيلٍ * بَفَرَعِ النَّصَى إِذْ رَاجَعْتَنِي غَيَاطِلُهُ^(١)

لشاهدتَ لهواً بعد شحيطٍ من النوى * على شحيطِ الأعداءِ حُلُوءاً شَمَائِلُهُ

صوت

وَيَوْمًا كَلَاهِمًا الْقَطَاةَ مُزَيَّيًّا * لِعَيْنِي مُحَاهُ غَالِبًا يَ بَاطِلُهُ^(٢)

غنى في البيت الثالث وبعده البيت الثانى ، وروايته :

* تُشَاهِدُ لَهْوًا بَعْدَ شَحِيطٍ مِنَ النُّوَى *

١٠

مُخَارِقُ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشٍ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني عليّ بن
الصبّاح قال :

قال أبو محضّة الأعرابيّ^(٣) وأنشد هذه الأبيات ليزيد بن الطّريّة، فلما بلغ
الى قوله :

١١٤
٧

١٥

بِنَفْسِي مَنْ لَوْ مَرَّ بَرْدٌ بَنَانِيهِ * عَلَى كَيْدِي كَانَتْ شِفَاءً أَنَامِلُهُ

وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَيْبَتُهُ * فَلَا هُوَ يُعْطِينِي وَلَا أَنَا سَائِلُهُ

طَرِبَ لَذَلِكَ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ مِنْ مَفْجَعِ الْكَلَامِ^(٤) .

(١) النباطل : جمع عيطلة وهي الظلّة المتراكمة ، استعارها هنا لجلهالات الصبا . (٢) يصرب

المثل في القصر باهيام القطا وكذلك باهيام الحبارى والصب . (٣) في تجريد الأغاني :

٢٠

« أبو محضّة » . (٤) في الأصول : « طرب » بالقاء .

ونسخت من كتاب الحسن بن علي: حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني هشام
ابن محمد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الطائي قال حدثني عبد الله بن روح
الغنوي قال حدثتني طيبة بنت وزير الباهلية قالت :
كتب يزيد بن الطثرية الى وحشية :

أحبك أطراف النهار بشاشة * وبالليل يدعوني الهوى فأجيب
لئن أصبحت ريح المودة بيننا * شمالاً لقدماً كنتِ هي جنوب
فاجابته بقولها :
أحبك حب اليأس إن نفع الحيا * وإن لم يكن لي من هواك طيب

أخبرني يحيى بن علي إجازة عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني هاني
ابن سعد :
زيد بن الطثرية
وابن بوزل برملة
حائل

أن ابن الطثرية وابن بوزل، وهو قطري بن بوزل، خرجا يسيران حتى نلا
برملة حائل بين قفار الملح؛ فقال يزيد لابن بوزل : اذهب فاسق راحلتك وأسقنا .
فلما جاوز أوفى يزيد على أجرع، فرأى أشباحاً فأتاها . فقيل له : هذه والله فلانة
وأهلها عجيبه بها (أى مُعجِبون بها) . فأتاها فظَلَّ عشيتَه وبات ليلته وأقام الغد حتى
راح عشيّاً وقد لقي ابن بوزل كلَّ شرٍّ ومات غيظاً . فلما دنا منه قال :

لَو أَنَّكَ شَاهَدْتَ الصَّبَا يَا بْنَ بَوَزِلَ * بِمِزْجِ الْعَصَى إِذْ رَاجَعْتَنِي غَيَّاطِلُهُ

(١) في الأصول : « قال » وهو تحريف . (٢) كذا في الأصول . ولعله :
« أحبك حب الناس أن يقع الحيا ... الخ » . (٣) الذي تقدم ذكره هو خليفة بن بوزل .
ولعل قطريا هذا أخ لخليفة . (٤) حائل : موضع في أرض البصرة لبني قشير . (٥) الأجرع :
الكتيب جانب منه رمل وجانب حجارة .

بأسفل خَلِّ المِلْحَ إِذْ دِينَ ذِي الهَوَى * مُؤَدَّى وَإِذْ خَيْرُ الوَصَالِ أَوَائِلُهُ ^(٢)
 لَشَاهَدَتْ يَوْمًا بَعْدَ تَحْطِطٍ مِنَ النَّوَى * وَبَعْدَ تَنَائِي الدَّارِ حُلُومًا شَمَائِلُهُ
 — وَقَدْ رُئِيَ :

* وَغَيْمُ الصَّبَا إِذْ رَاجَعْتَنِي غَيَاطِلُهُ ^(٣) *

فَاخْطَرْتُ سَيْفَهُ أَبْنُ بَوَّالٍ ، وَحَاوَلْتُهُ يَزِيدُ بَعْصَاهُ ^(٤) ، ثُمَّ اعْذَرْتُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ خَبْرَةَ فَقِيلَ
 مِنْهُ . وَقَدْ رَوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ فَزَادَ فِيهَا عَلَى إِسْحَاقَ هَذِهِ
 الْأَبْيَاتَ :

أَلَا حَبْدًا عَيْنَاكَ يَا أُمَّ شَنْبِيلٍ * إِذَا الْكُفْلُ فِي جَفْنَيْهِمَا جَالِ جَائِلُهُ ^(٥)
 فَذَاكَ مِنَ الْخُلَّانِ كُلِّ مُمَزَّجٍ * تَكُونُ لِأَدْنَى مَنْ يَلَاقِي وَسَائِلُهُ ^(٦)
 فَرُحًا تَلْقَانَا بِهِ أُمَّ شَنْبِيلٍ * صُحْبًا وَأَبْكُنَا عِشْيَا أَصَائِلُهُ ^(٧)
 وَكُنْتُ كَأَنِّي حِينَ كَانَ كَلَامُهَا * وَدَاعًا وَخَلِّيَ مَوْتَقِي الْعَهْدِ حَامِلُهُ
 رَهِينُ بَنْفِيسٍ لَمْ تُفَكِّ كُفُوبُهُ * عَنِ السَّاقِ حَتَّى جَرَدَ السَّيْفُ قَاتِلُهُ ^(٨)
 فَقَالَ دَعُونِي سَجْدَتَيْنِ وَأُرْعِدَتْ * حِذَارَ الرَّدَى أَحْشَاؤُهُ وَمَقَاصِلُهُ ^(٩)

- (١) كَذَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لَا يَأْتُونَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى « خَل » وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَفِي الْأَسْوَلِ :
 « حَلِّ الْمِلْحِ » ، الْحَاءُ الْهَمْزَةُ وَهُوَ تَصْغِيفٌ . (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « وَإِذْ حَيْرَ الْقَصَاءِ » .
 (٣) فِي ب ، س : « وَغَيْمُ الصَّبَا » . (٤) اخْطَرْتُ السَّيْفَ : اسْتَلْتُهُ مِنْ عَمْدَةٍ .
 (٥) حَاوَلْتُ : دَاوَرْتُ . (٦) كَذَا فِي س ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَسْوَلِ : « بِفَضَاءٍ » وَالْفَضَاءُ :
 خَشَّةٌ مِنْ أَصْلِ انْخَشَبَ . (٧) الْمَرْج : الْخَطُّ الْكَدَابُ ، وَالَّذِي لَا يَشْتَدُّ عَلَى خَلْقٍ .
 (٨) فِي ح : « وَسَائِلُهُ » بِالزَّاءِ . (٩) فِي ب ، س : « فَرُحْبًا » .
 (١٠) فِي ب ، س : « رَهِينًا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (١١) فِي ج : « وَخَصَائِلُهُ » . وَالْخَصَائِلُ :
 كُلُّ لَحْمَةٍ اسْتَطَالَتْ وَحَالَطَتْ عَصَا ، أَوْ كُلُّ عَصَةٍ فِيهَا لَحْمٌ طَلِيطٌ .

بنو سدة ويزيد
ابن الطثرية

١١٥
٧

قال إسحاق وقال أبو عثمان سعيد بن طارق :

نزلت سارية من بني سدة على بني قشير بما لهم ، فجعلت فتیان قُشير ترجل
وتترن وتزور بيوت سدة . فاستنهم^(١) ، فقال يزيد بن الطثرية : وما في هذا
عليكم ! زوروا بيوتنا كما زور بيوتكم ، وقال :

دعوهن يقعن الصبا وتبادلوا * بنا ليس بأس بيئنا بالتبادل

ثم إن بني سدة قالوا للنساءم : ويحكى فضحتنا ! نأى نساء هؤلاء فلا تقدر
طينين ويا تونكى فلا تحجبين عنهم . فقالت كهلة منهن : مروا نساءكم يجمعن
إلى بيتي ، فإذا جاءوا لم يجدوا امرأة إلا عندي ، فإن يزيد أتاني لم يعد في بيوتكم
ففعلوا . بغاء يزيد فقال :

سلام عليكم الفداة هالنا * إلكن إلا أن تشان سابل

فقالت الكهلة : ومن أنت ؟ فقال :

أنا الهائم الصب الذي قاده الهوى * إلك فامسى في حبالك مسما
برته دواعي الحب حتى تركته * سقيا ولم يتركن لما ولا دما

فقلت : اختراحدى ثلاث خصال : إما أن تمضى ثم ترجع علينا فلأننا نرغب عيون
الرجال فلانهم قد سبونا فيك ، وإما أن تختار أحبنا إليك ، وأن تطلب امرأة واحدة
خير من أن يشمرك الناس ، ونسب الثالثة . فقال : سأخذ إحداهن ، فاخترى أنت
إحدى ثلاث خصال . قالت : وما هن ؟ قال : إما أن أحملك على مرضوف^(٢) من
أمرى فتركيه ، وإما أن تحملني على مشروج من أمرى فأركيه ، وإما أن تلزى بكري

(١) الساية : الجماعة تسمى . (٢) استباه : قال له انه . وقد وردت هذه الكلمة

في الأصول مرفة . (٣) المرضوف : الهوى . من رصف الجارة إذا احماها ، والكتابة فيه ظاهرة .

(٤) المشروج : المشرق .

١٠

١٥

٢٠

بين قُلُوصَيْكَ . قالت : لو وقع بَكَرُكَ بين قُلُوصَيْ لَطَمَرْنَا به طَمَرَةً يَتَطامِنُ عَنْهُ^(٢)
 منها . قال : كَلَّا ! إنه شديد الْوَجِيفِ^(٣) ، عَارِمُ الْوُظِيفِ^(٤) ، فغلبها . فلما أتاها القوم
 قالت لهم : إنه أتاني رجلٌ لا تمتنع عليه امرأة . فإِذَا أَنْ تُفَمِّضُوا له ، وإِذَا أَنْ تَرْحَلُوا
 عن مكانكم هذا ؛ فَرَحَلُوا وَذَهَبُوا . فقال حَكِيمُ بْنُ أَبِي الْخِلَافِ السُّدْرِيُّ في قصيدة
 له يذكر أنه إنما أَرْتَحَلُوا عنهم لأنهم آذَوْهم بكثرة ما يصنعون بهم :

فكان الذي يُتَدَوِّنُ للبحار منكم * بخساج حباتٍ كثيرًا سَعَالُهَا^(٥)

قال إسحاق فَاخْبَرَنِي الْفَزَارِيُّ : أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي مُنَمِّرٍ وَقَوْمًا مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ تَزَاوَرُوا ؛
 فَزَارَ شُبَّانٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ بَيْوتَ بَنِي مُنَمِّرٍ ، فَقَبِلُوا وَحُدِّثُوا ، وَزَارَ بَنُو مُنَمِّرٍ بَنِي جَعْفَرٍ
 فَلَمْ يَقْبَلُوا ؛ فَاسْتَنْجَدُوا أَبْنَ الطَّوْثِيَّةِ فَرَامِعَهُمْ بَيْوتَ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَاَنْشَدَهُمْ وَحَدِّثَهُمْ
 فَأُفْجِحْنَ بِهِ وَاجْتَمَعْنَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَيْوتِ . فتواعد بنو جعفر ابن الطَّوْثِيَّةِ ، فَتَنَارَكُوا^(٦)
 وَأَمْسَكَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ . فَأَرْسَلْتُ أَسْمَاءُ الْجَعْفَرِيَّةِ إِلَى ابْنِ الطَّوْثِيَّةِ أَنْ لَا تَقْطَعُنِي ،
 وَإِنْ مُعِيتُ فَإِنِّي سَأَتَخَلَّصُ إِلَى لِقَائِكَ . فَاَنْشَأَ يَقُولُ :

خَلِيلِي بَيْنَ الْمُتَنَحِّيِّ مِنْ مُنَمَّرٍ^(٧) * وَبَيْنَ اللَّوِيِّ مِنْ عَرَبِ بَقَاءِ الْمُقَابِلِ^(٨)

فَقَفَا بَيْنَ أَعْنَاقِ اللَّوِيِّ لُمرِيَّةٍ^(٩) * جَنُوبِ تُدَاوِي غُلِّ شَوْقٍ مُمَاطِلِ

يريد بن الطَّوْثِيَّةِ
 وأسماء الجعفرية

- ١٠ (١) طمر الشيء : دفه وجباه . (٢) في الأصول : «تطامن» بالناء والعن يذكر ويؤنث
 والتذكير به أكثر . (٣) الوجيف : سرعة السير . (٤) العارم : القوي الشديد . والوظيف
 لكل ذي أربع : ما فوق الرسع الى مفصل الساق . (٥) كذا في أكثر الأصول . والبخاج :
 جمع مخنخ (بالصم) وهو المعصير المطبوع . وفي ب ، م : «مخناخ حان» وفي م . «مخناخ حات» .
 (٦) في الأصول : «فتواعد» . (٧) محمر الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الميم مشددة ،
 كما في معجم ما استعجم . وقد ضبطه ياقوت في معجمه بفتح الميم مشددة : (واد لبني قشير .
 (٨) قال أبو زياد : عربها : ماء لبني قشير وقال في موضع آخر : لبني - محمر بن كلاب مطوية في غربي
 الحى . (٩) كذا في ياقوت في الكلام على محمر . وفي الأصول : «أعناق الهوى» .

لَكَيْمًا أَرَى أَسْمَاءَ أَوْ لَتَمَسِّنِي * رِيَّاحٌ بَرِيَّاها لِيَذَا الشَّمَائِلِ
 لَقَدْ حَادَلْتُ أَسْمَاءَ دُونَكَ بِاللَّوَى * عِيُونَ الْعِدَا سَقِيًّا لها مِنْ مُحَادِلِ
 وَدَسْتُ رَسُولًا أَنْ حَوْلِي عِصَابَةٌ * هُمُ الْحَرْبُ فَاسْتَبِطْنَ سِلَاحَ الْمُقَاتِلِ
 عَشِيَّةً مَالِي مِنْ نَصِيرٍ بِأَرْضِهَا * سَوَى السَّيْفِ ضَمَّتَهُ إِلَى حَمَائِلِ
 فَيَأْبُهَا الْوَاشُونَ بِالْفَيْسِ بَيْنَنَا * فُرَادَى وَمَتْنِي مِنْ عَدُوٍّ وَعَظَلِ
 دَعْوَهُنَّ يَتَّبِعْنَ الْهَوَى وَتَبَادَلُوا * بِنَا، لَيْسَ بَأْسٌ بَيْنَنَا بِالْتِّبَادُلِ
 تَرَوْا حِينَ نَاتَيْتُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ * لِمَنْ وَعَلَى مَنْ وَطْأَةُ الْمُتَنَاقِلِ
 وَمَنْ عُرِّيتَ لِلْهَوَى قَدَمًا رِكَابُهُ * وَشَاعَتْ قَوَائِي شَعْرِهِ فِي الْقَبَائِلِ
 تُبْرِزُ وَجْهَهُ السَّابِقِينَ وَيَخْتَلِطُ * عَلَى الْمُقْرِيفِ الْكَافِي غِبَارُ الْقَنَابِلِ
 فَإِنْ تَمَنَعُوا أَسْمَاءَ أَوْ يَكُ نَفْعُهَا * لَكُمْ أَوْ تَدْبِئُوا بَيْنَنَا بِالْفَوَائِلِ
 فَلَنْ تَمْنَعُونِي أَنْتَ أُعْلِلَ حُجَّتِي * عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَدَى الْعَيْنِ قَابِلِ

١١٦
٧

حبسه لديون لزمته
 وما وقع في ذلك
 بينه وبين عقبته
 ابن شريك

قال إسحاق وحدثني أبو زياد الكلابي :

أن يزيد بن الطثيرة كان شريكًا متلافًا يغشاه الدين؛ فإذا أخذ به قضاه عنه أخ
 له يقال له ثور؛ ثم إنه كثر عليه دينٌ لمولى لعقبته بن شريك الحرشي يقال له البربري
 فحبسه له عقبته بالعقيق من بلاد بني عقيل، وعقبته عليها يومئذ أمير. وقال المفضل
 ابن سالم قال أبو عمرو الشيباني : كان يزيد قد هرب منه ، فرجع إليه من حب

- (١) كذا في معجم البلدان لياقوت في الكلام على « محمر » . وحادل : راع . وفي الأصول :
 « ... جادلت ... من مجادل » بالجيم . (٢) كذا في مهذب الأعاني . وفي الأصول : « الحوت » .
 (٣) الحفوف : النذل . والكافي : الحادام . والقنابل : جمع قبيلة وهي الطائفة من الناس أو الخيل .
 (٤) في الأصول : « فان تمعوا » . والمراد في هذا البيت عامض . (٥) في ب ، ص :
 « على كل شر » . (٦) في أ ، س ، م : « قاتل » .

أسماء، وكانت جارة البربري، فاخذته البربري. ويقال : إنه أعطاه بعيراً من إبل
تور أخيه . فقال يزيد في السجن :

ففى غمّ ماى حبّ أسماء بعد ما * تمخّونى ظلم لم وفور^(١)
فلوقلّ دين البربري قضيت^٢ * ولكنّ دين البربري كثير
وكنت إذا حلت على ديونهم * أضمت جناي منهم فاطير
على لهم في كل شهر أدب^(٣) * ثماون وإف تقدّها وجور
نحى^(٤) إلى تور فيم رجلاً * وثور علينا في الحياة صبور
أشد على تور وثور إذا رأى * بنا خلّة جزل العطاء غفور
فذلك دأبى ما بقيت وما مشى * لشور على ظهر البلاد بعير

- ويروى : «فهذا لما دمت حياً» ثم إن عقبة حجّ على جمل له يقال له أبن الكيت
أنجب ما ركب الناس، وثبت أبن الطّرية في السجن حتى أنصرف عقبة بن شريك
من مكة، فأرسل أبن الكيت في مخاضه مستقبلة الربيع وهي حاضرة العقيق، فأكل
الغضى وتشرب بأخسائه، وانحدر عقبة نحو الإمامة وعليها المهاجر بن عبد الله الكلابي.^(٥)
فلما ضاقت بأبن الطّرية الفخارج قال له صاحب^(٦) له : لا أعلم لك أنجى إن قدرت
على الخروج من السجن إلا أن تركب أبن الكيت فينحيك نحو بلد من البلاد . فلم
يزل حتى جعل للحداد^(٧) ، على أن يرسله ليلة إلى أبن عمه ، جعلاً ، فشكا إليه وجده

(١) كذا في الكامل للبرد (ص ٣٣٤ طبع أوما) وبه يسقيم روى القامية . قال في أساس
السلطنة : ويخون فلا حق إذا تقصه كاه خاه شيئا فشيئا . وكل ما فرك عن حاله فقد تحوّل .
قال ليد : * تخونها تزول وارتمال * وقى الأصول : * مجرودت من مطل لم وغرور * .
(٢) الأدبية في اللغة : المال القليل . (٣) في ب ، س : «نحى» . (٤) الخاض :
الحوامل من البوق . (٥) الأحساء جمع واحد الحسى وهو مل من الأرض يمتنع فيه الماء .
(٦) الحداد : السجن .

بها فارسله . فعصى يزيد نحو الإبل عشاءً فاحتكم ابن الكُتَيْب حتى جلس عليه فوجّهه
قَصَدَ الْيَمَامَةَ يريد عُقْبَةَ بن شريك؛ وقال في طريقه :

لَعَمْرِي إِنْ أَبْنَ الْكُتَيْبِ عَلَى الْوَجَا * وَسَمِعْتُ نَحْسًا بِسَدِّ نَحْسٍ مُكَمَّلٍ

١١٧
٧

لَطَلُّقُ الْهَوَادِي بِالْوَجِيفِ إِذَا وَتَى * ذَوَاتُ الْبَقَايَا وَالْعَيْقُ الْمَحْرَجِلُ^(٢)

فورد اليمامة فاناخ بأبن الكُتَيْب على باب المهاجر، فكان أول من خرج عليه عُقْبَةُ
ابن شريك . فلما نظر اليه صرفه وعرف الجمل فقال : وَيَحْك ! أيزيد أنت ؟ قال
نعم . وهذا ابن الكُتَيْب ؟ قال نعم . قال : ويحك ! فما شأنك ؟ قال : يا عقبة ،
فأر منك اليك ؛ وأنشدته قصيدته التي يقول فيها :

يَا عُقْبُ قَدْ شَذِبَ اللَّهَاءُ عَنِ الْعَصَا * عَنَى وَكُنْتُ مُؤَزَّرًا مَحْمُودَا

صَلِّ لِي جَنَاحِي وَأَتَّخِذْنِي عُدَّةً * تَرِمِي بِي الْمُنْتَهَى الصَّنِيدَا

فقال له عقبة — وكانت من خير فعلة علمناه فعلها — : أَشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ أَبْرَأْتَهُ مِنْ
دَيْنِ الْبَرَبَرِي وَأَنْ لَهُ ابْنُ الْكُتَيْبِ ؛ وأمره أن يحتكم فيها سوى ذلك من ماله .
وهذان البيتان من القصيدة التي أوتها :

* أُمِّي الشَّبَابُ مُودَّعًا مَحْمُودَا *

وهي من جيد شعره، يقول فيها :

وَمُيَدَلَةٌ عِنْدَ التَّبْدِيلِ يَفْتَرِي * مِنْهَا الْوِشَاحُ مَحْضَرًا أُمْلُودَا^(٨)

(١) الوجا : أن يشكى الجير باطن حفه . (٢) ذوات البقايَا من الخيل : القويق جريها بعد إقطاع
جري الخيل . والنيق : الرائع . والمهرجل : السريع . (٣) في الأصول : « على باب ابن المهاجر » .
(٤) في الأصول : « واتخذ لي » . (٥) في ب ، س : « ومده » . وفي سائر الأصول : « ومدة » .
وكلاهما تصحيف . (٦) كذا في أ ، س ، م . والتبدل : ترك التبريز والتبؤ بالهيئة الحسنة . وفي سائر
الأصول : « التبديل » . بالبدال المهملة ، وهو تصحيف . (٧) يفتري : يريد به يكسو ، والأصل
في معنى الافتراء . لبس القروة . (٨) الوشاح : شبه للادة يندس من أديم عريض يرصع بالجوهر
تشد المرأة بين عاتقها وكشحتها مخالفا بينهما . والمخصر : الدقيق الضامر . والأملود : الناعم الفص .

نازعُها غَمَّ الصَّبَا إِنَّ الصَّبَا * قد كان مَنَّى للكواكب عيدا
يا للرجال وإنما يشكو الفتى * مرَّ الحوادث أو يكونَ جليدا
بَكَرَتْ نَوَارُ تَجَدُّ باقيةَ القَوَى * يومَ الفراق وتُخَلِّفُ الموعودا
ولربِّ أمرٍ هوى يكون ندامةً * وسبيل مكرهٍ يكون وشيدا

ثم قال ينفخر :

لا أتقَى حَسَكُ الصَّغَانِ بِالرَّقَى * فِعْلَ الدَّلِيلِ وَإِنْ يَقِيْتُ وحيدا
لكنَّ أجردَ للصفائن مثلها * حتى تموتَ وللحقود حُقودا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا
علي بن الصباح قال :

قال أبو محضه الأعرابي وأنشد هذه الأبيات ليزيد بن الطُّرَيْبة : هي والله
من منفع الكلام :

يَنْقِصِي مَنْ لَوْ مَرَّ بِرَدِّ بَنَانِهِ * على كبدى كانت شفاءً أَنَامِلُهُ
وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهَبْتُهُ * فلا هو يُعْطِينِي ولا أَنَا سَائِلُهُ
وهذه الأبيات من قصيدته التي قالها في وَحْشِيَةِ الجَرْمِيَّةِ التي مضى ذكرها .

أخبرني الحرَّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ قال حدثني ظُبَيْة قالت :
مرَّ يزيد بن الطُّرَيْبة بأعداء له فأرادوه وهو على راحلته فركضها وركضوا الإبلَ
على أثره ، فنفخني أن يُدركوه وكانت نفسه عنده أوثق من الراحلة ، فنزل فسبهم
عدوًّا ، وأدركوا الراحلة فمقروها . فقال في ذلك :

تبَّه أعداء له فترك
راحلته وفسر ،
وشعره في ذلك

(١) تحذ : تقطع . (٢) المراد بحسك الصغائن : الحقد والعداوة . (٣) المراد من

هذه الجملة واضح وهو أن تنته بنفسه في الجرى أكثر من تنته براحلته ، وكان ينبغي لتأدية هذا المعنى أن
يقول : « كان نفسه أوثق من الراحلة » .

١١٨
٧

أَلَا هَلْ أَتَى لَيْلَى عَلَى نَأْيِ دَارِهَا * بَانَ لَمْ أَقَانِلْ يَوْمَ صَحْفَرٍ مَدُودًا^(١)
وَأَتَى أَسْلَمْتُ الرِّكَابَ فَعُقِرْتُ * وَقَدْ كُنْتُ مَقْدَامًا بِسِفْنِي مُفْرَدًا
أَثَرْتُ فَلَمْ أَسْطِيعْ قِتَالًا وَلَا تَرَى * أَخَا شَيْعَةَ يَوْمًا كَأَخْرَاحًا^(٢)
فَهَلْ تَصْرِمَنَ الْغَانِيَاتُ مَوْدَتِي * إِذَا قِيلَ قَدْ هَابَ الْمُنُونُ فَعُرْدًا^(٣)

هاجى فديكا الجرمي
لأنه عذب وحشية
بالدار ليصدها عنه

أخبرني يحيى إجازة عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي زياد قال :

كان يزيد بن الطثرية يتحدث الى نساء فُذَيْكَ بن حَنْظَلَةَ الجرمي، ومثلهما بالهلع.^(٤)
فبلغ ذلك فُذَيْكَا فَشَقَّ عَلَيْهِ فزجر نساءه عن ذلك، فأَيَّنَ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ يَزِيدُ .
فدخل عليهن فُذَيْكُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ جَمَعَهُنَّ جَمِيعًا أَخَوَاتِهِ وَبَنَاتِ عَمِّهِ وَغَيْرَهُنَّ مِنْ
حَرَمِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُنَّ : قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ يَزِيدَ دَخَلَ عَلَيْكُنَّ وَقَدْ نَهَيْتُكُنَّ عَنْهُ، وَإِنْ لَهِىَ عَلَى
نَذْرًا وَاجِبًا — وَأَخْطَرْتُ سَيْفَهُ — إِنْ لَمْ أَضْرِبْ أَعْنَاقَكُنَّ بِهِ . فَلَمَّا مَلَأَهُنَّ رُغْبًا
ضَرَبَ عُنُقَ غُلَامٍ لَهُ مُؤَلَّدٌ يُقَالُ لَهُ عِصَامٌ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

جَعَلْتُ عِصَامًا عِبْرَةً حِينَ رَأَيْتُ * أَنَايِسِي مِنْ أَهْلِ مِرَاضٍ قُلُوبُهَا

ثم إن فُذَيْكَا رَأَى يَزِيدَ قَائِمًا عِنْدَ بَابِ أَهْلِهِ، فَظَنَّ أَنَّهُ يُوَاعِدُ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَأَرْتَصَدَهُ
عَلَى طَرِيقِهِ وَأَمَرَ بَرْبِيَةَ^(٥) خُفِرَتْ عَلَى الطَّرِيقِ ثُمَّ أَوْقَفَهَا نَارًا لَيْتَةً ثُمَّ أَخْتَبَأَ فِي مَكَانٍ
وَمَعَهُ عِيدَانُ لَهُ وَقَالَ لَهَا : تَبَصَّرَا هَلْ تَرَيَانِ أَحَدًا؟ فَلَمْ يَلْبَنَّا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى خَرَجْتُ
بِنْتُ أُمِّى فُذَيْكُ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا وَحْشِيَّةٌ، تَهَادَى فِي بُرُودِهَا لِمِعَادِ يَزِيدَ؛ فَأَيَقُظُهُ

(١) كما في أكثر الأصول . وفي ح : « يوم صهرا مدودا » . وفي ب ، س : « يوم صهرا

مدودا » . ومثودا : ذاتها . (٢) هذا البيت ساقط في جميع الأصول عدا ب ، س .

(٣) عود : هرب . (٤) الفلح (بالتحريك) : مدينة أَرْضِ الْإِمَامَةِ لَبْنِي جَمْعَةُ وَفَشِير .

(٥) في الأصول : « على طريقته » . (٦) الزبية : الحفرة يصاد بها الأسد والدب .

العبدان ؛ ومضت حتى وقعت على الزبينة فاحترق بعضها ، وأمر بها فأخرجت ،
وأحتملها العبدان فانطلقا بها الى داره . فقال قُديك :

شنى النفس من وحشية اليوم أنها * تهادى وقد كانت سرىماً حيقها^(١)

فألا تدع حَبَطَ الموارِد في الدجى * تَكُنْ قَنّاً من غَشِيَةٍ لا تُفِيقها^(٢)

دواءً طيب كل يعلم أنه * يُداوى المجانين المُخْلِ طريقتها

فبلغ ذلك يزيد فقال :

سَتَبَرُ من بعد الضمانه رجُلها * وتأتى الذى تهوى مُخْلِ طريقتها

على هدايا البدن إن لم أَلِقها * وإن لم يكن إلا قُديك يسوقها

يُخصّصها منى فديك سَفَاهة * وقد ذهبت فيها الكُجاس وحوقها^(٣)

تُذيقونها شيئاً من النار كُلها * رأت من جى كعب غلاماً يروفها

قال : وإنما كانت وضعت رجليها فأحرقها النار .

وقال يزيد أيضا :

يا مُحَنَّة العين للجرمى إذ جمعت^(٤) * بينى وبين نَوَارٍ وحشة الدار

خَبَرْتُهُمْ عَذَّبُوا بالنار جارتهم * ومن يُعَدِّبُ غير الله بالنار

فبلغ ذلك قُديكا فقال :

أحالة عليك بنو قُشَيْر * يمين الصَّبر أم متعرجونا^(٥)

(١) العقيق : السير المبسط . (٢) هوى بكسر الميم : ففتح الميم) وفن (بكسر الميم)

وقين أى حرى وحلى وحدير . من فتح الميم لم يش ولا جمع ولا أث لأنه مصدر ، ومن كسرهما أوزاد
الياء ، فقال قين شى وجمع وأث لأنه وصف . (٣) الصيانة : الزينة والداة . أراد احتراق وجلها .

(٤) الكراس : الكرة الضخمة . والحرق : ما استدار من حروقها . (٥) محنت عنه محنتا

ومحونة ومحنة : فبعض ثوت . (٦) يمين الصبر : هى التى يلزمها المرء ويحس عليها حتى يحلف

بها ؛ فلو حلف من غير إحلاف لم يكن قد حلف صبرا .

— وروى : عيين الله —

فَإِنْ تَنَكَّلَ قُشَيْرٌ تَقِضْ جَرْمٌ * وَتَقِضْ لَهَا ^(١) مَعَ الشَّهِبِ الْيَقِينَا
أَلَيْسَ الْجَوْرُ أَنْ أَبَاكَ مِنَّا * وَأَنْتَ فِي قَبِيلَةِ آخَرِينَ
لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ بَنِي قُشَيْرٍ * لَجَرَمٌ فِي زَيْدٍ لَظَالِمُونَا
فَلَا يَحْلِفُوا فَعَلَيْكَ شَكْلٌ * وَتَجَرَّ لَيْسَ مِمَّا يَمْرِفُونَا ^(٢)
وَأَعْرِفْ فِيكَ سِيمَا آلِ صَفِيرٍ * وَمِشْيَتِهِمْ إِذَا يَتَخَيَّلُونَا
قال : وكانت جرْم تدعيه ، وقشير تدعيه ؛ فأراد أن يُخبر أنه دعي .

وقال فُذَيْكُ بْنُ حَنْظَلَةَ يَهْجُوهُ :

وَأَنَا لَسِيَّارُونَ بِالسُّنَّةِ الَّتِي * أَحَلَّتْ ^(٤) وَفِينَا جَفْوَةٌ حِينَ نُنْظَرُ
وَمِنَّا الَّذِي لَا قُوَّةَ أَمُّكَ خَالِيًا * فَلَمْ تَدْرِ مَا أَىَّ الشُّهُورِ الْمُحَرَّمِ ^(٥)

فقال يزيد يهجو فُذَيْكًا :

أَنْتَ عِبْرًا مِنْ عِيُورِ الْقَهْرِ * أَفَرَمَنْ شَرِّ حَمِيرٍ ^(٥) قُرِ
صَبَحَ أَيْبَاتُ فُذَيْكٍ يَمْرِي * مَتَلَّةُ اللَّؤْمِ وَدَارُ الْقَذْرِ
فَلَقَبْتُهُ عِنْدَ بَابِ الْعَقْرِ ^(٦) * يَنْشَطُهَا ^(٧) وَالْدَّرْعُ عِنْدَ الصَّدْرِ
* نَشَطَكَ بِالْذَّلِ قَرَّاحَ الْجَفْرِ ^(٨)

أخبرنا يحيى بن علي إجازة عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثنا أبو الحارث هاني بن سعد الخفاجي قال :

(١) في ١ ، ٥ : « بها » . (٢) في ب ، س : « نكل » وهو تحريف .

(٣) كذا في ح . والنجر : اللون . وفي سائر الأصول : « نجر » وهو تصحيف .

(٤) في ح : « أجلت » بالجم . (٥) القهر : موضع . والقمرة : لون الـ الخمرة ، وقيل :

يباض فيه كدرة . (٦) المقر : موضع . وينشطها : يرفضها . (٧) الجفر : البئر .

دُكِرْتُ ليزيد بن الطُّثْرِيَّةِ أَمْرًا حَدَّثَهُ بِجَمِيلَةٍ ؛ فخرَجَ حَتَّى يَدْفَعَ إِلَيْهَا ، فوجد
عندها رجلين قاعدين يتحدَّثان ، فسَلَّمَ عليهما ؛ فأَوَجَسَتْ أَنَّهُ يَزِيدٌ وَلَمْ تَكْتَبِتْ ، وَرَأَتْ
عليه مَسْحَةَ . فقالت : أَيُّ رَجُلٍ جَاءَتْ بِكَ يَا رَجُلُ ؟ قال : الْجَنُوبُ . قالت :
فَأَيُّ طَيْرٍ جَرَتْ لَكَ الْعَصَا ؟ قال : عَتَرُ زِمَةٍ رَأَيْتُهَا يُدَاوِرُهَا ثَعْلَبَانِ ؛ فَأَنْقَضَ عَلَيْهَا
سِرْحَانٌ فَرَاغَ الثَّعْلَبَانِ . قال : فَطَفَرْتُ وَرَاءَ سِتْرِهَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَزِيدُ .

قال إسحاق وحديثي عَطَرْدُ قال :

قال قَطْرِيٌّ بِنُ بَوَزَلٍ ليزيد بن الطُّثْرِيَّةِ : انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى فُلَانَةٍ وَفُلَانَةٍ فَانْهَئِ يَرْزُوقَ
لَكَ وَيَسْتَرْقِ عَنِّي ، عَسَى أَنْ أَرَاهُكَ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِكَ . فذهب به معه ، فخرَجَ عليهما
النَّسْوَةُ وَظَلًّا يَتَحَدَّثَانِ عِنْدَهُنَّ حَتَّى تَرَوُحَا . وقال يزيد في ذلك :

١٠ على قَطْرِيٍّ نَعْمَةً إِنْ جَزَى بِهَا * يَزِيدٌ وَإِلَّا يَجْزِيهِ اللَّهُ لِي أَجْرًا
دَنُوتٌ بِهِ حَتَّى رَمَى الْوَحْشَ بَعْدَمَا * رَأَى قَطْرِيٍّ مِنْ أَوَائِلِهَا نَقْرًا

أخبرنا يحيى إجازة عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن عَطَرْدُ قال :

١٥ نَزَلَ نَقْرٌ مِنْ صُدَاءٍ بَنَاحِيَةِ الْعَقِيقِ ، وَهُوَ مَنَزَلُ ابْنِ الطُّثْرِيَّةِ ، نَصَفَ النَّهَارَ فَلَمْ يَأْتِهِمْ
أَحَدٌ ؛ فَأَبْصَرَهُمْ ابْنُ الطُّثْرِيَّةِ فَزَعَّ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مُنْصَرِّفٌ وَلَيْسُوا قَرِيبًا مِنْ أَهْلِهِ . فلما
رَأَاهُمْ مُرْمِلِينَ أَنْقَذَ إِلَيْهِمْ هَدِيَّةً وَمَضَى عَلَى حِيَالِهِ وَلَمْ يَرِاجِعْهُمْ . فسألوا عنه بعدُ حَتَّى
عَرَفُوهُ ، فَخَلَا عَنْهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ . ثُمَّ إِنَّ فَتًى مِنْهُمْ وَأَدَّهُ فَأَخَاهُ فَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا وَجُبَّةً

قصته مع رجل
من صداء أحب
شعبة فأعانه عليها

(١) في الأصول : « بَت » بالياء . (٢) عن زِمَةٍ : لها لَحْنَانِ مُتَدَلِّيانِ مِنْ حَلْقِهَا .

(٣) السرحان : الدب . (٤) كذا في ح ، ب ، س . وصداء : خلاف بايمن ، بينه

وبين صناء اثنان وأربعون رمحا . وفي سائر الأصول : « كداء » وهو موضع بأعلى مكة .

٢٠ (٥) المرملة : الذي هدد زاده .

ونقلين . ثم اغار المقدّم بن عمرو بن همام بن مطرف بن الأعم بن ربيعة بن عقبل
على ناس من خنتم . وفي ذلك يقول الشاعر :

* مغار ابن همام على حى خنتمًا *

فاخذ منهم إبلاً ورقيقاً، وكانت فيهنّ جارية من حسان الوجوه، وكان يهواها الذى
أتى يزيد، فأصابه عليها بلاءٌ عظيم حتى نيل جسمه وتغيرت حاله؛ فأقبل الفتى
حتى نزل العقيق متنكراً؛ فشكا الى يزيد ما أصابه فى تلك الجارية . فقال: أفيك خير؟
قال نعم . قال: فإني أدفعها اليك . نقباه في عريش له أياماً حتى خطف الجارية
فدفعها اليه . فبعث إليها قطريّ بن بوزل، فاعترض لها بين أهلها وبين السوق فذهب
بها حتى دفعها اليه وقد وطئ له ناقةً مفاجأة فقال: النجاة فإني لن نصبح حتى نخرج
من بلاد قُشير ونصير الى دار نهد فقد نجوت، وأنا أخفي أثرك فعنى أثره، وقال
لا بنة تخارة كان يشرب عندها: انصبي ذيلك على أثره ففعلت . ثم بحث على ذلك
حتى قيل: قد كان قطريّ أحدث الناس بها عهداً؛ فاستعدى عليه فظفر يزيد
فأخذ مكانه خيس بججر، حبسه المهاجر . ففى ذلك يقول يزيد :

ألا أبالي إن نجا لى ابن بوزل * توائى وتقيسدى يحجر ليالياً
إذا حم أمر فهو لا بدّ واقع * له لا أبالي ما على ولا لب
هو العسل الماذى طورا وتارة * هو السم والذيفان واللبث عاديا

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام الجعفي قال حدثني
أبو الغراف قال :

١٠ (١) المفاجأة : التي تخرج في المشي بين رجلها . (٢) جحر (بالصم) : قرية باليمن .

٢٠ (٣) الماذى : العسل الأبيض . والذيفان (بالفتح ويكسر) : السم النافع .

نحراقة من ابل
أحبه لسوة فبه
فقال شعرا

كان يزيد بن الطُّرَيْبة صاحب غَزَلٍ ومُحَادَّةٍ للنساء، وكان ظريفاً جميلاً من أحسن الناس كلَّهم شعراً، وكان أخوه ثورٌ سيِّداً كثيرَ المال والنَّحل والرقيق، وكان متنسكاً كثير الحج والصدقة كثير المِلَازمة لإبله ونخله، فلا يكاد يُلمُّ بالحى إلا الفلَّة^(١) والوَقعة، وكانت إبله تَرِدُ مع الرَّءاء على أخيه يزيد بن الطُّرَيْبة فتُسْقَى على عَيْنِهِ. فبينما يزيدُ مارٌ في الإبل وقد صدرَ عن المَاءِ إذ مرَّ بِجَبَاءٍ فيه نِسوةٌ من الحاضِرِ؛ فلما رأيته قلن: يا يزيد، أطلِمْنا لحماً. فقال: أُعْطِيتُنِي سَكِينًا فأعطينه، ونَحَرُ لهنَّ ناقةً من إبل أخيه. وبلغ الخبرُ أخاه؛ فلما جاءه أخذ بِشَعْرِهِ وفَسَقَهُ وشَتَمَهُ. فانْشَأَ يزيد يقول:

يَا ثورُ لَا تَشْتِمَنَّ عِرْضِي فَذَاكَ أَبِي * فَإِنَّمَا الشَّتْمُ لِلْقَوْمِ الْعَوَاوِيرِ^(٢)

١٠ مَا عَقَرُ نَابٍ لَأَمْشَالَ الدُّمَى نُحْرِدُ * عَيْنِ كِرَامٍ وَأَبْكَارٍ مَعَاصِيرِ^(٣)
عَظَفْنَ حَوَالِي يَسَائِلَ الْفَرَى أَصْلًا * وَلَيْسَ يَرْضَيْنَ مَنَى بِالْمَعَاذِيرِ^(٤)
هَبْنِ ضَيْفًا عَرَاكِمَ بَعْدَ هَجْعَتِكُمْ * فِي قَطِيطٍ مِنْ سَقِيطِ اللَّيْلِ مَثُورِ^(٥)
وَلَيْسَ قُرْبُكُمُ شَاءٌ وَلَا لَبْنٌ * أَيْرَحُلُ الضَّيْفِ عَمَّ فَيْرَ مَجْبُورِ^(٦)
مَا خَيْرٌ وَارِدَةٍ لَلْأَ صَادِرَةٍ * لَا تَجْلِي عَنْ عَقِيرِ الرَّجُلِ مَنْحُورِ^(٧)

- (١) يريد الوقت، مَدَّالوقت. (٢) في الأصول: «مازاً» وهو طاهر الخطأ. (٣) العواوير: الحياء. (٤) انخرود: جمع حريدة وهي المرأة الحية، والكراقي لم تَمَس. والعين: جمع عينا. وهي الواسعة العين. والمعاصير: جمع مصروهي الحارية التي بلغت شبابها أو أدركت. (٥) القطف (كروح): المطر الصغير أو المختلج العظيم القطر، وقيل: هو دون الرذاذ. (٦) كذا في طبقات الشعراء: لا سلام. والسقيط: الدى والثلج. وفي الأصول: «سواد الليل». (٧) كذا في ح وطبقات الشعراء: ومهدب الأعاني. وفي سائر الأصول: «مشور». (٨) كذا في ح ونسخة الأستاذ الشافعي مصححة بقله. وفي سائر الأصول: «عقيل» باللام وهو منحريف. (٩) كذا في نسخة الشافعي مصححة بقله. وفي الأصول: «الرجل» وهو تصحيف.

أحب امرأة وعلم
أن سبعة يحبوها
فقال شعرا

أخبرني أبو خَلِيفَةَ قال قال ابن سلام :

كان يزيد بن الطُّثْرِيَّةَ يتحدث الى امرأة ويُعَجِّبُ بها . فبينما هو عندها
إذ حدث لها شابٌ سواه قد طلع عليه ، ثم جاء آخرُ ثم آخر ، فلم يزالوا كذلك حتى
تمَّوا سبعة وهو الثامن ؛ فقال :

أرى سبعةً يَسْعَوْنَ للوصل كُلِّهِمْ * له عند ليلي دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا
فَالْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أُوحِشُوا * ^(١) فما صار لي من ذاك إِلَّا قَمِيْنُهَا
وَكُنْتُ عَزُوفَ النَّفْسِ أَشْنَأُ أَنْ أَرَى * على الشُّرْكِ مَنْ وَرَّهَاءَ طَوْعُ قَرِينِهَا ^(٢)
فِيَوْمًا تَرَاهَا بِالْمُهودِ وَفِيَّةً * ويومًا على دين ابن حَاقَانَ دِينُهَا
يَدَا يَسِيدٍ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ * وَمَنْ لَمْ يَحْيِ بِالْعَيْنِ حَزِيْنَتُ رُهوْهَا
وقال فيها وقد صارَها :

أَلَا بَابِي مَنْ قَدْ بَرَى الْجِسْمَ حَبَّةً * وَمَنْ هُوَ مَوْقُودٌ إِلَى حَبِيبُ
وَمَنْ هُوَ لَا يَزِدَادُ إِلَّا تَشْوُقًا * وليس يُرَى إِلَّا عَلَيْهِ رَقِيبُ
وَأَيُّ وَإِنْ أَحْمُوا عَلَى كَلَامِهَا * وحالت أعادِ دونها وَحُرُوبُ
لَمُتْنٍ عَلَى لَيْلَى نِشَاءَ يَزِيدِهَا * قَوَافٍ بِأَفْوَهِ الرُّوَاةِ تَطِيبُ
أَلَيْلَى أَحَدِي تَقْضُ الْقَوَى لَا يَزِلُّ لَنَا * على النَّأْيِ وَالْهَجْرَانِ مِنْكَ نَصِيبُ
وَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَاءَ شَغَبَةٍ * كما أَنَا لِلْوَاشِي الدُّشْغُوبُ
فَإِنْ خِفْتِ أَلَّا تُنْحِيكِ مِرَّةَ الْقَوَى * فَرُدِّي فِؤَادِي وَالْمَزَارُ قَرِيبُ

- (١) أوخشوا : حطوا وصاروا الى الوخشة أى الرذالة ، يقال : وخش الشيء (بالضم) ووخشة
ووخوشة ووخوشا أى رذل وصار ردينا . وفى الأصول : « أوخشوا » بالحاء المهملة ، والتصويب عن
السان (مادة وعش) . (٢) الورهاء : الحفاه . وطوع قرينها أى أت قرينها يطيعها ،
ولا تنصحه هى لقرين ، لأنها تستبدل بكل قرين من شامت متى شامت ، فقرينها يطيعها وهى لاتطيع قرينها .
(٣) أحمى : حرم ومنع .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنَا عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي عن عمه عن رجل من بني عامر ثم من بني خَفَاجَةَ قال :

استعدت جَرْمٌ على ابن الطُّثَرِيَّة في وَحْشِيَّة (امرأة منهم كان يشبُّ بها) فكتب بها صاحبُ الإمامة الى ثور أنحى يزيد بن الطُّثَرِيَّة وأمره بأدبه، فجعل عقوبته حلق لِمَنه خلَقَها، فقال يزيد :

كتب والى الإمامة
الى أخيه ليؤدبه
خلق لِمَنه فقال
شعرا

أقول لِثَوْرٍ وهو يَحْلِقُ لِمَنِي * بِحَجْنَاءٍ ^(١) مردودٍ عليها نَصَابُها
— قال عبد الرحمن : كان عمي يحتج في تأنيث الموصي بهذا البيت —

تَرَفَّقَ بها ياثورُ ليس ثوابُها * بهذا ولكن غيرُ هذا ثوابُها
أَلَا رُبَّما ياثورُ قد غلَّ ^(٢) وَسَطَها * أَنَامِلُ رَخَصَاتٍ حديثٌ خِضَابُها
وَتَسْلُكُ ^(٣) مَذَرَى العاج في مُذْهِمَةٍ * إِذا لم تُفَرِّجْ مات عَمَّا صُوبُها
فراح بها ثَوْرٌ تَرَفَّقَ ^(٤) كَأَنَّها * سلاسلُ دِرْعٍ خَيْرُها وَأَنسَكُها
مُنْعَمَةٌ كَالشَّرِيَّةِ ^(٥) الْفَرْدِ جادَها * نِجَاءُ الثَّرِيَّا هَطْلُها وَذِهَابُها

(١) في الكامل للرد : «بعقما». والمقما. والحاء بمعنى، وهي كل حديدة لوى طرفها .

(٢) عل شعره الطيب : أدخله في أصوله . وق ب ، س : «عل» بالعين المهملة وهو تصحيف .

وفي الكامل (ص ٣٣٤ طبع أوربا) : «... يا ثور فزق بينا» . (٣) في الكامل : «فبك» .

وبك : يصل . والمدرى : شيء يعمل من حديد أو حطب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه

سرح به الشعر المتلبد . ويستعمله من لم يكن له مشط . ومذهمة : سوداء . (٤) كذا في الكامل .

وفي الأصول : «ترف» . وهو تصحيف : ورف لونه : برق وتلاؤلا . وفيه أيضا : «جها» بدل

«مراح بها» . (٥) الحير : الهيئة . وق ب ، س : «حيزها» . ورواية هذا الشطر في الكامل :

«سلاسل رق ليها واسكاها» . وسلاسل البرق هي ما استطال في عرض السحاب ، ترى فيه هيئة اثنا

والثراء . (٦) الشرية : شجرة الحنظل . تشه ألحانها لحسنها لأنها جمعة . والنجا : جمع نحو

كبحرو بحمار ، وهو السحاب الذي هراق مائه . والدهاب : جمع ذهب (بالكسر) وهي المطرة الضعيفة ،

وقيل : الجود . ورواية هذا البيت في الكامل :

حادارية كالشرية الفرد حادها * من الصبف أنواء مطير سحابها

والحادارية : وصف للة ، أي شديدة السواد .

فأصبح رأسي كالصخرة أشرفت * عليها عقاب ثم طارت عقابها

ونظير هذا الخبر أخبار من حلقت بجمته فرناها ، وليس من هذا الباب ، أخبار من حلقت
ولكن يذكر الشيء بمنزله :

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن عن عمه قال :
شرب طخيم الأسدي بالحيرة ، فأخذه العباس بن معبد المري ، وكان على
شرط يوسف بن عمر ، فخلق رأسه ، فقال :

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط * إذا حلف الأيمان بالله برت
لقد حلقتونا منا غداً فأكناها * عنا قيد كرم أينعت فأسبطرت^(١)
بظل العذارى حين تخلق لي * على عجل يلقطنها حين جرت^(٢)

أخبرني محمد بن عبد الرحمن عن عمه عن بعض بني كلاب قال :

أخذتني منا مع بعض فتيات الحى ، فخلق رأسه فقال :
يا لمتي ولقد خلقت جميلة * وكرمت حين أصابك الجلمان^(٣)
أمتت زوى الناظرين وأصبحت * قصصاً تكون فواصل المرجان^(٤)^(٥)

١٢٢
٧

أخبرني وكيع قال حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال حدثنا
أبو محمد قال :

كان ليزيد بن الطثرية أخ يقال له تور أكبر منه ، فكان يزيد يُغير على ماله
ويُثقله ، فيثقله تور لمحبه إياه . فقال يزيد في ذلك :

(١) اسبطرت : طالت وامدت . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « محمد بن
عبد الرحمن » وهو تحريف . إذ أن محمداً هذا هو محمد بن الحسن بن دريد ، وقد تقدمت روايته في السند
السابق وفي غيره عن عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول :
« حلقت » بالحاء المهملة . (٤) القصص (بالتحريك) : ما قص من الشعر .
(٥) في ب ، س : « تفوق » .

نُفِيسٌ عَلَى تَوْرٍ وَثُورٌ يَسُرُّنَا * وَثُورٌ عَلَيْنَا فِي الْحَيَاةِ صَبُورٌ
وَذَلِكَ دَأْبِي مَا حَيِّتُ وَمَا مَثَى * لَثُورٍ عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ بَعِيرٌ
وَقِيلَ يَزِيدُ بْنُ الطُّثَرِيَّةِ فِي خِلَافَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ، قَتَلَهُ بَنُو حَنِيفَةَ .

الحرب بين عقيل
وبني حنيفة ومقتل
يزيد وما رثاه
به الشعراء

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَلِيحٍ الْأَخْفَشُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَابْنِ الْكَلْبِيِّ،
وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَوَّاحِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ :

أَغَارَتْ بَنُو حَنِيفَةَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ جَارُهُمْ؛
فَقُتِلَ الْقُشَيْرِيُّ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَأُطْرِدَتْ إِبِلٌ مِنَ الْعُقَيْلِيِّينَ، فَأَتَى الصَّرِيحُ عُقَيْلًا
فَلِيَحِقُوا الْقَوْمَ فَقَاتَلُوهُمْ فَقَتَلُوا مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ رَجُلًا وَعَقَرُوا أُمَاسًا ثَلَاثَةً مِنْ خَيْلِ
حَنِيفَةَ وَانْصَرَفُوا، فَلَبِثُوا سَنَةً . ثُمَّ إِنْ عُقَيْلًا انْحَدَرَتْ مِنْتَجِعَةً مِنْ بِلَادِهَا إِلَى بِلَادِ
بَنِي تَيْمٍ، فَذَكَرَ لِحَنِيفَةَ وَهُمْ بِالْكُوكِبَةِ وَالْقِيَصَافِ، فَغَزَتْهُمْ حَنِيفَةُ، وَحَذِرَ الْعُقَيْلِيُّونَ
وَأَتَتْهُمْ النَّدَرُ مِنْ تَمِيمٍ فَانْكَشَفُوا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ؛ فَلَبَّغَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَتَلَهَّفُوا عَلَى
بَنِي حَنِيفَةَ، فَجَمَعُوا جَمْعًا لِيَغْزَوْا حَنِيفَةَ، ثُمَّ تَشَاوَرُوا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَغْزُوا قَوْمًا

(١) قَالَ ابْنُ خُلِكَانٍ فِي تَرْجُمَةِ يَزِيدِ بْنِ الطُّثَرِيَّةِ : « وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرِ الْبَلَاذَرِيِّ

- فِي كِتَابِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ، مَعْدُ ذِكْرِ مَقْتَلِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيِّ الْحَكِيمِ »
وَوَقَائِعُ جَرَتْ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً ، فَكَانَتْ فِي أَشَاءِ ذَلِكَ وَقْعَةٍ قَتَلَ فِيهَا الْمُدَلَفُ بْنُ إِدْرِيسَ
الْحَنْفِيَّ وَقَتَلَ مَعَهُ يَزِيدُ بْنُ الطُّثَرِيَّةِ الْمَذْكُورَ عَلَى قَرِيْبَةٍ يُقَالُ لَهَا الْعُلُجُ » ثُمَّ قَالَ : « وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ
الْمَذْكُورُ فِي هَذِهِ الرَّوَاةِ أَنَّ الرَّايَةَ كَانَتْ مَعَ يَزِيدَ بْنِ الطُّثَرِيَّةِ ، فَلَمَّا قَتَلَ الْمُدَلَفُ وَهَرَبَ أَصْحَابُهُ ثَبَتَ
يَزِيدُ بْنُ الطُّثَرِيَّةِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ جَبَةٌ خَرَفَتْ ثَبَتَتْ فِي عَشْرَةِ (بَصَمَ الْعَيْنَ وَقَتَعَ الشَّيْنَ وَالرَّاءَ) مِثْرَ فُضْرَةٍ مِنْ
حَنِيفَةَ حَتَّى قَتَلُوهُ . » ثُمَّ اسْتَبْطَأَ ابْنُ خُلِكَانٍ أَنَّ قَتْلَ يَزِيدَ بْنِ الطُّثَرِيَّةِ كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَقِبَ مَقْتَلِ الْوَلِيدِ
ابْنِ يَزِيدَ . ثُمَّ قُلَ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ قَوْلُهُ فِي أَوَّلِ دِيْوَانِ يَزِيدَ الَّذِي جَمَعَهُ مِنْ شِعْرِهِ أَنَّهُ قَتَلَ فِي خِلَافَةِ
بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَقَالَ : وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ . (٢) طَرَدَ الْإِبِلَ : سَاقَهَا ، وَالْمَطَاوِعَ لَهُ أَطْرَدَتْ الْإِبِلَ .
(٣) الصَّرِيحُ : الْاسْتِغَاثَةُ . (٤) لَمْ تَجِدْ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ فِي مَجَامِيزِ الْبُلْدَانِ .

في مَنَازِلهم ودُورهم فيتحصنُوا دونكم ويمتنعوا منكم، ولا نأمنُ أن يفضحوكم، فاقاموا بالعقيق . وجاءت حنيفةُ غازیةً كُتباً لا تمتعها حتى وقعت بالفلج، فنطير الناس، ورأس حنيفةً يومئذ المندلف، وجاء صريحُ كعب الى أبي لطفة بن مسلم العُقيلي وهو بالعقيق أمير عليها، فضاق بالرسول ذرعاً وأتاه هوً شديد، فأرسل في عُقيل يستمدها؛ فأتته ربيعة بن عُقيل وقُشير بن كعب والحريش بن كعب وأفناء خفاجة، وجاش اليه الناس؛ فقال : إني قد أرسلتُ طليعةً فانتظروها حتى تجمي . ونعلم ما تُشير به . قال أبو الجراح : فأصبح صُبحُ ثالثةٍ على فرس له يَتَيْف : أعز الله نصركم وأمتعنكم ! اصبروا راشدين فلم يكن بأسٌ ؛ فانصرف الناس؛ وصار في بني عمه ورَهْطه ذنبةً . وإنما فعل ذلك لتكون له السمعة والذكر . فكان فيمن سار معه القحيف بن حير ويزيد بن الطثرية الشاعران؛ فساروا حتى واجهوا القوم، فواقمهم فقتلوا المندلف، رَمَوْه في عينه، وسَبَّوا وأسروا ومثلوا بهم وقطعوا أيدي اثنين منهم وأرسلوها الى أَيْمَامَة وصنعوا ما أرادوا . ولم يُقتل من كان مع أبي لطفة غير يزيد بن الطثرية، نَسِب ثوبه في جِدَلٍ من عَشْرَةٍ فانقلب، وخبطه القومُ فقتل . فقال القحيف يرثيه :

أَلَا تَبْكِي سَرَاةَ بَنِي قُشَيْرٍ * عَلَى صِنْدِيدِهَا وَعَلَى قَنَاهَا
فَإِنْ يُقْتَلُ يَزِيدُ فَقَدْ قَتَلْنَا * سَرَاتَهُمُ الْكُهُولُ عَلَى لِحَاهَا
أَبَا الْمَكْشُوحِ بَعْدَكَ مَنْ يُحَايِي * وَمَنْ يُزِيحُ الْمِطْيَ عَلَى وَجَاهَا

- (١) جاش اليه الناس : ساروا اليه ليلا . (٢) كانت العبارة في الأصل « ما تشير » .
(٣) كذا في شرح القاموس (مادة نجف) . وفي ب، س : « القحيف بن حير » . بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . وفي سائر الأصول « المحف بن حير » وهو تحريف . (٤) كذا في تحريد الأغاني . وفي الأصول : « وتصنعوا ما أرادوا » وهو تحريف . (٥) الجدل : أصل الشجرة . والعشرة : شجرة من الغضاه وهي من كبار الشجر ذات صمغ حلوى ورق عريض .

وقال الفُحَيْفُ أيضا يرثيه :

إِنْ تَقْتُلُوا مَا شَهِدَا صَارَا * فَقَدْ تَرَكَمَا مِنْكُمْ جَمَازَا
عَشْرِينَ لَمْ يَدْخُلُوا الْمَقَابِرَا * قَتَلَى أَصِيبَتْ قَعَصَا نَحَا^(١)
نَعْمَا تَرَى أَرْحَلَهَا شَوَاغِرَا^(٢) *
١٠

وهذه من رواية ابن حَبِيبَ وحده. وقال الفُحَيْفُ أيضا ولم يَرَوْهَا إِلَّا ابْنُ حَبِيبَ :

يَا عَيْنُ بَنَى هَمَلًا عَلَى هَمَلٍ * عَلَى يَزِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ حَمَلٍ
* قَتَالَ أَبْطَالَ وَجَرَّارَ حُلَلٍ *

قال : ويزيد بن حَمَلٍ قُشَيْرِيٌّ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ أَيْضًا . وقالت زَيْنَبُ بِنْتُ الطُّغْرِيَّةِ
تَرَى أَحَاها يَزِيدُ - وعن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الْأَبْيَاتَ لِأُمِّ يَزِيدَ، قال : وهى من
الأَزْدِ . ويقال : إِنَّا لَوَحِشِيَّةُ الْحَرَمِيَّةِ - :

أَرَى الْأَثَلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُحَاوِرِي * مُقِيًّا وَقَدْ عَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلٌ - وَلَا رَهْلٌ لَبَّأَتْهُ وَبَادِلُهُ^(٣)
فَتَى لَا تَرَى قَدْ الْقَمِيصَ بِحَضْرِهِ * وَلَكِنَّمَا تَوَهَّى الْقَمِيصَ كَوَاهِلُهُ
إِذَا نَزَلَ الصَّيْفَانُ كَانَتْ عَدَوْرًا^(٤) * عَلَى الْحَى حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَايِلُهُ
بِسَرِّكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ طَالِمًا * وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
١٥

(١) القصص (بالفتح والتحريك) : القتل المحمل والموت الروحى ، يقال : مات فلان قصصا إذا
أصانته صرعة أرومية مات مكانه . (٢) كذا فى أكثر الأصول ولله : «نمعى» جمع نعم كرس
وزمى . ومع الرجل رما واتممح ، وذلك ملحوظ فى الميت بحلاء . وفى س : «معا» بالفاء .
وشواعر : مرموعات . (٣) التآدل : جمع أداة وهى الخيمة بين العنق والرقبة .

(٤) العدور : السبي الخلق القليل الصرعىما يريد وماهم به . والمراحل : جمع مرحل وهو القدر .
واستقلها : انتصاها على الأناق . وصعته بسوء الخلق والتشدد فى الأمر وانتهى حتى تصب المراحل
وتبها الطالع للصيفان ثم يعود الى حلقه الأزل . (٥) فى اللسان : «يميك مطلوما ويحبك طالمًا»
و يريد بقوله . «رصيك طالمًا ألك إن طليت مطولبت بطهلك حاك ومعك مك» .

إذا جَدَّ عند الحَدِّ أرضاك جُدُّه * وذو باطلٍ إن شئتَ أَهْكَ باطلُهُ^(١)
 إذا القومُ أمَّوا بَيْتَه فهو عامِدٌ * لأفضَلِ ما أمَّوا له فهو فاعِلُهُ^(٢)
 مضى وورثاه دَرِيسٌ مُفَاضَةٌ * وأبيضٌ هِنْدِيًّا طويلاً حائلُهُ^(٣)
 وقد كان يَحْيَى المَهِجَرِينَ بسيفه * ويبلغُ أَقْصَى شَجَرَةِ الحَيِّ نائلُهُ^(٤)
 فَمَنْ ليس لابنِ العم كالدُّنْبِ إن رأى * بصاحبه يوماً دَمًّا فهو آكِلُهُ^(٥)
 سَيِّئُ كَيْفِهِ مولاة إذا ما تَرَفَّعت * عن الساقِ عِد الرَّوْع يوماً ذَلَّادُهُ^(٦)
 الدُّنْبُلُ : هُذْبُ الثِيَابِ .

وقد أخبرنا الحَرَمِيُّ عن الرِّبْرِ عن عمر بن إبراهيم السَّعْدِيِّ عن عباس بن عبد الصمد قال :

قال هشام بن عبد الملك للْعَجِيرِ السُّلُويَ : أَصْدَقْتَ فِيمَا قُلْتَ فِي ابْنِ عَمِّكَ ؟^(٧)
 قال : نعم يا أمير المؤمنين ، أَلَا إِنِّي قُلْتُ :
 فَمَنْ قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَتَصَائِلُ * وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَأَبَاجِلُهُ^(٨)

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر الأصول : « عِد الظلم » . (٢) رواية ديوان الحماسة : « لأحس ما طوبا به ... الخ » . (٣) الدريس : الخلق من الدروع وغيرها . والمصاصة : الدرع الواحدة . وأبيض يعني سيما . وحمله طويل الخائل لطول قوائمه . يريد : أنه أهدق ماله فيما شرله حدا فلم يكن إرضه إلا ما ذكر من السلاح . (٤) المحجر : الحرم وما يجمع القوم . ورواية هذا الشطر في الحماسة . (٥) وقد كان يروى المشرق تكمة *
 يريد أنه كان شديد النكاية في الأعداء . (٦) المحرة (بالفتح) : الحاجة .

(٦) في الأصول : « الدلدال » زيادة ألف ولم يقف عليها في كتب اللغة ، وإنما واحد الدلدال ذلدل وذلدلة . (٧) كذا في ترجمة العجير السلوي (ح ١١ ص ١٥٣ طبع بلاق) . وفي الأصول : « في ابن عمر » وهو محريف . (٨) الأناحل : جمع أحمل ، وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل : هو في باطن الدراع .

فذكر هذا البيت وحده ونسبه الى العَجِير السُّلَوِيّ من الأبيات المنسوبة الى أخت
يزيد بن الطُّثَرِيَّة أو الى أُمّه وأتى بأبيات أخر ليست منها ، وسيذكر ذلك في أخبار
العَجِير مشروحاً إن شاء الله تعالى .

ومما يُغْنِي فيه من شعر يزيد بن الطُّثَرِيَّة قوله :

صوت

بنفسى مَنْ لا بدَّ أُنَى هاجِرُهُ * ومن أنا فى الميسور والعُسِر ذاكِرُهُ
ومن قد رماه الناسُ بى فأتقاهم * ببغضى إلّا ما يُجِبُّ ضمائرُهُ

١٢٤
٧

عروضه من الطويل . غنى فى هذين البيتين عبد الله بن العباس الرِّبِيعى لحنا من
خفيف التقيل بالبنصر . وغنّت فيه عَرِيبٌ وفى أبيات أضافها اليها لحناً من خفيف
التقيل الأول آخر . وغنّت عَلِيَّة بنت المهديّ فيها خفيف رَمَلٍ . وذكر الهِشامُ
أن لإبراهيم فيها لحناً مأخوذاً . والأبيات المُضَافَةُ :

بنفسى من لا أخيرُ الناسُ بأسمه * وإن حملتِ حَقْدًا على عَشائرُهُ
بأهلى ومالى من جلبتُ له الأذى * ومن ذكره متى قريبٌ أسامرُهُ
ومن لو جرت شَحَاءٌ بينى وبينه * وحاوَرَنِى لم أدر كيف أحاورُهُ

صوت

من المائة المختارة

شأنك المنازلُ بالأبرقِ * دوارس كالعين فى المُهرِقِ
لآلٍ جميلة قد أخَلَّتْ * ومهما يَطلُّ عهدُهُ يُخلِّقِ
إن يُقِلَّ الناسُ لى عاشِقٍ * فأين الذى هو لم يعشِقِ
ولم يَبِكْ نُفُوزًا على عَبرَةٍ * بداء الصَّبَابَةِ والمَعْلَقِ

١٥

٢٠

شأنك : بَمُدَّتْ عَنْكَ . والشَّوْ : البعد . يقال : جرى الفرسُ شَاوًا ، يريد طَلَقًا .
والمُهَرَّق : الصَّحيفة ، والجمع المَهَارِق . يريد أن الدار قد بَقِيَتْ منها طرائقُ
كالصَّحف وما فيها .

الشعر للأحوص . والفضاءُ بجميلة ، ولحنُها المختار خفيفٌ رملٍ بالوسطى^(١) عن
إسحاق . وفيه لَعَطَرٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالخنصر في مجرى الوسطى . وفيه لمعبد خفيفٌ
ثَقِيلٌ عن حَبَش . وفيه رملٌ يقال : إنه لفريدة ، ويقال : إنه لمالك . وقيل :
إن الثَّقِيلَ الأوَّلَ لابن عائشة . وذكر عمرو بن بامة أن خفيف الرمل لَعَطَرٌ أيضًا .

(١) في ب ، س : «الوسطى في محراها عن إسحاق» .

ذكر جميلة وأخبارها

هـ هي جميلة مولاة بنى سليم ثم مولاة بطن منهم يقال لهم بنو بهز، وكان لها زوج من موالى بنى الحارث بن الخزرج، وكانت تنزل فيهم، فغلب عليها ولاء زوجها، فتبيل: إنها مولاة للأَنْصار، تنزل بالسَّخْع وهو الموضع الذى كان ينزله أبو بكر الصديق؛ ذكر ذلك إبراهيم بن زياد الأنصارى الأُموى السَّعْدِي. وذكر عبد العزيز بن عمران أنها مولاة للخُجَّاج بن عِلَاط السُّلَمَى. وهى أصل من أصول الغناء، وعنها أخذ معبد وابن عائشة وحَبَابَةُ وسَلَامَةُ وعقيلة العَقِيْقِيَّة والشَّامِسِيَّان خُلْدَةُ ورُيْحَةُ. وفيها يقول عبد الرحمن بن أَرْطَاة :

ولا. جميلة وشعر
عبد الرحمن بن
أرطاة فيها

صوت

- ١٠ إِنْ الدَّلَالَ وحَسَنَ الغِنَا * وَسَطَ بيوتِ بنى الخَزْرَجِ
وتلكم جميلة زَيْنُ النساء * إذا هِىَ تَزْدَانُ لِلخَزْرَجِ
إذا جِئْتَهَا بَدَلَتْ وَدَّهَا * بوجه مُنِير لها أَبْلَجِ
الشعر لعبد الرحمن بن أَرْطَاة. والغناء لما لك خفيف ثَقِيل أول مطلق فى مجرى الوسطى، ويقال: فيه للدَّلَالِ وجميلة لحنان.

١٢٥
٧

- ١٥ أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبى جعفر القُرَشِيّ عن
المُحَرِّزِيّ قال: ^(٢)

كانت أعلم خلق
الله بالغناء

كانت جميلة أعلم خلق الله بالغناء، وكان معبد يقول: أصل الغناء جميلة وفرعُه نحن، ولولا جميلة لم تكن نحن مُغَنِّين.

(١) السَّخْع (بالهم وضمين): موضع قرب المدينة. (٢) و ح: «المحرزى» بالخاء المعجمة.

قال إسحاق وحدثني أيوب بن عبيدة قال حدثني رجل من الأنصار قال : كيف تعلت الغناء

سُئِلَتْ جميلة : أُنِيَ لَكَ هَذَا الْغَنَاءُ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا هَامٌ وَلَا تَعْلِيمٌ وَلَكِنِّي
أَبَا جَعْفَرَ سَائِبَ خَائِرَكَ لَنَا جَارًا وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يَغْنَى وَيَضْرِبُ بِالْعُودِ فَلَا أَفْهَمُهُ ،
فَأَخَذْتُ تِلْكَ النَّغَمَاتِ فَبَنَيْتُ عَلَيْهَا غَنَائِي ، بِفَاءِ أَجُودَ مِنْ تَأْلِيْفِ ذَلِكَ الْغَنَاءِ ، فَعَلِمْتُ
وَأَلْقَيْتُ ، فَسَمِعَنِي مَوَالِيَاتِي يَوْمًا وَأَنَا أَغْنِي سِرًّا فَفَهِمْتَنِي وَدَخَلَنِي عَلَى وَقُلْنِ : قَدْ عَلِمْنَا
فَمَا تَكْتُمِينَا . فَأَقْسَمَنِي عَلَى ، فَرَفَعْتُ صَوْتِي وَغَنَيْتُهُنَّ بِشَعْرِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى :

وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا لَأَهْجَيْتَ لِي طَرَبًا * إِنَّ الْمَحَبَّ بِيَعُضُ الْأَمْرَ مَعْذُورٌ
لَيْسَ الْمَحَبَّ بَيْنَ إِنْ شَطَطَ غَيْرُهُ * هَجْرُ الْحَبِيبِ فِي الْمِجْرَانِ تَغْيِيرُ

صوت

نَامَ الْحَيَّ فَنَوُمُ الْعَيْنِ تَعْدِيرُ * مِمَّا أَذْكَرْتُ وَهُمْ النَّفْسُ مَذْكَورُ
ذَكَرْتُ سُلَيْمَى وَمَا ذِكْرِي بِرَاجِعِهَا * وَدُونَهَا سَبَسَبَ يَهْوِي بِهِ الْمَوْرُ

— الشعر لزُهَيْر . وَالْغَنَاءُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بِجَمِيلَةٍ فَقَطْ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَشٍ —
فَإِذَا ظَهَرَ أَمْرِي وَشَاعَ ذِكْرِي ، فَقَصَصْتُ النَّاسَ وَجَلَسْتُ لِلتَّعْلِيمِ ؛ فَكَانَ الْجَوَارِي
يَتَكَوَسَّنِي ^(٥) ، فَرَبَّمَا أَنْصَرَفَ أَكْثَرُهُمْ وَلَمْ يَأْخُذْنَ شَيْئًا سِوَى مَا يَمَعْنِي أَطَارِحُ لَغَيْرِهِمْ ،
وَلَقَدْ كَسَبْتُ لِمَوَالِيٍّ مَا لَمْ يَحْطُرْ لَهُنَّ بِيَالٍ ، وَأَهْلُ ذَلِكَ كَانُوا وَكُنْتُ .

- (١) مَوَالِيَاتِي : هَوَاجِعُ الْمَجْع ، كَهَوَاحِاتٍ . (٢) فِي ب ، س : « كُنْ » .
(٣) تَعْدِيرُ : قَلِيلٌ . وَفِي ب ، س : « تَقْرِيرٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) الْمَوْرُ : الْعِبَارُ الْمُرْتَدَّةُ ،
وَقِيلَ : التَّرَابُ تَبِيرُهُ الرِّيحُ . (٥) يَتَكَوَسَّنِي وَتَبَرَّاجُنْ حَوْلِي . صَمِيحٌ
« تَكَوَسَّ » مَعْنَى « تَكْتَفٍ » تَعْدِي تَعْدِيَةً ، إِذَا الْمَوْجُودُ فِي كَتَبِ الْفَقَةِ أَوْ التَّكْلَاسِ التَّرَاحِمَ وَالْتَّرَاكِمَ ،
مَهْوَمٌ مَعْلُولٌ لَازِمٌ ؛ يُقَالُ : تَكَوَسَّ النَّحْلُ وَالشَّعْرُ وَالْمَشْبُ إِذَا كَثُرَ وَالتَّفُّ ، وَتَكَوَسَّ النَّبْتُ إِذَا التَفَّ
وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

إجماع الناس على
تقدمها في العناء

وحدثني أبو خليفة قال حدثني ابن سَلَام قال حدثني مَسْلَمَةُ بن محمد بن
مَسْلَمَةَ الثَّقَفِيّ قال :

كانت جميلةً مَنْ لَا يُشْكُ في فَضِيلَتِهَا في الْغَنَاءِ ، وَلَمْ يَدَّعِ أَحَدٌ مَقَارَبَتَهَا في ذَلِكَ ،
وَكُلُّ مَدَنِيٍّ وَمَكِّيٍّ يَشْهَدُ لَهَا بِالْفَضْلِ .

قال إسحاق وحدثني هشام بن المُرَيَّة المدنيّ قال حدثني جرير المدنيّ — قال
إسحاق : وكانا جميعاً مَغْنِيَيْنِ حاذِقَيْنِ شَيْخَيْنِ جَلِيلَيْنِ عالِمَيْنِ ظَرِيفَيْنِ ، وَكَانَا قَدْ أَسْنَأْ ،
فَأَمَّا هِشَامُ فَبَلَغَ الثَّمَانِينَ ، وَأَمَّا جَرِيرٌ فَلَا أَدْرَى — قال جرير :

وَقَدْ أَبْنُ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيضُ وَسَعِيدُ بْنُ مِسَجَحٍ وَمُسْلِمُ بْنُ مُحَرِّزِ الْمَدِينَةِ لِبَعْضٍ مِنْ
وَقَدُوا عَلَيْهِ ، فَاجْمَعِ رَأْيَهُمْ عَلَى التَّرْوَلِ عَلَى جَمِيلَةٍ مَوْلَاةٍ بَهِيٍّ ، فَتَزَلُّوا عَلَيْهَا . فَخَرَجُوا يَوْمَا
إِلَى الْعَقِيقِ مَتَزَهِّينَ ، فَوَرَدُوا عَلَى مَعْبَدٍ وَابْنِ عَائِشَةَ بَخَسُوا إِلَيْهَا فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ، ثُمَّ
سَأَلَ مَعْبَدُ بْنُ سُرَيْجٍ وَأَصْحَابَهُ أَنْ يَعْضُوا عَلَيْهِمْ بَعْضُ مَا أَلْفُوا . فَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ :
إِنَّ لِقَوْمٍ أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً وَلَكِنْ أَيْضًا يَا أَبَا عَبَادَ ، وَلَكِنْ قَدْ أَجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ عِلْمَاءُ مَكَّةَ ،
وَأَنَا وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَلْيَعْمَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَوْتًا سَاعَتَهُ ثُمَّ يَغْنِّ بِهِ . قَالَ
مَعْبَدُ : يَا بَنَ عَائِشَةَ ، قَدْ أَعْجَبَنِيكَ نَفْسُكَ حَتَّى بَلَّغْتَنِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةَ ! . قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ :
أَوْغَضِبْتِ يَا أَبَا عَبَادَ ! لِمَ لَمْ أَقُلْ هَذَا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَقَصَّصَكَ فَإِنَّكَ لَأَنْتَ الْمُفَادُ
مِنْهُ . قَالَ مَعْبَدُ : أَمَّا إِذَا قَدْ اخْتَلَفْنَا وَأَصْحَابُنَا الْمَكِّيُّونَ سَكَوْتُ فَلْنَجْعَلْ بَيْنَنَا حِكْمًا .

١٢٦
٧

قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ : إِنَّ أَصْحَابَنَا شُرَكَاءُ فِي الْحُكُومَةِ . قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : عَلَى شَرِيطَةٍ ؛
قَالَ : عَلَى أَنْ يَكُونَ مَا نَقَعَتْ بِهِ مِنَ الشَّعْرِ مَا حُكِّتَ فِيهِ أَمْرَأَةٌ . قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ

وَمَعْبَد : رَضِينَا، وَهِيَ أُمُّ جُنْدَب . فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى الْاجْتِمَاعِ فِي مَثَلِ جَمِيلَةَ مِنْ فَيْدٍ .
فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَ آبَنُ عَائِشَةَ : مَا تَرَى يَا أَبَا عِبَاد ؟ قَالَ : أَرَى أَنَّ يَتَدَيُّ أَصْحَابُنِي
أَوْ أَحَدُهُمْ . قَالَ آبَنُ سُرَيْجٍ : بَلْ أَنْتُمْ أَوَّلَى . قَالَا : لَمْ نَكُنْ لِنَفْعَلْ . فَأَقْبَلَ آبَنُ
سُرَيْجٍ عَلَى سَعِيدِ بْنِ مَسْجَعٍ فَسَأَلَهُ أَنْ يَتَدَيَّ فَأَبَى . فَأَجْمَعَ رَأْيُ الْمَكِّيِّينَ عَلَى أَنَّ
يَتَدَيُّ آبَنُ سُرَيْجٍ . فَغَيَّيَ آبَنُ سُرَيْجٍ :

صوت

ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ * وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ
خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ * أَقْصُ^(١) لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعْدَّبِ
فَأَنْتَكَ إِنِّي تُظِرَّانِي سَاعَةً * مِنَ التَّهَرُّبِ تَتَّقَنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبٍ
أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا * وَحَدَّثْتُ بِهَا طَيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيِّبْ
— الشَّعْرَ لَأَمْرِي الْقَيْسِ . وَلَا بَنُ سُرَيْجٍ فِيهِ لَحْنَانٌ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
الْوَسْطَى، وَخَفِيفٌ رَمِلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى جَمِيعًا عَنْ إِسْحَاق —
وَفَغَى مَعْبَد :

صوت

قَلِيلٌ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ * أَشْتِ وَأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ^(٣)
عَلَوْنَ^(٤) بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةٍ * يَكْرَمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَنْتَةِ يَثْرِبِ^(٤)

(١) فِي الْأَصُولِ هُنَا : « أَقْصَى » . وَفِي شَرْحِ دِيَوَانِهِ : « لِقَصَى حَاجَاتِ » . (٢) يَلَاظِحُ
أَنَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَاتِ مِنْ شِعْرِ طَلْقَةِ الْمَعْلِ وَهُوَ مُطْلَعٌ قَصِيدَةٌ لَهُ . (٣) الْمُحْصَبُ :
مَوْضِعٌ رَمِي الْجَارِ بِمَكَّةَ . (٤) عَلَوْنَ : يَعْنِي الطَّلَاعُ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْإِبِلَ الَّتِي تَحْمِلُ الطَّلَاعُ ، يَعْنِي
عَلَوْنَ بِالْخُدُورِ الَّتِي فِيهَا ثِيَابٌ أَنْطَاكِيَّةٌ أَيْ عَمِلَتْ بِأَنْطَاكِيَّةٍ . وَالْعَقْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ . وَالْجُرْمَةُ : مَا حَرَّمَ مِنَ
الْبَسَرِ . شَبَّهَ مَا عَلَى الْإِبِلِ مِنَ الْأَلْوَانِ بِالسَّرِّ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ . وَالْجَنْتَةُ : الْبَسْتَانُ . يَرِيدُ يَحْمِلُ الْمَدِينَةَ .

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَحْلَةٍ * وَآخَرُهُمْ جَارِعٌ تَجَدَّ كَبْكَبِ^(١)
 فَعَيْنَاكَ غَرَبًا جَدُولٌ فِي مُقَاضَةٍ * كَمَرَّ خَالِيحٌ فِي سَنِيجٍ مُثَقِّبِ^(٢)
 وَفَتَى ابْنِ مَسْجَحٍ :

صوت

وَقَالَتْ فَإِنْ يُخْلَ عَلَيْكَ وَيُمْتَلَلْ * يَسُوكَ وَإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَنْدَرِبِ^(٣)
 وَإِنَّكَ لَمْ يَقْخَرْ عَلَيْكَ كَفَانِحِرِ^(٤) * ضَعِيفٌ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبِ
 وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةً عَاشِقِي * بِمِثْلِ بُكُورٍ أَوْ رَوَاجٍ مُؤَقَّبِ^(٥)

- (١) بطن نخلة . موضع على ليلة من مكة . والحارح : القاطع ، يقال : حرحت الوادي أى قطعتنه .
 وكسبك هو الحل الأحمر الذى يجعله حلف طهره إذا وقعت مع الامام بصره . (٢) كذا فى ديوان
 امرئ القيس (مسحة مخطوطة مخطوطة . دار الكتب المصرية تحت رقم ١٥ أد ش) . وفى الأصول :
 « مصوب » وهو تخريف . والعرب : الدلو الصحة . والمهاضة هاها : الأرض الواسعة . والخليج :
 الحيط الذى يتأثر به المؤلؤ . والسبيح : المؤلؤ . شبه ما يسيل من عيبه بالعربين ، وما يسيل من العرب
 بالمؤلؤ المتأثر . (ع شرح الديوان) . (٣) كل الشعر الماضى ، ما عدا البيت الأول كما تقدم ،
 من قصيدة امرئ القيس . وقد اختلف فى هذا البيت أهو من قصيدة امرئ القيس أم من قصيدة طغمة .
 (راجع كتاب المقاصد الحوية فى شرح شواهد شروح الألفية للامام العيني فقد فصل الكلام فى ذلك) .
 وتندرب . من الدررة وهى التحرة . ومعنى البيت أنه إن تخلى عليك بالوصال واعتل سالك ذلك ، وإن وصلت
 وكشف عراملك كان ذلك عادة لك ودوية . وإمما يريد أنها كانت لا تقطع وصاله كل القطع يجعله
 ذلك على اليأس والسلو ، ولا تفصله كل الوصل فيعود ذلك ويستكثر منه حتى يدعو الى الملل . (ع
 شواهد العيني) . وفى الأصول : « تندرب » بالبدال المعجمة وهو تصحيف . (٤) فى ب ،
 س : كحار . والمعلب (بصيغة المفعول) : الذى من عادته أن يلبس . (٥) المؤوب :
 المرء المتكرر . ويصح أن يكون بالكسر باعتبار أن صاحبه يؤوب فيه أى يردده مع الليل بعد سير
 النهار كله . وهذا البيت من شعر طغمة .

بَادِمَاءَ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا * عَلَى أَلْبَقِ الْكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرِبٍ^(١)
يَفْرُدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُذْفَةٍ * تَفْرُدُ مَيَّاجَ النَّدَامَى الْمُطْرِبِ^(٢)
وَعَنَى ابْنُ عَائِشَةَ :

صوت

وقد اغْتَدَى والطيرُ في وَكْائِهَا * وماءُ النَّدى يَجْرِي على كلِّ مِذْنَبٍ^(٣)
بِمُتَجَرِّدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لِأَحَاهُ * طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْوٍ مُغْرِبٍ^(٤)
إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَأَبْتَلَّ عِطْفُهُ * تقول هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثْنَابِ^(٥)
لَهُ أَطْلَالٌ ظَلَنِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ * وَصَهْوَةٌ عَيْرٍ قَائِمٌ فَوْقَ مَرَقِبٍ^(٦)

١٢٧
٧

- (١) الأدماء: الناقة البيضاء. والحرجوج: الحسيمة الطويلة على وجه الأرض. والقنود: جمع قنود وهو أوداء الرحل. وألبق الكشحين: أبيض الخاصرتين. والإعراب: بياض الأشفار والوجه؛ فالمغرب: الذي تسع عرته حتى تأخذ عيبه وأشعاره. وقيل: الإعراب: بياض الأرواح مما على الخاصرة. أو المغرب الذي كل شيء منه أبيض وهو أفتح البياض. أي ليس يلقه بأعراب. يريد: كأن قنود هذه الناقة على حمار وحشي موصوف بما ذكره بهذا البيت وما بعده لشدة نشاطها. وفي الشطر الأول رواية أخرى أشار إليها شارح الديوان وهي: «بمجرة حرف... الخ». والمجرة: المنطفخة. والحرف: الضامرة. (٢) يفرّد: يطزّب. وسدفة: طائفة من الليل. وميَّاج: وصف من ماح في مشيته يميع ميعا ويمحوجة إذا تجتّر. والندامى: العتيان الذين يتنادمون، الواحد ندامان وتديم. يصف الحمار بأنه يرفع بالأشعار صوته كأنه يطزّب منه. (٣) المذنب: مسيل الماء إلى الرصعة. (٤) المنجرد: القصير الشعر. والأوابد: الوحش. ولاحه: عيره وأهزله وأضناه. والطراد: المطاردة. والهودادى: السوابق المتقدّمت. والشأور: الطلق وهو جرى مرة إلى العاية. والمغزّب: البعيد المدى. (٥) عطفه: ناحيته. وهزير الرّيح: صوتها. والأثاب: شجر للرّيح في أضعاف أعضانه خفيف عظيم وشدة صوت. (٦) الأيطل: الخاصرة. والصهوة: الظهر. والعير: حمار الوحش. وليس في الدواب أحسن موضع لبد من حمار الوحش. وإنما قال: «قائم» لأنه إذا قام تمدد وإذا عدا اضطرب. والمرقب: المكان المرتفع من الأرض.

وغنى ابن مخزوم :

صوت

فَلْيَسُوطِ الْمُحُوبُ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ * وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعِ أَمْرَجٌ مُهْذَبٌ^(١)
 فَادْرِكْ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَنْسِلْ شَدَّهُ * يَمُرُّ تَحْدُرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثْقَبِ^(٢)
 تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا يُمِرُّهُ * كَذَبَ الْبَشِيرِ بِالرِّدَاءِ الْمُهْدَبِ^(٣)
 إِذَا مَا ضَرَبْتُ الدَّفَّ أَوْصَلْتُ صَوْلَةً * تَرَقَّبُ مِنِّي غَيْرَ أَذْنَى تَرَقَّبِ^(٤)

وغنى الغريص :

صوت

أَخَانِقِي لَا يَلْعَنُ الْحَيَّ شَخْصَهُ * صَبُورًا عَلَى الْعِلَالِ غَيْرَ مُسَبِّ^(٥)
 رَأَيْنَا شَيْهًا يَرْتَعِنُ نَحِيلَةً * كَثَنَى الْعَدَارَى فِي الْمَلَأِ الْمُحُوبِ^(٦)

(١) الإلهاب والألوهب : شدة العدو الذي يثير اللهب وهو العيار الساطع كالدهان المرتفع من النار . وللساق درة أى إن حرك بالساق دَرَعْلَ ذلك وزاد في عدوه . والأرحح : الذكر من العام الذي احتلف ريشه في لونه . والمهدب : الشديد العدو . أى إذا زجر أرحح منه الزجر عدا وكندو العظيم .
 (٢) يريد أنه يدرك طريقته من غير جهد ولا مشقة . والحدروف : الدقارة التى يلبس بها الصبيان .
 (٣) هذا البيت والذي بعده من شعر علقمة وهما في وصف ناقته . ويرجع الصمير في « به » الى ذنبها
 الذى وضعه في البيت الذى قبل هذا البيت وهو :

كأن بمخاضها إذا ما تشذرت * عثاكيل قو من صميمة مرطب

وردت البشير أن يلعب للقوم بردائه إذا جاءهم بخير خير . والمهدب : ذو الهدب . شبه حطران الناقة بذنبها ملع اللشير برداء . دى هدب . (٤) الدف : الحب . وترقب : تلحظ السوط بمؤخر عينها من الخوف . وعرا أدنى ترقب أى رقباً شديداً . (٥) هذا البيت والأبيات التى بعده في ديوان علقمة .
 وغير مسبب : غير مسبوب . (٦) شياه : قمر من الوحش . والنخيلة : رملة فيها شجر قد صار لها كالجلل في الثوب . والمحسوب : المصنوع له جيب .

وما أنت أمّ ما ذكّرها ربيّة * تحلّ بإير أو بأكاف شرب^(١)
أطعت الوشاة والمشاة بصرمها * فقد أنهجت حياها للتغضب^(٢)

فقلت جملة : كلّمك بحسن وكلّمك بحيد في معناه ومذهبه . قال ابن عائشة : ليس هذا بمقنع دون التفضيل . فقلت : أما أنت يا أبا يحيى فتضحك التكلّى بحسن صوتك ومشاكلته للفسوس . وأما أنت يا أبا عباد فتنسج^(٣) وحيدك بمجودة تأليفك وحسن نغمتك مع عذوبة غنائك . وأما أنت يا أبا عثمان فلك أوليّة هذا الأمر وفضيلته . وأما أنت يا أبا جعفر مع الخلفاء تصلح . وأما أنت يا أبا الخطّاب فلو قدّمت أحدا على نفسك لقدّمتك . وأما أنت يا مولى العبلات فلو ابتدأت لقدّمتك عليهم . ثم سألوها جميعا أن تغيّبن لحنّا كما غنّوا فغنتهم بيتا لأمرئ القيس وأربعة أبيات لعلّمة وهي :

خيلني مرّا على أمّ جندب * أقصّ لُبانات الفؤاد المعبّد^(٤)
ليالي لا تبلى نصيحة بليّنا * ليالي حلّوا بالسّتار فقرب^(٥)

(١) قوله : وما أنت أمّ ما ذكرها : يوحى منه وينكر عليها تنع هذه المرأة مع بعد دارها . وإير : جبل لبنى خطمان غرق جبل طبر . وشرب : واد في ديار بى ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم في شمال الباطنة . والأكاف : النواحي . (٢) أنهجت : خلقت وبلت . والتغضب : القطع . (٣) أبو يحيى كنية ابن سريج ، وأبو عباد كنية معبد ، وأبو عثمان كنية سعيد بن مسجح ، وأبو جعفر كنية ابن عائشة ، وأبو الخطّاب كنية ابن محرز ، ومولى العبلات لقب الفرير . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « فتسج وحده » وهو تحريف . (٥) كذا في ديوان علقمة . وفي الأصول : « ليلي فلا تبلى » وهو تحريف . (٦) السّتار (على وزن كتاب) : جبل بعلية الجواز . وغرب موضع تلقاءه . وهذا البيت واقع في ديوان علقمة بعد قوله :

ذهبت من المهران في غير مذهب * ولم يك حقا كل هذا التجنب

وهو مطلع القصيدة . يقول لصه : ذهبت من مهران هذه المرأة لك في غير مذهب يحى ، أى لم تهجرك لزجة رايك بها لكن لإدلالا وتجنبا ، ولم يكن تجنبا حقا ، إذ لم تأت إليها ما يوجب التحنب . وقوله : ليلي لا تبلى أى فلت هذا بك زمن المربع إذ كان حيا وحيك متجاورين ، فكأن تجد الصانع وهزّب الوسائل . (راجع شرح ديوان علقمة المجلد للألم الشتمرى) .

مِثْلَهُ^(١) كَأَنَّ أَنْضَاءَ حَلِيهَا * عَلَى شَادِينَ مِنْ صَاحَةِ مُتَرَبِّبٍ
مَحَالٌ كَأَجَازِ الْجَرَادِ وَلَوْ لَوْ^(٢) * مِنَ الْقَلْقَى وَالْكَيْسِ الْمُتَلَوِّبِ
إِذَا أَلَمَ الْوَاشُونَ لِلشَّرِّ بَيْنَنَا * تَبْلَغُ رَأْسَ الْحَبِّ غَيْرُ الْمُكَذِّبِ^(٣)

فكلهم أقرؤا لها وفضلوها . فقالت لهم : ألا أحدثكم بحديث يتم به حسن غنائكم وتمام اختياركم ؟ قالوا : بلى والله . قال الغريص : قد والله فهمته يا سيدي . قالت :
لنك الله يا منخت ! ما أجود فهمك وأحسن وجهك ! وما يلام فيك أبو يحيى إذ عرفته ؛ فهاته حديثا . قال : يا سيدي وسيدة من حضر ، والله لا نطق بجرع منه وأنت حاضرة ، ولك الفضل والعتي . قالت : نازع أمرؤ القيس علقمة بن عبدة الفحل الشعر ؛ فقال له : قد حكمت^(٤) بيني وبينك أمر أنك أم جندب ؛ قال : قد رضيت . فقالت لها : قولا شعرا على روي واحد وقافية واحدة صفا فيه الخليل .
فقال أمرؤ القيس :

خَلِيلٌ مُرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ * أَقْضَ بُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمُعَذِّبِ

(١) المثلة : المكترة اللحم الصامرة الكشح . وأنضاء الخلل : ما دق منه ولطف . يعني قرطيا وفلاطها ولم ين سورا ولا خللا ، لأنه إنما قصد الى تشبيه جيدها وما عليه من الخلل بجيد الشادن .
وصاحه : جبل أحمر بين الزكا والدحول ، وقيل : صاحه هصبتان عظيمتان لها زيادات وأطراف كثيرة ، وهى من عماية (جبل البحرين ضخيم) تلى مغرب الشمس بينهما فرج . (عن معجم ما استعجم للبركي) .
ومتربب : مربي . (٢) المحال : ضرب من الخلل يصاع مقفرا (أى حمززا) على تفتير وسط الجراد . والجلوز : وسط النى . والقلق : ضرب من القلائد المظومة من اللؤلؤ . قال صاحب اللسان :
والظاهر أنها سميت بذلك لقلقتها (أى اضطرابها) . والكيس : حل يصاع مجعوا ثم يحشى طيبا ثم يكبس .
والملوبب : المعطرب بالملا ، وهو نوع من العطر ، وقيل : الملا ب كل عطر مانع . (٣) ألم : أدخل . يقال : ألم بين بنى فلان شررا إذا جناه لهم . وقوله : تبلى رس الحب أى تبلى فى القلب وثبت فيه . والرس : الثابت الراح . وغير المكذب أى غير المنقطع الزائل . (٤) فى ب ، س : « غضارتكم » . (٥) فى الأصول : « حاكمت » .

وقال علقمة :

ذهبت من الهجران في غير مدّهب * ولم يك حقا كل هذا التجنب
 وأنشداها، فغلبت علقمة. فقال لها زوجها : بأى شيء غلبته؟ قالت : لأملك قلت :
 فالسوط ألهوب^(١) وللساق درة * وللزجر منه وقع أهوج^(٢) منعيب
 فجهدت فرسك بسوطك، ومرّيته بساقك وزجرك، وأثبتته بجهدك. وقال علقمة :
 فولّى على آثارهن^(٣) بمحاصب * وعيبة شؤوب من الشدّ ملهب^(٤)
 فأدر كهن ثانيا من عانه * يمزّ كمر الرايح المتحلّب^(٥)

فلم يضرب فرسه بسوط، ولم يمرّه بساق، ولم يتعبه بزجر. فقال ابن عائشة. جعِلَتْ
 فِدَاكِ ! أَنَاذِينَ ! أَن أَحَدْتُ ؟ هَيْه . قال : إِنَّمَا تَرْجُحُ أُمَّ جُنْدَبَ حِينَ
 هَرَبَ مِنَ الْمُتَنَذِرِينَ مَاءَ السَّمَاءِ فَأَتَى جَبَلِي طَيًّا، وَكَانَ مُفَرِّكًا . فَبِئْسَ هُوَ مَعَهَا ذَاتَ
 لَيْلَةٍ إِذْ قَالَتْ لَهُ : قُمْ يَا خَيْرَ الْبَتِيانِ فَقَدْ أَصْبَحْتَ ، فَلَمْ يَقَمْ ؛ فَفَكَّرَتْ عَلَيْهِ فَقَامَ
 فَوَجَدَ الْفَجَرَ لَمْ يَطْلُعْ ، فَجَرَعَ فَقَالَ لَهَا : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَأَمْسَكَتْ . وَأُلْحَ
 عَلَيْهَا فَقَالَتْ : حَمَلَنِي أَمَكُ ثَقِيلُ الصَّدْرِ ، خَفِيفُ الْحَبِيرَةِ ، سَرِيعُ الْإِرَاقَةِ ، بَطِيءُ
 الْإِنْفَاقَةِ . فَعَرَفَ تَصْدِيقَ قَوْلِهَا وَسَكَتَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى عُلْقَمَةَ وَهُوَ فِي خِيَمَتِهِ وَخَلَفَهُ
 أُمُّ جُنْدَبَ ، فَتَذَاكَرُوا الشَّعْرَ ، فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : أَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ ، وَقَالَ عُلْقَمَةُ مِثْلَ
 ذَلِكَ ، فَتَحَاكَمَا إِلَى أُمِّ جُنْدَبَ ، فَفَضَّلَتْ أُمَّ جُنْدَبَ عُلْقَمَةَ عَلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

(١) المنب : الأحق المصوت ، كذا في اللسان واستشهد بالبيت . والمنب أيضا : الذي يمد
 عنقه في المدور . (٢) مري العرس : استخرج جريه . (٣) على آثارهن : يعني القر .
 ومحاصب : يعني بعدو شديد كالخاص من المطر وهو المطيم القطر . والغنية : المطرة التي تحمي . شديدة .
 والثؤيب : أول كل شيء . وحذته . وملهب : مثير للهب من شدة جريه . والهب : العمار الساطع كالذخا
 المرتفع من النار . (٤) الرايح : يعني السحاب الذي يأتي بالعشي ، والسحاب أعز ما يكون
 بالعشي . والمتحلّب : المتساقط المتتابع . (٥) المفرك : الذي تبصه النساء .

فقال لها : بِمَ فَضَّلْتِهِ عَلَى ؟ قالت : فرسُ ابنِ عَبدَةَ أجودُ من فرسك . زجرت وضربت وحركت ساقيك ، وابنُ عَبدَةَ جامدٌ لا مقتدر . فغضب من قولها وطلقها ، وحلف عليها علقمة . فقالت جميلة : ما أحسن مجلسنا لو دام أجمعاًنا ! . ثم دعت بالقداء فأتى باللوان الأظعمة وأنواع من الفاكهة . ثم قالت : لولا شناعة مجلسنا لكان الشراب مُعدّاً ولكنّ الليل بيننا . فلم يزالوا يومهم ذلك بأطيب مجلس . وأحسن حديث . فلما جئهم الليلُ دعت بالشراب ودعت لكل رجلٍ منهم بعود ، وأخذت هي عُوداً فضربت ، ثم قالت : أضربوا فضربوا عليها بضرب واحد ، وغنّت بشعر امرئ القيس :

أَذْكُرْتَ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعودَا * فهاج التَّدَكُّرُ قَلْبًا عَمِيدَا
تَدَكَّكِرْتَ هَنَدًا وَأَتْرَابَهَا * وَأَيَّامَ كُنْتَ لَهَا مُسْتَقِيدَا^(٣)
وَيُجْجِكُ اللَّهُوُ وَالْمُسْمِعَاتُ * فَاصْبَحْتَ أَزْمَعْتَ مِنْهَا صُدُودَا
وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ * فَأَوَجَّهَنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَا^(٤)

فاسمع السامعون بشيء أحسن من ذلك . ثم قالت : تَفَنَّنُوا جميعاً بلحن واحد ، ففَنَّنُوا هذا الشعر والصوت بعينه كما غنّته . وعلم القوم ما أرادت بهذا الشعر ، فقال ابن عائشة : جِلْتُ فِدَاكِ ! زجو أن يدوم مجلسنا ، ويؤثّر أصحابنا المُقَامَ بالمدينة فنواسيهم من كل ما تملكه . قال أبو عَبدَ : وكيف بذاك ! . فباتوا بأنعم ليلةٍ وأحسنها . قال إسحاق قال أبي قال لي يونس : قال أبو عَبدَ : لا أعرف يوماً واحداً منذُ عَقَلْتُ ولا ليلةً عند خليفة ولا غيره مثل ذلك اليوم ، ولا أحسبه

١٢٩
٧

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « مقتدر » بالعين المعجمة . وكلاهما غير واضح .

(٢) تزد : لولا شهرة مجلسنا ورجح الأحذرة عنه . (٣) استفادله : أعطاه مقاداة أى أطاعه

ودل له . (٤) أوجهه : شرفه وجعله وجبها .

يكون بعدُ . قال يونس : ولا أدركنا نحن مثل ذلك اليوم ولا بلغنا . قال إسحاق : ولا أنا ، ولا أحسب ذلك اليوم يكون بعدُ .

زارها عبد الله بن
جعفر خضرفت من
عندها وأقبلت عليه
تلاطفه

وحديثي أبي قال حدثنا يونس قال قال لي أبو عبيد :

- أَتَيْتُ جَمِيلَةَ يَوْمًا وَكَانَ لِي مَوْعِدٌ ظَنَنْتُ أَنَّ سَبَقْتُ النَّاسَ إِلَيْهَا ، فَإِذَا جُلُوسُهَا غَائِبٌ ، فَسَأَلْتُهَا أَنْ تُعَلِّمَنِي شَيْئًا ، فَقَالَتْ لِي : إِنَّ غَيْرَكَ قَدْ سَبَقَكَ وَلَا يَجُودُ تَقْدِيمُكَ عَلَى مَنْ سَوَاكَ . فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِلَى مَتَى تَفْرُغِينَ مَعِيَ سَبَقِي ! قَالَتْ : هُوَ ذَلِكَ ، الْحَقُّ يَسْعُوكَ وَيَسْعُهُمْ . فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ — وَإِنَّهُ لِأَوَّلُ يَوْمٍ رَأَيْتُهُ وَآخِرُهُ وَكُنْتُ صَغِيرًا كَيِّسًا ، وَكَانَتْ جَمِيلَةُ شَدِيدَةَ الْفَرْحِ — فَقَامَتْ وَقَامَ النَّاسُ ، فَتَلَقَّيْنَاهُ وَقَبِلْتُ رِجْلَيْهِ وَبَدَيْتُهُ ، وَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ عَلَى كَوْرٍ لَهَا وَتَحَوَّقَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ ، وَأَشَارَتْ إِلَيَّ مِنْ عِنْدِهَا بِالْأَنْصُرَافِ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَغَمَزْتَنِي أَنْ لَا أَبْرَحُ فَأَقُتُ . وَقَالَتْ : يَا سَيِّدِي وَسَيِّدَ آبَائِي وَمَوَالِي ، كَيْفَ نَشِطْتَ إِلَى أَنْ تَقِلَّ قَدَمُكَ إِلَى أَمَتِكَ ؟ قَالَ : يَا جَمِيلَةُ ، قَدْ عَلِمْتُ مَا آلَيْتِ عَلَى فَيْسِكَ أَلَّا تَقْنِي أَحَدًا إِلَّا فِي مَنَازِلِي ، وَأُحِبُّتُ الْإِسْتِمَاعَ وَكَانَ ذَلِكَ طَرِيقًا مَادًّا فَسِيحًا . قَالَتْ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! فَاِنَا أَصِيرُ إِلَيْكَ وَأُكْفِّرُ . قَالَ : لَا أَكَلِّفُكَ ذَلِكَ ، وَبَلِّغْنِي أَنَّكَ تُنْشِينَ بَيْتَيْنِ لِأَمْرِي الْقَيْسِ تُجِيدِينَ الْغَنَاءَ فِيهِمَا ، وَكَانَ اللَّهُ أَنْقَذَ بِهِمَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَوْتِ . قَالَتْ : يَا سَيِّدِي نَعَمْ ! فَأَنْدَفَعْتُ تَقْنِي فَعَنْتُ بَعُودَهَا ، فَمَا سَمِعْتُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا بَعْدُ إِلَى أَنْ مَاتَتْ مِثْلَ ذَلِكَ الْغَنَاءِ ؛ فَسَبَّحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَالْقَوْمُ مَعَهُ . وَهَمَّا :

(١) جملة طلفت وما بعدها حال من فاعل آتيت ، وليس من الضروري في مثل هذا المقام أن تغزى

بالوار أو قد أوجهما . (٢) هكذا في الأصول . وكلمة « إلى » في هذا المقام طاهرة الزيادة .

(٣) تحوَّقوا حوله : استداروا حوله وأحاطوا به .

ولما رأت أن الشريعة هُمها * وأن البياض من قرائنها دامي^(١)
تيممت العين التي عند ضاريج * يعني عليها الظل عرمضها طامي^(٢)

حديث عبد الله بن
جعفر عن جماعة
ضلوا الطريق
فأخذهم الله شعر
أمرى القيس

- ولابن مسجج في هذا الشعر صوت وهذا أحسنهما - فلما فرغت قالت جميلة:
أنى سيدي أزيدك؟ قال: حسبي. فقال بعض من كان معه: بأبي جعلت
فذلك! وكيف أنقذ الله من المسلمين جماعة يهذين البيتين؟ قال: نعم، أقبل قوم من
أهل اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكنوا
ثلاثاً لا يقديرون على الماء، وجعل الرجل منهم يستدري^(٣) بئى السم والطلح يأنسا
من الحياة، إذ أقبل راكب على بعير له، وأنشد بعض القوم هذين البيتين فقال:

ولما رأت أن الشريعة هُمها * وأن البياض من قرائنها دامي

١٠ تيممت العين التي عند ضاريج * يعني عليها الظل عرمضها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا؟ قال: أمرؤ القيس. قال: والله ما كذب؛ هذا
ضاريج عندكم، وأشار لهم إليه؛ فحبوا على الركب فإذا ماء عذب^(٤) وإذا عليه العرمض
والظل يعني عليه، فشربو منه ريهم وحلوا ما آكتفوا به حتى بلغوا الماء، فأتوا

(١) الشريعة: مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب. ومهما: طلبها. والعريضة: اللحم الذي

١٥ بين الكتف والصدر. والمرائض: أيضا: العروق. والصمير في رأيت للحمر. يريد أن الحمر لا أرادت
شريعة الماء. حامت على أعصاب الرماة وأن تدى مرائضها من سهاهم. عدلت إلى «صارح» لعدم الرماة
على العين التي فيها. و«صارح»: موضع في بلاد بني عس. والعرمض: الطحلب. وطام: مرتمع.
(عن اللسان مادة صرح). (٢) ورد في اللسان (مادة صرح) بعد إيراد هذه الرواية:
«قال ابن بري: ذكر الحاس أن الرواية في البيت: يعني عليها الطلع». (٣) في الأصول:

٢٠ «فأخذوا». ولا يقال: أضللت الشيء إلا إذا ضاع منك. وأما إذا أخطأت موضع الشيء.
الثابت مثل الدار والمكان قلت: ضلته، ولا تقل: أضلته. (٤) يستدري: يستظل.
(٥) في أ، م: «عذ». والماء. العد: الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر.

١٣٠
٧

النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه وقالوا : يا رسول الله ، أحيانا الله عز وجل بيتين من شعر أمريء القيس ، وأنشدوه الشعر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذلك رجلٌ مذكور في الدنيا شريف فيها ، مندى في الآخرة خاملٌ فيها ، يحيى يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار » . فكلُّ استحسن الحديث . ونَهَضَ عبدُ الله ابن جعفر ونَهَضَ القومُ معه . فما رأيتُ مجلسا كان أحسنَ منه .

قال إسحاق : حدثني بعض أهل العلم عن ابن عِيَّاش عن الشَّعْبِيِّ قال :

سئل عمر بن الخطاب عن الشعراء فقَدِمَ أمراً القيس

رَأَيْتُ دَغَفَلًا نَسَبًا يَحْدُثُ أَنَّهُ رَأَى الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الشَّعْرَاءِ ، فَقَالَ : أَمَرُوا الْقَيْسَ سَابِقَهُمْ خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَانْقَرَّ^(١) عَنْ مَعَانٍ غُورٍ أَحْمَرٍ بَصْرًا . قَالَ إِسْحَاقُ : مَعْنَى خَسَفَ : أَحْتَفَر . وَهُوَ مِنْ كِنْدَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ فَصَاحَةٌ مُضَرٌ ، وَلَا شَعْرُهُمْ بِجَيِّدٍ . فَجَعَلَ مَعَانِي الْيَمَنِ مَعَانِي عُورًا وَمَا قَالَهُ : أَحْمَرٌ بَصْرًا أَيْ أَجْوَدَ شَعْرًا . وَمَعْنَى آمَتَرَ : أَحْتَفَر . وَالْفَقِيرَةُ الْحَفِيرَةُ تُحْفَرُ لِلْفَيْسِلَةِ لِتُفْرَسَ . وَكُلُّ مَا أَتَبَدَّاتَ حَفَرَهُ فَهُوَ فَقِيرٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَالَ شَعْرًا جَيِّدًا وَلَيْسَ هُوَ فِي مَعْنَى شَعْرٍ مُضَرٍ .

وقال عُثْمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ بْنُ يِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ الْخَطَطِيُّ :

حدث جرير عن طرفة وامرئ القيس وزهير وذو الرمة

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : دَخَلَ جَدِّي عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، فَقَالَ : أَلَا تَخْبُرُنِي عَنِ الشَّعْرَاءِ ؟ قَالَ بَلَى . قَالَ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَبْنُ الْعَشْرِينَ (يَعْنِي طَرْفَةَ) . قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ ؟ قَالَ : اتَّخَذَ الْخَبِيثُ الشَّعْرَ زَمَلِينَ ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتَهُ لَرَفَعْتُ لَهُ ذِلَالِيهِ^(٢) . قَالَ : فَمَا رَأَيْكَ فِي أَبْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ؟ قَالَ : كَانَ يَبْرَى

(١) كذا في لسان العرب (مادة فقر) . وفي الأصول : « من معان » . (٢) في جميع الأصول واللسان : « أحمر بصر » ولم يظهر له عدنا وجه . (٣) كذا في س - والدلال : أسافل القميص الطويل ، الواحد ذليل . وفي سائر الأصول : « زلازله » بزايين ، وهو خطأ .

الشعر . قال : فما رأيك في ذى الرُمة ؟ قال : قدّر من طريف الكلام وغريبه
وحسنه على ما لم يقدر عليه أحد حتى صنف الشعر .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أيوب بن عتبة عن
رجل من الأنصار قال :

- زار معبدُ مالك بن أبي السَّمْح ؛ فقال له : هل لك أن نصير إلى جميلة ؟ فضا
جميعا فقصداها ؛ فأذنت لها فدخلا ، فأخرجت إليهما رقعة فيها أبيات ، فقالت لمعبد :
بعث بهذه الرقعة إلى فلان أغني^(١) فيها . فقال معبد : فأبتدئ ، فأبتدأت جميلة فغنت :

صوت

إنما الدُّلفاءُ همى * فليدعني من يَلمُ

١٠ فغنى معبد :

أحسنُ الناسِ جميعا * حين تمشي وتقوم

فغنت جميلة :

حبِّب الدُّلفاءَ عدى * منطِقُ منها رَخم

فغنى معبد :

١٥ أصِلُ الحبلِ لترضى * وهى للبل صرُوم

فغنت جميلة :

حبُّها في القلبِ داءٌ * مستكنٌ لا يَرب

طريقة واحدة — الشعر للأخوص . وذكر ابن النطاح أنه للبحر^(٢) العبادي .
والغناء لمعبد ، وله فيه لحنان خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر عن ابن

(١) كذا في ح . و سائر الأصول : « بها » . (٢) في ب ، س : « لبحر العبادي »

بالهاء المهملة ، وهو تصحيف .

المكى ، وثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وذكر أحمد بن سعيد المالكى أن له فيه خفيف ثقيل آخر . وذكر حماد بن إسحاق أن فيه لمالك وجميلة لحين - وقالت لمعبد ولما لك : يفتنى كل واحد منكما لحنا مما عمله . ففتناها بمعبد بشعر قاله فيها الأحوص يصفها به ، وكان مفعجا بها ، وكانت هى له مكرمة ، وهو قوله :

١٣١
٧

شأنك المنازل بالأبرق * دوارس كالعين فى المهرق
لآلٍ جميلة قد أخلقت * ومهما يطُل عهده يُخلق
فإن يقل الناس لى عاشق * فأين الذى هو لم يعشَق
ولم يتك نُؤباً على عبرة * بدء الصبا والمعلق

— فى هذه الأبيات ثقيل أول بالخنصر فى مجرى الوسطى ، ذكر إسحاق أنه لمطرّد ، وذكر ابن المكي أنه جميلة . وفيها خفيف رمل بالوسطى فى مجراها ، ذكر إسحاق أنه لمطرّد أيضا وعمرو ، وذكر الهشامى أن الثقيل الأول لابن عائشة . وذكر حبش أن فيه خفيف ثقيل لمعبد وأن خفيف الرمل لمالك — قال معبد : فسرت جميلة بما غنيتها به وتبسمت وقالت : حسبك يا أبا عباد ! ولم تكننى قبلها ولا بعدها . ثم قالت لمالك : يا أخا طيِّهات ما عندك وجبتنا مثل قول عبد ابن قطن^(١) ، فاندفع وغنى بلحن لها ، وقد تغنى به أيضا . معبد لها . واللحن :

ألا من لقايل لا يمل فيذهل * أفق فالتعزى عن بؤينة أجهل
فما هكذا أحببت من كان قبلها * ولا هكذا فيما مضى كنت تفعل
فإن التى أحببت قد حيل دونها * فكأن حازماً والحازم المنحول
— لحن جميلة هكذا ثقيل أول بالخنصر . وفيه الحان عدة مع أبيات آخر من القصيدة ، وهى بليل — فقالت جميلة : أحسنت والله فى غنائك وفى الأداء عنى .

أما قوله: "شأنك" فأراد بُعدت عنك . والشأو : البعد، يقال : جرى العرس شأوا
أو شأوين أى طلقاً أو طلقين . والمُهرق : الصحيفة بما فيها من الكتاب ، والجمع
مَهَارِق ؛ قال ذو الرمة :

كُستَعِير في رَسْم دَارِ كَأَنهَا * بَوْعَسَاءَ تَنْصُوهَا الْجَاهِرُ مَهْرَقُ^(١)

والعين أن نتميعن الإداوة أو القِرْبَةُ التي تُنَحْرَزُ وَيَسِيلُ الماءُ عن عيون الخرز . فشبهه
ما بقي من الدار بتعين القرية وطرائق خروقتها التي ينزل منها الماء شيئاً بعد شيء .
فأما الدلفاء التي ذُكرت فيها فهي التي قُتِنَ بها أهل المدينة . وقال بعض من كانت
عنده بعد ما طلقها :

الدلفاء التي تشب
بها الأحموس

لا بَارَكَ اللهُ في دارِ عَدَدْتُ بِهَا * طَلَاقَ ذَلْفَاءَ مِنْ دَارِ وَمِنْ بِلَدِ

فلا يقولنّ ثلاثاً قائلُ أبداً * إني وجدتُ ثلاثاً أنكد العد

فكان إذا عدّ شيئاً يقول : واحدٌ اثنان أربعة ولا يقول ثلاثة .

وقالت جميلة : حَدَّثَنِي بُثَيْنَةُ — وكانت صَدُوقَةُ اللسان جميلةَ الوجه حسنةَ

البيان عفيفةَ البطن والفرج — قالت : والله ما أَرَادَنِي جَمِيلٌ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ بِرَبِيبَةٍ

قَطُّ وَلَا حَدَّثْتُ أَنَا نَفْسِي بِذَلِكَ مِنْهُ . وَإِنِ الْحَيَّ أَتَجَمَّعُوا مَوْضِعاً ، وَإِنِ لَنِي هَوْدَجٌ

لِي أُسِيرُ إِذَا أَنَا بِهَا تَفٍ يَنْشُدُ أَبْيَاتاً ، فَلَمْ أَتَمَّاكَ أَنْ رَمَيْتُ بِنَفْسِي وَأَهْلُ الْحَيَّ

يَظْهَرُونَ ، فَبَقِيتُ أَطْلُبُ الْمُنْشِدَ فَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ ، فَنَادَيْتُ : أَيُّهَا الْهَاقِفُ بِشَعْرِ جَمِيلٍ

مَا وَرَاءَكَ مِنْهُ ؟ وَأَنَا أَحْسِبُهُ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَمَضَى لِسَبِيلِهِ ، فَلَمْ يُجِبْنِي يُجِيبُ ؛ فَنَادَيْتُ

ثَلَاثاً ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيَّ أَحَدٌ شَيْئاً . فَقَالَ صَوَّاحِبَاتِي : أَصَابِكِ يَا بُثَيْنَةُ طَائِفٌ

حديث بثينة لها
عن عمة جميل وعن
حالم لما سمعت
بعضه

(١) الوعساء : الرملة البنية . والجمهور : الرمل الكثير المترام الواسع . (٢) النساء .

في «صدوقه اللسان» تركب المبالغة ، فإذ «فعلوا» بمعنى الفاعل لا تلحظه التاء الفارقة بين المؤنث والمذكر .

١٣٢
٧

من الشيطان؟ فقلت: كَلَّا! لقد سمعتُ قائلا يقول! قُلْنَ: نحن معك ولم نسمع! فرجعتُ فركبتُ مطيَّ وأنا حَيَّرى والهة العقل كاسفة البال، ثم سرنا. فلما كان في الليل إذا ذلك الهاتفُ يَهْتِفُ بذلك الشعر بعينه، فرميتُ بنفسى وسعيتُ إلى الصوت، فلما قُرِبتُ منه أُنْقَطِعَ؛ فقلت: أيها الهاتف، ارحم حَيَّرى وسكِّن عَيَّرى بخبر هذه الأبيات؛ فإن لها شأنا! فلم يردَّ على شيئا. فرجعتُ إلى رَحلى فركبتُ وسِرْتُ وأنا ذاهبة العقل؛ وفي كل ذلك لا يُخْبِرُنِي صَوَاحِبَاتِي أَنَّهُنَّ سَمِعْنَ شيئا. فلما كانت الليلةُ القابلةُ نزلنا وأخذ الحى مضاجعهم ونامت كل عين، فإذا الهاتف يَهْتِفُ بى ويقول: يَا بُتَيْنَا، أَقْبِلِي إِلَى أَنِّي نَكَّ عَمَّا تَرِيدِينَ. فأقبلتُ نحو الصوت، فإذا شيخُ كأنه من رجال الحى، فسألته عن أسمه وبيته. فقال: دَعَى هذا وَخَذَى فيما هو أهمُّ عَلَيْكَ. فقلتُ له: وإن هذا لِمَا يَهْتَفِي. قال: اقْنِي بِمَا قُلْتُ لِكَ. قلتُ له: أنت المنشدُ الأبيات؟ قال نعم. قلتُ: فما خبرُ جميل؟ قال: نعم فارقته وقد قَضَى نَجْبَه وصار إلى حُفْرَتِهِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ. فَصَرَخْتُ صَرْخَةً أَذْنَتْ مِنْهَا الحى، وسقطتُ لوجهى فَأَنْعَمِي عَلَى، فكان صوتى لم يسمعه أحد، وبقيتُ سائِرَ لَيْلَتِي، ثم أَفَقْتُ عند طلوع الفجر وأهلى يطلبوننى فلا يقفون على موضعى، ورفعتُ صوتى بِالْعَوِيلِ والبكاء ورجعتُ إلى مكائى. فقال لى أهلى: ما خبرُكِ وما شأنُكِ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ. فقالوا: يَرْحَمُ اللهُ جَمِيلاً. وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ الْحَى وَأَنْشَدْنَهُنَّ الْأَبْيَاتَ فَاسْعَدَنِي بِالْبُكَاءِ، فَأَقْنُ كَذَلِكَ لَا يَفَارِقُنِي ثَلَاثًا، وَتَحَزَّنَ الرِّجَالُ أَيْضًا وَبَكَوْا وَرَتَوْهُ وَقَالُوا كَأَلْهِمْ: يَرْحَمُهُ اللهُ، فإنه كان عَفِيفًا صَدُوقًا! فلم أَكْتَحِلْ بِعَدِهِ بِأَمْعِدٍ وَلَا فَرَّقْتُ رَأْسِي بِخَيْطٍ وَلَا مَسْطَطٍ وَلَا دَهْنَةً إِلَّا مِنْ صُدَاعٍ خَفْتُ عَلَى

(١) يريد: فيما هو أجدى عليك. (٢) بى، س: «آديت» وهو تصحيف.

(٣) كذا فى ١، م. وى سائر الأصول: «لم نزل كلك الخ». (٤) لعله: «بخيط».

بَصَرِي مِنْهُ وَلَا لَيْسَتْ نَحَارًا مَصْبُوعًا وَلَا إِزَارًا وَلَا أَزَالُ أَبْيَكِيهِ إِلَى الْمَهَات .
قالت جميلة : فَأَنْشَدْتَنِي الشَّعْرَكَلَّهُ وَهَذَا الْغَنَاءُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ :
أَلَا مَنَ لِقَلْبِي لَا يَمْلُ فَيَدَهْلُ * أَفَقِي فَالْتَعَزِّي عَنْ بُشَيْنَةَ أَجْمَلُ
قال ابن سَلَام حَدَّثَنِي جَرِيرَةُ قُل :

مدحها ابن سريج
فردت عليه مدحه
ثم عت وغنى هو
ومجد ومالك بشعر
حاتم الطائي

زَارَ ابْنَ سُرَيْجٍ جَمِيلَةً لِيَسْمَعَ مِنْهَا وَيَأْخُذَ عَنْهَا . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهَا أَزَلْنَاهُ وَكَرَّمْتَهُ
وَسَالَتْهُ عَنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ فَأَخْبَرَهَا . وَبَلَغَ مَعْبِدًا الْخَبَرَ^(١) . [وَكَانَتْ تُطَارِحُهُ وَتَسَالُهُ عَنْ
أَخْبَارِ مَكَّةَ فَيُخْبِرُهَا] . وَكَانَتْ عِنْدَهَا جَارِيَةٌ مُخْسِنَةٌ لَيْقَةً ظَرِيفَةً ، فَأَبْتَدَأَتْ تُطَارِحُهَا .
فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! نَحْنُ كَمَا أَحَقُّ بِالْأَبْتِدَاءِ . قَالَتْ جَمِيلَةُ : كُلُّ إِنْسَانٍ
فِي بَيْتِهِ أَمِيرٌ وَلَيْسَ لِلدَّخَالِ أَنْ يَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ . فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : صَدَقْتَ جُعَلَتْ
فِدَائِكَ ! وَمَا أَذْرِي أَيُّهُمَا أَحْسَنُ أَدْبُكَ أَمْ غَنَائُكَ ! . فَقَالَتْ لَهُ : كُفَّ يَا عَيْيِدُ ، فَإِنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اخْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التَّرَابَ »^(٢) . فَسَكَتَ
ابْنُ سُرَيْجٍ . وَطَارَحَتْ الْجَارِيَةُ بِشَعْرِ حَاتِمِ الطَّائِي :

أَتَعْرِفُ أَتَارَ الدِّيَارِ تَوْهُمًا^(٣) * تَخَطَّكَ فِي رَقِّي كِتَابًا مُتَمَّنًا^(٤)
أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحَ بَعْدَ أَنْيَسِهَا * شَهْرًا وَأَيَّامًا وَحَوْلًا مَجْرَمًا^(٥)
فَأَصْبَحْنَ قَدْ غَيَّرْنَ ظَاهِرَ تَرْبِهِ * وَغَيَّرَتِ الْأَنْوَاءُ مَا كَانَ مَعَلَمًا^(٦)

(١) هذه الجملة المحصورة بين قوسين وردت في ب ، س ، ح . وفي سائر الأصول : « وبلغ
معبدا الخبر فوجد عندها جارية الخ » . (٢) المراد بالمداحين هنا الذين عادتهم مدح الناس لعرض
من الأعراض كتحصيل المال أو الجاه ، وأما المدح على الفعل الحسن للتحريض على عمل الخير فليس
به . وحقن التراب في وجوههم ، يراد به تجنبهم وترك التحي بهم . (٣) رواية هذا الشطر في ديوانه :
« أتعرف أطلالا ونوايا مهتاما » . (٤) الأرواح : جمع ربح . وأداعت به الأرواح أي
أذهبت وطلمست معالها ؛ ومنه قول الراعي :
أذهبت وطلمست معالها ؛ ومنه قول الراعي :
« حولا محترما : تاما كاملا » . (٦) رواية الديوان : « دوائر قد غيرون الخ » .

١٣٣
٧

وغيرها طولُ التقادُم واليلى * فما أعرف الأطلالَ إلا توهُمًا
قال^(١) : فحدُثُ أنه حضر ذلك المجلس جماعةٌ من حُذاق أهل الغناء، فكلَّهم قال :
مَزاميرُ داود ! . قال ابنُ سُرَيْج لها : أفأُسمِعُكِ صوتًا لى فى هذا الشعر ؟ قالت :
هاتِه ، فغنى :

ديار اللى قامت تُريكَ وقد عَفَتْ * وأقوتُ من الزُّوار كَفًا ومِعَصًا
تَهَادَى عليها حَلِيها ذاتَ بهجة * وكَشَحًا كَطَى السابِرية^(٢) أَهْضًا
فبانَتْ لَطِيائِلُها وتبدَّلَتْ * به بدَلًا مَرَّتْ به الطيرُ أَشْؤُما
وعاذلتا نِيبًا بِسدِّ هَجَةٍ * تَلُومانِ مِثْلًا فَا مُعِيدًا مِلُومًا

قالت جميلة : أحسنت يا عبید، وقد غفرنا لك زلتك لحسن غنائك . قال مَعْبُد :
جُعِلَتْ فِدائِكَ ! أَملا أَسمِعُكِ أنا أيضًا لَحْنًا عملته فى هذا الشعر؟ قالت : هاتِ وإِنى
لأعلمُ أَمَكُ تُحْسِن . فاندفع فغنى :

فقلتُ وقد طال العتابُ عليهما * وأوَعَدَتانِى أن تَبيِنَا وتَصِيرَا
ألا لا تَلُومانِى على ما تَقَدَّما * كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهرِ للرَّءِى مُحْكِمًا
تَلُومانِ لِمَا غَوَرَ النَجْمُ ضَلَّةً * فَنَى لا يَرى الإِنْفاقَ فى الحَقِّ مَغْرَمًا^(٣)

قالت جميلة : ما عدوت الظنَّ بك ولا تجاوزتَ الطريقةَ اللى أنتَ عليها . قال :
مالك : أفلا أغنيكِ أنا أيضًا ؟ قالت : ما علمتُكِ إلَّا تُجيدُ الغناء وتُحْسِن ، فهاتِ .
فاندفع فغنى فى هذا الشعر :

يضىءُ لنا البيتُ الظِّلِيلُ خِصَاصَه^(٤) * إِذا هى لَيْسًا حاولتُ أن تَبَسَّما^(٥)

(١) فى الأصول : « قالت » . (٢) السابرية : الثياب الرقيقة . والأهصم : اللطيف
الكشح . (٣) كذا فى ديوانه . وفى الأصول : « بانَتْ لآياتُ به ... الخ » . (٤) يقع
هذا البيت فى الديوان قبل البيتين السابقين . (٥) كذا فى ديوانه . وفى الأصول : « يضىءُ
لها البيت القليل الخ » . (٦) الخصاص : المناظرة .

إذا أُنْقَلَبْتُ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ مَرَّةً ^(١) * تَرَمَّ وَسَّوَأُسُ الْحُلِيِّ تَرَمُّمَا
وَنَحْرًا كَفَأَنْوَرِ الْخُبْرَيْنِ يَزِينُهُ * تَوْقُدُ يَاقُوتٍ وَشَدْرٍ مُنْظَمًا ^(٢)
بِكَمَرِ الْفَضَى هَبَّتْ بِهِ بَعْدَ هَجْمَةٍ ^(٣) * مِنَ اللَّيْلِ أَرْوَاحُ الصَّبَا تَنْتَسِمًا ^(٤)

فقلت : جميل ما قلت وحسن ما نظمت ، وإن صوتك يا مالك لمَّا يزيد العقل
قوة والنفس طيباً والطبيعة سهولة ، وما أحسب أن مجلسنا هذا إلا سيكون علماً
وفي آخر الزمان متواصفاً ، والخبر ليس كالمشاهدة ، والواصف ليس كالمعاين
وخاصة في الغناء .

وحدثني الحسن بن عتبة اللّهيّ قال حدثني من رأى ابن أبي عتيق وأبن
أبي ربيعة والأحوص بن محمد الأنصاري وقد أتوا منزل جميلة فاستأذنوا عليها
فأذنت لهم ، فلما جلسوا سألت عمر وأحفن ؛ فقال لها : إني قصدتك من
مكة للسلام عليك . فقالت له : أهل الفضل أنت . قال : وقد أحببت أن
تُمرغى لنا نفسك اليوم وتُخلى لنا مجلسك ؛ قالت : أفعل . قال لها الأحوص : أحبُّ
الأُتقى إلا ما أسألك . قالت : ليس المجلس لك ، والقوم شركاؤك فيه . قال :
أجل . قال عمر : إن تُرد أن تفعل ذلك بك يُمكن . قال الأحوص : كلا ! قال
عمر : فإني أرى أن نجعل الخيلار إليها . قال ابن أبي عتيق : وفقك الله . فدعت
بالعود وغنت :

زارها ابن أبي عتيق
وابن أبي ربيعة
والأحوص منهم

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « انصرفت » وهو تمحريف . (٢) القانور : الحوان الذي
يخذه من فصة ، وبه يشبه الصدر الواسع . (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « وشذرا » والسياق
يقضي أن يكون معطوفاً على ياقوت . وهذا البيت في ديوانه بعد قوله : « وكشعا كلّي السارية أعضا » .
والشذر : الزلزال الصغير والحز في أصله به بين الجواهر في النظم . (٤) كذا في ديوانه .
وفي الأصول : « له » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « نثبها » وهو تصحيف .

١٣٤
٧

تَمْشِي الْهُوَ بَيْنَ إِذَا مَشَتْ فُضْلًا * مَشَى التَّرْيِيفُ الْمَخْمُورُ فِي الصُّعْدِ^(١)
تَقْلُ مِنْ زَوْرِ بَيْتِ جَارَتِهَا * وَاضْعَةً كَفَّهَا عَلَى الْكَبْدِ^(٢)
يَا مَنْ لِقَابٍ مَتِينٍ سَدِيم * عَائِبَ رَهِينٍ مَكْلَمٍ كَبِيدٍ^(٣)
أَزْجُرُهُ وَهُوَ غَيْرُ مُزْدَجِرٍ * عَنْهَا وَطَرَفِي مَكْحَلُ السَّهْدِ

فلقد سُمِعَتْ للبيت زلزلةٌ وللدَّارِ هُمُةٌ. فقال عمر: لله دَرَكٌ يا جميلة! ماذا أُعْطِيتِ!
أنتِ أوَّلُ الفناء وآخره! ثم سكتت ساعةً وأخذوا في الحديث، ثم أخذت العودَ
وغنَّت:

شَطَّتْ سُعَادُ وَأَمْسَى الْبَيْنُ قَدْ أَفْدَا * وَأَوْزَوَكَ سَقَامًا يَصْدَعُ الْكَبْدَا
لَا اسْتَطَاعَ لَهَا هَجْرًا وَلَا زَرَةً * وَلَا تَزَالُ أَحَادِيثِي بِهَا جُدْدَا

— الفناء فيه لِسَيْطٍ خَفِيفٌ رَمَلٍ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ لِمَاحِقٍ . ولم يذكر
حبش لحنَ جميلة . وذكر إبراهيمُ أن فيه لحنًا لحكم الوادِي . وذكر الهِشَامِيُّ
وَأَبْنُ ثَرْوَادِ بِهِ أَنَّهُ مِنْ أَلْحَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ فِي سُعَادَ وَأَن طَرِيقَتَهُ^(٤)
مِنْ التَّقِيلِ الثَّانِي بِالْوَسْطَى . وذكر إبراهيمُ أَن لَابْنِ جَامِعٍ فِيهِ أَيْضًا صَنْعَةٌ —
فَاسْتَخَفَّ الْقَوْمُ أَجْمَعِينَ ، وَصَفَّقُوا بِأَيْدِيهِمْ وَخَفَّصُوا بِأَرْجُلِهِمْ وَحَرَّكُوا رُءُوسَهُمْ ،
وَقَالُوا : نَحْنُ فِدَاؤُكَ مِنَ السُّوءِ وَوَقَاؤُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ، مَا أَحْسَنَ مَا غَنَيْتِ وَأَجَلَّ^(٥)
مَا قُلْتِ ! . وَأَحْضِرُ الْفَدَاءَ فَتَغْدِي الْقَوْمُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَطْعَمَةِ الْحَاظَةِ وَالْبَارِدَةِ وَمِنْ
الْمَاكِهَةِ الرَّطْبَةِ وَالْيَاسَةِ ، ثُمَّ دَعَتْ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . فقال عمر: لا أشرب، وقال
أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ: لَكُنْتِي أَشْرَبُ ، وَمَا جَزَاءُ جَمِيلَةٍ أَنْ يُتَمَتَّعَ

(١) تَمْشِي فُضْلًا أَي تَمْشِي مُتَبَذِّلَةً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالرَّيْفُ: السَّكْرَانُ . وَالصُّعْدُ: الصُّعُودُ وَالْإِرْتِفَاعُ
وَيُرِيدُ هُنَا الْمَكَانَ الْعَالِيَّ . (٢) الزَّرَرُ: مَصْدَرُ كَالرَّيَاةِ . (٣) السِّدْمُ: الشَّدِيدُ
الْعَنَقُ الْمَهْمُومُ الْحَزِينُ . وَالْمَكْلَمُ: الْمَجْرَحُ . (٤) رَاجِعْ هَذِهِ الْأَلْحَانَ فِي ج ٨ ص ١٥٨ مِنْ الْأَغَانِي
طَبْعُ بِلَاقٍ . (٥) مَرْجِعُ الضَّمِيرِ فِي « اسْتَخَفَّ » الْفَنَاءُ الْمَقْهُومُ مِنْ قَوْلِهِ: « وَغَنَّتْ » .

من شرابها ! . قال عمر : ليس ذلك كما ظننته . قالت جميلة : من شاء أن يَحْمِلَنِي بنفسي
وَيَحْمِلَ رُوحِي بروحه شكرناه ، ومن أبى ذلك عذرناه ، ولم يمنعه ذلك عندنا ما يريد
من قضاء حوائجه والأُنس بمحادثته . قال ابن أبي عتيق : ما يحسن بنا إلا
مساعدتك . قال عمر : لا أكون أخسكم ، افعَلُوا ما شئتم تجدوني سميعا مطيعا .
فشرب القوم أجمعون . ففنت صوتا بشعر لعمر :

ولقد قالت لجاراتِ لها * كَلِمَها يلعبن في مُجَرَّتِها
خُذْنَ عَنِّي الظِّلَّ لا يَدْبَعُنِي * ومضتُ تَسْعَى الى قُبَّتِها
لم تُعَانِقْ رجلاً فيما مضى * طَفَلَةٌ غِيْدَاءُ في حُلَّتِها
لم يَطِشْ قَطُّ لها سَهْمٌ وَمَنْ * تَرِيه لا يَنْجُ من رَمِيَّتِها

- ١٠ — لم يذكر طريقة لحنها في هذا الصوت . وذكر الهشام أن فيه لأبن المتكى رَءَلا
بالنصر . وذكر علي بن يحيى أن فيه لأبن سُريج رَمَلا بالوسطى — فصاح عمر :
وَيْلَاهُ ! وَيْلَاهُ ! بنا ثم عمد إلى جيب قيصه فشقه إلى أسفله فصار قِبَاءً ، ثم أب إليه
عقله فنديم وأعتذر وقال : لم أملك من نفسي شيئا . قال القوم : قد أصابنا كَأَلَدِي^(٢)
أصابك وأغمى علينا ، غير أننا فارقناك في تخريق الثياب . فدعت جميلة بثياب فخلعتُها
على عمر ، فقبلها ولبسها ، وأنصرف القوم إلى منازلهم . وكان عمر نازلاً على ابن
أبي عتيق ، فوجه عمر إلى جميلة بعشرة آلاف درهم وبشرة أثواب كانت معه ،
فقبلتها جميلة . وأنصرف عمر إلى مكة جَدَلَانَ مَسْرُورًا .

قال إصحاق وحديثي أبي عن سباط وأبن جامع عن يونس قالاً : حَجَّتْ
جميلةُ ، وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شُبَّة قال حدثنا إصحاق

حجت ومعه الشعراء
والمغنون والمغنيات
ورصف ركها
في مكة وفي المدينة
حين آبت من الحج

ابن إبراهيم قال حدثني أبي عن سيّاط وأبن جامع عن يونس الكاتب ، وأخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقيّ قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مُصعب قالوا جميعا :

- إن جميلة حجّت — وقد جمعت رواياتهم لتقاربها ، وأحسب الخبر كلّهُ مصنوعا وذلك بين فيه — نفخر معها من المعنّين مشيعين حتى وافوا مكة ورجعوا معها من الرجال المشهورين الحدائق بالغناء هيت وطويس والدلال وبردُ القواد ونومة الضحى وفد ورحمة وهبة الله — هؤلاء سائح وكلهم طيّب الغناء — ومعبّد ومالك وأبن عائشة ونافع بن طنبورة ونديج المايح ونافع الخير ، ومن المغنّيات القرية [و] عزة الميلاء وحبابة وسلامة وحليدة وعقيلة والشماسية وفرعة وبليلة ولدة العيش وسعيدة والزرقاء ، ومن غير المغنّين أبن أبي عتيق والأخوص وكثير عزة ونصيب وجماعة من الأشراف ، وكذلك من النساء من موالها وغيرهن . وأما سيّاط فذكر أنه حجّ معها من القيّان مشيعات لها ومعظّمات لقدرها ولحقها زهاء خمسين قينة ، وجهن موالين معها فأعطوهن الفقات وحملوهن على الإبل في الهوادح والقباب وغير ذلك ؛ فابت جميلة أن تنفق واحدةً منهن درهما فما فوقه حتى رجعن . وأما يونس فذكر أنه حجّ معها من الرجال المغنّين مع من سميا زهاء ثلاثين رجلا ، وتخيروا في اتخاذ أنواع اللباس العجيب الطّريف وكذلك في الهوادح والقباب . وقيل ، فيما

(١) كذا في الأصول والمشتهى في أسماء الرجال ، وذهب جماعة إلى أنه "هب" (بالون والاء) .

وقد رجح الأدهريّ أنه بالياء والثاء ، واحتج برواية الشافعيّ له هكذا . (راجع القاموس وشرحه والساد مادق هب وبيت) . (٢) كذا في ب ، سم . وفي سائر الأصول : « رحة » .

(٣) التكلفة عن نهاية الأرب (ج ٥ ص ٤٤ من الطبعة الأولى) . (٤) في نهاية الأرب :

« نبيلة » . (٥) في الأصول : « وعيرهم » ومرجع الصمير جمع مؤنث .

- قال أهل المدينة: إنهم ما رأوا مثل ذلك أجمع سقراً طيباً وحسناً وملاحة. قالوا: ولما قارنوا مكة تلقاهم سعيد بن مسجع وابن سريج والفريض وابن مُحَرِّز والهُذَلِيُّونَ وجماعة من المغنِّين من أهل مكة وقيان كثير لم يسمين لنا، ومن غير المغنِّين عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد الخَزُومِيّ والعَرِجِيّ وجماعة من الأشراف. فدخلت جميلة مكة وما بالحجاز مُغَنٍّ حاذق ولا مُغَنِّيةٌ إلا وهو معها وجماعة من الأشراف ممن سمينا وغيرهم من الرجال والنساء. وخرج أبناء أهل مكة من الرجال والنساء ينظرون إلى جمعها وحسن هيئتهم. فلما قضت حجها سألها المكيون أن تجعل لهم مجلساً. فقالت: للغناء أم للحديث؟ قالوا: لهما جميعاً. قالت: ما كنت لأخلطَ جدًّا بهزل، وأبْتُ أن تجلس للغناء. فقال عمر بن أبي ربيعة: أقمستُ على من كان في قلبه حبٌّ لاستماع غنائها إلا أخرج معها إلى المدينة، فإني خارج. فعزم القوم الذين سمياهم كلهم على الخروج ومعهم جماعة ممن نشيط، فخرجت في جمع أكثر من جمعها بالمدينة. فلما قدمت المدينة تلقّاها أهلها وأشرافهم من الرجال والنساء، فدخلت أحسن مما خرجت به منها، وخرج الرجال والنساء من بيوتهم فوقفوا على أبواب دُورهم ينظرون إلى جمعها وإلى القادمين معها. فلما دخلت منزلها وتفترق الجمع إلى منازلهم ونزل أهل مكة على أقاربهم وإخوانهم أتاها الناس مسلّين، وما استنكف من ذلك كبير ولا صغير. فلما مضى لمقدميها عشرة أيام جلست للغناء؛ فقالت لعمر بن أبي ربيعة: إني جالسة لك ولأصحابك، وإذا شئت فعد الناس لذلك اليوم، ففصت الدار بالأشراف من الرجال والنساء. فابتدأت جميلة فغنّت صوتاً بشعر عمر:

وصف مجلس
غنائها بالمدينة بعد
خودها من الحج
١٣٦
٧

هيات من أمة الوهاب منزلنا * إذا حللنا بسيف البحر من عدن
وأحفل أهلك أجيادا^(١) فليس لنا * إلا التذكر أو حظ من الحزن
لونها أبصرت بالجنز عثرته * وقد تفرد قُرى على قن
إذا رأيت غير ما ظننت بصاحبها * وأيقنت أن عكا^(٢) ليس من وطني
ما أنس لأنس يوم الخيف موقفها * وموقفي وكلاهما ثم ذو شجن
وقولها للثرثريا وهي باكية^(٣) * والدمع منها على الخدين ذو سُن
بأنه قولي له في غير معتبة * ماذا أردت بطول المكث في اليمن
إن كنت حاولت دنيا أو نيمت بها * فما أصبت بترك الحج من ثمن

فكلهم استحسن الغناء ، وخب القوم من حُسن ما سمعوا . ويقال : إنهم ما سمعوا
غناء قط أحسن من غائها ذلك الصوت في ذلك اليوم . ودمعت عين عمر حتى
جرى الدمع على ثيابه ولحيته . وإنه ما رأت عمر كذلك في محفل غيره قط^(٤) . ثم أقبلت
على ابن سريج فقالت : هات ، فأندفع يغني ورفع صوته بشعر عمر :
عنى أن سريج
في مجلسها بشعر عمر

أليست بالتي قالت * لمؤلاة لها ظهرا
أشيري بالسلام له * إذا هو نحونا نظرا
وقولي في ملاطفة * لزينب نولي عمرا
وهذا يحرك النساء * ن قد خبرتي الخبرا

(١) أجياد : موضع بمكة إلى الصما . (٢) كذا في ب ، سه وديوانه . وروايته بما
تقدم (ج ١ ص ١١١ من هذه الطبعة) : « أن لحا... » . وعك : قبيلة يضاف إليها خلاف باليمن .
ولج : خلاف باليمن . وفي سائر الأصول ها : « أن مجا... » وهو مخفف عن « ملح » .
(٣) في الديوان : « وقولها للثرثريا يوم ذي حشب » . (٤) في ب ، سه : « في محفل
ولا غيره قط » وهو مخفف . (٥) في الأصول ما خلا ج : « ورفع صوته بشعر عمر
قال « بزادة » فقال » .

غناء ابن مسجح : فسمع من ابن سُرَيْج في هذا الحَقْن من الحُسْن ما يقال إنه ما سُمِع مثله . ثم قالت لَسَعِيد بن مَسْجَح : هاتِ يا أبا عثمان ؛ فَأَنْدَفَعَفْنِي :

قد قلتُ قبلَ البَيْنِ لَمَّا خَشِيتُهُ * لَتُعَقِّبَ وَدًّا أوْ لَتَعْلَمَ ما عِنْدِي
لَكَ الخَيْرُ هلْ مِنْ مَصْدَرٍ تَصْدُرِينَهُ * يُرِيحُ كَمَا سَهَلَتْ لِي سُبُلَ الْوَرْدِ
فلَمَّا شَكَوْتُ الحَبَّ صَدَّتْ كَأَنَّمَا * شَكَوْتُ الَّذِي أَلْقَى إِلَى حَجَرٍ صَلْدِ
تَوَلَّتْ فَأَبَدَتْ غُلَّةً دُونَ نَقْمِهَا * كَمَا أَرَصَدْتُ مِنْ بُحْلِهَا إِذْ بَدَأَ وَجْدِي

فأستحسن ذلك منه وبرع فيه . ثم قالت : يا مَعْبِد هاتِ ؛ ففَنِي :

أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ * وَأَحْپِسْ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلْ^(٢)
وإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَهْلُ * إِنْ أَبْزَاكَ خَصَمٌ أوْ نَبَاكَ مِثْلُ^(٣)
سَقَطَ في الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينُكَ فَأَنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ

قالت جميلة : أَحْسَنْتَ يا مَعْبِدَ أَخْيَارَ الشعر والغناء — هذا الشعر لَمَنْ بنِ أَوْس —

ثم قالت : هاتِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ ؛ فَإِنِّي لَمْ أَؤْثِرْكَ لِحَسَاسِيَةِ بكَ وَلَا جَهْلًا بِالَّذِي يَحِبُّ
فِي الصَّنَاعَةِ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكَ تَحِبُّ مِنَ الْأُمُورِ كُلِّهَا أَوْسَطَهَا وَأَعَدَّلَهَا ، فَعَمَلْتُكَ حَيْثُ
تَحِبُّ وَاسْطَةً بَيْنَ الْمَكِينِ وَالْمَدِينِ . ففَنِي :

وَقَفْتُ بَرْنَجٍ قَدْ تَحَمَّلَ أَهْلُهُ * فَأَذَرَيْتُ دَمْعًا يَسْبِقُ الطَّرْفَ هَامِلُهُ

(١) يقال : صدر هو وصدر غيره وأصدره . فالثلاثي يتعدى ويلزم . (٢) يريد : فأعقل عنه . يقال : عقل عنه إذا عزم ما لزمه من دية . وأما عقلته فعناه دعت دية . ومعنى البيت : إن أبا سالك غرم حبست مالى عليك واحتملت فيه النقل عنك . (٣) لم أحل : لم أنفِر . وأبْزَاكَ خَصَمٌ ، يحتمل أن يكون معناه فُهِرَكَ وغلِبَكَ ، من أْزَيْتَ بِلَانٍ إذا بَلِشْتَ بِهِ وفُهِرْتَهُ . ويجوز أن يكون « أَبْزَى » منقولاً بالألف عن نَزَى يَنْزِي بَرَى (كعرج) . والبرى هو دخول الطلح ونزوح البطن . ويكون المعنى : إن خفض . منك خصم وحمل من النقل ما يري له طهره فلا تطيق النيات تحته والتهوض به . (٤) شاعر خل من محصرى الجاهلية والاسلام ، وله ترجمة في الأغاني (ج ١٠ طبع بلاق) .

غناء معبد

غناء ابن محرز

$$\frac{137}{V}$$

١٠

١٥

٢٠

بمسألة الرّوحاءِ أو بطنٍ مَثْفِيٍّ * لها الضاحكاتُ الرابياتُ سواهِلِ^(١)

هو الموتُ إلّا أنْ للوِثِ مَدَّةٌ * متى يَلْقَى يومًا فارغًا فهو شاغلهُ

فقلت جميلة : يا أبا الخطّاب، كيف بدا لك في ثلاثة^(٢) وأنت لا ترى ذلك؟ قال :

أحببتُ أنْ أواسيَ معبدًا . قال معبدٌ : والله ما عدّوتُ ما أردتُ . ثم قالت للغريص :^(٣)
هاتِ يا مولى العَلَلاتِ فأندفعِ بغيّ :^(٤)

فوا نَدِمِي على الشَّبابِ ووا نَدَمٌ * نَدِمْتُ وبانَ اليومَ مِنِّي بغيرِ دَمٍ

وإذْ لِمُخَوِّتِي حَوَّلِي وإذْ أنا شائِخٌ * وإذْ لا أُجِيبُ العاذِلاتِ مِنَ الصَّمَمِ

أرادتُ عرارًا بالهَوانِ ومن يَرُدُّ * عرارًا لَعَمْرِي بالهَوانِ فقد ظَلَمَ

قالت جميلة : أحسن عمرو بن شأس ولم تُحسِنِ إذ أنسدتُ غناكَ بالتعريض . والله

ما وَضَعْتَكَ إلّا موضِعَكَ ولا تَقْصُصُنا من حَظِّكَ ! فبإذا أَهَنَّاكَ ! . ثم أقبلت على الجماعة

فقلت : يا هؤلاء، اصدّقوه وعرفّوه نفسَه ليقنّع بمكانه . فأقبل القومُ عليه

وقالوا له : قد أخطأتُ إن كنتِ عَرَضْتِ . فقال : قد كان ذلك، ولستُ بمائِدِ .

وقام الى جميلة فقبِلَ طَرَفَ ثوبها وأعتذر فقبِلتُ عذرَه وقالت له : لا تَعُدُّ . ثم

أقبلتُ على ابنِ عائِشة فقالت : يا أبا جَمْفَر هاتِ ؛ فتغنّى بشعر النابغة :^(٥)

(١) مئزر : ماء لحية . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « سواحه »

وكلتا الرايتين غير راحصة . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « في ثالثة » .

(٤) هكذا في الأصول . والمراد في هذه الجملة كلها غير راصح . (٥) هو عرار بن عمرو بن شأس .

وقد ورد في أكثر كتب الأدب ، كالحناسة والكمال للرد والشعر والشراء وطبقات ابن سلام ، مصبوطا

بالقلم بكسر العين . وضبطه شارح القاموس فقال : هو كدحاج . وهو ابن عمرو بن شأس من أمة له

سوداء ، وكان بينه وبين زوج أُميه أم حسان زراع وخصام ؛ فقد كانت تؤذيه وتعيّره وتشتنه . وحاول

عمرو أن يصلح ما بينهما فلم يفلح فطلقها . (٦) في الأصول : « شعر حسان » وهو خطأ ؛

فهذا الشعر للنابغة الديباني وليس لحسان . (راجع ديوان النابغة طبع باريس وشعره النصرانية ،

ومعهم ما استعجم للبكرى ، ومعهم البلدان لياقوت في الكلام على جولان) .

غناء المريض

غناء ابن عائشة

١٥

٢٠

سَقَى الْغَيْثُ قَمَرًا بَيْنَ بُصْرَى وَجَائِمٍ * عَلَيْهِ مِنَ الْوَشْيِ جَوْدٌ وَوَائِلٌ
وَأَنْبَتَ حَوْذَانًا وَعَوَقًا مُنَوَّرًا * سَأْتِيهِ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلٌ
بَكَى حَارِثُ الْخَوْلَانِ مِنْ هَلَكِ رَبِّهِ * فَحَوْرَانُ مِنْهُ خَاشِعٌ مُتَضَائِلٌ
وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا * وَبَيْنَ الْغَيْثِ إِلَّا لَيْلٌ قَلَائِلٌ^(١)

- غناء نافع وبديع قالت جميلة : حَسَنٌ مَا قُلْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ . ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى نَافِعٍ وَبَدِيعٍ فَقَالَتْ :
أَحِبُّ أَنْ تَغَنِّيَانِي صَوْتًا وَاحِدًا ؛ فَغَنَّا جَمِيعًا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَتَحْنٍ وَاحِدٍ :
أَلَا يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى التَّصَابِي * أَفَقٌ شَيْئًا تَسْمَعُ مِنْ جَوَابِي
بَعَكَرَتْ تَلَوْنِي فِي الْحَبِّ جَهْلًا * وَمَا فِي حَبِّ مِثْلِي مِنْ مَعَابٍ

- (١) كذا في ديوانه وشعره الصراية ومعهم ما استمع . وبصري وجاسم : موصعان بالشام .
وفي الأصول : « لا زال قد بين بني وحلق » . وحلق : دمشق ، وقيل : موضع بقرية من قرى دمشق ، وقيل
غير ذلك . وأما « شئ » فلم تحذف في المراجع التي بين أيدينا إلا على « بنة » وهي ناحية من نواحي دمشق .
(٢) الخوداد : بنت يرتفع قدر ذراع ، له زهرة حمراء في أصلها صفراء ، وورقة مدقورة . والعوف : بنت
طيب الراححة . (٣) الخولان (بالفتح والكون) : قرية ، وقيل : جبل من نواحي دمشق
ثم من عمل حوران . قال ابن دريد : يقال للحمل : حارث الخولان ، وقيل : حارث قلة فيه . وحوران :
كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القلعة ذات قرى كثيرة ومزارع وحار ، وما زالت منازل العرب ،
ودكرها وأشعارهم كثير ، وقصبتها بصرى . (٤) هذا البيت ليس من شعر الابعة ، وإنما هو
من قصيدة لمطبعة يرى بها علامة بر علاقة إلى حوران من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
ومها — كما في الأغاني (ج ١٥ ص ٥٨ طبع بلاق) ومعهم البلدان لياقوت في الكلام على حوران — :
لعمرى لعمر المرء من آل جعفر * بحوران أمسى أغلقته الحبال
وأما بيت الابعة فهو — كما في ديوانه طبع أوربا وشرح الشواهد الكبرى للعين المطبوع على هامش خزانة
الأدب ج ٤ ص ١٦٧ طبع بلاق — :
فما كان بين الخير لوحاء سالما * أبو جهمر إلا ليال قلائل
وهو من القصيدة التي ذكر المؤلف منها هذه الأبيات والتي مطلعها :
دعاك الهوى وأستهملك المتارل * وكيف تصابي المرء والشيب شامل
يرى بها العمان الحارث بن أبي شمر العساق . وأبو جهمر (بالصم) كنيته ، وعرك في البيت لصورة الشعر .

أليس من السعادة غير شك * هوى متواصلين على اقتراب
كريم نال ودا في عفاف * وسير من منعمة كعاب

فقلت جملة: هو اكما والله واحد وغناؤكما واحد، وأنما نُحِتًا من بقية الكرم وواحد
الشرف: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. ثم أقبلت على الهذليين الثلاثة فقالت: ^(١)
غثوا صوتاً واحداً؛ فأندفعوا فغثوا بشعر عترة العيسى:

عاه الهذليين
الثلاثة

حيت من طلل تقادم عهده * أقوى وأقفر بعد أم المهيم
كيف المزار وقد تربع أهلها * بعنيتين ^(٢) وأهلنا بالغيريم
إن كنت أزعمت الفراق فلانما * زمت ركابكم بيليل مظلم
شربت بماء الدخر ضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

١٣٨
٧

قالت: مارأيت شيئاً أشبه بغنائكم من اتفاق أرواحكم. ثم أقبلت على نافع بن
طنبورة فقالت: هات يا نقش الغضار يا حسن اللسان؛ فأندفع بغي:

غناء نافع بن طنبورة

يا طول ليسى وبث لم أتم * وسادى الهَم مُبِطِنٌ سَقَمِي
أن قمت يوماً على البلاط فأب * صرت رفاشاً وليت لم أقم

فقلت جملة: حسن والله - ولاكن سرّيج في هذا الحاي أربعة أبيات في صوت -

عاه مالك بن
أبي السحر

ثم قالت: يا مالك هات؛ فإني لم أؤثر لك في طبقة آخرهم، ولكني أردت أن

(١) في ب، س: «... وواحد الشرف عنت عبد الله...» (٢) غيرة: موضع بين
البصرة ومكة. والديلم: موضع في ديار بني عيسى. (٣) الباء: بمعنى «س» أي شربت من ماء
الدخرين. والدخران: اسم موضع، وقيل: هما وسيع ودحرس، ماء. ان. ثامها يلعط الواحد كما يقال
التمران للشمس والقمر. فدرض لآل الزرقان بن بدر، ووسج لني أنف الافة. والديلم: الأعداء،
وقيل: حياض الديلم بالعور، أو رماة لبني عيسى؛ وفيه عير ذلك أقوال كثيرة يرجع إليها في السان
(مادة دلم) وفي شرح التبريزي على الملقات. (٤) العصار: الطين الملازم الأخضر، وهو لقب له.

أخيم بك يوماً تبرُّكاً بك وتنى يكون أول مجلسنا كآثره ووسطه كطرقه، وإنك عندي
وممبداً لى طريقة واحدة ومذهب واحد، لا يدفع ذلك إلا ظالم ولا ينكره إلا حاضل.
الحق أقول، فمن شاء فليُنكر؛ فسكت القوم كلهم إقراراً لما قالت . وأندفع بغنى :

عدو لمن عادت وسلم لسيماها * ومن قربت سلمى أحب وقرباً
هينى أمراً إتما بريث ظلمتيه * وإتما مسيئاً تاب بعد وأعتبا^(١)
أقول التماس العذر لما ظلمتني * وحملتني ذنباً وما كنت مُذنباً
ليبتك إسمات العدو بهجرنا * وقطعك جبل الوصل حتى تقضبنا

قالت جميلة : ليت صوتك يمالك قد دام لنا ودما له . وقطعت المجلس وأنصرف

عامة الناس وبقي خواصهم . فلما كان اليوم الثانى حضر القوم جميعاً، فقالت لطويس :

اليوم الثانى من
أيام المدينة وعاء
طويس

١٠ هات يا أبا عبد النعيم . قال : فأُنكر ما فعلت . جميلة فى اليوم الأول : لأت طويساً لم يكن
يرضى بذلك . فأخبرنى ابن جامع أن جميلة صفتهم طويساً وأصحابه وابن سريج
وأصحابه ، ثم أقرعت بينهم ؛ فخرجت القرعة الأولى لابن سريج وأصحابه والثانية
لطويس وأصحابه . فأبتدأ طويس فغنى :

قد طال ليلى وعاد لى طربى * من حب خوذ كريمة الحسيب

١٥ غراء مثل الهلال آنسة * أو مثل تيمثال صورة الذهب
صادت فؤادى بيجد مغزلة^(٥) * ترعى رياضاً ملتفة المشب

(١) كذا فى نهاية الأرب للنورى (ح ٥ ص ٥٧ من طبعة دار الكتب المصرية الطبعة الأولى) .

وفى الأصول : « مه » . (٢) كذا فى أكثر الأصول . وفى ب ، سه : « صفتهم طبقين

طويس ... » والمعنى مسقيم على كلتا الروايتين . (٣) فى الأصول : « طويس » بالرفع .

والإبدال فى هذا المقام خبر من القطع . (٤) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « فابتدأ طويس

وأصحابه معنى » . (٥) المغزلة : العلية ذات الرمال .

فقلت جميلة : حسن والله يا أبا عبد النعيم . ثم قالت للدلال : هات يا أبا يزيد ، فاندفع ففتى :

قد كنت أملُ فيكمُ أملاً * والمرء ليس بمدرِكِ أَمَلُهُ
حتى بدا لي منكمُ خُلفٌ * فزجرتُ قلبي فأرعوى جَهْلُهُ
ليس الفتى بمُخلِّدٍ أبداً * حياً وليس بفائتٍ أَجَلُهُ
حَى الْبُغُومِ وَمَنْ بَعُوثُهَا ^(١) * وَقَفَا الْعُمُودِ وَإِنْ خَلَا أَهْلُهُ

قالت : حسن والله يا أبا يزيد . ثم قالت لهيت : إنا نُجَلِّك اليومَ لِكِبَرِ سِنِّكَ وَرِقَّةَ عَظْمِكَ . قال : أجل يا ماما . ثم قالت لبردِ الفؤاد ونومة الضحى : هاتيا جميعاً لحناً واحداً ^(٢) فغنيا :

١٣٩
٧

إني تذكُرتُ فلا تَلَحْنِي * لؤلؤة مكنونة تَنطِقُ
مُسْكَنُهَا طَيِّبَةٌ لَمْ يَفْضُهَا * بؤسٌ ولا وائلٌ بها يَحْرُقُ
قد قلت والعيْسُ سِرَاعُ بِنَا * تُرْقِلُ إِرْقَالاً وما تَعْنِقُ ^(٣)
يا صاحبي شَوْقِي أَرَى قَاتِلِي * وَمُوْرِدِي مِنْهَا جَوَى يُقَاتِقُ

قالت جميلة : أحسنتاً . ثم قالت لفند ورحمة وهبة الله : هاتوا جميعاً صوتاً واحداً فإنكم متفقون في الأصوات والألحان ، فاندفعوا فغنوا :

أشأقك من نحو العقيق بُرُوقُ * لوامعُ تخفى نارة وتُسوقُ
ومالي لا أهوى جوارى بَرِّيرٍ * وروحي إلى أرواحهن تُتوقُ
لهن جمالٌ فائقٌ وملاحةٌ * ودلٌ على دَلِّ النساءِ يَفوقُ

(١) تحريك عين الثلاثي الساكن إذا كان من الحروف الخلفية شائع كثير في الشعر وفي الترويض .

(٢) العقوة : ساحة الدار . والعمود : هضبة مستطيلة عندها ماء لئى جعفر . وقفاه : وراه .

(٣) في الأصول : « فتنا » بناءً البائث وهو تصحيف . (٤) الإرقال : السير السريع .

والإعناق : السير المنبسط .

وكان بربِّ حاضراً، فقال: جوارى والله على ما وصَّفتُ، فن شاء أقر ومن شاء أنكر.

ع. جميلة

فقلت جميلة: صدق. ثم غنت جميلة بشعر الأعرشي - ولمعبد فيه صوتٌ أخذه عنها -:

بانت سعادٌ وأمسى حبلها أنقطعا * وأحلتِ الغور فالجدين فالقروا^(١)

وأستنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلما

تقول بتي وقد قربتُ مرتحلاً * ياربَّ جنب أبي الأوصاب والوجعا

وكان شيءٌ لى شيءٍ ففنيه * دهرٌ ملِّحٌ على تفريق ما جمعا

فلم يُسمع شيءٌ أحسنُ من ابتدائها بالأمس وختمها في اليوم الثاني. وقطعت المجلس

فانصرف القوم وأقام آخرون. فلما كان اليوم الثالث اجتمع الناس، فضربت سِتارة

اليوم الثالث من أيام المدينة

وأجلست الجوارى كلهن فضربنَ وضربت فضربنَ على خمسين وترا فزلزلت الدار؛

ثم غنت على عودها وهن يضربنَ على ضربها بهذا الشعر:

فإن خفيت كانت لعينك قوة * وإن تبدُ يوماً لم يُعمك عارها

من الخفريات البيض لم تر غلظة * وفي الحسب الضخم الرفيع نجاها

فما روضةً بالحزن طيبة الثرى * يمج الندا جنجاها وعرازها^(٢)

بأطيب من فيها إذا جئت طارقاً * وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

ع. عزة الميلاء

فدمعت أعين كثير منهم حتى بل ثوبه وتفس الصعداء وقال: بنفسى أنت يا جميلة!.

ثم قالت للجوارى: اكفئن فكفئن؛ وقالت: يا عز غني؛ فغنت بشعر لعمرو:

(١) الجدان: موضع. والفرع (التيك): موضع بين الكوفة والبصرة. ورواية هذا الشطر

في معجم البلدان في الكلام على الجدين والفرع: «أحلت الغمر... الخ». (٢) ب، س: «

شيء». (٣) كذا في الأصول. ولعل صوابها: «فانصرف قوم وأقام آخرون».

(٤) كذا في ب، س، ج، د، هـ، و، م، ن، س: «لم يعمك عارها». ولعل صوابه:

«لم يعمك عارها» أي لم تأت بما يفضك ويحزنك، لأنها خفيفة. (٥) قال أبو حنيفة الليثوري:

الجنبيات من أحرار الشجر، يبيت بالقط، له زهرة صفراء كأنها زهرة عرقة، طية الريح، تأكله

الإبل إذا لم تجد غيره. والمرار: بهار البر وهو نبت طيب الريح. قال ابن بري: وهو الزجاجس الري.

تذَكَّرْتَ هَنَدًا وَأَعْصَارَهَا * وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْطَارَهَا
تَذَكَّرْتَ النَّفْسَ مَا قَدْ مَضَى * وَهَاجَتْ عَلَى الْعَيْنِ عُورَاهَا^(٢)
لَتَمْنَحَ رَامَةً مَنَا الْهَوَى * وَتَرْغَى لِرَامَةٍ أَسْرَارَهَا
إِذَا لَمْ تَزُرْهَا حِذَارَ الْعِدَا * حَسَدْنَا عَلَى الزُّوْرِ زُورَاهَا

٥. فقالت جميلة : يا عَزَّ ، إِنَّكَ لِبَاقِيَّةٌ عَلَى الدَّهْرِ ، فَهِنْتِنَا لَكَ حَسَنُ هَذَا الصَّوْتِ مَعَ

عناء حجابة وسلامة

١٤٠
٧

جَوْدَةِ هَذَا الْغَنَاءِ . ثُمَّ قَالَتْ لِحَبَابَةِ وَسَلَامَةِ : هَاتِيَا لِحَنًا وَاحِدًا ؛ فَفَتَّتَا :
كَفَى حَزَنًا أَنِي أُغِيبُ وَتَشْهَدُ * وَمَا نَلْتَقِي وَالْقَلْبُ حَرَانٌ مُقْصَدُ
وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي * أَقُومُ مِنَ الشَّوْقِ الشَّدِيدِ وَأَقْعُدُ^(٣)
أَحْنُ الْيَكْمِ مِثْلَ مَا حَرَنَ تَائِقُ * إِلَى الْوَرْدِ عَطَشَانُ الْفَوَادِ مُصْرَدُ^(٤)
وَلِي كَيْدٌ حَرَى يَعْذِبُهَا الْهَوَى * وَلِي جَسَدٌ يَبْلَى وَلَا يَتَجَدَّدُ

١٠

فَاسْتَحْسِنِ غَاوَهُمَا . ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى حَلِيدَةَ فَقَالَتْ لَهَا : بِنَفْسِي أَنْتِ ! غَنِّي ؛ فَغَنَنْتِ :
عناء حليدة

أَلَا يَا مَنْ يَلُومُ عَلَى التَّصَابِي * أَفَقِ شَيْئًا تَسْمَعُ مِنْ جَوَابِي
بَكَرْتَ تَلُومِي فِي الْحَبِّ جَهْلًا * وَمَا فِي حَبِّ مِثْلِي مِنْ مَعَابِ
أَلَيْسَ مِنَ السَّعَادَةِ غَيْرَ شَكٍّ * هَوَى مُتَوَاصِلِينَ عَلَى اقْتِرَابِ
كَرِيمٌ نَالَ وَدًّا فِي عَفَافٍ * وَسَثِرَ مِنْ مَعْمَةٍ كَعَابِ

١٥

فَاسْتَحْسِنِ مِنْهَا مَا غَنَنْتِ ، وَهُوَ بَلَحْنُهَا حَسَنٌ جَدًّا . [ثُمَّ قَالَتْ لِعُقَيْلَةَ وَالشَّامِصِيَّةِ :
هَاتِيَا ، فَفَتَّتَا :
عناء عقيلة والشامسية

(١) الأعصار: جمع عصر، يريد الأوقات التي كان يجتمع فيها معها . (٢) القوار : ما عار في

العين من القذى والرمد فأوجعها . (٣) في ١ ، م ، د : « وما عني » . (٤) التصريد :

سقى دون الري ، ومنه :

٢٠

* يسقون منها شرابا غير تصريد *

هَجَرَتِ الْحَبِيبَ الْيَوْمَ فِي غَيْرِ مَا أَجْتَرَمَ * وَقَطَعْتَ مِنْ ذِي وَدَكِ الْجَبَلِ فَأَنْصَرَمَ
أَطَعْتَ الْوُشَاةَ الْكَاشِحِينَ وَمَنْ يُطِيعُ * مَقَالَةَ وَاشِ يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ^(١)

عاه مرة وبللة
ولدة العيش

ثم قالت لفرعة وبليلة ولذة العيش : هاتين فغنين ؛ فاندفعن بصوت واحد :

لَعْمَرِي لَنْ كَانَ الْفَوَادُ مِنَ الْهَوَى * بَنَى سَقْمًا إِنِّي إِذَا لَسَقِيمُ
عَلَى دِمَاءِ الْبَدَنِ إِنْ كَانَ حُمًا * عَلَى النَّأْيِ فِي طُولِ الزَّمَانِ يَرِيمُ
تِلْكَ مَلِكَاتُ فَيَنْسَبْنَ بَعْدَهَا * وَيُذَكِّرُنَا مِنَ الْعَهْدِ وَهُوَ قَدِيمُ
فَأَقْسِمُ مَا صَافَيْتُ بَعْدَكَ حُلَّةً * وَلَا لَكَ عِنْدِي فِي الْفَوَادِ قَسِيمُ

عاه سعدو الرقاء . قالت : أحسن ! وهو لعمرى حسن . وقالت لسعدو والزرقاء : غنيا ؛ فغنتا :

قَدْ أَرْسَلُونِي يُعْزَوْنِي فَقُلْتُ لَهُمْ * كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ سَارَتْ بِهَا الرُّفُؤُ
اسْتَهْدَيْتِ الرَّيِّمَ عَيْنِهِ بِخَادِلِهَا * بِمُقَلَّتَيْهِ وَلَمْ تُتْرَكْ لَهُ عُنُقُ

فَاسْتُحْسِنَ ذَلِكَ . ثم قالت للجماعة فغنوا ، وأقضى المجلس وعاد كل إنسان إلى
وطنه . فما رُئي مجلسٌ ولا جمعٌ أحسن من اليوم الأول ثم الثاني ثم الثالث .

وحدثني عمي - وكانت أسن من أبي وعمرت بعده - قالت : كان السبب في طلب

طلب إبراهيم
الموصل العناء
لسماه صوتا لها

أبيك العناء والمواطبة عليه لحنا سمعه لجميلة في منزل يونس بن محمد الكاتب ، فأنصرف
وهو كئيبٌ حزينٌ مغمومٌ لم يطعم ولم يُقْبَلْ علينا بوجهه كما كان يفعل . فسأله عن
السبب فأمسك ، فألحْتُ عليه فأتهرنى ، وكان لي مكرما ، ففضضتُ وقتٌ من ذلك
المجلس إلى بيت آخر ، فتعني وترضائي وقال لي : أحدثك ولا كتابان منك : عَشَقْتُ
صَوْتَا لَأَمْرَأَةٍ قَدَمَاتٍ ، فَأَمَّا بِهَا وَبَصَوْتُهَا هَائِمٌ إِنْ لَمْ يَتَدَارَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ . فقالت :

(١) الموضوع بين قوسين أهدرت به نسختنا ب ، س . (٢) المتحدث هو إسحاق بن إبراهيم

الموصل وهو رادى الخمر المتقدم كما مرّ بك .

أَنْظُرَنَّ أَنْ اللَّهَ يُخَيِّ لَكَ مَيَّانًا ! قَالَ : بَلْ لَا أَشْكُ . قَالَتْ : فَمَا تَعْلِقُكَ قَلْبَكَ بِمَا لَا يُعْطَاهُ إِلَّا نَبِيٌّ وَلَا نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! . وَأَمَّا عَشْقُكَ الصَّوْتَ فَهُوَ أَنْ تَحْدِقَهُ وَتَغْنِيَهُ عَشْرَ مَرَّارٍ ، فَتَمَلَّهُ وَيَذْهَبَ عَشْقُكَ لَهُ ! . فَكَانَهُ أَرْغَوِي ^(١) وَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَامَ فَقَبَلَ رَأْسِي وَيَدِي وَرَجَلِي وَقَالَ لِي : فَرَجَّتْ عَنِّي مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْكَرْبِ وَالْعَمِّ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ : « حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْنِي وَيُصِمُّ » وَلَزِمَ بَيْتَ يُونُسَ حَتَّى حَذَقَ الصَّوْتَ ، وَلَمْ يَمُكْثْ إِلَّا زَمَانًا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ يُونُسَ وَأَنْضَمَ إِلَى سَيَاطِطٍ ، وَكَانَ مِنْ أَحَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالْغَنَاءِ وَأَحْسِنِهِمْ أَدَاءً عَنْ مَضَى . قَالَتْ عَمَّتِي : فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : وَمَا الصَّوْتُ ؟ فَأَنْشَدَنِي الشَّعْرَ وَلَمْ يُحْسِنْ أَدَاءَ الْغَنَاءِ :

مِنْ الْبَكَرَاتِ عِراقِيَّةٌ * تُسَمَّى سُبَيْعَةَ أَطْرِثُهَا
مَنْ آلِ أَبِي بَكْرَةَ الْأَكْرَمِينَ * خَصَصْتُ بُوْدَى فَأَصْفِيَهَا
وَمِنْ حَبَّهَا زَرْتُ أَهْلَ الْعِرَاقِ * وَأَتَخَطْتُ أَهْلِي وَأَرْضِيَهَا
أَمُوتُ إِذَا شَخَطْتُ دَارُهَا * وَأَحْيَا إِذَا لَا قَبِيَّتَهَا
فَأُقْسِمُ لَوْ أَنَّ مَا بِي بِهَا * وَكُنْتُ الطَّيِّبَ لِدَاوِيَّتَهَا

قَالَتْ عَمَّتِي : هَذَا شَعْرٌ حَسَنٌ ، فَكَيْفَ بِهِ إِذَا قُطِعَ وَمُدِّدَ تَمْدِيدَ الْأَطْرِبَةِ ^(٢) وَضُرِبَ عَلَيْهَا بِقَضْبَانِ الدَّقْلِ ^(٣) عَلَى بَطُونِ الْمِعْزَى ! فَمَا مَضَتْ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالَى حَتَّى سَمِعْتُُ الْخَنَ مَوْدِيَّ ، فَمَا نَرَقَ مَسَامِعِي شَيْءٌ قَطُّ أَحْسَنُ مِنْهُ ؛ وَلَقَدْ أَذْكَرَنِي بِمَا يُؤَثَّرُ مِنْ حَسَنِ صَوْتِ دَاوُدَ وَجَمَالِ يُوسُفَ . فَبَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا جَالِسَةٌ إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا فَقَالَ لِي : أَلَا أَحَدُثُكَ بَعْجَبٌ ؟ قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : إِنَّ لِي شَرِيكََا

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « مكان الارعواء » . (٢) هذا جمع غريب .

(٣) الدقل : نبت مرزهره كالورد الأحمر ، وحمله كالخروب ، وألفه للاحلاق عند جماعة فيروز

نكرة ، ولما نبت عدد آخرين فلا يتون . (٤) في جميع الأصول : « جالس » .

في عشق صوت جميلة . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : كنت عند سيَّاطٍ في يومنا هذا وأنا أغنيهِ الصوتَ وقد وقَّفتُ فيه على شيء لم أكن أحكُّهُ عن يونس ، وحضر عند سيَّاطٍ شيخٌ نيسلٌ فسبَّح على الصوت تسبيحا طويلا ، فظننتُ أنه نعل ذلك لاستحسانه الصوت . فلما فرغتُ أنا وسيَّاطٌ من اللحن قال الشيخ : ما أعجب أمر هذا الشعر وأحسن ما غنَّي به وأحسن ما قال قائله ! . فقلت له دون القوم : وما بلغ من العَجَب به ؟ قال : نعم ! حجَّتْ سُبَيْعَةُ من ولد عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ ، وكانت من أجل النساء ، فأصرها عمرُ بن أبي ربيعة ، فلما آنحدرت إلى العراق آتَ بها يُسَيِّعُها حتى بلغَ معها موضعا يقال له الخَوَرِيقُ . فقالت له : لو بلغت إلى أهل وخطبتني لزجوك . فقال لها : ما كنتُ لأَحِلِّطَ تشييعي إياكِ بخُطْبَةٍ ، ولكن أرجعُ ثم آتيكِ خاطبا ، فرجع ومَرَّ بالمدينة فقال فيها :

من البَكَراتِ عِراقِيَّةٌ * تُسَمَّى سُبَيْعَةَ أَطَرِئُهَا

ثم أتى بيتَ جميلة فسألها أن تُغَنِّيَ هذا الشعر ففعلت . فأعجبه ما سمع من حسن غائثها وجودة تأليفها ، فحسنَ موقعَ ذلك منه ، فوجَّه إلى بعض مَوَالِيائِهِ ممن كانت تَطْلُبُ الغناء أن تأتيَ جميلةً وتأخذَ الصوتَ منها ؛ فطارحثها إياه أيا ما حتى حَدَقَتْ ومهرتْ به . فلما رأى ذلك عمر قال : أرى أن تُخَرِّجِي إلى سُبَيْعَةَ وتغنيها هذا الصوتَ وتُبلِّغِيها رسالتِي ؛ قالت : نعم جعلني الله فداك . فأتتها فحَبَّتْ بها ، وأعلمتها الرسالة ، حَبَّتْ وأكْرَمَتْ ، ثم غَنَّتْها فكادت أن تموتَ فرحاً وسروراً لحسن الغناء والشعر . ثم عادت رسولَ عمر فأعلمته ما كان وقالت له : إنها خارجة في تلك السنة . فلما كان أوانُ الحج استأذنتْ سُبَيْعَةُ أباها في الحج ، فأبى عليها وقال لها : قد حجَّجْتِ حِجَّةَ الإسلام . قالت له : تلك الحجَّةُ هي التي أسهرت ليلي وأطالت

قال ابن أبي ربيعة
شعرا في سبيعة
فلحنه وعلنه
جارية من جواريه

حج سبيعة ثانية
وسألهما جميلة أن
تسببا بشعر عمر بها

١٠

١٥

٢٠

١٤٢
٧

نهارى وتوقفتى الى أن أعود وأزور البيت وذلك القبر؛ وإن أنت لم تأذن لي مُتْ
كَمَدًا وَعَمًّا؛ وذلك أن بقائى إنما كان لحضور الوقت ، فإن يَسْتُ فالموت لاشك
نازلٌ بي . فلما رأى ذلك أبوها رَقَّ لها وقال : ليس يَسْعَى منعها مع ما أرى بها ،
فأذن لها . ووافى عمرُ المدينة ليعرف خبرها ؛ فلما قَدِمْتُ علم بذلك . وسألها أن
تأبى منزلَ جميلة ، وقد سبقَ اليه عمرُ ، فأكرمها جميلةٌ وسُرَّتْ بمكائها . فقالت
لها سُبَيْعة : جعلنى الله فِدَاكِ ! أَفَلَقْنِي وَأَسْمَرْنِي صَوْتِكَ بشعرِ عمرَ فـ ، فَأَسْمَعْنِي
لِيَأْه . قالت جميلة : وعِزَّازَةٌ لوجهكِ الجليل ! فَفَتَّتْهَا الصَوْتُ ، فَأُغْنِيَّ عَلَيْهَا سَاعَةً
حتى رُشَّ على وجهها المساءُ وثاب اليها عقلُها . ثم قالت : أعيدي علىّ ، فأعادت
الصوتَ مرارًا فى كل مرة يُغَنِّى عليها . ثم خرجت الى مكة ونرج معها . فلما
رجعت مَرَّتْ بالمدينة وعمرُ معها ، فأتت جميلةً فقالت لها : أعيدي علىّ الصوتَ
ففعلتْ ؛ وأقامتْ عليها ثلاثًا تسألها أن تُعيد الصوتَ . فقالت لها جميلة : إني
أريد أن أُغَنِّيكِ صوتًا فأسمعه . قالت : ها تيه يا سيدتى ؛ فَفَتَّتْهَا :
* أَبَتِ الْمَلِيحَةُ أَنْ تُوَاصِلَنِي * وَأَظُنُّ أَنِّي زَائِرٌ رَمْسِي
لا خيرَ فى الدنيا وزينتها * ما لم تُوَافِقْ نَفْسُهَا نَفْسِي
لا صبرَ لى عنها إذا حَسِرْتُ * كالبدورِ أَوْ قَرْنِ مِنَ الشَّمْسِ
ورمتْ فَوَادَكَ عندَ نظرتها * بِمَسْلَاحَةِ الْإِيْثَارِ وَالْأُنْسِ (٣)
قالت سُبَيْعة : لولا أن الأولَ شعرَ عمرَ لَقَدِمْتُ هذا على كلِّ شىء سمعته . فقال عمرُ :
فإنه والله أحسنُ من ذلك ، فأما الشعرُ فلا . قالت جميلة : صدقتَ والله . قالت
عمتى قال لها أبى : لَعَمْرِي إِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا قَالَا .

(١) كذا فى ب ، س . وفى سائر الأصول : « ودبت فلى أن أعود ... الخ » .
(٢) فى ب ، س : « عليه » . (٣) كذا فى ب ، س . وفى سائر الأصول هكذا :
« الأنياب » أو « الأبواب » . وجميع الروايات غير ظاهرة .

ولابن سُرَيْج في هذا الشعر لَحْنٌ عَرَبٌ بِحِيلَةٍ وَرَبْمَا حُكِي بَزِيادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ
أَوْ مَثَلًا بِمَثَلٍ .

أخبرني من يفهم الغناء قال :

جمعت الناس
في دارها وقصت
عليهم رؤاها
واعترافها ترك
الغناء فاختلجوا
ونخط شيخ يحبذ
الغناء فرجمت

بلغني أن جميلة قعدت يوماً على كرسي لها وقالت لأذنيها : لا تحجبي عنا أحدا
اليوم، وأقعدى بالباب، فكل من يمر بالباب فأعرضي عليه مجلسي؛ ففعلت ذلك
حتى غصبت الدار بالناس؛ فقالت جميلة : اصعدوا إلى اللآلئ؛ فصعدت جماعة
حتى امتلأت السطوح . فجاءتها بعض جوارياها فقالت لها : يا سيدي، إن تبادى
أمرك على ما أرى لم يبق في دارك حائط إلا سقط، فأظهرى ما تريدن . قالت :

اجلسي . فلما تعالى النهار وأشدت الحر استسقى الناس الماء فدعت لهم بالسويق^(١) ،
فشرب من أراد؛ فقالت : أقسمت على كل رجل وأمرأة دخل منزلي ألا شرب،
فلم يبق في سفلي الدار ولا علوها أحد إلا شرب، وقام على رءوسهم الجوارى بالناديل
والمراوح الكبار، وأمرت جوارياها فقمن على كراسي صغار فيها بين كل عشرة نفر
جارية تروح . ثم قالت لهم : إني قد رأيت في منامي شيئا أفزعني وأزعجني؛ ولست
أعرف ما سبب ذلك، وقد خفت أن يكون قرب أجلي، وليس ينفعني إلا صالح

عملي، وقد رأيت أن أترك الماء كراهة أن يلحقني منه شيء عند ربي . فقال قوم منهم :
وفيك الله وثبت عزك ! وقال آخرون : بل لا حرج عليك في الغناء . وقال شيخ
منهم ذو سن وعلم وفقه وتجربة : قد تكلمت الجماعة، وكل حزب بما لديهم فرحون،
ولم أعرض عليهم في قولهم ولا شيركهم في رأيهم ، فاستمعوا الآن لقولي وأنصتوا

(١) السويق : شراب يتخذ من الحبة والشعير . (٢) كلمة : « على كراسي صغار »

ساقطة من ب، م . (٣) ذكراش الأعرابي في نوادره وتقلب في الصحيح أنه لا يقال : « أروبه »
بالهمزة، وتبعهما الجوهري، وغيرهم رأى جوازه . (راجع شرح القاموس مادة رعب) .

١٤٣
٧

ولا تَسْبِقُوا إِلَى وقت انقضاء كلامي؛ فمن قِيلَ قَوْلِي فَالله مَوْقَعُهُ، ومن حَالَفَنِي فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ إِذْ كُنْتُ فِي طَاعَةِ رَبِّي . فسَكَتَ الْقَوْمُ جَمِيعًا . فَتَكَلَّمَ الشَّيْخُ خُجَيْدُ اللهِ وَأَخْبَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْحِجَازِ، إِنَّكُمْ مَتَى تَخَاضَلْتُمْ فَشِلْتُمْ وَوَتِبَ عَلَيْكُمْ عِدْوُكُمْ وَظَفِيرُكُمْ وَلَا تُفْلِحُوا بَعْدَهَا أَبَدًا . إِنَّكُمْ قَدْ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَغَيْرِهِمْ تَمَنَّى لَا يَزَالُ يُنْكِرُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ وَارِثُهُ عَنْكُمْ، لَا يَنْكِرُهُ عَالَمُكُمْ وَلَا يَدْفَعُهُ عَابِدُكُمْ بِشَهَادَةِ شَرِيفِكُمْ وَوَضِيعِكُمْ يَنْدُبُ إِلَيْهِ كَمَا يَنْدُبُ جُوعُكُمْ وَشَرَفُكُمْ وَعِزُّكُمْ . فَالْكَثْرُ مَا يَكُونُ عِنْدَ عَابِدِكُمْ فِيهِ الْجُلُوسُ عِوَاذًا لِلتَّحْرِيمِ لَهُ لَكِنِ الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ الْغِنَاءَ مِنْ أَكْبَرِ اللَّذَاتِ وَأَسْرُّهُ لِلنَّفُوسِ مِنْ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ، يُغْنِي الْقَلْبَ وَيَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَيُسِّرُ النَّفْسَ وَيَقْسَحُ فِي الرَّأْيِ وَيَتَسَيَّرُ بِهِ الْعَسِيرُ وَتَفْتَحُ بِهِ الْجَبُوشُ وَيَذِلُّ بِهِ الْجَبَّارُونَ حَتَّى يَتَهَنَّوْا أَنْفُسَهُمْ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِ، وَيُرَى الْمَرَضَى وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ وَعَقْلُهُ وَبَصَرُهُ، وَيَزِيدُ أَهْلَ الثَّرْوَةِ غِنًى وَأَهْلَ الْفَقْرِ قَنَاعَةً وَرِضًا بِاسْتِمَاعِهِ فَيَعِزُّونَ عَنْ طَلَبِ الْأَمْوَالِ . مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ كَانَ عَالِمًا وَمَنْ فَارَقَهُ كَانَ جَاهِلًا؛ لِأَنَّهُ لَا مِزْلَةَ أَرْفَعُ وَلَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْهُ؛ فَكَيْفَ يُسْتَصَوَّبُ تَرْكُهُ وَلَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى النِّشَاطِ فِي عِبَادَةِ رَبَّنَا عِزَّ وَجَلٍّ . وَكَلَامٌ كَثِيرٌ غَيْرُ هَذَا ذَهَبَ عَنِ الْمُحَدِّثِ^(٢) بِهِ، فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا أَنْكَرَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَشَرٌ، وَكُلُّ عَادٍ بِالْخَطَا عَلَى نَفْسِهِ وَأَقْرَبَ بِالْحَقِّ لَهُ . ثُمَّ قَالَ بِجَمِيلَةٍ : أَوْعَيْتِ مَا قُلْتُ وَوَقَعَ مِنْ نَفْسِكَ مَا ذَكَرْتُ ؟ قَالَتْ : أَجَلُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . قَالَ لَهَا : فَاجْتَمِعِي جَمَاعَتَنَا وَفَرِّقِي جَمَاعَتَنَا بِصَوْتٍ فَقَطْ؛ فَغَنَّتْ :

أَفِي رَسْمِ دَارِ دُمُوعِكَ الْمَتَرَقِرُ قُ * سَقَاهَا ! وَمَا اسْتَنْطَاقُ مَا لَيْسَ يَنْطِقُ

(١) وَرَدَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ هَكَذَا فِي الْأَصُولِ، وَهِيَ غَيْرُ رَاضِعَةٍ . (٢) فِي ج : « فَيَسْتَعْنُونَ » .

(٣) فِي ب ، س : « ذَهَبَ عَلَى الْمُحَدِّثِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) فِي ب ، س :

« بِالْفَضْلِ لَهُ » .

بِحَيْثُ أَلْتَقَى جَمْعٌ وَأَقْصَى مُحْسِرٌ ^(١) * مَغَانِيهِ قَدْ كَادَتْ عَنِ الْمَهْدِ تَحْتَلِقُ
مُقَامٌ لَنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ وَمَنْزَلٌ * بِهِ لَمْ يَكْذُرْهُ عَلَيْنَا مَعْوَقُ
فَأَحْسَنُ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُ لَيْلِنَا * وَآخِرُهُ حَزْنٌ إِذَا تَنَفَّرَقُ

فَقَالَ الشَّيْخُ : حَسَنٌ وَاللَّهِ ! أَمَثَلُ هَذَا يَتْرُكُ ! فِيمَ تَشَاهِدُ الرِّجَالُ ! لَا وَاللَّهِ وَلَا كَرَامَةً
لِمَنْ خَالَفَ الْحَقَّ . ثُمَّ قَامَ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَفْرُقْ جَمَاعَتَنَا عَلَى
الْيَاسِ مِنَ الْغَنَاءِ وَلَا بِجُودِ قَضِيئَتِهِ ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَا جَمِيلَةً .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : جَلَسْتُ بِجَمِيلَةٍ يَوْمًا وَلَبِسْتُ بُرُتْسًا طَوِيلًا ، وَالْبَسْتُ مِنْ كَانَ
عِنْدَهَا بِرَأْسٍ دُونَ ذَلِكَ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ أَبْنُ سُرَيْجٍ ، وَكَانَ قُبَيْحَ الصَّلَعِ قَدْ اتَّخَذَ وَفْرَةً
شَعْرٍ يَضَعُهَا عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَحْبَبْتُ جَمِيلَةً أَنْ تَرَى صَلَاحَتَهُ . فَلَمَّا بَلَغَ الْبُرْنُسُ إِلَى أَبْنِ سُرَيْجٍ ^(٢)
قَالَ : دَبَّرْتُ عَلَى وَرَبِّ الْكَبَةِ ! وَكَشَفَ صَلَاحَتَهُ وَوَضَعَ الْقَلَنْبِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَضَحَكَ
الْقَوْمُ مِنْ قُبْحِ صَلَاحَتِهِ ؛ ثُمَّ قَامَتْ جَمِيلَةٌ وَرَقَصَتْ وَضَرَبَتْ بِالْعُودِ وَعَلَى رَأْسِهَا الْبُرْنُسُ
الطَوِيلُ وَعَلَى عَاتِقِهَا بُرْدَةٌ يَمَانِيَّةٌ وَعَلَى الْقَوْمِ أَمَثَالُهَا ، وَقَامَ أَبْنُ سُرَيْجٍ يَرْقُصُ وَمَعْبَدٌ
وَالْفَرِيضُ وَأَبْنُ عَائِشَةَ وَمَالِكٌ وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ عَلَى ضَرْبِ
جَمِيلَةٍ وَرَقِصَهَا ؛ فَغَنَّتْ وَغَنَّى الْقَوْمُ عَلَى غَنَائِهَا :

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَذْهَبِ * وَعَلَا الْمَفَارِقُ وَقَحَّ شَيْبٌ مُقَرَّبٌ ^(٣)
وَالْغَانِيَاتُ يُرِدْنَ غَيْرَكَ صَاحِبًا * وَيَعِدَنَّكَ الْهِجْرَانُ بَعْدَ تَقَرُّبِ

- (١) جمع : علم للردفة . ووادى محسر : موضع بين منى والمزدلفة وليس من منى ولا مزدلفة بل هو واد برأسه ، وقيل فيه غير ذلك . (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٢) في ب ، س : « أمثل هذا يترك فيه مشاهد الرجال لا والله لا يترك هذا ولا كرامة » وهي محرفة .
(٣) كما مما سيأتي . وفي الأصول ما : « وفرة شعرة » وهو منحرف . والوفرة : الشعر المجتمع على الرأس أو ما سأل على الأذنين منه . (٤) مغرب : أبيض .

وصف مجلس لها
غنت فيه ورقصت
وغنى المومنون
ورقصوا

إِنِّي أَقُولُ مَقَالََةً بِتَجَارِبٍ * حَقًّا وَلَمْ يُخْزِكَ مِثْلُ مَجْرَبٍ
صَافٍ الْكَرِيمَ وَكُنْ لِعِرْضِكَ صَائِنًا * وَعَنِ اللَّيْسِمِ وَمِنْهُ فَتَنَكِبِ
ثم دعت بَثْيَابَ مُصَبَّغَةٍ وَوَفْرَةَ شَعْرٍ مِثْلَ وَفْرَةِ آبَنٍ سُرَّيْجٍ فَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَدَعَتْ
لِلْقَوْمِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَلَبِسُوا، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِالْعُودِ وَتَمَشَّتْ وَتَمَشَّى الْقَوْمُ خَلْفَهَا، وَغَنَتْ
وَغَنُّوا بِغَنَائِهَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ :

يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبَطَاحِ تَأَوَّدًا * قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاحِجَ الْأَكْفَالِ
فَبَيْنَ آنَسَةِ الْحَدِيثِ حَيَّةٌ * لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِثْقَالِ^(١)
وَتَكُونُ رِيْقَتُهَا إِذَا نَبَّهَتْهَا * كَأَلَمْسِكَ فَوْقَ سُلَافَةِ الْحَرَايِلِ^(٢)
ثم نَعَرَتْ وَنَعَرَ الْقَوْمُ طَرَبًا، ثُمَّ جَلَسَتْ وَجَلَسُوا وَخَلَعُوا ثِيَابَهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى زَيْبٍ ،
وَإِذْنَتْ لِمَنْ كَانَ بِيَابِهَا فَدَخَلُوا ؛ وَأَنصَرَفَ الْمُغْتَنُونَ وَبَقِيَ عِنْدَهَا مَنْ يُطَارِحُهَا مِنْ
الْجَوَارِي .

وَحَدَّثَنِي عَمِّي قَالَتْ : سَمِعْتُ سَيَاطِلًا يَحْتَدِثُ أَبَاكَ يَوْمًا بِأَحَادِيثٍ جَمِيلَةٍ فَقَالَ :
بِنَفْسِي هِيَ وَأَمِّي ! فَمَا كَانَ أَحْسَنَ وَجْهَهَا وَخَلَقَهَا وَغَمَاءَهَا ! مَا خَلَقَتِ النِّسَاءُ^(٣)
مِثْلَهَا شَبِيهَا ؛ فَأَعْجِبْنِي ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ سَيَاطِلُ : جَلَسْتُ جَمِيلَةً يَوْمًا لِلْوِفَادَةِ عَلَيْهَا ،
وَجَعَلْتُ عَلَى رِءُوسِ جَوَارِيهَا شَعُورًا مُسَدَّلَةً كَالْعَنَاقِيدِ إِلَى أَعْجَازِهِنَّ ، وَالْبَسْتُهُنَّ أَنْوَاعَ
الْثِيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَوَضَعْتُ فَوْقَ الشَّعُورِ التَّيْجَانَ ، وَزَيَّيْتُهُنَّ بِأَنْوَاعِ الْحُلِيِّ ، وَوَجَّهْتُ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ تَسْتَرِيهَ ، وَقَالَتْ لِكَاتِبِ أَمَلْتُ عَلَيْهِ : ” بَابِي أَنْتَ وَأَمِّي ! قَدَّرَكَ
يَجِلُّ عَنْ رِسَالَتِي وَكَرَّمُكَ يَحْتَمِلُ زَلَّتِي ؛ وَذَنبِي لَا تُقَالُ عَثْرَتُهُ وَلَا تُغْفَرُ حَوْبَتُهُ . فَإِنْ

(١) المتغال : المنيرة الريح ترك الطيب والادّهان . (٢) الجريال : من أسماء النمر .

(٣) في ب ، س : « ... وجهها وخلقها وغماها ... » . (٤) في ب ، س :

« ولكن كرمك الخ » زيادة كلمة « لكن » ولعلها مقعمة من اللامح .

استرأت عبد الله
ابن جعفر مجلس
ع. هيامه له
مزارها

- صَفَحَتْ فالصَفْحُ لَكُمْ مَعَشَرَ أَهْلِ الْبَيْتِ يُؤْثِرُ، وَالْخَيْرُ وَالْفَضْلُ كُلُّهُ فِيكُمْ مُدَّسَرٌ، وَنَحْنُ الْعَبِيدُ وَأَنْتُمْ الْمَوَالِي . فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَكُمْ مُقَارِبًا وَالى وجوهكم ناظرًا ! وَطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَكُمْ مُجَاوِرًا، وَبِعِزَّتِكَ قَاهِرًا، وَبِضِيَانِكُمْ مَبْصُرًا ! وَالْوَيْلُ لِمَنْ جَهَلَ قَدْرَكُمْ وَلَمْ يَعْرِفْ مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ لَكُمْ ! فَصَغِيرُكُمْ كَبِيرٌ بِلَا صَغِيرِ فِيكُمْ، وَكَبِيرُكُمْ جَائِلٌ بِلَا جَلِيلَةٍ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْخَلْقِ هِيَ لَكُمْ وَمَقْصُورَةٌ عَلَيْكُمْ . وَبِالْكَتَابِ نَسْأَلُكَ وَبِحَقِّ الرَّسُولِ نَدْعُوكَ إِنْ كُنْتَ تَنْشِيطًا لِمَجْلِسِ هَيَّائِهِ لَكَ لَا يَحْسُنُ إِلَّا بِكَ وَلَا يَتِمُّ إِلَّا بِمَعْلُوكٍ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُنْقَلَ عَنْ مَوْضِعِهِ، وَلَا يُسَلَّكَ بِهِ غَيْرُ طَرِيقِهِ . فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ الْكَتَابَ قَالَ : إِنَّا نَعْرِفُ تَعْظِيمَهَا لَنَا وَإِكْرَامَهَا لَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا . وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا قَدْ آلَتْ أَيْلَةً أَلَّا تَقْنَى أَحَدًا إِلَّا فِي مَنْزِلِهَا . وَقَالَ لِلرَّسُولِ : وَاللَّهِ قَدْ كُنْتُ عَلَى الرُّكُوبِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَانَ فِي عَزْمِي الْمَرْوُورُ بِهَا . فَأَمَّا إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ مُرَادَهَا فَأَتَى جَاعِلٌ ١٠ بَعْدَ رَجُوعِي طَرِيقَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا صَارَ إِلَى بَابِهَا أَدْخَلَ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَهُ إِلَيْهَا وَصَرَفَ بَعْضَهُمْ . فَنَظَرَ إِلَى ذَلِكَ الْحُسَيْنِ الْبَارِعِ وَالْهَيْئَةِ الْبَازِةِ^(١)، فَأَعْجَبَهُ وَوَقَعَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَقَالَ : يَا جَمِيلَةُ ! لَقَدْ أُوتِيتِ خَيْرًا كَثِيرًا، مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ ! . فَقَالَتْ : يَا سَيِّدِي ، إِنْ الْجَمِيلُ لِلْجَمِيلِ يَصْلُحُ ، وَلَكِ هَيَّائُ هَذَا الْمَجْلِسِ . فَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَقَامَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَقَامَتِ الْجَوَارِي صَقَّيْنِ ؛ فَأَقْسَمَ عَلَيْهَا بِفُلْسَتٍ غَيْرَ بَعِيدٍ . ثُمَّ قَالَتْ : ١٥ يَا سَيِّدِي ، أَلَا أَغْنِيكَ ؟ قَالَ : بَلَى ! فَغَنَنْتُ :

١٤٥
٧

(١) هذه الكلمة ساقطة في ب ، س . (٢) في جميع الأصول عدا ب ، س : «لَمَنْ كَانَ

لَكُمْ أَيْضًا مُجَارِرًا» . (٣) في ب ، س : «إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا» . (٤) الهيئة البازة :

العالية العائقة . وفي ج : «والهيئة البارزة» .

نَبِي شَيْبَةَ الْحَمْدِ الَّذِي كَانَ وَجْهُهُ * يُضِيءُ ظِلَامَ اللَّيْلِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ
كُهُولُهُمْ خَيْرُ الْكُهُولِ وَتَسْلُطُهُمْ * كَنَسْلُ الْمُلُوكِ لَا يَبُورُ وَلَا يَمُورُ (١)
أَبُو عُبَيْدَةَ الْمُتَنَبِّئِ إِلَيْكَ بِحَالِهِ * أَعْرُ هَئَانُ اللَّوْنِ مِنْ نَقَرِ زُهَيْرِ
لِسَاقِي الْحَجِيجِ ثُمَّ لِلْحَبِيرِ هَاشِمٍ * وَعِدِ مَنَافِ ذَلِكَ السَّيِّدِ الْغَمْرِ
أَبُوكُمْ قُصِي كَانَتْ يَدُهُ تُجَمِّعًا * بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ

فقال عبد الله: أحسنت يا جميلة وأحسن حذافة ما قال! بالله أعيد به على فاعادته،
بجاء الصوت أحسن من الأرتحال. ثم دعت لكل جارية بعود وأمرتهن بالجلوس
على كراسي صغائر قد أعدتها لهن، فضربن وغنت عليهن هذا الصوت وغنى
جواريلها على غنائها. فلما صرن جميعاً قال عبد الله: ما ظننت أن مثل هذا يكون!
وإنه لما يفتن القلب! ولذلك كرهه كثير من الناس لما علموا فيه. ثم دعا ببقته
فركبها وأنصرف إلى منزله. وقد كانت جميلة أعدت طعاماً كثيراً، وكان أراد المقام،
فقال لأصحابه: تحلقوا للغداء، فتعدوا وأنصرفوا مسرورين. وهذا الشعر لحذافة بن
غانم بن عبيد الله بن عويم بن عدي بن كعب يمدح به عبد المطلب. (٢)

(١) شيبه الحمد: لقب عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، لقب بذلك لكثرة حمد الناس له ولأنه كان
مفرح قريش في الوثاق وملحاً لهم في الأمور، فكان شريف قريش وسيدها كالأوصال غير مدافع. وقيل:
لأنه ولد في رأسه شيبه، وفي لفظ كان وسط رأسه أبيض، أو سمى بذلك تعازلاً لأن يبلغ سن الشيب.
(راجع ما يتوّل عليه في المصاف والمصاف إليه). وفيه: «وشيبه الحمد». (٢) بيور:
يهلك. ويحمر: يقص. (٣) ساق الحجاج هو عبد المطلب هذا، وهو الذي حفر زمزم.
(٤) في السيرة لابن هشام ومعجم البلدان لياقوت: «حديقه». وقد سب هذا الشعر أيضاً المطرود
ابن كعب الحرامى الشاعر. (راجع الطبرى ص ١٠٨٨ و ١٠٩٥ من القسم الأول طبع أوروبا، وصحفة
من كتاب الأوائل لأنى هلال العسكرى المخطوط والمحموط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٧٧٣ تاريخ).
(٥) في الأصول: «عامر». وهو تحريف. (راجع الطبرى ص ١٠٩٥ من القسم الأول طبع أوروبا
ومعجم البلدان لياقوت ح ٢ ص ١٤٤ طبع أوروبا والسيرة ح ١ ص ٩٦، ١١١ طبع أوروبا، وما يتوّل
عابه في المصاف والمصاف إليه).

قال وحديثي بعض المكيين قال :

راد العرجي أن
رل طليا حين تز
ن مكة فأت
أنزلته على
الأحوص

كان العرجي (وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان) شاعراً سخيّاً شجاعاً أديباً ظريفاً،
ويشبه شعره بشعر عُمَرُ بن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن هشام وإن كانا قُدماً
عليه ؛ وقد نُسِبَ كثيرٌ من شعره الى شعرهما ، وكان صاحبَ صَيْد . فخرج يوماً
متزّها من مكّة ومعه جماعةٌ من غلمانِه ومواليه ومعه كلابُه وفُهوْدُه وصُقُورُه وبوازيه
نحو الطائف الى مالٍ له بالعُرج — وبهذا الموضع سُمي العرجي — بجرى بينه وبين
مولى لبني أميّة كلاًم ، فأمضه المولى فكف عنه العرجي حتى أوى الى منزله ،
ثم هجم عليه ومعه غلمانُه فأمرهم أن يُوثِقوه ، ثم أمرهم أن يَنكِحُوا أَمْرأتَه وهو يراهم
ففعلوا ، ثم أخرجهم فقتله . فبلغ أميرَ مكّة ما فعل فطلبه ، فخرج من منزله وأخرج
معه غلمانُه ومواليه وآلَه الصيْد وتوجّه نحو المدينة وقد ركب أفراسَه وأعدَّ عُدَّتَه .
فلم يزل يتصيد ويَقْصِف في طريقه حتى دخل المدينة ليلاً ، وأراد المُقام في منزل
جميلة ، وكانت آلت ألا تغني بشعره ولا تُدخله منزلاً لكثرة عيبه وسَفَهه ومُحَدّاثه سَنَه .
فلما أُعلِمَتْ بمكانه ليلاً قالت : طارق ! إن له لساناً ! فاستخبرت خبره فقبل لها : إنه قديم
مُستَخْفٍ ، ولم ير بالمدينة موضعاً هو أطيبُ له من منزلك ، والإيمانُ تكفّر ، والأشرافُ
لا يُردُّون . فقالت لرسولها اليه : منزلي منزَلُ جَوَارٍ ، ولا يمكن مثلك الاستخفاء فيه ،
فعليك بالأحوص — وكان الأحوص مُجانِباً له لشيء جرى بينه وبينه في منزل جميلة —
فقال : أتى لي بالأحوص مع الذي كان بيننا ! قالت : أتيتُه عني وقل له : قد غنينا
بذلك الشعر ، فإن أحببت أن تظهر وتبني مودتنا لك ، فأصلح ما بينك وبين عبد الله ،
إذ أُصلح ما بيننا ، وأنزله منزلك . قال لها : ليس هذا بمُقْنِعٍ ، أما إذ آيئت أن أقيم
بمنزلك فوجّهني معي رسولاً الى الأحوص ؛ فإن منزله أحبُّ المنازل الى بعد منزلك .

فوجهت معه الى الأحوص بعض مولاتها؛ فأنزله الأحوص وأكرمه وأحسن جواره
وستر أمره . فقال شعرا ووجه به الى جميلة :

أَلَا قَاتَلَ اللهُ الْهَمْسَى كَيْفَ أَخْلَقَا * فَلَمْ تُنْفِهِ إِلَّا مَشُوبًا مُمَدَّقًا ^(١)
وَمَا مِنْ حَبِيبٍ يَسْتَرِي حَبِيبَهُ * يُعَانِبُهُ فِي الْوَدِّ إِلَّا تَفَرَّقَا
أَمَرَ وَصَالَ الْفَانِيَاتِ وَأَصْبَحَتْ * مَضَاضَتُهُ يَشْجِي بِهَا مَنْ مَطْمَقًا ^(٢)
تَعْلُقُ هَذَا الْقَلْبَ لِلْحَيْنِ مَعْلَقًا * غَزَا لَا تَحْلِي عِقْدَ دُرٍّ وَبَارِقًا ^(٣)
إِذَا قُلْتَ مَهَلًا لِلْفَوَادِ عَنِ الَّتِي * دَعَتْكِ إِلَيْهَا الْعَيْنُ أَغْضَى وَأَطْرَقَا
دُعَاةَا فَلَمْ تَسْتَبِقِ حُبًّا بِمَا نَزَى * فَمَا مِنْكَ هَذَا الْعَذْلُ إِلَّا تَحْمَرُّقَا ^(٤)
فَقَدْ سَنَ هَذَا الْحَبَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا * وَقَادَ الصَّبَا الْمَرْءَ الْكَرِيمَ فَأَعْتَقَا ^(٥)

٢٠ فلما قرأت شعره رقت له وقالت : كيف لي بإبلائي ألا يدخل منزلي ولا أُغْنِيَهُ
بشعره؟! فقيل لها : يدخل منزلك وتغنين وتكفري عن يمينك . فوجهت إليه أن
صير إليها والأحوص في تلك الليلة ، فجاءها ؛ وعرفت الأحوص تكفير اليمين ؛ فقال
لها : وأنا والله شيعته إليك ؛ ففرجى ما به من غم فقد فارق من يحب ويهوى ،
فتؤنسنيته وتسرّيته وتغنينه بشعره . ففنت :

١٥ أَلَا قَاتَلَ اللهُ الْهَمْسَى كَيْفَ أَخْلَقَا * فَلَمْ تُنْفِهِ إِلَّا مَشُوبًا مُمَدَّقًا

وحديثي بعض أهلنا قال قال يونس بن محمد :

كان الأحوص معجبا بجميلة ، ولم يكن يكاد يفارق منزلها اذا جلست . فصار
إليها يوما بغلام جميل الوجه يفتن من رآه ، فشعل أهل المجلس ، وذهبت اللون عن

(١) مدقا : مخنوطا ، يقال : فلا يمدق الوداد لم يخلصه . (٢) تعلق : تدقق وتمصع .

(٣) اليارق : السوار . (٤) كذا في ب ، س . وفي سائر الأصول :

دعانا فلم نستبق حبا بما نرى * فما منك هذا العذر إلا تحمرقا

(٥) الإعاق : السير المبسط . يريد أن الصبا إذا قاد المرء الكريم افتاده وجرى في ميدانه .

كان الأحوص
معجبا بها وملازما
لها صار إليها بغلام
له جميل فأنرجه
خوف الفتنة ثم
دعته باذعة خاصة
وعتبا

الحوارى وخَلَطَنَ في غنائهم . فأشارت جميلة الى الأحوص أن تُنْجِج الغلام؛ فانحَلَّ لَ .
 قد عم مجلسى وأفسد على- أصرى . فأبى الأحوص وتغافل ، وكان بالغلام مُعْجَبًا ،
 فَأَثَرَلَتْهُ بالنظر الى الغلام مع السماع . ونظر الغلام الى الوجوه الحسان من الحواري
 ونظرن اليه ، وكان مجلسًا عامًا . فلما خافت عاقبة المجلس وظهور أمره أمرت بعض
 مَنْ حضر بإخراج الغلام فَأَنْجِجَ ؛ وغضب الأحوص ونرج مع الغلام ولم يقل شيئاً ؛
 فأحد أهل المجلس ما كان من جميلة ، وقال لها بعضهم : هذا كان الظن بك ، أكرمك
 الله ! فقالت : إنه والله ما أستاذنى في المحبة به ولا علمتُ به حتى رأيته في دارى ،
 ولا رأيتُ له وجهًا قبل ذلك ؛ وإنه لَيَعْرِضُ عَلَى غَضَبُ الأحوص ، ولكن الحق أولى ،
 وكان ينبغي له ألا يُعْرِضُ نفسه وإيائى لما نَكَرَ مثله . فلما تمزق أهل المجلس بمت
 اليه : الذنب لك ونحن منه بُرَاءُ ؛ إذ كنت قد عرفت مذهبي ، فلم عَرَضْتَنِي للذى
 كان ؛ فقد ساءنى ذلك وبلغ منى ؛ ولكن لم أجد بُدًّا من الذى رأيت إنما حياة وإما
 تصنعا . فردّ عليها : ليس هذا لك بعذر إن لم تجعل لى وله مجلسًا نخلو فيه جميعاً
 تَمَحِينَ به ما كان منك . قالت : أفعلُ ذلك سرًّا ؛ قال الأحوص : قد رَضِيتُ .
 بغاءها ليلًا فأكرمتها ، ولم تُظْهِرْ واحدةً من جواربها على ذلك إلا عجائز من موالها .

وسألها الأحوص وأقسم عليها أن تغيبه عن شعره : ١٥

١٤٧
٧

وَبِالْقَرْدَارُ مِنْ جَمِيلَةٍ هِيجَتْ * سَوَالِفُ حُبِّ فِي فَوَادِكُ مُنْصِبِ
 وَكَانَتْ إِذَا تَنَآى نَوَى أَوْ تَفَرَّقَتْ * شِدَادُ الْهَوَى لَمْ تَدْرِ مَا قَوْلُ مُشْغِبِ^(٢)
 أَسِيلَةُ جَمْرَى الدَّمْعِ تُخْصَانُهُ الْحَشَا * بَرُودُ النَّسَايَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرِعِ^(٣)

(١) أى رضا ما كان منها وصار عندهم محمودا . (٢) كذا فى أ ، س ، م ، والمشتب :

المشاعب والعاذ عن الحق . وفى ب ، س : « لم تدر ما منشعب » ولعلها : « ما منشعي » أى لم تدر

مذهبي ولا أين طريق . (٣) المشرع : الطويل .

ترى العين ما تهوى وفيها زيادة * من الحسن إذ تبدو وملهى للمليب^(١)

قال يونس : ما لها صوت أحسن منه ، وأبن محرز يغني عنها أخذه ، وأنا أغنيه
فُعجبنى نفسى ويدخلنى شيء لا أعرفه من النخوة والتيه . وقال المحدث لى بهذا^(٢)
الحديث عن يونس : إن هذا للأحوص فى جملة . والذى عندى أنه لطفيل^(٣)
الغنوى قاله فى ابن زيد الخيل ، وهو زيد بن المهلهل بن المختلس بن عبد رضا^(٤)
أحد بنى تيهان ، وتيهان لقب له ، ولكنه سودان بن عمرو بن القوث بن طي^(٥) ،
أغار على بنى عامر فأصاب بنى كلاب وبنى كذب ، وأستحز القتل فى غنى بن أعصر^(٦)
ومالك بن أعصر ، وأعصر هو الدخان ، ولذلك قيل لها ابنا دخان ، وأخوها الحارث
وهو الطفاوة وهو مالك بن سعد بن قيس بن عيلان ، وعطمان بن سعد عمهم .
وكانت غنى مع بنى عامر فى دارهم موالى لنمير ، وكان فيهم فرسان وشعراء ثم إن غنيا^(٧)
أغارث على طي وعليهم سيار بن هريم ، فقال فى ذلك قصيدته الطويلة :

وبالفقر دار من جملة هيجت * سوائف شوق فى فؤادك منصيب

- (١) ألب المرأة : جعلها تلب أوجاءها بما تلب به . (٢) لعلها : « ويدأخنى » .
(٣) يلاحظ أن ما أورده المؤلف ها من الأسماء فى نسب زيد الخيل يخالف ما أورده فى ترجمته
(ح ١٦ ص ٤٧ طبع بلاق) . (٤) كذا فى أسد الغابة فى ترجمة زيد الخيل . وفى ب ، س :
« أسود بن عمرو » . وفى سائر الأصول : « أسودان بن عمرو » . وكلاهما تحريف .
(٥) كذا فى ب ، س . وفى أكثر الأصول : « ... واستحز القتل فى عمى بن أعصر وأعصر اسمه
مالك وأعصر هو الدخان ولذلك قيل لها ابنا دخان وأخوها ... الخ » . وظاهر أن فى هذه العبارة
خطأ . والذى فى تحت المعارف لابن قتيبة أن أعصر بن سعد ولد غنى بن أعصر ومن بن أعصر وهو
أبو باهلة ومنه بن أعصر وم الطفاوة » . وفيما بينه وبين ما فى الأصول ها خلاف كبير .
(٦) كذا فى الأصول . ولعل صواب العبارة : « وهو الطفاوة بن أعصر سعد ... الخ » .
(٧) فى الأصول : « مواليا لنمير » . (٨) كذا فى ب ، س . وفى سائر الأصول : « سنان
ابن هديم » .

وحدثني أيوب بن عبيدة قال :

لحنت قصيدة لعمرو
ابن أحمري بن العمرد
في عمر بن الخطاب
لها جيلان ، وثيدة
عن ترجمة ابن أحمري

كان عمرو بن أحمري بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن قواص بن معن بن مالك
(١)
ابن أعصر بن قيس بن عيلان بن مضر من شعراء الجاهلية المعدودين ، وكان ينزل
الشام ، وقد أدرك الإسلام وأسلم ، وقال في الجاهلية والإسلام شعرا كثيرا
وفي الخلفاء الذين أدركهم : عمر بن الخطاب فمن دونه الى عبد الملك بن مروان ،
(٢)
وكان في خيل خالد بن الوليد حين وجه أبو بكر خالدا الى الشام ؛ ولم يأت أبا بكر .
وقال في خالد رحمه الله :

إذا قال سيفُ الله كُروا عليهم * كَرَرْتُ بِقَلْبٍ رَابِطِ الْجَأَشِ صَارِمِ

وقال في عمر بن الخطاب رضى الله عنه قصيدة له طويلة جيدة :

أدركت آل أبي حَفِصٍ وَأُسْرَتَهُ * وَقَبْلَ ذَلِكَ وَدَهْرًا بَعْدَهُ كَلْبًا
١٠ قَدْ رَتَمَى بِقَوَائِفٍ بَيْنَنَا دُوْلُ * بَيْنَ الْهَنَاتَيْنِ لَا جِدًّا وَلَا لَيْبًا
(٣)
اللهُ يَعْلَمُ مَا قَوْلِي وَقَوْلُهُمْ * لِأَذَى يَكُونُ جَنَانًا مُنْمَبًا وَرَبًّا
(٤)

وقال في عثمان بن عفان رضى الله عنه :

حَتَّى فُلِسَ إِلَى عَثْمَانَ مَرْهَمٌ * إِلَّا الْعَدَاءُ وَإِلَّا مُكْنِعٌ ضَرْمٌ
(٥)

- (١) كذا في نسخة المرحوم الشيعي والشعر والشعراء والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصول :
« عمر بن أحمد بن العمرد » . وهو تحريف . (٢) وقيل : إنه مات في عهد عثمان رضى الله عنه .
(٣) في ب ، س : « بين الهباتين » . ولم نهند الى الصواب فيه .
(٤) الجفان : الأمر الخفي . والورد (وزان فرح) : الفاسد . أى يركون أمرا ملتبسا فاسدا .
(٥) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « مكبح صور » .
والمكبح : الدليل الحقير .

إِخْلَامًا سَمِعْتَ عَزُفًا فَتَحَسَّبَهُ * إِهَابَةُ الْقَسْرِ لَيْلًا حِينَ تَنْتَشِرُ^(١)
وقال في عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه :

١٤٨
٧

مَنْ مُبْلِغٌ مَالِكًا عَنِّي أَبَا حَسَنِ * فَأَرْتَحُ لِنَحْصِمِ هَذَاكَ اللَّهُ مَظْلُومِ
فلما أنشدت جميلة قصيدته في عمر بن الخطاب ، قالت : والله لأعملن فيها لحناً
لا يسمعه أحدٌ أبداً إلا بكى . قال إبراهيم : وصدقت ؛ والله ما سمعته قط إلا أبكاني ؛
لأنى أجد حين أسمعته شيئاً يضغط قلبي ويحرقه فلا أملك عيني ، وما رأيتُ أحدًا
قط سمعه إلا كانت هذه حاله .

صوت

من المائة المختارة

يَا دَارَ عِبَلَةٍ مِنْ مَشَارِقِ مَأْسَلِ * دَرَسَ الشَّوْنُ وَعَهْدُهَا لَمْ يَجْعَلِ ١٠
فَاسْتَبَدَلْتُ عُفْرَ الظُّبَاءِ كَأَنَّمَا * أَبْعَارُهَا فِي الصَّيْفِ حَبُّ الْقُلُقُلِ
تَمْشِي النَّأْمُ بِهِ خِلَاءَ حَوْلِهِ * مَشَى النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ الْهَيْكَلِ
إِحْدَرْ مَحَلَّ السَّوَى لَا تَحُلُّلَ بِهِ * وَإِذَا بَا بِكَ مَزَلُّ فَتَحَوَّلِ
الشعر، فيما ذكر يحيى بن عليّ عن إسحاق، لعنترة بن شداد العبسي . وما رأيت هذا
الشعر في شيء من دواوين شعراء عنترة ، ولعله من رواية لم تقع اليينا ؛ فذكر غير
أبي أحمد أن الشعر لعبد قيس بن خُفَاف البرهمي ، إلا أن البيت الأخير لعنترة صحيح
لا يُشكّك فيه . والفناء لأنى دُلّف القاسم بن عيسى العجلي ، ولحنه المختار ، على ما ذكره

(١) العزف : الصوت . والإهابة : مصدر أهاب بالشيء إذا داهاه . والقسر : اسم رجل كان راعياً
لأبن أحره هذا . وتنتشر : تنعرق ؛ يقال : انتشرت الادل إذا تنعرت عن غرة من راعيها . وورد هذا
البيت في ب ، س :

٢٠
إِخْلَامًا شَمِعْتَ عَزُفًا فَتَحَسَّبَهُ * إِهَابَةُ النَّصْرِ لَيْلًا حِينَ تَنْتَشِرُ

وهو مخرب

- أبو أحمد، من الثقيل الأول . وذكر ابن نرداذبه أن ابن دُلَف خفيفٌ ثقيل
 بالوسطى . وذكر إسحاق أن فيه لمعد لحناً من الثقيل الأول المطلق في مجرى
 الوسطى، وأن فيه لأبي دُلَف لحناً ولم يحسنه . وذكر حبش أن فيه لابن مُحَرِّز ثانی
 ثقيل بالوسطى، وأن لابن سُرَيْج البيت الثاني ثقیلاً أول، وذكر ابن نرداذبه
 أن خفيف الثقيل لمالك، وليس ممن يعتمد على قوله . وقد ذكر يونس أيضاً أن
 فيه غناء لمالك ولم يدكر جنسه ولا طريقته .

ذكر عنترة ونسبه وشيء من أخباره

هو عَنَتْرَةُ بْنُ شَدَّادٍ، وقيل : ابن عمرو بن شَدَّاد، وقيل : عنترة بن شَدَّاد بن عمرو بن معاوية بن قُرَاد بن مخزوم بن ربيعة، وقيل : مخزوم بن عوف بن مالك ابن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس بن بَيْض بن الرِّيث بن غَطَفَانَ بن سَعْد بن قَيْس بن عِيلَانَ بن مُضَر. وله لقبٌ يقال له عنترة الفُلْحاء ؛ وذلك لشقِّ شَفْتَيْهِ . وأُمُّهُ أُمَّةٌ حَبَشِيَّةٌ يقال لها زَيْبِيَّة، وكان لها ولدٌ عَيْدٌ من غير شَدَّاد، وكانوا إخوته لأُمِّهِ . وقد كان شَدَّاد نفاه مرَّةً ثم أَعْتَرَفَ به فألحق بنسبه . وكانت العرب تفعل ذلك ، تستعبد بنى الإماء ، فإن أنجب أَعْتَرَفَتْ به وإلا بنى عبدا .

نسب عنترة
أُمُّهُ أُمَّةٌ حَبَشِيَّةٌ ،
وكان أبوه نفاه
ثم ألحقه بنسبه

فأخبرني علي بن سليمان النحويّ الأَخْفَش قال أخبرنا أبو سَعِيدِ الْحَسَنِ بن الحسين السَّكْرِيُّ عن محمد بن حَبِيبٍ ، قال أبو سعيد وذكر ذلك أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ ، قال : كان عنترة قبل أن يَدْعِيَهُ أبوه حرثشث عليه امرأة أبيه وقالت : إنه يُرَاوِدُنِي عن نفسي ؛ فغَضِبَ من ذلك شَدَّادُ غَضَبًا شَدِيدًا وضربه ضربًا مبرِّحًا وضربه بالسيف ؛ فوقع عليه امرأة أبيه وكفَّته عنه . فلما رأت مابه من الإِجْرَاح بَكَتْ — وكان اسمها سُمَيَّةٌ وقيل : سُمَيَّةٌ^(١) — فقال عَنَتْرَةُ :

حرثت عليه امرأة
أبيه فصر به أبوه
فكفته عنه فقال
مها شعرا

صوت

أَمِنْ سُمَيَّةٍ دَمْعُ الْعَيْنِ مَذْرُوفٌ * لَوْ أَنَّ ذَا مَنِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ

(١) كذا في ١ ، وهو المعروف . وفي سائر الأصول : « سُمَيَّة » . (٢) كذا في ديوانه نسخة مخطوطة بقلم المرحوم الشنقيطى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٨٣٧ أدب ش) . وفيها ميانى (في ج ، ١) في شرح الأبيات . وفي الأصول هنا : « فيك » .

كأنتها يوم صَدَتْ ما تَكُنِّي * ظَنِّي مُسْفَنَ ساجي العين مطروف^(٢)
 تَجَلَّتْني إِذْ أَهَوَى الْعَصَا قَبْلِي * كَأَنها صَنَمٌ يُتَادُ مَعَكُوف
 الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَالُ مَالُكُمْ * فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوف
 تَنْسَى بِلَائِي إِذَا مَا عَارَةً لَحِقْتُ * تَخْرُجُ مِمَّا الطَّوَالَاتُ السَّرَاعِف
 يَخْرُجُ مِنْهَا وَقَدْ بُلَّتْ رَحَائِلُهَا * بِالْمَاءِ تَرْكُصُهَا الثُّمُ الْغَطَارِيف^(٣)
 قَدْ أَطْمَنَ الطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ عَنْ عُرْضٍ * تَصْفُرُ كُفُّ أَخِيهَا وَهُوَ مَزْرُوف

غَنَى فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عُلُوبَةً ، وَلَحْنَهُ مِنْ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى
 الْبَصْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِلْإِبْرَاهِيمِ . وَفِيهِمَا رَمْلٌ بِالْوَسْطَى يُقَالُ : إِنَّهُ لِأَبْنِ سُرَيْحٍ ، وَهُوَ
 مِنْ مَنَحُولِ أَبِي الْمَكِّي .

- ١٠ قوله "مذروف" : مِنْ ذَرَفَتْ عَيْنُهُ ، يُقَالُ : ذَرَفَتْ دَرِيْفًا وَدَرَفًا ، وَهُوَ
 قَطْرٌ يَكَادُ يَتَصَلُّ . وَقَوْلُهُ : "لَوْ أَنَّ ذَا مَكٍ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ" . أَيِ قَدْ أَنْكَرْتُ هَذَا
 الْخَنَقَ وَالْإِشْفَاقَ مَكَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرُوفًا قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يُنْكِرْهُ . "سَاجِي الْعَيْنِ" :
 سَاكِنُهَا . وَالسَّاجِي : السَّاكِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . "مَطْرُوفٌ" : أَصَابَتْ عَيْنَهُ طَرَفَةٌ ،
 وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ أَسْكَنَ لِعَيْنِهِ . "تَجَلَّتْني" : أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيَّ . وَ"أَهَوَى" :
 اعْتَمَدَ . "صَنَمٌ يُتَادُ" أَيِ يُؤْتَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَ"مَعَكُوفٌ" : يُعْكَفُ عَلَيْهِ .
 ١٥ وَ"السَّرَاعِيفُ" : السَّرَاعُ ، وَاحِدَتُهَا سُرْعُوفَةٌ . وَ"الطَّوَالَاتُ" : الْخَيْلُ .
 وَالرَّحَائِلُ : السَّرُوجُ . وَالشَّمَمُ : ارْتِفَاعٌ فِي الْأَنْفِ . وَ"الْغَطَارِيفُ" : الْكَرَامُ وَالسَّادَةُ
 أَيْضًا . وَالْغَطْرُفَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَالْمَشْيِ يُجْنَالُ فِيهِ . وَ"الْبَجْلَاءُ" : الْوَأَسَعَةُ ،

(١) عِصْمَانُ : مَنَابِتُهُ مِنْ مَاحِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُمُعَةِ وَمَكَّةَ ، وَقِيلَ لَهَا عَيْرُ ذَلِكَ . (٢) فِي بَعْضِ

الْأَصُولِ : « سَاجِي الطَّرِيقِ » ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الِاسْتِمْعَالِ . (٣) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ .

وَفِي الْأَصُولِ : « يَقْدُمُهَا » .

يقال : سِنَّانٌ مَنبَجَلٌ : واسع الطعنة : "عن عُرْض" أى عن شِقِّ وَحَرْف . وقال غيره : أَعْتَرَضَهُ اعْتِرَاضًا حِينَ أَقْتَلَهُ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنِي عُمَى عن ابن الكلبي ، وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قُتَيْبَةَ قال قال ابن الكلبي :

شَدَادُ جَدِّ عَنَتْرَةَ غَلَبَ عَلَى نَسَبِهِ ، وهو عنترة بن عمرو بن شَدَاد ؛ وقد سمعتُ

من يقول : إن شَدَادًا عمُّه ، كان نَسَبًا في حِجْرِهِ فَنُسِبَ إِلَيْهِ دُونَ أَبِيهِ . قال : وإنما

أَدْعَاهُ أَبُوهُ بَعْدَ الْكِبَرِ ؛ وذلك لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ أُمَّةً سَوْدَاءَ يُقَالُ لَهَا زَيْبَةٌ ، وَكَانَتْ

الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ وَلَدٌ مِنْ أُمَةٍ اسْتَعْبَدُوهُ . وَكَانَ لِعَنَتْرَةَ إِخْوَةٌ

مِنْ أُمِّهِ عَيْدٌ . وَكَانَ سَبَبُ أَدْعَاءِ أَبِي عَنَتْرَةَ إِيَّاهُ أَنَّ بَعْضَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَغَارُوا عَلَى

بَنِي عَيْسٍ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ وَاسْتَأْفَوْا لِبَلَاءٍ ، فَتَبِعَهُمُ الْمَبْسُيُونَ فَلَحِقُوهُمْ فَقَاتَلُوهُمْ عَمَّا مَعَهُمْ

وَعَنَتْرَةُ يَوْمئِذٍ نَفِيمٌ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : كُرِّ يَاعَنَتْرَةُ . فَقَالَ عَنَتْرَةُ : الْعَبْدُ لَا يُحْسِنُ الْكُرَّ ،

إِنَّمَا يُحْسِنُ الْحِلَابَ وَالْقَصَرَ . فَقَالَ : كَرَّ وَأَنْتَ حَرٌّ . فَكَرَّ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا الْمَجِينُ عَنَتْرَةَ * كُلُّ أَمْرِي بِحِمَى حَرَّةٍ

أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ * وَالشَّعْرَاتِ [الْمُشَعَّرَةِ] ^(١)

الْوَارِدَاتِ مِشْفَرَةٍ ^(٢)

وَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ قِتَالًا حَسَنًا ، فَأَدْعَاهُ أَبُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالْحَقُّ بِهِ نَسَبُهُ .

١٥٠
٧

وحكى غير ابن الكلبي أن السبب في هذا أن عيساً أغاروا على طيئ ، فأصابوا

تَمَمًا ، فَلَمَّا أَرَادُوا الْقِسْمَةَ قَالُوا لِعَنَتْرَةَ : لَا نَقْسِمُ لَكَ نَصِيبًا مِثْلَ أَنْصَابِنَا لِأَنَّكَ عَبْدٌ .

فَلَمَّا طَالَ الْخُطْبُ بَيْنَهُمْ كَثُرَتْ عَلَيْهِمْ طِيئٌ ؛ فَأَعْتَزَلَهُمْ عَنَتْرَةُ وَقَالَ : دُونَكُمْ الْقَوْمَ ، فَإِنَّكُمْ

(١) النكلة عن الديوان . والشطر كله ساقط من ب ، س . (٢) في أكثر الأصول :

« مسفرة » بالسین المهملة ، والتصويب عن أ وكتاب الشعر والشعراء .

عَدَدُهُمْ . واستنقذت طيِّعَ الإبل . فقال له أبوه : كَرَّ يَاعَتْرَةُ . فقال : أَوْ يُحْسِنُ
العبد الكَرَّ ! فقال له أبوه : العبدُ غيرُكَ ، فأعترف به ، فكَرَّ واستنقذ النعم ، وجعل
يقول :

أنا ألهجينُ عَنَتَرَهُ * كلُّ امرئٍ يحمي حِرَّهُ

الْأَبْيَات .

قال ابن الكلبي : وعنترةُ أحدُ أغرَّبة العرب ، وهم ثلاثة : عنترة وأُمُّ زَيْبَةَ ،
وَحُفَّاف بن عُمَيْرِ الشَّيرِبدى وأُمُّهُ نُدْبَةُ ، والسُّلَيْك بن عُمَيْرِ السُّعْدَى وأُمُّهُ السُّلَكَةُ ،
والهَيْثُ يُسَبِّحُونَ . وفي ذلك يقول عنترة :

لَمَّا أَمَرْتُ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنَصِبًا * شَطَرِي وَأَحْي سَاوِي بِالْمَنْصُلِ

وإذا الكَتِيئَةُ أَجْمَعَتْ وتلاحظت * أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُعِمْ مُحَوِّلِ

يقول : لَمَّا أبى من أكرم عَبَسٍ بِشَطَرِي ، والشطرُ الآخرُ ينوب عن كرم أمي فيه
ضَرَبِي بالسيف ، فانا خيرُ في قومي ممن عَمَّهُ وخَالَهُ منهم وهو لا يُغْنِي غَنَائِي . وأحسب
أَن هذه القصيدة هي التي يُضَاف إليها البَيَاتَان اللَّذَان يُغْنِي فِيهِمَا ، وهذه الأبيات
قالها في حرب داحس والغبراء .^(٢)

- ١٥ (١) اقتصر المؤلف على هذا العدد في أعربة العرب وهم الذين جاءهم السواد من قتل أمهاتهم .
ودكر غيره أكثر من ذلك ، ففهم في الجاهلية عنترة بن شداد وعفاف بن عمير بن الحارث وقيل :
إله محصرم ، وأبو عمير بن الحباب السلمي وملك بن السلكة وهشام بن عقبة بن أبي معيط وهو محصرم ،
ومنهم في الإسلام عبد الله بن حازم وعمير بن أبي عمير بن الحباب السلمي وهمام بن مطروف التلطي
ومتمثر بن وهب الباهلي ومطر بن أوفى المازني وتابط شرًا والشتري وحاجر غير منسوب . (راجع
القاموس وشرحه مادة عرب) . (٢) راجع عن حرب داحس والغبراء الحاشية رقم ٤ ص ٣٣ ج ٥ .
٢٠ من هذه الطبعة .

حامى عن بنى عيس
حين انهزمت أمام
تميم ، سبه قيس
ابن زهير فهجاه

قال أبو عمرو الشَّيبَانِي : غَزَتْ بَنُو عَبْسَ بَنِي تَمِيمَ وَعَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ ، فَأَنْهَزَتْ بَنُو عَبْسَ وَطَلَبْتُهُمْ بَنُو تَمِيمَ ، فَوَقَفَ لَهُمْ عَنْتَرَةُ ، وَلَحِقَتْهُمْ كَبْكَبَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، فَحَامَى عَنْتَرَةُ عَنِ النَّاسِ فَلَمْ يُصَبِّ مَدْرَ . وَكَانَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ سَيِّدَهُمْ ، فَسَاءَ مَا صَنَعَ عَنْتَرَةُ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ حِينَ رَجَعَ : وَاللَّهِ مَا حَامَى النَّاسَ إِلَّا ابْنُ السُّودَاءِ . وَكَانَ قَيْسُ أَكُولًا . فَبَلَغَ عَنْتَرَةُ مَا قَالَ ، فَقَالَ يَعْزُضُ بِهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

صوت

بَكَرْتُ تُحَوِّفُنِي الْخُتُوفَ كَكَتْنِي * أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ الْخُتُوفِ بِمَزِيلٍ
فَاجِبُهَا أَنْتَ الْمَنِيَّةُ مَنَهْلٌ * لَا بَدَأَ أَنْ أُسْقَى بِكَاسِ الْمَنَهْلِ
فَاقْتَنِي حَيَاءُكَ لَا أَبَالِكَ وَأَعْلَى * أَنَّى أَمَرْتُ سَامُوتَ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ
إِنْ الْمَنِيَّةُ لَوْ تُنْمَلُ مَثَلْتُ * مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضَنْكَ الْمَتَرِ
إِنِّي أَمَرْتُ مِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مَصِيبًا * شَطْرِي وَأَحْيَى سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ
وَإِذَا الْكَتِيبَةُ أَتَجَمَّتْ وَتَلَحَّظَتْ * أَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ مُيَمٍّ مُحْوِلِ
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ وَالْمَوَارِسُ أَتْنِي * فَزَقْتُ جَمْعَهُمْ بِصَرْبَةٍ فَيَصِلُ
إِذْ لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي * أَوْ لَا أَوْكَلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ
إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَزُوا وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا * أَشَدُّ وَإِنْ يُلْقُوا بِصِيكِ أَنْزَلِ
حِينَ التَّزَوُّلُ يَكُونُ غَايَةً مِثْلَنَا * وَيَفْتَزُ كُلُّ مُضَلٍّ مُسْتَوْهِلِ
وَالْخَيْلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا * تُسْقَى فَوَارِسُهَا نَفِيعَ الْخَنْظَلِ
وَلَقَدْ آيَبْتُ عَلَى الطَّوْلِ وَأَطْلُهُ * حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِلِ

١٥١
٧

- (١) في الأصول : « فلم يصب مدبرا » . (٢) في الأصول : « ولا أوكل » بدون ألف
الاستفهام ، والتصويب عن اللسان وشرح القاموس (مادة رهل) . (٣) في الديوان :
« وإن يرموا بدم أنزل » . (٤) المستوئل : الصعيف الفزع .

عَرَّوضه من الكامل . غتت في الأربعة الأبيات الأول والبيت الثاني عَرِيبٌ خفيف رمل بالنصر من رواية الهشامى وابن المعتز وأبى العبيس .

”الختوف“ : ما عرض للإنسان من المكاره والمتالف . ”عن عَرَض“ أى ما يعرض منها . ”بمزل“ أى فى ناحية معتزلة عن ذلك . و ”منهل“ : مورد . وقوله : ”فَأَقْنِي حَيَاءَكَ“ أى أحفظيه ولا تصيِّعه . و ”الصَّنَك“ : الضيق . يقول : إن الميَّة لو حُلِقَتْ مِثَالاً لَكَانَتْ فى مثل صورتي . و ”الْمَنْصِب“ : الأصل . و ”الْمُصَل“ : السيف ، ويقال مُصَلٌ أيضاً بفتح الصاد . وأحجمت : كَعَتٌ^(١) . و ”الكتيبة“ : الجماعة اذا اجتمعت ولم تنتشر . و ”تلاحظت“ : نظرت مَنْ يَقدِّم على العدو . وأصل التلاحظ النظر من القوم بعضهم الى بعض بمؤنحر العين . و ”الفصل“ : الذى يفصل بين الناس . وقوله : ”لا أبادر فى المضيق فوارسى“ أى لا أكون أوَّل منهنم ولكنى أكون حاميتهم . و ”الرعىل“ : القطعة من كل شيء . و ”يُسْتَلَحَمُوا“ : يَدْرَكُوا . والمُسْتَلَحِم : المَدْرَك ؛ وأنشد الأصمى :
تَجَى علاجاً وإِشْرًا كُلُّ سَلَهَبَةٍ * وَأَسْتَلَحِمُ المَوْتُ أَصْحَابَ الْبَرَازِينِ

و ”سأهمة“ : ضامره متغيرة ، قد كَلَحَ فوارسها لشدة الحرب وهولها . وقوله : ”ولقد أبيت على الطوى وأظله“ . قال الأصمى : أبيت بالليل على الطوى وأطلت بالهار كذلك حتى أنال به كريم الماء كل أى ما لا عيب فيه على ، ومثله

(١) كم (من باب صر ونصر) : حس وصصف . (٢) كذا فى المختصر (ح ٦ ص ١٩٨)

وفى الأصول : « ولم تشرف » وهو تحريف . (٣) عبارة اللسان (مادة « لم ») : واستلحم (مجهولاً) : روعق فى القتال ، واستلحم الرجل : اذا احتوشه العدو فى القتال .

(٤) السلهمة : الفرس الطويل ، يطلق على الذكر والأنثى . (٥) هذا تفسير لقوله :
٢٠

« كما » تسقى فوارسها قيع الخطل » .

قوله : إنه ليأتى على اليومان لا أذوقُهما طعاماً ولا شرباً أى لا أذوق فيهما .
والطوى : تَحَصُّ البطن ، يقال : رجل طَيَّان وطاوى البطن .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
ابن عائشة قال :

أُشِيدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ عَنَتَرَةَ :

ولقد أُيِّدْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ * حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِلِ

فقال صلى الله عليه وسلم : ” مَا وَصِفَ لِي أَعْرَابِيٌّ قَطُّ فَأَجِبتُ أَنْ أَرَاهُ إِلَّا عَنَتَرَةَ “ .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السَّكَوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ
ابن الأعرابي وأبي عُبَيْدَةَ :

كيف الحق
إحوته لأنه بسبب
قوته

أن عنترة كان له إخوة من أمه ، فأحبَّ عنترة أن يدعيهم قومَه ، فأمر أخاله
كان خيرهم في نفسه يقال له « حنبل » ، فقال له : أَرُوْ مُهْرَكَ مِنَ اللَّبَنِ ثُمَّ مَرَّ بِهِ عَلَى
عشاء . فاذا قلت لكم : ما شأنُ مُهْرِكُمْ مُتَخَدِّدًا ^(١) مَهْزُولًا ضَامِرًا ، فاضرب بطنه
بالسيف كأنك تُريهم أنك قد غَضِبْتَ مَا قُلْتُ . فَمَرَّ عَلَيْهِمْ ، فقال له : يا حنبل ،
ما شأنُ مُهْرِكُمْ مُتَخَدِّدًا ^(٢) عَجْرٍ مِنَ اللَّبَنِ ؟ فَأَهْوَى أَخُوهُ بِالسَّيْفِ إِلَى بَطْنِ مُهْرِهِ فَضْرَبَهُ
فظهر اللبن . فقال في ذلك عَنَتَرَةُ :

أَنِّي زَبِيَّةٌ مَا لِمُهْرِكُمْ * مُتَخَدِّدًا وَبَطُونَكُمْ مُعْجَرُ
أَلِكُمْ بِإِغْثَالِ الْوَلِيدِ عَلَى * أَثَرِ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ خَبِرَ ^(٣)

(١) المتحدد : المهزول . وفي الأصول : « متخدرا » في المواضع الثلاثة . والتصويب عن اللسان

(مادة عجر) . (٢) بطن أعمر : ملآن . (٣) رواية هذا البيت في الديوان :

ألكم بإغثال الوليد إذا مَرَّ الشَّيْءُ بِوَقْعَةٍ حَبِرَ

والمراد في كلتا الروايتين عامض .

وهي قصيدة . قال : فاستلظه نفرٌ من قومه ونفاه آخرون . ففي ذلك يقول عنترة :
 أَلَا يَا دَارَ عُبَلَةٍ بِالطَّوِيِّ * كَرَجِيعِ الْوَتِيمِ فِي كَفِّ الْمَدْيِ^(١)
 وهي طويلة يُعَدُّ فيها بلاءٌ وآثاره عند قومه .

جوابه حين سئل
 أنت أشجع العرب

١٥٢
 ٧ أخبرني عمي قال أخبرني الكُرَاني عن النَّصر بن عمرو عن الهيثم بن عدي قال :
 قيل لعنترة : أنت أشجع العرب وأشدُّها؟ قال لا . قيل : فماذا شاع لك هذا
 في الناس ؟ قال : كنت أقدمُ إذا رأيتُ الإقدامَ عَزَمًا ، وأُحجِمُ إذا رأيتُ الإحجام
 حَزَمًا ، ولا أدخلُ إلا موضعًا أرى لي منه مَخْرَجًا ، وكنتُ أَعْتَمِدُ الضَّعِيفَ الْجَبَانَ^(٢)
 فَأَضْرِبُهُ الصَّرْبَةَ الْمَهَالَةَ يطير لها قَلْبُ الشُّجَاعِ فَأَتْنِي عَلَيْهِ فَأَقْتَلُهُ .

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالَا حَدَّثَنَا عمر بن شبة قال :
 قال عمر بن الخطاب لِلطُّيْئَةِ : كيف كنتم في حربكم ؟ قال : كنا ألف فارس
 حازم . قال : وكيف يكون ذلك ؟ قال : كان قيس بن زهير فينا وكان حازمًا فكنا
 لا نصيبه . وكان فارسنا عترة فكنا نحمل إذا حمل ونُحْجِمُ إذا أُحْجِمَ . وكان فينا
 الربيع بن زياد وكان ذا رأي فكنا نستشيرُه ولا نُخَالِفُه . وكان فينا عُروة بن الورد
 فكنا نأتمُّ بشعره ، فكنا كما وصفتُ لك . فقال عمر : صدقت .

١٥ أخبرني علي بن سليمان قال حَدَّثَنَا أبو سعيد السكري قال قال محمد بن حبيب
 عن ابن الأعرابي عن المفضل عن أبي عبيدة وابن الكلبي قالَا :

(١) استلظه قومه : الصقوه بهم وأذعوه . (٢) الطوي : موضع . والمدى :
 العروس . (٣) كذا في م . وفي سائر الأصول : « ولا أدخل موضعًا إلا أرى منه مخرجًا » .
 (٤) في الأصول : « ... عن المفضل وعمر ابن حبيب عن ابن الكلبي قالَا » . والظاهر أنه محرف
 عما أثبتناه فقد تقدمت رواية المفضل عن أبي عبيدة وابن الكلبي في أكثر من موضع في هذا الجزء
 والأجزاء السابقة ، وعيد أن تكون له رواية عن ابن حبيب .

أغار عترة على بني نهبان من طيء فطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير، فجعل يرتجز وهو يطردها ويقول :

* أَنَارُ ظُلْمَانٍ بِقَاجٍ مُحْرَبٍ ^(٢) *

قال : وكان زَيْن حابر النّبْهَانِي في فتّوه، فرماه وقال : خدها وأنا ابن سَلَمَى،
فقطع مَظَاهٍ فتَحَامَلَ بالرَّيْمَةِ حتى أتى أهله ؛ فقال وهو مجروح :

وإِنَّ ابْنَ سَلَمَى عِنْدَهُ فَأَعْلَمُوا دَمِي * وَهِيَاتَ لَا يُرْجَى ابْنُ سَلَمَى وَلَا دَمِي

يَحُلُّ بِأَخْكَافِ الشَّعَابِ وَيَنْتَمِي * مَكَانَ الثُّرَيَّا لَيْسَ بِالْمُتَهَمِّ ^(٥)

رَمَانِي وَلَمْ يَدْهَشْ بِأَرْقٍ لَمَدِم * عَشِيَّةَ حَلُّوا بَيْنَ تَعْفٍ وَتَغْيِيرِ ^(٦)

قال ابن الكلبي : وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيص . وأما أبو عمرو الشيباني فذكر أنه غزا طيًّا مع قومه ، فانهزمت عبس ، فغز عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب ؛ فدخل دَغَلًا ، وأبصره رَيْثَةُ طِيٍّ ^(٨) فزَلَّ اليه ، وهاب أن يأخذه أسيرًا فرماه وقته .

وذكر أبو عبيدة أنه كان قد أسن وأحتاج وعجز بكبر سنه عن الغارات ، وكان له على رجل من غطفان بكرٌ ، فخرج يتقاضاه إياه ؛ فهاجت عليه ريحٌ من صيف وهو بين شَرِجٍ ^(٩) وناطرة ، فأصابته فقتلته .

(١) طرد الطريدة : ساقها . وفي الأصول : « وأطرد لهم طريدة » وإس في « مجاز اللغة » « أطرد » بمعنى ساق الذي هو المراد هنا . (٢) ظلمان (صم الصاء وكسرها) : جمع ظلم وهو ذكر العام والقاع : أرض سهلة مطمئة تعرج عنها الخيال والآكام . ومحرب : لعل صوابه « محدث » بالدال . (٣) ف ، س ، ح : « ودرج حار » . (٤) المطا : الظهر . (٥) كذا في ديوان عترة (نسخة مخطوطة محفوظة دار الكتب المصرية رقم ١٩٣٧ أدب) . وفي الأصول :

« إذا ما تمشى بين أجيال طيء * مكان الثريا الخ » . (٦) العف : ما انحدر عن السطح وعلط . والمحرم : منقطع أتب الحبل . (٧) الأسد الرهيص : الذي لا يبرح مكانه كانه رهص (شدح) باطن حماره حجر ، فهو كانه لا يستطيع المشي حثا وتبها . (٨) الرَيْثَةُ : الطليعة . (٩) شرح وناطرة : ما هان لبي عبس .

وموته واختلاف
الروايات في نسبه

قال أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان عمرو بن معد يكرب يقول : ما أبالي مَنْ لَقِيتُ من فُرسان العرب ما لم يلقني
حُرَّاهَا وَهَيْبَانَهَا . يعني بالحُرَّينَ عامرَ بنَ الطُّفَيْلِ وعُتَيْبَةَ بنَ الحارثِ بنِ شِهَابٍ ،
وبالعَبْدَيْنِ عترةَ والسُّلَيْكَ بنَ السُّلَكةِ .

كان أحد الدين
ياإلهم عمسرو
معد يكرب

هذه أخبار عترة قد ذكرت فيها ما حضر .



وأما عبد قيس بن خُفَّاف البرُّجُمي فإني لم أجد له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به
جعفر بن قُدَّامة قال : قرأت في كتاب لأبي عثمان المازني : كان عبد قيس بن
خُفَّاف البرُّجُمي أتى حاتم طيَّ في دِماء حملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها ،
فقال : والله لآتين مَنْ يَحْمِلُهَا عَنِّي ، وكان شريفاً شاعراً شجاعاً ، فقدم على حاتم وقال
له : إنه وقعت بيني وبين قومي دماء فتواكلوها ، وإني حملتها في مالي وأهلي ، فقدمتُ
مالي وأخرتُ أهلي ، وكنت أوثق الناس في نفسي . فان تحملتُها فكم من حقِّ قَضِيئَتِهِ
وهم كَمَيتُهُ ، وإن حل دون ذلك حائلٌ لم أذمُّ يومك ولم أنس غدك ، ثم أنشأ يقول :

نبذة عن عبد قيس
ابن خفاف البرجومي

١٥٣
٧

حملتُ دماءً للبرَّاجِمِ جَمَّةً * فحَسْبُكَ لِمَا أَسْلَمْتَنِي البرَّاجِمُ
وقالوا سَفَّاهَا لِمَ حَمَلْتَ دِماءَنَا * فقلتُ لهم يكفي الحَمَالَةَ حاتمُ
. متى آتِه فيها يَقُولُ لي مرحباً * وأهلاً وسهلاً أخطأتُكَ الأشْثامُ
فيحملها عني وإن شئتُ زَادَنِي * زيادةً مِنْ حِيزَتِ لَيْلِهِ المَكَارِمُ
يعيش النَّدَى ما عاش حاتمُ طيَّ * وإن مات قامت للسَّخاءِ مَاتَمُ
يُنَادِينِ مات الجودُ مَعَكَ فلا تَزَي * مُجِيباً له ما حام في الجِوِّ حاتمُ
وقال رجال أنهبَ العامَ مالَهُ * فقلتُ لهم إني بذلك عالمُ
ولكنه يُعْطَى مِنْ آمَوالِ طيَّ * إذا حَلَقَ المَالُ الحَقَوقُ اللّوازِمُ

١٥

٢٠

فِيُعْطَى الَّتِي فِيهَا الْغَنَى وَكَأَنَّهُ * لَتَصْغِيرُهُ تِلْكَ الْعَطِيَّةَ جَارِئُ
 بِذَلِكَ أَوْصَاهُ عَيْدِي وَحَشَرَجٌ * وَسَمْعُدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ تِلْكَ الْقَاقِمُ
 فَقَالَ لَهُ حَاتِمٌ : إِنِّي كُنْتُ لِأَحِبَّ أَنْ يَأْتِيَنِي مِثْلُكَ مِنْ قَوْمِكَ ، وَهَذَا مِرْبَاعِي مِنْ
 الْغَارَةِ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ نَخَذَهُ وَافِرًا ، فَإِنْ وَفَى بِالْحِمَالَةِ وَإِلَّا أَكَلْتُهَا لَكَ ، وَهِيَ مَائَتَا بَعِيرٍ
 سَوَى نِيْلِيهَا وَفِصَالِهَا ، مَعَ أَنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تُؤْبَسَ قَوْمُكَ بِأَمْوَالِهِمْ . فَضَحِكَ أَبُو جُبَيْلٍ (١)
 وَقَالَ : [لَكُمْ مَا أَحَدْتُمْ مَا وَلَا مَا أَخَذْنَا مِنْكُمْ] ، وَأَيُّ بَعِيرٍ دَفَعْتَهُ إِلَيَّ وَلَيْسَ ذَنْبُهُ
 فِي يَدِ صَاحِبِهِ فَأَنْتَ مِنْهُ بَرِيءٌ . فَأَحَدَهَا وَزَادَهُ مَائَةَ بَعِيرٍ ، وَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى
 قَوْمِهِ . فَقَالَ حَاتِمٌ :

أَنَا فِي الْبُرْجُمِيِّ أَوْ جُبَيْلٍ * لِهَمٍّ فِي حِمَالَتِهِ طَوِيلُ
 فَقُلْتُ لَهُ خُذِ الْمِرْبَاعَ مِنْهَا * فَإِنِّي لَأَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ
 عَلَى حَالٍ وَلَا عَوْدَتُ نَفْسِي * عَلَى عِلَاتِهَا عِدَلُ الْبَحِيلِ
 نَفْخُذُهَا إِنَّمَا مَائَتَا بَعِيرٍ * سَوَى اللَّابِ الرِّذِيَّةِ وَالْفَصِيلِ
 وَلَا مَنِّ عَلَيْكَ بِهَا فَإِنِّي * رَأَيْتُ الْمَنَّ يُزْرَى بِالْجَبِيلِ
 فَأَتَ الْبُرْجُمِيُّ وَمَا عَلَيْهِ * مِنْ أَعْبَاءِ الْحِمَالَةِ مِنْ فَتِيلِ
 يَحُزُّ الذَّلِيلُ يَنْقُصُ مِدْرَوِيهِ * خَمِيفَ الطَّهْرِ مِنْ حِلِّ ثَقِيلِ

- (١) هؤلاء الذين وردوا في البيت هم أحداد حاتم ، فهو حاتم بن عدالة بن سعد بن الحشرح بن
 أمرئ القيس بن عدي بن أكرم . والقاقم : جمع ققام وهو السيد العظيم . (٢) المرباع : ما يأخذه
 الرئيس من العنبة خاصة دون أصحابه وهو ربع العنبة . (٣) كذا في نسخة الشقيطي مصححة
 بقلبه . وفي الأصول : « سوى نيلها » وهو تصحيح . (٤) تؤبس : توضع وتؤبس .
 (٥) كذا في كتاب المصليات للصي وسنة الشقيطي مصححة بخطه . وفي الأصول : « أبو جليل »
 مالم وهو تحريف . وأبو حنبل : كمية عبد قيس بن خفاف ، كما هو ظاهر من السياق . (٦) هذه
 الجملة غير واضحة الماسة في هذا الكلام . (٧) يقال : جاء فلان يفض مدروريه ، إذا جاء
 باعيا يتهدد . والمدرى : في الأصل : طرف الألبة .

ذكر أبي دُلَف ونسبه وأخباره

- نسب أبي دلف ومكانه
- هو القاسم بن عيسى بن إدريس ، أحد بني عَجَل بن جُحَيْم بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل . ومَحَلُّهُ في الشجاعة وعلوَّ المحلِّ عند الخلفاء وعِظَمُ الغناء في المَشَاهِد وحُسْنُ الأدب وجوده الشعر محلّ ليس لكبير أحد من نُظرائه ^(١) . وذكر ذلك أجمع مما لا معنى له أطولهُ ؛ وفي هذا القدر من أخباره مَقَمَع . وله أشعارٌ جيّادٌ ، وصنعةٌ كثيرة حسنة . فمن جيّد شعره وله فيه صنعة قوله :

صوت

- بنفسي يا جِحَاً وأنتِ مني * محلّ الروح من جسد الجبّان
ولو أنّي أقول مكانَ نفسي * خَشِيتُ عليكِ بادرةَ الزمانِ
لإقدامي إذا ما الخيلُ حامتُ * وهابَ كُفَّها حرَّ الطَّعنانِ
وله فيه لحن . وهذا البيت الأولُ أحذه من كلام إبراهيم النّظام ^(٢) .

١٥٤
٧

- أحبرني به عليّ بن سليمان الأخفش قال حدّثني محمد بن الحسن بن الحرون قال :
لقي إبراهيم النّظام غلاماً حسنَ الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه فعارضه ، ثم قال
له : يا غلام ، إنك لولا ما سبقَ من قول الحكماء مما جعلوا به السبيل لمنلى الى مثلك
في قولهم : لا ينبغي لأحد أن يكبر عن أن يسأل ، كما أنه لا ينبغي لأحد أن يصغر ^(٣)
عن أن يقول ، لمّا أنبت إلى مُخاطبتك ولا أنشرح صدرى لمحادثتك ، لكنه سببُ
الإخاء وعَقْدُ المودة ، ومحلُّك من قلبي محلّ الروح من جسد الجبان . فقال له الغلام

أحد معنى من
محاوره لإبراهيم
النظام لغلام

(١) يظهر أن صوابه : « ليس لكبير آخر » . (٢) هو إبراهيم بن سيار أبو إسحاق النّظام المعتزل أحد شيوخ المتكلمين والمعتزلة في دولة المعتصم . (٣) أنبت : رجعت . وفي ب ، س : « لما آتيت » .

— وهو لا يعرفه — : لئن قلت ذلك أيها الرجل لقد قال أستاذنا إبراهيم النظام :
الطبائع مُجاذب ما شاكلها بالمجانسة ، وتميل الى ما قاربها بالموافقة ؛ ويكافئ ماثل إلى
يَا مَلِكُ بَكْلَيْتِي . ولو كان الذي أَنْطَوَى عليه عَرَضًا لم أَعْتَدُ به وُدًّا ، ولكنه جوهري
جسمي ؛ فبقاؤه ببقاء النفس ، وعدمه بعدمها ؛ وأقول كما قال الهدلتي :

فَتَبَيَّنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ * ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ
فقال له النظام : إنما كلمتك بما سمعت وأنت عدى غلام مُسْتَحْسَنٌ ؛ ولو علمت
أَنْ مَحَلَّكَ مِثْلُ مَحَلِّ مَعْمَرٍ ^(١) وَطَبَقْتَهُ فِي الْجَدَلِ لَمَّا تَعَرَّضْتُ لَكَ . قال أبو الحسن :
ومن هذا أخذ أبو دلف قوله :

أَحْبَبُّكَ مَا جِئْنَا وَأَنْتِ مَنَى . مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ
ومن جيد شعره وله فيه صنعة قوله :

صوت

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى بَيْضَاءَ طَالَعَةً * كَأَنَّمَا أُنْبِتَتْ فِي نَاضِرِ الْبَصِيرِ
لئن قَصَصْتِكَ بِالْمِقْرَاضِ عَنْ بَصِيرِي * لَمَّا قَطَعْتِكِ عَنْ هَمِّي وَعَنْ فِكْرِي

أخبرني علي بن عبد العزيز الكاتب قال حدثني أبي قال سمعت عبد العزيز بن
دُفْلَ بن أبي دُفْلٍ يقول : حَدَّثَنِي ظَبْيَةٌ حَارِيَّةٌ أَبِي قَالَتْ : لِمَ لَمَعَهُ لَيْلَةٌ ^(٣)
بِالسَّرَادِنِ وهو جالسٌ يَشْرَبُ مَعِي وعليه ثِيَابٌ مَسْكَةٌ ، إِذْ أَتَاهُ الصَّرِيحُ بطروق
الشَّوْءِ أَطْرَافَ عَسْكَرِهِ ؛ فَلَبِسَ الْجَوْشَنَ وَمَضَى فَقَتَلَ وَأَسْرَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى فِي آخِرِ
الَّيْلِ وهو يَفْنَى — قالت : والشعر له — :

(١) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش الصري النحوى العلامة . قال الجاحظ فيه :
لم يكن في الأرض حارسي ولا حامعي أعلم بجميع العلوم . . . أقدمه الرشيد من الصرة الى بغداد سنة ثمان
وثمانين ومائة . (عن وفيات الأعيان لابن حلكان ج ٢ ص ١٥٤) . (٢) السرادن :
موضع ببلاد فارس . (٣) كذا في الأصول . ولعله يريد : « حدى » .

بلعه طروق الشراء
وهو بالسرادن مع
حارية له فامرغ
الحرم ٣٣ وردهم

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

ليتي بالسَّرادين * كُلتُ بالمحاسن
وجَوَّارِ أوَّانس * كالطَّباءِ الشَّوادين
بُدِّلْتُ بالمُسَّكا * بِأَدْرَاعِ الجَوَّاشين

الشعر لأبي دُلف . والغناء له رملٌ بالسَّبابة في مجرى البنصر .

خرج مع الإثنيين
لحرب مالك فأراد
قتله فأخذته ابن
أبي دوداد
١٥٥
٧

وقال أحمد بن أبي طاهر : كان أبو دُلف القاسم بن عيسى في جملة مَنْ كان مع الإثنيين خيذر بن كأوس لما خرج لمحاربة بَابَك^(١) ، ثم تَنَكَّرَ له ؛ فوجَّه يوما بمن جاء به ليقته . وبلغَ المتصمَّ الخبرُ ، فبعث إليه بأحمد بن أبي دُوداد وقال له : أذركه ، وما أراك تلحقه ، فأحتلَّ في خلاصه منه كيف شئت . قال ابنُ أبي دُوداد : فضيئتُ رَكْضًا حتى وافته ، فاذا أبو دُلف واقفٌ بين يديه وقد أخذ بيديه غلامان له تركيَّان ، فرميتُ بنفسى على الإساط ، وكنت إذا جثته دعا لى بمُصَلَّى ، فقال لى : سبحان الله ! ما حملك على هذا؟ قلت : أنت أجلسنى هذا المجلس . ثم كلمته في القاسم وسألته فيه وخضعتُ له ، بفعل لا يزداد إلَّا غِلْظَةً . فلما رأيتُ ذلك قلت : هذا عبْدٌ وقد أغرقتُ في الرِّفق به فلم ينفع ، وليس إلَّا أخذه بالرَّهبة والصَّدق ؛ ففعلتُ

(١) قد وردت هذه الكلمة في شرح القاموس بكسر الشين مصبوطة بالعارة وفي كتب التاريخ مصبوطة بالقلم . وفي شعر أبي تمام ما يؤيده إذا قال يمدحه من قصيدة :

لم يقر هذا السيف هذا الصرقي * هيجا إلا عزَّ هذا الدَّينُ
قد كان عذرة مغرب فافتصها * بالسيف حُلَّ المشرق الإثنيين

وفي رسالة الفهرار طبع مصر ص ١٦٦ ما يدل على أن ضبطه بفتح الشين وإسكان الياء . وهو أحد قواد المتصمَّ المقدمين وولائه ، ولاء حرب بابك الخزعي ، ثم غضب عليه وحبه مصيحا عليه ثم قتله . (انظر الطبري ق ٣ ص ١١٧٠ ، ١١٧٩ ، ١١٨٦ ، ١٢٣٤ ، ١٣٠٠ ، ١٣١٨) . (٢) هو بابك الخزعي الطاغية الذي كاد أن يستولى على الممالك زمن المتصمَّ ، كان يرى رأى الزنكية من الجيوش الذين حاربوا أيام قباذ وأما حوا النساء والمهزومات ، وقتلهم أنوشروان . (عن شرح القاموس مادة نهم) .

فقلت : كم ترك قدرت ! تقتل أولياء أمير المؤمنين واحداً بعد واحد ، وتُخالف أمره في قائد بعد قائد ! قد حملتُ إليك هذه الرسالة عن أمير المؤمنين ، فهاتِ الجواب ! . قال : فذلّ حتى لصق بالأرض وبان إلى الاضطراب فيه . فلما رأيتُ ذلك نهضتُ إلى أبي دُلف وأخذت بيده ، وقلت له : قد أخذته بأمر أمير المؤمنين . فقال : لا تفعل يا أبا عبد الله . فقلت : قد فعلتُ . وأخرجت القاسم فحملته على دابة . ووافيتُ المعتصم . فلما بصرى قال : بك يا أبا عبد الله وريتُ زنادى ، ثم ردّ على خبرى مع الإفشين حدساً بظنّه ما أخطأ فيه حرفاً ؛ ثم سألنى عما ذكره لى وهو كما قال ، فأخبرته أنه لم يخطئ حرفاً .

وقال على بن محمد حدثني جدّي قال :

كان أحمد بن أبي دواد يُنكر أمر الغناء إنكاراً شديداً . فأعلمه المعتصم أن صديقه أبا دُلف يغنى ؛ فقال : ما أراه مع عقله يفعل ذلك . فستر أحمد بن أبي دُواد في موضع وأحضر أبا دُلف وأمره أن يغنى ، ففعل ذلك وأطال ؛ ثم أخرج أحمد ابن أبي دُواد عليه من موضعه والكراهة ظاهرة في وجهه . فلما رآه أحمد قال له : سوءة لهذا من فعل ! بعد هذه السنّ وهذا المحلّ تضع نفسك كما أرى ! نخجل أبو دُلف وتسوّر ، وقال : لمنهم أكرهونى على ذلك . فقال : هبهم أكرهوك على الغناء أفاكرهوك على الإحسان والإصابة ! .

قال على بن محمد حدثني جدّي : أن سبب مُنادمته للمعتصم أنه كان نديماً للواقع ، وكان أبو دُلف قد وُصف للمعتصم فأحب أن يسمعه ، وسأل الواقع عنه ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا على القصّد غداً وهم عندى . فقال له المعتصم : أحبّ ألا تُخنى على

أنكر عليه أحمد
ابن أبي دواد الغناء
مع جلاله قدره
وكبره

مع المعتصم عاه
عند الواقع فدحه

شيئا من خبركم . ونُصِدَ الواثق ، فأتاه أبو دُلْفَ وأتته رسل الخليفة بالهدايا ، وأعلمهم
الواثق حضورَ أبي دُلْفَ عنده ؛ فلم يلبث أن أقبل الخدمُ يقولون : قد جاء الخليفة .
فقام الواثق وكلٌّ من عنده حتى تلقَوْه حين برز من الدهليز إلى الصحن ؛ بفاء حتى
جلس ، وأمر بُدْماء الواثق فردُّوا إلى مجالسهم . قال حمدون : ^(١) وَخَنَسْتُ عَنْ مَجْلِسِي
الَّذِي كُنْتُ فِيهِ لِحَدَاتِي ؛ فَظَنَرُ الْمُعْتَصِمَ إِلَى مَكَانِي خَالِيَا ، فَسَأَلَ عَنْ صَاحِبِهِ فَسُمِّيْتُ
لَهُ ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِي فَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانِي ، وَأَمَرَ بَأَنْ يُؤْتَى بِرَطْلِ مِنْ شَرَابِهِ فَأَتَى بِهِ ؛
فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي دُلْفَ فَقَالَ لَهُ : يَا قَاسِمُ ؛ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَوْتًا ؛ فَمَا حَصَرَ وَلَا تَنَاقَلَ
وَقَالَ : أَغْنَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَوْتًا بَعِينَهُ أَوْ مَا أَحْتَرْتَهُ ؟ قَالَ : بَلْ غَنَّ صَنَعْتُكَ فِي شَعْرِ جَرِيرِ :
بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعَا *

- ١٠ فغناه ليأيه . فقال المعتصم : أحسن ! أحسن ! ثلاثا ، وشرب الرطل ، ولم يزل
يستعيده ويشرب عليه حتى وآلى بين سبعة أرطال ، ثم دعا بحمار فركبه ، وأمر
أبا دُلْفَ أَنْ يَنْصَرِفَ مَعَهُ ، وَأَمَرَنِي بِالْإِنْصِرَافِ مَعَهُمَا ، فَخَرَجْتُ أَسْعَى مَعَ رِكَابِهِ ،
فُتِبْتُ فِي نُدْمَانِهِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَأَمَرَ لِأَبِي دُلْفَ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

١٥٦
٧

نسبة الصوت الذي غناه أبو دلف

١٠

صوت

بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعَا * أَوْكُلْمَا أَعْتَمَوْا لِبَيْنِ تَجْزُعٍ
كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَحْجِدْ مَذْغِبُومٌ * قَلْبًا يَقْرُ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ
عَرَضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لَجَرِيرِ ، وَالْغَنَاءُ لِأَبِي دُلْفَ ثَانِي ثَقِيلَ بِالْبِنْصَرِ عَنْ
الْمَشَاحِي وَعَمْرُو بْنِ بَاةٍ .

٢٠

(١) هو حمدون بن إسماعيل بن داود الكاتب ، أول من نادى الخلفاء من أهله .

(٢) في الأصول : « بعبه وما أحترته » .

ما كان من جعفر
ابن أبي جعفر مع
حماد الراوية

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان جعفر بن أبي جعفر المصور المعروف بابن الكُردية يستخف مطيع ابن إلياس ، وكان منقطعاً إليه وله منه منزلة حسنة . فذكر له مطيع بن إلياس حماداً الراوية ، وكانت مطرحاً مجفواً في أيامهم . فقال له : دعني ، فإن دولتي كانت في بني أمية وما لي عند هؤلاء خير . فأبى مطيع إلا الذهاب به إليه . فاستعار سواداً وسيفاً ؛ ثم أتاه فدخل على جعفر فسلم عليه وجلس . فقال له جعفر : أنشدني . فقال : لمن أيها الأمير ؟ قال : للحرير . قال حماد : فسلخ الله شعره أجمع من قلبي إلا قوله :

* بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعَا *

فاندفعت أنشده إلياه حتى بلغت إلى قوله :

وتقول بوزع قد دببت على العصا * هَلَّا هَزَيْتَ بغيرنا يا بوزع

قال حماد فقال لي جعفر : أعد هذا البيت فأعدته ؛ فقال : إيش هو بوزع ؟ قلت : اسم امرأة . قال : امرأة أسمها بوزع ! هو برىء من الله ورسوله ومن العباس بن عبد المطلب إن كانت بوزع إلا غولاً من الغيلان ! تركتني والله يا هذا لا أنام الليل من فزع بوزع ! يا غلمان ، قفاه . قال : فصفت والله حتى لم أدر أين أنا . ثم قال : جروا برجلي ، بخرروا برجلي حتى أخرجت من بين يديه وقد تحرق السواد وأنكسر جفن السيف ولقيت شراً عظيماً مما جرى من ذلك . وكان أغلظ من ذلك على غرامتي السواد والسيف . فلما أنصرف إلى مريع جعل يتوجع لي . فقلت له : ألم أخبرك أنني لا أصيب منهم خيراً وأن حظي قد مضى مع من مضى من بني أمية ! .

رجع الحديث الى أخبار أبي دُلَف .

وكان أبو دُلَف جواداً ممدحاً، وفيه يقول علي بن جبلة :

لنما الدنيا أبو دُلَف * بين مغزاه ومختصره
ولإذا ولي أبو دُلَف * ولت الدنيا على أثره

كالحواد ممدحا
وشعر على بن حلة
فيه

وهي من جيد شعره وحسن مدائحه . وفيها يقول :

ذاد ورد القى عن صدره * وأرعوى والله من وطره^(١)
ندى أت الشباب معى * لم أبانغهُ مدى أثره
حسرت عني بشاشته * وذوى المحمود من قمه
ودم أهدرت من رشا * لم يرد عقلا على هدره
فانت دون الصبا هنة * قلبت فوقى على وتره^(٢)
دع جدا حيطان أو مضير * في يمانيه وفي مضيره
وأمتدح من وائل رجلا * عضر الآفاق من عصره
ألمايا في مقانيبه * والعطايا في ذرا حجرة^(٣)
ملك تدى أنامله * كانبلاج النوء عن مطره
مستهل عن مواهبه * كانبسام الروض عن زهره
جبل عزت مناكبه * أمنت عدنان في نفره
لنما الدنيا أبو دُلَف * بين مغزاه ومختصره
فإذا ولي أبو دُلَف * ولت الدنيا على أثره

١٥٧
٧

(١) كذا في ج. نهاية الأرب (ح ٤ ص ٢٥٠ طبع دار الكتب المصرية طبعه أولي) . وفي سائر

الأصول : « والهو واللهمس وكه » وهو تحريف . (٢) الفوق من السهم : موضع الوتر .

(٣) كذا في نهاية الأرب . وفي الأصول : « في ذوى حجره » وهو تحريف .

كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ * بَيْنَ بَادِيهِ إِلَى حَضْرِهِ^(١)
مُسْتَعِيرٌ مِنْهُ مَكْرُمَةٌ * يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مُفْتَخَرِهِ

وهذان البيتان هما اللذان أحفظا المأمون على علي بن جبلة حتى سل لسانه من قفاه ،
وقوله في أبي دلف أيضا :

أنت الذي تنزل الأيَّامَ مترلًا * وتثقل الدهرَ من حالٍ إلى حَالٍ
وما مددتَ مَدَى طَرَفٍ إلى أَحَدٍ * إلَّا قَضَيْتَ بَارِزَاقٍ وَأَجَالَ

وسنذكر ذلك في موضعه من أخبار علي بن جبلة إن شاء الله تعالى ؛ إذ كان القصد
ها هنا أمر أبي دلف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال :

كنا عند أبي العباس المبرد يومًا وعنده فتى من ولد أبي البختري وهب بن
وهب القاضي أمر دُ حَسَنُ الوجه ، وفتى من ولد أبي دلف العجلي شبيه به في الجمال .
فقال المبرد لابن أبي البختري : أعرف لحدك قصَّةَ ظريفة من الكرم حسنةً
لم يُسَبِّقَ إليها . قال : وما هي ؟ قال : دُعي رجلٌ من أهل الأدب إلى بعض
المواضع ، فسقوه نبيدًا غير الذي كانوا يشربون منه ؛ فقال فيهم :

نَبِيذَانِ فِي جَلِيسٍ وَاحِدٍ * لِإِيثارٍ مُثَرٍّ عَلَى مُقْتَرٍ
فلو كان فعلك ذا في الطعام * لَزِمْتَ قِيَّاسَكَ فِي الْمُسْكِرِ
ولو كنتَ تطلب شأوَ الكرام * صنعتَ صنيعَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ
تَبِعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ * فَأَغْنَى الْمُقِلَّ عَنِ الْمُكْثَرِ

فبلغت الأبياتُ أبا البَخْتَرِيَّ فبعث إليه بثلاثمائة دينار . قال ابن عَمَّار : فقلت : قد فعل جَدُّ هذا الفتى في هذا المعنى ما هو أحسنُ من هذا . قال : وما فعل ؟ قلت : بلغه أن رجلاً آفقر بعد ثروة ، فقالت له امرأته : افترض في الجند ؛ فقال :

إِلَيْكَ عَنِّي فَقَدْ كَفَّنْتَنِي شَطَطًا * حَمَلَ السِّلَاحَ وَقِيلَ الدَّارِعِينَ قِفْ

تمشى المنايا إلى غَيْرِي فَأَتَكُوهُهَا ^(١) * فكيف أمشي إليها عَارِيَّ الْكَتِفِ

حَسِبْتُ أَنْ نَفَادَ الْمَالِ غَيْرِي * وَأَنْ رُوحِي فِي جَنَسِي أَيْ دُلْفِ

فأحضره أبو دُلْفٍ ثم قال له : كم أملتِ أمرأتك أن يكون رزقك ؟ قال : مائة دينار .

قال : وكَمْ أملتُ أن تعيش ؟ قال : عشرين سنة . قال : فذلك لك على - على ما أملت

أمرأتك في مالٍ دون مالِ السلطان ؛ وأمر باعطائه إِيَّاه . قال : فوأيُّ وجهِ ابنِ

أبي دلفٍ يتهلل ، وأنكسر ابنُ أبي البَخْتَرِيَّ آنكساراً شديداً .

١٥٨
٧

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال أخبرني

عليّ بن القاسم قال :

قال عليّ بن جبلة : زرتُ أبا دُلْفَ بالجبل ^(٢) ، فكان يُظهر من إكرامِي ويرِي

والتحقّ بي امرأً مُفْرِطاً ، حتى تأثرتُ عنه حيناً حياءً . فبعث إلى مَعْقِلَ بن عيسى ،

فقال : يقول لك الأمير : قد أقطعت عَنِّي ، وأحسبك أَسْتَقَلَّتْ رِيَّ بك ،

فلا يُغضِبُكَ ذلك ، فسأزيد فيه حتى تَرْضَى . فقلت : والله ما قطعني إلّا إفراطه

في البرِّ ، وكتبت إليه :

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرِ نِعْمَةٍ * وَهَلْ يُرَجِّي نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ

(٢) بلاد الجبل : مدن بين أذربيجان ومِراق العرب

(١) ذ : « إلى قوم »

وحوزستان وفارس وبلاد الديلم .

ولكنني لما أتيتك زائراً * فافطمت في ربي عجزت عن الشكر
 قيم الآن لا آتيك إلا مسلماً * أزورك في الشهرين يوماً أو الشهر
 فإن زدني برّاً تزيدت جفوة * ولم تلقى طول الحياة إلى الحشر
 فلما قرأها معقل استحسناها جداً وقال : أحسنت والله ! أما إن الأمير لتعجبه هذه
 المعاني . فلما أوصلها إلى أبي دلف قال : قاتله الله ! ما أشعره وأدق معانيه !
 فاعجبته فأجابني لوقته — وكان حسن البديهة حاصر الجواب — :

ألا ربّ ضيف طارقٍ قد بسطته * وآنته قبل الضيافة بالبشر
 أتاني يرّجيني فما حال دونه * ودون القرى والعرف من نائل سترى
 وجدت له فضلاً على بقصده * إلى وراً زاد فيه على رى
 فزودته مالا يقل بقاءه * وزودني مدحاً يدوم على الدهر
 قال : وبعث إلى بالأبيات مع وصيف له وبعث معه إلى ألف دينار، فقلت
 حينئذ : * إنما الدنيا أبو دلف * الأبيات .

أخبرني علي بن سليمان قال أخبرنا المبرد قال أخبرني إبراهيم بن حلف قال :
 بينا أبو دلف يسير مع معقل ، وهما إذ ذاك بالعراق ، إذ مرّا بقصر ، فأشرفت
 منه جاريته ، فقالت إحداهما للأخرى : هذا أبو دلف الذي يقول فيه الشاعر :
 * إنما الدنيا أبو دلف *

فقالت الأخرى : أو هذا ! قد والله كنت أحب أن أراه منذ سمعت ما قيل
 فيه . فالتفت أبو دلف إلى معقل فقال : ما أنصفنا على بن جبلة ولا وفيناه حقّه ،
 وإن ذلك لمن كبير همي . قال : وكان أعطاه ألف دينار .

صوت

من المائة المختارة من رواية علي بن يحيى

أَمَا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَمْتُ * نَعْتًا يُوَافِقُ مِنْهَا بَعْضَ مَا فِيهَا
سَكَاءُ ^(١) مَخْطُوبَةٍ فِي رِيشِهَا طَرَقَ ^(٢) * صُهِبَ قَوَادِمُهَا كُدْرَ خَوَافِهَا

- عروضه من البسيط . والشعر مختلف في قائله ، ينسب الى أَوْس بن عَفَاء الهَجَمِيّ .
والى مُزَارِحِ المَقِيلِيّ . والى العباس بن يزيد بن الأسود الكِنْدِيّ . والى العَجِيزِ السَّلُولِيّ .
والى عمرو بن عَقِيل بن الْحَجَّاجِ الهَجَمِيّ . وهو أصح الأقوال ؛ رواه ثعلب عن أبي نصر
عن الأصمعيّ . وعلى أن في هذه الروايات أبياتاً ليست مما بُغِيَ فِيهِ وأبياتاً ليست
في الرواية . وقد رُويَ أيضاً أن الجماعة المذكورة تساجلوا هذه الأبيات فقال كل
واحد منهم بعضاً . وأخبار ذلك وما يحتاج إليه في شرح غريبه يُذكر بعد هذا .
والغناء في اللحن المختار لمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطى . وفي هذين البيتين مع
أبيات أُنحر من القصيدة أشتراك كثير بين المغنّين يتقدم بعض الأبيات فيه بعضاً
ويتأخر بعضها عن بعض على اختلاف تقديم ذلك وتأخيره . والأبيات تُكْتَبُ
هاهنا ثم تُنْسَبُ صنعة كل صانع في شيء منها إليه ؛ وهي بعد البيتين الأولين ، إذ كانا
قد مضيا وأستغني عن إعادتهما :

لَمَّا تَبَدَّى لَهَا طَارَتْ وَقَدْ عَلِمَتْ * أَنَّ قَدْ أَظْلَ وَأَنَّ الْحَيَّ غَاشِيَهَا

- (١) السكك : صفر الأذن ولصوقها بالرأس . يقال للقطاة سكاء لأنه لا أذن لها .
(٢) كذا في نهاية الأرب (ج ١٠ ص ٢٦٢ طبعة أولى) . والمخطوبة : التي على لون الحنظلة إذا
أخطبت أي اصمرت وصارت فيها خطوط خصر . والطرَق في الريش : أن يكون بضه فوق بعض كان
الأعلى يلبس الأسفل . والصبية : لون يضرب الى الحمرة أو الى الشقرة . وفي الأصول : «مخطوطة»
بالطاء المهملة . (٣) في هذه الجملة غموض .

تَشْتَقُ^(١) فِي حَيْث لَمْ تُبْعِدْ مُصْعَدَةً . وَلَمْ تُصَوِّبْ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا
تَنْتَاشُ صَفْرَاءَ مَطْرُوقًا بِقِيَّتِهَا * قَدْ كَادَ يَأْزِي عَنِ الدُّغْمُوصِ آزِيهَا
مَا هَاجَ عَيْنُكَ أَمْ قَدْ كَادَ يُبْكِيهَا . مِنْ رَسْمِ دَارِ كَسَحَقِ الْبُرْدِ بَاقِيهَا
فَلَا غَنِيمَةً تُؤْتِي بِالذَى وَعَدْتُ . وَلَا فَوَازِدُكَ حَتَّى الْمَوْتِ نَاسِيهَا

- ٥ لنشيط مولى عبد الله بن جعفر خفيف ثقیل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر من رواية إسحاق في "أما القطة" والذي بعده ، و "تنتاش صفراء" خفيف ثقیل بالبنصر عن عمرو . ولإبراهيم الموصلي في "لما تبدى لها" و "أما القطة" خفيف رمل عن الهشامى . ولعمرو الوادى في "أما القطة" ثقیلً بالوسطى . ولابن جامع في "لما تبدى لها" وبعدة "أما القطة" خفيف رمل . ولسياط في الأول والثانى وبعدهما "تشتق في حيث لم تبعد" خفيف ثقیل بالبنصر، ومن الناس من يسبب لحنه الى عمر الوادى وينسب لحن عمر اليه . ولعلوويه في "أما القطة" والذي بعده رمل هو من صدور أغانيه ومقدمها . فجميع ما وجدته في هذه الأبيات من الصنعة أحد عشر لحنًا .^(٥)

- ١٥ فأما خبر هذا الشعر، فإن ابن الكلبي زعم أن السبب فيه أن العجير السلولى وأوس بن غلفاء الهجيمى ومزاحم العقيل والعباس بن يزيد بن الأسود الكندى ومحمد بن ثور الهلالى اجتمعوا فتفانحروا بأشعارهم وتناشدوا وادعى كل واحد منهم أنه أشعر من صاحبه . ومزبهم سرب قطا ، فقال أحدهم : تعالوا حتى نصف القطا ثم نتحكم الى من تراضى به ، فأثينا كان أحسن وصفا لها غلب أصحابه ، فتراهنا على ذلك . فقال أوس بن غلفاء الأبيات المذكورة وهى "أما القطة" . وقال محمد أبياتا وصف ناقته فيها، ثم خرج الى صفة القطة فقال :

(١) تشتى : تقطع . (٢) سيشرح أبو الفرج فيما يأتى هذا البيت . (٣) السحق : الثوب البالى .
(٤) لعله : « وفى تنتاش صفراء خفيف ثقیل ... » . (٥) المذكورهما سبعة ألحان فقط .

تفاخر جماعة من
الشعراء فتناشوا
فى وصف القطة

كَمَا أَنْصَلْتُ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا * بِشَمْطَةٍ رِفْقًا وَالْمِبَاهُ شُهُوبٌ ^(٢)
 غَدَتْ لَمْ تُبَاعِدْ فِي السَّمَاءِ وَدُونَهَا * إِذَا مَا عَلَتْ أَهْوِيَهُ وَصَبُوبٌ ^(٣)
 قَرِينَةُ سَبِيحِ أَنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً * ضَرْبِنَ فَصَقْتَ أَرْوُسَ وَجُوبٌ ^(٤)
 بِفَاءَتْ وَمَا جَاءَ الْقَطَا ثُمَّ قَلَصَتْ * بِمَقْصَصِهَا وَالْوَارِدَاتُ تَنُوبٌ ^(٥)
 وَجَاءَتْ وَمَسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ * إِلَى الصَّدْرِ مَشْدُودُ الْعِصَامِ كَتِيبٌ ^(٦)
 تُبَادِرُ أَطْفَالًا مَسَاكِينَ دُونَهَا * فَلَا لَا تَحْطَاهُ الْعَيُونُ رَغِيبٌ ^(٧)
 وَصَفَنَ لَهَا مُرْتَا بَارِضٌ تَنُوفِيَةً * فَهِيَ إِلَّا نَهْلَةً وَتَوُوبٌ ^(٨)

وقال العباس بن يزيد بن الأسود — هكذا ذكر ابن الكلبي، وغيره يرويه لبعض
 بنى مُرَّة — :

حَدَاءُ مُذِرَّةٍ سَكَّاهُ مَقْبَلَةً * لِلْأُءِ فِي النَحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ ^(١١)
 تَسْقِي أَزْيَنَ تَرْوِيهِ مُجَاجَتَهَا * وَذَاكَ مِنْ ظَمَاءٍ مِنْ ظَمْمِهَا شَرِبٌ ^(١٢)

- (١) انصلت: أسرع في السير. (٢) كذا في معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم. وشمطة: موضع بعباط، وهو الذي نزلت فيه قريش وحلفائها أول يوم اقتتلوا فيه من أيام المعارك. وفي الأصول: «شمطة» بالطاء المهملة وهو تصحيف. والرفه (بالكسر): أنصر الورد، وهو أن ترد الابل الماء كل يوم أو متى شاءت. والشعوب: البيدة، يقال: ماء شعب ومياه شعوب. (٣) كذا في ج ١٥ ومعجم البلدان لياقوت في الكلام على شمطة. والأهوية: الهاربة. والصبوب (بالفتح): منحدر الرادى. وفي الأصول: «هوية وهبوب». (٤) كذا في ج واللسان (مادة وتر). وفي سائر الأصول: «قريئة سبيع». (٥) التواتر: التتابع، يقال: تواترت الإبل والقطا إذا جاء بعضها في إثر بعض ولم تحي مصطفة. (٦) قلصت: انضمت وانزوت. والمقصص: مجثم القطة. والواردات تنوب أى الواردات للاء ترجع. (٧) فى أ، ج: «مسدود العمام». بالسين المهملة. وفى سائر الأصول: «مسرود العمام». والمعصام: جبل تشد به القربة. وكتيب: خروز. (٨) رغب: واسع. (٩) التئوة: الأرض القفر. (١٠) الحذاء: القصيرة الذنب. (١١) النوة: الحوصلة. (١٢) المجاجة: الريق. (١٣) العلم: ما بين الشربين والوردتين.

مُتَّهَرَتِ الشَّدِيقِ لَمْ تَبْتَ قَوَادِمُهُ * فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبَّ^(١)
تَدْعُو الْقَطَا بِقَصِيرِ الْخَطْوِ لَيْسَ لَهُ * قُدَّامَ مَنَحَرِهَا رَيْشٌ وَلَا زَغَبٌ
تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا انْتَسَبَتْ * يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهُ وَتَنْسَبُ

وقال مُزَارِجِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

أَذَلَّكَ أَمْ كُذِّرِيَهُ هَاجَ وَرَدَّهَا * مِنْ الْقَيْظِ يَوْمٌ وَاقِدٌ وَسَمُومٌ^(٢)
غَدَتْ كَنُوءَ الْقَسْبِ لَا مُضْمِلَةٌ^(٣) * وَنَاةٌ وَلَا تَعْجَلِي الْفُتُورَ سَمُومٌ^(٤)
تَوَاشِكُ رَجَعَ الْمَنِيكِينَ وَتَرْنَى * إِلَى كَلَّكَلٍ ، لِلْهَادِيَاتِ قَدُومٌ^(٥)
فَمَا انْخَفَضَتْ حَتَّى رَأَتْ مَا يَسُرُّهَا * وَقِيءُ الضُّحَى قَدْ مَالَ فَهُوَ ذَمِيمٌ
أَبَاطِحُ وَأَتَنَصَّصَتْ عَلَى حَيْثُ تَسْتَقِي^(٦) * بِهَا شَرَكُ الْوَارِدَاتِ مُقِيمٌ
سَقَتْهَا سَيُولُ الْمَذْجَاتِ فَاصْبَحَتْ * عِلَاجِيمَ تَجْرِي مَرَّةً وَتَدُومُ^(٧)
فَلَمَّا اسْتَقَتْ مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ وَانْخَلَى * عَنِ الْفَسِّ مِنْهَا لَوْحَةٌ وَهَمُومٌ^(٨)
دَعَتْ بِاسْمِهَا حِينَ اسْتَقَتْ فَاسْتَقَلَّهَا * قَوَادِمُ مُجْنٍ رَيْشُهُنَّ مَلِيمٌ^(٩)
بَحْوِزٍ كُنْتُ الْمَاجِرِيَّةَ زَانَهُ * بِأَطْرَافِ عَوْدِ الْعَارِسِيِّ وَشُومٌ

- (١) التسبيد : أول ظهور ريش المرح . والرب : كثرة الرب . (٢) القسب :
تمر يابس يعتق في الهم صلب وبواه شديد قوى . (٣) الواة : العطشة القيام والقعود .
(٤) الهادية : المفقدة ، يريد أنها توالى بين حاجتها بسرعة حتى تقدم غيرها من الساعات .
(٥) يزال : انتصت العروس إذا جلست على المصة ترى ، هذا هو الأصل فيه . يريد أنها وقعت
على الماء . (٦) المدحات : السحاب الدائمة المطر . والعلاجيم : جمع علجوم وهو الماء
الغمر الكثير . وتدوم : تسكن . (٧) الواة : العطشة . (٨) مجن : عوج .
ومليم ، كذا في الأصول ، ولم ينته إلى وجه الصواب في هذه الكلمة . وطاهر أنه يريد أن ريشهن كثير
مكثف . (٩) في بعض الأصول : « تجوز » : والماجرية : المرأة الحصرية .

— يعني حُق الطيب . شبه حوصلتها به . والشوم يعني الشَّيْءُ ^(١) التي في صدرها — :

لَتَسْقَى زُغْبًا بِالتَّنَوُّفِ لَمْ يَكُنْ * خِلَافَ مُوَلَّاهَا لَمْ يَمِمْ
تَرَاكُ بِالْأَرْضِ الْفَلَاةِ وَمِنْ يَدَغْ * بِمَنْزِلِ الْأَوْلَادِ فَهُوَ مُلِمْ
إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ طَمَعَتْ رَفِيقَةً ^(٢) * وَهَرَبَ بِمَهْوَى كَالْكُرَاتِ جُثُومُ
يُرَاطِنُ ^(٣) وَقَصَاءَ الْقَفَا وَخَشَةَ الشَّوَى * بِدَعْوَى الْقَطَا لَحْنٌ لَمْ يَكُنْ قَدِيمُ
فَيْتَنَ قَوَارِيَا الْعَيُونِ وَقَدْ جَرَى * عَلَيْهِمْ شَرِبٌ فَاسْتَقَيْنَ مِنْهُمْ
صَيِّبُ سِقَاءٍ نَيْطٌ قَدْ بَرَكْتَ بِهِ * مُعَاوِدَةً سَقَى الْفِرَاجَ رَعُومُ

وقال العُجَيْرُ — فيما رَوَى ابن الكلبي، وقد تروى لغيره — :

سَأَغْلِبُ وَالسَّمَاءِ وَمَنْ بَاهَا * قَطَاةَ مَرْحَحِيمٍ وَمَنْ اتَّحَاها
قَطَاةَ مَرْحَحِيمٍ وَأَبَى الْمَثْنَى * عَلَى حُوزِيَّةٍ صُلِبَ شَوَاهَا
عَدْتُ كَالْقَطْرِ السَّقَوَاءِ تَرَوِي * أَمَامَ مُجْلِيلِ زَجَلٍ نَفَاها
تَكَمَّا كَالْجَانَةِ لَا تُبَالِي * أَابَالُمَوَاةِ أَمْحُتْ أَمِ سِوَاهَا
نَبْتُ مِنْهَا الْعَجِيزَةُ مَا حَزَلَتْ * وَنَبَسَ لِلتَّقَتْلِ مَنَكَبَاهَا ^(٤)

١٦١
٧

- (١) في أكثر الأصول : « التفة » . وفي ح : « النقة » وظاهر أنه تحريف عن « الشية » وهي لون مخالف لمعظم ألوان الشئ . والمراد الخمسة التي في الصدر . (٢) دأهر أنه يريد بالترائك أولادها اللاتي تركتهن بالهالة . والمليح (بضم الميم) : الذي يفعل ما يلام عليه . (٣) طمعت : أسرعت . (٤) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « يواطئن » . (٥) الوقصاء : القصيرة . (٦) كذا في ح . والحوزية (بالضم) : الافة المحاذرة عن الإبل لا تحاطلها ، أو هي التي عندها سيرمدحور من سيرها أي التي تملع غيرها بالهوي وبغير مدحور لم تتدله ، أو هي التي لها خلعة انقطعت عن الإبل في حلماتها وفراحتها كما تقول : منقطع القرير . (راجع القاموس وشرحه مادة حور) . وفي سائر الأصول : « حرزية » وهو تحريف . (٧) السمراء : السريمة . (٨) المجليل من السحاب : الذي فيه صوت الزعد . وعيث زحل : لرعدة صوت . (٩) حزالت : ارتفعت . (١٠) نبس : تحرك . والتقتل : الثني والتبجتر . وفي الأصول ما عدا ج : « للتقتل » بالفاء .

كَانَ كَعْمُوبَهَا أَطْرَافُ نَبِيلٍ * كَسَاهَا الرَّازِقِيَّةُ^(١٢) مِنْ بَرَاهَا
قال : واحتكوا الى ليلي الأخيّية ، فحكّت لأَوْس بن غَلَفَاء .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عَمَّار قال حدّثنا يعقوب بن إسرائيل عن قَعْنَب
ابن مُحَرِّز الباهليّ قال حدّثني رجل عن أبي عبيدة قال أخبرنا حميد بن ثور^(١٣) والعَمِير
السَّلُولي ومُراحِم العَقِيلِيّ وأَوْس بن غَلَفَاء المُجَمِّمِيّ أنهم تحاكوا الى ليلي الأخيّية
لما وصفوا القطاة أيهم أحسن وصفا لها ؛ فقالت :

أَلَا كُلُّ مَا قَالَ الرُّوَاةُ وَأَسَدُوا * بِهَا غَيْرَ مَا قَالَ السَّلُولِيُّ بَهْرَجُ
وحكّت له . فقال حميد بن ثور يهجوها :

كَانَتْ وَرَهَاءَ الْعِثَاتَيْنِ بَغْلَةً * رَأَتْ حُصّاً فَمَارِصَتْهُنَّ تَشْحُحُ
ووجدت هذه الحكاية عن أبي عبيدة مذكورة عن دَمَازِ عَمِه وَأَتَه سَأَلَهُ عَنْ أَيْبَاتِ
العَمِير فأنشده :

تَجُوبُ الدُّجَى سَكَاةً مِنْ دُونَ قَرَحِهَا * بِمَطَلَى أَرِيكَ^(١٤) نَعْفٍ وَسُهْوٍ
جَاءَتْ وَقَرْنُ الشَّمْسِ بَادِ كَانَتْ * هِجَانٌ بِصَحْرَاءِ الْحَبِيبِ شَبُوبُ^(١٥)
لِتَسْقَى أَفْرَاحًا لَهَا قَدْ تَبَلَّتْ * حَلَاقِيمُ أُمَمَاطٍ^(١٦) لَهَا وَقَلُوبُ
قِصَارُ الْخَطَا زُعْبُ الرُّعُوسِ كَانَهَا * كُرَاتٌ تَلْقَى مَرَّةً^(١٧) وَتَلُوبُ

(١) الزارقيّة : ثياب تكان يصب . (٢) كذا في جميع الأصول . والمعروف أن أبا عدة
معمريّ المثنى الذي كان يناصر الرشيد لم يناصر هؤلاء العرّالين كانوا في صدر الدولة الأموية . ولعل
صوابه : « ... عن أبي عبيدة قال . إن حميد بن ثور ... الخ » أو أن في السند نقصا .

(٣) الورهاء : الحرقاء . (٤) المطلى : سبيل صيق من الأرض . وأريك (كأمر) : واد
بدياري مرة . والنعف : المغارة . والسهب : العلوات . (٥) هجان : أبيض . الحبيب :
الأصل فيه حل من رمل لاطى بالأرض ، ويريد هنا موصفا بعبه . وشوب : تجاوز رحلته يديه في العدو .
شه قرن الشمس هرس أبيض تجاوز رحلته يديه حين يشتد في العدو حتى يصير كالكرة . (٦) حلاقيم
أممات أي لاسمة فيها . (٧) تلوب : تعطش .

فأما ما ذكرت من رواية تملب في الأبيات التي فيها الغناء فإنه أنشدها عن أبي حاتم عن الأصمعي أن أبا الحضير أنشده لعمر بن عُقيل بن الحجاج الهجيمي :

أما القطاة فإني سوف أنعتها * نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها
صفراء مطروقة في ريشها خطب * صفر قوادمها سود خوافها
منقارها كنواة القسي قلبها * يبرد حاذق الكفين يبريها
تمشي كشي فتاة الحى مسرعة * حذار قوم إلى ستر يوارها

— قال الأصمعي : مطروقة يعني أن ريشها بعضه فوق بعض . والخطب : لون الرماد، يقال للشبه به أخطب — :

تنشأ صفراء مطروقة بقيتها * قد كاد يازي عن الدعوص آريها

١٠ — تنشأ : تناول بقية من الماء . والمطروق : الماء الذي قد خالطه البول .
وقوله : يازي أى يقل عن الدعوص فيحرح منه لقلته . والدعوص : الصغير من الضفادع وجمعه دعايمص —

تسقى رذيين بالمؤمة قوتها * في ثغرة النحر من أعلى ترأفها

— الرذى : الساقط من الضعف . يعنى فرخها —

١٥ كأن هيدبة من فوق جوجها * أو جرو حنظلة لم يعد رامها

— جرو الحنظل : صغاره . وقوله : لم يعد من العداء ، أى لم يعد عليها فيكسرهما —

تسقى من حيث لم تبعد مضعدة * ولم تصوب إلى أدنى مهاوينا

حتى إذا استأنسا للوقت واحتضرت * توجسا الوحى منها عند غاشيا

— ويروى : حتى إذا استأنسا للصوت . وتوجسا : تسمعا . وحيها أى سرعة

طيرانها . وغاشيا أى حين تغشاهما وتتهى اليها —

٢٠

تَرَفُّعا عَنْ شُؤْنٍ غَيْرِ ذَاكِمِيَّةٍ * عَلَى لَدِيدَتِي أَعَالِي الْمَهْدِ أُدْجِيهَا ^(١)

— الذاكية : الشديدة الحركة . والمهد : ألغوصها . ولديدها : جانبها —

مَدًّا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهٍ مُزَيَّنَةٍ * صُعْدًا لِيَسْتَزِلَّ الْأَرْزَاقُ مِنْ فِيهَا
كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّهَا بِلَنَانِهَا * طَلَى بِوَاطِنِهَا بِالْوَرَيْسِ طَالِيهَا

— جَنَانُهَا أَيْ جَنَاتُ عَلِيَّهَا بِصَدْرِهَا لَتَرُقُّهُمَا —

حِثْلَيْنِ رَضًا رَفَاضَ الْبَيْضِ عَنْ زَغَبٍ * وَرَقٌ أَسَافُهَا ^(٢) بَيْضٌ أَعَالِيهَا
حِثْلَيْنِ : دَقِيقَيْنِ صَاوِيَيْنِ . رَضًا : كَسْرًا . وَالرَّفَاضُ : مَا أَرَفَضَ وَتَفَرَّقَ —

تَرَادَا حِينَ قَامَا تُنَمَّتَ أَحْطَبًا * عَلَى نَحَائِفِ مُنَادٍ مَحَانِيهَا
تَرَادَا : تَنَاضَا . وَاحْطَبَا : دَنَوْا . وَالْمُنَادُ : الْمُنْعَطَفُ . وَمَحَانِيهَا : حَيْثُ انْحَنَتْ —

تَكَادَ مِنْ لِينِهَا تَنَادَ أَسْوُفُهَا * تَأَوَّدَ الرَّبْلُ ^(٣) لَمْ تَعْمِرْ نَوَامِيهَا

— تَعْمِرُ : تَتَشَدَّدُ . وَنَوَامِيهَا : أَعَالِيهَا —

لَا أَشْتَكِي نَوْشَةَ الْأَيَّامِ مِنْ وَرَقِي * إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا ^(٤)

لِدِلْمِيسٍ مَا تُرَاتُّ قَدْ عُدِدْنَ لَهُ * لَأَنْ الْمَآثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا

تَتَبَّى بِهِ فِي بَنَى لَأَيِّ دَعَاؤُهَا * وَمَنْ جُمَانَةً لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا

بَنَى لَهُ فِي بَيْوتِ الْمَجْدِ وَالْهُدَى * وَلَيْسَ مَنْ لَيْسَ يَبِينُهَا كَبَانِيهَا ^(٥)

وَأُنَشِدُنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الضُّبَيْعِيَّ الشَّاعِرَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْحَدَادِ قَالَ :

وَجَدْتُهَا بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَزَّاحِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ يُونُسَ الشَّيْخِي شَيْخِنَا رَحِمَهُ

(١) الأدهى : موضع البيض الذي يمرح به . (٢) الوفقة : سواد في عرة .

(٣) الرمل : ضررب من الشعر إذا رد الرمال عليها وأدر الصيف تفتطرت بورق أخضر من غير ملط.

(٤) النوش : تناول . (٥) يشكها : يريد ينصف منها ويزيل أسباب شكرها .

الله عن أخيه عن أبي محم مثل رواية ثعلب وزاد فيها : قال أبو محم : بمائة آبن
 جرير بن عبد ثعلبة بن سعد بن المهجيم ، وهم أخوال ديلم هذا المدوح . ودلم من
 بني لأى ثم من بني يزيد بن هلال بن بدل بن عمرو بن الهيثم ، وكان أحد الشجعان ،
 وهو قال الضحاك بن قيس الخارجي بيده مع مروان بن محمد ليلة كفرتونا .

صوت

من المائة المختارة عن علي بن يحيى

أيها القلب لا أراك تفتيق * طالما قد تعلقك العلوق^(٤)
 من يكن من هوى حبيب قريباً * فأنا النازح البعيد السحيق
 فقدر الحب بيننا فالتقينا * وكلانا الى اللقاء مشوق

- الشعر لعمر بن أبى ربيعة وقد مضت أخباره . والغناء فى اللحن المختار لبابويه
 الكوفى خفيف ثقيل بإطلاق الوتر فى مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لابن سريج^(٥)
 ثقيل أول بالحمصر فى مجرى البصر عن إسحاق . وفيه أيضاً تخارق خفيف^(٦)
 ثقيل بالوسطى عن المشامى . وفيه لعلويه رمل بالبنصر عنه وعن المشامى . وبابويه
 رجل من أهل الكوفة قليل الصنعة ، ليس ممن خدم الخلفاء ولا الأكابر ، ولا أعلم
 له خبراً فاذكره .

١٦٣
٧

١٥

- (١) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « وهواح لدلم » وهو تحريف ، كما هو ظاهر من سياق
 نسب دلم . (٢) هو الضحاك بن قيس الشيباني الحرورى ، خرج على مروان بن محمد سنة
 سبع وعشرين وثمان مائة بالخزيرة واستولى على الموصل وكورها ، فكتب إلى أبه عبد الله وهو حليفته بالخزيرة
 يأمره أن يسير إليه ، ثم سار إليه مروان وقتله . (أنظر الكامل لأبى الأثير ج ٥ ص ٢٥٤ ، ٢٦٥ — ٢٦٦) .
 (٣) كفرتونا : قرية كثيرة من أعمال الجزيرة . (٤) العلوق : جمع علق ، كاسود وأسود ، وشجون
 وشجن . والعلق : الهوى والحب . يريد طالما تعلق بك هموم الحب وأشحانه . (٥) فى الأصول :
 « لاس محارق » وظاهر أنه محرف عما أثبتناه . (٦) هذه الكلمة «عه» وردت فى جميع الأصول .

٢٠

صوت

من المائة المختارة

مَنْ لَقِبَ أَحَقَّ بِكُمْ مُسْتَهَامًا * حَائِقًا لِلْوُشَاةِ يُخْفِي الْكَلَامَا

إِنْ طَرَفِي رَسُولٌ نَفْسِي وَنَفْسِي * عَنْ فَوَادِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَا

- ٥ لم يقع الينا قائل الشعر فذكر خبره . والعناء لرياض جارية أبي حماد خفيف ثقیل بالوسطى . وكان أبو حماد هذا أحد القواد الخراسانية ومن أولاد الدعاء، وكان يُعاشر إسمحاق ويبره ويهاديه، فأخذت رياض عنه غناء كثيرا، وكانت محسنة ضاربة كثيره الرواية؛ وأحب إسمحاق أن يتوه باسمها ويرفع من شأنها، فذكر صمعتها في هذا الصوت في اختاره للوائق قضاء لحق مولاهما . وليس فيما قلته في هذا لأن الصوت غير مختار ولكي في الغناء ما هو أفضل منه بكثير ولم يذكره ؛ وقد فعل ذلك جماعة
- ١٠ ممن كان يؤده ويتعصب له مثل مقيم وأبي دلف وغيرهم . ومن يعلم هذه الصاعه يعرف صحة ما قلناه . وماتت رياض هذه مملوكة لمولاهما لم تخرج من يده ولا شُهرت ولا روى لها خبر .

صوت

من المائة المختارة عن علي بن يحيى

راح صحبي وعاود القلب داء * من حبيب طلابه لى عناء

حسن الرأى والمواعيد لا يلد * نعى لشيء مما يقول وفاء

من تعزى عنى يحب فإنى * ليس لى ما حبيت عنه عزاء

أم عثمان قد قتلت قتيلا * عمد عني قتلتيه لا خطاء

- ٢٠ لم يقع الينا قائل هذا الشعر فذكره . والعناء لنافع بن طنبورة، ولحنه المختار خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وفي هذا الشعر لحن لعبدالله بن طاهر نافي ثقیل

من جَيْدَ صَنْعَتِهِ ، وكان نسبهُ الى لَيْسَ جَارِيَتِهِ ، وله خبرٌ سَنَدَكَرُهُ في أخبارِهِ إِذَا
اتَّهَمْنَا . وكان نَافِعُ بْنُ طَنْبُورَةَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَعْنَى مَحْسَنٌ ^{لِلدَّاءِ} مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، حَسَنُ
الْوَجْهِ نَظِيفُ الثَّوْبِ ، يَلْقَبُ نَقْشَ الْغَضَارِ لِحَسَنِ وَجْهِهِ . وَجَعَلَتْهُ بَهِيمَةُ فِي الْمَرْتَبَةِ ،
لَمَّا اجْتَمَعَ الْمُغَنُّونَ إِلَيْهَا ، بَعْدَ نَافِعٍ وَبُدَيْجٍ وَقَبْلَ مَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ . وَغَنَّاها يَوْمَئِذٍ :

نبذة عن نافع بن
طسورة

يَا طُولُ لَيْلِي وَبِئْسَ لَمْ أَتِمَّ * وَسَادِيَّ اللَّهُ مُبِطِنٌ سَقَمِي
أَنْ قَتُّ يَوْمًا عَلَى الْبَلَاطِ وَأَب * صَبَرْتُ رَقَاشًا فَلَيْتَ لَمْ أَقِمَّ ^(٢)

فَقَالَتْ بَهِيمَةُ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا نَقْشَ الْغَضَارِ وَيَا حُلُوَ اللِّسَانِ وَيَا حَسَنَ الْبَيَانِ !
وَلَمْ يَفَارُقْ أَبْنُ طَنْبُورَةَ الْمَجَازَ وَلَا خَدَمَ الْخُلَفَاءَ وَلَا أَتَجَمَّعَهُمْ بِصَنْعَةٍ نَحْمَلُ ذَكَرَهُ .

١٦٤
٧

صوت

١٠ من المائنة المختارة عن عليّ بن يحيى
عَتَقَ الْفَوَادُ مِنَ الصَّبَا * وَمِنَ السَّفَاهَةِ وَالْعَلَاقِ
وَحَطَطْتُ رَحْلِي عَنْ قُلُوبِ * صِ النَّيِّ فِي قُلُوصِ عِتَاقِ
وَرَفَعْتُ فَضْلَ إِزَارِي أَلْ * حَمَجَرُورَ عَنْ قَدَمِي وَسَاقِ
وَكَفَفْتُ غَرْبَ النَّفْسِ حَتَّى مَا تَشَوَّقُ إِلَى مَتَاقِ

١٥ الشعر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . والفناء لابن عبد الكاتب ، ولحنه
المختار من القدر الأوسط من النقيض الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق .
وفيه لإبراهيم خفيف ثقيل ، وقيل : إنه لغيره .

(١) و ب ، ص : « ابن معن » وهو تحريف . (٢) و ب ، ص : « أن نمت ...

فلت لم أنم » وهو تحريف .

أخبار سعيد بن عبد الرحمن

وقد مضى نسبه في نسب جدّه حسان بن ثابت متقدّماً . وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية ، متوسط في طبقة ليس معدوداً في الفحول . وقد وفد الى الخلفاء من بني أمية فمدحهم ووصلوه . ولم تكن له نباهة أبيه وجده .

٥ أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني أبو عمرو الخصاص عن العُتْبِي قال :

وفد على هشام فلم
يسل منه ودعاه
الوليد فأكرمه

خرج سعيد بن عبد الرحمن مع جماعة من قريش الى الشام في خلافة هشام بن عبد الملك ، وسألهم معاونته ، فلم يُصادفوا من هشام له نشاطاً . وكان الوليد بن يزيد قد طلق امرأته العثمانية ليتزوج أختها ، فتمتع هشام عن ذلك ونهى أباه أن يزوجه . فتر يوماً بالوليد وقد خرج من داره ليركب ؛ فلما رآه وقف ؛ فأمر به الوليد فدُعي اليه ؛ فلما جاءه قال : أنت ابن عبد الرحمن بن حسان ؟ قال : نعم أيها الأمير . فقال له : ما أقدمك ؟ قال : وفدتُ على أمير المؤمنين متجماً ومادحاً ومستشفعاً بجماعة محبيهم من أهله ، فلم أنل منه خطوة ولا قبولاً . قال : لكك تجدد عدى ما تحب ، فأقيم حتى أعود . فأقام ببابه حتى دخل الى هشام وخرج من عنده ؛ فنزل ودعا بسعيد ، فدخل اليه ، فأمر بتغيير هيئته وإصلاح شأنه ؛ ثم قال له : أنشدني قصيدة بلغني لك فسوقتي اليك ، وغُثيت في بعضها ، فلم أزل أتمنى لقاءك . فقال : أي قصيدة أيها الأمير ؟ قال قولك :

أبائنة سُددي ولم تُوفِ بالعهد * ولم تشف قلباً تيمنه على عمَد

- تَمَّ أَقْمُودِ أَنْتَ إِنْ شَطَطِ النَّوَى * بَسُعْدَى وَمَا مِنْ فُرْقَةٍ الدَّهْرِ مِنْ رَدٍّ^(١)
 كَانَ قَدْ رَأَيْتَ الْبَيْنَ لَا شَيْءَ دُونَهُ * فَمِ الْآنَ أَعْلِنُ مَا تُسِرُّ مِنَ الْوَجْدِ
 لَعَلَّكَ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ تَشْحَطِ النَّوَى * مُلَاقٍ كَمَا لَاقِيُ ابْنِ بَجْلَانَ^(٢) مِنْ هِنْدِ
 فَوَيْلُ ابْنِ سَلَمَى خُلَّةٌ غَيْرَ أَنَهَا * تُبَلِّغُ مِنِّي وَهِيَ مَازِحَةٌ جَدَّى
 وَتَدْنُو لِي فِي الْقَوْلِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ * فَا إِنْ بَسَلَمَى^(٣) مِنْ دُونِ وَلَا بُعْدِ
 وَمَهْمَا أَكُنْ جَلَدًا عَلَيْهِ فَإِنِّي * عَلَى هَجْرٍهَا غَيْرُ الصَّبُورِ وَلَا الْجَلْدِ
 إِذَا سُمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا قُطِعَتْ بِهِ * بِفَانِبَتْهُ فِيمَا أُسِرَ وَمَا أَبْدَى^(٤)
 كَأَنِّي أَرَى فِي هَجْرَهَا، أَيَّ سَاعَةٍ * هَمَمْتُ بِهِ، مَوْقِي وَفِي وَصَلْهَا خُلْدِي
 وَمَنْ أَجْلَهَا صَافَيْتُ مَنْ لَا تَرُدُنِي * عَلَيْهِ لَهُ قُرْبِي وَلَا نِعْمَةٌ عِنْدِي
 وَأَغْضَيْتُ عَيْنِي مِنْ رِجَالٍ عَلَى الْقَدَى * يَقُولُونَ أَقْوَالًا أَمْضُوا بِهَا جِلْدِي
 وَأَقْصَيْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَذْنِي مَكَانَهُ * وَأَذِنْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَقْصَيْتُهُ جَهْدِي
 فَإِنْ يَكْ أَمْسَى وَصَلَ سَلَمَى حِلَابَةً * فَا أَنَا بِالْمُفْتُونِ فِي مِثْلِهَا وَحْدِي
 فَأَصْبَحَ مَا مَتَّكَ دَيْنًا مُسَوِّفًا * لَوَاهِ غَرِيمٍ ذُو أَعْتِلَالٍ وَذُو بَحْجِدِ
 تَجُودَ بِتَقْرِيبِ الذِّى هُوَ أَجَلٌ * مِنَ الْوَعْدِ مِمْلُوكٌ وَتَجَلَّ بِالنَّقْدِ
 وَقَدْ قُلْتُ إِذَا أَهَدْتُ إِلَيْنَا تَحِيَّةً * عَلَيْهَا سَلَامُ اللَّهِ مِنْ نَازِحٍ مُهَيِّدِ
 سَقَى الْغَيْثُ ذَاكَ الْغُورَ مَا سَكَنْتُ بِهِ * وَنَجَدًا إِذَا صَارَتْ نَوَاهَا إِلَى نَجْدِ

(١) و ٣٤٩ : « من يد » . (٢) هو عبد الله بن بجلان بن عبد الأحب بن عامر بن
 كعب، جاهلي يصرب به المثل في العشق . وهذا هو بنت كعب بن عمرو بن الليث الهدي ، نصل بعبد الله
 هذا في السب . (انظر قصتهما مطبوعة في كتاب تزيين الأسواق ج ١ ص ٩٠ ، والأغانى ج ١٩
 ص ١٠٢ طبع بلاق) . (٣) كذا في الأصول . ولعله « فويل أم سلمى الخ » أو « فويل سلمى » .
 (٤) كذا في ج . وفي سائر الأصول . « فإِنْ نَسَل » . (٥) أى قلت وأعيث .

قال : بفعل يُنشدها ودموعُ الوليد تتحدّر على خَدَيْهِ حتى فرّجَ منها . ثم قال له : لن تحتاج الى رِفْد أحد ولا معونته ما بقيتُ ، وأمر له بخمسة درهم ، وقال : إبعث بها الى أهلك وأقم عندي ، فلن تعدّم ما تُحبّه ما بقيت . فلم يزل معه زماناً ، ثم استأذنه وأنصرف . وفي بعض هذه الأبيات غناءٌ نُسبته :

صوت

أبائتُ سَعْدَى ولم تُوفِ بِالْهَيْدِ * ولم تُشِفِ قَلْبًا أَقْصَدْتُهُ عَلَى عَمْدِ
ومهما أَكُنْ جَلَدًا عَلَيْهِ فَإِنِّي * على هَجْرَها غَيْرُ الصَّبُورِ وَلَا الْجَلَدِ
الغناء لسالك خفيف ثقيل أوّل بالوسطى عن المشامي . ومن هذه القصيدة :

صوت

وأغضبتُ عيني من رجالٍ على القَدَى * يقولون أقوالاً أَمْضُوا بها جِلْدِي
إذا شِئْتُ نَفْسِي هَجْرَها قُطِعَتْ به * بِفَانِيَتُهُ فِيمَا أُسِرَ وما أَبْدِي
الغناء لابن محرز ثانی ثقيل بالنصر عن عمرو .

قصته مع عبد الصمد
اسم عبد الأعلى

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن
(٢)
بَكَار قال حدثني عمي ومحمد بن الضحّاك بن عثمان قالا :

وقد سعيد بن عبد الرحمن بن حسان على هشام بن عبد الملك وكان حسن الوجه ؛
فاختلف الى عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدّب الواسد بن يزيد بن عبد الملك ،
فأرادته على نفسه ، وكان لوطياً زنديقاً ؛ فدخل سعيد على هشام مُغَضِّباً وهو يقول :
إنه والله لولا أنت لم * ينجُ مني سالكاً عبد الصمد

(١) كذا في ١ . وفي سائر الأصول : « لم » وهو تحريف . (٢) في الأصول :

فقال له هشام : ولماذا ؟ قال :

إنه قد رام مني خُطَّةً * لم يَرْمِها قبله مني أحد

فقال : وما هي ؟ قال :

رامَ جهلاً بي وجهلاً بأبي * يُدْخِلُ الأفعى إلى خَيْسِ الأسد

قال : فضحك هشام وقال له : لو فعلتَ به شيئاً لم أنكر عليك .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن شبة قال أخبرنا ابن عائشة [لا أعلمه إلا عن أبيه] قال :

سأل سعيد بن عبد الرحمن بن حسان صديقاً له حاجةً - وقال هاشم بن محمد

في خبره : سأل سعيد بن عبد الرحمن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حاجةً - يكلم فيها

سليان بن عبد الملك فلم يَقْضِها له ، ففزع فيها إلى غيره فقضاها ؛ فقال :

سُئِلْتُ فلم تفعلْ وأدركتُ حاجتي * تولى سواكم حمداً وأصطناًعها

أبي لك كسبَ الحمد رأى مُقَصَّرٌ * ونفسٌ أضاق الله بالخير بأعها

إذا ما أرادته على الخير مرةً * عصاها وإن همتَ بشرَّ أطاعها

قال ابن عمار : وقد أنشدنا هذه الأبيات سليمان بن أبي شَيْخ لسعيد بن

عبد الرحمن ولم يذكر لها خبراً .

أخبرني محمد بن يحيى الصُولِي قال حدثنا محمد بن زكريا الفَلَّاحِي عن ابن عائشة قال :

قال رجلٌ من الأنصار لَعَدِي بن الرِّقَاع : أَكْتَبْنِي شيئاً من شعرك . قال : ومن

أي العرب أنت ؟ قال : أنا رجلٌ من الأنصار . قال : وَنَ مِنْكُمْ الْغَائِلُ :

(١) كما وردت هذه الجملة في الأصول . (٢) كما في ١٠ . ما كتبه شعره وغيره :

أملأه طيه . وفي سائر الأصول : « اكتب لي ... » .

١٦٦
٧

سأل أبا بكر بن محمد
حاجة لدى سليمان
ابن عبد الملك فلم
يقضها وقضاها
غيره فجهاه

مدح عدى بن
الرقاع شعره

إِنِّ الْحَمَامَ إِلَى الْجِجَارِ يَهِيْجُ لِي * طَرَا تَرَمُّهُ إِذَا يَتَرَمُّ
وَالْبَرْقُ حِينَ أَشْيَاهُ مُتِيَامًا * وَجَنَابُ الْأَرْوَاحِ حِينَ تَنَسَّمُ
فَقَالَ لَهُ : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . فقال : عليكم بصاحبكم
فَأَكْتُبَ شِعْرَهُ ، فَلَسْتُ تَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى غَيْرِهِ .
وَفِي أَوَّلِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ غَنَاءٌ نَسَبَتْهُ :

صـوـت

بَرَحَ الْخَفَاءُ فَأَيُّ مَا بَكَ تَكْكُمُ * وَالشَّوْقُ يُظْهِرُ مَا تُبْرِفُ يَعْلَمُ
وَحَمَلَتْ سُقْمًا مِنْ عِلَاقٍ حَبَّهَا * وَالْحُبُّ يَلْقُهُ الصَّحِيحُ فَيَسْقُمُ
الْغَنَاءُ لَحْمَ خَفِيفٍ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ الْمَشَامَى ، وَذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ لَهُ وَلَمْ يَمْنَسْهِ .
وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

عُلُوبُهُ أَمَسَتْ وَدُونَ وَصَالِهَا * مَضَارُ مَصْرَ وَعَايِدُ وَالْقُلُومُ
خَوْذُ تُطِيفُ بِهَا نَوَاحٍ كَالْدُمَى * مِمَّا أَصْطَفَى ذُو النَّيْقَةِ الْمُتَوَسِّمُ
حُلَيْنَ مَرْجَانِ الْبُحُورِ وَجَوْهَرًا * كَالْجَرَفِ فِيهِ عَلَى التَّحُورِ يُنْظَمُ
قَالَتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَغِيْلُ كَحَلَا * عِنْدَ الْفِرَاقِ بِمَسْتَهْلٍ يَنْسَجُمُ
يَا لَيْتَ أَنَّكَ يَا سَعِيدُ بَارِضُنَا * تُلْقَى الْمَرَايِي نَاوِيًا وَتُحْمِي
فَتُصِيبُ لَدَةَ عَيْشِنَا وَرَحَاءَهُ * فَكُونَ أَجْوَارًا مَاذَا تَنِيْقُمُ

- (١) كَذَا فِي تَجْرِيدِ الْأَعْيَانِ . وَفِي الْأَصُولِ : « وَلِسُوف » . (٢) كَذَا فِي مَعْنَى الْبِلَادِ
لِيَاقُوتَ فِي كَلَامِهِ عَلَى الْقَلَمِ . وَعَابِدُ : جَبَلٌ بِمِصْرَ ، وَقِيلَ : مَوْصِعٌ أَوْ مَقْعٌ بِهَا . وَفِي الْأَصُولِ : « عَائِدُ »
وَهُوَ تَصْغِيرُ . وَالْقَلَمُ : بَلَدٌ شَرْقُ مِصْرَ قَرِبَ جَبَلِ الطُّورِ ، إِلَيْهَا يَصَافُ الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ فَيَقَالُ بَحْرُ الْقَلَمِ .
(٣) النَّيْقَةُ : اسْمٌ لِلتَّنَقُّقِ أَيْ التَّغْيِيرِ . (٤) كَذَا فِي ١ ، ٢ ، ٣ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :
« مُصِيبُ » بِالْوَسْطَى .

١٦٧
٧

- لا تَرْجِعَنَّ إِلَى الْحِجَازِ فَإِنَّهُ * بَلَدٌ بِهِ عَيْشُ الْكَرِيمِ مُدَمَّمٌ
وَهَلُمَّ بَاوِرْنَا فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي * عَيْشُ بَطْنِيَّةٍ وَيَجْ غَيْرِكَ أَنْهَمُ
أَيْفَارُقُ الْوَطَنُ الْحَبِيبُ لِلزَّيْلِ * نَاءٍ وَيُسْرَى بِالْحَدِيثِ الْأَفْدَمُ^(١)
إِنِّ الْحَمَامَ إِلَى الْحِجَازِ يَهْجُ لِي * طَرَبًا تَرْمُهُ إِذَا يَتَرَّمُ
وَالْبَرْقُ حِينَ أَشْيَمُهُ مَتَانِمَا * وَجَنَائِبُ الْأَرْوَاحِ حِينَ تَنَسَّمُ
لَوْحَ ذَوْقِيمٍ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ * فِي النَّاسِ مُشَبَّهًا لَبَرِّ الْمَقْسِمِ
مَنْ أَجْلَهَا تَرَكِيَ الْقَرَارَ وَخَفَضَهُ * وَتَجَشَّعِي مَا لَمْ أَكُنْ أَتَجَشَّمُ
وَلَقَدْ كَتَمْتُ غَدَاةً بَانَتْ حَاجَةً^(٢) * فِي الصَّدْرِ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا مَنْكَلُ
تَسْنِفِي بِرُؤْيَيْهَا السَّقِيمَ وَتَرْمِي * حَبَّ الْقُلُوبِ رَمِيمًا لَا يَسْلَمُ
رَقْرَقَةً فِي عُتُقَانِ شَبَابِهَا * فِيهَا عَنِ الْخُلُقِ الَّذِي تَكْرُمُ
ضَنْتٌ عَلَى مُغْرَى بِطُولِ سَأْلِهَا * صَبٌّ كَمَا يَسْلُ الْقَنَى الْمُقِيمُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أبو مسلم عن الحرمازي قال :

- خرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان إلى عسكر يزيد بن عبد الملك، فأتى عنبسة
ابن سعيد بن العاصي، وكان أبوه صديقاً لأبيه، فسأله أن يرفع أمره إلى الخليفة؛
فوعده أن يفعل؛ فلم يمكث إلا يسيراً حتى طرّفه لصٌ فسرَق مئاعه وكل شيء كان
معه؛ فأتى عنبسة فتتجزّاه ما وعده؛ فاعتلّ عليه ودافعه؛ فرجع سعيد من عنده
فارتجمل وقال :

أَعْنَسُ قَدْ كُنْتُ لَا تَعْتَرِي^(٣) * إِلَى مِدَّةٍ مِنْكَ كَانَتْ ضَلَالًا

(١) يشري هنا : يباع . يقال : شرّاه إذا باعه ، وشرّاه إذا ملكه بالشرّاء ، فهو من أفعال الأضداد .

(٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « حاجتي » . (٣) تعترى : تتسب .

سأل عنبسة بن
سعيد أن يكلم له
الخليفة فاشترى
مئاعه فقال شعرا

- وعدت عِدَاتٍ لَوْ أَنْجَزْتَهَا * إِذَا لَحِضْتَ ^(١) وَلَمْ تُرْزَ مَا لَا
وما كَانَ ضَرْكَ لَوْ قَدْ شَفَعْتَ * فَأَعْطَى الْخَلِيفَةُ عَفْوًا نَوَالًا
وَقَدْ يُنْجِزُ الْحَرْمُ مَوْعِدَهُ * وَيَفْعَلُ مَا كَانَ بِالْأَمْسِ قَالَا
فِيَا لَيْتِي وَالْمُنَى كَأَسَمِهَا * وَقَدْ يَصْرِفُ الدَّهْرُ حَالًا فَخَالَا
قَعْدْتُ وَلَمْ أَلْتَمَسْ مَا وَعَدْتَ * وَيَالَيْتَ وَعْدَكَ كَانَ أَعْتَدَلَا
وَكَانَتْ نَمَمٌ مِنْكَ مَخْزُونَةً * وَقُلْتَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ آلا لَا
أَرَى كَذِبَ الْقَوْلِ مِنْ شَرِّ مَا * يُعَدُّ إِذَا النَّاسُ عَدُّوا الْخِصَالَا
فَأَبْقَيْتَ لِي عَنْكَ مَنَدُوحَةً * وَنَفْسًا عَزُوفًا يُقَلُّ السُّؤَالَا
فَإِنِ عَدْتُ أَرْجُوْكُمْ بَعْدَهَا * فُيْدَلْتُ بَعْدَ الْعَلَاءِ السُّفَالَا
أَأَرْجُوكَ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَرَفْتُ ^(٢) * لَعَمْرِي لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا عَضَالَا

لن الوليد لما حج
ما تناس به الوليد

- نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشَّيبَانِي يَأْثُرُهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
كَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ إِذَا وَقَدَ إِلَى الشَّامِ نَزَلَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ،
فَأَحْسَنَ نُزْلَهُ وَأَعْطَاهُ وَكَسَاهُ وَشَفَعَ لَهُ . فَلَمَّا حَجَّ الْوَلِيدُ لِقِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
فِي أَوَّلِ مَنْ لِقِيهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ الْوَلِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَحَيَّاهُ وَقَرَّبَهُ وَأَمَرَ بِإِنزَالِهِ مَعَهُ
وَبَسْطِهِ ، وَلَمْ يَأْنَسْ بِأَحَدٍ أُنْشِدَهُ بِهِ . وَأَنْشَدَهُ سَعِيدٌ قَوْلَهُ فِيهِ :

يَا أَقْرَبِي لِلْهَجْرِ بَعْدَ التَّصَافِي * وَتَسَائِي الْجَمِيعِ بَعْدَ ائْتِلَافِ
مَا شَجَا الْقَلْبَ بَعْدَ طَوْلِ ائْتِمَالِ * غَيْرُ هَابٍ كَالْفَرْخِ بَيْنَ أَثَانِي ^(٣)
وَنَعِيبِ الْغَرَابِ فِي عَرَصَةِ الدَا * رَ وَتُوْزِي تَسْفِي عَلَيْهِ السُّوَافِ

- (١) ترز : أملها « ترزا » مهلت الهمة ثم حذفت ليجازم . (٢) كذا في ب ، سه :
بالراء المهملة . وفي سائر الأصول : « عرمت » بالراء المهملة . (٣) الهابي : الرماذ الدقيق
أر التراب المنتشر في الجو كالهباء ، وأنشد الأصمعي :

وهاب يكبان الحماة أجفلت * به ربح ترج والصبا كل محفل

وقد روى عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قال : رأى عليّ ابنُ عمر أوضاحاً^(١)
فقال : ألقها عدك فقد كبرت .

صوت

من المائة المختارة من رواية بخطة

- ما جرت خَطَرَةٌ على القلب مَنَى * فيك إلا آسترت^(٢) عن أصحابي
من دموج تجرى فإن كنتُ وحدي * خالياً أسعدتُ دموعي انتحابي
إن حَيَّيْ إِيَّاكَ قد سَلَّ جِسْمِي * ورَمَانِي بالشَّيبِ قبل الشُّبابِ
إِرْحَمِي عاشقاً لك اليوم صَباً^(٣) * هائمَ العقل قد نَوَى في التُّرابِ
الشعر للسيد الحميري ، والغناء لمحمد نَعْبَة خفيف رمل أيضاً . ولم أحد لهذا المغني
خبراً ولا ذكرًا في موضع من المواضع أذكره . وقد مضت أخبار السيد متقدما .

صوت

من المائة المختارة

- أَكْرَعُ الكَرْعَةَ الرويَّةَ منها * ثم أحمو وما شَفَيْتُ غَلِيلِي
كم أتى دون عهدٍ أُمُّ جَمِيلٍ * من إني حاجةً وُلِّيتُ طَوِيلِ^(٤)
وصباح الغراب أن سِرْفَانِيغَ * سوف تحظى بنائل وقْبُولِ
الشعر للأحوص . والغناء للبردان خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر .

(١) الأوصاح : حل من الفصة . (٢) كذا في الأغاني ح ٧ ص ٢٢٨ من هذه الطبعة .
وفي الأصول ها : « إلا اشتهرت من أصحابي » وهو تحريف . (٣) كذا في الأغاني في الموضع السابق .
وفي الأصول : « فأبكت وحدي » وهو تحريف . (٤) ورد هذا الشطر في مرّة هكذا : « لو محنت
الفاشي بك صا » . (٥) إني حاجة : إدراكها وبلوغها . والإني : التأخير أيضا وهو المراد ها .

أخبار البردان

البُردَانُ لقب غَلَبَ عليه . ومن الناس من يقول : بُردَان من أهل المدينة ، وأخذ الغناء عن معبد وقبله عن جميلة وعَزَّة المَيْلَاء . وكان مُعَدِّلًا مقبولَ الشهادة ، وكان متولَّى السَّوق بالمدينة .

قال هارون بن الزيات حدثني أبو أيوب المديني عن محمد بن سلام قال : هو بُردَانُ بضم الباء وتسكين الراء .

أخبرني محمد بن مَرْيَد بن أبي الأزهر وحُسين بن يحيى قالَا حَدَّثَنَا حَمَاد بن إسحاق عن أبيه ، وأخبرني علي بن عبد العزيز عن أَن خُرَدَاذْبَه قال قال إسحاق : كان بُردَانُ متولَّى السوق بالمدينة . فَقَدَّم إليه رجل خَصْمًا يَدْعَى عليه حقًّا ؛ فوجب الحكم عليه فأمر به الى الحبس . فقال له الرجل : أنت بغير هذا أعلمُ منك بهذا . فقال : رُدُّوه فَرُدُّ ؛ فقال : لعلك تعنى الغناء ! إني والله به لعارف ؛ ولو سمعت شيئًا جاء البارحة لأزددت علمًا بأنى عارف ، ومهما جهلْتُ فإني بوجوب الحق عليك عالم ؛ اذهبوا به الى الحبس حتى يخرج الى غريمه من حقه .

قال وحدثني أبو أيوب عن حَمَاد عن أبيه عن ابن حَامِع عن سِيَاط قال :

رأيت البُردَانُ بالمدينة يتولَّى سوقها وقد أَسْأ ؛ فقلت له : يا عم ، إني رويت لك صوتًا صنعته ، وأحببتُ أن تصحِّحه لى . فضحك ثم قال : نَعَمْ يا بُنَيَّ وحبًّا وكرامة . لعله :

* كم أتى دون عهد أتم جميل *

فقلت نعم . قال : مل بنا الى هاهنا ؛ فمال بي الى دار في السُّوق ، ثم قال : غَنَّه ؛ فَقُلْتُ : بل تُنم إحسانك يا عم وتغنييني به فإنه أطيب لفسى ؛ فإن سمعته كما أقول

رأه سيات بالمدينة
وأحذعه أصواتا

- عَيْتِه وأنا غير متهَيَّب ، وإن كان فيه مُسْتَصْلَحٌ ^(١) أَسْتَعِدْتَه . فضحك ثم قال : أنت لست تريد أن تصحَّحَ غِنَاءَكَ ، إنما تُريد أن تقول سمعني وأنا شيخ وقد ألقطعتُ وأنت شاب . فقلت للجماعة ^(٢) : إن رأيتم أن تسألوه أن يُسَفِّحَ فيما طلبتُ منه ! فسألوه ، فاندفع فغناه فأعاده ثلاث مرَّات ؛ فما رأيْتُ أحسنَ من غنائه على كِبَرِ سِنَتِهِ ونقصانِ صوته . ثم قال : عَنَّتْ فغَنَّتْهُ ؛ فطرب الشيخ حتى بكى ، وقال : اذهب يا بُعْثِي ، فأت أحسن الناس غناءً ، ولئن عَشَّتْ لَيَكُونَنَّ لك شأن . قال : وكان بُردًا خفيفَ الروح طَيِّبَ الحديث مليحَ البادرة مقبولَ الشهادة قد لقي الناسَ ، فكان بعد ذلك إذا رآني يدعوني فيأخذني معه الى منزله ويسألني أن أُغْنِيَهُ فَأَقْلَعُ ؛ فإذا طابت نفسه سأله أن يطرح عليَّ شيئًا من أغاني القدماء فيفعل إلى أن أخذتُ عنه عِدَّةَ أصوات .

صوت

من المائة المختارة

لَمِنَ الدِّيارِ بِجائِلٍ فَوْعَالٍ ^(٤) * دَرَسَتْ وَغَيْرُهَا مِسْنُونٌ خَوَالِي
دَرَجَ البَوَارِجِ فَوْقَهَا فَتَنَكَّرَتْ ^(٥) * بعد الأنيس مَعَارِفُ الأَطْلالِ

- ١٥ (١) لعلها : « استعدته » . (٢) لعله يعني جماعة كانوا في الدار التي مال به إليها .
(٣) في أ ، م : « حس الحديث » . (٤) حائل : موضع بالجماعة . ووعال (كمراب) : حل قيل له دماوة كلب بين الكوفة والشَّام . (٥) اظلم معمم البلدان لياقوت وشرح ديوان الأحنل ص ١٥٦ طبع الآباء اليسوعيين) . (٥) كذا في أ ، م وديوانه . والبوارج : الرياح الحارة الشديدة . أي حرت الرياح عليها حر ياما شديدا صيرت هيثما حتى لم تعد تعرف . وفي سائر الأصول : « درج البراكر » .
- ٢٠

دِمِنْ تَدْعِدْهَا الرِّيحُ وَتَارَةً * تَعْفُو بِمُحَيِّزِ السَّحَابِ نِقَالِ
فَكَأَنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَادُومِ عَهْدِهَا * وَرَقٌّ يُشْرَنَ مِنَ الْكَتَابِ بِوَالِي

الشعر للأخطل، والغناء لسائب خاثر، ولحنه المختار من التقييل الأول بالبصر من أصوات قليلة الأشباه. وذكر عمرو بن بانه أن في الثاني والرابع من الأبيات للأبجر ثقيلاً أول. وذكر حبش أن لمعبد فيه ثقيلاً أول بالوسطى وأنه أحد السبعة، وأن^(٢) لإسحاق فيه ثاني ثقیل، وذكر المشامي أن لحن إسحاق خفيف ثقیل.

(١) كذا في حـ ودبوانه. وتدعدها: تحركها تحريكاً شديداً وتفرقها وتددها. وفي سائر

الأصول: «ترعرعها» بالزاي. والزمزعة: التحريك.

(٢) يريد سبعة أصوات معدة المعروفة بالمدن.

ذكر الأخطل وأخباره ونسبه

نسب الأخطل

هو غِيَاثُ بْنُ غَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الطَّارِقَةِ ، ويقال ابن سَيَّحَانَ بْنِ عمرو بن
الْقَدْوَسِ بْنِ عمرو بن مالك بن جُشَمَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عمرو بن غُثَمِ بْنِ ثَعْلَبِ .
ويكنى أبا مالك . وقال المدائني : هو غِيَاثُ بْنُ غَوْثِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ طَارِقَةَ ، قال :
ويقال لَسَمَةَ سَلَمَةُ الْحَمَامِ^(١) . قال : وَبَعَثَ التُّعَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ بَارِبَعَةَ أُرْمَاحَ لِفُرْسَانَ
العرب ، فَاخَذَ أَبُو بَرَاءَ عَامِرَ بْنَ مَالِكِ رُحْمًا ، وَسَلَمَةُ بْنُ طَارِقَةَ الْحَمَامَ رُحْمًا^(٢) وَهُوَ جَدُّ
الْأَخْطَلِ ، وَأَنَسُ بْنُ مُدْرِكِ رُحْمًا ، وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ رُحْمًا .

والأخطل لقبٌ غلبَ عليه . ذكر هارون بن الزيات عن ابن النطاح عن
أبي عُبَيْدَةَ أَنَّ السَّبَبَ فِيهِ أَنَّهُ هَجَا رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا غَلَامُ ، إِنَّكَ لَأَخْطَلُ ،
فَقَلَّبَتْ عَلَيْهِ . وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّتِ أَنَّ عُثْبَةَ بْنَ الزُّعَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَمْرُو بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَهْلَجْرَسَ بْنِ تَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرُو
ابْنِ غُثَمِ بْنِ ثَعْلَبِ حَمَلَةَ ، فَأَتَى قَوْمَهُ يَسْأَلُ فِيهَا ، فَبَعَثَ الْأَخْطَلُ يَتَكَلَّمُ وَهُوَ
يَوْمئِذٍ غَلَامٌ . فَقَالَ عُثْبَةُ : مَنْ هَذَا الْغَلَامُ الْأَخْطَلُ ؟ ! فَلَقَّبَ بِهِ .

سب تلقبيه
بالأخطل والهجاء
فيه وبين كتب
ابن جعيل

١٧٠-
٧

قال يعقوب وقال غير أبي عُبَيْدَةَ : إِنَّ كَتَبَ بْنَ جُعَيْلٍ كَانَ شَاعِرًا ثَعْلَبِيًّا ،
وَكَانَ لَا يَأْتِي مِنْهُمْ قَوْمًا إِلَّا أَكْرَمُوهُ وَضَرَبُوا لَهُ قُبَّةً ، حَتَّى إِذَا كَانَ تُنْمَدُ لَهُ حَبَالُ بَيْنَ
وَتَدَيْنَ فُتْمَلًا لَهُ غَنَمًا . فَأَتَى فِي مَالِكِ بْنِ جُشَمَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ ، بَغَاءَ الْأَخْطَلِ وَهُوَ

(١) في ج : «سلة الحمام» بالحيم . (٢) في ج : «ابن الزعل» بالراء والفتح المعجمتين .

وورد في الطبري (١ ق ص ٢٤٧٦ طبع أورما) : «عُثْبَةُ بْنُ الزُّعَلِ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ جُشَمَ» .

(٣) في ج : «ابن الهجر» وفي أ ، م : «ابن البحر» .

غلام فأنرج الغنم وطردھا؛ فسبّه عتبة وردّ الغنم الى مواضعھا؛ فعاد وأخرجھا
وكبّ ينظر اليه؛ فقال: إنا غلامك هذا لأخطل — والأخطل: السفیه —
فغلب عليه. ورجّ الهباء بينهما؛ فقال الأخطل فيه:

مُئِمَّتْ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ * ^(١) [وكان أبوك يُسمّى الجمل]

وإنا محلك من وائل * محلّ القرد من آست الجمل]

فقال كعب: قد كنت أقول لا يقهرنى إلا رجل له ذكر وبنا، ولقد أعددت هذين
البيتين لأن أهجى بهما منذ كذا وكذا، فغلب عليهما هذا الغلام.

وقال هارون بن الزيات حدثني قبيصة بن معاوية المهلب قال حدثني عيسى بن
إسماعيل قال حدثني القحدي قال:

وقع بين أبى جعيل وأمهما درة ^(٢) من كلام، فادخلوا الأخطل بينهم؛ فقال
الأخطل:

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبْنَى جُعَيْلٍ * وَأُمُّهُمَا لِمَسْتَارٍ لَثِيمٍ ^(٣)

فقال ابن جعيل: يا غلام، إنا هذا نخطل من رأيك؛ ولولا أن أمي سميت أمك
لتركت أمك يحدوها الركان؛ فسعى الأخطل بذلك. وكان اسم أمهم
وأم الأخطل ليل.

وقال هارون حدثني إسماعيل بن مجّع عن ابن الكلبي عن قوم من تغلب
في قصة كعب بن جعيل والأخطل بمثل ما ذكره يعقوب عن غير أبي عبيدة من
لم يسمه، وقال فيها: وكان الأخطل يومئذ يقرزم ^(٤) — والقرزمة: الابتداء بقول

(١) الكلمة عن ديوانه. (٢) الدر: الشيء اليسير من القول. (٣) إستار: أربعة.

(٤) كذا في معجمات اللغة. وفي الأصول: «يقرزم» بالفتح المعجمة، وهو تصحيف.

الشعر— فقال له أبوه : أَيْقَرَزْمَتَكَ تُرِيدُ أَنْ تُقَاوِمَ ابْنَ جُعَيْلٍ ! وضربه . قال : وجاء ابنُ جُعَيْلٍ على تَفِئَةٍ^(١) ذلك فقال : مَنْ صَاحِبُ الْكَلَامِ ؟ فقال أبوه : لَا تَحْفِلْ بِهِ فَإِنَّهُ غَلَامٌ أَخْطَلٌ . فقال له كعب :

* شَاهِدْ هَذَا الْوَجْهَ غِبَّ الْحَمَّةِ *

فقال الأخطل :

* فَنَاكَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ أُمَّةٌ *

فقال كعب : مَا أَسْمُكَ ؟ قال : لَيْسَ . قال : أَرَدْتَ أَنْ تُعَيِّذَهَا بِاسْمِ أُمِّي . قال : لَا أَعَاذَهَا اللَّهُ إِذَا . وَكَانَ اسْمُ أُمِّ الْأَخْطَلِ لَيْلَى ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ إِيَادٍ ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَلُ يَوْمَئِذٍ ، وَقَالَ :

١٠ هِجَا النَّاسِ لَيْلَى أُمِّ كَعْبٍ فَمَزَقَتْ * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا تَقَفُّ^(٢) أَنَا رَافِعُهُ

وقال فيه أيضا :

هَجَانِي الْمُتَنَتِنِينَ أَبْنَاءَ جُعَيْلٍ * وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْهَجَاءُ
وُلِدْتُمْ بَعْدَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ أَسَيْتِ * فَهَلَّا جِئْتُمْ مِنْ حَيْثُ جَاءُوا
فَانصَرَفَ كَعْبٌ ، وَجَلَ الْهَجَاءُ بَيْنَهُمَا .

١٥ وَكَانَ تَصَرُّافًا مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ . وَحَلَّهُ فِي الشَّعْرِ أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى وَصْفٍ .
وَهُوَ وَجَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ ، بَجَعْلَهَا ابْنُ سَلَامٍ أَوَّلَ طَبَقَاتِ الْإِسْلَامِ .
وَلَمْ يَقَعْ لِجَمَاعٍ عَلَى أَحَدِهِمْ أَنَّهُ أَفْضَلُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَبَقَةٌ تَفْضُلُهُ عَنِ الْجَمَاعَةِ .^(٥)

طبقته في الشعراء
والخلاف فيه
وفي جرير والفرزدق

(١) يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى تَفِئَةٍ ذَلِكَ أَيُّ عَلَى حَيْثُ وَزَمَانِهِ . (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَالظَّاهِرُ

أَنْ صَوَّبَ الْبَابَةَ : « وَكَانَ اسْمُ أُمِّ كَعْبٍ ... الْح » . (٣) التَّعَفُّ : الْهَوَاءُ . يُرِيدُ : لَمْ يَبْقَ

إِلَّا شَيْءٌ . يَسِيرُ . (٤) كَذَا فِي ج . وَالْجَزِيرَةُ : مَازَلْ تَقَلَّبَ قَبِيلَةُ الْأَخْطَلِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ :

« مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ » . (٥) لَهَا : « تَفَعَّلَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ » .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي الفضل قال حدثني إسحاق ابن ابراهيم عن أبي عبيدة قال :

جاء رجل الى يونس فقال له : مَنْ أشعرُ الثلاثة؟ قال : الأخطل . قلنا : من

الثلاثة؟ قال : أئى ثلاثة ذكروا فهو أشعرهم . قلنا : عَمَّنْ تروى هذا؟ قال : عن

عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق الحضرمي^(١) وأبي عمرو بن الملاء وعَبَسَةَ الفيل وميمون

الأقرن الذين ماشوا الكلام وطرقوه . أخبرنا به أحمد بن عبد العزيز قال قال

أبو عبيدة عن يونس ، فذكر مثله وزاد فيه : لا كأصحابك هؤلاء لا بدويون

ولا نحويون . فقلت للرجل^(٢) : سَلْهُ وبأى شئ فَضَّلوه؟ قال : بأنه كان أكثرهم

عدد طَوَالٍ جَيَادٍ ليس فيها سَقَطٌ ولا فُحْشٌ وأشدَّهم تهذيباً للشعر . فقال أبو وهب

الدقاق : أما إنَّ سَمَاداً وجَنَاداً كانا لا يَفْضُلَانِهِ . فقال : وما حماد وجناد !

لا نحويان ولا بدويان ولا يُبَصِّرَانِ الكسور ولا يُفَصِّحَانِ ، وأنا أهدئك عن أبناء

تسمين أو أكثر أدوا الى أمثالهم ماشوا الكلام وطرقوه حتى وضعوا أبنيتهم فلم تشدَّ

عنهم زنة كلمة ، وألحقوا السليم بالسليم والمضاعف بالمضاعف والمعتل بالمعتل

والأجوف بالأجوف وبنات الياء بالياء وبنات الواو بالواو ، فلم تحف عليهم كلمة

عربية ، وما علم حماد وجناد ! .

(١) كذا في طبقات ابن سلام ص (٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٦) وسحة الشفيل مصححة بقلبه .

وفي الأصول : « الخصري » . (٢) ماش الكلام : خلطه . ويقال : طرق النجاد الصرف

إذا ضربه بالمطرقه ونذه . يريد أنهم يخلطون الكلام ثم يفرطونه ليستخرجوا أحسنه . وق ب ، س :

« ماثوا » بالثاء المثلثة ، وهو أيضا بمعنى خلط . (٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « قال

للرجل » وهو تحريف . (٤) يعنى حمادا الراوية المعروف . وحماد هو جناد بن واصل الكوفي

مولى بنى عاصدة ، من رواة الأخبار والأشعار لا علم له بالعربية ، وكان يصحف ويكسر الشعر ولا يميز بين

الأماريض المختلفة فيحط بعضها ببعض ، وهو من علماء الكوفيين القدماء ، وكان كثير الحفظ في قياس

حماد الراوية . (ع معجم الأدباء لياقوت ج ٢ ص ٤٢٥) .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال هارون حدثني القاسم بن يوسف عن الأصمعي :

أن الأخطل كان يقول تسعين بيتاً ثم يختار منها ثلاثين فيُطيرها ^(١).

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب قال أخبرنا محمد بن سَلَام قال سمعت
سَامة بن عِيَّاش وذكر أهل المجلس جريراً والفرزدق والأخطل فضله سامةً عليهما.

قال : وكان إذا ذُكر الأخطل يقول : وَمَنْ مثل الأخطل وله في كل [بيت] شعر
بيتان ! ثم يُنشد قوله :

ولقد علمت إذا العشارُ تَرَوَّحتُ * هَدَجَ الرِّثَالِ تَكْبَهُنَّ شِمَالاً ^(٢)

أَنَا نُنَجِّجُلُ بِالْعَيْطِ لَضَيْفِنَا * قبل العيال ونضرب الأبطال ^(٣)

ثم يقول ولو قال :

١٠ ولقد علمت إذا العشا * رُتَرَوَّحت هَدَجَ الرِّثَالِ

كان شعراً، وإذا زدت فيه تكبهن شمالاً، كان أيضاً شعراً من رِوَي آخر.

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سَلَام قال حدثني أبو يحيى الصَّبِيّ قال :
كُتِبَ بنُ جُعيلَ لَقَبه الأخطلُ ، سمعه يُنشد هجاءً فقال : يا غلام إنك لأخطلُ
اللِّسان ؛ فلزمته .

١٥ أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمرو بن شَبَّة قال حدثني

أحمد بن معاوية قال حدثنا بعض أصحابنا عن رجل من بني سَعْد قال :

(١) أى يذيعها . (٢) كذا في ديوانه ص ٤٣ . والشارح من الابل : التى أتت عليها عشرة

أشهر من ملحقها . وترَوَّحت : ذهبت في الرواح . والرثال : أولاد العام . والهدج : عدو متقارب .

وقوله : تكبهن شمالاً أى تكهن الريج شمالاً ، يريد وهى هابة شمالاً . وفى ب ، س :

٢٠ ولقد علمت إذا الرياح تناوحت * هوج الرثال تكبهن شمالاً

وفى سائر الأصول : « ... الرياح تناوحت * هوج الرثال ... » . (٣) البيط من الهجم :

الطرى (الطازج) عبر النصح .

سأل بوح بن حرير
عه أباه فدحه

كنتُ مع نوح بن جرير في ظِلِّ شجرة ، فقلت له : قبحك الله وقبح أباك !
 أما أبوك فأنتي عمره في مديح عبد تقيف (يعني الحجاج) . وأما أنت فامتدحت قُثمَ
 ابن العباس فلم تهتد لمنّاقبه ومناقب آبائه حتى امتدحتَه بقصير بناه . فقال : والله
 لئن سُؤتني في هذا الموضع لقد سُؤتُ فيه أبي : بنا أنا آكل معه يوماً وفي فيه لقمةٌ
 وفي يده أخرى ، فقلت : يا أبتِ ، أنت أشعر أم الأخطل ؟ بخرِض باللقمة التي^(١)
 في فيه ورمي بالتي في يده وقال : يا بُني ، لقد سررتني وسؤتني . فأما سرورك إياي
 فلعمرك لي مثل هذا وسؤالك عنه . وأما ما سؤتني به فلذِكرك رجلاً قد مات .
 يا بُني أدركتُ الأخطلَ وله نابٌ واحد ، ولو أدركته وله ناب آخر لأكلني به ،
 ولكني أعانتني عليه خصلتان : كِبَرُ سِنِّ ، وَخُبْتُ دِينَ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال :
 سئل حماد الراوية عن الأخطل ، فقال : ما تسألوني عن رجلٍ قد حَبَّبَ شعره
 إلى النصرانية !

١٧٢
٧

قال إسحاق وحدثني أبو عبيدة قال قال أبو عمرو : لو أدرك الأخطل يوماً
 واحداً من الجاهلية ما قدمتُ عليه أحداً .

قال إسحاق وحدثني الأصمعي أن أبا عمرو أشد بيت شعر ، فاستجاده وقال :
 لو كان للأخطل ما زاد .

وذكر يعقوب بن السكيت عن الأصمعي عن أبي عمرو :
 أن جريراً سئل أي الثلاثة أشعر ؟ فقال : أما الفرزدق فتكلف مني ما لا يطيق .
 وأما الأخطل فأشدنا اجترأً وأرماناً للقرائص . وأما أنا فمدينة الشعر .

وقال ابن النطاح حدثني الأصمعي قال :

إنما أدرك جريراً الأخطل وهو شيخٌ قد تحطم . وكان الأخطل أسن من جرير ،
وكان جرير يقول : أدركته وله نابٌ واحد ، ولو أدركتُ له نابين لأكلني . قال :
وكان أبو عمرو يقول : لو أدرك الأخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما فصلت عليه أحدا .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

قال السلاء بن جرير : إذا لم يمي الأخطل سابقاً فهو سُكَيْتٌ ، والعرزدقُ
لا يمي سابقاً [ولا سُكَيْتاً ، وجرير يمي سابقاً] ^(١) ومُصَلِّياً وسُكَيْتاً .

وقال يعقوب بن السكيت قال الأصمعي :

قيل لجرير : ما تقول في الأخطل ؟ قال : كان أشدنا أجترأ بالقليل وأنعمنا
للحمر والخمر ^(٢) .

وروي إسماعيل بن عبيد الله عن مؤرج عن شعبة عن سيماء بن حرب :

أن الفرزدق دخل الكوفة ، فلقى به ضوء بن الجلاح ^(٣) ، فقال له : مَنْ أمدح أهل
الإسلام ؟ فقال له : وما تريد إلى ذلك ؟ قال : تمنا ربنا فيه . قال : الأخطل
أمدح العرب .

وقال هارون بن الزيات حدثني هارون بن مسلم عن حفص بن عمر قال :

سمعتُ شيباناً كان يجلس إلى يونس كان يكنى أبا حفص ، فحدثه أنه سأل جريراً
عن الأخطل فقال : أمدح الناس لكرام وأوصفه للخمير . قال : وكان أبو عبيدة
يقول : شعراء الإسلام الأخطل ثم جرير ثم الفرزدق . قال أبو عبيدة : وكان
أبو عمرو يشبه الأخطل بالنابغة لصحة شعره .

(١) التكلة عن الأغاني ما تقدم في ترجمة جرير ص ٦ من هذا الجزء . (٢) في ج : « لهم » .

(٣) كذا في شرح القاموس (مادة « ضوا ») . وفي الأصول : « ضوا بن الجلاح » .

وقال ابن النطاح حدثني عبد الله بن رُوْبَة بن العجاج قال :

كان أبو عمرو يَفْضِلُ الأخطل .

وقال ابن النطاح حدثني عبد الرحمن بن بَرْزَخ قال : كانت حمّاد يَفْضِلُ

الأخطل على جرير والفرزدق . فقال له الفرزدق : إنما تَفْضِلُهُ لأنه فاسق مثلك .

فقال : لو فَضَّلْتُهُ بالفسق لَفَضَّلْتُكَ .

قال ابن النطاح قال لي إسحاق بن مَرَّار الشَّيبَانِي : الأخطل عندنا أشعر

الثلاثة . فقلت : يقال إنه أمدحهم ! فقال : لا والله ! ولكن أجهام . مَنْ منهما

يُحْسِنُ أن يقول :

ونحن رفعتنا عن سَلُولِ رماحنا * وعمدًا رَغِينَا عن دماء بني نَصِيرِ

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن موسى عن أحمد بن الحارث عن

المدائنيّ قال :

قال الأخطل : أشعر الناس قبيلةً بنو قَيْس بن ثَعْلَبَة ، وأشعر الناس بيتاً آل

أبي سُلَيْمَى وأشعر الناس رجل في قَيْصَى .^(١)

أخبرني الحسن قال حدثني محمد قال حدثني أنطراز عن المدائنيّ عن عليّ بن

حمّاد — هكذا قال ؛ وأظنه عليّ بن مجاهد — قال :

قال الأخطل لعبد الملك : يا أمير المؤمنين ، زعم ابنُ المِرَاغَة أنه يبلغ مدحك

في ثلاثة أيام وقد أَقَمْتُ في مدحِكَ :

* خَفَّ القَطِيعُ فراحوا منك أو بكرُوا *

(١) يعني بيت زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي الأشهر . وقى ب ، س ، ح : « سلة » وهو

تخريف . (٢) كذا في الأصول . ومقتضى السياق أن يكون : « وأشعر الناس رجلا في قَيْصَى »

على أن يكون « رجل » تميّزا ، كما كانت « قبيلة » و « بيت » وأن يكون « في قَيْصَى » خبرا .

١٧٣
٧

سنة فما بلغت كل ما أردت . فقال عبد الملك : فاشمعتها يا أخطئ ، فأنشده
إياها ، فبلغت أرى عبد الملك يتناول لها ، ثم قال : ويحك يا أخطئ ! أتريد أن
أكتب الى الآفاق أنك أشعر العرب ؟ قال : أكنفى بقول أمير المؤمنين .
وأمر له بيمينه كانت بين يديه فليئت دراهم وألقى عليه خلعاً ، وخرج به مولى
لعبد الملك حل الناس يقول : هذا شاعر أمير المؤمنين ، هذا أشعر العرب .

وقال ابن الزيات حدثني جعفر بن محمد بن عيينة بن المهنا عن هشام عن
عوانة قال :

أنشد عبد الملك
شعرا له وازنه
بشعر لكثير

أنشد عبد الملك قول كثير فيه :

فما تركوها عن مودة * ولكن بحمد المشرق استقالها

فأنجب به . فقال له الأخطئ : ما قلت لك والله يا أمير المؤمنين أحسن منه .
قال : وما قلت ؟ قال قلت :

أهلوا من الشهر الحرام فاصبحوا * موالى ملك لا طريف ولا غصب

جعلته لك حقاً وجعلك أخذته غصبا ؛ قال : صدقت .

قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال أخبرنا أبو دقافة

حلف باللات أنه
أشعر من جرير
والفرزدق

الشامي مولى قریش عن شيخ من قریش قال :

رايت الأخطئ خارجاً من عند عبد الملك ؛ فلما أتحدردنوت منه فقلت :

يا أبا مالك ، من أشعر العرب ؟ قال : هذان الكلبان المتعاقبان من بني تميم . فقلت :

فأين أنت منهما ؟ قال : أنا واللات أشعر منهما . قال : لخلف باللات هزوا

وأستخفا فإيديته .

(١) في ب ، س : « ما سمعها » . (٢) أهلوا من الشهر الحرام : خرجوا في استهلاله .

رمال ملك أى يتولونه . (٣) في ج : « أبو دقافة » . بهامين .

وروى هذا الخبر أبو أيوب المديني عن المدائني عن عاصم بن شبل الحرثي أنه سأل الأخطل عن هذا، فذكر نحوه، وقال : والآت والزى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهرويه قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال ذكر الحرمازي :

• أن رجلاً من بني شيبان جاء إلى الأخطل فقال له : يا أبا مالك، إنا، وإن كنا بحيث تعلم من أقتراف العشرة وأتصال الحرب والعداوة، تجمعنا ربيعة، وإن لك عندي نصيباً . فقال : هايت، فما كذبت . فقلت : إنك قد هجوت جريراً ودخلت بينه وبين الفرزدق وأنت غي عن ذلك ولا سيما أنه يبسط لسانه بما يتقبض عنه لسانك ويسب ربيعة سباً لا تقدر على سب مضر بمثله والمثلك فيهم والنوبة قبله ؛ فلو شئت أمسكت عن مشارته ومهارته . فقال : صدقت في نصحك وعرفت مرادك، وصلتك رحم ! فوالصليب والقربان لا تخلصن إلى كليب خاصة دون مضر بما يلبسهم حزيه ويسملهم عاره . ثم أعلم أن العالم بالشعر لا يزال وحق الصليب إذا مر به البيت المعابر السائر الجيد، أسلم^(١) قاله أم نصراني .

أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني عن أبي الحسن المدائني قال : أصبح عبد الملك يوماً في غداة باردة، فتمثل قول الأخطل :
 إذا أصطحب الفتى منها ثلاثاً * بغير الماء حاول أن يطولاً
 مثنى قرشية لا شك فيها * وأرنى من مآزيره الفضولاً
 ثم قال : كأني أنظر إليه الساعة مجلجلاً^(٢) الإزار مستقيلاً الشمس في حانوت من حوانيت دمشق، ثم بعث رجلاً يطلبه فوجده كما ذكره .

(١) المعابر : المتداول بين الناس . وفي ب، س : « المعابر » وهو أيضاً السائر بين الناس .

(٢) لعل صوابه « مجلجلاً بالآزار » أي منطى به .

أنشد عبد الملك
 من شعره ونحوه
 في حانوت دمشق
 فبحث عنه مكان
 كما طر

وقال هارون بن الزيات حدثني طائع عن الأصمعي قال : أنشد أبو حية
 التميمي يوما أبا عمرو :
 يا لَمَعَدَّ ويا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ * ويا أَغَائِبِهِمْ يَوْمًا وَمَنْ شَهِدَا
 كأنه مُعْجَبٌ بهذا البيت ؛ فجعل أبو عمرو يقول له : إنك لَتُعْجَبُ بنفسك كأنك
 الأخطل .

قال أبو عمر لأبي
 حية وقد أنشده
 معجبا بنفسه :
 كأنك الأخطل

١٧٤
 ٧

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الغلابي عن عبد الرحمن التيمي عن هشام
 ابن سليمان المخزومي :

عرض عليه
 عبد الملك الاسلام
 وحواره معه
 في ذلك

أن الأخطل قدم على عبد الملك ، فزل على آبن سرحون كاتبه . فقال
 عبد الملك : على مَنْ زلت؟ قال : على فلان . قال : فأتاك الله ! ما أعلمك بصالح
 المنازل ! فما تريد أن يُزِيلَكَ؟ قال : ^(٢) درمك من درمكم هذا ولحم ونمر من بيت رأس .
 فضحك عبد الملك ثم قال له : وَيْلَكَ ! وعلى أى شيء أقفطنا إلا على هذا !
 ثم قال : ألا تُسَلِّمُ ففقرض لك في التقي ونُعطيك عشرة آلاف؟ قال : فكيف بالخمر؟
 قال : وما تصنع بها وإن أولها لمر وإن آخرها لسُر؟ فقال : أما إذ قلت ذلك فإن
 فيما بين هاتين لَمَزَلَةً ما مُلْكُكَ فيها إلا كهُلْقة ماء من الفرات بالإصبع . فضحك
 ثم قال : ألا ترور التجّاج ! فإنه كتب يستريك . فقال : أطائع أم كاره؟ قال :
 بل طائع . قال : ما كنت لأختار نواله على نوالك ولا قُربه على قربك ؛ إنني إذا
 لَكَا قال الشاعر :

(١) كذا في الأصول . والدى في العقد انفراد (ج ٢ ص ٣١٧) : « وكان كاتبه - يعني عبد الملك -

سرحون بن منصور الرومي » وذكره الطبري باسم « سرحون بن منصور الرومي » بالميم ، وذكر أنه كان كاتباً

لعمارة بن أبي سفيان ثم لعمارة بن يزيد بن معاوية . (٢) أى يقدم لك الزل ، وهو ما يهأ

للصيف من طعام وغيره . (٣) الدرهم : دقيق الحواري . (٤) بيت رأس : اسم لقريتين

في كل واحدة منهما كروم كثيرة ، تنسب اليهما الخمر . (٥) في ج : « ففرض لك في ألفين » .

كَبْتَبَاعٍ لِرِكَبِهِ حَمَارًا * تَحْيَرُهُ ^(١) مِنَ الْفَرَسِ الْكَبِيرِ
فَامَرَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَأَمَرَهُ بِمَدْحِ الْحِجَابِ؛ فَدَحَهُ بِقَوْلِهِ :
صَرَمْتُ حِبَالَكَ زَيْنَبُ وَرَعُومُ * وَبَدَأَ الْمُجْمَعُ ^(٢) مِنْهُمَا الْمَكْتُومُ ^(٣)
وَوَجَّهَ بِالْقَصِيدَةِ مَعَ ابْنِهِ إِلَيْهِ وَلَيْسَتْ مِنْ جَيْدِ شَعْرِهِ .

- ٥ . وقال هارون بن الزيات حدثني محمد بن إسماعيل عن أبي غسان قال :
ذكروا الفرزدق وجريرا في حلقة المدائني ؛ فقلت لصباح بن خاقان : أُنشِدْكَ
يَتِينَ لِلأَخْطَلِ وَتَيْمَى لَجَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ بِمِثْلِهِمَا؟ قَالَ : هَاتِي ؛ فَأَنْشِدْتُهُ :
أَلَمْ يَأْتِيَا أَنْ الْأَرَاقِمَ ^(٤) فَلَقْتُ * جَمَاجِمَ قَيْسٍ بَيْنَ رَاذَانَ ^(٥) وَالْحَضِرِ
جَمَاجِمَ قَوْمٍ لَمْ يَعَاوُوا ظُلَامَةً * وَلَمْ يَعْرِفُوا أَيْنَ الْوَفَاءُ مِنَ الْقَدْرِ
قال : فسكت . ١٠

- قال إسحاق وحدثني أبو عبيدة أن يونس سُئِلَ عن جرير والفرزدق والأخطل :
أيهم أشعر؟ قال : أجمعت العلماء على الأخطل . فقلت لرجل إلى جنبه : سَلِّهِ
وَمَنْ هُمْ؟ فَقَالَ : مَنْ شِئْتَ ، ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو
وَعَنْبَسَةُ الْفِيلِ وَمَيْمُونُ الْأَقْرَنَ ، هَؤُلَاءِ طَرَقُوا الْكَلَامَ وَمَا شِئُوا لَا كُنْ تَحْكُونُ عَنْهُ
لَا بَدْوِيٌّ وَلَا نَحْوِيٌّ . فقلت للرجل : سَلِّهِ ؛ وَبَأَى شَيْءٌ فَضَّلَ عَلَى هَؤُلَاءِ؟ قَالَ :
بَأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ عَدَدَ قَصَائِدٍ طَوَالِ جِيَادِ لَيْسَ فِيهَا حُشٌّ وَلَا سَقَطٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
١٥

- (١) في ب، س : « عن » . (٢) كذا في شعر الأخطل ص ٤٣ من النسخة التي نشرها
أَطْفُونُ صَالِحَانِي الْيَسُوعِي وَمُحْفُوذَةُ بَدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ ٣٩٣٧ أدب . وروعوم : اسم امرأة
كما في شرح القاموس . وفي الأصول : « زعوم » بالزاي المعجمة . (٣) جميع في صدره شيئا :
أخفاه ولم يده . (٤) الأرقام : حى من تغلب وهم جشم وبنو بكر ومالك والحارث ومعاوية .
(٥) الحضر : اسم مدينة بازا . تكريت بينها وبين الموصل والفرات . وراذان : قرية بنواحى نسا
بلد من خراسان . ٢٠

حديث يونس
الحوى عن
الأخطل وسبقه
جريرا والفرزدق

فنظرنا في ذلك فوجدنا للأخطل عَشْرًا بهذه الصفة وإلى جانبها عَشْرًا إن لم تكن مثلها فليست بدونها؛ ووجدنا لجرير بهذه الصفة ثلاثا. قال إسحاق: فسألت أبا عبيدة عن العشر فقال :

* عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضَوَى فَنَبَّئِلُ^(١) *
 و * ثَابِدُ الرَّبْعِ مِنْ سَلَمَى بِأَحْفَارِ^(٢) *
 و * خَفَ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ وَابْتَكَرُوا *
 و * كَذَّبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ^(٣) *
 و * دَعِ الْمُعَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ *
 و * لِمَنِ الدِّيَارُ بِحَائِلِ فَوْعَالِ^(٤) *

قال إسحاق : ولم أحفظ بقية العشر . قال : وقصائد جرير :

* حَتَّى الْهِدْمَلَةِ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ^(٥) *
 و * أَلَا طَرَفَتُكَ وَأَهْلُ هُجُودُ *
 و * أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا *

قال وقال أبو عبيدة: الأخطل أشبه بالجاهلية وأشدّهم أسر شعير وأقلّهم سقّطا .

١٧٥
٧

وأخبرنا الجوهري عن عمر بن شبة عن أبي عبيدة مثله .

وفي بعض هذه القصائد التي ذُكرت للأخطل أغاني هذا موضع ذكرها .

(١) واسط : في عدة مواضع ، ومنها واسط الخزيرة ، وهي التي يسميها الأخطل في شعره ، لأن الجزيرة منازل تطلب فيبيلة الأخطل . (٢) كذا في شرح القاموس في مادتي « وسط ورضى » ومعهم ما استعمل اليكزي في الكلام على نخل وياقوت في الكلام على واسط . وفي ج : « آل بنوى » . وفي سائر الأصول : « آل بدى » . ورضوى : اسم امرأة ، كما جاء في القاموس . (٣) نبل : موضع محدد ، كذا في معجم ما استعجم ، وساق البيت . (٤) أحفار : موضع في بلاد بني تلب ، كذا في معجم ما استعجم ، واستشهد بالبيت . (٥) أنظر شرحه في ترجمة جرير ص ٨٤ من هذا الجزء .

منها :

صوت

تَابِدَ الرَّبْعُ مِنْ سَلَمَى بِأَحْقَارٍ * وَأَقْفَرْتُ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةَ الدَّارِ
وَقَدْ تَحُلُّ بِهَا سَلَمَى تُجَادِبُنِي * تَسَاقَطَ الْحِلِّي حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي
غَنَاهُ عَمْرُ الْوَادِي هَزْجاً بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَسَنَدُكَ خَبْرَ هَذَا الشَّعْرِ
فِي أَخْبَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ لَمَّا هَجَاهُ الْأَخْطَلُ وَهَجَا الْأَنْصَارَ ، إِذْ كَانَ هَذَا
الشَّعْرُ قَبْلَ ذَلِكَ .

ومنها :

صوت

خَفَّ الْقَطِيطُ فَرَاخُوا مِنْكَ وَابْتَكُرُوا * وَأَزَعَجْتَهُمْ نَوَى فِي صَرَفِهَا غَيْرُ
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ أَسْتُبْدِ بِهِمْ * مِنْ قَهْوَةٍ صُمِّمَتْهَا حِمَصٌ أَوْ جَدْرٌ^(١)
جَادَتْ بِهَا مِنْ دَوَاتِ الْقَارِ مُتَرَعَةً * كَلْفَاءَ يَنْحَتُّ عَنْ نُرُوطِهَا الْمَدَرُ
غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ . وَلَإِنَّ سُرِيحَ فِيهِ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .
وَفِيهِ رَمْلٌ آخَرُ يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَلَوِيهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ . وَفِيهِ لَمَلَوِيَّةٌ خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ آخَرُ لَا يُسَكُّ فِيهِ .

سأله عمر بن الوليد
عن أشعر الناس
وأحانه

وَقَالَ هَارُونَ بْنُ الزُّبَايْتِ حَدَّثَنِي ابْنُ النَّطَّاحِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ عَنْ رَجُلٍ
مَنْ كَلَّبَ يُقَالُ لَهُ مَهْوشٌ عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَأَلَ الْأَخْطَلَ عَنْ أَشْعَرِ النَّاسِ ، قَالَ : الَّذِي
كَانَ إِذَا مَدَحَ رَفَعَ ، وَإِذَا هَجَا وَضَعَ . قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الْأَعَشَى . قَالَ :
ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ابْنُ الْعَشْرِينَ (يَعْنِي طَرَفَةَ) . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا .

(١) جدر . قرية بين حصص وسليبة ، نسب إليها الخمر . (٢) الكلف : حمرة كدرة .
ويَنْحَتُّ عَنْ نُرُوطِهَا الْمَدَرُ أَيُّ بَعْضِ خَتَامِ الطَّيْنِ الَّذِي عَلَى فِيهَا .

اخسر الراعي
في حضرة بشر بن
مروان

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو بكر العليمي قال حدثنا أبو حنيفة المُرِّي عن أبيه قال :

دخل الأخطل على بشر بن مروان وعنده الراعي ، فقال له بِشْرُ : أنت أشعر أم هذا ؟ قال : أنا أشعر منه وأكرم . فقال للراعي : ما تقول ! قال : أما أشعر متى فقسى ، وأما أكرم فإن كان في أتمهاته من ولدت مثل الأمير فنعيم . فلما خرج الأخطل قال له رجل : أتقول لخال الأمير أنا أكرم منك ! . قال : وبذلك ! إن أبانسطوس وضع في رأسي أسكوساً ثلاثاً ، فوالله ما أعقل معها .

استشده عبد الملك
ابن مروان وشرب
نمرأثم أنشده

قال : ودخل الأخطل على عبد الملك بن مروان ، فاستشده ، فقال : قد ييس حلقى ، فمر من يسقني . فقال : اسقوه ماء . فقال : شراب الحمار ، وهو عندنا كثير . قال : فاسقوه لبنا . قال : عن اللبن فطمت . قال : فاسقوه عسلاً . قال : شراب المريض . قال : فتريد ماذا ؟ قال : نمرأ يا أمير المؤمنين . قال : أو عهدتني أسقى النمرأ أم لك ! لولا حرمك بنا لعلت بك وفعلت ! . فخرج فلقى قرأشاً لعبد الملك فقال : وبذلك ! إن أمير المؤمنين استنشدني وقد صجل صوتي ، فأسقني شربة نمر فسقاه ، فقال : أعدله بآخر فسقاه آخر . فقال : تركتهما يعتركان في بطني ، اسقني ثالثاً فسقاه ثالثاً . فقال : تركتني أمشي على واحدة ، إعدل مثلي برايع فسقاه رابعاً ، فدخل على عبد الملك فأنشده :

١٧٦
٧

خَفَ القطينُ فراحوا منك وأبتكروا * وأزعجتهم نوى في صرفها غير
فقال عبد الملك : خذ بيده يا غلام فأخرجه ، ثم ألق عليه من الخلق ما يغمره ، وأحسن جائزته ، وقال : إن لكل قوم شاعراً وإن شاعر بنى أمية الأخطل .

(١) صجل صوته : بج . (٢) في ب ، س ، ج : «ثم ألق» بإثبات الياء على أن الفعل

ماض . واللباق يحتمله .

حوار بينه وبين
دهل في شعره
وشعر العرزدق

أخبرني أبو خَلِيفَةَ إِجَازَةً عن محمد بن سَلَام قال قال أَبَانُ بن عُمَان حَدَّثَنِي
سِمَاكُ بن حَرْب عن ضَوْءِ بن الْجَلَّاح قال :^(١)

دخلتُ حَمَامًا بالكوفة وفيه الأخطل ؛ قال فقال : مَن الرجل ؟ قلت : من
بنِي دُهَل . قال : أَتُرَوِي للفرزدق شيئًا ؟ قلت نعم . قال : ما أشعر خليل ! على
أنه ما أسرع ما رجع في هَيْبَتِهِ . قلت : وما ذاك ؟ قال قوله :

أَبْنَى غُدَانَةً إِنِّي حَرَرْتُكُمْ * فَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بنِ جَمَالٍ^(٢)
لَوْلَا عَطِيَّةٌ لَأَجْتَدَعْتُ أَنْوَفَكُمْ * من بين أَلُمِ أَثْفِ وسِبَالٍ^(٣)

وهمهم في الأول ورجع في الآخر . فقلت : لو أنكر الناس كلهم هذا ما كان ينبغي
أن تُسَمِّحَ أنت . قال : كيف ؟ قلتُ : هجوتُ زُفَرَ بن الحارث ثم خَوَّفَتِ الخليفةُ
منه فقلتُ :

بنِي أُمَيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ * فَلَا يَبِيدَنَّ فِيكُمْ أَمِنًا زُفَرٌ^(٤)
مَفْتَرِشًا كَأَفْتَرِاشِ اللَّيْثِ كُلِّكَلَه * لَوْ قَعَصَ كَاثِنٌ فِيهَا لَهُ جَزَرٌ^(٥)

ومدحت عِكْرِمَةَ بن رَيْبِي فقلت :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ قَيْنًا وَأَخْبَرَهُ * فَأَلْيَوْمَ طُيِّرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ

- ١٥ (١) في الأصول ما : « الجلاح بن ضوء » . (أطلر الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٦ من هذه الترجمة) .
(٢) بوعدانة : بطل من يربوع . وعطية بن جمال بن محمع كان من ساداتهم . (راجع الأغاني
ج ١٩ ص ٥٠ طبع بلاق) . (٣) سبلة الرجل : الدائرة التي في وسط الشعة العليا ،
وقيل : السبلة : ما على الشارب من الشعر . (٤) هو زُفَر بن الحارث العامري الكلابي ،
خرج على مروان بن الحكم بمرج راهط مع الضحاك بن قيس . (انظر الطبري ق ٢ ص ٤٧٤) .
(٥) جرر : قتل .

(١١) قال : لو أردت المبالغة في هجائه ما زدت على هذا . [فقال له الأخطل] : والله لولا أنك من قوم سبق لي منهم ما سبق لهجوتك هجاء يدخل معك قبرك . ثم قال : ما كنت هاجي قوم بعد مدحهم * ولا تُكدرُ نَعْمَى بعد ما نَحِبُ أُخرج عني .

وقال هارون بن الزيات حدثني أحمد بن إسماعيل الفهرى عن أحمد بن عبد العزيز ابن علي بن ميمون عن معن بن خالد عن أبيه قال : هـ

هو زعمس الحارث
في حصرة عبد الملك
اس مروان

لما استزل عبد الملك زفر بن الحارث الكلابي من قرقيسيا ، أقعده معه على سريره ، فدخل عليه ابن ذى الكلاع . فلما نظر اليه مع عبد الملك على السرير بكى . فقال له : ما يبكيك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، كيف لا أبكي وسيف هذا يقطر من دماء قومي في طاعتهم لك وخلافه عليك ، ثم هو معك على السرير وأنا على الأرض ! قال : إني لم أجلسه معي أن يكون أكرم علي منك ، ولكن لسانه لسانى وحديثه يُعجبني . فبانت الأخطل وهو يشرب فقال : أما والله لأقومن في ذلك مقاماً لم يقمه ابن ذى الكلاع ! ثم خرج حتى دخل على عبد الملك . فلما ملا عينه منه قال :

١٥ وكأيس مثل عين الديك صريف * تُنسى الشارين لها العقولاً
إذا شرب الفتى منها ثلاثاً * بنير الماء حاول أن يطولاً
مضى قُرْشِيَّة لا شك فيها * وأرنى من مآزره الفضولاً

(١) كذا في ١٠ م . وفي سائر الأصول : « فقال » ، على أن سياق الكلام غير محتاج إلى هذه

الكلمة . (٢) زيادة يقتضيا السياق . (٣) كذا ورد هذا الاسم في الأصول .

(٤) قرقيسيا : بلد على الفرات قرب رحبة مالك بن طوق . (٥) هو ابن ذى الكلاع

الهمري ، شهد صعين مع معاوية ، وكان من رجالاته . (انظر الطبري ق ١ ص ٣٢٧٢ ، ٣٢٨٣ ،

٣٢٨٦ طبع أودبا) .

فقال له عبد الملك : ما أخرج هذا منك يا أبا مالك إلا حُطَّةٌ في رأسك . قال :
أجل والله يا أمير المؤمنين حين تُجْلِس عدوَّ الله هذا معك على السرير وهو القائل
بالأمس :

وقد يَنْبُت المَرْعى على دِمَنِ الثَّرى ^(١) * وتبقى حرازات النفوس كما هيا
قال : فقبض عبد الملك رجله ثم ضرب بها صدر زُفَرٍ فقلبه عن السرير وقال : أَذْهَبَ
الله حرازات تلك الصدور . فقال : أَنشدك الله يا أمير المؤمنين والمهد الذي
أعطيتني ! . فكان زُفَرٌ يقول : ما أيقنتُ بالموت قط إلا تلك الساعة حين قال
الأخطل ما قال .

١٧٧
٧

قال إلى وصلت
الشعراء وأنشد
من عيون شعره

وقال هارون بن الزيات حدثني هارون بن مُسلم عن سعيد بن الحارث عن
عبد الخالق بن حنظلة الشيباني قال :
قال الأخطل : فَصَلَّتْ الشعراء في المديح والهجاء والنسيب بما لا يُلْحَقُ بي
فيه . فأما النسيب فقول :

ألا يا أسلمى يا هندُ هندُ بنى بَدْرِ * وإن كان حَيَاتًا عدى أَحَرَ الدَّهْرِ ^(٢)
من الخَفَرَاتِ البيض أَمَا وَسَّاحُهَا * فيجرى وأما القلب منها فلا يجرى ^(٣)
تموت وتحيا بالضجيع وتلتوى * بِمُطَرِّدِ المَتَنِينِ مُنْبَتِرِ الخَصِيرِ
وقول في المديح :

نفسي فداءُ أمير المؤمنين إذا * أبدى النواجِدَ يوماً عارِمٌ ذَكَرُ ^(٤)
الخالص الغمرة الميمون طائرُهُ * خليفة الله يُسْتَسْقَى به المطرُ

(١) يقول : قد يبدو على وجه المرء البشروي قلبه الحقد والعداوة ، مثل بات الدس يبدو حس
المطرومته خبيث ربي . (٢) كذا في ديوانه طبع بيروت (ص ١٢٨) ونجريد الأغاني
ونسخة الشنقيطي مصححة قلبه . وفي الأصول : « وإن كان حيا قاعدا ... الخ » وهو تحريف .
(٣) القلب : السوار . (٤) العارم : الشديد الشرس .

وقولى فى الهجاء :

وَكُنْتَ إِذَا لَقِيتَ عَيْدَ تَيْمٍ * وَتَيْمًا قُلْتَ أَيُّهُمْ الْعَيْدُ
لَيْسَ الْعَالَمِينَ يَسُودُ تَيْمًا * وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا مَسُودُ
قال عبد الخالق : وَصَدَّقَ لَعْمَرَى ، لَقَدْ فَضَّلَهُمْ .

- أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنى عمر بن شبة عن أحمد بن معاوية
عن محمد بن داود قال :
طَلَّقَ أَعْرَابِيٌّ أَمْرَأَتَهُ فَتَرَوَّجَهَا الْأَخْطَلُ ؛ وَكَانَ الْأَخْطَلُ قَدْ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ قَبْلَ
زَوْجَتِهِ وَشَعْرَهُ فِي ذَلِكَ

ذلك . فَبَيَّاهُ مَعَهُ إِذْ ذَكَرْتُ زَوْجَهَا الْأَوَّلَ فَتَنَقَّسْتُ ؛ فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

- كَلَامًا عَلَى هَمْ يَبِيتُ كَأَنَّمَا * بِجَنَّتِيهِ مِنْ مَسِّ الْفِرَاشِ قُرُوحُ
على زَوْجِهَا الْمَاضِي تَنَوُّحُ وَإِنِّي * عَلَى زَوْجَتِي الْأُخْرَى كَذَلِكَ أَنْوَحُ

- أخبرنى الحسن بن على قال أخبرنا أحمد بن زهير بن حرب عن خالد بن
خداش :
حديثه مع
عبد الملك بن
المهلب

أَنَّ الْأَخْطَلُ قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُهَلَّبِ : مَا نَازَعَنِي نَفْسِي قَطُّ إِلَى مَدْحِ أَحَدٍ
مَا نَازَعَنِي إِلَى مَدْحِكَ ؛ فَأَعْطَنِي عَطِيَّةً تَبْسُطُ بِهَا لِسَانِي ؛ فَوَاللهِ لَا رَدِّيْكُمْ أُرْدِيَّةً
لَا يَذْهَبُ صِقَالُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . فَقَالَ : أَعْلَمُ وَاللهِ يَا أَبَا مَالِكٍ أَنَّكَ بِذَلِكَ مَلِيءٌ ؛
وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَبْلُعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي أَسْأَلُ فِي غُرْمٍ وَأَعْطَى الشَّعْرَاءَ فَاهْلِكَ
وَيَطْنُ ذَلِكَ مَنِّي حِيلَةً . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ لِأُمُوهِ كُلِّ لَوْمٍ فَبَيَّاهُ فَعَلَهُ . فَقَالَ :
قَدْ أَخْبَرْتُهُ بَعْدِي .

- أخبرنى أبو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ
جَرِيرٍ قَالَ :

قلت لأبي : أنت أشعر أم الأخطل ؟ فنهرني وقال : بئس ما قلت ! وما أنت
وذاك لا أم لك ! فقلت : وما أنا وغيره ! قال : لقد أعنت عليه بكفر وكبر سن ،
وما رأيته إلا خشيئاً أن يتلنى .

حديث أبي عمرو
عن منزلة الأخطل

أخبرني عمي عن الكزاني عن دماذ عن أبي عبيدة قال :

قال رجل لأبي عمرو : يا عجبا للأخطل ! نصراني كافر يهجو المسلمين ! فقال
أبو عمرو : يالكم ! لقد كان الأخطل يميء وعليه جبة خز وحرز نحر ، في عنقه سلسلة
ذهب فيها صليب ذهب تنفض لحيته نحرًا حتى يدخل على عبد الملك بن مروان
بغير إذن .

رأى أبي العسكر
فيه وفي جرير
والفرزدق

وقال هارون حدثني أحمد بن إسماعيل الفهري عن أحمد بن عبد الله بن علي
الدوسي عن معقل بن فلان عن أبيه عن أبي العسكر قال :

كنا بباب مَسْلَمَةَ بن عبد الملك ، فتذاكرنا الشعراء الثلاثة ؛ فقال أصحابي :
حَكمَاك وتراضينا بك . فقلت : نعم ، هم عندي كأفرايس ثلاثة أرسلتهم في رهان ،
فأحدها سابق الدهر كله ، وأحدها مُصَلِّ ، وأحدها يميء أحياناً سابق الريح وأحياناً
سُكَيْتاً وأحياناً متخلفاً . فاما السابق في كل حالاته فالأخطل . وأما المصلي في كل
حالاته فالفرزدق . وأما الذي يسبق الريح أحياناً ويتخلف أحياناً بغيري ، ثم أنشد له :

سَرَى لَهُمْ لَيْلٌ كَأَنَّ نَجُومَهُ * قَنَادِيلَ فِيهِنَّ الذُّبَابُ الْمُفَتَّلُ

وقال : أحسن في هذا وسبق . ثم أنشد :

التَّغْلِيَّةُ مَهْرُهَا فَلْسَانٌ * وَالتَّغْلِيَّ جَنَازَةُ الشَّيْطَانِ

وقال : تخلف في هذه . فخرجنا من عنده على هذا .

حديثه هو
والفرزدق مع فتى
من أهل النجامة

وقال هارون بن الزيات حدثني محمد بن عمرو الجرجاني عن أبيه :

أَنَّ الفرزدق والأخطل ، يداهما يشربان وقد اجتماعا بالكوفة في إمارة بشر
ابن مروان إذ دخل عليهما فتى من أهل النجامة ؛ فقالا له : هل تروى لجرير شيئا ؟
فأنشدهما :

لو قد بشتُ على الفرزدق ميسى * وعلى البعيث لقد نكحتُ الأخطلًا

فأقبل الفرزدق فقال : يا أبا مالك ، أترأه إن وسمتني يتوزكك على كبر سنك ! ففزع
الفتى فقام وقال : أنا عائدٌ بالله من شركا . فقالا : اجلس لا بأس عليك ! ونادماه
بقية يومهما .

الفرزدق في صباه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا
أبو يعلى قال حدثني عبد السلام بن حرب قال :

١٠

نزل الفرزدق على الأخطل ليلاً وهو لا يعرفه ، فجاءه بعشاء ثم قال له : إني
نصراني وأنت حنيف ، فأى الشراب أحب إليك ؟ قال : شرابك . ثم جعل
الأخطل لا يُنشد بيتاً إلا أتمَّ الفرزدق القصيدة . فقال الأخطل : لقد نزل بي
الليلة شرّاً ، من أنت ؟ قال : الفرزدق بن غالب . قال : فسجد لي وسجدتُ له .
فقبل للفرزدق في ذلك ، فقال : كرهتُ أن يفضلي . فنادى الأخطل : يا بني تغلب
هذا الفرزدق . فجمعوا له إبلاً كثيرة . فلما أصبح فرقها ثم شخص .

١٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كان حيث المحاء
في عمة

كان مما يُقدَّم به الأخطل أنه كان أخبثهم هجاءً في عفافٍ عن الفحش . وقال
الأخطل : ما هجوتُ أحداً قطُّ بما تستحي العذراء أن تُنشده أباه .

٢٠

(١) في الأصول : « في عفاف من المعش » .

أجاز بننا ليزيد بن
معاوية

أخبرني أحمد وحبيب بن نصر المَهَلِّي قالَا حدَّثنا عمر بن شَسَّة قال حدَّثني
محمد بن عَبدِ المَوْصِل قال :

خرج يزيد بن معاوية معه عام حج بالأخطل . فاشتاق يزيدُ أهله فقال :
بَكَى كُلُّ ذِي شَجْوٍ مِنَ الشَّامِ شَاقَهُ * تَهَامٍ فَأَنَّى يَلْتَقِي الشَّجِيانِ .
أَحْزُ يَا أَخْطَلُ ؛ فقال :

١٧٩
٧

يَغُورُ الذِي بِالشَّامِ أَوْ يُجِدُ الذِي * بَغُورِ تِهَامَاتٍ فَيَلْتَقِيانِ

مدح أبو العباس
شعره له في أمية

أخبرني أحمد وحبيب قالَا حدَّثنا عمر بن شَبَّة قال :

قيل لأبي العباس أمير المؤمنين : إن رجلاً شاعراً قد مدحك ، قسم شعرة ؟
قال : وما عسى أن يقول فيَّ بعد قول ابن النصرانية في بني أمية :

تُشْمَسُ العِداوَةُ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ * وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

أخبرني به وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عديّ بمثله .

قال هارون وحدثنى هارون بن سليمان عن الحسن بن مروان التميمي عن
أبي بُرْدَةَ الْفَزَارِيِّ عن رجل من تغلب قال :

لَحَظَ الْأَخْطَلُ شَكْوَةً لَأُمِّهِ فِيهَا لَبَنٌ وَجِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَزَيْبٌ ، وَكَانَ جَائِعًا
وَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهَا : يَا أُمُّهُ ، أَلْ فَلَانُ يَزُورُوكَ وَيَقْضُونَ حَقَّكَ وَأَنْتِ
لَا تَأْتِينَهِمْ وَعِنْدَهُمْ عِلِيلٌ ، فَلَوْ أَتَيْتِهِمْ لَكَانَ أَجْمَلَ وَأَوْلَى بِكَ . قَالَتْ : جُرَيْتُ
خَيْرًا يَا بُنَيَّ ! لَقَدْ نَبَّهْتَ عَلَى مَكْرُمَةٍ . وَقَامَتْ فَلَيْسَتْ ثِيَابَهَا وَمَضَتْ إِلَيْهِمْ .
فَمَضَى الْأَخْطَلُ إِلَى الشَّكْوَةِ فَفَرَّغَ مَا فِيهَا إِلَى الْجُرَابِ فَأَكَلَ التَّمْرَ وَالزَّيْبَ كُلَّهُ .

وجاءت فلحظت موضعها فرأته فارغاً، فعلمت أنه قد دهاها، وعمدت الى خشبة
لتضربه بها؛ فهرب وقال :

أَلَمْ عَلِي عَيْنَاتِ الْعَجُوزِ * وَشَكَّوْتَهَا مِنْ غِيَاثٍ لَمْ^(١)
فَظَلَّتْ تُنَادِي آلَا وَيَلَهَا * وَتَلْمَنُ وَاللَّعْنُ مِنْهَا أَمَّ^(٢)

وذكر يعقوب بن السكيت هذه القصة، لحكى أنها كانت مع امرأة لأبيه لها منه
بنون، فكانت تؤثرهم باللبن والتمر والزبيب وتبعث به يرعى أصراً لها . وسائر القصة
والشعر متفق . وقال في خبره : وهذا أول شعر قاله الأخطل .

أخبرني الحسن بن عليّ عن ابن مهرويه عن عليّ بن قيروز عن الأصمعيّ عن
أَمَامَةِ وَرَعُومَ اللَّتَيْنِ قَال فِيهِمَا الْأَخْطَلُ :

نسب بأمامة
ورعوم ابنتي
سعيد بن إلياس

١٠ * صَرَمْتُ أَمَامَةَ حَبْلَهَا وَرَعُومُ *

ورعوم وأمَامَةُ بنتا سعيد بن إلياس بن هانيّ بن قبيصة، وكان الأخطل نزل عابه
فأطعمه وسقاه نحرًا ونحرجنا وهما جُوريتان فخدمته . ثم نزل عليه ثانية وقد كبرتَا
فحُجِبتَا عنه؛ فسأل عنهما وقال : فإين آبتنّاي؟ فأخبر بكبرهما، فنسب بهما . قال :
والرَّعُومُ هي التي كانت عند قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ وكان يقال لها أُمُّ الْأُنْحَاسِ، تزوجت
في أنحاس البَصْرَةِ مُحَمَّدَ بنَ الْمُهَلَّبِ وعاصِرَ بنَ مِسْمَعٍ وعَبَادَ بنَ الْحُصَيْنِ وقُتَيْبَةَ بنَ
مُسْلِمٍ، وكان يقال لها الجارُود .

(١) عياث : اسم الأخطل، كما مر في أول الترجمة . (٢) أم : قريب يسير .

(٣) أنحاس البصرة : نعمة . فأنحس الأول العالية ، وأنحس الثاني بكر بن وائل ، وأنحس الثالث

تميم ، وأنحس الرابع عبد القيس ، وأنحس الخامس الأزدي . وفي ب ، س ، ج : « الأَحَاس »

بالهاء المهملة ، وهو تصحيف .

كان حكم بكر بن وائل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال قال أبو عبد الملك :

كانت بكر بن وائل اذا تشاجرت في شيء رَضِيت بالأخطل، وكان يدخل المسجد فيَقْدَمُون اليه . قال : فرأيت بالجزيرة وقد سُكِيَ الى القَس وقد أخذ بِلِحِيته وضربه بمصاه وهو يَصِيء كما يَصِيء الفَرْخ . فقلت له : أين هذا مما كنت فيه بالكوفة ؟ فقال : يَأْبَنُ أَحْيَى ، لما جاء الذين دَلَّلنا .

استنشد دardin
المساور فأنشده
ثم سأله عن أشعر
الاس فاجابه

وقال يعقوب بن السَّكِّيت زعم غِيلان عن يحيى بن يَلاَل عن عمر بن عبد الله عن داود بن المُسَاوِر قال :

دخلت الى الأخطل فسَلَّمْتُ عليه ، فنسِنِي فَأَنْتَسَبْتُ ، وأستنشدته فقال :
أَنْشِدْكَ حَبَّةَ قَلْبِي ، ثم أَنْشِدْنِي :

$$\frac{180}{7}$$

لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْرَيْتُ لَيْلَ لَاجِرٍ * بَسْلَهَبَةِ الْخَدِيدِ ضَاوِيَةَ الْقُرْبِ^(٥)
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَّلَهَا * عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ^(٦)
فقلت : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : الْأَعْنَى . قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : ثُمَّ أَنَا .

أعطاه هشام
فاستقل عطاءه
وفرَّقه في الصبيان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه عن أبي أيوب المَدِينِي عن المدائني قال :

إِمتدَح الأخطلُ هشامًا فَأَعْطَاهُ خَمْسَمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فلم يَرْضَهَا وخرج فاشتري بها ثَقَافًا وفرَّقه على الصَّبِيَّانِ . فبلغ ذلك هشامًا فقال : قَبِضْهُ الله ! ما ضَرًّا لَّا نَفْسَهُ .

(١) كما في ب ، س . وفي سائر الأصول : « وصر به معضله ... » . (٢) يَصِيء : يَصِيح .
(٣) نَسِنِي : سَأَلْتِي أَنْ أَنْتَسِبَ . (٤) سَلْهَبَةُ الْخَدِيدِ : طَوِيلَتُهُمَا . (٥) القرب :
الخاصرة . (٦) كما في ديوانه . وفي الأصول : « عن الطائر ... » وهو يحرق .

تمثل هشام مشعر
بت في ناقة، فآتمه
جرير والفرزدق
وهو فأخذها

وقال يعقوب بن السكيت حدثني سلمة التميمي - وتوفي وله مائة وأربعون سنة - أنه حضر هشاماً وله يومئذ تسع عشرة سنة وحضر جرير والفرزدق والأخطل عنده، فأحضر هشام ناقة له فقال ممثلاً :

* أُيخِئها ما بدالي ثم أرحلها *

ثم قال : أيكم أتم البيت كما أريد فهي له . فقال جرير :

* كأنها يقين يعدو به ^(١)خواء *

فقال : لم تصنع شيئاً . فقال الفرزدق :

* كأنها كاسر ^(٢)بالدؤ فتخاء *

فقال : لم تُغن شيئاً . فقال الأخطل :

* تُزجي المشافر والخمين إرخاء *

فقال : أركبها لاحملك الله ! .

هجته جارية من
قومه لحدراً أباها
ثم هجها

وقال هارون بن الزيات حدثني الحزاز عن المدائني قال :

هجت الأخطل جارية من قومه ؛ فقال لأبيها : يا أبا الدلاء، إن أبنتك تعزضت لي فأكففها . فقال له : هي امرأة مالكة لأمرها . فقال الأخطل :

ألا أبلغ أبا الدلاء عني * بأن سينان شاعركم قصير

فإن يطعن فليس بذى غناء * وإن يطعن فطعنه يسير

مقي ما ألقه ومعى ملاحى * يبرز على قفاه فلا يحير ^(٣)

فشى أبوها في رجال من قومه إلى الأخطل فكلّموه ؛ فقال : أتأما ما مضى فقد مضى ولا أزيد . ^(٤)

(١) الفسق : الظلم وهو ذكر العام . (٢) الدؤ : الفلاة الواسعة . والكاسر : العذاب .
والتمتع : الية الجناح لأنها إذا انحطت كثرت جناحها وغزبتها . (٣) في شعر الأخطل
ص ١١٨ : « يجر على القفا وله نخير » . (٤) في ب، س : « فغى » .

أخبرنا أبو خَلِيفَةَ إِجَازَةً عن محمد بن سَلَام قال :
لَمَّا حَضَرَتِ الْأَخْطَلُ الْوَفَاةُ قِيلَ لَهُ : يَا أَبَا مَالِكٍ ، أَلَا تُوصِي ؟ فَقَالَ :
أَوْصَى الْفَرَزْدَقُ عِنْدَ الْمَمَاتِ * بِأُمِّ جَرِيرٍ وَأَعْيَارِهَا
وَزَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ * بِرَغَمِ الْعُدَاةِ وَأَوْتَارِهَا

أخبرنا أبو خَلِيفَةَ إِجَازَةً عن محمد بن سَلَام قال قال لى معاوية بن أبي عمرو
ابن العلاء : أُمِّي الْبَيْتَيْنِ عِنْدَكَ أَجُودُ : قَوْلُ جَرِيرٍ :
الْأَسَمُ خَيْرٌ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا * وَأَنْتَدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاجٍ
أَمْ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

تُشْمِسُ الْعِدَاةَ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ * وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَّرُوا
فَقُلْتُ : يَبْتُ جَرِيرٍ أَحْلَى وَأَسِيرٌ ، وَيَبْتُ الْأَخْطَلِ أَجْزَلُ وَأَرْزَنُ . فَقَالَ : صَدَقْتَ ،
وَهَكَذَا كَانَا فِي أَنْفُسِهِمَا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الحلبي وجعفر بن سعيد أن
رجلاً سأل حماداً الراوية عن الأخطل فقال : وَيَحْكُمُ ! مَا أَقُولُ فِي شِعْرِ رَجُلٍ قَدْ
وَالَهُ حَبِيبٌ إِلَى شِعْرِهِ النَّصْرَانِيَّةُ ! .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ الْأَشْثَانَدَانِيُّ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ وَعِيسَى بْنُ عُثْمَرَ وَأَبُو عُثْمَرَ يَفْضَلُونَ الْأَخْطَلِ
عَلَى الثَّلَاثَةِ .

(١) في ب ، س : « قد والله حبيب إلى شعر المصراية » . (٢) في أ ، م :
« الاشثانداني » . (٣) لعل صوابها : « من الثلاثة » أو « على الاثنين » .

وقال هارون بن الزيات حدثني أبو عثمان المازني عن العتيبي عن أبيه :
 أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز : أجزير أشعر أم الأخطل ؟
 فقال له : أعفني . قال : لا والله لأعفيك . قال : إن الأخطل ضيق عليه كفره
 القول ، وإن جزيراً وسع عليه إسلامه قوله ؛ وقد بلغ الأخطل منه حيث رأيت .
 فقال له سليمان : فضلت والله الأخطل .

فضله عمر بن
 عبد العزيز على حرر

قال هارون وحدثني أبو عثمان عن الأصمعي عن خالد بن كلثوم قال :
 قال عبد الملك للفرزدق : من أشعر الناس في الإسلام ؟ قال : كفاك بآبن
 النصرانية إذا مدح .

أثنى عليه الفرزدق

أخبرنا أحمد وحيب قال حدثنا عمر بن شبة قال :
 حدثت أن المحتاج بن يوسف أوفد وفداً إلى عبد الملك وفيهم جرير . فجلس لهم
 ثم أمر بالأخطل فدعي له ؛ فلما دخل عليه قال له : يا أخطل ، هذا سبك — يعني
 جريراً ، وجرير جالس — فأقبل عليه جرير فقال : أين تركت خنازير أمك ؟ ! قال :
 راعية مع أعيار أمك ؛ وإن أتينا قرينك منها . فأقبل جرير على عبد الملك فقال :
 يا أمير المؤمنين ، إن رائحة الخمر لتفوح منه . قال : صدق يا أمير المؤمنين ،
 وما اعتذاري من ذلك ! .

مهاجته جريراً
 في حصرة
 عبد الملك وقصة
 أبي سواح

تعيبُ الحرّ وهي شرابُ كسرى * ويشرب قومك العجب العجيب
 متى العبد عبد أبي سواج * أحق من المدامة أن تعيبا
 فقال عبد الملك : دعوا هذا ، وأنشدني يا جرير ، فأنشده ثلاث قصائد كلها في المحتاج
 يمدحه بها ، فأحفظ عبد الملك ، وقال له : يا جرير ، إن الله لم ينصر المحتاج وإنما
 نصر خليفته ودينه . ثم أقبل على الأخطل فقال :

٢٠

شُمْسُ العداوةِ حتى يُستَقَادَ لهم * وأعظمُ الناسِ أحلاماً إذا قَدَرُوا
فقال عبد الملك : هذه المُزْمَرَةُ ؛ والله لو وُضِعَتْ على زَبَرِ الحَدِيدِ لَأَذَابَتْهَا . ثم أمر
له بِجُلُوعٍ فُخِّلِمَتْ عليه حتى غاب فيها ، وجعل يقول : إن لكل قومٍ شاعراً ، وإن
الأخطل شاعرٌ بنى أُمِيَّةَ .

فأما قول الأخطل :

* مَنَى العبدُ عبيدَ أبي سَواحٍ *

فأخبرني بخبر أبي سَواحٍ عليّ بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس البيهقي
قالا حدثنا أبو سعيد السُّكْرِيُّ قال حدثنا محمد بن حبيب وأبو غسان دَمَازَ عن
أبي عُيَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى أَنَّ أَبَا سَواحٍ وهو عَبَادُ بْنُ خَلْفِ الصَّبِيِّ جاورَ بنِي يَرْبُوعَ ،
وكانت له فرسٌ يقال لها بَدْوَةٌ ، وكان لَصَرَدِ بْنِ جَمْرَةَ الْيَرْبُوعِيِّ فرسٌ يقال لها الْقَضِيبُ ،
فتراهنا عشرين عشرين ، فسبقت بَدْوَةٌ فظلمه ابنُ جَمْرَةَ حَقَّهُ ومنعه سَبْقَهُ ، وجعل
يفجّرُ بامرأته . ثم إنَّ أَبَا سَواحٍ ذهب إلى الْبَحْرَيْنِ يَتَنَارَبُ ؛ فلما أَقْبَلَ راجعاً ، وكان
رجلاً شديداً مُعْجَباً بنفسه ، جعل يقول وهو يَحْدُو :

* يَا لَيْتَ شِعْرِي هل بَقِيَ من بَعْدِي *

فسمع قائلاً يقول من خَلْفِهِ :

* تَعَمَّ بِمَكْوَى قَفَاهُ جَعْدِي *

فعاد إلى قوله فأجابه بمثل ذلك . وقَدِمَ إلى منزله فأقام به مدَّةً ، فتغاضبَ صُرْدُ على
امرأة أبي سَواحٍ وقال : لا أَرْضَى أو تُقَدِّى من آست أبي سَواحٍ سِيراً . فأخبرت
زوجها بذلك فقام إلى نَعْبِجَةٍ له فدبجها وقد من باطن أَلْبَتَيْهَا سِيراً فدفعه إليها فجعله

(١) الزبرة : القطعة الضخمة من الحديد . (٢) كذا في تيجريد الأعاني وشرح القاموس
مادة «سوح» وفي الأصول «ندوة» . (٣) سبق يفتح الباء الخطى الذى يوضع بين أهل السباق .

- صُرِدَ بن بَجْرَةَ في نعله ، فقال لقومه : إذا أَقْبَلْتُ وفيكم أبو سَوَاجَ فسلُوني من أين أَقْبَلْتُ ففعلوا ، فقال : من ذِي يَلْيَانَ^(١) وأريد ذا يَلْيَانَ ، وفي نعلي شِرَاكَانَ ، من آسَيْتَ إنسان . فقام أبو سَوَاجَ : فطرح ثوبه وقال : أنشدكم الله ! هل ترون بأسا ؟ ثم أمر أبو سَوَاجَ علامين له راعيين أن يأخذا أَمَةً له فيتراوَحَاها ، ودفع إليهما عَسًا وقال :
 ٥ لئن قطرت منكما قطرة في غير العُسس لأقتلنكما . فباتا يتراوَحَانِها ويصُبَّان ما جاء منهما في العُسس ، وأمرهما أن يحلبا عليه حلبًا حتى ملأاه ، ثم قال لأمرأته : والله لتسقيَن صُرَدَ أو لأقتلنكِ : وأخبتا وقال : اعنني إليه حتى يأتينك ففعلت . وأتاها لعادتها كما كان يأتيها ، فرحبت به وأستبطأته ثم قامت إلى العُسس فاولته إياه . فلما ذاقه رأى طعمًا خبيثًا وجعل يَتَطَّقُ^(٢) من اللَّابَن الذي يشرب وقال : إني أرى لبنكم خائراً ، أحسب إلبكم رعت السَّعدان . فقالت : إنا هذا من طُول مُكْنَه في الإِنَاء ، أقسمتُ
 ١٠ عليك إلا شربته . فلما وقع في بطنه وجد الموت ، فخرج إلى أهله ولا يعلم أصحابه بشيء من أمره . فلما جئ على أبي سَوَاجَ اللَّيْل أتى أهله وغلمانَه فانصرفوا إلى قومه وخلف الفرس وكلبه في الدار ، فجعل الكلب ينبع والفرس يصهل ، وذلك ليطلق القوم أنه لم يَرْتَحِل . فساروا ليلتهم والدار ليس فيها غيره وكلبه وفرسه وعُسه . فلما أصبح ركب فرسه وأخذ العُسس فأتى مجلس بني يَرْبُوع فقال : جزاكم الله من جيران خيرا ! فقد أحستم الحوار ، وفعلتم ما كنتم له أهلاً . فقالوا له : يا أبا سَوَاجَ ، ما بَدَّلَكَ في الانصراف عا ؟ قال : إن صُرَدَ بن بَجْرَةَ لم يكن فيما بيني وبينه محسناً ، وقد قلتُ في ذلك :

(١) دوليان : موضع وراء البصر ، وقال أبو نصر : أقصى الأرض ، وقال غيره : ذوليان من

أعمال هجر . كما في معجم ما استعجم للبكري . وقد حاء في معجم البلدان لياقوت : ذوليان موضع في قصة

أبي سواج الصبي . (٢) يتطوق : يتنوق .

إِن الْمَنَى إِذَا سَرَى * فِي الْعَبْدِ أَصْبَحَ مُسَمِّدًا^(١)
أَتَسْأَلُ سَلَمَى بَاطِلًا * وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلَدًا
صُرِدَ بَنَ جَمْرَةٍ هَلْ لَقِيَهُ * بَتَ رَثِيئَةً لَبَنًا وَعَصْدًا^(٢)

وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقَدَحَ قَدْ أَحْبَلَ مِنْكُمْ رَجُلًا وَهُوَ صُرِدُ بَنَ جَمْرَةٍ . ثُمَّ رَمَى بِالْعُسِّ
عَلَى مَحْضَرَةٍ فَانْكَسَرَتْ وَرَكَضَ فَرَسُهُ . وَتَنَادَوْا : عَلَيْكُمْ الرَّجُلَ ، فَاعْجَزَهُمْ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ .
وَقَالَ فِي ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ لَحَا التَّيْمِيُّ :

تُصَحِّحُ يَرْبُوعٌ سِبَالًا لَثِيْمَةً * بِهَا مِنْ مَنَى الْعَبْدِ رَطْبٌ وَيَابِسُ
وَأَيَّاهُ عَنَى الْأَخْطَلُ بِقَوْلِهِ :

* وَيَسْرِبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا *

- ١٠ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ زَعِمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَائِشَةَ
التَّيْمِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ :
قَدِمْتُ الشَّامَ وَأَنَا شَابٌّ مَعَ أَبِي ، فَكَثُرَتْ أَطْوُفُ فِي كَنَائِسِهَا وَمَسَاجِدِهَا ، فَدَخَلْتُ
كَنِيسَةً دِمَشْقَ ، وَإِذَا الْأَخْطَلُ فِيهَا مَجْبُوسٌ ، بَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ . فَسَأَلَ عَنِّي فَأَخْبَرْتُ
بِنَسَبِي ، فَقَالَ : يَا قَتِي ، إِنَّكَ لَرَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ حَاجَةً . فَقُلْتُ : حَاجَتُكَ
مَقْضِيَّةٌ . قَالَ : إِنَّ الْقَسَّ حَبَسَنِي هَاهُنَا فَتَكَلَّمْهُ لِيَجَلِّيَ عَنِّي . فَأَتَيْتُ الْقَسَّ فَانْتَسَبْتُ لَهُ ،
فَرَجَّبَ وَعَظَّمْ ، قُلْتُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً . قَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : الْأَخْطَلُ
تُحَلِّيَ عَنْهُ . قَالَ : أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا ! مِثْلُكَ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ ، فَاسْقُ بِشَمِّ أَعْرَاضِ
النَّاسِ وَيَهْجُوهُمْ ! فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى مَضَى مَعِيَ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ

حسبه القس ثم
أطلقه شماعة
هاشي

١٨٣
٧

(١) كذا في تحريد الأعراس . والمسمد : المرتوى من اللبن . وفي نسخة « مصمدا » . وفي ح :

« مصدا » بالسين . وفي سائر الأصول « مصدا » بالصاد ، وكذا تحريف . (٢) الرثية :

اللبن الحامض . والمصد : تحريك المصيدة بالمسواط فتقلب فلا يبقى في الإناء منها شيء . إلا أن ذاب .

ورفع عصاه وقال : يا عَدُوَّ الله ! أتعود تشتمُّ الناس وتهجوهم وتَقْدِفُ الْمُحْصَنَاتِ ! وهو يقول : لستُ بمائد ولا أفعَل ، ويَسْتَحْذِي له . قال : فقلت له : يا أبا مالك ، الناسُ يهابوك والخليفةُ يُكرمك وقَدْرُكَ في الناسِ قَدْرُكَ ، وأنتَ تخضعُ لهذا هذا الخُضُوعَ وتستحذِي له ! . قال : فجعل يقول لي : إنه الدين ! إنه الدين ! .

أخبرنا يزيد بن عبيد الله عن ابن حبيب عن الهيثم بن عدي قال :
كانت امرأة الأخطل حاملاً ، وكان متمسكا بدينه . فز به الأسقف يوماً .
فقال لها : الحَقِيه فتمسحي به ؛ فعدت فلم تلحق إلا ذنب حمارة فتمسحت به
ورجعت . فقال لها : هو وذنب حمارة سواء .

مر به أسقف
فامر امرأته أن
تمسح به

أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال حدثني يونس قال قال أبو العزاف :
سمِعَ هشامُ بن عبد الملك الأخطل وهو يقول :

هنا هشام
بالإسلام فأحاه

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تحبذ * دُئراً يكون كصالح الأعمال
فقال : هنيئاً لك أبا مالك هذا الإسلام ! . فقال له : يا أمير المؤمنين ، ما زلتُ
مُسْلِماً في ديني .

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال حدثني يونس وعبد الملك
وأبو العزاف ، فألفتُ ما قالوا ، قالوا :
أتى الأخطل الكوفة ، فأتى النضبان بن القُبَيْرِ الشَّيبَانِي فسأله في حَالَةٍ ؛ فقال :
إن شئتَ أعطيتُكَ ألفين ، وإن شئتَ أعطيتُكَ درهمين . قال : وما بال ألفين

ورد على النضبان
أس القُبَيْرِ
في حالة غيرة
في عطاءين ، وقصة
ذلك

(١) ورد في ترجمته في دبل ديواه طبعة مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت أن الأخطل توفي في خلافة
الوليد بن عبد الملك نحو سنة ٧١٠ ميلادية . وهشام بن عبد الملك ولي الخلافة بعد ذلك . وقد ورد هذا
الحبر في طبقات الشعراء لابن سلام (ص ١١٥ طبعة أودبا) وليس فيه كلمة « يا أمير المؤمنين »
(٢) النضبان بن القُبَيْرِ من أشرف العراق ، وكان من دعاة المرواية أيام حرب عبد الملك بن
مروان مصعب بن الزبير . (انظر الطبري ج ٢ ص ٨٠٤ من القسم) .

وما بال درهمين ؟ قال : إن أعطيتك ألفين لم يُعطِكَها إلّا قليلٌ ، وإن أعطيتك درهمين لم يبقَ في الكوفة بكريٌ إلّا أعطاك درهمين ؛ وكتبنا إلى إخواننا بالبصرة فلم يبقَ بكريٌ بها إلّا أعطاك درهمين ، نَخَفْتُ عليهم المئونة وكَثُرَ لك النَّيلُ . فقال : فهذه إذاً . فقال : نَقَسِمُها لك على أن تَرِدَ علينا . فكتب بالبصرة إلى سُويْد بن مَجْجُوف^(١) السُّدُوسِيّ فقدم البصرة — فقال يونس في حديثه — : فترل على آل الصِّلَت بن حُرَيْث الحنفيّ ؛ فأخبر مَنْ سمعه يقول : والله لا أزال أفعل ذلك . ثم رجع الحديث الأوّل : فأتى سُويْدًا فأخبره بمحاجته . فقال نعم ! وأقبل على قومه فقال : هذا أبو مالك قد أتاكم يسألكم أن تجمعوا له ، وهو الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكراً * أبى البغضاء والسُّبُّ البعيدُ
وأيامٌ لبّ ولمْ طَوَّالٌ * يعَضُّ الهامَ فيهنّ الحديدُ
ومُهْرَاقُ الدماءِ بوارِداتٍ * تَبِيدُ^(٢) المُخْزِياتُ ولا تَبِيدُ
هُما إخوانِ يَصْطِلانِ باراً * رِداءُ الحربِ بينهما جديّدُ

فقالوا : فلا والله لا نعطيه شيئاً . فقال الأخطل :

فإن يَخْلُ سُدُوسٌ بدرهميها * فإنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ^(٤)
تَوَاكَلِي^(٥) بنو العَلاتِ منهم * وغالَتْ ما لكَما ويزيدُ غُولُ^(٦)

(١) سُويْد بن مَجْجُوف : من أشرف البصرة . (اطر الكلام عليه في الطبرى ق ٢ ص ٤٤٣ ، ٧٧٩) . (٢) في ب ، س : « ... سمعته بأنه يقول ... » .

(٣) يريد يوم واردات وهو يوم كان بين بكر وتمل في حروبهما (اطر الكلام مفصلاً عليه في ص ٥٣ من الأعاصير من هذه الطبعة) . (٤) القبول : هي ريح الصا . (٥) تواكل

القوم : إذا ائكل بعضهم على بعض في الأمر . (٦) يقال : هم سوا العلات : إذا كان الأب واحدا والأمهات شتى . (٧) يريد مالك بن شيان الجندري من قيس س ثعلبة ، ويزيد بن الحارث ابن يزيد بن رويم الشيباني صاحب شرطة الحجاج .

صَيرِيَا وَائِلَ هَلَكًا جَمِيعًا * كَأَنَّ الْأَرْضَ بِمَدِّهَا مَحُولٌ^(٢)

وقال فى سُويْد بن مَجْجُوف - وكان رجلا ليس بذى منظر - :

وَمَا جِدْعُ سُوَيْدٍ تَحَرَّبَ السُّوسُ أَصْلَهُ * لِمَا تَحَمَّلْتَهُ وَائِلٌ بِمُطِيطِي

١٨٤
٧

أخبرنا أبو خليفة قال قال محمد بن سلام :

- كان الأخطل مع مَهَارته وشعره يسقط أحيانا : كان مدح سِمَاك الأَسَدِيّ ، وهو سِمَاك الهالكى من بنى عمرو بن أسد ، وبنو عمرو يلقبون القُبُورَ ، ومسجد سِمَاك بالكوفة معروف ، وكان من أهلها ؛ فخرج أيام عليّ هاربا فليحى بالجزيرة ، فدمه الأخطل فقال :

نعم المَجْبِرُ سِمَاكُ من بنى أَسَدٍ * بالقاع إذ قتل جيرانها مُضَرُّ

- ١٠ قد كنتُ أحسبه قَيِّنا وأُحِبُّهُ * فاليوم طُيرَ عن أنوابه الشَّرُّ
إن سِمَاكاً بنى مجداً لأسرته * حتى الماتِ وفعل الخير يُتَدَرُّ

فقال سِمَاك : يا أخطل ، أردتَ مدحى فهجوتنى ، كان الناس يقولون قولاً خفقتَه . فلما هجا سُويْدًا قال له سُويْد : والله يا أبا مالك ، ما تُحْسِنُ تهجو ولا تمدح ؛ لقد أردتَ مدحَ الأَسَدِيّ فهجوتَه - يعنى قوله :

- ١٥ قد كنتُ أحسبه قَيِّنا وأُحِبُّهُ * فاليوم طُيرَ عن أنوابه الشَّرُّ
إن سِمَاكاً بنى مجداً لأسرته * حتى الماتِ وفعل الخير يُتَدَرُّ

- وأردتَ هجائى فمدحتنى ، جعلتَ وائلاَ حَمَاتنى أمورها ، وما طِمَعْتُ فى بنى تَغْلِبَ فضلاً عن بكر .

(١) فى ديوانه (طبع بيروت ص ١٢٥) : « قريما وائل » ويعنى بهما بكرا وتغلب .

(٢) كذا فى ديوانه وفى الأصول « محول » وهو تحريف . (٣) المعنى على تقدير « أن »

أى ما تحسن أن تهجو ولا أن تمدح .

أبي الصلاة في
مسجد بني رؤاس
ونجاش

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبانُ البجليّ قال :
مرّ الأخطل بالكوفة في بني رؤاس ^(١) ومؤذّنهم يُنادي بالصلاة . فقال له بعض
فتيانهم : ألا تدخل يا أبا مالك فتصليّ ؟ فقال :

أصليّ حيث تُدركني صلاتي * وليس البرّ عند بني رؤاس

حلا في نزهة مع
صديق له فطرا
عليها فقبل فهباه

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو الحصين الأُمويّ قال :
بينما الأخطل قد خلا بمُحمّية له في نزهة مع صاحب له ، وطرأ عليهما طارئ
لا يعرفانه ولا يستخفانه ، فشرب شرابهما وثقل عليهما . فقال الأخطل في ذلك :

صوت

وليس القذى بالعود يسقط في الإناء * ولا بدباب خطبُه أيسر الأمر
ولكنّ شخصا لا تُسرّ بقربه * رمثنا به النيطان من حيث لا ندرى
ويروى :

* ولكن قدّاها زائرًا يُحبه *

وهو الجيّد . الفناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو . وقد أخبرنا
بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيديّ قال حدّثنا الخليل بن أسد قال حدّثنا العمريّ
قال حدّثنا الهيثم بن عديّ عن ابن عياش قال :

بينما الأخطل جالسٌ عند امرأةٍ من قومه ، وكان أهلُ البدو إذ ذاك يتحدّث
رجالهم إلى النساء لا يرون بذلك بأسًا ، وبين يديه باطيةٌ شرابٍ والمرأة تُحدّثه وهو
يشرب ، إذ دخل رجلٌ بغلس ، فنقل على الأخطل وكره أن يقول له قم أستحياءً
منه . وأطال الرجل الجلوس إلى أن أقبل دُبابٌ فوق في الباطية في شرابه ، فقال
الرجل : يا أبا مالك ، الذبابُ في شرابك . فقال :

(١) بنو رؤاس : حي من بني عامر بن صعصعة ، وهو رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وليس القدي بالعود يسقط في النحر * ولا بدباب تزعه أيسر الأمر
ولكن قذاها زائر لا يجبه * رمتا به الفيطان من حيث لا تدرى

قال : فقام الرجل فانصرف .

وأخبرني عمي رحمه الله بهذا الحديث عن الكفاني عن الزبدي عن علي بن
الحقار أني أبي المجاج :^(١)

أن الأخطل جاء إلى معبد في قدميه قديهما إلى الشام . فقال له معبد : إني
أحب محادثتك . فقال له : وأنا أحب ذلك . وقاما يتصبجان العدران حتى وقفا
على غدير فتزلا وأكلا؛ فتبعهما أعرابي بفلس معهما . وذكر الخبر مثل الذي قبله .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال قال أبان بن عثمان حدثني أبي قال :
دعا الأخطل شاب من شباب أهل الكوفة إلى منزله . فقال له : يابن أخى، أنت
لا تختل المتونة وليس عندك معتمد؛ فلم يزل به حتى اتبعه، فأتى الباب فقال :
يا شقراء، فخرجت إليه امرأة، فقال لأمته : هذا أبو مالك قد أتاني؛ فباعته غزلاً
لها واشترت له لحماً ونيذاً وريحاناً . فدخل خضاً لها فاكل معه وشرب، وقال في ذلك :

وبيت كظهر الفيل جل متاعه * أباريقه والشارب المتقطر^(٢)

ترى فيه أنلام الأصبص كأنها * إذا بال فيها الشيخ جفر معور^(٣)

لعمرك ما لاقيت يوم معيشة * من الدهر إلا يوم شقراء أقصر

حوارية لا يدخل الدّم بيتها * مطهرة بأوى إليها مطهر

(١) في س : « عن علي بن علي الحفاري أني أبي السجاج » . (٢) يتصبجان الصدران :

يأتيها صباحا . (٣) في الأصول « فتبعهم » وهو تحريف . (٤) كذا في أكثر

الأصول وشعر الأخطل . والمنقطر : المصروع . وفي ب ، س : « الشادن المنقطر » .

(٥) الأصبص : أسهل الدن كان يوضع ليال فيه . (٦) الجفر : البئر الواسعة . والمعور :

المكسب بالتراب . وفي ب ، س : « حير معور » وهو تحريف .

لي دعوة شاب
من أهل الكوفة
وشعره في ذلك

٥

١٠

١٥

٢٠

وذكر هارون بن الزيات هذا الخبر عن حماد عن أبيه أنه كان نازلاً على عكرمة
القياض وأنه خرج من عنده يوماً، فترفتان يشربون ومعه قينة يقال لها شقراء .
وذكر الخبر مثل ما قبله ، وزاد فيه : فأقام عندهم أربعة أيام . وظن عكرمة أنه
غضب فانصرف عنه . فلما أتاه أخبره بخبره ، فبعث إلى الفتيان بألف درهم وأعطاه
خمسة آلاف ، فغضب بها اليهم وقال : استعينوا بهذه على أمركم . ولم يزل يناديهم
حتى رحل .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال :
اجتمع الفرزدق وجرير والأخطل عند بشر بن مروان ، وكان يشري يري بين
الشعراء . فقال للأخطل : أحكم بين الفرزدق وجرير . فقال : أعفني أيها الأمير .
قال : أحكم بينهما ، فأستعفا بجهده فإني إلا أن يقول ؛ فقال : هذا حكم مشؤم ،
ثم قال : الفرزدق يتبع من صخر ، وجرير يغرب من بحر . فلم يرض بذلك
جرير ، وكان سبب الهجاء بينهما . فقال جرير في حكمته :

يا ذا الغباوة إن بشرًا قد قضى * ألا تجوز حكومة النشوان^(١)

فدعوا الحكومة لستم من أهلها * إن الحكومة في بني شيبان

قتلوا كلَّيكم بِلَقْمَةٍ جارهم * يا خزر تغلب لستم بيهجان^(٢)

فقال الأخطل يرد على جرير :

ولقد تناسبتُم إلى أحسابكم * وجعلتم حكماً من السلطان^(٣)

(١) في ج : « إذا العباءة » . (٢) يشير إلى حادثة كليب وجساس بن مرة الشهيرة .

واللقمة : الافة الحلوب . (٣) في ديوانه ص (٢٧٤) : « ولقد تجاريم على أحسابكم » .

حكم بين جرير
والفرزدق بأمر
بشر بن مروان

١٠

١٥

فَإِذَا كُتِبَ لَأُسَاوِي دَارِمًا * حَتَّى يُسَاوِيَ حَزْرَمَ بَابَانَ
وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ * رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَإِذَا وَرَدَتِ الْمَاءُ كَانَ لِدَارِمٍ * عِفْوَانُهُ وَسَهْوَةُ الْأَعْطَانِ
ثُمَّ اسْتَطَارَا فِي الْمَجَاءِ .

١٨٦
٧

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْغَزَّافِ قَالَ :
لَمَّا قَالَ جَرِيرُ :

منافسة بيه وبين
حرير

إِذَا أَخَذْتَ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخِنْدِفُ * بِأَقْطَارِهَا لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ
قَالَ الْأَخْطَلُ . لَا أَيْنَ ! سَدَّ وَاللَّهِ عَلَى الدُّنْيَا . فَلَمَّا أَنْشَدَ قَوْلَهُ :

فَمَا لَكَ فِي تَجْمِيدِ حَصَاةٍ تَعُدُّهَا * وَمَا لَكَ مِنْ غَوْرَى تِهَامَةٍ أَبْطَحُ

قَالَ الْأَخْطَلُ : لَا أَبَالِي وَاللَّهِ أَلَّا يَكُونَ قُتِّحَ لِي وَالصَّلِيبُ الْقَوْلُ ؛ ثُمَّ قَالَ :
وَلَكِنْ لَنَا بَرُّ الْعِرَاقِ وَبَحْرُهُ * وَحَيْثُ تَرَى الْقُرُقُورَ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْأَسَدِيُّ قَالَ :
نَحَرَجْتُ إِلَى الصَّائِفَةِ فَزِلْتُ مَتَزِلًا بَنِي تَغْلِبَ فَلَمْ أَجِدْ بِهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا وَلَا نَاقًا
لِدَوَابِّي شَرَى وَلَا قَرَى وَلَا أَجِدُ ظِلًّا ؛ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : مَا فِي دَارِكُمْ هَذِهِ مَسْجِدَ

استشهد تعالى بشعر
لجرير في محاوره
بيه وبين تميمي

(١) حررم : جبل فوق الهضبة في ديار بني أسد . (ع شرح القاموس مادة حزم) . وَأَبَانُ :
جبل شرق الحاجر به نخل وماء ، ويعرف بالأبيض ؛ وهو أيضا جبل لبني وراة وهو المعروف بالأسود ،
وبينهما ميلان وقيل فيما عير ذلك . (انظر معجم البلدان لياقوت وشرح القاموس مادة أَبَن) .

(٢) عمرة كل شيء : صغوته وكثرته . والعطن : ساح الإبل حول الورد .

(٣) في ج ، م ، أ : « فَلَمَّا أَنْشَدَهَا الْأَخْطَلُ قَالَ ... » .

(٤) القُرُقُورُ : السفينة المظفجة . (٥) في أ ، م : « الطائف » والصائفة : الغزير في الصيف .

يُسْتَقَلُّ فِيهِ ؟ فقال : تَمَنُّ أَنْتَ ؟ قلت : من بنى تميم . قال : ما كنتُ أرى عَمَكَ جريراً إلّا قد أخبرك حين قال :

فينا المساجد والإمامُ ولا ترى * في آل تَعْلَبَ مسجداً معموراً

- أخبرني أبو خليفة قال أنبأنا محمد بن سَلَام قال حدثني شيخ من ضُبَيْعَةَ قال :
خرج جريرٌ إلى الشام فزَلْ منزلاً بنى تَعْلَبَ نَفْرَجَ مثلثاً عليه ثيابُ سفره ،
فلقبه رجلٌ لا يعرفه . فقال : تَمَنُّ الرجل ؟ قال : من بنى تميم . قال : أَمَا سمعتَ
ما قلتُ لغاوى بنى تميم ؟ ! فأنشده مما قال لجرير . فقال : أَمَا سمعتَ ما قال لك غاوى
بنى تميم ؟ ! فأنشده . ثم عاد الأخطل وعاد جريرٌ في نَقْضِهِ حتى كَثُرَ ذلك بينهما .
فقال التعلبيّ : من أنت ؟ لا حيّاك الله ! والله لكأملك جرير . قال : فانا جرير .
قال : وأنا الأخطل .

أخبرني عَمِي قال أنبأنا الكُرَافِيُّ قال أنبأنا أبو عبد الرحمن عن المدائنيّ قال :
دخل الأخطل على عبد الملك وقد شرب ، فكلّمه فخلط في كلامه . فقال له :
ما هذا ؟ فقال :

إذا شرب الفتى منها ثلاثاً * بغير الماء حاول أن يطولاً

مشى قُرْشِيَّةً لا عيبَ فيها * وأرنتى من مآزره الفضولاً

أخبرني أحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عَمَّار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قال أخبرني
إسماعيل بن أبي محمد اليزيديّ قال أخبرني أبو محمد اليزيديّ قال :

نرج الفزدق يؤمُّ بعض الملوك من بنى أميّة ، فوُفِّعَ له في طريقه بيتٌ أحمر من
أَدَمَ ، فدنا منه وسأل فقيل له : [بيت] ^(١) الأخطل . فأتاه فقال : أنزل . فلما نزل قام

إليه الأخطل وهو لا يعرفه إلا أنه ضيفٌ ؛ فقعدا يتحدّثان . فقال له الأخطل :
 مَن الرجل ؟ قال : من بنى تميم . قال : فإنك إمّا من رَهط أحى الفرزدق . فقال :
 تحفظ من شعره شيئا ؟ قال : نعم كثيرا . فما زالَا يتناشدان ويتمعّجَب الأخطل من
 حفظه شعرَ الفرزدق إلى أن عمل فيه الشراب ، وقد كان الأخطل قال له قبل ذلك :
 أتم معشرَ الحَنيفيّة لا ترون أن تشربوا من شرابنا . فقال له الفرزدق : خَفَضُ قليلاً
 وهات من شرابك فأسقينا . فلما عملت الرَّاحُ في أبي فِرَاس قال : أنا والله الذي
 أقول في جرير فأنسده . فقام إليه الأخطل فقبل رأسه وقال : لا جرّك الله عني
 خيراً ! لم كنتُ مني نفسك منذ اليوم ! وأخذ في شرابهما وتناشدهما ، إلى أن قال له
 الأخطل : والله إنك وإياي لأشعرُ منه ولكنه أوتي من سِرِّ الشعر ما لم تُؤتِه ؛
 قلت أنا بيتاً ما أعلم أن أحداً قال أحبّي منه ، قلت :

قومٌ إذا استنبح الأضيافُ كلَّهمُ * قالوا لأُمَّهم بولي على النارِ
 فلم يَرَوْه إلا حُكّاءَ أهل الشعر . وقال هو :

والتعلّي إذا تمنّح للقرى * حَكَ آسَتَه وتمثّل الأمثالا
 فلم تبق سقاء ولا أمثالها إلا رَوَّه . فقضيا له أنه أسيرُ شعراً منهما .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن سُبّة قال قال المدائني :
 كان للأخطل الشاعر دارُ ضيافة ، فتر به عِكرمة الفياض وهو لا يعرفه ، فقيل
 له : هذا رجل شريف قد نزل بنا . فلما أُمسى بعث إليه فتعشّى معه ، ثم قال
 له : أنصيب من الشراب شيئاً ؟ قال نعم . قال : أيّه ؟ قال : كلّ إمّا شرابك .
 فدعا له بشراب يُوافقه ، وإذا عنده قِبتانِ هما خلفه وبينه وبينهما مِسرٌّ ، وإذا
 الأخطل أشهب القُبة له ضفيرتان ؛ فغمز السّرَ بقضيب في يده وقال : غنّاني بأردية
 الشعر ، ففتاه بقول عمرو بن شَاس :

كان له دار ضيافة
 مر به عكرمة
 الفياض وهو
 لا يعرفه فأكرمه

وَبِيضٌ تَطْلُو بِالْبَيْرِ كَأَمَّا * يَطَانٌ وَإِنْ أَعْنَقْنِي فِي جَدِيدٍ وَحَلَا
لَمْوَنًا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا بِشَارِبٍ * إِذَا قَلْتَ مَغْلُوبًا وَجَدْتَ لَهُ عَقْلًا

فأما السبب في مدح الأخطل عِكْرِمَةُ بن رِبْعِيّ الْفَيَاض فأخبرنا به أَبُو خَلِيفَةَ
عن محمد بن سَلَام قال :

قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ فَأَتَى حَوْشَبَ بن رُوَيْمٍ السَّيْثَانِيَّ، فَقَالَ : إِنِّي تَحْتَلُّ
حَمَلَتَيْنِ لِأَحْقِنَ بَهْمَا دِمَاءَ قَوْمِي فَتَهْرَهُ، فَأَتَى سَيَّارَ بن الْبَرِّيعَةِ، فَسَأَلَهُ فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَأَتَى
عِكْرِمَةَ الْفَيَاضَ، وَكَانَ كَاتِبًا لِبِشْرِ بن مَرْوَانَ، فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَدَّ عَلَيْهِ الرَّجُلَانِ؛
فَقَالَ : أَمَّا إِنِّي لَا أَنْهَرُكَ وَلَا أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ، وَلَكِنِّي أَعْطَيْكَ لِأَحَدَاهُمَا عَيْنًا وَالْآخَرَى
عَرَضًا . قَالَ : وَحَدَّثَ أَمْرًا بِالْكُوفَةِ فَأَجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ
أُرَدْتَ أَنْ تَكْفَى عِكْرِمَةَ يَوْمًا فَالْيَوْمَ . فَلَبِسَ جُبَّةَ خَزٍّ وَرَكِبَ فَرَسًا وَتَقَلَّدَ صُلْبِيًّا مِنْ
ذَهَبٍ وَأَتَى بَابَ الْمَسْجِدِ وَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ حَوْشَبُ وَسَيَّارُ نَفَسَا عَلَيْهِ ذَلِكَ،
وَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ : يَا أَبَا مَالِكٍ، بَغَاءٌ فَوْقَ وَآبَتُهَا يُنْشَدُ قَصِيدَتُهُ :
* لِمَنِ الدِّيَارُ بِحَائِلٍ فَوْعَالٍ *

حتى انتهى إلى قوله :

إِنَّ أَبْنَ رَبْعِيٍّ كَفَّانِي سَبِيَّهُ * ضِغْنُ الْعَدُوِّ وَغَدْرَةُ الْمُحْتَالِ
أَغْلَيْتَ حِينَ تَوَاكَلْتَنِي وَأَتْلُ * إِنَّ الْمَكَارِمَ عِنْدَ ذَاكَ غَوَالٍ
وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى رُبْعَةٍ كُلِّهَا * وَكَفَيْتَ كُلَّ مُوَالٍ خَدَالٍ
كَابَنَ الْبَرِّيعَةَ أَوْ كَأَحْرَمِلِهِ * أَوَّلَى لَكَ أَبْنُ مُسِيْمَةِ الْأَجْمَالِ

(١) الإصاق : سرفسج سريع . والجدد : الطرق . (٢) عارة : تحريد الأعاني : « فلما رآه
حوشب وسيار نكسا رومها » فقال له عكرمة الفياض : إلبا يا أبا مالك ؛ فابتدأ ينشده قصيدته .
(٣) وردت هذه الأبيات في ديوانه ص ١٥٩ باختلاف يسير عما هنا . (٤) أول لك :
وإل لك فهي كلمة تقال في مقام التهديد والوعيد وقال الأصمعي معنا : فإربك ما تركه أي نزل وحاق بك .

السبب في مدحه
عكرمة بن ربي
الفياض

٥

١٠

١٥

٢٠

إِنِّ اللّٰثِيْمَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ * وَتَرَى الصَّكْرِيْمَ يَرَّاحُ^(١) كَالْمَخْتَالِ
وَإِذَا عَدَلَتْ بِهِ رَجَالًا لَمْ تَحْذُ * فَيَضُ الْفُرَاتِ كَرَاخِ الْأَوْشَالِ
قَالَ : لِفَعْلٍ عِكْرِمَةٌ يَنْتَهَجُ وَيَقُولُ : هَذِهِ وَاللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ .
ومما فى شعر الأخطل من الأصوات المختارة :

١٨٨
٧

صـوـت

من المائة المختارة

أَرَاكَ يَا لِحَابُورِ نَوْقٌ^(٢) وَأَجْمَالُ^(٣) * وَدَارُ عَقَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَى بِأَذْيَالِ
وَمَبْنَى قِبَابِ الْمَالِكِيَّةِ حَوَلًا * وَجُرْدٌ تَعَادَى بَيْنَ سَهْلٍ وَأَجْبَالِ

- عروضه من الطويل . الشعر للأخطل . والغناء لابن محرز ، ولحنه المختار من خفيف
الثقيل بإطلاق الوتر فى مجرى البصر عن إسحاق . وفيه خفيف رمل فى هذا الوجه
نسبه يحيى المكي إلى ابن محرز ، وذكر الهشامى أنه منحول . وفيه لحنين الحيرى
ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنِ الْهَشَامِ .

(١) راح الاسناد الى الشئ : إذا شطله وسرّه . (٢) الحابور : هرين رأس عين
والفرات ، وهو أيضا واد بالجزيرة . (٣) فى ج : « برق » .

ذكر سائب خاثر ونسبه

كان سائب خاثر مولى بني ليث . وأصله من قِءِ كَسْرِي، وأشترى عبد الله
 ابن جعفر ولأه من مواليه، وقيل : بل اشتراه فأعتقه، وقيل : بل كان على ولأه
 لبني ليث، وإنما أقطع إلى عبد الله بن جعفر فلزمه وعُرف به . وكان يبيع الطعام
 بالمدينة . وأسم أبوه الذي أعتقه بنو ليث "يَسَاءُ" .

قال ابن الكلبي وأبو عَسَّان وغيرهما: هو أول من عمل العود بالمدينة وغنى به .
 وقال ابن خُرَدَّاذِبَه : كان عبد الله بن عامر اشترى إماماً صَنَاجَاتٍ وَأَتَى بِهِنَّ الْمَدِينَةَ،
 فكان لهنَّ يومٌ في الجمعة يلعبن فيه، وسميَّع الناسُ منهنَّ، فأخذ عنهنَّ . ثم قدم رجل
 فارسيٌّ يسمَّى بَنَشِيطَ، فعنَى فَأَعْجَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِهِ . فقال له سائب خاثر :
 أنا أصنع لك مثلَ غَنَاءِ هَذَا الْفَارِسِيِّ بِالْعَرَبِيَّةِ ، ثم غدا على عبد الله بن جعفر
 وقد صنع :

* لَمِنَ الدِّيَارِ رَسُومُهَا قَفَرٌ *

قال ابن الكلبي : وهو أول صوت غُنِيَ به في الإسلام من الغناء العربي المُنْتَقَنِ
 الصنعة . قال : ثم اشترى عبد الله بن جعفر نَشِيطًا بعد ذلك، فأخذ عن سائب
 خاثر الغناء العربي وأخذ عنه ابنُ سُرَيْجٍ وَجَمِيلَةُ وَمَعْبَدٌ وَعَمْرَةُ الْمَيْلَاءُ وغيرهم .

(١) في ج : «بش» بالياء الموحدة . وفي بحر يد الأغاني : «يسار» . (٢) كذا في نهاية
 الأرب (ج ٤ ص ٢٣٧ من الطبعة الأولى) . والصناعات : اللاتيات بالصنع وهو صفيحة مستديرة
 من نحاس تضرب بأخرى مثلها ، وهو أيضا شيء ذو أوتار تختص به العجم . وفي الأصول :
 «ناتحات» .

قتل يوم الحرة

قال ابن الكلبي وحديثي أبو مسكين قال :

كان سائب حائري كُنِّيَ أبا جعفر، ولم يكن يضرب بالعود إنما كان يقرع بقضيب
ويغني مرتجلاً، ولم يزل يغني . وقُتل يوم الحرة . ومرت به بعض الفُرشيين وهو قتل،
فضربه برجله وقال : إن هاهنا لحنجرة حسنة . وكان سائب من ساكني المدينة .

- قال ابن الكلبي : وكان سائب تاجراً موسراً يبيع الطعام ، وكان تحته أربع
نسوة، وكان أنقطاعه إلى عبد الله بن جعفر، وكان مع ذلك يُخالط سَروَاتِ الناس
وأشرافهم لظرفه وحلاوته وحسن صوته . وكان قد آتى ألا يغني أحداً سوى
عبد الله بن جعفر . إلا أن يكون خليفة أو ولي عهد أو ابن خليفة ؛ فكان على
ذلك إلى أن قُتل . قال : وأخذ معبد عنه غناء كثيراً فتحل الناس بعضه إليه ، وأهل^(١)
العلم بالغناء يعرفون ذلك . وزعم ابن خُرداذبه أن أُم محمد بن عمرو الواقدي القاضي
المحدث بنت عيسى بن جعفر بن سائب خاثر .

$$\frac{189}{7}$$

وقال ابن الكلبي : سائب خاثر أول من غنى بالعربية الغناء الثقيل؛ وأول

لحن صنعه منه :

هو أول من غنى
بالعربية الغناء
الثقيل

* لَمَيْنَ الدِّيارُ رَسومُها قَفَرُ *

- قال : فَأَلَفْتُ هذا الصوتَ الفَرَوَحَ .

قال وحديثي محمد بن يزيد أن أول صوت صنعه في شعر أمرئ القيس :

* أَفاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هذا التَدَلُّلِ *

وأن معبداً أخذ لحنه فيه فغنى عليه :

* أَمِنْ آلِ لَبْلَى بِاللَّوى مُتَرَبِّعُ *

- (١) الذي في أمهات كتب اللغة : تحله القول يحله محلاً شبي إلى ونخلته القول أنحله محلاً بالفتح

إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره وأدعته عليه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن لقيط قال :
وقد عبد الله بن جعفر على معاوية ومعه سائب خاثر فوقع له في حوائجه ،
ثم عرض عليه حاجة لسائب خاثر ؛ فقال معاوية : مَنْ سائب خاثر ؟ قال : رجلٌ
من أهل المدينة لثيٌّ يروى الشعر . قال : أَوَكُلُّ من روى الشعر أراد أن يَصِلَهُ !
قال : إنه حسنه . قال : وإن حسنه ! قال : أفأدخله إليك يا أمير المؤمنين ؟ قال نعم .
قال : فالبسته مُصَمَّرَتَيْنِ^(١) إزاراً ورداء . فلما دخل قام على الباب ثم رفع صوته يتنخى :
* لَمِنَ الدِّيارِ رُسُومُها قَفْرُ *

فالتفت معاوية إلى عبد الله بن جعفر فقال : أشهد لقد حسنه ! ففضى حوائجه
وأحسن إليه .

نسبة هذا الصوت

لَمِنَ الدِّيارِ رُسُومُها قَفْرُ * لَعِبَتْ بها الأرواحُ والقَطَرُ
وَحَلَّها من بعد ساكنها * حَمِجٌ مَضِينٌ ثَمَانٍ أَوْ عَشْرُ
وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِها * شَرِيقٌ به اللَّبَّاتُ والتَّحَرُّ^(٢)
الشعر يُنسب إلى أبي بكر بن المِسْوَور بن مَحْمُومَة الزُّهْرِيّ ، وإلى الحارث بن خالد
المَخْزُومِيّ ، وإلى بعض القرشيين من السبعة المَعْدُودِينَ من شعراء العرب . والغناء
لسائب خاثر ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّيَّابَةِ عن الكلبيّ وحَبَش ، وذكر أن لحن سائب خاثر ثَقِيلٌ

(١) كذا في تجريد الأغانى . والمصر من الثياب : الذى به صفة خفيفة . وفي الأصول :
« مُصَمَّرَتَيْنِ » بالغاء المعجمة وهو تحريف . (٢) شرق الجسد بالطيب : امتلا . (٣) كذا في ج :
وتحاجب المعارف لابن قتيبة ص ٢١٨ ؛ وفي سائر الأصول : « أبى ذكر » وهو تحريف . وقد ورد
البيت الأخير في لسان العرب وشرح القاموس (مادة شرق) منسوباً لثعلب . (٤) هذه الأغانى
رويت هكذا في أكثر الأصول وفي ١ م : « والغناء لسائب خاثر ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى ورواها اصمحاق
في ذلك وذكر أن الثقل الأول لنشيط ... الخ » . وفي كلتا الروايتين اضطراب لا يخفى .

وفد على معاوية
مع عبد الله بن جعفر
وسمع منه وأجازه

١٠

١٥

٢٠

أول بالوسطى ، ووافق إسحاق في ذلك ، وذكر أن الثقيل الأول لنشيط . وذكر
يونس أن فيه لحناً لمبعد ولم يحنّسه ، وذكر المشامي أن لحن مبد خفيف ثقيل ،
وأن فيه لأبن سريخ خفيف رمل .

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل
أبن يونس قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني قتيبة بن عمرو قال حدثنا محمد بن
الميثال عن رجل حدثه ، وذكر ذلك أيضا ابن الكلبي عن عقيط قال :

أشرف معاوية بن أبي سفيان ليلاً على منزل يزيد آبنه ، فسمع صوتاً
أعجبه ، واستخفّه السماع فاستمع قائماً حتى ملّ ، ثم دعا بكسي بغلس عليه ، وأشتهى
الاستراحة فاستمع بقية ليلته حتى ملّ . فلما أصبح غداً عليه يزيد . فقال له : يا بُنَيَّ !
مَنْ كَانَ جَلِيسَكَ الْبَارِحَةَ ؟ قال : أَيْ جَلِيسَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَاسْتَعَجَمَ عَلَيْهِ . قال :
عَرَفْتِي فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكَ . قال : سَائِبٌ حَازِرٌ . قال : فَأَخْبِرْهُ يَا بُنَيَّ
مَنْ بِرِكَ وَصِلْتِكَ ، فَمَا رَأَيْتُ يُجَالِسْتَهُ بِأَسَا .

قال ابن الكلبي : قدم معاوية المدينة في بعض ما كان يقدمه ، فأمر حاجبه
بالإذن للباس ، فخرج الآذن ثم رجع فقال : ما بالباب أحد . فقال معاوية : وأين
الناس ؟ قال : عند ابن جعفر . فدعا ببلغته فركبها ثم توجه إليهم . فلما جلس قال بعض
القرشيين لسائب حازر : مِطْرَفِي هَذَا لَكَ — وَكَانَ مِنْ نَحْرٍ — إِنْ أَنْتَ أَنْدَفَمْتَ
تُفْنِي وَمَشَيْتَ بَيْنَ السَّمَاطِينَ وَأَنْتَ تَفْنِي . فقام ومشي بين السماطين وغنى :

لَا الْجَفَنَاتُ الْفُرُيْلَمَعْنَ بِالضُّحَى * وَأَسْيَانَا يَقْطُرُونَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا
فسمع منه معاوية وطرب وأصغى إليه حتى سكّت وهو مُسْتَحْسِنٌ لذلك ، ثم قام
وأنصرف إلى منزله . وأخذ سائب حازر المِطْرَفَ .

سمه معاوية عد
ابنه يريد فأعجبه
وأمر يزيد بصلته

سمه معاوية عد
ابن جعفر فأعجبه

١٩٠
٧

أخبرني حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن الزبيرى، وأخبرني أبو بكر بن أبي شبة البزاز قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

قُتل سائب خاثر يوم الحرة ، وكان خشي على نفسه من أهل الشام فخرج إليهم وجعل يحدّثهم ويقول : أنا مُغْنٌ ، ومن حالي وقصتي كيت وكيت ؛ وقد خدمتُ أمير المؤمنين يزيد وأباه قبله . قالوا : فغنّ لنا ، فجعل يغني ، فقام إليه أحدُهم فقال له : أحسنت والله ! ثم ضربه بالسيف فقتله . وبلغ يزيد خبره ومَرَّ به اسمه في أسماء من قُتل يومئذ فلم يعرفه وقال : مَنْ سائب خاثر هذا ؟ فقيل له : هو سائب خاثر المغني . فعرّفه فقال : ويْلَه ! ماله ولنا ! ألم تُحسِنْ إليه ونصِّلَه وتُخَلِّطَه بأنفسنا ! فما الذي حمّله على عداوتنا ! لا جرم أن بغية صرعه . وقال المدائني في خبره : فقال إنا لله ! أو بلغ القتل إلى سائب خاثر وطبقته ! ما أرى أنه بقي بالمدينة أحدٌ . ثم قال : فبحكم الله ياهل الشام ! يتّجدهم صادفوه في حديقته أو حائط مستتراً منهم فقتلوه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال أنبأنا عمر بن شبة قال حدثني قبيصة بن عمرو قال حدثني حاتم بن قبيصة قال حدثني ابن جعدبة قال حدثني مؤيّل عن أبيه قال قال لي سائب خاثر يوم الحرة : هل سمعت شيئا صنعتّه ؟ فغنّاني صوتاً :

صوت

لَمِنْ طَلَلْ بَيْنَ الْكَرَاعِ إِلَى الْقَصْرِ * يُغَيِّبُ عَنَّا آيَةَ سَبَلِ الْقَطْرِ
إِلَى خَالِدَاتٍ مَا تَرِيْمُ وَهَامِد * وَأَشْعَثُ تَرْسِيهِ الْوَلِيدَةُ بِالْفَهْرِ

- (١) كراع الأرض : ناحيتها وهو أيضا ما سال من أف الجبل أو الحرة . وكراع العميم : موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال . (٢) الأشعث : الوند . (٣) كذا في ١ ، ٢ . وأرسل الشئ : منه . وفي سائر الأصول « ترميه » بالهمز وهو تحريف . (٤) الفهر : حجر يلا الكف . وقد ورد هذا البيت في اللسان مادة « رسا » مسرّيا للحوص .

قتله يوم الحرة
وقلام يزيد فيه

قال : فسمعتُ عجباً مُعْجِياً ، ثم ذكر أهله وولده فبكى . فقلت له : وما يمنعك منهم ؟ فقال : أما بعد شيء سمعته ورأيتُه من يزيد بن معاوية فلا ! ثم تقدّم حتى قُتِل .

صوت

$$\frac{2}{8}$$

من المائة المختارة

أَفْقَرُ من أهله مَصِيفٌ * فَبَطْنُ نَحْلَةٍ فَالْعَرِيفُ^(٢)
 هل تُبْلَغُنِي دِيَارَ قَوْمِي * مَهْرِيَّةً^(٣) سَيْرُهَا زَفِيفٌ
 يَا أُمَّ نَعْمَانَ نَوَّلِينَا * قد يَنْفَعُ النَّائِلُ الطَّفِيفُ
 أَعْمَامُهَا الصَّيْدُ من لُؤَى * حَقًّا وَأَخْوَالُهَا نَقِيفٌ

الشعر لأبي فرعة الكنانى ، والغناء لجراد بن عبد الله بن جُدعان ، ولحنه من خفيف
 الثقيل . وفيه فى الثالث والرابع ثقيلٌ أوّلٌ مطلق .

(١) نحل نحلة : موضع بين مكة والطائف . (٢) طاهر أن مصيف والعريف : اسمان لموصيين . ولم يقف عليهما فى كتب البلدان التى بين أيدينا . (٣) إبل مهريّة : منسوبة الى مهرة اس حيدان أبى قبيلة . ورويف : سريع .

جراد بن جدعان

ذكر جرّاد بن عبد الله بن جدعان وخبرهما وشىء من أخبار ابن جدعان

هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لؤى بن غالب .

قال ابن الكلبي : كانت لابن جدعان أمتان تسميان الجرّادتين لتفتيان
في الجاهلية ، سماهما جرّادتي عاد . وهما عبد الله بن جدعان لأمية بن أبي الصلت
الثقيفي ، وقد كان أمتدحه . وكان ابن جدعان سيّدا جوادا ، فرأى أمة ينظر إليهما
وهو عنده فأعطاه إياهما .

وأخبرني أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه
قال حدثنا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت :
قلت : يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصلّ الرّحم ويطعم المسكين
فهل ذلك نافعه ؟ قال " لا لم يقل يوما أغفر لي خطيئتي يوم الدين " .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر
ابن الحسين قال حدثني إبراهيم بن أحمد قال :

قدم أمة بن أبي الصلت على عبد الله بن جدعان ؛ فلما دخل عليه قال له
عبد الله : أمرٌ ما أتى بك ! فقال أمة : كلابٌ غرّماءٌ نجّني ونهشتني . فقال له
عبد الله : قدمت على وأما عليّ من حقوق لزمّني ونهشتني ، فأظنّني قليلا ، ما في يدي ،
وقد صمّيتك قضاء دينك ولا أسأل عن مبلّغه . قال : فأقام أمة أياما ، فأناه فقال :

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي * حَيَاؤُكَ إِنْ شِيعَتَكَ الْحَيَاءُ
وَعَلَيْكَ بِالْأُمُورِ وَأَنْتَ قَرْمٌ * لَكَ الْحَسَبُ الْمَهْدَبُ وَالسَّنَاءُ
كَرِيمٌ لَا يُنْفِرُهُ صَبَاحٌ * عَنِ الْخُلُقِ السُّنِّيِّ وَلَا مَسَاءُ
تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَجُودًا * إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْمَرَهُ الشَّتَاءُ
إِذَا أَقْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ بَوْمًا * كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّتَاءُ
إِذَا حَلَمْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَاعْلَمْ * بِأَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ جَزَاءُ
فَارْضُكَ كُلَّ مَكْرُمَةٍ بَنَاهَا * بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهُمْ سَمَاءُ
فَأَبْرَزَ فَضْلَهُ حَقًّا عَلَيْهِمْ * كَمَا بَرَزَتْ لَنَاظِرِهَا السَّمَاءُ
فَهَلْ تَخْفَى السَّمَاءُ عَلَى بَصِيرٍ * وَهَلْ بِالشَّمْسِ طَالِعَةٌ خَفَاءُ

- ١٠ فلما أنشده أُمَيَّةُ هذا الشعرَ كانت عنده قِيتَانِ فقال: حذَّ أَيْتَهُمَا شَتَّى؛ فأخذ إحداهما
وأنصرف. فمَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قُرَيْشٍ فَلَامُوهُ عَلَى أَخْذِهَا وَقَالُوا لَهُ: لَقَدْ لَقِيتَهُ
عَلِيًّا، فَلَو رَدَدْتَهَا عَلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّيْخَ يَحْتَاجُ إِلَى خِدْمَتِهَا، كَانَ ذَلِكَ أَقْرَبَ لَكَ عِنْدَهُ
وَأَكْثَرَ مِنْ كُلِّ حَقِّ صَدِيقِهِ لَكَ، فَوَقَعَ الْكَلَامُ مِنْ أُمَيَّةٍ مَوْفِقًا وَنَدِيمًا، وَرَجَعَ إِلَيْهِ لِيَرُدَّهَا
عَلَيْهِ. فَلَمَّا أَتَاهَا بِهَا قَالَ لَهُ ابْنُ جُدْعَانَ: لَعَلَّكَ إِنَّمَا رَدَدْتَهَا لِأَنَّ قُرَيْشًا لَا مُوَلَّكَ عَلَى أَخْذِهَا
وَقَالُوا كَذَا وَكَذَا، فَوَصَفَ لِأُمَيَّةٍ مَا قَالَ لَهُ الْقَوْمُ. فَقَالَ أُمَيَّةُ: وَاللَّهِ مَا أَخْطَأْتُ
يَا أَبَا زُهَيْرٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ: فَمَا الَّذِي قُلْتَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ أُمَيَّةُ:

صوت

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لَا مَرِيءَ إِنْ حَبَوْتَهُ * بَبَذَلٍ وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ
وَلَيْسَ بَشِينٌ لَا مَرِيءَ بَدْلُ وَجْهِهِ * إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ

— غُت في جرادة عبد الله بن جدعان — فقال عبد الله لأمية : خُذِ الأخرى ؛
فأخذها جميعا ونرج . فلما صار إلى القوم بهما أنشأ يقول — وقد أنشدنا هذه
الأبيات أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة وفيها زيادة — :

ومالي لا أحييه وعندي * مواهبٌ يطلعن من النجاد
لأبيض من بني تميم بن كعب * وهم كالمشرفات الحداد
لكل قبيلة هادي ورأس * وأنت الرأس تقدم كل هادي
له بالخيف قد علمت معد * ولأن البيت يرفع بالهاد
له داج بمكة مشمعل * وآترو فوق دارته ينادي
إلى رُدج من الشيزي ملا * لباب البر يلبك بالشهاد

١٠ وقال فيه أيضا :

ذكر ابن جدعان بنجي * بركتها ذكر الكرام
من لا يحون ولا يسق ولا تغيره اللئام
تجب النجبة والنجى * ب له الرحالة والزمام

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا
الأثرم عن أبي عبيدة قال :

كان ابن جدعان سيِّدا من قريش ؛ فوفد على كسرى فأكل عنده الفالوذ ،
فسأل عنه فقيل له : هذا الفالوذ . قال : وما الفالوذ ؟ قالوا : لباب البر يلبك مع عسل

(١) الهادي : العنق لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدي الجسد وكل متقدم هاد . (٢) اشمل
القوم في الطلب إذا مادروا فيه وتزقوا . (٣) ربح : جمع رداح وهي الحفنة العظيمة .
والشيزي : غشب أسود تنخذ منه القصاع . (٤) النجب : السخى الكريم كالنجيب .
(٥) كذا في تحريج الأغاني . وفي الأصول « قال » وهو تحريف .

النحل . قال : أبغوني غلاماً يصنعه ؛ فأتوه بسلام يصنعه فأبتاعه ثم قديم به مكة معه ،
ثم أمره فصنع له العالود بمكة ، فوضع الموائد بالأبطح إلى باب المسجد ، ثم نادى
مُنَادِيه : أَلَا مَنْ أَرَادَ الْفَالُودَ فَلْيَحْضُرْ فَحَضَرَ النَّاسُ ؛ فكان فيمن حضر أُمَيَّةُ بْنُ
أَبِي الصَّلْتِ ؛ فقال فيه :

٥ وما لي لا أُحْيِيهِ وَعِنْدِي * مواهبٌ يَطْلِعَنَّ مِنَ النِّجَادِ
إِلَى - وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ * وَلَا يَمْتَلُ بِالْكَلِمِ الصَّوَادِي^(١)
^(٢) وَذَكَرَ بَاقِيَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي مَضَتْ مُتَقَدِّمًا .

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال أخبرنا يعقوب بن إسرائيل مولى المصور
قال حدثني محمد بن عمران الجرجاني - وليس بصاحب إسحاق الموصلي ؛ قال :
١٠ وهو شيخ لقبيته بجرحان - قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال :

سألت سفيان بن عُيَيْنَةَ فقلت : يا أبا محمد ، ما تفسير قول النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى آله : ” كَانَ مِنْ أَكْثَرِ دَعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ “ وانما هو ذِكْرُ وَايِسَ فِيهِ مِنَ الدَّعَاءِ شَيْءٌ ؟
فقال لي : أَعَرَفْتَ حَدِيثَ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ : يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ” إِذَا شَغَلَ
عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَى - عَنْ مَسْأَلِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ “ ؟ فقلت : نَعَمْ ! أَنْتَ
١٥ حَدَّثْتَنِي عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ . قال : فهذا تفسير ذلك ، ثم قال :
أَمَّا عَلِمْتَ مَا قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ حِينَ نَرَجُ إِلَى ابْنِ جُدْعَانَ يُطَلِّبُ نَائِلَهُ
وَفَضْلَهُ . قلت : لا أدري ؟ قال قال :

(١) التهي : العدير ، وهو أيضا كل موضع يجتمع فيه الماء . (٢) الصوادي : العطاش .

يرد أنه لا يلحق إلى الكلام التي لا تجدي .

أَذْكُرُ حَاجَتِي أُمَّ قَدَكْفَانِي * حِسَاؤُكَ إِنَّمَا شَيْئُكَ الْحَيَاءُ

إِذَا أَتَيْتُكَ عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا * كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ النَّسَاءُ

ثم قال سفيان : فهذا مخلوقٌ يُنسَبُ إلى الجود فقليل له : يكفيننا من مسألتك أن نُثْبِتَ عليك ونُسَكَّتْ حتى تَأْتِيَ على حاجتنا ، فكيف بالخالق ! .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثنا حميد بن حميد قال حدثني جابر ابن جابر قال :

زاره أمية في احتضاره وقال فيه شعرا

دخل أمية بن أبي الصلت على عبد الله بن جعدان وهو يجود بنفسه ؛ فقال له أمية : كيف تجدك أبا زهير ؟ قال : إني لمدأبر (أي ذاهب) . فقال أمية :

عَلِمَ ابْنُ جُذَعَانَ بْنِ عَمْرٍ * بِرُؤْيَا أَنَّهُ يَوْمًا مُدَايِرُ

وَمَسَافِرُ سَفَرًا بَعِيدًا * لَمَّا لَا يُؤُوبُ بِهِ الْمَسَافِرُ

فَقُدُورُهُ يَفْنَاءُ * لِلضَّيْفِ مُتَعَزِّ زَوَائِرُ

تَبْدُو الْكُسُورُ مِنْ أَنْضَرَا * جِجَ الْغَلَى فِيهَا وَالْكَرَاكِرُ^(٢)

فَكَانَتْ بِمَا حَمِي * مِنْ وَمَا تُحْنِنُ بِهَا ضَرَائِرُ

بَدَّ الْمَعَاشِرَ كُلَّهَا * بِالْفَضْلِ قَدْ عَلِمَ الْمَعَاشِرُ

وَعَلَا عُلُوُّ الشَّمْسِ حَتَّى مَا يُفَاخِرُهُ مُفَاخِرُ

دَانَتْ لَهُ أُنْبَاءُ فَهِيَ * بِرِجْلِ بْنِ كَعْبٍ وَعَامِرُ

أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَا * دَبِكُمْ يُتَافَرُ مِنْ يُتَافَرُ

(١) الكسور : جمع كسر وهو نصب العظم بما عليه من اللحم . (٢) الانصراج : الاهراج . يريد أن القدر إذا علت واضطرب ماؤها بأن اللحم الموضوع فيها . والكركة : كالحققة ويصنع بها صوت الماء في علياته . (٣) كذا في ١ ، ٤ م وشعراء النصرانية . وفي سائر الأصول : «وما شعين» .

ترك الخمر قبل موته
وذمها بشعر

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرني
أبو عبد الرحمن الغلابي عن الواقدى عن ابن أبي الزناد قال :
ما مات أحد من كبراء قريش في الجاهلية إلا ترك الخمر استحياء بما فيها من
الدنس ؛ ولقد عابها ابن جُدعان قبل موته فقال :

- شربت الخمر حتى قال قومي * ألسن عن السفاه بمستفيق
- وحتى ما أوسد في مبيت * أنام به سوى التراب السحيق
- وحتى أغلق^(١) الحانوت رهنى * وآتست^(٢) الهوان من الصديق

قال : وكان سبب تركه الخمر أن أُميّة بن أبي الصلت شرب معه فأصبحت عين
أُميّة مُخَضَّرَةً يخاف عليها الذهاب . فقال له : ما بال عينك ؟ فسكت . فلما ألح^(٣)
عليه قال له : أنت صاحبها أصبتها البارحة . فقال : أو بلغ مني الشراب الذى أبلغ^(٢)
معه من جليسى هذا ! لا بحرَمَ لأديبها لك ديتين ؛ فأعطاه عشرة آلاف درهم ، وقال :
الخمر على حرام أن أذوقها أبداً ، وتركها من يومئذ .

صوت من المائة المختارة

- ١٥ قد لعمري بث ليلى * كأننى الداء الوجيع
- ونجى الهَم منى * بات أدنى من تجيى
- كلما أبصرت ربعا * خالياً فاضت دموعى

(١) أعلق الزهن : استحققه . والحانوت : الخمار ، والحانوت أيضا : دكان الخمار .

(٢) يريد أو بلغ منى الشراب هذا الحد الذى يجرى فيه جليسى ذلك ! .

لَا تُؤْمِنَا إِنْ خَشَعْنَا * أَوْ هَمَمْنَا بِالْخَشْوَعِ
إِذْ فَقَدْنَا سَيِّدًا كَا * نَ لَّا غَيْرَ مُضِيعِ

الشعر للأحوص . والغناء لسلامة القس . ولحنه المختار من القدر الأوسط من الثقيل
الأول بالوسطى في مجراها . وقد قيل : إن الشعر والغناء جميعاً لها ، وقد قيل :
إن الغناء لمعبد وإنها أخذته عنه .

ذكر سَلَامَةَ الْقَسِّ وخبرها

$$\frac{٦}{٨}$$

كانت سَلَامَةُ مَوْلُودَةٍ من مَوْلِدَاتِ المدينة وبها نشأت . وأخذت الغناء عن معبد
وَأَبْنِ عَائِشَةَ وَجَمِيلَةَ وَمَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْعِ وَذَوِيهِمْ فَهَرَتْ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ سَلَامَةً
الْقَسِّ لِأَنَّ رَجُلًا يُعْرَفُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارِ الْجُشَمِيِّ مِنْ قُزَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ
يُلقَّبُ بِالْقَسِّ لِعِبَادَتِهِ، شُغِفَ بِهَا وَشُهِرَ، فَغَلَبَ عَلَيْهَا لِقَبُّهُ . وَاشْتَرَاهَا يَزِيدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ، وَكَانَتْ إِحْدَى مَنْ أَتَتْهُمُ بِهِ الْوَلِيدُ مِنْ
جَوَارِي أَبِيهِ حِينَ قَالَ لَهُ قَتَلْتَهُ : نَنْقِمُ عَلَيْكَ أَنْكَ تَطَّأُ جَوَارِيَ أَبِيكَ . وَقَدْ ذَكَرْنَا
ذَلِكَ فِي خَبَرِ مَقْتَلِهِ .

نشأة سلامة القس
ومن أخذت عنه
الغناء ، وسب
تسميتها بذلك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

١٠ كانت حَبَابَةُ وَسَلَامَةُ الْقَسِّ مِنْ قِيَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتَا حَاذِقَتَيْنِ ظَرِيفَتَيْنِ
ضَارِبَتَيْنِ ؛ وَكَانَتْ سَلَامَةُ أَحْسَنَهُمَا غِنَاءً، وَحَبَابَةُ أَحْسَنَهُمَا وَجْهًا، وَكَانَتْ سَلَامَةُ
تَقُولُ الشَّعْرَ، وَكَانَتْ حَبَابَةُ تُنْعَاطَاهُ فَلَا تُجِيبُنِي . وَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ جَرِيرِ .

وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى سَلَامَةَ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ مِنْ قِيَانِ الْمَدِينَةِ قَنَاءً وَلَا عَجُوزًا أَحْسَنَ غِنَاءً مِنْ سَلَامَةَ . وَعَنْ جَمِيلَةَ
أَخَذَتِ الْغِنَاءَ .

١٥

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ
عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

كَانَتْ حَبَابَةُ وَسَلَامَةُ قَيَّتَيْنِ بِالْمَدِينَةِ ؛ أَمَّا سَلَامَةُ فَكَانَتْ لِسُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
وَلَهَا يَقُولُ أَبُو قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ :

كانت لسهيل بن
عبد الرحمن ، وشعر
ابن قيس الرقيات
فيها

لقد فَنَنْتَ رَيًّا وَسَلَامَةً الْقَسَا * فلم تتركِ الْقَسَّ عَقْلًا وَلَا نَفْسًا
فَنَانِيبَ أَنَا مِنْهَا فَشِبْهَةُ ال * هِلَالٍ وَأُخْرَى مِنْهَا تُشَبِّهُ الشَّمْسَا
وَعَنَاهُ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْعِ . وفيها يقول آبن قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :
أَخْتَانِ إِحْدَاهُمَا كَالشَّمْسِ طَالِعَةً * فِي يَوْمِ دَجْنٍ وَأُخْرَى تُشَبِّهُ الْقَمَرَا
قَالَ : وَفِي الْقَسِّ بَسْلَامَةً ، وفيها يقول :

أَهْلِيكَ أَنْ أَقُولَ بِذَلِكَ نَفْسِي * وَلَوْ أَنِّي أَطْبِعَ الْقَلْبَ قَالَا
حَيَاءً مِنْكَ حَتَّى سُلَّ جَسْمِي * وَشَقَّ عَلَى كَتَمَانِي وَطَالَا

- قال : وَالْقَسُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مِنْ بَنِي جُثَمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ مِثْلَهُ
بِمَكَّةَ . وَكَانَ سَبَبُ أَقْتِنَانِهِ بِهَا فِيهَا حَدَّثَنِي خَلَادُ الْأَرْقَطِ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ شَيْوَخِنَا
أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : كَانَ الْقَسُّ مِنْ أَجْدِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ بَعْظَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ،
وَأَنَّهُ سَمِعَ غَنَاءَ سَلَامَةِ الْقَسِّ عَلَى غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ لَذَلِكَ . فَبَلَغَ غِنَاؤُهَا مِنْهُ كُلَّ مَبْلَغٍ ؛
فَرَأَاهُ مَوْلَاهَا فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ أُخْرِجَهَا إِلَيْكَ أَوْ تَدْخُلَ فَتَسْمَعَ ! فَأَبَى . فَقَالَ
مَوْلَاهَا : أَنَا أَقْعِدُهَا فِي مَوْضِعٍ تَسْمَعُ غِنَاءَهَا وَلَا تَرَاهَا فَأَبَى ؛ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَخَلَ
فَأَسْمَعَهُ غِنَاءَهَا فَأَعْجَبَهُ . فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي أَنْ أُخْرِجَهَا إِلَيْكَ ؟ فَأَبَى . فَلَمْ يَزَلْ
بِهِ حَتَّى أُخْرِجَهَا فَأَقْعَدَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَتَنَنْتَ فَشَغِيفَ بِهَا وَشَغِيفَتْ بِهِ ، وَعَرَفَ ذَلِكَ
أَهْلُ مَكَّةَ . فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا : أَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ . قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ . قَالَتْ :
وَأُحِبُّ أَنْ أَصْعَ فَيَ عَلَى فُكِّكَ . قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّ ذَاكَ . قَالَتْ : فَمَا يَمْنَعُكَ !
فَوَاللَّهِ إِنْ الْمَوْضِعَ خِلَالٍ . قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ الْإِخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ خُلَّةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَقُولُ إِلَى
عِدَاوَةٍ . ثُمَّ قَامَ وَأَنْصَرَفَ وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ النَّسْكِ ؛ وَقَالَ مِنْ قَوَائِدِهِ فِيهَا :

سبب اقتنائ
عبد الرحمن بن
أبي عمار القس بها
وشعره فيها

إِنِ التَّى طَرَقْتُكَ بَيْنَ رِكَائِبٍ * تَمْتَشِي عِزَّهِهَا وَأَنْتَ حَرَامُ
لَتَصِيدُ قَبْلَكَ أَوْ جَزَاءَ مَوْدَةٍ * إِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ عَلَيْكَ ذِمَامُ
بَاتَ تَعَلَّنَا وَتَحَسَّبَ أَتْنَا * فِي ذَاكَ أَبْقَاظُ وَنَحْنُ نِيَامُ
حَتَّى إِذَا سَطَعَ الضِّيَاءُ لِنَاظِرٍ * فَإِذَا وَذَلِكَ بَيْنَنَا أَحْلَامُ
قَدْ كُنْتُ أَعْدِلُ فِي السَّفَاهَةِ أَهْلَهَا * فَأَعْجَبَ لِي تَأْتِي بِهِ الْإِيَامُ
فَالْيَوْمَ أَعِذُّهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَا * سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْمُحْدَى أَقْسَامُ

ومن قوله فيها :

أَلَمْ تَرَهَا لَا يُبْعِدُ اللَّهُ دَارَهَا * إِذَا رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا كَيْفَ تَصْعُ
تَمْدَ نِظَامَ الْقَوْلِ ثُمَّ تَرُدُّهُ * إِلَى صَلَاحٍ^(١) فِي صَوْتِهَا يَتَرَجَّعُ

وفيه يقول :

أَلَا قُلْ لِهَذَا الْقَلْبِ هَلْ أَنْتَ مُبْصِرُ * وَهَلْ أَنْتَ عَنْ سَلَامَةِ الْيَوْمِ مُقْصِرُ
أَلَا لَيْتَ أَنِّي حِينَ صَارَتْ بِهَا النَّوَى * جَلِيسٌ لِسَلَامَى كَلِمَا عِجِّ مِزْهَرُ^(٢)

وقال في قصيدة له :

سَلَامٌ وَيَحْكُ هَلْ تُحْيِيَنَّ مَنْ مَاتَا * أَوْ تَرْجِعِينَ عَلَى الْمُحْزُونِ مَا فَاتَا

وقال أيضا :

سَلَامٌ هَلْ لِي مِنْكُمْ نَاصِرُ * أَمْ هَلْ لِقَلْبِي عَنْكُمْ زَاجِرُ
قَدْ سَمِعَ النَّاسُ بِوَجْدِي بِكُمْ * فَهَنُمُ اللَّائِمُ وَالْعَاذِرُ

في أشعار كثيرة يطول ذكرها .

(١) الصلصلة : ترجيع الصوت .

(٢) ع : رجع صوته وصاح .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني الجهمي قال :
كانت سلامة ورياً وأختين ، وكانتا من أجمل النساء وأحسنهن غناءً . فاجتمع
الأحوص وابن قيس الرقيات عندهما ، فقال لهما ابن قيس الرقيات : إني أريد أن
أمدحكما بأبيات وأصدق فيها ولا أكذب ؛ فان أتما غنيتاني بذلك وإلا هجوتكما
ولا أقربكما . قالتا : فما قلت ؟ قال قلت :

لقد فتنت رياً وسلامة القسا * فلم تتركاً للقس عقلًا ولا نفسا
فتاتلت أتما منهن فشيبة ال * بهلال وأخرى منهنما تشبه الشمسا
تكنان أبشاراً رفاقاً وأوجها * عتافاً وأطرافاً مخضبة ملسا
ففتته سلامة واستحسنناه . وقالتا للأحوص : ما قلت يا أبا الأنصار ؟ قال قلت :

صوت

أسلام هل لمتم تنويل * أم هل صرمت وغال ودك غول
لا تصير في عني دلالك إنه * حسنٌ لدى وان بخلت جميل
أزعمت أن صباي أكدوبه * يوماً وانت زيارتي تعليل

$\frac{8}{8}$

— الغناء لسلامة القس خفيف ثقيل أول بالنصر عن المشامي وحماد . وفيه لإبراهيم
لحنان ، أحدهما خفيف ثقيل بالنصر في مجراها عن إسحاق وعمرو ، والآخر ثقيل أوله
استهلال عن المشامي — فغنت الأبيات . فقال ابن قيس الرقيات : يا سلامة !
أحسنيت والله ! وأظنك عاشقة لهذا الخلق^(٢) ! فقال له الأحوص : ما الذي أخرجك إلى^(٣)
هذا ؟ قال : حسن غنائها بشعر ، فلولا أن لك في قلبها عجة مفرطة ما جاءها هكذا حسنًا على
هذه البديهة . فقال له الأحوص : على قدر حسن شعري على شعرك هكذا حسن الغناء به ،

(١) العتيق : الجمال والكرم . (٢) كذا في ج . يقال : أتان حلقية (بالنحر) إذا تداولتها
الحرف فاصابها داء في رحها . والمراد ما واضح . (٣) في ج : « ما الذي أخرجك » .

- وما هذا منك إلا حسد، وُئِنَّ لك الآن ما حسدت عليه . فقالت سَلَامَة : لولا أن
الدخول بينكما يُوجب بُغْضَةً لحكمتُ بينكما حكومة لا يردّها أحدٌ . قال الأحرص :
فأنت من ذلك آمنة . قال ابن قيس الرقيات : كَلَّا ! قد أمنت أن تكون الحكومة
عليك ، فلذلك سبقت بالأمان لها . قال الأحرص : فرَأَيْكَ يدلك على أن معرفتك
بأن المحكوم عليه أنت ؛ وتفترقا . فلما صار الأحرص الى منزله جاءه ابن قيس الرقيات
فقرع بابه ، فأذن له وسلم عليه وأعتذر .
ومما قاله الأحرص في سَلَامَة القسّ وغنى به :

صوت

- أَسَلَمُ إِيكَ قد ملكتُ فَأَسْتَجِي * قد يَمْلِكُ الحرُّ الكريمُ فَيُسْجِعُ
مُنَى على عَيْنٍ أَطْلَتِ عَنَاءَهُ * في الغُلِّ عندك والعَنَاءُ تُسْرِحُ
إِنِّي لَأَنْصَحُكُمْ وأَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَّانٍ عندك من يَغُشِّ وَيَنْصَحُ
وإذا شكوتُ الى سَلَامَة حُبَّهَا * قالت أجدُ منك ذَا أم تَمْرُحُ
الشعر للأحرص . والغناء لابن مَسَجَحٍ في الأول والثاني ثقيلٌ أوّلٌ بالوسطى عن
عمرو . ولدنّمان في الأربعة الأبيات ثقيلٌ أوّلٌ بالبصر فيه استهلال . وفيه خفيفٌ
ثقيلٌ يقال : إنه لمالك ، ويقال : إنه لسَلَامَة القسّ .

- أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال قال أيوب بن عَباية :
كان عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمّار من بنى جُشَمَ بن معاوية ، وكان فقيراً
عابداً من عبّاد مكة ، يسمّى القسّ لعبادته ؛ وكانت سَلَامَة بمكة لسُهَيْل ، وكان
يدخل عليها الشعراء فيُشَدُّونها وتُشَدُّهم وتغنى من أحبّ الغناء ؛ ففتن بها عبد الرحمن
ابن عبد الله بن أبي عمّار القسّ ؛ فشاع ذاك وظهر ، فسميت سَلَامَة القسّ بذلك .

قال إسحاق وحدثني أيوب بن عبيدة قال : سألتها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمارة القس أن تغنيه بشعر مدحها به ففعلت ، وهو :

ما بال قلبك لا يزال يهيمه * ذكر عواقب غيب سقام
إن التي طرفتك بين ركائب * تمشي يميزها وأنت حرام
لتصيد قلبك أو جزاء مودة * إن الرفيق له عليك ذمام
باتت تعلنا وتحسب أننا * في ذلك أيقاظ ونحن نيام
حتى إذا سطع الصباح لناظر * فاذا وذلك بيننا أحلام
قد كنت أعدل في السفاهة أهلها * فأعجب لما أتى به الأيام
فاليوم أعذرهم وأعلم أنا * مبل القواية والمهدى أقسام

٩
٨

قال إسحاق وحدثني المدائني قال حدثني جرير قال :
لما قدم يزيد بن عبد الملك مكة وأراد شراء سلامة القس وعرضت عليه ،
أمرها أن تغنيه ، فكان أول صوت غنته :

إن التي طرفتك بين ركائب * تمشي يميزها وأنت حرام
والبيض تمشي كالبؤدور وكالدنى * ونواعم يمشين في الأرقام
لتصيد قلبك أو جزاء مودة * إن الرفيق له عليك ذمام

فاستحسنه يزيد فاشتراها . فكان أول صوت غنته لما اشتراها :
آل قل لهذا القلب هل أنت مبصر * وهل أنت عن سلامة اليوم مقصر
آلا ليت أني حين صار بها النوى * جليس لسائى حيث ما حج مزهر

أراد يزيد بن
عبد الملك شراءها
حين قدم مكة
فأمرها أن تغني

وإني إذا ما الموتُ زَالَ بَنَفْسَهَا * يُزَالُ بِنَفْسِي قَبْلَهَا حينَ تُقْبَرُ
إذا أخذتُ في الصوتِ كَادَ جَلِيسُهَا * يطِيرُ إِلَيْهَا قَلْبُهُ حينَ يَنْظُرُ
كَأَنَّ حَمَامًا رَاعِيًا مُؤَدِّيًا * إذا نَطَقْتُ من صدرها يَتَغَشَّرُ^(٢)

فقال لها يزيد : يا حبيبتي ، مَنْ قَاتِلُ هذا الشعر ؟ فَقَصَّتْ عليه القصةَ ، فَرَقَّ له
وقال : أحسنَ وأحسنَ ! .

قال إسماعيل وحديثي المدائني قال :

لما اشترى يزيدُ بن عبد الملك سَلَامَةَ ، وكان الأَحْوَصُ مُعْجِبًا بها وبِحُسْنِ
غنائها وبكثرة مجالستها ؛ فلما أراد يزيد الرحلةَ ، قال أبياتا وبعث بها إلى سَلَامَةَ .
فلما جاءها الشعر غَنَّتْ به يزيدَ وأخبرته الخبرَ ، وهو :

قال الأَحْوَصُ
شعرا وبعث به
إليها حين رحل بها
يزيد بعثت به يزيد

صوت

عاودَ القلبَ من سَلَامَةَ نَصَبُ^(٣) * فلعمري من جَوَى الحُبِّ غَرَبُ
ولقد قلتُ أيها القلبُ ذُو الشو * ق ، الذي لا يُحِبُّ حُبَّكَ حُبُّ
إنه قد دنا فِرَاقُ سُلَيْمَى * وَغَدَا مَطْلَبُ^(٤) عن الوصلِ صَغْبُ

غناه ابنُ مُخْرِزٍ ثَانِي تَقْيِيلُ بالسَّابَةِ في مجرى البنصر عن إسماعيل . وفيه لَإِبْنِ مِسْجَحٍ
خَفِيفُ تَقْيِيلُ بالوسطى عن عمرو . وفيه لَإِبْنِ عَبَادٍ وَعَلَوِيهِ رَمْلَان . وفيه لَدَحْمَانَ
خَفِيفُ رَمَلٍ . هذه الحكايات الثلاث عن الهشامِي . وذكر حَبَشٌ أَنَّ لِسَلَامَةَ
الْقَسَّ فِيهِ ثَانِي تَقْيِيلُ بالوسطى .

(١) زال : ذهب . (٢) الراعي : جنس من الحمام ، وحمامة راعية : ترمب في صوتها
ترعيا وهو شدة الصوت ، جاء على لفظ النسب وليس به ، وقيل : هو نسب إلى موضع لا يعرف صيغة اسمه .
(٣) يتغشَّر : يصوت . (٤) النصب : الداء . والبلاء .
والعرب : الدمع . (٥) غدا هنا تامة تستغنى عن منصوبها .

عابت حباية حين
استحمت بها
لأثرها عند يزيد

قال إسحاق وحديثي أيوب بن عبيدة قال : كانت سلامة ورياً لرجل واحد ، وكانت حباية لرجل ، وكانت المقدمة منهن سلامة ، حتى صارتا الى يزيد بن عبد الملك ، فكانت حباية تنظر الى سلامة بتلك العين الجليلة المتقدمة وتعرف فضلها عليها . فلما رأت أثرها عند يزيد ومحبة يزيد لها استخفت بها . فقالت لها سلامة : أي أخيه ! نسيت لي فضلي عليك ! ويلي ! أين تأديب الغناء وأين حق التعليم ! نسيت قول جميلة يوماً ^(١) [وهي] تطارحاً وهي تقول لك : خذى لإحكام ما أطارحك من أختيك سلامة ، ولن ترأى بخير ما بقيت لك وكان أمركما مؤتلفاً ! . قالت : صدقت خليلتي ! والله لاعدت إلى شيء تكريهه ؛ فما عادت لها إلى مكروه . وماتت حباية وعاشت سلامة بعدها دهرًا .

١٠
—
٨

احتال ابن أبي عتيق
على والي المدينة
حتى جعله يسمع
مها ويمدح
إعداد المصنفين
من المدينة

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي الأكبر قال :

لما قدم عثمان بن حيان المرقية المدينة والياً عليها ، قال له قوم من وجوه الناس : إنك قد وليت على كثرة من الفساد ؛ فإن كنت تريد أن تصلح فطهرها من الغناء والزنا . فصاح في ذلك وأجل أهلها ثلاثاً يخرجون فيها من المدينة . وكان ابن أبي عتيق غائباً ، وكان من أهل الفضل والعفاف والصلاح . فلما كان آخر ليلة من الأجل قدم فقال : لا أدخل منزلي حتى أدخل على سلامة النفس . فدخل عليها فقال : ما دخلت منزلي حتى جئكم أسلم عليكم . قالوا : ما أغفلك عن أمرنا ! وأخبروه الخبر . فقال : أصبروا على الليلة . فقالوا : نخاف ألا نميتك شيء ^(٢) وننكض ^(٣) .

(١) زيادة عن ح . (٢) كذا في نهاية الأرب (ح) ص ٥ طبع دار الكتب المصرية طبعة أول . وفي الأصول : « الى الليلة » . (٣) كذا في ح . يقال : أنكضه اذا أجعله عن حاجته . وفي سائر الأصول : « وننكض » .

- قال : إن خفتم شيئاً فَأَخْرُجُوا فِي السَّحَرِ . ثم خرج فَأَسْتَأْذَنَ عَلَى عِثَانَ بْنِ حَبَانَ
فَإِذْنَهُ لَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ لَهُ غَيْبَتَهُ وَأَنَّهُ جَاءَهُ لِيَقْضِيَ حَقَّهُ ، ثُمَّ جَزَاهُ خَيْرًا عَلَى مَا فَعَلَ
مِنْ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْغِيَاءِ وَالزَّيْنِ ، وَقَالَ : أَرْجُوا أَلَّا تَكُونَ عَمِلْتُمْ عَمَلًا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ عِثَانُ : قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ وَأَشَارَ بِهِ عَلَى أَصْحَابِكُ . فَقَالَ : قَدْ أَصْبَحْتَ ،
وَلَكِنْ مَا يَقُولُ — أَمَتَعَ اللَّهُ بِكَ — فِي أَمْرٍ كَانَ هَذِهِ صَنَاعَتَهَا وَكَانَتْ تُكْرَهُ عَلَى
• ذَلِكَ ثُمَّ تَرَكْتَهُ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْخَيْرِ ، وَآتَى رَسُولُهُمَا إِلَيْكَ يَقُولُ :
أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسْجِدِهِ ؟
قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ لَكَ وَلِكُلَايِكَ . قَالَ أَبُو عَتِيقٍ : لَا يَدْعُوكَ النَّاسُ ، وَلَكِنْ
نَاتِيكَ وَتَسْمَعُ مِنْ كَلَامِهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ مِثْلَهَا يَنْبَغِي أَنْ يُتْرَكَ تَرَكْتُهَا ؛
قَالَ نَعَمْ . بَجَاءِهَا وَقَالَ لَهَا : أَجْعَلِي مَعَكَ سُبُحَةً وَتَحْشَشِي فَفَعَلْتُ . فَلَمَّا دَخَلْتُ
• عَلَى عِثَانَ حَدَّثْتُهُ ، وَإِذَا هِيَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّاسِ وَأَعَجَبَ بِهَا ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ آبَائِهِ
وَأُمُورِهِمْ فَفَكَهَ لَدَيْكَ . فَقَالَ لَهَا أَبُو عَتِيقٍ : أَقْرَأِي لِلْأُمِيرِ فَقَرَأْتُ لَهُ ؛ فَقَالَ لَهَا
أَحَدِي لَهُ فَفَعَلْتُ ، فَكَثُرَ تَعَجُّبُهُ . فَقَالَ : كَيْفَ لَوْ سَمِعْتَهَا فِي صِبَاعَتِهَا ! فَلَمْ يَزَلْ
يُزِيلُهُ شَيْئًا شَيْئًا حَتَّى أَمَرَهَا بِالْغِيَاءِ . فَقَالَ لَهَا أَبُو عَتِيقٍ : عَنِّي ، فَفَعَلْتُ :
سَدَدَنْ خَصَاصَ الْحَجْرِ لَمْ دَخَلْنَهُ * بِكُلِّ لَبَانٍ وَاصِحٍ وَجَبِينِ^(٣)
• ١٥ فَفَعَلْتُ ؛ فَقَامَ عِثَانُ مِنْ مَجْلِسِهِ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا مِثْلُ هَذِهِ تَخْرُجُ !
قَالَ أَبُو عَتِيقٍ : لَا يَدْعُوكَ النَّاسُ ، يَقُولُونَ : أَقْرَأْ سَلَامَةً وَأَخْرَجْ غَيْرَهَا . قَالَ :
فَدَعَوْهُمْ جَمِيعًا ؛ فَتَرَكُوهُمْ جَمِيعًا .

(١) رواية ١ ، م : « أحمل » . (٢) الخصاص : الحروق . (٣) اللبان : الصدر .

لما اشتراها رسل
يريد ورحلوا بها
عنت مشيعها عد
سقاية سليمان بن
عبد الملك

أخبرني الحرّبي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن أبي فروة قال :

قَدِمْتُ رَسُلُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَدِينَةَ فَاشْتَرَوْا سَلَامَةَ الْمَغْنِيَّةَ مِنْ آلِ رُمَانَةَ
بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ . فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَلِكِ أَهْلِهَا طَلَبُوا إِلَى الرَّسُلِ أَنْ يَتْرَكُوهَا
عِنْدَهُمْ أَيَّامًا لِيَجْهَزُوهَا بِمَا يُشِيرُهَا مِنْ حُلٍّ وَثِيَابٍ وَطِيبٍ وَصِبْغٍ . فَقَالَتْ لَهُمُ الرِّسَالُ :
هَذَا كُلُّهُ مَعْنَا لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ ، وَأَمْرُوهَا بِالرَّحِيلِ . فَخَرَجْتُ حَتَّى نَزَلْتُ سِقَايَةَ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَشِيعِهَا اخْتَلَقَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا بَلَغُوا السَّقَايَةَ قَالَتْ لِلرَّسُلِ :
قَوْمٌ كَانُوا يَتَشَوَّطُونَ وَيَسْلَمُونَ عَلَيَّ ، وَلَا بَدَّ لِي مِنْ وَدَاعِهِمْ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ ، فَأَذِنَ
لِلنَّاسِ عَلَيْهَا فَاقْتَضَوْا حَتَّى مَلَأُوا رَحْبَةَ الْقَصْرِ وَوَرَاءَ ذَلِكَ ؛ فَوَقَفْتُ بَيْنَهُمْ وَمَعَهَا
الْعُودُ ، فَغَنَّنْتُهُمْ :

فَارْقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا * مَا لِمَنْ ذَاقَ مَيْتَةً مِنْ إِيَابِ
إِنَّ أَهْلَ الْحِصَابِ قَدْ تَرَكُونِي * مُؤَلَعًا مُوزَعًا بِأَهْلِ الْحِصَابِ
أَهْلُ بَيْتٍ تَتَأَيَعُوا لِلنَّايَا * مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ مِنْ عِتَابِ
سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزَعِ بَيْتِ أَبِي مُو * سَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُنِيِّ السَّبَابِ
كَمْ بِذَاكَ الْحُجُونَ مِنْ حَتَّى صِنْدِي * وَكُھُولِ أَعْفِيَةِ وَشَبَابِ

قَالَ عَيْسَى : وَكَنْتُ فِي الْمَاسِ ، فَلَمْ تَزَلْ تُرَدِّدُ هَذَا الصَّوْتُ حَتَّى رَاحَتْ ؛ وَاتَّعَبَ
النَّاسُ بِالْبُكَاءِ عِنْدَ رُكُوبِهَا ، فَمَا شُئْتُ أَنْ أَرَى بَاكِيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ .

(١) لعله يريد قصر سعيد بن العاص وهو بجوار المدينة . (انظر الكلام عليه في الأغانى - ١ من
هذه الطبعة في الكلام على أبي قطيفة) . (٢) و ١ م : « فوقف بهم » . (٣) تتابعوا :
تتابعوا . (انظر الحاشية رقم ٨ ص ٣٢١ من هذه الطبعة) . (٤) صمى السباب : موضع
بمكة . (انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٢) . (٥) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدام أهلها .
(٦) كذا في الأصول . ولم يتقدم لعيسى ذكر في هذا الخبر .

كافت الأحوص
أن يخال لدخول
الغريض على يزيد
حين قدم معه الى
دمشق

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

وجه يزيد بن عبد الملك إلى الأحوص في القدوم عليه ، وكان الغريض معه ، فقال له : اخرج معي حتى آخذ لك جائزة أمير المؤمنين وتغنيه ؛ فأتى لا أحمل إليه شيئاً هو أحب إليه منك ، فخرجا . فلما قدم الأحوص على يزيد جلس له ودعا به . فأنشده مدائح فاستحسنها ، وخرج من عنده ؛ فبعثت إليه سلامة جارية يزيد بلفظ . فأرسل إليها : إن الغريض عندي قدمته به هدية إليك . فلما جاءها الجواب اشتاقت إلى الغريض وإلى الاستماع منه . فلما دعاها أمير المؤمنين تمارضت وبعثت إلى الأحوص : إذا دعاك أمير المؤمنين فاحتل له في أن تذكره الغريض . فلما دعا يزيد الأحوص قال له يزيد : ويحك يا أحوص ! هل سمعت شيئاً في طريقك تطرفنا به ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، مررت في بعض الطريق فسمعت صوتاً أعجبنى حسنه وجوده شعره ؛ فوقفته حتى استقصيت خبره ، فإذا هو الغريض ، وإذا هو يغني بأحسن صوت وأشجاء :

ألا داج التذكري سقاماً * ونكس الداء والوجع الغراماً^(١)

سلامة إنها همي ودائي * وشراء الداء ما بطن العظاما^(٢)

قتلت له ودمع العين يحرى * على الخدين أربعة سجاجا^(٣)

عليك لها السلام فمن لصب * بيت الليل يهذي مستهما

قال يزيد : ويلك يا أحوص ! أنا ذاك في هوى حليتي ؛ وما كنت أحسب مثل هذا يتفق ، وإن ذاك لما يزيد لها في قلبي . فما صنعت يا أحوص حين

(١) العرام : الملازم الشديد . (٢) كذا في ١ ، م . وفي سائر الأصول : « انما

هي ... » . (٣) أربعة سجاج : يريد بها اللطيف والمؤين للعين ؛ فان الدمع يحرى من

المؤين ، فاداء على وكثر حرى من اللطيف أيضا .

سمعت ذلك ؟ قال : سمعتُ ما لم أسمع يا أمير المؤمنين أحسنَ منه ، فها صَبَرْتُ
حتى أخرجتُ الغريصَ معي وأخفيتُ أمره ، وعلمتُ أن أمير المؤمنين يسألني
عما رأيْتُ في طريق . فقال له يزيد : اتتني بالغريص ليلاً وأخيفَ أمره .
فرجع الأحوص إلى منزله وبعث إلى سَلَامَةَ بالخبر . فقالت للرسول : قل له
جُزيتُ خيراً ، قد انتهى إلى كُلِّ ما قلتَ ، وقد تَلَطَّفتُ وأحسنَت . فلبثا وارى
الليلُ أهله بمت إلى الأحوص أن عَجَّلَ المَجيءَ إلىَّ مع ضيفك . فجاء الأحوصُ
مع الغريص فدخل عليه . فقال غَنَّى الصوت الذي أخبرني الأحوصُ أنه مِعه
منك — وكان الأحوص قد أحبر الغريصَ الخبرَ ؛ وإنما ذلك شعر قاله
الأحوص يُريدُ يحرِّكه به على سَلَامَةَ ويحتال للغريص في الدخول عليه — فقال :
غَنَّى الصوت الذي أخبرني الأحوصُ . فلما غناه الغريصُ دمعتُ عينُ يزيدَ ١٠
ثم قال : وَيَحْك ! . هل يمكن أن تصير إلى مجلسي ؟ قيل له : هي صالحة . فأرسل
إليها فأقبلتُ . فقيل ليزيد : قد جاءت ؛ فضُرب لها حجابٌ بفلسْتُ ، وأعاد عليه^(١)
الغريصُ الصوتَ ؛ فقالت : أحسنَ والله يا أمير المؤمنين ، فاستمعه مني ؛ فأخذتِ
العودَ فضرِبته وغمّت الصوتَ ، فكاد يزيدُ أن يطير فرحاً وسُروراً ، وقال :
يا أحوصُ ، إنك لمبارك ! يا غريص غَنَّى في ليلتي هذا الصوتَ ؛ فلم يزلْ يغنيهِ حتى
قام يزيد وأمر لها بمال ، وقال : لا يُصبح الغريصُ في شيء من دِمَشق . فأرتحل
الغريص من ليلته ، وأقام الأحوص بعده أياماً ثم لحق به ؛ وبعثت سَلَامَةُ إليهما
بكسوة ولَطَفَ كثير .

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « عليها » .

ورث يريدها
عليه حين مات

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني رجل من أهل من بني نوفل قال :

قَدِمْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَالْقَيْنَاهُ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا بَعْدَ وَفَاةِ حَبَابَةٍ ، فَتَزَلْنَا مَتَزَلًا لَاصِقًا بِقَصْرِ يَزِيدَ ، فَكُنَّا إِذَا أَصْبَحْنَا بَعَثْنَا بِمَوْلَى لَنَا يَأْتِنَا بِخَبْرِهِ ، وَرَبَّمَا أَتَيْنَا الْبَابَ فَسَأَلْنَا ، فَكَانَ يَتَّقِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ . فَإِنَّا لَفِي مَنَزِلَا لَيْسَلَةٍ إِذْ سَمِعْنَا هَمْسًا مِنْ بَكَاءِ ثُمَّ يَزِيدُ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتَ سَلَامَةِ الْقَسِّ وَهِيَ رَافِعَةٌ صَوْتَهَا تَتَوَحُّ وَتَقُولُ :

لَا تَلْمَنَا إِنِّ خَشَعْنَا * أَوْ هَمَمْنَا بِخُشُوعٍ

قَدْ لَعَمْرِي بِتُّ لَيْلِي * كَأَنِّي الدَّاءِ الْوَجِيعِ

كَلْبًا أَبْصَرْتُ رَبْعًا * خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي

قَدْ خَلَا مِنْ سَيِّدٍ كَا * نَا لَنَا غَيْرَ مُضِيعِ

ثم صاحت وأمر المؤمنين ! فعملينا وفاته ، فأصبحنا فندوناً في جنازته .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه قال :

قال يزيد بن عبد الملك ما يُقَرِّعُنِي مَا أُوتِيتُ مِنْ أَمْرِ الْخِلَافَةِ حَتَّى أَشْتَرِيَ سَلَامَةَ جَارِيَةٍ مُضْعَبَ بْنِ مُعَيْلِ الزُّهْرِيِّ وَحَبَابَةَ جَارِيَةِ آلِ لَاحِقِ الْمَكِّيَّةِ ، فَارْسَلُ فَاشْتَرَيْتَاهُ . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ قَالَ : أَنَا الْآنَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَالْتَقْتُ عَصَاهَا وَأَسْتَقِرُّ بِهَا النَّوَى * كَمَا قَرَّعَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

فَلَمَّا تَوَفَّى يَزِيدَ رَثْنَهُ سَلَامَةُ فَقَالَتْ وَهِيَ تَتَوَحُّ عَلَيْهِ هَذَا الشَّعْرُ :

لَا تَلْمَنَا إِنِّ خَشَعْنَا * أَوْ هَمَمْنَا بِخُشُوعٍ

إذ فقدنا سَيِّدًا كَا * ن لنا غير مُضِيع

وهو كاللَّيْثِ إِذَا مَا * عُدَّ أَصْحَابُ الدَّرُوعِ

يَقْضِ الْأَبْطَالَ ضَرْبًا * فِي مُضَيٍّ وَرَجُوعِ

أخبرنا الحسين بن يحيى قال حدثنا الزبير والمدائني أن سلامة كانت لسهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، فاشتراها يزيد بن عبد الملك ، وكانت مغنية حاذقة جميلة .
ظريفة تقول الشعر ، فما رأيت خصالاً أربعاً اجتمعن في امرأة مثليها : حسن وجهها وحسن غنائها وحسن شعرها . قال : والشعر الذي كانت تغني به :

لَا تَلْمَنَّا إِنْ خَشَعْنَا * أَوْ هَمَمْنَا بِخُشُوعِ

لِلَّذِي حَلَّ بَنَّا الْيَوْمِ * مَمَّنَ الْأَمْرِ الْفُطَيْعِ

وذكر باقي الأبيات مثل ما ذكره غيره .

قال إسحاق وحدثني الجعفي قال حدثنا من رأى سلامة تدب يزيد بن عبد الملك بمريثة رثته بها ، فما سمع السامعون بشيء أحسن من ذلك ولا أنجى ، ولقد أبكت العيون وأحرقت القلوب وأفتنت الأسماع ، وهي :

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْغَرِيبِ * بِالشَّامِ فِي طَرَفِ الْكَثِيبِ

بِالشَّامِ بَيْنَ صَفَائِحِ * صُمِّ تَرْصُفٍ بِالْجُبُوبِ^(١)

لَمَّا سَمِعْتُ أَنَيْنَهُ * وَبَكَاءَهُ عِنْدَ الْمَقْبَرِ

أَقْبَلْتُ أَطْلُبُ طِبَّهُ * وَالِدَاءُ يُعْضِلُ بِالطَّيِّبِ

(١) لم يرد في الأصول إلا ثلاث خصال . (٢) هكذا في الأصول بالهمز ، وهي لغة أهل

نجد ، وأهل الحجاز يقولون فته المرأة . وقد جاء باللغتين قول الشاعر :

لئن فتنني لمي بالأمس أفتت * سعيداً فأمسى قد قل كل مسلم

(٣) هكذا في م ونسخة الأستاذ الشيعي مصححة بقله . والجوب : المدر المفتت . وفي ب ،

س ، أ : « بالجوب » . وفي ج : « بالجوب » وكلاهما تصحيف .

الشعر لرجل من العرب كان خرج بأبن له من الحجاز الى الشام بسبب امرأة هويها
وخاف أن يفسد بجنبها ، فلما فقدوها مريض بالشام وصنّى فمات ودُفن بها . كذا ذكر
أبن الكلبي ، وخبره يُكتب عقيب أخبار سلامة القس . والفناء لسلامة ثقیل
أول بالوسطى عن حبش . وفيه لحكم رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .
وفيه لحن لابن غزوان الدمشقي من كتاب ابن خرداذبه غير مجنس .

سأله الوليد بن
يزيد أن تعينه
فيما رثه أباه

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني الجحى قال :
حدثني من حضر الوليد بن يزيد وهو يسأل سلامة أن تننيه شعرها في يزيد
وهي تنقص من ذلك وتدمع عيناها ؛ فاقسم عليها ففنته ؛ فما سمعت شيئا أحسن
من ذلك . فقال لها الوليد : رحم الله أبى وأطال عمرى وأمتنى بحسن غنائك
يا سلامة ! . ثم كان أبى يقدم عليك حباة ؟ قالت : لا أدري والله ! . قال لها ،
لكننى والله أدري ! ذلك بما قسم الله لها . قالت : يا سيدي أجل .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني عبد الله بن عبد الملك الهذلي
عن بعض رجاله عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :
سمعت نائحة مدنية تنوح بهذا الشعر :

الجل إسحاق
الموصلي ما ناحت
به على يزيد حين
كفنه أم جعفر
أن يصوع لها
نوح به على الرشيد

قَدْ لَعِمْرِي بَثُّ لَيْلِي * كَأَمْحَى الدَّاءِ الْوَجِيعِ
وَنَجْئُ الِهَمِّ مَنَى * بَاتِ أَدْنَى مِنْ ضُلُوعِي
كَلَّا أَبْصَرْتُ رَبِّمَا * دَارِسًا فَاضَتْ دُمُوعِي
مُفْقِرًا مِنْ سَيِّدِ كَا * نَ لَنَا غَيْرُ مُضِيعِ

والشعر للأخوص . والنوح لمعبد ؛ وكان صنته لسلامة وناحت به سلامة على يزيد .
فلما سمعته منها استحسنه واشتهيته ولميجت به ، فكنت أرتم به كثيرا . فسمع ذلك

مَنْ أَيْ فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ بِهَذَا ؟ قُلْتُ : شَعْرُ قَالِهِ الْأَحْوَصُ وَصَنَعَهُ مَعْبِدٌ لِسَلَامَةَ
وَنَاحَتْ بِهِ سَلَامَةُ عَلَى يَزِيدَ . ثُمَّ ضَرَبَ الدَّهْرُ ؛ فَلَمَّا مَاتَ الرَّشِيدُ إِذَا رَسُولُ أُمِّ جَعْفَرٍ
قَدْ وَافَانِي فَأَمَرَنِي بِالْحَضُورِ . فِيسَرْتُ إِلَيْهَا ؛ فَبَعَثْتُ إِلَيَّ : لِمَ قَدْ جَمَعْتُ بَنَاتِ
الْخُلَفَاءِ وَبَنَاتِ هَاشِمٍ لِنُتُوحٍ ^(١) عَلَى الرَّشِيدِ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ؛ فَقُلْتُ السَّاعَةَ أَيْبَاءً رَقِيقَةً
وَأَصْنَعْنَهُنَّ صِنْعَةً حَسَنَةً حَتَّى أُنَوِّحَ بِهِنَّ . فَأَرَدْتُ نَفْسِي عَلَى أَنْ أَقُولَ شَيْئًا فَمَا حَضَرَنِي
وَجَعَلْتُ تُرْسِلُ إِلَيَّ تَحْتَفِي ، فَذَكَرْتُ هَذَا النَّوْحَ فَأَرَيْتُ أَنِّي أَصْنَعُ شَيْئًا ، ثُمَّ قُلْتُ :
قَدْ حَضَرَنِي الْقَوْلُ وَقَدْ صَنَعْتُ فِيهِ مَا أَمَرْتُ ؛ فَبَعَثْتُ إِلَيَّ بِكُنْيَةٍ وَقَالَتْ : طَارِحُهَا
حَتَّى تُطَارِحَنِيهِ . فَأَخَذْتُ كُنْيَتَهُ الْعُودَ وَرَدَدْتُهُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ دَخَلَتْ فَطَارِحَتْهُ
أُمُّ جَعْفَرٍ ؛ فَبَعَثْتُ إِلَيَّ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةِ ثَوْبٍ .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

صوت

لَقَدْ فَتَنْتُ رَيًّا وَسَلَامَةً الْقَسَا * فَلَمْ تَتْرُكَا لِلْقَسِّ عَقْلًا وَلَا نَفْسًا
فَنَاتِبِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةُ الِ * سَهْلًا وَآخَرَى مِنْهُمَا تُشَبِّهُ الشَّمْسَا
الشَّعْرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ . وَالْغِنَاءُ لِمَالِكٍ خَفِيفُ ثَقِيلٍ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لَا بَنَ سُرَيْجٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنْ الْهَشَامِ . وَزَعَمَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ
أَنْ خَفِيفُ الثَّقِيلِ الْحَيْنِ الْحِيرَى . وَقِيلَ : إِنَّ الثَّقِيلَ الْأَوَّلَ لَدَحْمَانَ .
وَمِنْهَا الشَّعْرُ الَّذِي أَوَّلُهُ :

* أَهَائِكَ أَنْ أَقُولَ بِذَلْتُ نَفْسِي *

(١) فِي الْأَمْرِ : «لِنُتُوحٍ» بِأَنَاءٍ ، وَسِيَاقُ الْكَلَامِ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ بِالنُّونِ ، كَمَا أَتَيْتَاهَا .

صوت

أَأْتَلُهُ جَزْرُ جِرْتِكَ الزَّيَالَا * وعاد ضميرُ ودِّمُ خَبَالَا

فإِنِّي مُسْتَقِيلُكَ أَتْلُ لُبِّي * ولُبُّ المرءِ أَفْضَلُ مَا اسْتَقَالَا

أَهَابِكَ أَنْ أَقُولَ بِذَلْتُ نَفْسِي * ولو أَنِّي أَطِيعَ الْقَلْبَ قَالَا

حَيَاءُ مِنْكَ حَتَّى سُلَّ جِسْمِي * وَشَقَى عَلَى كَيْفَانِي وَطَالَا

الشعر للقس . والغناء لمُعَبْد خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ مطلقٌ في مجرى البنصر . وفيه لمُعَبْد
ثَقِيلٌ أولٌ بالوسطى، أوله :

* أَهَابِكَ أَنْ أَقُولَ بِذَلْتُ نَفْسِي *

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا بكار بن رباح قال :

كيف تعلق القس
بها وقصة لها معه

كان عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمَّار من بني جُثَمَ بنِ معاوية، وقد كانت
أصابته جَدَّةٌ مِنْهُ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وكان يترى مكة، وكان من حُبَّادِ أَهْلِهَا،
فُسِّمَ الْقَسَّ مِنْ عِبَادَتِهِ . فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِسَلَامَةَ وَهِيَ تَنْتَفِي فَوْقَ قَتَمِمْ غَنَاءَهَا .^(٢)
فَرَأَاهَا مَوْلَاهَا فَدَعَاهُ إِلَى أَنْ يُدْخِلَهَا إِلَيْهَا فَيَسْمَعُ مِنْهَا، فَأَبَى عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : فَإِنِّي أَقْعِدُكَ
فِي مَكَانٍ تَسْمَعُ مِنْهَا وَلَا تَرَاهَا . فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَتَنَمَّ . فَادْخُلْ دَارَهُ وَأَجْلِسْ حَيْثُ
يَسْمَعُ غَنَاءَهَا، ثُمَّ أَمْرَهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَاهَا عَلِقَتْ بَقَلْبِهِ فَهَامَ بِهَا، وَاسْتَهَرَّ
وَشَاعَ خَبَرُهُ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ : وَجَعَلَ يَرْتَدُّ إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَاهَا مَدَّةً طَوِيلَةً . ثُمَّ إِذَا

(١) جر جرتك الزيالالا أى سبوه وفى جر ، م : « جد » بالذال المهملة والمستعمل متعديا فى هذه

المادة هو « أجد » وأما « جد » الثلاثى فيستعمل لازما . (٢) الزيال : الفراق . وفى ب ،

س : « الديال » بالذال المعجمة ، وهو تحريف . (٣) كذا فى أ ، م . وفى سائر

الأصول : « فسح » .

مولاهما خرج يوماً لبعض شأنه وخطفه مقيماً عندها ؛ فقالت له : أنا والله أحبك ! فقال لها : وأنا والله الذى لا إله إلا هو . قالت : وأنا والله أشتى أن أعاقبك وأقبلك ! قال : وأنا والله . قالت : وأشتى والله أن أضاجعك وأجعل بطنى على بطنك وصدرى على صدرك ! قال : وأنا والله . قالت : فما يمنعك من ذلك ؟ فوالله إن المكان لخال ! . قال : يمنعنى منه قول الله عز وجل ﴿ الْإِخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ فأكره أن تحول مودتى لك عداوة يوم القيامة . ثم خرج من عندها وهو يبكى ؛ فما عاد إليها بعد ذلك .

لما ملكها يزيد
وملك حبابه صار
لا يبالى بعدها شيئا

وأخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائنى قال :
لما ملك يزيد بن عبد الملك حبابه وسلامة القس تمثل :

فألفت عصاها وأستقر بها النوى * كما قرعنا بالإياب المسافر
ثم قال : ما شاء بعد من أمر الدنيا فليفتنى .

١٥
٨

صوت

من المائة المختارة

وإني ليرضى قلب نوالكم * وإن كنت لأرضى لكم قليل
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم * من الوصل إلا عذمتكم بجمل
الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء لسليمان الفزاري . ولحنه المختار من الرمل بالسبابة
في مجرى البصر عن إصحاق . وفيه خفيف رمل أوله الثاني ثم الأول ، ينسب إلى
حكم الودادى وإلى سليمان أيضا . وفيه لحن من الثقل الأول يقال : إنه مُحَارِق ،
وذكر حبش أن لحن مُحَارِق ثانى ثقيل .

١٥

أخبار العباس بن الأحنف ونسبه

نسب العباس بن
الأحنف

هو — فيما ذكر ابن النطاح — العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة
ابن جدان بن كلفة من بني عدي بن حنيفة .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن إسماعيل قال سمعت
إبراهيم بن العباس يقول :

العباس بن الأحنف بن الأسود بن قدامة بن هميان بن بني هفان بن الحارث
ابن الذهل بن الدول بن حنيفة . قال : وكان حاجب بن قدامة عم العباس من
رجال الدولة .

قال محمد بن يحيى وحدثني أبو عبد الله الكندي قال حدثني محمد بن بكر الحنفي
الشاعر قال حدثني أبي قال :

سمعت العباس بن الأحنف يذكر أن هذلة بن علي الحنفي قد ولده من قبل
بعض أمهاته .

وكان العباس شاعراً غزلاً ظريفاً مطبوعاً ، من شعراء الدولة العباسية ، وله
مذهب حسن ، ولدياجة شعره رونق ، ولعانيه عذوبة ولطف . ولم يكن يتجاوز
الغزل إلى مدح ولا هجاء ، ولا يتصرف في شيء من هذه المعاني . وقدمه أبو العباس
المبرد في كتاب الروضة على نظرائه ، وأطنب في وصفه ، وقال : رأيت جماعة من

هو شاعر غزل
صفي لم يبح ولم
يمدح

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٤٦) : « حردان » . (٢) كما في تكملة الأغاني
وابن خلكان . وفي ب ، س ، ج : « صلبة » . وفي ا ، م : « طرة » . (٣) في الأصول :
« الدليل بن حنيفة » وهو مخبر . (راجع القاموس وشرحه مادة دول ولسان العرب وكتاب المعارف
لاين قتيبة ص ٤٧ طبعة أوربا) . (٤) في ب ، س ، ج : « شريفا » .

الرؤاة للشعر يقدمونه . قال : وكان العباس من الظرفاء ، ولم يكن من الخلفاء ؛^(١)
وكان غزيراً ولم يكن فاسقاً ؛ وكان ظاهر النعمة ملوكي المذهب شديد التترف^(٢) ،
وذلك بين في شعره . وكان قصده الغزل وشغله النسب ، وكان حلواً مقبولاً غزيراً
غزير الفكر واسع الكلام كثير التصرف في الغزل وحده ، ولم يكن نجباء ولا مداحاً .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال :

سمعت إبراهيم بن العباس يصف العباس بن الأحنف ، فقال : كان والله ممن
إذا تكلم لم يجب سامعه أن يسكت ، وكان فصيحاً جليلاً ظريف اللسان ، لو شئت
أن تقول كلامه كله شعر لقلت .

حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :

رأيت نسطعاً من شعر العباس بن الأحنف بخراسان ، وكان عليها مكتوب :
« شعر الأمير أبي الفضل العباس » .

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثني صالح
ابن عبد الوهاب :

أن العباس بن الأحنف كان من عرب نخراسان ، ومنشؤه ببغداد ؛ ولم تزل العلماء
تقدمه على كثير من المحدثين ، ولا تزال قد ترى له الشيء البارع جيداً حتى تلحقه
بالمحسنين .

(١) كذا في تجميع الأغاني . وفي ب ، س : « الخلفاء » . وفي سائر الأصول : « الخلفاء »
وكلاماً تصحيف .

(٢) كذا في تجميع الأغاني . والتترف : التمتع . وفي ب ، س : « التزييف » . وفي ج :
« التزييف » . وفي أ ، م : « التزييف » وكلمة تحريف .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا يموت بن المَرْع قال :

سمعتُ خالى (يعنى الجاحظ) يقول : لولا أُنَّ العباس بن الأحنف أحذقُ
الناس وأشعرهم وأوسعهم كلاماً وخاطراً ما قَدَّر أن يكثر شعره في مذهب واحد
لا يحاوزه ؛ لأنه لا يهجو ولا يمدح ولا يتكسب ولا يتصرف ؛ وما نعلم شاعراً
لَزمَ فناً واحداً لزومه فاحسن فيه وأكثر .

حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد قال : أنشد الحرمازي
أبو علي وأنا حاضر للعباس بن الأحنف :

صوت

لا جَزَى الله دمعَ عينيَ خيراً * وجزى الله كلَّ خيرٍ لسانى

ثم دعى فليس بكم شيفاً * ورأيتُ اللسان ذا كُتبانٍ

كنتُ مثلَ الكتابِ أخفاه طيَّ * فاستدلُّوا عليه بالعنوان

— الغناء لعريب رمل — ثم قال الحرمازي : هذا والله طِرَازٌ يطلبُ الشعراء مثله
فلا يقدرون عليه .

أخبرني محمد قال حدثني حسين بن فهم قال سمعت العَطَوِيَّ يقول :

كان العباس بن الأحنف شاعراً مُجيداً غَيْرَ لَ ، وكان أبو الهذيل العَلَّاف

يُنغِضُه ويلعنه لقوله :

إذا أردتُ سُلُوءاً كان ناصركم * قلبي ، وما أنا من قلبي بمتصير

فأَكْثَرُوا أو أَقْلُوا من إساءتكم * فكلُّ ذلك محمولٌ على القَدْرِ

قال : فكان أبو الهذيل يلعنه لهذا ويقول : يعقِد الكفرَ والفجورَ في شعره .

لعله أبو الهذيل
العلاف لشعره قاله
فهجاه

قال محمد بن يحيى : وأنشدني محمد بن العباس اليزيدي شعراً للعباس أطلنه
يهجو به أبا الهذيل — وما سمعت للعباس هجاء غيره — :

يا من يُكذِّب أخبارَ الرسولِ لقد * أخطأت في كلِّ ما تاتي وما تذرُ
كذَّبتُ بالقدرِ الجارى عليك فقد * أذاك مني بما لا تستهي القدرُ

حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن سعيد عن الرباعي قال :

فيل للأصمعي — أو قلت له — ما أحسن ما تحفظ للحدثين ؟ قال : قول
العباس بن الأحنف :

صوت

لو كنت عاتبةً لَسَكَنَ رَوْعِي * أَمَلِي رضاكِ وزرْتُ غيرَ مُراقِبِ
لكن مَلَيْتُ فلم تكن لي حيلةً * صَدُّ الملوَلِ خلافُ صَدِّ العاتِبِ
الغناء للعباس أنى بحر رمل .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ومحمد بن العباس اليزيدي قالوا ، واللفظ
لهاشم ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي قال :

دخل عمتي علي الرشيد والعباس بن الأحنف عنده ، فقال العباس للرشيد :
دَعْنِي أَهْبَتُ بالأصمعي . قال له الرشيد : إنه ليس ممن يحتمل العبث . فقال :
لستُ أَهْبَتُ به عبثاً يَشُقُّ عليه . قال : أنت أعلم . فلما دخل عمتي قال له :
يا أبا سعيد ، من الذي يقول :

إذا أَحْبَبْتَ أَنْ تصن * مع شيئاً يُعْجِبُ الناسا
فَصَوِّرْ هَاهُنَا فَوْزاً * وَصَوِّرْ ثُمَّ عَبَّاسا
فَإِنْ لم يَدُوتُوا حتَّى * ترى رَأْسَهُمَا راسا
فَكَذَّبْهَا بما قاست * وَكَذَّبْهُ بما قاسي

شل الأصمعي عن
أحسن ما يحفظ
للحدثين فأشد من
شعره

معاينه الأصمعي
في مجلس الرشيد

فقال له عمي يعرض بأنه نَبِيٌّ : قاله الذي يقول :

إذا أحببت أن تُنَصَّ * رَشِيئًا يُعْجِبُ الْخَلْقَا
(١)
فَصَوِّرْ هَاهُنَا دُورًا * وَصَوِّرْ هَاهُنَا فَلَقَا
فَإِنَّ لَمْ يَدُونَا حَتَّى * تَرَى خَلْقَهُمَا خَلَقَا
فَكَذَّبَهَا بِمَا لَاقَتْ * وَكَذَّبَهُ بِمَا يَلْقَى

قال : فنجعل العباس ، وقال له الرشيد : قد نهيتك فلم تقبل .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال أنشدني
إبراهيم بن العباس للعباس بن الأحنف :

حديث إبراهيم بن
العباس مع ابن
مهرويه عن شعره

صوت

١٠ قالت ظَلُومٌ سَيِّئَةُ الظُّلْمِ * مَالِي رَأَيْتُكَ نَاحِلَ الْجَمِيمِ
يَا مَنْ رَمَى قَلْبِي فَأَفْصَدَهُ * أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَوْضِعِ السَّهْمِ
فقلت له : إن أبا حاتم السَّجِسْتَانِي حَكَى عن الأصمعي أنه أنشده للعباس بن الأحنف :

صوت

١٥ أَنَاذُنُونَ لَصَبٌ فِي زِيَارَتِكُمْ * فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
لَا يُضْمِرُ السُّوءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ * عَفَّ الضَّمِيرُ وَلَكِنْ فَاسَقُ النَّظَرِ
فقال الأصمعي : ما زال هذا الفتى يَدْخُلُ يده في جِرَابِهِ فلا يُخْرِجُ شَيْئًا ، حتى أدخلها
فأخرج هذا ؛ وَمَنْ أَدْمَنَ طَلَبَ شَيْءَ ظَفِرٍ بَعْضُهُ . فقال إبراهيم بن العباس : أنا
لا أدري ما قال الأصمعي ، ولكن أنشدك للعباس مالا تدفع أنت ولا غيرك فضله ،
ثم أنشدني قوله :

والله لو أن القلوب كقلبها * ما رَقَّ للولدِ الضعيفِ الوالدُ
وقوله :

لكن مَلَيْتَ فلم تكن لى حيلةً * صَدَّ المثلولِ خلافَ صدِّ العائِبِ
وقوله :

حتى إذا اقتحم الفتى بلُجَجَ الهوى * جاءتُ أمورٌ لا تُطَاقُ كِبَارُ
ثم قال : هذا والله مالا يقدر أحدٌ على أن يقول مثله أبداً .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال : سمنا عند الحسن بن وهب
فقال لِبَنَانٍ : غَنِّينِي :
طلب الحسن بن وهب من بنان أن تعبه بشعر فندرت عليه

أَنَاذُونُ لَصَبٍ فِي زِيَارَتِكُمْ * فعندكم شَهَوَاتُ السَّمْعِ والبَصِيرِ
لَا يُضِيرُ السَّوَاءَ إِنْ طَالَ الْجُلُوسُ بِهِ * عَفَّ الضَّمِيرُ وَلَكِنْ فَاسَقَى النَظِيرُ
قال : فضحك ثم قالت : فأى خير فيه إن كان كذا أو أى معنى ! فنجِلُ الحسن
من ناديتها عليه ، وعجبنا من حدة جوابها وفطنتها .^(١)

حدثني الصُّوليُّ قال أخبرنا أحمد بن إسماعيل النَّصِيبِيُّ قال سمعتُ سعيد بن
جَنْيدٍ يقول : ما أعرف أحسنَ من شعر العباسِ في إخفاء أمره حيث يقول :
مدح سعيد بن جريد شعره في إخفاء أمره

أُرِيدُكَ بِالسَّلَامِ فَأَتَقِيهِمْ * فَأَعْمِدُ بِالسَّلَامِ إِلَى سِوَاكِ
وَأَكْثُرُ فِيهِمْ صَحِيحِي لِيَحْفَى * فَيَسَى ضَا حَكَ وَالْقَلْبُ بَاكُ

حدثني الصُّوليُّ قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني خالي أحمد بن
حَمْدُونُ قال :

كان بين الواثق وبين بعض جَوَارِيهِ شُرُفْرَجٌ كَسْلَانٌ ؛ فلم أَزَلْ أنا والفتحُ
أَبْنُ خَاقَانَ نَحْتَالُ لِنَشَاطِهِ ؛ فسرأى أَضَا حَكَ الْفَتْحُ فقال : قاتل الله أبن الأحنف
حيث يقول :

تمثل الواثق بشعره
إذ كان عصياناً
على بعض جواريه

عَدْلٌ مِنْ اللَّهِ أَبْكَانِي وَأَصْحَكُمَا * فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدْلٌ كُلُّ مَا صَنَعَا
اليَوْمَ أَبْكِي عَلَى قَلْبِي وَأَنْدُبُهُ * قَلْبٌ أَلَحَّ عَلَيْهِ الْحُبُّ فَأَنْصَدَمَا
فَقَالَ الْفَتْحُ : أَنْتَ وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي وَضْعِ التَّمَثُّلِ مَوْضِعُهُ أَشْعَرُ مِنْهُ وَأَعْلَمُ
وَأَظْرَفُ .

تمثل بشعره
في عتاب جارية له

• أَخْبَرَنِي الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قَالَتْ لِلوَائِقِ جَارِيَةٌ لَهُ كَانَتْ يَهْوَاهَا وَقَدْ جَرَى بَيْنَهُمَا عَتَبٌ : إِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ
بِعِزِّ الْخِلَافَةِ فَنَا أَدْلَى بِعِزِّ الْحُبِّ . أَتُرَاكَ لَمْ تَسْمَعْ بِخَلِيفَةِ عَشِيقٍ قَبْلَكَ فَقُطِّعْ فَاسْتَوْفِ
مِنْ مَعْشُوقِهِ حَقَّهُ ؛ وَلَكِنِّي لَا أَرَى لِي نَظِيرًا فِي طَاعَتِكَ . فَقَالَ الْوَائِقُ : اللَّهُ دَرُُّ آبْنِ
الْأَحْنَفِ حَيْثُ يَقُولُ :

١٠ أَمَا تَحْسِبُنِي أَرَى الْعَاشِقِينَ * بَلَى ، لَسْتُ أَرَى لِي نَظِيرًا
لِعَمَلِ الَّذِي بِيَدَيْهِ الْأُمُورُ * سَيَجْعَلُ فِي الْكُؤْهِ خَيْرًا كَثِيرًا
حَدَّثَنِي الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغْبِيَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الزَّيْرَ
يَقُولُ : ابْنُ الْأَحْنَفِ أَشْعَرُ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ :

مدح الزبير بن بكار
شعره

تَعَثَّلَ بِالشُّغْلِ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا * الشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لِمَسِ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ
وَيَقُولُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا خَيْرَهَا وَشَرُّهَا إِلَّا وَهُوَ يَصْلُحُ أَنْ يُتَمَثَّلَ فِيهِ
١٥ بِهَذَا النِّصْفِ الْأَخِيرِ .

استطرف إسحاق
الموصل شعره
في مجامعة النوم

حَدَّثَنِي الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : كَانَ
أَبِي يَقُولُ : لَقَدْ ظَرَفُ آبْنُ الْأَحْنَفِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ طَوْلَ عَهْدِهِ بِالنَّوْمِ :
فَقَا خَبَرَانِي أَيُّهَا الرِّجَالِ * عَنْ النَّوْمِ إِنَّتِ الْمَجْرَعَةُ تَهَانِي
وَكَيْفَ يَكُونُ النَّوْمُ أَمْ كَيْفَ طَعْمُهُ * صِفَا النَّوْمَ لِي إِنْ كُنْتُمْ تَصِفَانِ
٢٠ قَالَ : عَلَى قَلَّةٍ إِعْجَابِهِ بِمَثَلِ هَذِهِ الْأَشْعَارِ .

كان سلة بن عاصم
معها بشعره حتى
كان يحمله معه

حدثني الصولي قال حدثني ميمون بن هارون بن مخلد قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : رأيت سلمة بن عاصم ومعه شعر العباس بن الأحنف ، فمجيبت منه وقلت : مثلك - أعزك الله - يحمل هذا ! فقال : ألا أحمل شعر من يقول :

صوت

• أسأت أن أحسن ظني بكم * والحزم سوء الظن بالناس

يقلقني الشوق فأتبعكم * والقلب مملوء من الياس

غنى هذين البيتين حسين بن محرز خفيف رمل بالوسطى . وأول الصوت :

يا فوز يا منية عباس * وأحرباً من قلبك القاسي

أعج أعرابي
بشعره

وروى أحمد بن إبراهيم قال : أتاني أعرابي فصيح طريف ، فجعلت أكتب عنه أشياء حسناً ، ثم قال : أشيدني لأصحابكم الحضرين . فأنشدته للعباس بن الأحنف :

ذكرتك بالفتح لما شيمته * وبالراح لما قابلت أوجه الشرير

تذكرت بالفتح منك سؤالاً * وبالراح طعماً من مقبلك العذير

فقال : هذا عندك وأنت تكتب عني ! لا أشيدك حرفاً بعد هذا .

فصل العباس بن
الفصل بعض شعره
على قول أهل
العراق

وحدثني الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال سمعت عبد الله ابن العباس بن الفضل يقول : ما أعرف في العراق أحسن من قول ابن الأحنف :

سبحان ربّ العلأ ما كان أغفلني * عما رمئني به الأيام والزمن

من لم يندق فورة الأحباب ثم يرى * آثارهم بعدهم لم يدّر ما الحزن

قال أبو بكر : وقد غنى عبد الله بن العباس فيه صوتاً خفيف رمل .

(١) كذا في ديوانه طبع مطبعة الجوائب ص ٩١ ؛ وقد ورد في هذا البيت هكذا :

يا فوز يا منية عباس * قلبي يندى قلبك القاسي

وفي الأصول : « يا هبة عباس » وهو محريف .

حدثني الصولي قال حدثنا ميمون بن هارون قال : سمعتُ حسين بن الضحاك يقول :

مدح حسين بن
الضحاك شعره
واستجاده

لو جاء العباس بن الأحنف بقوله ما قاله في بيتين في أبيات لئذٍ، وهو قوله :

لَعَمْرُكَ مَا يَسْتَرِجُ الْحُبُّ حَتَّى يَبْسُوحَ بِأَسْرَارِهِ

فَقَدْ يَكْتُمُ الْمَرْءُ أَسْرَارَهُ * فَتُظْهِرُ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِ

ثم قال : أما قوله في هذا المعنى الذي لم يتقدمه فيه أحد فهو :

الْحُبُّ أَمْلَكُ لِلْفُؤَادِ بِقَهْرِهِ * مِنْ أَنْ يُرَى لِلسَّتْرِ فِيهِ نَصِيبُ

وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّيِّبِ فَإِنَّهُ * لَمْ يَبْدُ إِلَّا وَالْفَتَى مَغْلُوبُ

أخبرني الصولي قال حدثني الغلابي قال حدثني الزبير بن بكار قال قال

أبو العاتية : ما حسدتُ أحداً إلا العباس بن الأحنف في قوله :

إِذَا آمَنَعَ الْقَرِيبُ فَلَمْ تَنْلُهُ * عَلَى قُرْبٍ فَذَاكَ هُوَ الْبَعِيدُ

فإني كنتُ أولى به منه وهو بشعري أشبه منه بشعره . فقلت له : صدقت ، هو يُشبه شعرك .

أخبرني الصولي قال حدثني أبو الحسن الأنصاري قال : سمعتُ الكندي

استعاد الكندي
صروب شعره

يقول : العباس بن الأحنف ملجٌ ظريفٌ حكيمٌ جَزَلٌ في شعره ، وكان قليلاً ما يُرضيني

الشعر . فكان يُنشد له كثيراً :

صوت

أَلَا تَعْجَبُونَ كَمَا أَعْجَبُ * حَيْبٌ يُسَى وَلَا يُعْتَبُ

وَأَبْنَى رِضَاءً عَلَى مُخْطِئِهِ * فَيَأْتِي عَلَى وَيَسْتَصِيبُ

فَيَا لَيْتَ حَقِّي إِذَا مَا أَسَأُ * تَأْتِكَ تَرْضَى وَلَا تَنْغَضُبُ

أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثني حماد بن إسحاق قال :
كان جدي إبراهيم مشغوفاً بشعر العباس ، فتغنى في كثير من شعره ، فذكر
أشعاراً كثيرة حفظت منها :
كان إبراهيم
الموصلي مشغوفاً
بشعره كثير
الفناء فيه

صوت

وقد ملئت ماء الشبَابِ كأنها * قضيبٌ من الرِّيحَانِ رَيَانُ أخضر
هم كتموني سِرِّهم حين أزمعوا * وقالوا آتَئِدْنَا للِرَّوَّاحِ وَبَكْرُوا

ذكر الهشامي أن الحسن في هذين البيتين لعلوية رمل ، وفي كتاب ابن المكي أنه
لأبن سُرَيْج ، وهو غلط .
 $\frac{٢٠}{٨}$

وقد أخبرني الحسن بن علي عن الحسين بن فهم قال :

كلمة المأمون
لما أنشد بيتا له

أنشد المأمون قول عباس بن الأحنف :

هم كتموني سِرِّهم حين أزمعوا * وقالوا آتَئِدْنَا للِرَّوَّاحِ وَبَكْرُوا
فقال المأمون : يخبروا بأبي الفضل .

قال : وحفظت منها :

صوت

تمنى رجالٌ ما أحبوا وإنما * تمنيتُ أن أشكو إليك وتَسْمَعَا
أرى كلَّ معشوقين غيبي وغيرها * قد استعدَّبا طولَ الهوى وتمتعا^(١)

الفناء لإبراهيم ثقیل أوّل بالنصر . وفيه ثقیل أوّل بالوسطى ينسب إلى يزيد
حوراء وإلى سليم بن سلام .

قال وحفظت منها :

بكت عيني لأنواع * من الحزن وأوجاع
وإني كل يوم عند * لدم يحطى بي الساعي
أعيش الدهر إن عشت * بقلب منك مُرتاج
وإن حل بي البعد * سيتعاني لك الناعي

الفناء لإبراهيم الموصلي - ثاني تعيل بالوسطى عن عمرو . وفي كتاب إبراهيم بن المهدي
الذي رواه المشامي عنه أن لإبراهيم بن المهدي - فيه لحنين : ثقيلاً أول وماخورياً .
وفيه هزج محدث .

أخبرني الصولي قال حدثنا أصحابنا عن محمد بن الفضل عن حماد بن
إسحاق قال :
ما غنى جدي في شعر أحد من الشعراء أكثر مما غنى في شعر ذي الرمة وعباس
ابن الأحنف .

عن إبراهيم الموصلي
في شعره وشعر
ذي الرمة أكثر
مما غنى في شعر
غيرها

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن عبد الله التميمي قال :
كنا في مجلس ابن الأعرابي ، إذ أقبل رجل من ولد سعيد بن سالم كان يلزم
ابن الأعرابي ، وكان يحبه ويأنس به ، فقال له : ما أحرك عني ؟ فأعذر بأشياء
ثم قال : كنت مع محارق عند بعض بني الزشيد فوهب له مائة ألف درهم على
صوت غناه به ، فأستكثر ذلك ابن الأعرابي وأستهاله وعجب منه ، وقال : ما هو ؟
قال : غناه بشعر عباس بن الأحنف :

مدح ابن الأعرابي
شعره له غنى به
في حصة أحد
أولاد الرشيد

بكت عيني لأنواع * من الحزن وأوجاع

وإني كل يوم عند * لدم يحطى بي الساعي

فقال ابن الأعرابي : أما الفناء فما أدرى ما هو ، ولكن هذا والله كلام قريب مبلج .

حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثني محمد بن عمرو الزوي^(١) قال :
كنا عند الواقف فقال : أريد أن أصنع لحناً في شعر معناه أن الإنسان كائناً
من كان لا يقدر على الاحتراس من عدوه ، فهل تعرفون في هذا شيئاً ؟ فأنشدنا
ضروباً من الأشعار فقال : ما جئتم بشيء مثل قول عباس بن الأحنف :

قلبي إلى ما ضرتني داعي * يكثر أسقامي وأوجاعي

كيف احتراسي من عدوي إذا * كان عدوي بين أضلاعي

أسلمني للهب أشياعي * لما سعى بي عندها الساعي

لقبنا أباي على كل ذا * يوشك أن ينعاني الناعي

قال : فعمل فيه الواقف لحنه الثقيل الأول ، التشديد بالوسطى .

٢١
٨

حدثني الصولي قال حدثني محمد بن موسى أو حدثت به عنه عن علي بن
الجهيم قال :

انصرفت ليلة من عند المتوكل ، فلما دخلت منزلي جاءني رسوله يطلبني ،

فراعني ذلك وقلت : بلاء تبتت به بعد انصرافي ، فرجعت إليه وجلاً ، فأدخلت

عليه وهو في مرقدته . فلما رأيته ضحك ، فأيقنت بالسلامة فقال : يا علي ، أنا مدد

فارتقت ساهراً ، خطر على قلبي هذا الشعر الذي يغني في أعني ، قول الشاعر :

* قلبي إلى ما ضرتني داعي *

الآيات . فحرصت أن أعمل مثل هذا فلم يجئني ، أو أن أعمل مثل القن

لما أمكنني ، فوجدت في نفسي قصصاً ، فقلت : يا سيدي ، كان أخوك خليفة يغني

وأنت خليفة لا تغني ، فقال : قد والله أهديت إلى عني نوماً ، أعطوه ألف دينار ،

فاخذتها وانصرفت .

(١) في : « عمرو الدوري » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي : « الثقيل الشديد

بالوسطى . ولعل الصواب : « الثقيل الأول بالوسطى » . (٣) في ب ، س : « نطهر » بزيادة الفاء .

قصة المتوكل روى
ابن الجهم في صدد
شعره

١٠

١٥

٢٠

وجدتُ في كتاب الشاهينى بغير إسناد :

أُنشِد أبو الحارث ^{ولاً} جُمَيْزُ قول العباس بن الأحنف .

* قلبي إلى ما ضرتني دأى *

أنشد أبو الحارث
جُمَيْزُ من شعره
مقال : إياه قاله
في طبخة

الآبيات . فبكى ثم قال : هذا شعر رجل جائع في جارية طبخة مليحة ؛ فقلت

له : من أين قلت ذلك؟ قال : لأنه بدأ فقال :

* قلبي إلى ما ضرتني دأى *

وكذلك الإنسان يدعو قلبه وشهوته إلى ما يضره من الطعام والشراب فيأكله ،
فتكثر عله وأوجاعه ، وهذا تعريضٌ ؛ ثم صرح فقال :

كيف أحتراسي من عدوى إذا * كان عدوى بين أضلعي

وليس للإنسان عدو بين أضلعه إلا معدته ، فهي تُتلف ماله ، وهي سبب أسقامه ،
وهي مفتاح كل بلاء عليه ، ثم قال :

إن دام لي هجرُك يا مالِكِ * أوْشك أن يتعانى النَّاعِي

فعلمتُ أن الطبخة كانت صديقته ، وأنها هجرته ففقدتها وفقد الطعام ، فلو دام ذلك
عليه لمات جوعاً وتعمأ النَّاعِي .

وحَدَّثني الصَّوْلِي قال حَدَّثني محمد بن عيسى قال :

جاء عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع إلى الحسن بن وهب ، وعنده
بنان جارية محمد بن حماد ، وهي نائمة سكرى وهو يبكي عندها . فقال له : مالك؟ قال :
فد كنتُ نائماً فجاءتني فأنبئتني وقالت : أجلس حتى تشربَ فجلسْتُ ، فوالله ما غنتُ

تمثل الحسن بن
وهب بشعره في
حادثة له مع بنان

(١) كذا في شرح القاموس والأغاني (ج ١ ص ٨٣ من هذه الطبعة) وقد ورد فيها خلاف وتصويب

فيه فانظره . وفي ١ ، ٤ ، ٥ ، م : « حين » . وفي ب ، م : « حيد » بالحاء المهملة . وكلاهما محريف .

عشرة أصوات حتى نامت وما شربُ إلا قليلا، فذكرتُ قولَ أشعر الناس وأظرفهم،
العبّاس بن الأحنف :

صوت

أبكى الذين أذاقوني مودَّتْهم * حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا
فأنا أبكى وأنشد هذا البيت .

كلام ابنه إبراهيم
في مدح شعره
وبلاغته وإنشاده له

وحديثي الصّوليّ قال حدثني القاسم بن إسماعيل قال :
سمعت إبراهيم بن العباس يقول : مارأيتُ كلاماً مُحدّثاً أجزَلَ في رقةٍ ، ولا أصعبَ
في سهولةٍ ، ولا أبلغَ في إيجازٍ ، من قول العباس بن الأحنف :
تعالني مُجدِّدُ دارسِ العهد بيننا * كلانا على طول الجفاء ملومٌ

٢٢
٨

قال الصّوليّ : ووجدتُ بخط عبد الله بن الحسن : أنشد أبو محمد الحسن بن محمّد
قال : أنشدني إبراهيم بن العباس بن الأحنف :

صوت

إن قال لم يفعل وإن سيل لم * يئذُل وإن عُوتِبَ لم يُعْتَبِ
صبُّ بعضياني ولو قال لي * لا تشربُ الباردَ لم أشربُ^(١)
إليك أشكو ربَّ ما حلَّ بي * من صد هذا المذنب المُفْظِيبِ

— غنى في هذه الأبيات أحمد بن صدقة هزجاً بالوسطى . وفيها لحن آخر لغيره —
قال الحسن بن محمّد^(٢) : ثم قال لي إبراهيم بن العباس : هذا والله الكلام الحسنُ المُنْعَى ،
السهلُ المؤرِدُ ، القريبُ المتناولُ ، المليحُ اللفظُ ، العذبُ المستمعُ .

(١) في الأصول : « لم تشرب ... » . والتصويب عن الديوان . (٢) في الأصول هنا :

مدح على بن يحيى
شعره وقال على
رويه شعرا

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال :
سمعتُ على بن يحيى يقول : من الشعر المرزوق من المغنين خاصة [شعر] العباس^(٢)
ابن الأحنف ، وخاصة قوله :

نام من أهدي لى الأرقا * مستريحا سامنى قلقا

- فإنه غنى فيه جماعة من المغنين ، منهم إبراهيم الموصلي وأبنة إسحاق وغيرهما . قال :
وكان يستحسن هذا الشعر ، وأظن استحسنه إياه حملة على أن قال في روية وقافيته :
بأبى والله من طرقا * كابتسام البرق إذ خفقا
وعيل فيه لحنا من خفيف الثقليل في الإصبع الوسطى . هكذا رواه الصولي .
وأخبرني بمحظة قال حدثني حماد بن إسحاق قال : قال أبى : هذا الصوت :

١٠ * نام من أهدي لى الأرقا *

من الأشعار المحظوظة في الغناء لكثرة ما فيه من الصنعة وأشتراك المغنين
في الحانها . وذكر محمد بن الحسن الكاتب عن علي بن محمد بن نصر عن جده
حمدون أنه قال ذلك ولم يذكره عن إسحاق .^(٣)

مدح إسحاق شعره
وقال إنه محظوظ
من المئين

نسبة هذين الصوتين منهما

صوت

١٥

نام من أهدي لى الأرقا * مستريحا زادنى قلقا
لوبيت الناس كلهم * بسهادى بيض الحدقا

(١) في ب ، م ، م : «الموزون» وهو مخريف . (٢) تكملة يقتضيا سياق الكلام .
وعبارة تحريد الأغاني «ومن رقيق شعر العباس المحظوظ في الغناء قوله ... الخ» .

(٣) في الأصول : « ابن حمدون » . وهو مخريف . (راجع الاستدراك الأول ص ٥٣٧ ج ٥
من هذه الطبعة) .

كان لى قلبٌ أعيش به * فاصطلى بالحبِّ فاحترقا

أنالم أرزق مودتكم * إنما للعبد ما رزقا

لإسحاق في هذا الشعر خفيفٌ بالوسطى في مجراها . ولأبيه إبراهيم أيضا فيه خفيفٌ
ثقل آخر . ولابن جامع فيه لحنان : رملٌ مطلق في مجرى الوسطى في الأول والثالث ،
وخفيفٌ رملٌ مطلق في مجرى الوسطى أيضا في الأبيات كلها . وفيه لُسم هزجٌ ،
وفيه لعلوه ثقلٌ أول .

نسبة صوت على بن يحيى

صوت

٢٣
٨

بأبى والله مرن طرقا * كآبتسام البرق إذ خفقا

زادنى شوقا بزورته * وملا قلبى به حرقا

من لقلبى هائم دنيف * كلما سليتته قلعا

زارنى طيف الحبيب فا * زاد أن أغرى بى الأرقا

الشعر لملى بن يحيى ؛ وذكر الصولى أن الغناء له خفيفٌ ثقلٌ أول بالوسطى .
وذكر أبو العيىس بن حمدون أن هذا الخفيف الثقل من صنعتة . وفيه لعريب
ثانى ثقل بالوسطى أيضا .

حدثنى الصولى قال : سمعتُ عبد الله بن المعتز يقول : لو قيل : ما أحسنُ
شئ تعرفه ؟ لقلتُ : شعرُ العباس بن الأحنف :
ملح عبد الله بن
المعتز شعره

صوت

قد صحب الناس أذبال الظنون بنا * وفترق الناسُ فينا قولم فرقا

فكاذبٌ قد رمى بالحبِّ غيركم * وصادقٌ ليس يدرى أنه صدقا

قال : ولأسدود فى هذا الشعر لحن . قال : ولم يُغنّ المسدود أحسنَ من غنائه فى شعر
العبّاس بن الأحنف . هكذا ذكر الصولى ، ولم يأت بغير هذا . وإسحاق فى هذين
البيتين ثقيلٌ أوّلُ بالنصر من نسخة عمرو بن بانه الثانية . ولابن جامع ثقيلٌ أوّلُ
بالوسطى عن الهشامى . وليزيد خوراء خفيفٌ ثقيل عنه . ولأسدود رملٌ . ولعبد الله
أبن العباس الرّبيعى خفيفٌ رملٌ .

وأخبرنى الصولى قال حدثنى محمد بن سعيد قال حدثنى حماد بن إسحاق عن
أبيه قال :

شكا الفضل بن
الربيع جاريته الى
ابراهيم الموصلى
فأحاله على شعره

غَضِبَ الفضلُ بن الربيع على جارية له كانت أحبّ الناس إليه ، فتأثرت عن
استرضائه ، فغمّه ذلك ، فوجه إلى أبى يُعْلِبُهُ ويشكوها إليه . فكتب إليه أبى :
لك العزّة والشرف ، ولأعدائك الدّل والرّغم . استعمل قولَ العباس بن الأحنف :

تَحْمَلُ عَظِيمَ الذَّنْبِ مَنْ نَجَبَهُ * وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا فَقُلْ أَنَا ظَالِمٌ
فَإِنَّكَ إِلَّا تَغْيِرَ الذَّنْبَ فِي الْمَوَى * يُفَارِقُكَ مَنْ تَهَوَّى وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

فقال : صدقت ، وبعث إليها فقرضاها .

أخبرنى الصولى قال حدثنى أبو بكر بن أبى خيثمة قال :

دافع مصعب
الزيرى عن شعره

قيل لمُصْعَبِ الزيرى : إن الناس يَستَبْرِدُونَ شعرَ العباس بن الأحنف .
فقال : لقد ظلموه ، أليس الذى يقول :

(١) كذا فى الأغانى فى ترجمته (ج ٢١ ص ٢٥٦) واسمه الحسن ، وكنيته أبوعل ، وكان أبوه
نصابا ، وكان هو سدود فرد منفر ومفتوح الآخر ، وكان يقول : لو كان منخرى الآخر مفتوحا لأذهلت
بساتى أهل الحلو وذرى الأبواب . وفى الأصول هنا فى كل المرات التى ذكر فيها : «المسدود» بالشين
المعجمة ، وهو تصحيف .

صوت

قالت ظلومُ ستيمةُ الظلم * مالى رأيتك ناحلَ الجسم
يا من رعى قلبى فأقصده * أنت العلمُ بموقع السهم
الغناء لأبى العبيس أو أبنته إبراهيم ، ماخورى .

• أخبرنى الصبولى قال حدثنا ميمون بن هارون قال حدثنى أبو عبد الله المشاشى قال شعرا فى البكاء
الحسن بن أحمد قال حدثنا عمرو بن بانه قال :
فأجازته أم جعفر

تكا فى دار أم جعفر جماعة من الشعراء والمغنين ؛ ففرجت جارية لها وكها
مملوءه دراهم ، فقالت : أتيكم القائل :

٢٤
٨

من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرايت عيننا للبكاء تُمار
فأومئ إلى العباس بن الأحنف ؛ فنثرت الدراهم فى حجره فنفضها فلقطها الفراشون ؛
ثم دخلت ومعها ثلاثة نفر من الفزاشين على عُنق كل فرأش بَدْرَةٌ فيها دراهم ، فضووا
بها إلى منزل العباس بن الأحنف .

أنشد الرشيد شعره
فى الكاء عدما
عليه ومخط

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنى محمد بن موسى قال :
أنشد الرشيد قول العباس بن الأحنف :

* من ذا يعيرك عينه تبكى بها *

فقال : من لا يحبه الله ولا حاطه .

سرق غنم الموصل
من شعره فكشفه
عبد الله بن ربيعة
الرقى

حدثنى الصبولى قال حدثنى عون بن محمد الكندى قال :

(١) فى الأصول : « أبو عبد الله المشاشى أحمد بن الحسين » . وهو مخريف . (راجع الجزء
السايع من هذه الطبعة ص ٢٩٣) .

تَجَامَعُ مُحَمَّدُ الْمُوصِلِيُّ فِي مَجْلِسٍ وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعَةَ الرَّقِّيُّ ، فَانْشَدَ مُحَمَّدُ
الْمُوصِلِيُّ قَصِيدَةً لَهُ يَقُولُ فِيهَا :

كُلُّ شَيْءٍ أَقْوَى عَلَيْهِ وَلَكِنْ * لَيْسَ لِي بِالْفِرَاقِ مِنْكَ يَدَانِ

بِفَعْلٍ يَسْتَحْسِنُهُ وَيُرَدِّدُهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَنْتَ الْفِدَاءُ لِمَنْ أَبْتَدَأَ هَذَا الْمَعْنَى
فَأَحْسَنَ فِيهِ حَيْثُ يَقُولُ :

سَلَبْتَنِي مِنَ الشُّرُورِ ثِيَابًا * وَكَسَتَنِي مِنَ الْمَعْدُومِ ثِيَابًا

كَلِمَا أَغْنَيْتُكَ مِنَ الْوَصْلِ بَابًا * فَتَحَّتْ لِي إِلَى الْمُنْيَةِ بَابًا

عَدَّيْنِي بِكُلِّ شَيْءٍ سِوَى الصَّدِّ * فَادْقْتُ كَالصَّدُودِ عَذَابًا

قَالَ : فَضَحَكَ الْمُوصِلِيُّ . وَالشَّعْرُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ .

- ١٠ مدح الرياشي شعره
وَأَخْبَرَنِي الصُّوَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ :
سَمِعْتُ الرَّيَّاشِيَّ يَقُولُ ، وَقَدْ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ : وَإِنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ
مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَكَفَّيَا :

صوت

أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ * نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا

- ١٥ صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نَصَبْتُ * تُضَيُّ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

وَفِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي بِالْبَيْنَصَرِ . وَفِيهِ لَحْزَجٌ
رَمَلَ أَوَّلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

أَنْتِ لَا تَعْلَمِينَ مَا أَلْهَمُ وَالْحُزُّ * نُوْنٌ وَلَا تَعْلَمِينَ مَا الْأَرْقُ^(١)

(١) ورد هذا البيت في الأصول مفردا ، وهو وإن كان على روى البيتين السابقين إلا أنه لم يجهده له ،

فالظاهر أن في الأصول بقما .

اختلف الرشيد
واسحاق الموصلي
في مدحه ومدح
أبي العتاهية

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني
بعض مشايخ الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :

كان الرشيد يقدم أبا العتاهية حتى يجوز الحد في تقديمه ، وكنت أقدم العباس
ابن الأحنف ؛ فاجتأبني بعض الناس عند الرشيد وعابني عنده ، وقال عقيب ذلك :
ومحسبك يا أمير المؤمنين أنه يُحالِفُك في العباس بن الأحنف على حدائنه سنة وقلة
حذقه وتجربيه ، ويقدمه على أبي العتاهية مع مثلك إليه . وبلغني الخبر فدخلت على
الرشيد فقال لي ابتداءً : أيما أشعر عندك : العباس بن الأحنف أو أبو العتاهية ؟
فعلبت الذي يريد ، فأطرقت كأني مُستَنبِتٌ ثم قلت : أبو العتاهية أشعر . قال :
أُشِدُّني لهذا ولهذا ؟ قلت : فأيهما أبدا ؟ قال : بالعباس . قال : فأنشدته أجود
ما أرويه للعباس ، وهو قوله :

٢٥
—
٨

أَحْرَمَ مِنْكُمْ بَمَا أَقُولُ وَقَدْ * نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا
فَقَالَ لِي : أَحْسَنَ ، فَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، فَأَنْشَدْتُهُ أضعف ما أقدر عليه ، وهو قوله :

كَأَنَّ عُنَابَةَ مِنْ حُسْنِهَا * دُمِيَّةٌ قَسَّ فَتَنَتْ قَسَمَهَا

يَا رَبِّ لَوْ أَنْسَيْتَنِيهَا بَمَا * فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ لَمْ أَنْسَاهَا

إِنِّي إِذَا مَثُلْتُ الْقِيَامَ لَمْ تَزَلْ * دَائِبَةً فِي طَحْنِهَا كُدْنَهَا^(١)

حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سَوَى * حَقْنَةٍ بَرَقَتْ نَفْسَهَا

قال : أتعبره هذا ! فإني أنت عن قوله :

قَالَ لِي أَحْمَدٌ وَلَمْ يَذَرِ مَا بِي * أَتَحِبُّ الْفِدَاءَ عُنْبَةَ حَقَّ

فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُ * لَمْ أَجْرِي فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا

٢٠ (١) الكدس : العرمة من الطعام والتمر والدرهم ونحو ذلك . (٢) في الأصول « أتعبره بهذا »

ويحك ! أتعرف لأحدٍ مثلَ هذا ، أو تعرف أحداً سبقه إلى قوله : ”فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ
كَذَا وَكَذَا“ ! اِذْهَبْ وَيْحَكَ فَاحْفَظْهَا ؛ فقلت : نعم يا أمير المؤمنين ، ولو كنت
سمعتُ بها لحفظتها . قال إسحاق : وما أشك أني كنت أحفظ لها حينئذ من
أبي العتاهية ، ولكنني إنما أنشدت ما أنشدت تعصباً .

قال محمد بن يزيد :

صحبت الرشيد إلى
خراسان وعزم
الرجوع بشعر
فاذن له

وحدثت من غيروه ^{أب} الرشيد ألف العباس بن الأحنف ؛ فلما خرج إلى
خراسان طال مقامه بها ، ثم خرج إلى أرمينية والعباس معه ماشياً إلى بغداد ،
فعارضه في طريقه فأنشده :

قالوا خراسان أقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا
ما أقدر الله أن يذني على سخط * سكان دجلة من سكان جیحانا^(١)
متى الذي كنت أرجوه وأملته * أما الذي كنت أخشاه فقد كانا
عين الزمان أصابتنا فلا نظرت * وعذبت بصنوف الحجر ألوانا

— في هذين البيتين الأخيرين رمى بالوسطى يُنسب إلى مخارق وإلى غيره —
قال فقال له الرشيد : قد أشقت يا عباس وأذنت لك خاصة ، وأمر له
بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن القاسم قال : سمعت مضعباً الرضري يقول :
العباس بن الأحنف وعمرو العزاف ما ابتدلا شعرهما في رغبة ولا رهبة ، ولكن^(٢)
فيما أحباهما ، فلزما فناً واحداً لو لزمه غيرهما ممن يكثر إكثارهما لضعف فيه .

لم يسنل هو ولا
العرف شعرهما
في رغبة ولا رهبة

(١) جيحان : اسم نهر . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ج : « العراق » . والظاهر أنه

تحرير ع « الوراق » ، فقد كان عمرو الوراق شاعراً غزلاً طرفاً ماصراً للعباس بن الأحنف .

ذكر الأصوات التي تجمع النغم العشر

منها :

صوت

تَوَهَّمْتُ بِالتَّخَيُّفِ رَسْمًا مُجِيلًا * لَعَزَّةٌ تَعْرِفُ مِنْهُ الطُّلُولَا
تَبَدَّلَ بِالْحَيِّ صَوْتُ الصَّدَى * وَنَوْحَ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَذِيلَا

عروضه من التقارب . التخيُّف الذي عناهُ كثيرٌ ليس بخفيفٍ مِنِّي ، بل هو موضع
آخر في بلاد صَمَرَة . والطلول : جمع طليل ، وهو ما كان له شخص وجسم عال من آثار
الديار . والرسم : ما لم يكن له شخص [وجسم] . والصدى ها هنا : طائر ، وفي موضع
آخر : العطش . ويزعم أهل الجاهلية أن الصدى طائر يخرج من رأس المقتول فلا
يزال يصيح [أسقوني] حتى يدرك بثأره . قال طرفة :

كريم يروى بمسه في حياته * ستعلم إن ميتنا صدَى أينما الصدى^(٢)

والحمام : القمارى ونحوها من الطير . والمديدل : أصواتها .

الشعر لكثير والغناء لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، ونسبه إلى جاريته وكنتى
عنها ، فذكر أن الصنعة لبعض من كثرت دُرْبَتُهُ بالغناء وعظم علمه وأتعب نفسه
حتى جمع النغم العشر في هذا الصوت ، وذكر أن طريقته من التثقيب الأول ، وأنه
ليس يجوز أن ينسب إلى موضع إصبع مفردة ، لأن ابتداءه على المثنى مطلقاً ، ثم بسبابة
المثنى ، ثم وسطى المثنى ، ثم ينصر المثنى ، ثم خنصر المثنى ، ثم سبابة الزر ، ثم وسطاه ،
ثم ينصره ، ثم خنصره ، ثم النغمة الحادة ، وهى العاشرة . وفيه لابن محرز ثنائى ثقيل مطلق
في مجرى النصر . وفيه لابن الهريذ رملاً بالوسطى عن عمرو ، وهذا الصوت من التثقيب

الثاني، وهو الذي ذكر إصحاق في كتاب النغم وعللها أن لحن ابن محرز فيه يجمع ثمانية من النغم العشر، وأنه لا يعرف صوتاً يجمعها غيره، وأنه يمكن من كان له علمٌ ناقبٌ بالصناعة أن يأتي في صوت واحد بالنغم العشر، بعد تعبٍ طويل ومُماناةٍ شديدة . وذكر عبيد الله أن صانع هذا الصوت الذي كَتَبَ عنه فعل ذلك وتلطّف

- له حتى أتى بالنغم العشر في هذا متواليّة من أولها إلى آخرها ، وأتى بها في الصوت الذي بعده متفرقة على غير تواليّ إلا أنها كلّها فيه ، وذكر أن ذلك الصوت أحسنُ مسموعاً وأحلى . وحكى ذلك أيضاً عنه يحيى بن عليّ بن يحيى في كتاب النغم .
- وإذا فرغتُ من حكاية ما ذكره وحكاة عبيد الله في نسبة هذا الصوت فقد ينبغي ألاّ أُجرى الأمر فيه على التقليد دون القول الصحيح فيما ذكره وحكاة . والذي وصفه من جهة النغم العشر متواليّة في صوت واحد محالٌ لا حقيقة له ، ولا يمكن أحداً بته أن يفعله . وأنا أئيبُ العلة في ذلك على تقريب ، إذ كان استقصاء شرحها طويلاً . وقد ذكرته في رسالة إلى بعض إخواني في علل النغم ، وشرحتُ هناك العلة في أن قسّم الغناء قسمين وجعل على مجريّين : الوسطى والنصر دون غيرها ، حتى لا يُدخِل واحدةً منهما على صاحبها في مجراها قرُبُ مخرج الصوت ، إذا كان على الوسطى منه [أو] إذا كان على البصر وشبهه به . فإذا أراد مُريدُ إلحاق هذا بهذا لم يمكنه بته على وجه ولا سبب ، ولا يوجد في استطاعة حيوان أن يتلو إحداها بالآخرى . وإذا أُتبعَتْ إحداها بالآخرى في ماى أو آلة من آلات الزمر تفصّلت إحداها .

(١) في الأصول : « وأيه لا يعرف صوتاً إلى عشرة يجمعها ... الخ » . والظاهر أن كلمة « إلى

عشرة » مقحمة . (٢) المشهور في هذه الكلمة أنها لا تكرر . قال ابن بري : مذهب سيويه وأصحابه ،

- أن اللفظ لا تكون إلا معرفة لا غير ، وإنما أحار تكريرها للدعاء وحده ، وهو كوفي . (٣) في الأصول :

« لا تدخل » بالناء المشاة الموقية . (٤) زيادة يقتضيا السياق . (٥) في الأصول :

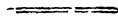
« ولا إذا انتهت ... الخ » . والظاهر أنها محرفة عما أثبتناه .

من الأخرى . وإنما قلت النعم في غناء الأوائل لأنهم قَسَمُوا قسَمين بين هاتين الإصْبَين ، فوجدوهما إذا دخلت إحداهما مع الأخرى في طريقتهما لم يكن ذلك إلا بعد أن يُفَصَّل بينهما بنعم أخرى للسبابة والحرص بدحل بينهما حتى تَبْأَعِد المسافةُ بينهما ، ثم لا يكون لذلك الغناء ملاحَةً ولا طِيبٌ للضادَّة في التَجَرِّيْن ، فتركوه ولم يستعملوه ؛ فإن كان صحَّ لَعْنِد الله عملٌ في النعم العشر في صوت ، فلعله صحَّ له في الصوت الذي ذكر أنه فرَّقها فيه ؛ فإما المتوالية — على ما ذكره ها هنا — فحالٌّ ، ولست أقدر في هذا الموضع على شرح أكثر من هذا ، وهو في الرسالة التي ذكرتها مشروح .

$\frac{٢٧}{٨}$



انتهى الجزء الثامن من كتاب الأغاني
ويليه الجزء التاسع
وأوله نسب كثير وأخباره



فهرست

الجزء الثامن من كتاب الأغاني

التراجم التى فى هذا الجزء

سـمـة	
٨٩— ٣	جرير
١٥٤— ٩٠	جميل
١٨٥— ١٥٥	يزيد بن الطثرية
٢٣٦— ١٨٦	جميل
٢٤٦— ٢٣٧	عترة
٢٤٧— ٢٤٦	عبد قيس بن خفاف البرجمى
٢٥٧— ٢٤٨	أبودلف
٢٧٦— ٢٦٩	سعيد بن عبد الرحمن
٢٧٩— ٢٧٧	البردان
٣٢٠— ٢٨٠	الأخطل
٣٢٦— ٣٢١	سائب خاثر
٣٣٣— ٣٢٧	جرادتا عبد الله بن جدهان
٣٥١— ٣٣٤	سلامة القص
٣٧٢— ٣٥٢	العباس بن الأحنف

فهرس الشعراء

جعفر بن سرافة ١٣٨ : ٢

جعفة الخزانى ٢٢ : ٩

جميل بن عبد الله بن معمر العذري ٥٩ : ٨٩ : ٩٠

شعره في ترجمته ٩٠ - ١٥٤ : ٢٠١ : ٢٠

بقواس بن قطبة ١٣٢ : ١٣

(ح)

حاتم الطائي (بن عبد الله) ٢٠٤ : ١٣ : ٢٤٧ : ٨

الحارث بن خالد المخزومي ٣٢٣ : ١٤

حداقة بن عام ٢٢٩ : ٦

الحطيطة ٢١٤ : ١٧

الحضاني ٦٣ : ١١

حميد بن ثور ٢٥٩ : ١٩ : ٢٦٣ : ٨

(خ)

خزعات ١٣٦ : ١٧

(ذ)

ذو الرمة ٥٤ : ١٠ : ٥٨ : ٧

(ز)

زفر بن الحارث الكلبي ٢٩٧ : ٥

زهير بن أبي سلمى ١٨٧ : ١٠ : ١٢

زيادة بن زيد ٩١ : ١٣

زينب بنت الطويرة ١٨٢ : ٨

(س)

صحبة الأعور البهاني ٢٧ : ١٠

سرافة الباري ٦٨ : ١٤

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢٦٨ : ١٥ : ٤

شعره في ترجمته ٢٦٩ - ٢٧٦

السيد الحميري ٢٧٦ : ٩

(١)

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن بلأ = عمر بن بلأ النيمي

أبو بكر بن المسور بن غزوة الرهري ٣٢٣ : ١٤

أوتهم ٢٥٠ : ١٦

أودلف القاسم بن عيسى - شعره في ترجمته ٢٤٨ - ٢٥٧

أبو فرعة الكافى ٣٢٦ : ٩

الأحوص ١٨٥ : ١٤ : ٢٠٠ : ١٨ : ٢٠١ : ٤٤

٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٧٦ : ١٦

٣٣٣ : ٣ : ٣٣٧ : ٩ : ٣٣٨ : ٤٧ : ٣٤٠

٣٤٨ : ١٩

الأخطل ٢٧٩ : ٤٣ : شعره في ترجمته ٢٨٠ - ٣٢٠

الأعشى ٢١٨ : ٢

الأعور البهاني = صحبة الأعور البهاني

أمرؤ القيس ١٨٩ : ١١ : ١٩٣ : ٩ : ١٩٤ : ١١

١٩٦ : ٨ : ١٩٧ : ١٥ : ١٩٨ : ١١

٣٢٢ : ١٦

أمية بن أبي الصلت ٣٢٧ : ١٥ : ٣٢٨ : ١٠ : ١٦

٣٣٠ : ١٧ : ٣٣١ : ٨

أوس بن ملكاء المجبى ٢٥٨ : ٤٥ : ٢٥٩ : ١٩

(ب)

البحري العبادى ٢٠٠ : ١٨

البعيث ١٦ : ٧

(ت)

التمى = عمر بن بلأ التيمي

(ج)

جرير - شعره في ترجمته ٣ - ٨٩ : ٢٥٢ : ١٨ : ٢٩٢

٢٩٩ : ١٥ : ٣٠٤ : ٤٥ : ٣٠٥ : ٤٦

٣١٥ : ١٢ : ٣١٦ : ٤٦ : ٣١٧ : ٢ : ٣١٨ : ١٢

(ف)

فديك بن حنظلة الجرمي ١٧١ : ١١٠ : ١٧٢ : ٢
 ١٥٠ : ١٧٣ : ٧
 القسزدق ٣٣ : ١ : ٥٥٠ : ٩٦٠ : ٣٧ : ١١٠٧
 ١٥٠ : ٤٥ : ٧ : ٥٤٣ : ٨٤٣ : ٨٦٠ : ١٣
 ٢٩٥ : ١ : ٤٠٤ : ٧

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف القاسم بن عيسى
 قبضة الكلب ٢٥ : ٣
 القحيف بن خمير ١٨١ : ١٤٤ : ١٨٢ : ١
 القس = عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار

(ك)

كثير ٩٥ : ١٣ : ٢٨٨ : ٨ : ٣٧٣ : ١٣
 كعب بن جميل ٢٨٢ : ٣

(ل)

ليلى الأخيلية ٢٦٣ : ٥

(م)

المجنون ١٢٥ : ١٠ : ١٢٦ : ٥
 مزاحم العقيل ٢٥٨ : ٢٦ : ٢٦١ : ٤
 مطرود بن كعب المراءى ٢٢٩ : ١٩
 ممن بن أوس ٢١٢ : ١١
 مكين المذرى ١٣٣ : ١٢
 مياد الجرمي ١٦٠ : ١٠

(ن)

الناطقة الديبائي ٢١٣ : ١٤ : ٢٢٢ : ٢١٤ : ٣٠

(هـ)

الهدلى (سميد بن مسعود أبو مسعود) ٢٤٩ : ٤

(و)

وحشية الجرمية ١٦٣ : ٧ : ١٨٢ : ١٠

(ى)

يزيد بن الطائية ١٥٤ : ١٣ : شعره في ترجمته ١٥٥ - ١٨٥

(ط)

طرقة (بن العبد) ٣٧٣ : ١٠
 طميل الفتوى ٢٢٣ : ٤

(ع)

العباس بن الأحف ٣٥١ : ١٦ : شعره في ترجمته
 ٣٥٢ - ٣٧٥
 العباس بن يزيد بن الأسود الكندي ٢٠ : ١٩ : ٢٥٨ :
 ٢٦٠ : ٨
 عبد الرحمن بن أوطاة ١٨٦ : ١٣
 عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار (المصروف بالقص)
 ٣٣٩ : ٢ : ٣٥٠ : ٦
 عبد القيس بن خفاف البرجمي ٢٣٥ : ١٦ : ٢٤٦ : ٨
 عبد الله بن جدهان ٣٣٢ : ٤
 عبد الله بن قيس الرقات ٣٣٤ : ١٩ : ٣٣٥ : ٣
 ٣٣٧ : ١٤ : ٣٤٩ : ٤
 عبد الله بن قطبة ١٣٧ : ٢
 العجير السلولى ١٨٣ : ١٢ : ٣٥٨ : ٢٦ : ٣٦٢ : ٨
 ٢٦٣ : ١١
 عقيلة بنت الصحاك ٤٦ : ١٥
 طقعة الفحل ١٩٠ : ٢٢ : ١٩٣ : ١٠ : ١٩٥ : ١
 علي بن جبلة ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٦ : ١٣
 علي بن يحيى ٣٦٧ : ١٣
 عمر بن أبي ربيعة ١٣٩ : ٢٦ : ٢٠٨ : ٢١٠ : ١٩ : ٤
 ٢١١ : ١٢ : ٢١٨ : ١٦ : ٢٢٢ : ٧
 ٢٢٣ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٠
 عمرو بن بلأ التيمي ١٨ : ٣ : ٧٠ : ٢ : ٧١ : ٥٩
 ٧٢ : ٥ : ٧٨ : ٢ : ٨٢ : ٥ : ٣٠٩ : ٦
 عمرو بن شاس ٢١٣ : ٩
 عمرو بن عقيل بن الحجاج الهبسي ٢٥٨ : ٧ : ٢٦٤ : ٢
 عترة بن شداد العبسي ٢١٥ : ٥ : ٢٣٥ : ١٤ : شعره
 في ترجمته ٢٢٧ - ٢٤٦

(غ)

صان بن ذميل ٤ : ١٩ : ١٥ : ٩

فهرس رجال السند

(١)

أبو أيوب المديني (سليمان) ١ : ٨٢ ٢٧٧ : ١٤٥٥
 ٢٨٩ : ١٤ : ٣٠٣
 أبو بردة الفراري ١٣ : ٣٠١
 أبو بكر بن أبي حشمة ١٤ : ٣٦٨
 أبو بكر بن أبي شبة اليراز ١ : ٣٢٥ - ٢ : ٣٢٧ ٩ :
 أبو بكر العليمي ٢ : ٢٩٤
 أبو بكر بن موهل ٢ : ٥٩
 أبو بكر الهذلي ١٠ : ٣٥
 أبو البداء الرياحي ١٣ : ٨
 أبو الجراح العقيل ٦ : ١٠٠
 أبو جعفر القرشي ١٥ : ١٨٦
 أبو جراح ١٠ : ٨٨
 أبو حاتم السجستاني (سليمان بن محمد) ١ : ٣٦٤
 أبو الحارث ٦ : ١٣٩
 أبو الحارث حاتم بن سعد الخفاجي ١٦ : ١٧٣
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ٥١ : ٦ : ٩٢ : ٤٤
 ١٥٣ : ١٠ : ٣٧٠
 أبو الحسن الأنصاري ١٣ : ٣٦٠
 أبو الحسن المدائني (علي بن محمد) = المدائني
 أبو الحسين الأموي ٥ : ٣١٣
 أبو الحضير ٢ : ٢٦٤
 أبو الخطاب (الأخفش) ٤ : ٣٤ : ٢٩٨ : ١٩
 أبو حليمة = الفضل بن الحباب الجعفي
 أبو دقاة الثامي ١٤ : ٢٨٨
 أبو زياد الكلبي ١٢ : ١٦٧
 أبو زيد = عمر بن شبة أبو زيد
 أبو سعيد السكري = الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري
 أبو شهاب ٤ : ٩٦
 أبو صفير ٤ : ٥٧
 أبو عبد الرحمن = الهيثم بن عدي
 أبو عبد الرحمن الفلابي ٢ : ٣٣٢

أبان بن عثمان البعل ١ : ٢٩٥ ٩ : ٣١٤
 إبراهيم بن أحمد ١٤ : ٣٢٧
 إبراهيم بن أيوب ٤ : ٢٣٩
 إبراهيم بن خلف ١٣ : ٢٥٧
 إبراهيم بن المباس ٥ : ٣٥٢
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعيد ٩ : ٤٤
 إبراهيم بن عبد الله ٢ : ٨٢
 إبراهيم بن محمد الطائي ١٢ : ٤٤
 ابن أبي الأزهر = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر
 ابن أبي إسحاق الحضرمي ٥ : ٢٨٣
 ابن أبي الزناد (عبد الرحمن) ٥ : ٩٢
 ابن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن أبي سعد
 ابن أبي عقبة الثقفي ٥ : ٨٤
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ٤٣ : ١٥ : ١٨٠ :
 ابن جامع (إسماعيل) ١٨ : ٢٠٨ : ٢٧٧ : ١٤
 ابن جندب (يزيد بن عياض) ١٣ : ٣٢٥
 ابن حبيب = محمد بن حبيب
 ابن الحداد = الحسن بن محمد الضبي
 ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ابن الزيات = هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
 ابن سلام = محمد بن سلام
 ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٧٢ : ١٦٧
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار
 ابن عياش (سليمان) ١٩٩ : ٦ : ٣١٣ : ١٥
 ابن قتيبة ٤ : ٢٣٩
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي
 ابن مهوريه = محمد بن القاسم بن مهوريه
 ابن الطاح = محمد بن صالح بن الطاح
 أبو أحمد = يحيى بن حل

أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) ١٧ : ١٤٤
 أبو الهيثم يدر بن سعيد الطار ٤٧ : ٣
 أبو يحيى (هارون بن عبد الله) الزهري ٩٧ : ٩
 أبو يحيى الضبي ٦٣ : ٣
 أبو يعقوب الثقفي ٣٨ : ٩
 أبو يعلى ٣٠٠ : ١٠
 أبو اليقظان (عاصم بن حفص) ٧٧ : ٧٩ ٢
 الأثرم ٣٢٨ : ١٥
 أحمد بن أبي طاهر ٢٥٠ : ٦
 أحمد بن أبي العلاء ١٠٨ : ١٨
 أحمد بن إسماعيل الفهري ٢٩٦ : ٢٩٩ ٩
 أحمد بن إسماعيل الصبيحي ٣٥٧ : ١٣
 أحمد بن جعفر بحفظة ٣٦٦ : ٩
 أحمد بن الحارث الخراز ٣٧ : ٤٣ ٣٧٤ : ٢٨٧ ٢
 ٣٠٣ : ٤١ ٣٠٤ : ١٢ ٣٢٥ : ٢
 أحمد بن رزيق بن حرب ١٠٨ : ١١ ١٢٨ : ٢٧١ ٢
 ٢٩٨ : ١١
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٢٠٩ : ٢
 أحمد بن عبد العزيز (البلهري) ٤ : ١٥ ٢٤٤ : ٩
 ٢٩٢ : ١٥ ٢٨٣ : ٦
 أحمد بن عبد العزيز بن علي بن ميون ٢٩٦ : ٥
 أحمد بن عبد الله بن علي الدوسي ٢٩٩ : ٩
 أحمد بن عبد الله بن عمار ٣١ : ١٤ ٧٩ : ٦١
 ٨٣ : ٤٤ ١٠٨ : ١٧ ١٠٩ : ٦٩ ٢٧٢ : ٦
 أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي
 أحمد بن معاوية ١١ : ٢٩٨ ٢٥ : ٥
 أحمد بن الهيثم القرائي ٦٥ : ٦٩ ٧٤ : ١١ ٢٦٩ : ٥
 أحمد بن يحيى ثعلب ٢٥٨ : ٦٧ ٢٦٤ : ١
 أحمد بن يزيد المهلي ٣٥٨ : ٥
 أحمد بن يعلى ١٠٩ : ٩
 الأغفش = علي بن سليمان
 الأسباط بن عيسى بن عبد الجبار النذري ٩٨ : ١١
 إسحاق بن إبراهيم الموسلي ٣٣ : ١٥ ٤٩ : ١٠
 ٩٧ : ١٠٥ ١٣٥ : ١٠٥ ١٤٤ : ١٧
 ١٦٥ : ٤١ ١٦٦ : ٦٧ ١٦٧ : ١٢ ١٧٤ :

أبو عبد الله ٢٢٦ : ٧
 أبو عبد الله الكندي ٣٥٢ : ٩
 أبو عبد الله المشاي الحسين أحمد ٣٦٩ : ٥ ٦٠
 أبو عبد الملك ٣٠٣ : ٢
 أبو عبدة = معمر بن المثنى أبو عبدة
 أبو عثمان الأشعادي ٣٠٥ : ١٥ ٣٠٦ : ٦
 أبو عثمان سعيد بن طارق ١٦٥ : ١
 أبو عثمان المازني ٧٣ : ٢٤٦ ٢٤٧ : ٣٠٦ ١
 أبو عثمان ٥٧ : ٣
 أبو العلاء = جابر التوتحي أبو العلاء
 أبو عمر ١٠٨ : ١٢
 أبو عمر بن عبد الملك بن عمر ٣٩ : ١٨
 أبو عمرو الخفاف ٢٦٩ : ٦
 أبو عمرو الشيباني ١٦٦ : ١٦٦ ٢٣٧ : ١٠ ٢٩٣ : ١٦
 أبو عمرو بن العلاء ٥١ : ١٣٧
 أبو عرف ١١٩ : ١٦
 أبو العرف (الصبي) ٥٢ : ٢١٠ ٣١٠ : ١٥٩
 أبو عسان دماذ (دفع بن سلة) ٣٢ : ١٤ ٢٩٩ : ٤
 ٣٠٧ : ٨
 أبو عسان محمد بن يحيى المدني الكافي ١٢٢ : ١٠
 أبو فراس ٧٥ : ١
 أبو الفضل = الرياشي العباس بن الفرح
 أبو لحاف المري ٢٩٤ : ٢
 أبو قيس (المنبري) ٣٤ : ٧
 أبو الليث نصر بن القاسم القرائي ٣٢٧ : ٩
 أبو مالك الراوية ٤٤ : ١١
 أبو مالك النهدي ٩٧ : ١٣ ١٠٦ : ١٢
 أبو محذورة الوراق ٤٤ : ١٠
 أبو محم ١٧٩ : ١٥ ٢٦٦ : ١
 أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصل = إسحاق بن إبراهيم الموصل
 أبو محمد الحسن بن محمد ٣٦٥ : ١٠
 أبو محمد الزبيدي ٣١٧ : ١٧
 أبو مسكين (البردي) ٣٢٢ : ١
 أبو مسلم (المستمل) ٢٧٤ : ١٣
 أبو نصر (أحمد بن حاتم) ٢٥٨ : ٧
 أبو نصر الشكري ١١ : ٦

بحفلة = أحمد بن جعفر بحفلة

حرير الملقب ١٨٨ : ٢٠٤ : ٣٣٤ : ١٢

جعفر بن الحسين ١٣ : ٣٢٧

جعفر بن سعيد ١٢ : ٣٠٥

حمفر بن قدامة ٦٥ : ٢٤٦ : ٧

جعفر بن محمد بن عيينة بن المهال ٢٨٨ : ٦

الجبلي = الفضل بن الحباب

الجبلي = محمد بن سلام الجبلي .

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

جويرية بن أسماء ٧٧ : ٩٧ : ٢

(ح)

حاتم بن قبيصة ٣٢٥ : ١٣

حاجب بن زيد بن شيان بن عقمة بن ذرارة ٦١ : ٤

حبيب بن نصر الملهي ٣٥ : ٤٣ : ١٥ : ٥٣

٩ : ٢٤٤ : ٨ : ١٥٢ : ١٤ : ٧٣ : ١٢

الحرماني ٢٧٤ : ١٣ : ٢٨٩ : ٤

الحري من أبي العلاء ٩٢ : ١١

الحراي (إبراهيم بن المنذر الحراي) ١٢٧ : ٨

الحسن ١١ : ٥

الحسن بن أحمد = أبو عبد الله الحسن بن أحمد

الحسن بن الحسين أوسعيد السري ١٣ : ١٦ : ٦٦ : ٥٥

١٨٠ : ١٤ : ٢٤٤ : ١٥ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٣٢ : ١

الحسن بن عتبة الهبي ٢٠٦ : ٨

الحسن بن علي الخفاف ٧٤ : ١٢٣ : ١٣ : ١٢٨ : ٥

١٦٢ : ١١ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٧٤ : ١٢ : ٥

٢٨٧ : ١٠ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٨ : ١١ : ٣٥٠ : ٩

٩ : ٣٦١

الحسن بن علي المقرئ ٥٩ : ١٣

الحسن بن علي المزني ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٦ : ٥٢ : ١٥٠

١١ : ٧٢

الحسن بن محمد الضبي ٢٦٥ : ١٦

الحسن بن محمد = أبو محمد الحسن بن محمد

الحسن بن مروان التميمي ٣٠١ : ١٢

حسين بن فهم ٣٥٤ : ١٤ : ٣٦١ : ٩

الحسين بن يحيى الكاتب ٩ : ١٠ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٥٩ : ١٥

١٨٨ : ١٤٥ : ١٩٦ : ١٧ : ١٩٩ : ٦٦

٢٣٥ : ١٤٤ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٨٣ : ١ : ٣٣٩

١١ : ٣٤٧ : ١٠

إسحاق بن قبيصة الكوفي ٩٧ : ٩

إسحاق بن محمد بن أبيان ١٥١ : ١٣

إسحاق بن مروان ١٠٨ : ١٢

إسماعيل بن أبي أويس ٣٤٦ : ١٣

إسماعيل بن أبي محمد البريدي ٣١٧ : ١٧

إسماعيل بن عبد الله ٢٨٦ : ١١

إسماعيل بن جميع ٢٨١ : ١٦

إسماعيل بن يونس الشيباني ٢٠٨ : ١٩ : ٢٦٥ : ١٧

٣٢٤ : ٤ : ٣٣٤ : ١٦

الأصمعي (عبد الملك بن قريش) ٤ : ١٣ : ١٥ : ١٦

٤٩ : ١٠ : ٥١ : ١٣ : ٦٠ : ٩٢ : ٥٥

١٥٣ : ١٠ : ٢٠٨ : ٨ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٨٥

١٥ : ١٧ : ٢٩٠ : ٢ : ٣ : ٦ : ٨ : ٣٠٦

أماة بنت سعيد بن إياس ٣٠٢ : ٩

أيوب بن عتبة ١٠٥ : ٣ : ١٧ : ٢٣٤ : ١

أيوب بن كتيب ٥٤ : ٧

(ب)

بدر بن سعيد الطار = أبو الهيثم بدر بن سعيد الطار

بكار بن رباح ٣٥٠ : ١٠

بلال بن ربيع ٤٩ : ١٠

بهر بن سليمان بن قريظ البجلي ٩٧ : ١٩ : ١٠٠

١ : ١٣٦ : ٩

(ت)

التوزي ٥٤ : ٧

(ث)

ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب

(ج)

جابر أبو العلاء التنوخي ١٠٨ : ١٨

جبار بن جابر ٣٣١ : ٥

٣٤٣ : ٣٣١ : ٣٢٧ : ٣١٦ : ٣٠٥ : ٣٠٤

٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩

٣٠٩ : ٣١٠

الزيري = مصعب بن عبد الله الزيري

الزيادي ٣١٤ : ٣١٥

(س)

سماد بنت يزيد بن ذريق ١٥٦ : ١٥٧

سميد بن الحارث ٢٩٧ : ٢٩٨

سميد بن طارق = أبو عثمان سميد بن طارق

سميد بن نبيه بن الأسود العنزي ٩٨ : ٩٩ - ٩٨

السعيد ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١

سليان بن أبي شيب ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١

سليان بن أيوب المديني = أبو أيوب المديني

سليان بن زياد الثقفي ١٢٢ : ١٢٣

سليان بن صحر الحارثي ١٢٢ : ١٢٣

سمك بن حرب ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠

سويد بن عصام ١٠٩ : ١١٠

سياط ٢٠٨ : ٢٠٩

(ش)

شعبة ٢٨٦ : ٢٨٧

الشعي (أبو عمرو عامر بن شراحيل) ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢

٢٢٧ : ٢٢٨

شعيب بن حفص ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨

(ص)

صالح بن حسان ١٤٢ : ١٤٣

صالح بن عبد الوهاب ٣٥٣ : ٣٥٤

صباح بن خافان ٩٢ : ٩٣

الصول = محمد بن يحيى الصولي (أبو بكر)

(ظ)

ظايع ٢٩٠ : ٢٩١

طلحة بن عبد الله بن عوف ٩٦ : ٩٧ - ٩٦

حفص بن غياث ٣٢٧ : ٣٢٨

الحلي ٣٠٥ : ٣٠٦

حامد بن إسحاق ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤

١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤

٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦

٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦

حدود (بن إسماعيل) ٣٦٦ : ٣٦٧

حميد بن حميد ٣٣١ : ٣٣٢

(خ)

خالد بن حذاف ٢٩٨ : ٢٩٩

خالد بن كلثوم ٣٠٦ : ٣٠٧

الخزاز = أحمد بن الحارث الخزاز

خلاد الأرقط ٣٣٥ : ٣٣٦

حلف الأحمر ٧٧ : ٧٨

الحليل بن أسد ١٠٨ : ١٠٩

(د)

داود ٣٢٧ : ٣٢٨

دماد (رفع بن سلة) أبو عسان = أبو عسان دماذ (رفع)

ابن سلة

(ر)

الرازي ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣

الرجال بن سعد المارق ١٥١ : ١٥٢

رهوم بنت سميد بن إياس ٣٠٢ : ٣٠٣

روح بن نعيم ١٠٩ : ١١٠

الرياشي (الباس بن المرج أبو الفصل) ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣

٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨

(ز)

الزيري بن بكار ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧

١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧

١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠

١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩

١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥

(ظ)

ظبية بنت وزير الباهلية ١٦٣ : ٤٣ : ١٧٠ : ١٥

(ع)

حاصر بن حفص = أبو القطفان

حاصر بن شبل الجرمي ٤٣ : ١٦٦ : ٢٨٩ : ١

حياس بن عبد الصمد ١٨٣ : ٨ - ٩

العباس بن ميون ٥٤ : ٦٦ : ٧٣ : ٢٠

عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحق ٨٤ : ١١

عبد الحائق بن حنظلة الشيباني ٢٩٧ : ١٠

عبد الرحمن (ابن أمي الأصمعي) ١٧٨ : ٤١ : ٣٥٥ : ١٣

عبد الرحمن بن برزح ٢٨٧ : ٣

عبد الرحمن التبيي ٢٩٠ : ٦

عبد الرحمن بن سعيد بن بيس بن صبيب الجرمي ٤٣ : ١٦

عبد الرحمن بن القاسم المجل ٥٩ : ١٣

عبد الرحمن بن المعيرة الخزاعي الأكبر ٣٤١ : ١١

عبد السلام بن حرب ٣٠٠ : ١٠

عبد العزيز بن أحمد ٨ : ٦

عبد العزيز بن دلف بن أبي دلف ٢٤٩ : ١٤ - ١٥

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٤٧ : ٣

عبد العزيز بن عمران ٩٢ : ١٢ : ٩٦ : ٤

عبد الله بن إبراهيم الطائي ١٦٣ : ٢

عبد الله بن أبي سعد = عبد الله بن عمرو بن أبي سعد

عبد الله بن أبي فروة ٣٤٣ : ١

عبد الله بن أبي كريم ١٠٨ : ١١ - ١٢

عبد الله بن أحمد الهزلي = أبو هفان

عبد الله بن روية بن البجاء ٢٨٧ : ١ - ٢

عبد الله بن روح الفتوى ١٦٣ : ٢ - ٣

عبد الله بن شيب ١٢٧ : ٨

عبد الله بن عبد الملك الهذلي ٣٤٨ : ١٢

عبد الله بن عمر ١٥٦ : ١٣

عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٤٤ : ٦٩ : ٤٩ : ١٨ : ٥٣

١٢ : ٥٩ : ٤٤ : ٨٨ : ٤١ : ١٦٣

٤ : ٢٨٩ : ٦٨ : ١٧٠ : ٤١

عبد الله بن حياش الحمداني ٤٢ : ١٣

عبد الله بن محمد بن موسى ٤٩ : ١٨

عبد الله بن معاوية بن حاصم بن المنذر بن الزبير ٩٧ : ٥

عبد الله بن المغزل ٥٢ : ١

عبد الملك ٣١٠ : ١٤

عبد الواحد بن عبيد ١٠ : ١٥

عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ٢٧٧ : ٨

عبد الله بن عبد الله بن طاهر ٣٥٣ : ٩

عبد الله (بن محمد اليزيدي) ٣١٠ : ٥

العتي ٤٣ : ١١ : ٨٠ : ٤١٨ : ٢٦٩ : ٤٦ : ٣٠٦ : ١

عثمان بن عثمان ٧٨ : ٩

عطاء بن مصعب ٧٣ : ١٦

عطرد ١٧٤ : ٦ : ١٢

المطوى ٣٥٤ : ١٤

العلاء بن سعيد الجولي ١٣٦ : ٩

علي بن الجهم ٣٦٣ : ١٠

علي بن الحسين بن عبد الأعلى ١٧٩ : ١٤

علي بن الحفار ٣١٤ : ٤

علي بن حاد ٢٨٧ : ١٤

علي بن سليمان الأخفش ١٣ : ١٦ : ٣٦ : ٤٤ : ٤٤

١٠ : ٢٤٤ : ١٥ : ٢٤٨ : ١٢ : ٢٥٦ : ١١

علي بن صالح ١٠٤ : ١٣ : ١٤٤ : ١٧

علي بن الصباح ٥٣ : ١٢

علي بن عبد العزيز الكاتب ٢٤٩ : ١٤ : ٢٧٧ : ٨

علي بن عبد الله بن محمد بن مهاجر ٨٨ : ٢

علي بن عبد الملك الكمي ٨٣ : ٤

علي بن فيروز ٣٠٢ : ٨

علي بن القاسم ٢٥٦ : ١٢

علي بن مجاهد ٢٨٧ : ١٥

علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٣١ : ١٤ : ٨٢ : ١٦

٨٣ : ٤ : ٤٤ : ٣٤٦ : ٤١ : ٣٦٦ : ١٢

علي بن محمد بن نصر (المشامي) ٢٥١ : ٢٥٧ : ٣٥٧ : ١٧

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطمي ١٠ : ١٦

٣٤ : ٣٦ : ٣٦ : ٤٩ : ٥٢ : ١٦ : ١٦

٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ١٩٩ : ١٤

عمر بن إبراهيم السعدي ١١٢ : ٩ : ١٢٧ : ٤١

٨ : ١٨٣

عمر بن إبراهيم الوقيحي ١٢٢ : ٦ : ١٢٢ : ١٢٢

قيصة بن معاوية المهلبى ٨ : ٢٨١

القنجدى ٩٢ : ١ ، ٢٨١ : ٩

القس = عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القس

قنبل بن حمزة الباهل ١٠ : ١٥ ، ٢٦٣ : ٣

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكراني

(ل)

لقيط (بن بكر الحارثي أبو هلال) ٥٩ : ١ ، ٣٢٣ : ١

(م)

المبرد = محمد بن يزيد المبرد

المحزرى ١٨٦ : ١٦

محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأضر ١٢ : ١١ ، ١٢٥ : ١١

محمد بن إدرس اليسى ٨٨ : ١

محمد بن إسحاق البغوى ٣٢٩ : ١٤

محمد بن إسحاق بن (محمد بن) عبد الرحمن = المسيح محمد

ابن إسحاق بن (محمد بن) عبد الرحمن .

محمد بن إسماعيل ٣٤ : ٣ ، ٢٩١ : ٥

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفرى ٩٢ : ١١ ، ٩٨ : ٩٨

١٣ : ٥ ، ١٤٣ : ١٧

محمد بن بكر الحنفى الشاعر ٣٥٢ : ٩

محمد بن حبيب ١٨٠ : ٤ ، ٢٤٤ : ١٥ ، ٣٠٧ : ٨

٣١٠ : ٥

محمد بن الحسن بن الحرون ٢٤٨ : ١٢

محمد بن الحسن بن دريد ١٧٨ : ١ ، ٢٣٩ : ٣

٣٠٥ : ١٥

محمد بن الحسن الكاتب ٣٦٦ : ١٢

محمد بن حفص بن عائشة التيمى ٣٠٩ : ١٠

محمد بن الحكم ٤٧ : ٢

محمد بن خلف بن المزيان ٤٤ : ١٢ ، ٧٤ : ١١

٧٥ : ١ ، ١٥١ : ١٣ ، ١٥٦ : ١٠

محمد بن خلف وكيح ٣٣ : ١٤ ، ٣٤ : ٣ ، ٨٢ : ١١

١٧٩ : ١٤ ، ٣٠١ : ١١

عمر بن أبي بكر المزمل ١٢٥ : ١١

عمر بن شبة ٦ : ١٧ ، ١١ : ٤٤ ، ١٢ : ٣٥

٤٩ : ٤٢ ، ١٢ : ٤٧ ، ٢ : ٥١ ، ١٢ : ٦٤

١١ : ٧٣ ، ١٤ : ٩٧ ، ٩٧ : ١٠٦ ، ١٠ : ٦١

١٢٢ : ١٠ : ١٥٢ ، ٩ : ٢٠٨ ، ١٩ : ١٩

٢٤٣ : ٣ : ٢٤٤ ، ٩ : ٢٧٢ ، ٦ : ٢٨٨

٤١ : ٢٩٤ ، ١ : ٣٠٠ ، ٩ : ٣٠١ ، ١ : ٤١

٣١٨ : ١٥ : ٣٢٤ ، ٥ : ٣٢٥ ، ١ : ٣٢٥

عمر بن عبد الله ٣٠٣ : ٧

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٧٩ : ١

عمرو بن أبي عمرو الشيباني ١٢٣ : ١٤

عمرو بن بانه ٣٦٩ : ٦

العمرى (الخصاف) ٣٦ : ١٥ ، ٥٩ : ١ ، ٧٤ : ١٢

١٢ : ٨٠ ، ١٨ : ١١٣ ، ٥ : ١١٨

حبة الفيل ٢٨٣ : ٥

الغزى = الحسن بن علي الغزى .

صوانة بن الحكم ٣٧ : ٤٤ ، ٣٨ : ٣

عون بن محمد الكندى ٣٦٩ : ١٧

عيسى بن إسماعيل ٩٢ : ١ ، ٢٨١ : ٨

عيسى بن عمر ٢٨٣ : ٥

(غ)

الغلابى = محمد بن زكريا الغلابى

غيلان ٣٠٣ : ٧

(ف)

الفزارى ١٦٦ : ٧

الفضل بن الحباب الجلبى أبو خليفة ٥٥ : ٥

الفضل اليزيدى ٢٨٣ : ١

طبع بن إسماعيل ١٢٧ : ٨

(ق)

القاسم بن أبي الزناد ١٤٣ : ١٨

القاسم بن إسماعيل ٣٥٢ : ٤

القاسم بن يوسف ٢٨٤ : ١

قيصة بن عمرو ٣٢٤ : ٥ ، ٣٢٥ : ١٢

محمد بن داود بن الجراح ٦ : ٢٩٨ ١٧ : ٢٦٥
 محمد بن زكريا الفلاحي ٦ : ٢٨٧ ١٦ : ٢٧٢
 ٨ : ٣٦٠ ٦ : ٢٩٠
 محمد بن زياد ٣ : ٧٧
 محمد بن سعد الكوفي ٤ : ٢٤٤ ١٥ : ٣٦
 ٢٩٩ : ٤ : ٣١٤ ٤ : ٣١٧ ١١ : ٣٥٥
 ٦ : ٣٦٨ ١٧ : ٣٥٨
 محمد بن سلام الجبلي ٤ : ١٥ : ٦ ١٨ : ١
 ٤ : ١٣ : ٨ ٤ : ٣٤ ٧ : ٥٥ ٦١ : ٦١
 ٩ : ٦٣ ٣ : ٦٥ ٥ : ٧٧ ٥ : ٧٨
 ١٤ : ٨٤ ١٠ : ١٨٨ ١ : ٣٠٤
 ٤ : ٢٧٧ ٥ : ٢٨٤ ٣ : ٢٩٨
 ٣١٠ : ١٤٩٩ : ٣١٣ ٥ : ٣١٦ ١٢ :
 ١ : ٣٣٧
 محمد بن صالح بن الطاح ٦ : ٥١ : ٦٦ : ٧٩ ٢ : ٨٨
 ٢٨٦ : ١ : ٢٨٧ ٣ : ٢٩٣ ١٦ :
 محمد بن الضحاك بن حبان ٩ : ١٣٤ ٩ : ٢٧١
 محمد بن عباد الموصل ٣ : ٣٠١
 محمد بن العباس اليربدي ٤٧ : ١٠٨ ١ : ٢٨٣
 ٣٠٣ : ١ : ٣٠٧ ٧ : ٣١٠ ٥ :
 ٣٢٩ : ١٤ : ٣٥٥ ١ : ١٢٩
 محمد بن عبد الرحمن ١٧٩ : ١٠
 محمد بن عبد العزيز ٩٦ : ٤
 محمد بن عبد الله بن آدم ٦٢ : ٧
 محمد بن عبد الله التيمي ٣٦٢ : ١٣
 محمد بن عبد الله الحزبيل الأصفهاني ١٢٣ : ١٣
 محمد بن عبد الله العبدى ٣٤ : ١٢
 محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود ٨٤ : ٤
 محمد بن عمرو الجرجاني ٣٠٠ : ١ : ٣٣٠
 محمد بن عمران الصيرفي ٥٢ : ١٥
 محمد بن عمرو الرومي ٣٦٣ : ١
 محمد بن عيسى ٣٦٤ : ١٥
 محمد بن الفضل ٣٦١ : ١
 محمد بن القاسم بن خلاد ١٥٣ : ١٠ : ٣٥٤ ٦ :
 ١٤ : ٣٧٢

محمد بن القاسم بن مهوريه ٢٧٤ : ١٢ : ٢٨٩ ٣ :
 ٣٠٢ : ٦٨ : ٣٠٣ ١٤ :
 محمد بن مزيد = محمد بن أحمد بن مزيد بن أبي الأزهر .
 محمد بن مسعدة الأخفش ٤٤ : ١٢
 محمد بن منى الففاري ١٢٦ : ١٤
 محمد بن المنهال ٣٢٤ : ٥
 محمد بن موسى ٢٨٧ : ١٠ : ٣٦٣
 محمد بن الهيثم ٧٥ : ١ : ٣٦٣
 محمد بن يحيى الصولي ٢٧٢ : ١٦ : ٣٥٢ ٤ : ٩٩
 ٣٥٣ : ٣٥٥ : ٩٩٥ : ٣٥٤ ١ : ٦٩ ١٤ :
 ٣٥٥ : ٣٥١ : ٣٥٧ ١٣ : ١٧٩ : ٣٥٨
 ٥ : ١٧٩ : ٣٥٩ ١ : ١٥٩ : ٣٦٠
 ١٣ : ٣٦١ ١ : ٣٦٢ ١٣ : ٣٦٣
 ١٠ : ٣٦٤ ١٥ : ٣٦٥ ٦ : ٣٦٦
 ١ : ٣٦٧ ١٦ : ٣٦٨ ٦ : ٣٧٠
 ١٠ : ٣٧٢ ١٤ :
 محمد بن يحيى الكافي أبو غسان = أبو غسان محمد بن يحيى الكافي .
 محمد بن يزيد الميرد ٣٦ : ٣ : ٢٥٦ ١١ : ٢٥٧
 ١٣ : ٣٥٣ ١٢ :
 المداقي (أبو الحسن علي بن محمد) ٣٥ : ٩٩ : ٣٧ ٣ :
 ٣٨ : ٩٩٣ : ٣٩ : ١٨ : ٤٢ ١٢ : ٢٨٧
 ١٤ : ٢٨٩ ١ : ٣٠٣ ١٤ : ٣١٧
 ١١ : ٣٣٩ ١٠ : ٣٤٧ ٤ :
 مسحل بن كتيب ١٣ : ١٩
 مسروق ٣٢٧ : ١٠
 مسعود بن بشر ٣٥ : ٦
 مسلمة بن محمد بن مسلمة الثقفي ١٨٨ : ١
 المسور بن عبد الملك ٩٢ : ١٢
 المسيبي محمد بن إسحاق (بن محمد) بن عبد الرحمن ٣٣ : ١٤ :
 ١٧ : ١٤٤
 مصعب بن عبد الله الزبيري ٨٢ : ٢ : ١٢٨ ٥ :
 ٣٣٥ : ١ : ٣٤١ ١١ :
 معمر بن الحنفى أبو عبيدة ٦ : ١٧ : ١١ : ٣٣ :
 ١٥ : ٣٥ ٦ : ٥١ ٧ : ٥٤ ٧ : ٩٧
 ٢ : ١٦٥ ١٢٥ : ١٢ : ١٨٠ ٥ : ٢٤٣

فهرس المغنين

(١)

الأبجر (عبد الله بن القاسم) — غنى في شعر بلجبل ١٢١ :

٤٩ غنى في صوت من المائة المختارة ٢٧٩ :

إبراهيم بن أبي العيس — غنى في شعر للعباس بن الأحنف

٣٦٩ :

إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر لابن الأحنف ٣٦٢ :

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر بلجبل ٨٩ : ١١٧ :

١٤٨ : ١٥ : غنى في شعر لابن الطائرية

١٨٤ : ١١ : غنى في شعر لعنترة ٢٣٨ : ٤٨ :

غنى في صوت من المائة المختارة ٢٥٩ : ٢٦٨ :

١٧ : غنى في شعر للأخطل ٢٩٣ : ١٣ : ١٤ :

٣١٣ : ١٣ : غنى في شعر للأخوص ٣٣٧ :

١٤ : غنى في شعر لابن الأحنف ٣٦١ : ١٧ :

٣٦٢ : ٣٦٦ : ٥٥ : ٣٦٧ :

ابن حاتم (إسماعيل أبو القاسم) — غنى في شعر بلجبل

١٠٢ : ١ : ١١٦ : ١٥ : ١٣١ : ٤٦ : غنى

في صوت من المائة المختارة ٢٥٩ : ٤٨ : غنى في شعر

للعباس بن الأحنف ٣٦٧ : ٤٤ : ٣٦٨ : ٤٣ : غنى

في شعر ٢٠٧ : ١٣ :

أبرسريح (عبد الله أبو يحيى) — غنى في شعر بلجبل ١٠١ :

١١٩ : ٥٥ : ١٢٠ : ١٨ : ١٣١ : ٤٨ : غنى

في شعر لأمير القيس ١٨٩ : ١١ : غنى في شعر عمر

ابن أبي ربيعة ٢٠٨ : ١٠ : ٢٢٤ : ٤١ : غنى في شعر

لعنترة ٢٣٦ : ٤٤ : ٢٣٨ : ٤٨ : غنى في صوت

من المائة المختارة ٢٦٦ : ١٠ : غنى في شعر

للأخطل ٢٩٣ : ١٣ : غنى في شعر لابن قيس

الزيات ٣٤٩ : ١٥ : غنى في شعر لابن الأحنف

٣٦١ : ٤٨ : غنى في شعر ٢١٥ : ١٤ : ٣٢٤ :

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) — غنى في شعر للأخوص

١٨٥ : ٧ : ٢٠١ :

ابن عباد الكاتب — غنى في صوت من المائة المختارة

٢٦٨ : ١٥ : غنى في شعر للأخوص ٣٤٠ :

ابن عزوان الدمشقي — غنى في شعر ٣٤٨ :

ابن محرز = حسين بن محرز

ابن مسجح (أبو عثمان سعيد) — غنى في شعر بلجبل ١٤٢ :

٤٩ غنى في شعر لأمير القيس ١٩٨ : ٣ : غنى

في شعر للأخوص ٣٣٨ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٤ :

ابن المكي = أحمد بن المكي

ابن الهريرد — غنى في شعر لكثير ٣٧٣ : ١٩ :

أبو دلف القاسم بن عيسى العللي — غنى في شعر لعنترة

٢٣٥ : ١٧ : ٢٣٦ : ١ : ٣ : غناؤه في ترجمته

٢٤٨ — ٢٥٧

أبو العيس (بن حدون) — غنى في شعر للعباس بن الأحنف

٣٦٩ :

أحمد بن جعفر بحظلة — غنى في شعر بلجبل ١٠٣ : ١ :

أحمد بن صدقة — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٣٦٥ : ١٦ :

أحمد بن يحيى المكي — غنى في شعر بلجبل ١٠٢ : ٢ :

١١٢ : ٤٤ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٠٨ :

١٠ : غنى في شعر لعنترة ٢٣٨ : ٩ :

إصحاق الموصلي — غنى في شعر بلجبل ١٢٥ : ١٤٢ : ٤٣ :

غنى في شعر لابن الطائرية ١٥٤ : ١٣ : غنى في صوت

من المائة المختارة ٢٧٩ : ٤٦ : غنى في شعر للعباس

ابن الأحنف ٣٦٦ : ٥٥ : ٣٦٧ : ٤٣ : ٢٠٨ :

(ب)

أبو يه (الكوفي) — غنى في شعر لابن الطائرية ١٥٤ : ١٤ :

غنى في صوت من المائة المختارة ٢٦٦ : ١٠ : ١١ :

بذل الكبرى — غنت في شعر بلجبل ١١٦ : ١٦ :

الردان — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٧٦ : ١٦ :

غناؤه في ترجمته ٢٧٧ — ٢٧٩

(س)

سائب حائر — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٧٩ : ٤٣
 غناؤه في ترجمته ٣٢١ — ٣٢٦
 سلامة القس — غناؤها في ترجمتها ٣٣٤ — ٣٥٠
 سليم بن سلام — غنى في شعر جميل ١٠١ : ١٠٣
 ١ و ٩٠ : ١١٥ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٤٨ : ١٤٠
 غنى في شعر لابن الأحنف ٣٦١ : ٣٦٧ : ٤
 سليمان المزاري — غنى في شعر لابن الأحنف ٣٥١ : ١٦
 ١٨٥
 سياط — غنى في شعر لجميل ١٣١ : ٤٥ : غنى في شعر
 ١٠ : ٢٠٧

(ش)

شارية — غنت في شعر لجميل ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ : ١٢

(ص)

صالح بن الرشيد — غنى في شعر لجميل ١٢٥ : ٧

(ع)

العباس (أبو بحر) — غنى في شعر لابن الأحنف ٣٥٥ : ١١
 عبد الله بن طاهر — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٦٧ :
 ٢١
 صدائقه بن العباس بن الفضل الربيعي — غنى في شعر لابن الطثرية
 ١٨٤ : ٤٨ : غنى في شعر لابن الأحنف ٣٥٩ :
 ١٩ : ٣٦٨ : ٤٤ : ٣٧٠ : ١٦
 عريب — غنت في شعر لجميل ١١٩ : ٤٤ : غنت في شعر
 لابن الطثرية ١٨٤ : ٤٩ : غنت في شعر لعترة ٢٤٢ :
 ٤١ : غنت في شعر لابن الأحنف ٣٥٤ : ١٢ :
 ١٤ : ٣٦٧
 عطرد (أبو هارون) — غنى في شعر للاحوص ١٨٥ :
 ٥ : ٢٠١ : ٤٧٥
 علوية (الأعصر أبو الحسن مل بن عبد الله) — غنى في شعر
 لعترة ٢٣٨ : ٤٧ : غنى في صوت من المائة المختارة
 ٢٥٩ : ١١ : ٢٦٦ : ١٣ : غنى في شعر لاخلط
 ٢٩٣ : ١٤ : غنى في شعر للاحوص ٣٤٠ :
 ١٥ : غنى في شعر لابن الأحنف ٣٦١ : ٤٧ :
 ٦ : ٣٦٧

(ج)

جفلة = أحمد بن جعفر جفلة
 جرادت عبد الله بن جدمان — غناؤها في ترجمتها ٣٢٧ —
 ٣٣٣
 جميلة — غنت في شعر للاحوص ١٨٥ : ٤٤ : غناؤها
 في ترجمتها ١٨٦ — ٢٣٦

(ح)

حسين بن حمزة — غنى في شعر لبحرير ١٢ : ٤٧ : غنى في شعر
 جميل ١٠٢ : ١١٩ : ٤٩ : ١٤٢ : ٤٨
 غنى في شعر لعترة ٢٣٦ : ٣ : غنى في شعر لسعيد
 ابن عبد الرحمن ٢٧١ : ١٢ : غنى في صوت من
 المائة المختارة ٣٢٠ : ١١٩ : غنى في شعر
 للاحوص ٣٤٣ : ١٤ : غنى في شعر لابن الأحنف
 ٣٥٩ : ٤٧ : غنى في شعر لكثير ٣٧٣ : ١٨ :
 ١ : ٣٧٤

حكم الوادي — غنى في شعر لسعيد بن عبد الرحمن ٢٧٢ :
 ٩ : غنى في شعر لابن الأحنف ٣٥١ : ١٨ :
 غنى في شعر ٢٠٧ : ١٠ : ٣٤٨ : ٤
 حدود بنت الرشيد — غنت في شعر لجميل ١١٩ : ٥
 حنين الحبري — غنى في صوت من المائة المختارة ٣٢٠ :
 ١١ : غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٣٤٩ : ١٦

(خ)

خزرج — غنى في شعر للعباس بن الأحنف ٣٧٠ : ١٦

(د)

دحمان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر للاحوص
 ٣٣٨ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٥ : غنى في شعر لابن قيس
 الرقيات ٣٤٩ : ١٦
 الدلال (الخنث نافذ أبو زيد) — غنى في شعر لعبد الرحمن
 ابن أرمطة ١٨٦ : ١٤

(ر)

رباض (جارية أبي حماد) — غنت في شعر ٢٦٧ : ٥

من المائة المختارة ٢٦٦ : ١٢ ؟ غنى في شعر
لان الأحف ٣٥١ : ١٨ : ١٩٠ : ٣٧٢ : ١١
المسدود (الحس أبوعل) — غنى في شعر العباس بن الأحف
١ : ٣٦٨
معبد (س وهب أبو عباد) — غنى في شعر جميل ١٠٣ :
١٦ : ١١٩ : ١٢١ : ١٠٧ : ١٠٧ : غنى في شعر
للاحوص ١٨٥ : ٤٥ : ٢٠٠ : ١٩ : ٢٠١ :
١٢ ؟ غنى في شعر لمترة ٢٣٦ : ٢٢ ؟ غنى في صوت
من المائة المختارة ٢٥٨ : ١١ : ٢٧٩ : ٤٥ :
٣٣٣ : ٤٥ : غنى في شعر للقس ٣٥٠ : ٦ :
غنى في شعر ٣٢٤ : ١

(ب)

نافع الخير (مولى عبد الله بن حنقر) — غنى في شعر بلبل
١٤ : ١٤١
نافع بن طنبورة — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٠ : ٢٦٧
شيط (مولى عبد الله بن جعفر) — غنى في صوت من المائة
المختارة ٢٥٩ : ٤٥ : غنى في شعر ٣٢٤ : ١

(هـ)

الهدلى (سعيد بن مسعود أبو مسعود) — غنى في شعر جميل
١٠٦ : ٩ : ١١٦ : ١٤ : ١١٩ : ١٤

(و)

الوائق — غنى في شعر العباس بن الأحف ٣٦٣ : ٩

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر جميل ١٠٠ : ١٥ : ١١٥ : ٣
يزيد حوراء — غنى في شعر جميل ١٠١ : ٤٥ : ١١٥ : ٤٥
غنى في شعر لان الأحف ٣٦١ : ١٧ : ٣٦٨ : ٤

عل بن مودة — غنى في شعر جميل ١٠٣ : ٢
عل بن يحيى — غنى في شعر له ٣٦٧ : ١٣
عليه بنت المهدي — غنى في شعر لابن الطائرية ١٨٤ : ١٠
عمر الوادي — غنى في صوت من المائة المختارة ٢٥٩ :
١١٠٨ : ٤١ ؟ غنى في شعر للاخطل ٣٩٣ : ٥
عمرو (بلا بانه) — غنى في شعر للاحوص ٢٠١ : ١١

(غ)

الفريرض (عبد الملك) — غنى في شعر جميل ١٠٤ : ٤٥
١٤١ : ١٣

(ف)

فريدة — غنى في شعر للاحوص ١٨٥ : ٦

(ق)

قلم الصالحية — غنى في شعر لجميل ١٥٠ : ١٣

(م)

مالك بن أبي السمح — غنى في شعر لجميل ١١٩ : ٤٣ : ٤
١٣٠ : ١٠ ؟ غنى في شعر للاحوص ١٨٥ : ٦
٢٠١ : ٢ : ١٢ : ٣٣٨ : ١٥ : غنى في شعر
لعبد الرحمن بن أوطاة ١٨٦ : ١٣ : غنى في شعر
لعترة ٢٣٦ : ٦٥ : ٦ ؟ غنى في شعر لسعيد بن
عبد الرحمن ٢٧١ : ٨ ؟ غنى في شعر لان قيس
الزيقات ٣٣٥ : ٣ : ٣٤٩ : ١٤

متيم (الهاشمية) — غنى في شعر لجميل ١٥٠ : ١٢
محمد سببة (الكوي) — غنى في صوت من المائة المختارة
٢٧٦ : ٩
مخارق (أبو الهنا) — غنى في شعر لجميل ١٤٨ : ١٥ :
غنى في شعر ليزيد بن الطائرية ١٦٢ : ١٠ : غنى في صوت

فهرس رواة الالحان

(ص)	(١)
الصول = محمد بن يحيى الصولى	إبراهيم (الموصل) — ١٢٥ : ٤٧ ، ٢٠٧ : ١١ ، ١٣ : ٢٧٣
(ع)	ابن خرداذمه — ١٢٥ : ٤٧ ، ١٥٠ : ١٢ — ١٣ ، ٢٠٧ : ١٢ ... الخ
عبد الله بن العباس الريسى — ٣٧٠ : ١٧	ابن المعتز — ١١٩ : ٤٤ ، ١٥٠ : ١٢ ، ١٥١ : ١٢ ، ٢٤٢ : ٢
(ع)	ان المكى = أحمد بن يحيى المكى
عبد الله بن موسى — ١١٩ : ٤	أبو العباس بن حدود — ٢٤٢ : ٢ ، ٣٦٧ : ١٤
على بن يحيى — ٨٩ : ٦ ، ٢٠٨ : ١١ ، ٢٥٨ : ٢ ... الخ	أحمد بن جهمر حطة — ١٥٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ٤
عمرو — ١١٥ : ٥	أحمد بن سعيد المالكي — ٢٠١ : ١
عمرون بانه — ١٠١ : ٥ ، ١١٥ : ٥ ، ١١٦ : ١٥ ... الخ	أحمد بن يحيى المكى — ١٠٠ : ١٥ ، ١١٦ : ١٦ ، ٢٠١ : ١٠
(ك)	إسحاق (الموصل) — ١٠٦ : ٩ ، ١١٦ : ١٥ ، ١١٩ : ١ ... الخ
الكلى — ٣٢٣ : ١٦	(ج)
(م)	حطة = أحمد بن جهمر حطة
محمد بن يحيى الصولى — ٣٦٧ : ١٣	(ح)
(هـ)	حش — ١٢٥ : ٨ ، ١٤٨ : ١٥ ، ١٦٢ : ١٠ ... الخ
الحشائى — ١٠٢ : ١ ، ١٠٣ : ١ ، ١٥٠ : ١٢ ... الخ	حامد بن إسحاق — ١٣ : ١٤ ، ١٠١ : ٦ ، ١٠٤ : ٥ ... الخ
(ى)	
يحيى المكى — ١١٩ : ١ ، ٣٢٠ : ١١	
يونس الكتات — ١٤٢ : ٨ ، ٢٣٦ : ٦ ، ٣٢٤ : ٢	

فهرس الأعـلام

(١)

إبراهيم الخليل (عليه السلام) — ذكر عرضا

١٥ : ٦٥

إبراهيم بن زياد الأنصارى الأموى السعدي —

رأيه في ولاه جيلة ١٨٦ : ٢ - ٥

إبراهيم بن سيار أبو إسحاق النظام = إبراهيم الطام

إبراهيم بن العباس بن الأحنف — وصف أباه

بأنه حلوا الحديث ٣٥٣ : ٥ - ١١ حديثه

مع ابن مهورية عن شعرا بيه ٣٥٦ : ٧ - ٥٧ : ٣

٦ كلامه في مدح شعر لأبيه وبلاغته وإنشاده له

٣٦٥ : ٦ - ١٨

إبراهيم بن عدى — تحاكم إليه جرير وبنو حان في شر

حكم له ٦٣ : ٣ - ٦٤ : ٢

إبراهيم الموصلى — طالب الماء لباعة صوتا بجميلة

٢٢٠ : ١٣ - ٢٢٢ : ٥ استحسن لها جميلة

في شعر عمرو بن أحر ٢٣٥ : ٥ - ٧ كان مشغوا

بشعر ابن الأحنف كثير الفناء فيه ٣٦١ : ١ - ٩٩

عنى في شعرائن الأحنف وشعر ذى الرمة أكثر مما عنى

في شعر غيرها ٣٦٢ : ٩ - ١٢ شكوا الفضل

ابن الربيع جاريته إليه فأحاله على شعر العباس

ابن الأحنف ٣٦٨ : ٦ - ١٣

إبراهيم النظام — أخذ أبو دلف في شعره من كلامه

٢٤٨ : ٨ - ١١ أخذ أبو دلف معنى من محاورته

لغلام ٢٤٨ : ١٢ - ٢٤٩ : ١٣ أحد شيوخ

المتكلمين أيام المتصم ٢٤٨ : ١٨ - ١٩

ابن أبي إسحاق — ممن حكوا بسبق الأحنف جريرا

والفرزدق ٢٩١ : ١٢ - ١٥

ابن أبي دواد = أحد بن أبي دواد

ابن أبي ربيعة = صهر بن أبي ربيعة

ابن أبي الزناد — حديثه عن ترك ابن جعدان الخمر قبل

موته ٣٣٢ : ١ - ١٣

ابن أبي سلمى = زهير بن أبي سلمى

ابن أبي عتيق — زار جيلة هو وابن أبي ربيعة والأحوص

معهم حتى أغنى عليهم ٢٠٦ : ٨ - ٢٠٨ : ١٧ : ٤

ممن خرج من الشعراء مع جميلة في مجها ٢٠٨ : ١٨ -

٢١٠ : ١٦ : ٤ احتال على والى المدينة حتى جعله يسمع

من سلامة ويدل عن إبعاد المغنين من المدينة ٣٤١ :

١٠ - ٣٤٢ : ١٨

ابن الأثان = جرير بن عطية بن الخطمي

ابن الأثير — ذكر عرضا ١٣٧ : ١٧

ابن الأحنف = العباس بن الأحنف

ابن الأزهر = عبد الرحمن بن الأزهر

ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله) —

له شرح لموى ٢٢٤ : ٢٠ - ٢٢١ مدح شعرا

لابن الأحنف عني به محارق في حضرة بعض أولاد الرشيد

٣٦٢ : ١٣ - ٢١

ابن الأهمم = خاله بن صفوان

ابن برزة = عمر بن بلأ

ابن برى (عبد الله) — نقل عنه ١٩٨ : ١٩ : ٢١٨ :

٢٣ : ٣٧٤ : ٢٠

ابن بوزل = خليفة بن بوزل

ابن بوزل = قطري بن بوزل

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — حديثه عن تقسيم

المغنين في مجلس جميلة بعد قدومه من الحج ٣١٦ :

١١ - ١٣

ابن جعدان = عبد الله بن جعدان

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

وخرجوا معها الى المدينة لسباع غنائها ٢١٠ : ١ -
 ١٦ غنى بشعر عمر بن أبي ربيعة في مجلس جميلة
 بالمدينة بعد عودتها من الحج ٢١١ : ١١ - ١٦
 غنى هو وأصحابه أولا في مجلس جميلة بعد قدومها من
 الحج ٢١٦ : ١١ - ١٣ حضر مجلسا بجميلة غنت
 فيه ورقصت وغنى هو مع المغنين ورقصوا ٢٢٦ :
 ٧ - ٢٢٧ : ١١ أخذ الفناء عن نشيط ٣٢١ :
 ١٥
 ابن مسلام = محمد بن سلام الجمي
 ابن سلمى = زون جابر النباهي
 ابن سيده - رآه في سبب تسمية الحارث بالحوقران
 ٨٦ : ١٤ - ١٥
 ابن الطثرية = يزيد بن الطثرية
 ابن طنبورة = نافع بن طنبورة
 ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - أخذ عن جميلة الفناء
 ١٨٦ : ٦ - ٧ وصف مجلس من مجالس جميلة غنت
 فيه وغنى هو ومغنو مكة والمدينة فيه ١٨٨ : ٥ -
 ١٩٧ : ٢ من ربح من المغنين مع جميلة في جهها
 ٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ حصر مجلسا بجميلة غنت
 فيه ورقصت وغنى هو مع المغنين ورقصوا ٢٢٦ :
 ٧ - ٢٢٧ : ١١ من أخذت عنهم سلامة الفناء
 ٣٣٤ : ٢ - ٣
 ابن عبدة = طقمة بن عبدة الفحل
 ابن عجلان = عبد الله بن عجلان
 ابن عمر (عبد الله العمري) - رأى على سعيد ابن
 عبد الرحمن حليا من فضة فاستنكرها ٢٧٦ : ١ - ٢
 ابن غالب = الفرزدق
 ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) -
 قتل عنه ٩٤ : ٢٣ - ٢٤
 ابن قطبة = عبيد الله بن قطبة
 ابن قطن - مبيد مولاه ٢٠١ : ١٤ و ٢١٠
 ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن جميل = كعب بن جميل
 ابن جل (بن عدي) - ذكر عرضا ٥٦ : ٩
 ابن جمرة = مردس بن جمرة البريقي
 ابن حبيب - ذكر عرضا ١٢١ : ٢٠
 ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان
 ابن خاقان - ذكر عرضا ١٧٧ : ٨
 ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ابن الخطمي = جرير بن عطية بن الخطمي
 ابن خلكان - رآه في ضبط الطثرية ١٥٥ : ١٣ -
 ١٤ : رآه في مقتل ابن الطثرية ١٨٠ : ١٤ - ٢٢
 ابن دأب - رآه في جرير والفرزدق ٥ : ٦
 ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) - قتل عنه
 ١٢١ : ١٩ : ٢١٤ : ١٤
 ابن ذى الكلاع (الحميري) - غائب عبد الملك
 ابن مروان على حلوس زهر بن الحارث معه على السريز
 فأصابه ٢٩٦ : ٧ - ٢٩٧ : ٨ شهد صفين
 مع معاوية ٢٩٦ : ٢٠ - ٢٢
 ابن ربيعي = طاهر بن ربيعي
 ابن الرقاق = عدي بن الرقاق
 ابن الزبير = عدا الله بن الزبير
 ابن زيد الخليل - شعر لطيف في فيه وثى، عنه ٢٣٣ :
 ٤ - ١٢
 ابن سرحون (كاتب عبد الملك) - نزل عليه
 الأطلح حين قدم على عبد الملك ٢٩٠ : ٨ - ١٠
 ابن سريج (عبد الله أبو يحيى) - غنى أشعب في شعر
 جرير بفنائه ١٣ : ١٤ - ١٥ وصف مجلس من
 مجالس جميلة غنت فيه وغنى هو ومغنو مكة والمدينة
 ١٨٨ : ٥ - ١٩٧ : ٢ مدح جميلة فردت عليه
 مدحه ثم غنت وغنى هو ومغنو ممالك بشعر حاتم الطائي
 ٢٠٤ : ٤ - ٢٠٦ : ٧ من تلقوا جميلة بمكة في جهها

ابن القين = الفرزدق
 ابن الكردية = جعفر بن أبي جعفر المنصور
 ابن الكلبي (هشام بن محمد) — رآه في اسم
 سبعة الأعداء النهائي ٢٧ : ١٨-١٩ رآه في نسب
 ابن الطرية ١٥٥ : ٢٢ حديثه عن جماعة من الشعراء
 تفاخروا قنابقوا في وصف قطاة ٢٥٩ : ١٤ —
 ٢٦٦ : ٤٤ ذكر أبا ناسا للعباس بن يزيد بن الأسود
 وغيره يرويه لبعض بني مرة ٢٦٠ : ٨-٩
 ابن بلأ = عمر بن بلأ
 ابن محرز = حسين بن محرز
 ابن المراجعة = جرير بن عطية بن الخطمي
 ابن مناذر (محمد) — قال عن جرير أنه أشعر الناس
 ٥٩ : ١٢-٦٠ : ٤
 ابن مهرويه — محمد بن القاسم بن مهرويه .
 ابن النصرانية = الأخطل عياث بن غوث
 ابن نفيس — أرسل المنصور ابن مقرن ليشترى جارية
 برأيه فنقل عنه بحثا ١١٩ : ١٦-١٢٠ : ١١
 ابن يربوع = جرير بن عطية بن الخطمي
 ابن يربوع = رياح بن يربوع
 أبو باهلة = معن بن أمصر
 أبو البختري وهب بن وهب القاضي — ذكرت
 له قصة في الكرم وأثرى لأبي دلف فكان أبو دلف
 أكرم ٢٥٥ : ٩-٢٥٦ : ١٠
 أبو براء عامر بن مالك — أخذ أحد الرماح الأرمية
 التي بثت بها النعمان بن المنذر لمرسان العرب ٢٨٠ :
 ٧-٥
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — كان ينزل السخ
 ١٨٦ : ٤٤ وجه خاله بن الوليد للشام ٢٣٤ :
 ٨-٦
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري —
 ضرب جريرا وابن بلأ بأمر الوليد لذكرهما النساء

١٥ : ٧٢-١٠ : ٤١ سألته سعيد بن عبد الرحمن
 حاجة لدى سليمان بن عبد الملك فلم يقضها وقضاها غيره
 مهباه ٢٧٢ : ٦-١٥
 أبو بكر بن المسور بن مخزومة الزهري — ينسب له
 شعره في ٣٢٢ : ١٠-٣٢٤ : ٣
 أبو بكر بن يحيى بن جابر البلاذري — رآه في مقتل
 ابن الطرية ١٨٠ : ١٤-٢٢
 أبو جبير = عبد الرحمن بن الأزهر
 أبو جليل = عبد قيس بن خفاف
 أبو جراد — من بني المتفق، أمرطرا فوسمه ١٥٥ :
 ١٠-١٥٦ : ٥
 أبو جعفر = ابن عائشة
 أبو جعفر = سائب خاثر
 أبو جعفر = المنصور أبو جعفر
 أبو جندل = راعي الإبل
 أبو الحارث جهم — أئند من شعر العباس بن الأخنف
 فقال إنه قاله في طبخة ٣٦٤ : ٢-١٤
 أبو المجاج — علي بن الحفار أخوه ٣١٤ : ٤-٥
 أبو حجر = النعمان بن الحارث بن أبي شمير القسافي
 أبو حذرة = جرير بن عطية بن الخطمي
 أبو حسن = علي بن أبي طالب
 أبو الحسن الأسدي — سمع الراشي يمدح شعر العباس
 ابن الأخنف ٣٧٠ : ١٠-١٨
 أبو الحسن الطوسي — حديثه عن مقتل الوليد بن يزيد
 ١٨٠ : ١٧-٢١
 أبو حفص — مدح له جرير الأخطل ٢٨٦ : ١٥-١٧
 أبو حماد — رياض الخنية جاريته وشيء عنه ٢٦٧ :
 ٨-٥
 أبو حنيفة الدينوري — له شرح لنوى ٢١٨ :
 ٢١-٢٣

أبو حية الغنري — قال له أبو عمرو، وقد أشفه ممجا
بنفسه، كالك الأطل ٢٩٠ : ١ - ٥
أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
أبو الخطاب = حسين بن حمز
أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة
أبو دلف القاسم بن عيسى — أخباره ٢٤٨-٢٥٧؛
نسبه ومكانه ٢٤٨ : ٢ - ١١؛ أخذ معنى من
محادثة إبراهيم الطام للغلام ٢٤٨ : ١٢-٢٤٩؛
١٣؛ خرج مع الأمش لحرب بابك فأراد قتله فأقذه
ابن أبي دواد ٢٥٠ : ٦ - ٢٥١ : ٨؛ أنكر
عليه أحمد بن أبي دواد العناء مع جلالة قدره وكبر
سه ٢٥١ : ٩ - ١٦؛ سمع المعتصم عناه
عند الواثق فدحه ٢٥١ : ١٧ - ٢٥٢ : ١٩؛
كان جوادا ممدحا وشرع من حلة فيه ٢٥٤ : ١ -
٢٥٥ : ٨؛ ذكرت قصة له في الكرم وأخرى
لأبي البختري فكان هو أكرم ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ :
١٠؛ عاتب ابن جلة على انقطاعه عنه وأجابه ورد طه
٢٥٦ : ١١ - ٢٥٧ : ١٩؛ كان إجماعا يتعصب له
٢٦٧ : ١١
أبو الدلاء — هجت ابنه الأخطل فغذره ثم مهاها
٢٠٤ : ١٢ - ٢٠
أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) — سمع إبراهيم
ابن العباس يصف العباس بن الأخنف ٣٥٣ : ٥ - ٨
أبو الربيع بن حوثة — أمره عمرو بن هذ قتل طرفة
٥٣ : ١٧ - ١٩
أبو زهير = عبد الله بن حمدان
أبو زياد — نقل عنه ١٦٦ : ٢١ - ٢٢
أبو زيد = الدلال
أبو سعيد = الأصمى
أبو سلمى — رأى جرير في شعرا ابنه زهير وكعب وغيرهما
وقد سألهم عن الملك أو الوليد ابنه ٥٢ : ١٥ -
٥٣ : ١١

أبو سواج = عباد بن خلف الضبي
أبو صخر — من ولد جندب بن نوح بن جرير ٥٧ : ٤
أبو صخر = كثير
أبو عباد = معبد
أبو العباس (السفاح) — مدح شعرا للأخطل في أبيه
٣٠١ : ٧ - ١١
أبو العباس المبرد — ذكر قصة لأبي البختري في الكرم
ودكر ابن عمار أخرى لأبي دلف ٢٥٥ : ٩ -
٢٥٦ : ١٠؛ إلماه في وصف العباس بن الأخنف
٣٥٢ : ١٥ - ٣٥٣ : ٤
أبو عبد الله = أحمد بن أبي دواد .
أبو عبد الله = ماع بن طسوة .
أبو عبد النعيم = طويس .
أبو عبيدة معمر بن المثنى — حديث عن جرير ٥ :
٨ - ٩؛ وأبى في اسم حمة الأهود النهائي ٢٧ :
١٩ - ٢٠؛ نقل عنه ٦٢ : ١٩؛ قال الطام للغلام
حاده لو كنت من طبقة ما تعرضت لك ٢٤٩ : ٦ -
٢٤٩ : ٧؛ شيء عنه ٢٤٩ : ١٩ - ٢٥١ : ٢١؛ عاصر الرشيد
٢٦٣ : ١٦ - ١٨؛ وأبى في الأخطل وجرير والفرزدق
٢٨٦ : ١٧ - ١٩؛ أحصى القصائد العشرين
فصل بها الأخطل ٢٩١ : ١٦ - ٢٩٢ : ١٥
أبو العتاهية — مدح شعرا لابن الأخنف ٣٦٠ : ٨ -
١٢؛ احتلف الرشيد وإجماع بن إبراهيم الموصل
في مدحه ومدح العباس بن الأخنف ٣٧١ : ١ -
٣٧٢ : ٤
أبو عتبة = عبد المطلب بن هاشم
أبو عثمان = سعيد بن مسبح .
أبو العسكر — رأيه في الأخطل وجرير والفرزدق ٢٩٩ :
٩ - ١٩
أبو علي = الممدود .
أبو عمرو الشيباني — رأيه في نسب ابن الطرية ١٥٥ :
٣ - ٦

أبو عمرو بن العلاء — كان يشبه جريا بالأعشى والفرزدق
 بزهير والأخطل بالنابغة ٥ : ٧-٨ ٤ كان يونس
 من مصاريه ٩ : ١٦-١٨ ٤ مدح الأخطل
 ٢٨٥ : ١٣-١٦ ٤ ٢٨٦ ٤ ٤ : ٢٨٧ ٤
 ١-٢ ٤ قال لأبي حية وقد أشده معجبا بنفسه كأنك
 الأخطل ٢٩٠ : ١-٥ ٤ ممن يرون تقديم
 الأخطل على جرير والفرزدق ٢٩١ : ١٢-١٥ ٤
 ٣٠٥ : ١٦ ٤ حديثه عن منزلة الأخطل ٢٩٩ : ٤-٨
 أبو عمير بن الحباب السلمي — أحد أغربة العرب
 في الجاهلية ٢٤٠ : ١٥-١٧
 أبو غسان — حاح ابن خاقان يبيت من شعر الأخطل
 ٢٩١ : ٥-١٠
 أبو فراس = الفرزدق .
 أبو الفرج الأصفهاني — له شرح لنونية ٢٣٨ :
 ١٠-٢٢٩ : ٢٢ ٤ ٢٤٢ : ٣-١٥ ٤ ذكر
 مرضا ٥٥ : ١٦ ٤ ٢٠ : ٧١ ٤ ١٨٠ : ٢١
 أبو الفضل = العباس بن الأحف .
 أبو قطيفة — ذكر مرضا ٣٤٣ : ١٨
 أبو لطيفة بن مسلم العقيلي — ذكر في الحرب بين
 بني حنيفة وبين بني عقيل ١٨١ : ٣-١٤
 أبو ليلى — ذكر في شعر جرير يهجو به عقبة بن السبيع
 ٢٦ : ١٤-٢٧ ٤
 أبو مالك = الأخطل غيث بن غوث .
 أبو المثنى — ذكر مرضا ٢٦٢ : ١٠
 أبو محجن = نصيب .
 أبو محضة الأهرابي — أنشد شعرا لأن الطرية فقال
 إنه من مفتاح الكلام ١٦٢ : ١١-١٧ ٤ ١٧٠ :
 ٨-١٤
 أبو محلم — رآه في نسب جماعة بن جرير ٢٦٦ : ١-٤
 أبو محمد = سفيان بن عيينة
 أبو محمد عبد الله بن مسلم = ابن تينة أبو محمد عبد الله
 ابن سلم
 أبو المكشوح = يزيد بن الطرية .

أبو منصور — له شرح لنونية ٦٧ : ٢٠-٢٣
 أبو مهدى الباهلي — فضل جريرا على جميع الشعراء
 ٧٣ : ١٦-١٨
 أبو نسطوس — نمار سقى الأخطل فلم يقتل ما يقول
 ٢٩٤ : ٧
 أبو نصر — نقل عنه ٣٠٨ : ١٩-٢٠
 أبو الهذيل العلاف — لمن العباس بن الأحف لشعر
 قاله فبهجا ٣٥٤ : ١٤-٣٥٥ ٤
 أبو الورد بن عطية — كان حاسدا لأخيه جرير وشمت
 لذهاب إليه فقال فيه شعرا ٥٠ : ٤-٦
 أبو وهب الدقاق — ذم حمادا وجنادا لأنهما كما
 لا يوصلان الأخطل ٢٨٣ : ٩-١٥
 أبو يحيى = ابن سريج
 الأيريق التتبي — فصل قطبة على صباح فبهجا جميل
 ١٣٧ : ١٠-١٣
 أحمد بن إبراهيم — طالب سلمة بن طامم في حله شعر
 ابن الأحف فأجاب به ٣٥٩ : ١-٨ ٤ أنشد
 أعرابيا من شعر ابن الأحف فأعجب به ٣٥٩ :
 ٩-١٤
 أحمد بن أبي دواد — نوح أبو دلف مع الأتشين لحرب
 نايك فأراد قتله فأخذته هو ٢٥٠ : ٦-٢٥١ ٤
 أكر على أبي دلف الفناء مع جلالة قدره وكبر سنه
 ٢٥١ : ٩-١٦
 أحمد بن حمدون — كان الواقع غضبان فاحتال هو
 والفتح بن خاقان لنشاطه ٣٥٧ : ١٧-٢٠
 أحمد بن عبيد الله بن عمار — ذكر المبرد قصة في كرم
 أبي البعري وذكر هوقصة في كرم أبي دلف ٢٥٥ :
 ٩-٢٥٦
 الأحوص بن محمد الأنصاري — اتقى الفرزدق على
 جرير أمامه ١١ : ١٧-١٢ : ١٠ ٤ قدم جرير
 المدينة وتحدث معه حتى أنراه وأقل على أشمب وأجازته
 ١٢ : ١١-٦٣ : ٦٥ ٤ رآه جرير في قباه ففرض

لى دهوة شاب من أهل الكوفة وشعره في ذلك ٣١٤ :
٩-٣١٥ : ٤٦ حكم بين جرير والفرزدق بأمر
بشر بن مروان ٣١٥ : ٧-٣١٦ : ٤ مناقضة
بينه وبين جرير ٣١٦ : ٥-١١ لقيه جرير حين
خرج الى الشام فتناشدا وتعارفا ٣١٧ : ٤-١٠
دخل على عبد الملك وهو سكران فخطب في كلامه وأنشد
٣١٧ : ١١-١٥ : ١٥ : ٣١٨ : ١٥-٣١٩ :
العباس وهو لا يعرفه فأكرمه ٣١٨ : ١٥-٣١٩ :
٢ : السبب في مدحه عزمة بن رضى العباس ٣١٩ :
٣-٣٢٠ : ٤٣ : ذكر عرضا ٧١ : ١٩

الأزهري - نقل عنه ٢٠٩ : ١٨

إسحاق بن إبراهيم الموصلي - أنشد الرشيد أحسن
شعر في الكتاب ١٤٦ : ١٠-١٤٧ : ٢ : تناق
على هشام بن المصيرة وجرير الغنيني ١٨٨ :
٥-٤٧ : تمنى لو حصر مجلسا بليلة ١٩٧ :
١-٢ : له شرح لغوى ١٩٩ : ٩-١٣ :
أحدث عنه رياس جارية أبي حماد الفراء وتوه هو
باسمها ٢٦٧ : ٥-١١ : سأل أبا عبيدة عن القصائد
المتراني فصل بها الأسفل فدها له ٢٩١ : ١٦-
٢٩٢ : ١٥ : أنخل ما ناحت به سلامة القس على
يزيد حين كلفته أم حفران يصوع لحا تنوح به على
الرشيد ٣٤٨ : ١٢-٣٥٠ : ٤٨ : مدح شعر العباس
ابن الأحف وقال إنه محطوط من المعين ٣٦٦ :
٩-١٢ : كان يمدح العباس بن الأحف وكانت
الرشيد يمدح أبا الناهية ٣٧١ : ١-٣٧٢ : ٤ :
له كتاب النعم وعلها ٣٧٤ : ١ : ذكر عرضا
٩ : ٣٣٠

إسحاق بن عبيد الله بن الحارث - حبس القس
الأخطل ثم أطلقه بشعاع ٣٠٩ : ١٠-٣١٠ : ٤ :
إسحاق بن مرار الشيباني - رآه في الأخطل ٢٨٧ :

٩-٦

إسحاق بن يحيى بن طلحة - قدم عليه جرير المدينة
وتحدث مع الأوصى حتى أنزاه وأقبل على أشعب
وأجازه ١٢ : ١١-١٣ : ١٥

في ذلك ٢٩٨ : ٥-١٠ : حديث مع عبد الملك
ابن المهلب ٢٩٨ : ١١-١٨ : حديث جرير عنه
٢٩٨ : ١٩-٢٩٩ : ٣ : حديث أبي عمرو
عن منزله ٢٩٩ : ٤-٨ : رأى أبي السركسيه
وفي جرير والفرزدق ٢٩٩ : ٩-١٩ : حديث هو
والفرزدق مع قى من أهل البصرة ٣٠٠ : ١-٨ :
نزل به الفرزدق ضيفا فتناشدا وتعارفا ٣٠٠ : ٩-
١٦ : ٣١٧ : ١٦-٣١٨ : ١٤ : كان خبيث
العباء في حصة ٣٠٠ : ١٧-١٩ : أجاز بيتا
ليزيد بن معاوية ٣٠١ : ١-٦ : مدح أبو العباس
شعره في بني أمية ٣٠١ : ٧-١١ : حادثة له
مع أمه ٣٠١ : ١٢-٣٠٢ : ٤٧ : شيب بأمانة
ورعوم ابني سعيد بن لباس ٣٠٢ : ٨-١٣ :
كان حكم بكر بن وائل ٣٠٣ : ١-٦ : استشه
داود بن المساور فأنشد ثم سأله عن أشعر الناس فأجاب
٣٠٣ : ٧-١٣ : أعطاه هشام فاستقل عطاه
ومرعه على الصبيان ٣٠٣ : ١٤-١٧ : تمثل هشام
بشعر بيت في ناقة فأنشد الفرزدق وجرير وأنته هو فأحذا
٣٠٤ : ١-١١ : مجته جارية من قومه فحذر أباها
ثم مجهاها ٣٠٤ : ١٢-١٩ : وصيته عند موته
٣٠٥ : ١-٤ : رأى ابن سلام في شعره وشعر لجرير
٣٠٥ : ٥-١١ : رأى حماد الراوية في شعره
٣٠٥ : ١٢-١٤ : فصله كثير من العلماء على
صاحبه ٣٠٥ : ١٥-١٧ : فصله عمر بن عبد العزيز
على جرير ٣٠٦ : ١-٥ : أتى عليه الفرزدق
٣٠٦ : ٦-٨ : مهاجته جريرا في حضرة عبد الملك
وقصة أبي سواج ٣٠٦ : ٩-٣٠٩ : ٤٩ : حبسه
القس ثم أطلقه بشعاع هاشي ٣٠٩ : ١٠-٣١٠ :
٤ : مر به أسقف فأمر امرأته أن تنسج به ٣١٠ :
٥-٨ : هاه هشام بالاسلام فأجابه ٣١٠ : ٩-
١٣ : وفد على الفضبان بن القبحري في حالة غيرة
في عطاء بن وقعة ذلك ٣١٠ : ١٣-٣١٢ : ٤٣ :
توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك ٣١٠ : ١٨-
٢٠ : كان مع مهارته وشعره يسقط أحيانا ٣١٢ :
٤ : ١٨ : أبي الصلاة في مسجد بني رؤاس ومجاهم
٣١٣ : ١-٤ : خلا في نزهة مع صديق له فظرا
عليها تقيل فهجاه ٣١٣ : ٥-٣١٤ : ٨ :

أم الجسیر — كانت جبل ينسب بها ٩٧ : ١٩ —
٩٨ : ٤١ رأى جبل أخذها بثينة معها في يوم عيد
ماحيا ٩٨ : ١١ — ٩٩ : ٦ تریس أهلها بجبل
فجا منهم وقال شعرا ٩٩ : ٩ — ١٧ : ٤ كانت مع بثينة
حين علم زوجها بمقام جبل معها وما قيل في ذلك من
الشعر ١١٥ : ٦ — ١١٨ : ٥ ذكره عرضا
٩٤ : ٤٧ : ١١١ : ١٣

أم جعفر — انظر إسماعيل ما ناحت به سلامة على يزيد حين
كلفته هي أن يصوغ لحنا تنوح به على الرشيد ٣٤٨ :
١٢ — ٣٥٠ : ٨ أجازت العباس بن الأختف
لشعر قاله في البكاء ٣٦٩ : ٥ — ١٢

أم جندب — اشترط المفقون في منزل جميلة أن يسوا
في شعر حكمت هي فيه ١٨٨ : ٥ — ١٩٧ : ٢
فصلت علقمة حل زوجها امرئ القيس حين حكمت
بينهما ١٩٤ : ٨ — ١٩٦ : ٤

أم خزرة — زوج جبر، وقد ذكرها في شعره ٦٨ : ١ —
أم حسان — زوج عمرو بن شاس كانت معادية ابنه
عرارا ٢١٣ : ١٩ — ٢١

أم الحسين — صحبت ابنة خالتها بثينة ليلا للملاقة بجبل
١٠٧ : ١٤ — ١٨

أم عبد الملك = بثينة بنت حيا

أم قيس بنت معبد — أم جبر ٤ : ١٢، ٥٠ : ٣

أم المسور = بثينة بنت حيا

أم منظور — قصة جبل معها وقد آبت أن تریه بثينة
٩٤ : ٩ — ١١٣ : ٤٣ استندها مصعب وسأها
عن قصبا مع جميل وبثينة ١١٣ : ٤ — ١٧ : ٤
كانت مع بثينة حين علم زوجها بمقام جبل معها وما قيل
في ذلك من الشعر ١١٥ : ٦ — ١١٨ : ٥

أمامة (جارية الججاج) — وصفها جبر للصباح بشعر
فوحيا له ٧٦ : ٥ — ١٠ : ٤ ذكرت عرضا ٥١ : ١٥

أمامة بنت سعيد بن إياس — شبب الأخطل بها
وبأختها رعم ٣٠٢ : ٨ — ١٣ : ٠

أسماء الجعفرية — تصنف ابن الطرية لها وشعره فيها
١٦٦ : ٧ — ١٦٧ : ١١ كانت جارة البربري
مولد قبة بن شريك ١٦٨ : ١

أشعب بن جبیر — قدم جبر المدينة وتحدث مع
الأحوص حتى أنزاه وأقبل عليه وأجازه ١٢ : ١١ —
١٣ : ١٥

الأشعر بن سبأ — ينسب اليه الأشعمون ١٢٤ : ١٦ —
الأصبغ بن عبد العزيز — كان عند طلعة إذ دخل
عليها كثير وهو يحمل ومدح شعر جبل ١٢٦ : ١٣ — ١٩
الأصمعي (عبد الملك بن قريش) — حديثه عن

جبر ٨ : ٦ — ١٢ : ٤ كان يحنج في تأييد الحوصي
بيت لابن الطرية ١٧٨ : ٦ — ٧ : ٤ له شرح لنوى
٢٤٢ : ١٥ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٦٤ : ٧ — ٤٨
٣١٩ : ٢٢ : الاستشهاد بيت أشده ٢٧٥ :
٢١ — ٢٢ : تحدث عما يديه الأخطل من شعره
٢٨٤ : ١ — ٢ : تكلم من جبر والأخطل ٢٨٦ :
١ — ٣ : سئل عن أحسن ما يحفظ للحدثين فأشد
من شعر ابن الأختف ٣٥٥ : ٥ — ١٠ : معاينة
ابن الأختف له في مجلس الرشيد ٣٥٥ : ١٢ :
٣٥٦ : ٥ : ذكر شعرا لابن الأختف ومدحه
٣٥٦ : ١٢ — ١٩

الأعشى — كان أبو عمرو يشبه جبر يا به ٥ : ٧ : عت
جيلة بشعره بعد قدومها من الحج ٢١٨ : ٢ — ٧ :
قدمه الأخطل على جميع الشعراء ٢٩٣ : ١٦ — ٢٠ :
٣٠٣ : ١٣

أعصر بن سعد — أولاده ٢٣٣ : ٧ — ١٩٠٩ : ٢٠

الأعور بن قشير — ابن الطرية من ولده ١٥٥ : ٣ —
الأعور النباني = سمعة الأعور النباني

الأفشين خيزر بن كاووس — خرج معه أبو دلف
لحرب بابك فأراد قتله فأقده ابن أبي دواد ٢٥٠ :
٦ — ٢٥١ : ٨ : شيء ٢٥٠ : ١٥ — ٢١

أم الأنحاس = رعم بنت سعيد بن إياس

(ب)

بابك الخرمي - خرج أبو دلف مع الأفشين لحربه فاراد
قتله فأخذوه ابن أبي دواد ٢٥٠ : ٦ - ٢٥١ : ٤٥
بث إليه المنعم الأفشين لحربه روى ٢٥٠ :
١٨ - ٢٢

بابویه - شی.عنه ۲۶۶ : ۱۲-۱۵

بشينة بلفت حبا — تلقى هي وجيل عتيقها في السب
٩٢ : ١ - ٤٣ أحبا أم جسر ٩٤ : ٧ - ١٩٩
تسابت هي وجيل وهي جورية صغيرة فأحبا ٩٧ :
١٩ - ٩٨ : ٤٧ : تزوجها نيسه بن الأسود مهجاء
جيسل ٩٨ : ٨ - ١٠ : رآها جبل في نسوة يوم
عيد فأحبا ٩٨ : ١١ - ٩٩ : ٤٦ : حلفت بالله لأتأثبا
جبل عل حلا، إلا خرجت اليه ٩٩ : ٧ - ٩٠ : ترصب
أهلها بجبل محاسنهم وقال شعرا ٩٩ : ٩ - ١٧ : واعدت
جبيلا معها أهلها ففرقه نساء الحى وشعره في ذلك
١٠٠ : ١ - ١٠٤ : ١٢ : تجسس أبوها وأسوها
كلام جبل معها لم يرا دية ١٠٥ : ٣ - ٤١٦
قامت جيبا بسى صديق له من عذرة ١٠٥ : ١٧ :
١٠٦ : ٩٠ : أرسل جبل الكثيرا ليجسد منها موعدا
والقصة في ذلك ١٠٦ : ١٠ - ١٠٧ : ١٨ : أهدر
السلطان لأهلها دم جيسل إن لقبها وما كان منه يعد
ذلك ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ : ٤٨ : ذكرها جيسل
وذكر كثير عزة فيكما ١٠٩ : ٩ - ١١٠ : ٤٣ :
واعدها بجبل وعرف ذلك أهلها لم يتلاقيا ١١٠ : ٤ -
١١٢ : ٤٨ : عانت جيبا لشعره قاله فيها ١٠٤ :
١٣ - ١٠٥ : ٢٢ : أبت أم مفطور أن يراها جيسل
وقصة ذلك ١١٢ : ٩ - ١١٣ : ٤٣ : استدعى
مصعب أم مفطور وسأله عن قصتها معها ومع جيسل
١١٣ : ٤ - ١٧ : زارها جيسل مرة متكررا في زى
سائل ١١٣ : ١٨ - ١١٤ : ٤٧ : واعدت جيبا
مرة وأجس أهلها فنحوها فقال في ذلك شعرا ١١٤ :
٨ - ١١٥ : ٤٠ : قصة جيسل معها وقد علم تزوجها
عزبها وما قيل في ذلك من الشعر ١١٥ : ٦ -
١١٨ : ٥ : جفها جيسل لما علفت جملة اللحال

آمرؤ القیس — رای جریر فی شعره وقد سألہ عنه وعن

ميرہ عبد الملک أو الوليد ابہ ۵۲ : ۱۵ - ۵۳ :
 ۱۱۱ : سميت قرية باسمه ۵۵ : ۱۴ و ۱۵ - ۱۷ :
 ذمہ ذوالرمة في شرعها ب اهل قرية لبيہ ۵۷ : ۷ -
 ۱۲ : له شرعني فيه ۱۸۹ : ۷ - ۱۲ : ۱۹۳ :
 ۹ - ۱۹۴ : ۴ : فصلت عليه امرأته أم جندب
 طلقة حين حكمت بينهما ۱۹۴ : ۸ - ۱۹۶ : ۴۴ :
 عنت جميلة في شره ۱۹۶ : ۸ - ۱۹۲ : سأل عبد الله
 ابن جعفر حيلة أن تغيبه بشعره ۱۹۷ : ۳ - ۱۹۸ :
 ۲ : قدم حامة من أهل اليمن على النبي صلى الله عليه
 وسلم فظفروا الطريق فأقدم الله بشعره ۱۹۸ : ۳ -
 ۱۹۹ : ۲ : مدحه الي صلى الله عليه وسلم وقال إنه
 حامل لواء الشعراء في الآخرة ۱۹۹ : ۲ - ۴ : قدمه
 عمر بن الخطاب على الشعراء وعن سئل عنهم ۱۹۹ :
 ۹۹ - ۶ : حديث حريه وعن زهير ودی الزمة
 ۱۹۹ : ۱۴ - ۲۰۰ : ۲ : أول صوت صمته سائب
 حائري شعره ۳۲۲ : ۱۵ - ۱۷ :

أمية بن أبى الصلت الثقفى — قدم على بن حذعان

وهو طيل فصحه فضاء ديه قفده وهو به الحرا دتي
 ٣٢٧ : ٥ - ٣٢٩ : ١٣ : حضر طمام ابن
 حداد وقال شعرا ٣٢٩ : ١٤ - ٣٣٠ : ٥ :
 استهاد سفيان بن عيينة في تصوير حديث بشعره
 ٣٣٠ - ٨ - ٣٣١ : ٤ : زار عبد الله س حداد
 في احضاره وقال فيه شعرا ٣٣١ : ٥ - ١٧ : شرب
 مع ابن حداد وورث عنه ترك ابن حداد انظر لذلك
 ٣٣٢ - ٨ - ١٢

أنس بن مدرك — أخذ أحد الرماح الأربعة التي بعث
 بها التعمان بن المذرقرسان العرب ٢٨٠ : ٥ - ٧

أنوشروان - قتل المردكية ۲۵۰ : ۲۱ - ۲۳

أوس بن خلفاء الهجيمي — نسب له ٢٥٨ :
 ٥٠ : تفار هو وجماعة من الشعراء فسابقوا في وصف
 فطاة وتحاكوا إلى ليل الأخيلى فحكمت له ٢٥٩ :
 ١٤ - ٢٦٦ : ٤

أيوب بن عباية — قصت عليه عجوز من عذرة قصة عن
جبل وشنه ١٥٢ : ٨ — ١٥٣ : ٩

بربر - وصف جواریه فی شعر غنیمت فیہ ۲۱۷: ۱۴ -
۲۱۸: ۱

البربري (مولي عقبة بن شريك) — كان له على ابن الطرية دين حبة مولاة وما كان بينهما ١٦٧: ١٢ — ١٧٠: ٧؛ كانت أسماء المحفورة حارة له ١٦٨: ١ —

برد الفؤاد — من خرج من المؤمنين مع جميلة في جهنم ٢٠٨ :
١٨ - ٢١٠ : ١٦٦ عى هو وثومة الصفى فى مجلس
جميلة بعد قدومها من الحبس ٢١٧ : ٧ - ١٣

البردان — أخبارة ٢٧٧-٢٧٩ ؟ كان متولى السوق
 بالمدينة وأخذ عن معبد وجميلة وعزة الملا ٢٧٧ :
 ٢-١٣ ؟ رآه سباط بالمدينة وأخذ عنه أصواتا
 ٢٧٧ : ١٤-٢٧٨ : ١٠

برزة (أم ابن جلا) - عرض بها جرير في ماقصه
لابنها عمر بن جلا ۱۸ : ۱۱ - ۱۲ : ۷۰ - ۱ : ۷۲

بسطام بن قيس — أسرمع فراس بن عبد الله ٦٢ :
 ١٨٣ : طعن الحارث بن شريك فأعله قسماً بالحوزان
 ٨٦ : ١٣ - ١٤ : قتله بنو ضبة في القبا ٨٧ :
 ١٣ - ١٤

بشار العقيلي — رأيہ فی جریر و فی صاحبه ۱۰ : ۱ —
 ۱۴ : فصل جریرا علی الأحنط و علی المرزوق ۶۰ :
 ۱۲ — ۱۵

بشر بن مروان بن الحكم — ذكر في شعر بلعير يد
به على الأخطل ١٧ : ١٧ — ١٨ : ٢ : أمرى بين
سرافة وجري قهاجيا ١٨ : ١٣ — ١٩ : ٦ : حكم
لحرير وقد فخرته والفرزدق بمصرته ٣٧ : ٣ —
٣٨ : ٢ : هجا حرير سرافة بأمره لأنه فضل الفرزدق
عليه ٦٨ : ١٢ — ٦٩ : ١٨ : فأنرا الأخطل
في حضرة الراعي ٢٩٤ : ١ — ٢٩٥ : ٧ : حديث الأخطل
والفرزدق مع قى من أهل الجاعة في إمارة ٣٠٠ :
٨ — ١ : حكم الأخطل بين جرير والفرزدق بأمره
٣١٥ : ٧ — ٣١٦ : ٤٤ : كان عكوة المياض كاتبه
٧ : ٣١٩

١١٩ : ٦ - ٤١٥ لما تزوجت نينا قال جيل فيها
 ١٢٠ : ١٢ - ١٢١ : ٤١٠ شعر جيل فيها
 لما أسده السلطان عنها ١٢١ : ١١ - ١٥٤
 حديث عبد الملك منها عن عشق جيل لها ١٢٢ :
 - ٥٠ كان جيل يرورها على جل يقال له حديل
 وشعره فيه ١٢٢ : ٦ - ٩٠ مهاجرة جيل لني
 الأحب قومها وإمداد السلطان دمه ١٢٢ : ١٠ -
 ١٢٣ : ١٢٢ لما أهدردم جيل لرطها هرب إلى
 اليمن ثم رجع بعد عزل عامر إلى الشام ١٢٣ :
 ١٣ - ١٢٥ : ١٠ هي وجيل في يوم ذي شال
 ١٢٧ : ١ - ١٣ شكاهلها حيل إلى قومه علاموه
 وشعر جيل في ذلك ١٢٧ : ١٤ - ١٢٨ : ٤
 نصح جيل أبوه بالكف عنها فرد عليه أبوكاه وأبكي
 الحاضرين وشعر جيل في ذلك ١٢٩ : ٤ - ١٣١ :
 ١٦٠ فدعها جيل حين حروحه إلى الشام ١٣١ :
 ١٧ - ١٣٢ : ٨ : ذكرت في شعر جيل راجزه
 بجؤاسا ١٣٥ : ٦ - ١٣٦ : ٤٤ سأل عمر بن
 أبي ربيعة عنها بجلا ثم ذهب إليها وصدقها ١٤٣ :
 ١٧ - ١٤٥ : ٥ لقيها حيل وصدقها أهلها
 فهددم ثم حجرت وشعره في ذلك ١٤٥ : ٦ -
 ١٤٦ : ٩ : لام حيلها فيما روق ابن عمه ، ولما رأى
 ما به احتال في زيارته لها ، وشعر جيل في ذلك ١٤٨ :
 ٣ - ١٥٠ : ١٢ تهاوت هي وجيل مدة ثم اصطلمها
 ١٥١ : ١٣ - ١٥٢ : ٧ : نعى إليها جيل وحبها عليه
 ١٥٢ : ٨ : ١٥٤ : ٨ : غنى مالك في شعر قاله
 جيل فيها ٢٠١ : ١٣ - ٢٠ : صدقها بجيلة عن
 عفة جيل ومن حالها لما سمعت نعيم ٢٠٢ - ١٢ -
 ٢٠٤ : ٣ : ذكرت عرضا ١٣٩ : ١٠

بجور — للباس أخيه عاءى شعر ابن الأحف ١١: ٣٥٥
البخترى العبادى — نسب له شعره فى ٢٠٠ :

١٧-٩

بديح الملح - من رح من المنين مع جميلة في جهها
٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ عاؤه في مجلس
جميلة مع المنين بعد عودتها من الحج ٢١٤ : ٥ -
٢١٥ : ٤٤ قدمت جميلة صل ابن طسورة ٢٦٨ : ٣ - ٤

٤١٤ كتب اليه والى الجماعة ليؤدب أخاه يزيد لحلق لته
فقال يزيد شعرا ١٧٨-١: ١٧٩: ٤١ شعرا أخيه
يزيد فيه ١٧٩: ١٤: ١٨٠: ٢
ثور بن الأشهب بن ربيعة النمشلى — وفد جرير على
الحكم بن أيوب فبث به الى الحجاج فخذته عنه وعن
مأرضيه من الشعراء ١٣: ١٦: ٢٨: ١١

(ج)

جابر بن جندل — أعجب بشعر بلير ٦١: ١١-١٢
المحافظ — شاقه على أبي عبيدة معمر بن المثنى ٢٤٩:
١٩-٢٠ مدح ابن الأحنف ٣٥٤: ١-٥

الجارود = دعوم بنت سعيد بن إياس

جبير — كانت قبيلة الفرزدق قيونا له وكان هو عبدا لمصعب
وشعر جرير في ذلك ٤٥: ٢٠-٢٣

جحيش بن زياد — ذكر في شعر بلير حجا به عسان بن
ذهيل ١٦: ٦٤ أحد بن يزيد بن سليط ١٦:
٢٣-٢٤

جرادتا عاد = جرادتا عبد الله بن جدعان

جرادتا عبد الله بن جدعان — عتا في صوت من
المائة المختارة ٣٢٦: ٩ ذكرها وخبرها ٣٢٧-
٣٣٣ وهما مولاها لابن أبي الصلت ٣٢٧:
٨-٥

جرير بن عبد الله البجلي — مدح عسان في شعر حجا به
حريرا الشاعر ١١: ١٥: ١٢ شعرا عنه ١٥:
١٨-٢٠

جرير بن عطية بن الخطفى — أحياه ٣-٨٩
نسبه من قبل أبيه ٣: ٥-١٠: ٤: ٧-١٤
كان هو والأخطل والفرزدق مقدمين على شعراء الإسلام
٤: ١-٦: ٤: ١٥-٦: ١٦ لسان
شمر في مجامع ٤: ١٩: ٢٠ قومه آل ربوع
٥: ٢٠ فضله عبيدة بن هلال على الفرزدق
١٧: ٨: ٥ حديث الأصمى وزيه عنه
٨: ٩-٦: ٨: ٨ مع الراحمي شعره فأقره بالسبق

البيث — مجاه جرير ٥: ١٤-١٥ وفد جرير على
الحكم بن أيوب فبث به الى الحجاج فخذته عنه وعن
مأرضيه من الشعراء ١٣: ١٦-٢٨: ١١
ذكر عرضا ٣٠٠: ٥

بلال (بن جرير) — كان عاقا لأبيه ٧٤: ٥-١٠
بليلة — من نخيس من المنيات مع جميلة في مجاه ٢٠٨:
١٨-٢١: ١٦ غناها وعرة ولدة العيش عند جميلة
٢٢٠: ٣-٧

البلع العنبرى — وفد جرير على الحكم بن أيوب فبث
به الى الحجاج فخذته عنه وعن مأرضيه من الشعراء
١٣: ١٦-٢٨: ١١

بنان (جارية محمد بن حماد) — طلب الحسن بن وهب
مها أن تغنيه بشعر فتدورت عليه ٣٥٧: ٧-١٢
تمنل الحسن بن وهب بشعر ابن الأحنف في محادثة له معها
٣٦٤: ١٥-٣٦٥: ٥

بهلول بن سليمان بن قرضاب البلوى — قيل إنه
أشد قصيدة من شعر جمل ٩٣: ١٢-٩٥: ٩٣
كان يعجب بشعر بليل في بنية ١٢١: ١١-١٥

بوزع — ذكرها حماد الراوية في شعر فنه جهمر ٢٥٣:
١١-٢٠

بيس المرقي — مدحه ذوالرة ٥٧: ٧-١٢

(ت)

تأبط شرا — أحد أعربة العرب في الإسلام ٢٤٠:
١٨-١٩

تيممة بنت المستنير — شئ عنها ١٩: ٢٠-٢٢
التيمى = عمر بن بلأ

(ث)

ثعلب — له شرح لغوى ٢٢٤: ٢٠-٢١
ثور (أخو ابن الطثرية) — كان يقص عن أخيه ديونه
١٦٧: ١٢-١٦٨: ٩ نحر أخوه يزيد ناقة
من إليه فسبه فقال شعرا ١٧٥: ١٧-١٧٦:

إخوته ٤٩: ١٨-٥٠: ١٠ ولد لسبعة أشهر وعيره
الفرزدق ذلك ٥٠: ١-٢٢ أول شعر قاله كان ليزيد
ابن معاوية يعاتبه بأياه ٥٠: ١١-٥١: ٥٠
استنار من أبيه خلا ولما استردته منه عرض بقول
الفرزدق فيه ٥١: ٦-١١ أنماطه بيجاز مرث عليه
٥١: ١٢-١٨ قيل إنه فصل لمقاومته الفرزدق
٥٢: ١-٤٤ هجا بنى المهجيم لأنهم منعوه الإنشاد
في مسجدهم ٥٢: ٥-١٤ حديثه مع عبد الملك
أو الوليد ابنه عن الشعراء وعن نفسه ٥٢: ١٥-
٥٣: ١١ طلبت جارية له أن يبيعها فبيعه الفرزدق
ذلك ٥٣: ١٢-٥٤: ٥٠ قصته مع ذى الرمة عند
المهاجر بن عبد الله ٥٤: ٦-١٥ هجا ذا الرمة
لأنه أحاط عليه ٥٥: ١-٤٤ حديثه مع ذى الرمة
وعشام المرثي واتهامه ذا الرمة ببعائه التيم ٥٥: ٥-
٥٨: ١٦ كان يلتق بابن الأنان ٥٧: ١٩١
طلب منه المزيون إعانتهم على دى الرمة فأبى ٥٨:
١٦-١٩ أقر له نصيب بالسبق عليه وعلى جميل ٥٩:
١-١١ قال عه ابن ماذر هو أشعر الناس ٥٩:
١٢-٦٠: ٤ أعرض عليه عبد الملك في شعر
٦٠: ٥-١١ فصله بشار العقيل على الأخطل وعلى
الفرزدق ٦٠: ١٢-١٥ موازنة بينه وبين
الأخطل والفرزدق ٦٠: ١٦-٦١: ٣ مناقصة
بينه وبين الفرزدق ٦١: ٤-٦٢: ٥٥ هو
والأخطل في حصرة عبد الملك بن مروان ٦٢: ٦-
٦٣: ٦٢: ١١-٧٣: ٤٩ تحاكم هو
وبسوحا إلى إبراهيم بن عدى في ترهكم له ٦٣: ٣-
٦٤: ٢ نزل بنى مازن وحى هلال فدسهم بعد أن
هجامهم ٦٤: ٣-١٠ وفد على عبد الملك في دمشق
فالتفت الناس حوله في المسجد دون الفرزدق ٦٤:
١١-٦٥: ٤ رأى الأصوص في قباه ففرض به
ثلاثا يمين عليه ٦٥: ٩-٦٦: ٤٤ أودعه الحجاج
على عبد الملك مع ابنه محمد وأوصاه به ٦٦: ٥-٦٨:
١١ هجا سرافة السارق بأمر بشر بن مروان لأنه
فصل الفرزدق عليه ٦٨: ١٢-٦٩: ١٨ مافضته
عمر بن لجأ وسبب ذلك ٧٠: ١-٧٢: ١٠ فضل
بيئته على حرزة أبله البكر ٧٠: ١-١٢: ٤ رياح بن ربوع
من أجداده ٧١: ٢٠: ٢٠ سئل عن نفسه وعن الفرزدق

٩: ١٥-٩: ٩ رأى بشار فيه وفي صاحبه ورفأوه ابنه
١٠: ١-١١: ٣٣ حديث الفرزدق عه ١١:
٤-١٦: ٤ أثنى عليه الفرزدق أمام الأصوص ١١:
١٧-١٢: ١٠ قدم المدينة وتحدث مع الأصوص
حتى أنشأه وأقل على أشعب وأجازته ١٢: ١١-
١٣: ١٥ وفد على الحكم بن أيوب بحث به
إلى الحجاج فغدته عن معارضيه من الشعراء ١٣: ١٦-
٢٨: ١١ قصته مع الراعى وأنه جدل ٢٩: ١-
٣١: ١٣ قال قصيدته في هجو الراعى عدد رجل
من أنصاره ٣١: ١٤-٣٢: ١٣ أشده
الفرزدق أشطار شعره فأحبر بتواليه ٣٢: ١٤-
٣٣: ١٣ أجاب الفرزدق في الملح جوابا حسنا
٣٣: ١٤-٣٤: ٢٢ هجا التيم فلم يؤثر منهم ألومهم
٣٤: ٣٤-٣٦: ٧٨-١٤: ١٨ حديثه مع أمه
عن درحات الشعراء ٣٤: ٧-١١ سمعه الفرزدق
يشد بأبيته فتوقع ميا نصف بيت فيه هجوله فكان كما ظن
٣٤: ١٢-٣٤: ٨: ٨ سئل الفرزدق عن بشاريه في الشعر
فلم يعترف إلا به ٣٥: ٩-٣٦: ٢٢ وفد وهو شاب
على يزيد بن معاوية وأخذ جائزته ٣٦: ٣-١٤:
موازنة حماد بينه وبين الفرزدق ٣٦: ١٥-
٣٧: ٢ حكمه بشر بن مروان وقد تفاخر
هو والفرزدق بمحصرتهم ٣٧: ٣-٣٨: ٢٢ زار سكية
بنت الحسين فاعتزمت على شعره وأكرمته ٣٨:
٣-٨: ٨ تمصيل سكية بنت الحسين له على الفرزدق
٣٨: ٩-٣٩: ١٧ حصرا أعرابي فائدة عبد الملك
اس مروان ووصف له طعاما أشهى من طعامه ثم سأله
عن أحسن الشعر فأجاب من شعره ٣٩: ١٨-
٤٢: ١١ تمصيل عبيدة بن هلال له على الفرزدق
٤٢: ١١: ٤٣: ١٠ لم يزع في شعره
إلى الرمل ولولا إلى الرجز ٤٣: ١١-٤٤: ١٤ هو في صياغة
عبد العزيز بن الوليد ٤٣: ١٥-٤٤: ٨: ٨ وفد رجل
من قبيلة الفرزدق على امرأة من بنى حنيفة فأمسجته هجوه
لهم وقصة عشقها لابن عم لها ٤٤: ٩-٤٦: ١٩:
ذم مجاشعا قبيلة الفرزدق ٤٥: ٢٠-٢٣: ٢٣ قصته مع عمر
ابن عبد العزيز بن وفد عليه ٤٧: ١-٤٩: ٢٣:
وقى أمه وهي حامل به ٤٩: ٤-٤٩: ٢٩ قال إنه أشعر
الناس لأنه تفاخر بأبيه وهو دنى ٤٩: ١٠-١٧:

والأخطل فأجاب ٧٣-١٠-١٥ : فضله أبو مهدي
الباهل على جميع الشعراء ٧٣-١٦-١٨ : لم يحفل
بوطه بجهاته حتى يهاجم في قصيدة الراعي فخرها
٧٣-٢٠-٧٤ : ٤ : كان عاقلاً لأبيه وابنه عاقلاً له
٧٤-١٠-١٠ : ٤ : هجا عمر بن يزيد نصيبه للفرزدق عليه
٧٤-١١-١٧ : استشفع عنسة بن سعيد إلى الحجاج
ثم أنشده فأجازه ٧٥-١-٧٦ : ١٠ : أمره الحجاج
وأمر الفرزدق بأن يدخل عليه بلباس آتئها في الجاهلية
٧٦-١١-٧٧ : ٤ : هجا الفرزدق حين بوى أن يتال
حائرة المهاجر فتناهى عن ذلك ٧٧ : ٥-١٢ :
انتصار الفرزدق له على التيمى ثم صلحه مع التيمى ٧٧ :
١٣-٧٨ : ١٣ : هو أشعر عند العامة والفرزدق
عند الخاصة ٧٩-١-٥ : هو وعدى بن الرقاع
في حضرة الوليد بن عبد الملك ٧٩-٦-٨٠ : ١٧ :
وصف شبة بن عقيل وخاله بن صفوان له والفرزدق
والأخطل ٨٠-١٨-٨١ : ١٩ : هو وابن بلأ
وقد فرهما عمر بن عبد العزيز حين تقاضا ٨٢ :
٨١-١٥ : سئل ابنه عن أجود شعره فقال قصيدته التالية
٨٢ : ١٦-٨٣ : ٣ : ذهب إلى الشام ونزل على
بحرى فأكرمه ٨٣ : ٤-٨٤ : ٣ : له شعر في هجاء
الراعي وعرضه فبنى بنجر ٨٣-١٧ : ٢٢ : كان
المهمل من أصار الفرزدق فاحاه محام قصيدته السينية
٨٤ : ٩-٨٤ : رثاؤه ابنه ورثاء الفرزدق ابن أخيه
٨٤-١٠-٨٥ : ١١ : هجا الفرزدق لزوجته حدرا
بنت زريق وجواب الفرزدق له ٨٥ : ١٢-٨٧ :
١٧ : مدح قوماً من قریش عادوه في مرضه ٨٨ :
٨٨-١ : نعى الفرزدق إليه فثمت به ثم رثاه ٨٨ :
٨٩-٩ : ٤ : حديثه عن طرفة وامرئ القيس وزهير
وذى الرمة ١٩٩ : ١٤-٢٠٠ : ٢ : غنى أبو دلف
بشعره للواقع والمختصم ٢٠١ : ١٧-٢٥٢ : ١٩ :
طبقة في الشعراء والخلاف فيه وفي الأخطل والفرزدق
٢٨٢ : ١٥-٢٨٤ : ١٤ : سأله ابنه نوح عن
الأخطل فأجاب ٢٨٤ : ١٥-٢٨٥ : ٢٩٨ :
١٩ : ٢٩٩ : ٣ : حديثه عن نفسه والأخطل
والفرزدق ٢٨٥ : ١٧-١٩ : رأى الأصمعي فيه
٢٨٦ : ١-٢٣ : رأى العلاء بن جرير فيه وفي الفرزدق
والأخطل ٢٨٦ : ٥-٧ : رأى في الأخطل

جرير المدنى — من شيوخ المشيخ الحاذقين وثناً. إصحاq
عليه ١٨٨ : ٥-٧
جساس بن مرة — ذكر عمرنا ٣١٥ : ١٨
جعثن (أخت الفرزدق) — عرض بها جرير في
٢٢ : ١٩٠
جعفر بن أبي جعفر المنصور — ما كان بينه وبين
حماد الزاوية ٢٥٣ : ١-٢٠
جعفر بن سراقفة — عمر على جميل بشعر فرد عليه بشعر
١٣٨ : ٢-٩

نجس أبو بيشة وأخوها على كلامه معها فلم يارياً
 ١٠٥ : ٣ - ١٦ ٤ قابل بيشة بسى صديق له من
 عذرة ١٠٥ : ١٧ - ١٠٦ : ٩ ٤ أرسل كثيراً الى
 بيشة ليستجده منها موداً والقصة في ذلك ١٠٦ : ١٠ -
 ١٠٧ : ١٨ ٤ وصف صالح بن حسان بيتاً من شعره
 ١٠٨ : ١ - ١٠ ٤ أهدر السلطان لأهل بيشة دمه
 إن لقبها وما كان منه بعد ذلك ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ :
 ٤٨ ٤ تذاكره وكثير شعرهما في العشق وبكا ١٠٩ :
 ٩ - ١١٠ : ٣ ٤ واعد بيشة وعرف ذلك أهلها
 فلم يتلاقيا ١١٠ : ٤ - ١١٢ : ٨ ٤ قصته مع
 أم مظلور وقد أتت أمت تربه بيشة ١١٢ : ٩ -
 ١١٣ : ٣ ٤ استدعى مصعب أم مظلور وسأله عن
 قصتها معه ومع بيشة ١١٣ : ٤ - ١٧ ٤ زار بيشة
 مرة متكرراً في زى سائل ١١٣ : ١٨ - ١١٤ : ٤٧
 واعدته بيشة مرة وأحسن أهلها فنوها فقال في ذلك
 شعراً ١١٤ : ٨ - ١١٥ : ٥ ٤ قصته مع بيشة
 وقد علم زوجها بمقامه معها وما قيل في ذلك من الشعر
 ١١٥ : ٦ - ١١٨ : ٥ ٤ له بيت نصفه أعرابي
 ونصفه محبث ١١٨ : ٦ - ١١٩ : ٥ ٤ جفا
 بيشة لما علقت حجة الحلال ١١٩ : ٦ - ١٥ ٤
 تمثّل لإبريق شعره يعرض فيه بقى من آل عثمان بن
 عفان ١١٩ : ١٦ - ١٢٠ : ١١ ٤ شعره حين
 زوجت بيشة نبيها ١٢٠ : ١٢ - ١٢١ : ١٠ ٤
 شعره لما أبعده السلطان عن بيشة ١٢١ : ١١ - ١٥ ٤
 حديث عبد الملك مع بيشة عن عشقه لما ١٢٢ : ٩ -
 ٥ ٤ شعره في جله جديل ١٢٢ : ٦ - ٩ ٤ مهاجته
 بجي الأحب قوم بيشة وإهدار السلطان دمه ١٢٢ :
 ١٠ - ١٢٣ : ٤ ٤ لما أهدر دمه حرب إلى اليمن
 ثم رجع إلى الشام بعد عزل عامر ١٢٣ : ١٣ - ١٢٤ : ١٠
 أشد كثير من شعره وقال هو أشعر الناس ١٢٥ : ١١ -
 ١٢٦ : ١٩ ٤ هو وبيشة في يوم ذي خال ١٢٧ :
 ١ - ١٣ ٤ شكاه أهل بيشة إلى قومه فلاموه وحديثه
 مع ابن عمه ورق ومسمود وشعره في ذلك ١٢٧ : ١٤ -
 ١٢٨ : ٤ ٤ تمثّل محمد بن عبد الله بن حسن بشعره
 لزوجته ١٢٨ : ٥ - ١٢٩ : ٣ ٤ نصحه له أبوه بالكف
 عن بيشة فرد عليه ودأبها وبكى الحاضرين وشعره
 في ذلك ١٢٩ : ٤ - ١٣١ : ١٦ ٤ وقّع بيشة حين

جميل - سب الأخطل ابنه وأمهما فسمى الأخطل لذلك
 ٢٨١ : ٨ - ١٥٥ ٤ مجا الأخطل أبيه بيتين ٢٨٢ :
 ١٢ - ١٣
 جفنة الهزاني - وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به
 إلى الججاج فخذته عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ :
 ١٦ - ٢٨ : ١١
 جكرة - قيل إنها أم فضاة وحديث ذلك ٢٠ : ٢٢ -
 جل بن عدى - من مصر ٥٦ : ١٨
 جمانة بن جرير - نسب ٢٦٦ : ٤ -
 حمير = أبو الحارث حمير .
 جميع العامري - ذكر في شعر جرير يحمو به نورا التمثلي
 ٢٤ : ٣ - ٤
 جميل بن عبد الله بن معمر العذري - أقر نصيب
 لجرير بالسبق طيه وحل نفسه ٥٩ : ١ - ١١ ٤
 له شعره في ٨٩ : ٥ - ١٠ ٤ بحنه ٩٠ -
 ١٥٤ ٤ نسبه ٩٠ : ١ - ٩١ : ١٤ ٤
 كان رواية هدية بن حشرم ، وكان كثير روايته ٩١ :
 ١٥ - ١٨ ٤ يلتقى هو وبيشة عشيقته في النسب ٩٢ :
 ١ - ٣ ٤ كان كثير روايته يقدمه على هسه ٩٢ :
 ٤ - ١٠ ٤ مر على جماعة بشعب سلع فاستدوه من
 شعره فأشدهم فدحوه ٩٢ : ١١ - ٩٥ : ٩ ٤ موازنة
 بينه وبين كثير في المشق والشعر والنسب ٩٥ : ١٠ -
 ٩٦ - ٩٢ ٤ سرق كثير معنى بيت له ٩٦ : ٢ -
 مرض المرزوق لكثير بأنه سرق منه فرد عليه بمثله
 ٩٦ : ٣ - ١٨ ٤ كان كثير يفصله على هسه ويبدأ بإنشاد
 شعره ٩٧ : ١ - ١٨ ٤ أناب هو وبيشة وهي جورية
 صفيرة فأحبها ٩٧ : ١٩ - ٩٨ : ٧ ٤ تزوج به
 ابن الأسود بيشة فهجها ٩٨ : ٨ - ١٠ ٤ رأى
 بيشة يوم عيد فأحبها ٩٨ : ١١ - ٩٩ : ٦ ٤ حملت
 بيشة بالله لا يأتيها على خلا إلا خرحت إليه ٩٩ :
 ٧ - ٩ ٤ ترص به أهل بيشة فتنا منهم وقال شعراً
 ٩٩ : ٩ - ١٧ ٤ واعدته بيشة فغناها أهلها مقربة نساء
 الحى وشعره في ذلك ١٠٠ : ١ - ١٠٤ : ١٢ ٤
 ماتته بيشة لشعره قاله فيها ١٠٤ : ١٣ - ١٠٥ : ٢٢

حديث بثينة لها عن هقة جميل وعن حالها لما سمعت فيه
 ٢٠٢ : ١٢ - ٢٠٤ : ٣ مدحها ابن مريح
 فردت عليه مدحه ثم عنت وعنى هو ومعد ومالك بشعر
 حاتم الطائي ٢٠٤ : ٤ - ٢٠٦ : ٧ زارها
 ابن أبي عتيق وابن أبي ربيعة والأحوص ففتهم حتى
 أغمى عليهم ٢٠٦ : ٨ - ٢٠٨ : ١٧ هجت
 ومعها الشعراء والمفنون والمغنيات ووصف ركبها في مكة
 والمدينة حين آتت من الحج ٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ :
 ١٦ وصف مجلس عاتنها بالمدينة بعد عودها من
 الحج ٢١٠ : ١٦ - ٢١١ : ١١ غنى ابن مريح
 في مجلسها بشعر عمر ٢١١ : ١١ - ١٦ : ٤ عناه ابن
 مسجح ٢١٢ : ١ - ٤٦ : ٧ غناه معبد ٢١٢ : ٧ - ١١ :
 ٤٠ ابن محرز ٢١٢ : ١٢ - ٢١٣ : ٣ عناه الغريض
 ٢١٣ : ٤ - ١٣ : ٤ عناه ابن هاشم ٢١٣ : ١٤ -
 ٢١٤ : ٤ عناه نافع وبديع ٢١٤ : ٥ - ٢١٥ : ٣
 عناه الهذليين الثلاثة ٢١٥ : ٤ - ٩ : ٩ عناه نافع بن
 طنبورة ٢١٥ : ١٠ - ١٤ : ٤ عناه مالك بن أبي السمح
 ٢١٥ : ١٥ - ٢١٦ : ٨ اليوم الثالث من أيامها في المدينة
 وعناه طويس ٢١٦ : ٩ - ١٦ : ٤ غناه الدلال
 ٢١٧ : ١ - ٦ : ٤ عناه برد القواد وقومة الصبي
 ٢١٧ : ٧ - ١٣ : ٤ عناه مند ورحمة وهبة الله ٢١٧ :
 ١٤ - ٢١٨ : ٤ غناها ٢١٨ : ٢ - ٧ : ٤ اليوم
 الثالث من أيامها في المدينة ٢١٨ : ٨ - ١٤ : ٤ غناه
 عزة الميلا ٢١٨ : ١٥ - ٢١٩ : ٤٥ عناه حباية
 وسلامة ٢١٩ : ٦ - ١٠ : ٤ عناه حليلة ٢١٩ :
 ١١ - ١٥ : ٤ عناه عقيلة والشماسية ٢١٩ : ١٦ -
 ٢٢٠ : ٢ : ٤ عناه فرقة وبلبة ولة العيش ٢٢٠ : ٣ - ١٢ :
 ٢٢٢ : ٤٥ قال ابن أبي ربيعة شعرا في سبيته فلعته
 هي وعلته جارية من جواريه ٢٢٢ : ٦ - ١٧ : ٤
 هجت سبيته ثانية وأسألتها أن تغنيها بشعر عمر فغنى
 ٢٢٣ : ١٨ - ٢٢٤ : ٢ هجمت الناس في دارها وقصت
 عليهم رؤياها وأعزأها ترك الغناء فاختلقوا وشطب
 شيخ يحبذ الغناء فخرجت ٢٢٤ : ٣ - ٢٢٦ : ٦ :
 وصف مجلس لها عنت فيه ورقصت وغنى المفنون

نروجه الى الشام ١٣١ : ١٧ - ١٣٢ : ٨ : أمره
 مروان بن الحكم وأمر جواس بن قطبة بالحداء له فقالا
 شعرا في القفر ١٣٢ : ٩ - ١٣٣ : ٩ : أمره
 الوليد بالحداء يمدحه فقال شعرا في القفر ولم يمدح
 أحدا قط ١٣٣ : ١٠ - ١٨ : ٤ : هدده الحزبن
 الدليل فهاج ١٣٣ : ١٩ - ١٣٤ : ٤ : هاجى
 حميد الله بن قطبة وراين أخاه جواسا فقلها ١٣٤ :
 ٨ - ١٣٦ : ٤ : هجا خواتم العذرى وبني الأحب
 ١٣٦ : ٩ - ١٣٩ : ٣ : لقي ابن أبي ربيعة وتأسدا
 الشعر ففضله على نفسه ١٣٩ : ٤ - ١٤١ : ٤ : غنى
 نافع الخليل يزيد بن معاوية من شعره ١٤٢ : ١٠ -
 ١٤٣ : ١٦ : ٤ : سأل عمر بن أبي ربيعة عن بثينة ثم ذهب
 اليها وحثها ١٤٣ : ١٧ - ١٤٥ : ٥ : لقي بثينة
 ورصد أهلها فهددهم ثم هجرته بثينة وشعره في ذلك
 ١٤٥ : ٦ - ١٤٦ : ٩ : أشد اصحاب الرشيد أحسن
 شعره في الكتاب ١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٢ : ذهب
 معه صديق له من أهل تيماء الى بثينة فطاردهما أهلها
 فرجعا ١٤٧ : ٣ - ١٤٨ : ٢ : لاهه في بثينة ووقى
 ابن عمه ولما رأى ما به احتال في زيارته لها وشعره
 في ذلك ١٤٨ : ٣ - ١٥١ : ١٢ : تبحر هو
 وبثينة مدة ثم اصطلا ١٥١ : ١٣ - ١٥٢ : ٧ :
 نعيه وحن بثينة عليه ١٥٢ : ٨ - ١٥٤ : ٨ :
 له شعر في بثينة غنى فيه مالك بن أبي السمح ٢٠١ :
 ١٣ - ٢٠ : ٤ : حديث بثينة بليلة عن هقة وعن حالها
 لما سمعت نفيه ٢٠٢ : ١٢ - ٢٠٤ : ٣ : ذكر
 عرضا ٢٧٦ : ١٤ :

جميلة - أخبارها ١٨٦ - ٢٣٦ : ٢ : ولاؤها وشعر
 عبد الرحمن بن أوطاة عنها ١٨٦ : ٢ - ١٤ : ٤ : كانت أعلم
 خلق الله بالفناء ١٨٦ : ١٥ - ١٨ : ٤ : كيف طبلت الماء
 ١٨٧ : ١ - ١٥ : ٤ : إجماع الناس على تقديسها
 في الغناء ١٨٨ : ١ - ٤ : ٤ : وصف مجلس من مجالسها
 غنت فيه وعنى فيه معنو مكة والمدينة ١٨٨ : ٥ -
 ١٩٧ : ٢ : زارها عبد الله بن جعفر فصرفت من
 عندها وأقبلت عليه ١٩٧ : ٣ - ١٩٨ : ٢ : زيارة
 معبد ومالك لها وضاء معبد وجميلة على طريقة واحدة
 ثم عاه كل منهم وحده ٢٠٠ : ٣ - ٢٠٢ : ٥ :

حاجب بن قدامة — عم العباس بن الأحنف ، وكان
من رجال الدولة ٣٥٢ : ٧ - ٨

حاجز — أحد أعربة العرب في الاسلام ٢٤٠ : ١٩
الحارث = ذر الزمة

الحارث بن أعصر (الطفاوة) — أخواه غنم ومالك
٢٣٣ : ٧ - ٨

الحارث بن خالد المخزومي — من تلقوا بحيلة بمكة
في جهما ونرجوا منها الى المدينة لسباع عتاتها ٢١٠ :
١٦ - ١ يسب له شعر عى فيه ٣٢٣ : ١٠ -
٣ : ٣٢٤

الحارث بن خالد بن هشام — كان شعر المرجى يشبه
شعره ٢٣٠ : ٢ - ٤

الحارث بن شريك الشيباني — عرض به رير في شعر
يلوم به زيقا على تزويجه منه للرزق ٨٥ : ١٢ -
٨٦ : ٤ : سمى الحوررات وسب ذلك ٨٦ :
١٥ - ١٣

حبابة — أخذت عى بحيلة الفاء ١٨٦ : ٦ - ٧
من تحرس من المفنيات مع بحيلة في جهما ٢٠٨ : ٩ - ١٨
٢١٠ : ١٦ : عتاؤها وسلامة عد بحيلة ٢١٩ :
٦ - ١٠ : موارنة بينها وبين سلامة ٣٣٤ : ٩ -
١٢ : كانت هى وسلامة من قيان المدينة ٣٣٤ :
١٨ : عاتتها سلامة حين استجعت بها لأثرتها عند
يزيد ٣٤١ : ١ - ٩ : مرض يزيد بن عبد الملك
لموتها ٣٤٦ : ٣ - ٤ : اشتراها يزيد من آل لاحق
٣٤٦ : ١٥ - ١٧ : سأل الوليد سلامة عن تقديم
يزيد لها عليها ٣٤٨ : ١٠ - ١١ : لما ملكها يزيد
هى وسلامة لم يبال بعدهما بشئ ٣٥١ : ٨ - ١١

الحجاج بن يوسف الثقفى — وعد جبر على الحكم بن
أيوب بمعت به اليه لعدته عن معارضيه من الشعراء
١٦ : ٢٨ : ١١ : أوفد جبراً على عبد الملك
مع ابنه محمد وأوصاه به ٦٦ : ٥ - ٦٨ : ١١ :
تحدث العرب بشعاعته في شاعر قد لاذ به ١٢ : ٦٦ -
١٣ : شفع عنده عتبة بجرير فأثفده فأجازه ٧٥ :

ورقصوا ٢٢٦ : ٧ - ٢٢٧ : ١١ : استزارت
عبد الله بن حفص لرئيس عاه حياته له مرارها ٢٢٧ :
١٢ - ٢٢٩ : ١٣ : أراد المرجى أن يزل عليها
حين تزم من مكة فأت وأزله على الأحوص ٢٣٠ :
١ - ٢٣١ : ١٥ : كانت الأحوص معجبا بها
وملازمها لها مصاراليا بعلام له جميل فأخرجته خوف
الفتنة ثم دعها دعوة خاصة وعتهما ٢٣١ : ١٦ -
٢٣٣ : ١٢ : لحنت قصيدة لعمرو بن أحمر في عمر
ابن الخطاب ٢٣٤ : ١ - ٢٣٥ : ٧ : رأيها
في نافع بن طبطوبة ٢٦٨ : ٣ - ٤ : أخذ الردان
عنها العنا ٢٧٧ : ٢ - ٣ : أخذت الماء عى نشيط
٣٢١ : ١٥ : أخذت عنها سلامة الفاء ٣٣٤ : ٢ -
٣ : ذكرت سلامة حباية يتمصيل بحيلة لها عليها حين
عائتها في مجلس يزيد ٣٤١ : ١ - ٩

جناد بن واصل الكوفى — ذمه أبو وهب الدقاق
لأنه كان لا يفضل الأخطل ٢٨٣ : ٩ - ١٥ :
شئ عه ٢٨٣ : ٢٠ - ٢٣

جندل بن راعى الإبل — جهاء جبرير وحديث ذلك
٢٠ : ٨ - ١٨ : قصة جبرير معه ومع أخيه ٢٩ :
١٣ - ٣١ - ١

جؤاس بن قطبة — أمره مروان وأمر بجريلا بالهداء له
فقالا شعرا في الفخر ١٣٢ : ٩ - ١٣٣ : ٩ : راجره
جبل وهاجى أحاه عبد الله قطبها ١٣٤ : ٨ -
١٣٦ : ٨

الجوهري — له شرح لغوى ٢٢٤ : ٢٠ - ٢١
جويرية بن أسماء — كان كثير صدقه ينشده مرشعه
ويبدأ شعر جميل ويفصله على نفسه ٩٧ : ١ - ٤
١٦ - ١٨

(ح)

حاتم الطائى — مدح ابن مريج بحيلة فردت عليه مدحه
ثم غنت وعنى هو ومعيد ومالك بشعره ٢٠٤ : ٤ -
٢٠٦ : ٧ : حاه عبد القوس في حالات ومدحه
فأعطاه ما أراد ٢٤٦ : ٦ - ٢٤٧ : ١٥ :
أجده ٢٤٧ : ٢ - ١٦ - ١٧

الحسن = المسود

الحسن بن وهب — طلب من سأل أن تغنيه شعر فتدورت عليه ٣٥٧ : ٧-١٢ : تمثل بشعر ابن الأحنف في محادثة له مع بنان ٣٦٤ : ١٥-٣٦٥ : ٥

الحسين بن الحسن المروزي — سأل سميان بن عبيدة عن تفسير حديث فاستشهد بشعر أمية ٣٣٠ : ٨-٣٣١ : ٤

حسبين بن الضحاك — مدح شعرا ابن الأحنف واستجاده ٣٦٥ : ١-١٢

حسين بن محرز — عين تلقوا بجيلة ممكة في حهما وتخرجوا معها الى المدينة لباع عاتنها ٢١٠ : ١-١٦ : عاوزه في مجلس بجيلة بالمدينة بعد عودتها من الحج ٢١٢ : ١٢-٢١٣ : ٤ : أخذ عن بجيلة صوتا ٢٣٣ : ٢-٣

حشرج — ذكر عرضا ٢٤٧ : ٢

الخطيئة — كان رواية زهير ، وكان هدية بن خشرم راوئيه ٩١ : ١٥-١٨ : شعره في وئاء تلقمة ابن علاثة ٢١٤ : ١٧-١٩ : سأله ابن الخطاب عما كانوا يفعلونه في حروبهم فأجاب ٢٤٤ : ٩-١٤

حفص بن عمر — سمع أبا حفص يروي رأى حرير في الأخطل ٢٨٦ : ١٥-١٧

الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم — قدم عليه جرير فبعث به الى الخجاج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء ٢٨ : ١٦-١٣ : ١١

حكيم بن أبي الخلاف السدري — شعره في رحلته وقوفه عن بني قشير ١٦٦ : ٤-٦

حكيم بن ممية — وفد جرير على الحكم بن أيوب فبعث به الى الخجاج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ : ١٦-٢٨ : ١١

حماد الراوية — موازته بين الفرزدق وجرير ٣٦ : ١٥-٣٧ : ٢ : ما كان يبهو بين جريرين أبي جعفر ٢٥٣ : ١-٢٠ : ذمه أبو وهب الدقاق لأنه كان

١٠٠ : ٧٦-١٩ : بنى القبة الخضراء ٧٥ : ١٩-٢٠ : أمر جريرا والفرزدق بأن يدخلوا عليه بلباس أبائهما في الجاهلية ٧٦ : ١١-٧٧ : ٤ : كتب مولاه ٨٣ : ٤٥ : طلب منه الفرزدق صدق زوجته حذراء فردته الى أن أغراه عتبة بن سعيد فأمر له به ٨٥ : ١٢-١٧ : لام رجل من بني سعد نوح بن جرير على أن أباه أمي عمره في مدحه ٢٨٤ : ١٦-٢٨٥ : ٣ : أمر عبد الملك الأخطل بمدحه ٢٩٠ : ١٥-٢٩١ : ٤ : أورد وفدا على عبد الملك وفيهم جرير فأشده من مدحه ٣٠٦ : ٩-٣٠٩ : ٩ : يريد بن الحارث صاحب شرطته ٣١١ : ٢١-٢٢ : ذكر عرضا ٧٠ : ١٩

الحجاج بن علاط السامي — يقال إن بجيلة مولاته ١٨٦ : ٥-٦

حجناه بن جرير — سأل أباه عن عدم تأثيرهم في النيم فأجاب ٣٤ : ٣-٤٦ : ٧٨ : ١٤-١٨ : أبو جعفر من ولده ٥٧ : ٤

حجينة الهلالي — عاقته شبة بجماها جميل ١١٩ : ١٥-٦

حذراء بنت زريق — حيا جرير الفرزدق لزواجه بها وجواب الفرزدق له ٨٥ : ١٢-٨٧ : ١٧

حذافة بن غانم — استراوت بجيلة عبد الله بن جهمر فزارها وعنته من شعره في مدح عبد المطلب ٢٢٧ : ١٢-٢٢٩ : ١٣

حذيفة بن بدر بن مسلمة — سبب تلقيبه بالخطيئة ١٠٠ : ٥-٣

الحمرمازي أبو علي — أشد شعرا لابن الأحنف ومدحه ٣٥٤ : ٦-١٣

حزرة بن جرير — فضل أبوه بيت شعر عليه ٧٠ : ١٢-٨

الحزيرين الدبلي — مدح بجيلة فجهاد ١٣٣ : ١٩-١٣٤ : ٧

حسان بن ثابت — ذكر عرضا ٢٦٩ : ٢

الحضر — من قوم الفرزدق وقد وفد على امرأة من
بن حبيسة فأسمته بجو جرير ولم وقصة عشقها لابن م
لها ٤٤ : ٩ - ٤٦ : ١٩

الحطفي = حذيفة بن بدر بن سلمة

خفاف بن عمير الشريد — أحد أغربة العرب
في الجاهلية ٢٤٠ : ٦ - ٨ و ١٥ - ٢٠

خلف الأحمر — تذاكر هو وغيره جريرا والفرزدق في حلقة
يونس مفضل عامر جريرا ٩ : ٥ - ٨ : ٤ كان يونس
من معاصريه ٩ : ١٦ - ١٨

خليدة الشامية — أخذت عن جميلة العناء ١٨٦ :
٦ - ٤٧ من نخب من المغنيات مع جميلة في جهها
٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ : ٤ غناؤها عند جميلة
٢١٩ : ١١ - ١٥

خليفة بن يوزك = خليفة بن يوزل

خليفة بن يوزل — أغان ابن عمه يريد بن الطرية عل
رؤية وحشية عجوبته فبرئ، وكان قد مرض لبعدها
١٦٠ : ١٤ - ١٦٢ : ١٧

خوات العذرى — مجاهد بن وهب بن الأحب ١٣٦ :
٩ - ١٣٩ : ٣

خيزر بن كاووس = الأفنين خيزر بن كاووس

(د)

داود بن المساور — استند الأخطل فأشده ثم ساه
عن أشعر الناس فأجاب ٣٠٣ : ٧ - ١٣

دجاجة بن دعي — أهددم جميل لأهل بنية إن
لقيا، وما كان منه بعد ذلك ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ : ٨

الدخان = أصمر

دغفل النسابة — رأى الباس بن عبد المطلب يسأل عمر
ابن الخطاب عن الشعراء فقدم أمراً القيس ١٩٩ : ٧ - ٩

الدلال (الخنثى) — من نخب من المغنين مع جميلة
في جهها ٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ : ٤ غنى
في مجلس جميلة مع المغنين بعد قدومها من الحج ٢١٧ :
٦ - ١

لا يفصل الأخطل ٢٨٣ : ٩ - ١٥ : ٤ مدح شعر
الأخطل ٢٨٥ : ١١ - ١٢ : ٤ رأيه في شعر
الأخطل ٢٨٧ : ٣ - ٥٥ : ٣٠٥ : ١٢ - ١٤

حماظ = عبد الله بن قطبة .

الحمانى — شعره في الرد على حريرا تحاكا الى ابراهيم بن
عدى في شر ٦٣ : ٣ - ١٣

حمدون (بن اسماعيل بن داود الكاتب) —
حضر مجلس الواثق والمتعم عنه وأبو دلف يغنيهما
٢٥١ : ١٧ - ٢٥٢ : ١٩ : ٤ أول من أدام الخلفاء
من أهله ٢٥٢ : ٢٠

حميد بن ثور الهلالى — تمار هو وجماعة من الشعراء
متناقبوا في وصف قطاة وتحاكوا الى ليل الأحيلى
٢٥٩ : ١٤ - ٢٦٦ : ٤

حنبل — أحوه لآله وقد ألحقه هو وإخوته بنسب
قوله ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٤ : ٣

حن بن ربيعة — يأن فيه نسب ثنية وجبل ٩٢ :
١ - ٣

حوشب بن رويم الشيبانى — استعان به الأخطل
مردده فأتى عكرمة فعاونته فمدحه ٣١٩ : ٣ -
٣٠٢ : ٣

الحوفزان = الحارث بن شريك الشيبانى .

(خ)

حالد بن صفوان — وصف هو وشببة بن عقاب لهشام
ابن عبد الملك حريرا والفرزدق والأخطل ٨٠ : ١٨ :
٨١ : ١٩

خالد بن كلثوم — شهد بلرير والفرزدق بالسق ٥ :
١١ - ١٨

خالد بن الوليد — شعر عمر بن أحر في مجاعته ٢٣٤ :
٦ - ٨

خبيب بن عبد الله بن الزبير — كان أبوه يدعى به
٦٧ : ١٧

١٢: ٣٤ - ٨: ٣٥ ؛ لم يعمل بنوطية بهجا جرير
حتى هجاءم في قصيدته بفرعوا ٧٣ : ٢٠ - ٤٤: ٧٤
لرير شعر في هجائه عرض فيه بنساء بن نمير ٨٣ :
١٧ - ٢٢ ؛ الاستشهاد بنصف بيت من شعره
٢٠٤ : ٢١ ؛ فانه الأخطل في حضرة بشر بن
مروان ٢٩٤ : ١ - ٧

الرياء بنت جرير - أم مسل بن كسيب ١٣ : ١٩ -
١ : ١٤

ربيعة الشامية - أخذت عن جميلة العاء ١٨٦ : ١٧ ؛
عن نرحس من المعينات مع جميلة في هجها ٢٠٨ : ١٨ -
٢١٠ : ٢١٦ ؛ عازها وعقيلة عند جميلة ٢١٩ :
١٦ - ٢٢٠ : ٢

الربيع بن زياد - كان يعدل رأيه في الحرب ٢٤٤ :
١٦ - ٩

رحمة - من نرح من المعينات مع جميلة في هجها ٢٠٨ :
١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؛ غنى مع مدودة الله
في مجلس جميلة بعد قدومها من المح ٢١٧ : ١٤ -
١ : ٢١٨

رخية - رآها محمد بن عبد الله وكانت لزوجته فتمثل بشعر
جميل ١٢٨ : ٥ - ١٢٩ : ٣

الرشيد = هارون الرشيد

رعوم بنت سعيد بن إياس - شب الأخطل بها
وأحبا أمانة ٣٠٢ : ٨ - ١٣ : ٣٠٢ ؛
١٤ - ١٦ ؛ ذكرت عرضا ٢٩١ : ٣

روق - شكاليه جميل ما يصعله قومه معه لده بنية وأشد
شعرا ١٢٧ : ١٧ - ١٢٨ : ٤٤ ؛ لام جميل في حبه
بشعة ، ولما رأى ما به أحتال في زيارته لها ، وشعر
جميل في ذلك ١٤٨ : ٣ - ١٥١ : ١٢

ريا (أخت سلامة القيس) - عت هي وأحبا سلامة
في شهر لابن قيس الرقيات والأحوص وأجادتا في شعر
الأحوص لحسده ابن قيس الرقيات ٣٣٧ : ١ -
٣٣٨ : ١٥ ؛ كانت هي وسلامة لرجل واحد ٣٤١ :
٤١ ؛ ذكرت عرضا ٣٤٩ : ١٢

دلم - شئ عنه ٢٦٦ : ١ - ٤ ؛ ذكر عرضا
١٣ : ٢٦٥

الدلمص - وفد جرير على الحكم بن أيوب فعت به إلى
الجاح فقتله عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٦ : ١٣ -
١١ : ٢٨

(ذ)

الذلفاء - افتان أهل المدينة بها وتشيب الأحوص بها
وفى عنها ٢٠٢ : ٥ - ١١ ؛ ذكرت عرضا
٩ : ٢٠٠

ذو الرمة (غيلان بن عقبة بن مسعود) - رأى جرير
في شعره وقد سأله عنه وعن غيره عبد الملك أو الوليد -
٥٢ : ١٥ - ٥٣ : ١١ ؛ قصة جرير مع عبد
المهاجر بن عبد الله ٥٤ : ٦ - ٥٥ : ٤ ؛ وكنيته
٥٤ : ١١ ؛ هجاء جرير لأنه من أمأ عليه ٥٥ : ١ -
٣ ؛ حديث جرير مع هشام المرتضى وأتاهم جرير بهجائه
اليم ٥٥ : ٥ - ٥٨ : ١٣ ؛ مضر رطله ٥٦ :
١٩ ؛ سمع الفرزدق منه شعرا مرقة وقال هذا لجرير
٥٨ : ١٣ - ١٦ : ١ ؛ طلب المريثون من جرير إعانتهم
عليه فأبى ٥٨ : ١٦ - ١٩ ؛ حديث جرير عنه وعن
زهير وأمرئ القيس ١٩٩ : ١٤ - ٢٠٠ : ٢ ؛
الاستشهاد بيت من شعره ٢٠٢ : ٤ ؛ غنى إبراهيم
الموصل في شعره وشعر ابن الأحنف أكثر مما غنى
في شعر غيره ٣٦٢ : ٩ - ١٢

(ر)

الرازي - له شرح لنوى ٨٧ : ٧ - ٩

راعي الإبل (عبيد بن حصين بن معاوية) -
جعل ابن سلام في طبقة جرير والفرزدق ٢٠٥ : ٣ -
٩ : ٩ ؛ سمع شعر جرير فأقر له بالسق ٩ : ٩ - ١٥ : ٤ ؛
قدم جرير على الحكم بن أيوب فعت به إلى الجاح فقتله
عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٦ : ٢٨ -
١١ : ٣١ ؛ قصته هو وأتاه مع جرير ٢٩ : ١ - ٣١ :
١٣ ؛ قال جرير قصيدته في هجائه عند رجل من أنصاره
٣١ : ١٤ - ٣٢ : ١٣ ؛ هجاء جرير بقصيدة سمها
الفرزدق وتوقع فيها نصف بيت فيه هجو له فكان كالمطن

زيد الخليل — إمارته على بنى عامر وما أصابه منهم وشعر
طفيل فيه ٢٣٢ : ١٦ - ٢٢٣ : ١٢

زيد بن المهلهل بن المختلس = زيد الخليل

زيرك بن هيرة المناني — حديثه عن جرير ٩ : ١ - ٤

زيق بن بسطام — مهاجر جرير الفرزدق لزواجه ابنة
حدرا ٨٥ : ١٢ - ٨٧ : ١٧

زينب بنت الطثرية — تنسب إليها أبيات في رثاء
أخيها يزيد ١٨٢ : ٨ - ١٨٣ : ٦

(س)

سارة (زوجة إبراهيم عليه السلام) — ذكرت مرصا
٣ : ٦٥

سائب خاثر — أخذته جميلة الفناء ١٨٧ : ١ - ١٥٠ : ٤
ذكره وأخباره ٣٢١ - ٣٢٦ : ٤ : نسبه ٣٢١ :
٢ - ٥ : هو أول من عمل العود بالمدينة وغنى به
وأخذه المثنون الأولون ٣٢١ : ٦ - ١٥٠ : قتل
يوم الحرة ٣٢٢ : ١ - ١١ : هو أول من غنى
بالعربية الفناء الثقيل ٣٢٢ : ١٢ - ١٨ : وقد غل
معاوية مع عبد الله بن جهم فسمع منه وأجازه ٣٢٣ :
١ - ٩ : سمعه معاوية عند ابنه يزيد فأعجبه وأمره
بصلته ٣٢٤ : ٤ - ١٢ : سمعه معاوية عند ابن
جهم فأعجبه به ٣٢٤ : ١٣ - ٢٠ : قتل يوم
الحرة وكلام يزيد فيه ٣٢٥ : ١ - ٣٢٦ : ٢

سبأ بن يشجب بن يعرب (عب الشمس) —
سبب تسميته بسبأ ٩١ : ١ - ٢

سليعة — قال ابن أبي ربيعة شعرا فيها فلتحت جميلة
وعلمته جارية من جواريه ٢٢٢ : ٦ - ١٨ : هجت
ثانية وسألت جميلة أن تغنيها بشعر عمر فيها ٢٢٢ :
١٨ - ٢٢٤ : ٢ : ذكرت مرصا ٢٢١ : ٩

صحبة الأعور النبهاني — وقد جرير على الحكم بن أيوب
فبعت به إلى الحجاج فغذته عنه وعن معارضيه من الشعراء
١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١ : الخلاف في اسمه ٢٧ :
١٧ - ١٩

رياح بن يربوع — من أجداد جرير وقد عرس به
أرسلها في منافقته جريرا ٧٠ : ١ - ٧٢ : ١٠
الرياشي (أبو الفضل) — مدح شعر العباس بن الأحف
٣٧٠ : ١٠ - ١٨

(ز)

زبيلة — أم عترة وهي أمة حاشية ٢٣٧ : ٥ - ٤٦ :
٢٢٩ : ٧ : ٢٤٠ : ٦ : زوج شداد أبي عترة :
وقد ألحق عترة أولاد أبيه منها بسبب قومه ٢٤٣ :
٨ - ٢٤٤ : ٣

الزير — تزوج محمد بن عبد الله امرأة من ولده ١٢٨ : ٧
الزير بن بكار — مدح شعر ابن الأحف ٣٥٨ :
١٢ - ١٦

الرزاء (سلامة) — من حرس من المصليات مع جميلة
في جهها ١٨٠ : ٢٠٨ - ١٦ : ٢١٠ : عاها ورعدة
عد جميلة ٢٢٠ : ٨ - ١٢

زرب بن جابر النبهاني — دى عترة بجرحه ٢٤٥ :
٨ - ٤

زفر بن الحارث العامري الكلابي — مها الأخطل
٢٩٥ : ٩٠ - ١٢ : ٢٩٥ : ١٨ - ١٩ :
هو والأخطل في حصرة عبد الملك بن مروان ٢٩٦ :
٥ - ٢٩٧ : ٨

زهير بن أبي سلمى — كان أبو عمرو يشبه الفرزدق به
٥ : ٧ : رأى جرير فيه ٣٤ : ٨ - ٤٩ : رأى جرير
في شعره وقد سأله عنه وعن عيه عبد الملك أو الوليد
أبه ٥٢ : ١٥ - ٥٣ : ١١ : كان الخطيئة
راو يشبه ٩١ : ١٥ - ١٨ : عنت في شعره جميلة
أول ما عنت ١٨٧ : ١ - ١٥ : له شعر غنى فيه
١٨٧ : ٩ - ١٢ : حديث جرير عنه وعن امرئ القيس
ودى الرمة ١٩٩ : ١٤ - ٢٠ : ٢ : شهد له
الأخطل ٢٨٧ : ١٢ - ١٩

زيادة بن زيد — مجيأ بنى عامر قوم هذيلة بن خشرم
١٣ : ١٤ - ١٤ : مجيأ بنى عامر قوم هذيلة بن خشرم :
١٢ - ١٥ : ذكر مرصا ٥٦ : ٨

منزله في الشعر ٢٦٩ : ٢ - ٤ قصته مع
عبد الصمد بن عبد الأعلى ٢٧١ : ١٣ - ٢٧٢ : ٥٠
سأل أبا بكر بن محمد حاجة لدى سليمان بن عبد الملك فلم
يقصها وقصاها غيره مهجاء ٢٧٢ : ٦ - ١٥ مدح
عدي بن الزقاع شعره ٢٧٢ : ١٦ - ٢٧٤ : ١١
سأل عتبة بن سعيد أن يكلم له الخليفة فأنكره
متاعه فقال شعرا ٢٧٤ : ١٢ - ٢٧٥ : ١٠
لق الوليد بن سعيد لما حج فاستأس به الوليد ٢٧٥ :
١١ - ١٨ : رأى عليه ابن عمر أوصاها فاستكرها
٢٧٦ : ١ - ٢

سعيد بن عبد الله بن خالد بن أسيد - كان جرير
يترك عليه حين قدومه على الوليد بن عبد الملك ٧٩ :
٩ - ٧

سعيد بن مسجع - وصف مجلسا من مجالس جميلة
غنى فيه هو ومغنوكه والدينية ١٨٨ : ٥ -
١٩٧ : ٢ : ممن تلقوا حيلة بمكة في حمها وجرها
سما إلى المدينة لباع عاتيا ٢١٠ : ١ - ١٦ :
عاقوه في مجلس جميلة فالمدينة بعد عودتها من الحج
٢١٢ : ١ - ٦

سعيد بن مسعدة - من الأحامش ٤٤ : ١٩ - ٢٠
سعيد بن المسيب - أشده عبد الرحمن بن حملة شعرا
من مهاجرة جرير والتبى ٧٨ : ٩ - ١٣

سعيدة - من نرحن من المعيات مع جميلة في حمها ٢٠٨ :
١٨ - ٢١٠ : ١٦

سفيان بن عيينة - استشهد في تفسير حديث شعر لامية
فيه ٣٣٠ : ٨ - ٣٣١ : ٤

سكينة بنت الحسين - زارها جرير فاعتزت على حمه
وأكرمه ٣٨ : ٣ - ٨ : قصصها لجرير على العزدي
٣٨ : ٩ - ٣٩ : ١٧

سلامة القس - أخذت عن جميلة الغناء ١٨٦ :
٦ - ٧ : ممن نرحن من المعيات مع جميلة في حمها
٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ : عاقوها وحياة
عبد جميلة ٢١٩ : ٦ - ١٠ : نسب لها شعر

سحمة بن نعم بن الأخنس بن هوزة = سحمة
الأعور النباهي

سحيم بن شريك = سحمة الأعور النباهي

سراقة بن مرداس البارقي - وعد جرير على الحكم
ابن أيوب معث به إلى الحجاج فغدته عنه وعن معارضيه
من الشعراء ١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١ : بذل ابن عمير
مالا لمن يصل المرزوق على جرير فمصله مهجاء جرير
٦٨ : ١٢ - ٦٩ : ١٨

سرحون بن منصور الرومي - شئ عنه ٢٩٠ :
١٨ - ٢٠

المرندي الربابي - وعد جرير على الحكم من أيوب معث
به إلى الحجاج فغدته عنه وعن معارضيه من الشعراء
١٣ : ١٦ - ٢٨ : ١١

سعاد بنت يزيد بن زريق - من عمرو بن كلاب
١٥٦ : ١٣ - ١٤

سعد بن زيد - سبب تسميته بهذيم ٩٠ : ٤ - ٥

سعدة - غاؤها والزقاة عند جميلة ٢٢٠ : ٨ - ١٢
سعيد بن إلياس بن هاني - شب الأطلل بآبنتيه
وعوم وأمانة ٣٠٢ : ٨ - ١٣

سعيد بن جندب - مدح شعرا لابن الأحنف في إحداء
أمره ٣٥٧ : ١٣ - ١٦

سعيد بن سالم - روى لابن الأعرابي شعرا لابن
الأحنف غنى به مخارق في حضرة أحد أولاد الرشيد
فدحه ٣٦٢ : ١٣ - ٢١

سعيد بن العاص - كما جيلًا بردين فأهداهما هدية
في مجنسه فرفضها وسبب ذلك ١٣٨ : ١٤ -
١٣٩ : ٣

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت -
في شعره صوت من المائة المختارة ٢٦٨ : ٩ - ١٧ :
وفد على هشام فلم يثل منه خطوة، ودعا الوليد فأكرمه
٢٦٩ : ٥ - ٢٧١ : ١٢ : أخبأه ٢٦٩ - ٢٧٦ : ٤

سالمه الخير - سبب تسميته بهذا الاسم ١٥٥ : ٥
 سالمه الشر - ولد لتشير ١٥٥ : ٥
 سالمه بن طاروقه الخلام - أحد العرسان الأربعة الذين
 أهدى إليهم العمان بن المنذر مراحا ٢٨٥ : ٥-٧
 سالمه بن عاصم - كان معجبا بشعر ابن الأحنف حتى
 كان يحمله معه ٣٥٩ : ١-٨
 سالمه بن عياش - رأي في الأخطل وحرير والفردق
 ٢٨٤ : ٣-١١
 سالمه بن قشير - السليون أولاده ٦٣ : ٢٠
 سالمه النخيري - حديثه عن هشام لما تمثل بشطر بيت
 في ناقة فأنه حرير والفردق والأخطل ٣٠٤ : ١-١١
 سالمى - حيا جرير قوما حتى طويته فلم يخفلوا ثم هجما
 في قصيدة الراعى فرجوا ٧٣ : ٢٠-٧٤ : ٤
 سليك بن السلكة = السليك بن عمير السعدى
 السليك بن عمير السعدى - أحد أعزبة العرب
 في الجاهلية ٢٤٠ : ٦-١٥٨ : ٢٠ : ٤
 أحد الذين يبالغهم عمرو بن معد يكرب ٢٤٦ : ١-٥
 سليمان بن عبد الملك - كان المحرر في مسكوه وتحدث
 عن رثاء الفرزدق لابن أخيه ورثاء حرير لابنه ٨٤ :
 ١٠-١١ : ٨٥ : ٤
 سأل سعيد بن عبد الرحمن أبا بكر
 حادثة لديه فلم يقصها وقصها غيره فهاهنا ٢٧٢ :
 ٦-١٥ : ٤
 فضل له عمر بن عبد العزيز الأخطل على
 جرير ٣٠٦ : ١-٥ : ٤
 اشترى يريدين عبد الملك
 سلامة في خلافة ٣٣٤ : ٥-٦ : ٤
 غنت سلامة
 مشجعا عند سقايت له اشتراها وعل يزي ٣٤٣ :
 ١-١٤
 سمالك الأسدى - أراد الأخطل مدحه فهاهنا ٣١٢ :
 ١٨-٥
 سمالك المالكى = سمالك الأسدى .
 سمية (زوجة شداد) - حرشت زوجها شدادا على
 ابنه عترة مصر به مكفته عنه فقال عترة شعرا ٢٣٧ :
 ٩-٢٣٩ : ٢

غنت فيه ٣٣٢ - ١٣ : ٣٣٣ - ٥ : ٤
 أحارها ٣٣٤ - ٣٥٠ : ٤
 نشأتها ومن أخذت عنه الما
 وسبب تسميتها بالقس ٣٣٤ : ٢-٤٨ : ٤
 موازنة
 بينها وبين حباية ٣٣٤ : ٩-١٢ : ٤
 أحسن قيات
 المدينة عام ٣٣٤ : ١٣-١٥ : ٤
 كانت لسبيل
 اس عد الرحمن ٣٣٤ : ١٦-٣٣٥ : ٤
 سبب اعتنا عبد الرحمن
 اس أبى عمار القس بها وشعره فيها ٣٣٥ : ٨-
 ٣٣٦ : ٤
 غنت هى وأحتيا ربا فى شعر لاس
 قيس الرقيات والأحوص وأحادتا فى شعر الأحوص
 محسده ابن قيس الرقيات ٣٣٧ : ١-٣٣٨ : ٤
 ١٥ : ٤
 قس بها عبد الرحمن أبى عمار وكان يلقب
 بالقس صلب عليها لقنه ٣٣٨ : ١٦-٢٠ : ٤
 سألها
 القس أنت قفنيه شعره ٣٣٩ : ١-٩ : ٤
 أراد يريدين عبد الملك شراءها حين قدم مكة فأمرها
 أن تغنى ٣٣٩ : ١٠-٣٤٠ : ٥ : ٤
 قال الأحوص
 شعرا ويحث له إليها حين رحل بها يريدين فعنت به يريدين
 ٣٤٠ : ٦-١٧ : ٤
 نابت حباية حين استنعت
 بها لأثرتها عند يريدين ٣٤١ : ١-٩ : ٤
 أحوال
 ابن أبى عتيق على والى المدينة حتى جعله يسمع منها
 ويعدل عن إبعاد المعتن من المدينة ٣٤١ : ١٠-
 ٣٤٢ : ١٨ : ٤
 لما اشتراها رسل يريدين ورحلوا بها
 عنت مشجعا عند سقايت سليمان بن عبد الملك ٣٤٣ :
 ١-١٤ : ٤
 كلفت الأحوص أن يتناول لدخول
 الربيض على يريدين حين قدم معه الى دمشق ٣٤٤ :
 ١-٣٤٥ : ١٨ : ٤
 رثت يريدين عبد الملك وماحت
 عليه حين مات ٣٤٦ : ١-٣٤٨ : ٥ : ٤
 سألها
 الوليد بن يريدين أن تغنيه فبارثت به أباه ٣٤٨ :
 ٦-١١ : ٤
 اضلل اصحاق الموصل ما ناحت به على
 يريدين حين كلفته أم حمصان يصوح لها تنوح به على
 الرشيد ٣٤٨ : ١٢-٣٥٠ : ٨ : ٤
 كيف تعلق القس
 بها وقصة لها معه ٣٥٠ : ٩-٣٥١ : ٧ : ٤
 لما
 ملكها يريدين وملك حباية لم يبال بعدها بشئ ٣٥١ :
 ٨-١١

السلكة - أم السليك بن عمير ٢٤٠ : ٧

سالمه بن أعصم = هذبة بن حشرم

شذاد (العيسى) — أبوعترة وكان قد هاه ثم ألحقه بنسبه
٢٢٧ : ٦-٤٨ حرشته امرأته على ابنه عترة مضربه
ثم كتمه عنه فقال عترة شعرا ٢٣٧-٩ : ٢٣٩-٩٢
سب ادعائه ابنه عترة ٢٣٩ : ٣-٢٤٠ : ١٤
شذاد الميثاوى — يتحدث الى المرأة من بنى ربيعة والقوة
في ترمرير جرير قومه ذلك ١٤٥ : ١٤٥-١٥
شعيب بن محضر — سأل هارون بن ابراهيم عن سب
انصراف الناس عن المرزوق والتعاهم حول جرير حين
قدم على عبد الملك فأجابه ٦٤ : ١١-٦٥ : ٨
الشماسية = ربيعة الشماسية .

الشماسيتان = خليدة الشماسية ورجمة الشماسية .
الشنفرى — أحد أعربة العرب في الاسلام ٢٤٠ :
١٨-١٩
الشنقيطى (محمد محمود) — قتل عنه ٨ : ١٥ : ١٤
١٦ : ١٨ : ٢٢ : ٢٠ : ٢١ : ٥٦ : ١٨ : ٩٣ : ١٦ : ١٢١ : ١٩ : ١٧٦ : ٢١ : ٢٣٤ :
١٥ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢٩٧ : ٢١ : ٣٤٧ : ٢١ :
شفيبة الحمد = عبد المطلب بن هاشم

(ص)

صالح بن حسان — وصف بيت شعر لجبليل ١٠٨ :
١-١٠ : سأل الهيثم بن عدى عن بيت وصفه أعراى
ونصفه بحث ثم قال إنه لجبليل ١١٨ : ٦-١١٩ : ٥
صباح = عبد الله بن معمر .

صباح بن خاقان — حابه أبو عسان سبتين من شعر
الأخطل ٢٩١ : ٥-١٠

صرد بن جمره اليربوعى — راحته أبو سواح ففله معه
رهانه وتقرض لمرصه ونفضه ٣٠٧ : ٦-٣٠٩ : ٩
صمصعة بن فاجية — كانت قبيلة المرزوق قبونا لحد له
وشعر جرير في ذلك ٤٥ : ٢٠-٢٣

صفوان بن أمية — له على أبي عمار الجملسى ٣٥٠ :
١٢-١١

سنان بن هديم = سيار بن هريم .
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف — كانت سلامة
تقينه ٣٣٤ : ١٨ : ٢٣٨ : ١٨ : قيل إن سلامة
كانت له واشتراها منه بريد ٣٤٧ : ٤-٥
السهيلى — رأيه في نسب قضاة ٩١ : ٢٠-٢٢
سهيبة = سمية (زوجة شذاد)
سواده بن جرير — مات مرثاه أبوه ١٠ : ٥-١١ :
٣ : رثاه الفرزدق لابن أخيه ورثاه جرير له ٨٤ :
١١-٨٥ : ١٠

سودان بن عمرو بن الفوث = زيد الحليل
سويد بن منجوف السدومى — طلب منه المصباح
ابن القيسرى أن يكرم الأخطل مرده ففجأه ٣١٠ : ١٤-
٣١٢ : ٣ : من أشراف البصرة ٣١١ : ١٦
سيار بن البربيعة — لم يسط الأخطل ففجأه ، وأعطاه
عكرمة بن ربيع مدحه ٣١٩ : ٣-٣٢٠ : ٣
سيار بن هريم — كان على طى حين أعادت عليهم على
٢٣٣ : ١٠-١٢

سياط — لزمه ابراهيم الموصل بعد موت يونس بن محمد
الكتاب ٢٢١ : ٥-٢٢٢ : ٥ : حديثه عن جميلة
حين استأذنت عبد الله بن جعفر مجلس عشاء هيأته له
فزارها ٢٢٧ : ١٢-٢٢٩ : ١٣ : رأى البردان بالمدينة
وأخذ معه أصواتا ٢٧٧ : ١٤-٢٧٨ : ١٠

سيبويه — قتل عنه ٣٧٤ : ٢٠-٢١
السيد الجيرى — في شعره صوت من المائة الخنارة
٢٧٦ : ٣-١٠

(ش)

الشافى — قتل عنه ٢٠٩ : ١٨
شبة بن عقال — وصف هو وابن صفوان لشمام جريرا
والمرزوق والأخطل ٨٠ : ١٨-٨١ : ١٩

(ض)

الضحاك بن قيس الخاريجي — مقتله ٢٦٦: ٣ —
٤ و ١٧ — ٢٠ هـ حرج منه زفر بن الحارث على مروان
ابن الحكم ٢٩٥: ١٨ — ١٩

ضوء بن الجلاج — سأل المرزوق عن أمدح أهل الإسلام
فقال: الأحنط أمدح العرب ٢٨٦: ١١ — ١٤ هـ
حوار بينه وبين الأحنط في شعره وشعر المرزوق
٢٩٥: ١ — ٢٩٦ هـ

(ط)

طهر — أمره أوحاد هوسمه ١٠٥: ١٠ — ١٥٦ هـ
الطثرية — أم يزيد وسبها ١٥٥: ٧ — ١٥٦ هـ
آراء في صطلها ١٣: ١٧ — ١٣٠ هـ سميت تسميتها
١٥٦: ٦ — ٧

طخيم الأسدي — شرب الحمية لحق له رئيس الشرطة
رأسه فقال شعرا ١٧٩: ٥ — ٩

طرفة بن العبد — رأى جرير في شعره وقد سألته عنه
وعن غيره عد الملك أو الوليد أسه ٥٣: ١٢ —
٥٤: ٥٠ هـ. وفي مقتله ٥٣: ١٧ — ١٩ هـ
حديث حريره وعن امرئ القيس ورهير ودي الرمة
١٩٩: ١٤ — ٢٠: ٢٠ هـ جعله الأحنط بعد الأعشى
٢٩٣: ١٦ — ٢٠ هـ الاستشهاد سبته له ٢٧٣:
١٠ — ١١

الطفاوة = الحارث بن أعصر.

طفيل الغنوي — شعره لأحوص في جملة منسليه في ابن زيد
الحليل ٢٣٢: ١٦ — ٢٣٣ هـ

طلحة بن عبد الله بن عوف — كان مع كثير ادمح
المرزوق شعره ٩٦: ١٤ — ١٥ هـ دخل عليه كثير وهو
يحبيل ودمح شعر جميل ١٢٥: ١١ — ١٢٦ هـ

طويس — من خرج من المنين مع جميلة في جمها
٢٠٨: ١٨ — ٢١٠: ١٦ هـ غنى في مجلس جميلة مع
المنين بعد قدومها من الحج ٢١٦: ٩ — ١٦

(ظ)

ظبية (مولاة أنى دلف) — حديثها عن مولاها
وقد بلغه طرق الثراء وهو بالمراد مع جارية له
فأسرع لحربهم ورواهم ٢٤٩: ١٤ — ٢٥٠ هـ

(ع)

عاصم العاصري — ذكر في شعره يريهوبه ثورا التثلي
٢٤: ٣ — ٤

عاصر = سبأ بن يشجب بن يعرب.

عاصر بن ربيعي بن دجاجة — استعداء بنو الأحب
على جبل لما هاجمهم فأهدر دمه ١٢٢: ١٠ —
١٢٣: ١٢

عاصر بن الطفيل — كاب أحد إلهين يبالغهم عمرو
ابن معد يكره ٢٤٦: ١ — ٥

عاصر بن عبد الملك — كان يقدم جريرا على المرزوق
٩٠: ٥ — ٩١: ٩ هـ — ٨ هـ شيخ بكر بن وائل
٩٧: ٩ هـ روى عنه ابن سلام ٩: ١٨ — ٢٠ هـ

عاصر بن مالك = أبو براء عاصر بن مالك.

عاصر بن مسمع — من تزوجوا رعوهم بنت سعيد
٣٠٢: ١٤ — ١٦ هـ

عائشة بنت طلحة — طلب ابن الزبير الى أم منطور
أن تجعلها كما جعلت بثينة ١١٣: ١٤ — ١٧ هـ
سؤاله للبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جعدان
٣٢٧: ٩ — ١٢ هـ

عب الشمس = سبأ بن يشجب بن يعرب.

عباد بن الحصين — ركب حريره فرسه حين أمره الحاجاج
وأمر المرزوق بأن يدخل عليه بلباس آباءتهما في الجاهلية
٧٦: ١١ — ٧٧: ٤ هـ ممن تزوجوا رعوهم بنت سعيد
٣٠٢: ١٤ — ١٦ هـ

عباد بن خلف الضبي أبو سواج — قصته ٣٠٦:
١٧ — ٣٠٩ هـ

العباس بن الأحنف — له شعر غني فيه ٣٥١ :
 ١٢-١٩ : أخبارة ٣٥٢-٣٧٥ : نسبة
 ٣٥٢ : ٢-١٢ : هو شاعر غزل لم يبع ولم يمدح
 ٣٥٢ : ١٣-٣٥٣ : كان حلوا الحديث
 ٣٥٣-١١ : هو من عرب خراسان ومشقوه بن داد
 ٣٥٣-١٢-٣٥٤ : ١٣ : لعله أبو الهذيل العلاف
 فحسره قاله فهجاه ٣٥٤ : ١٤-٣٥٥ : ٤ :
 سئل الأصمعي عن أحسن ما يحفظ للحدثين فأشدد
 من شعره ٣٥٥ : ٥-١١ : معانيه الأصمعي
 في مجلس الرشيد ٣٥٥ : ١٢-٣٥٦ : ٤ :
 حدث إبراهيم بن العباس مع ابن مهورية عن شعره
 ٣٥٦-٧-٣٥٧ : ٤٦ : طلب الحسن بن وهب من
 بنان أن تقتنيه بشعره فتدبرت عليه ٣٥٧-٧ : ١٢ :
 مدح سعيد بن جندب شعره في إخفاء أمره ٣٥٧ :
 ١٣-١٦ : تمثل الواثق بشعره إذا كان غضبان على
 بعض جواديه ٣٥٧ : ١٧-٣٥٨ : ٤٤ : تمثل
 الواثق بشعره في غتاب جارية له ٣٥٨ : ١١-١٥ :
 مدح الزبير بن بكار شعره ٣٥٨ : ١٢-١٦ :
 استنظف إصمحاق الموصلي شعره في مجاعة النعم ٣٥٨ :
 ١٧-٢١ : كان سلة بن عاصم معجبا بشعره حتى كان
 يحمله معه ٣٥٩ : ١-٨ : أعجب أعرابي بشعره
 ٣٥٩ : ٩-١٤ : فصل العباس بن الفضل بمص شعره
 على قول أهل العراق ٣٥٩ : ١٥-١٩ : مدح
 حسين بن الضحاك شعره واستجاده ٣٦٠ : ١-
 ١٢ : استجاد الكندي ضروب شعره ٣٦٠ :
 ١٣-١٩ : كان إبراهيم الموصلي مشعورا بشعره كثير
 الضاء فيه ٣٦١ : ١-٩ : كلة المأمون لما أشدد
 بينا له ٣٦١ : ١٠-١٨ : غنى إبراهيم الموصلي
 في شعره وشعر ذى الرمة أكثر مما غنى في شعر غيرها
 ٣٦٢ : ٩-١٢ : مدح ابن الأعرابي شعرا له غنى به
 مخارق في حفرة أحد أولاد الرشيد ٣٦٢ : ١٣-
 ٢١ : توه الواثق بشعره ٣٦٣ : ١-٩ : قصة
 للوكل وعلى بن الجهم في صدد شعره ٣٦٣ : ١٠-
 ٢٠ : أشدد أبو الحارث جبر من شعره فقال إنه قاله
 في طباعة ٣٦٤ : ١-١٤ : تمثل الحسن بن وهب
 بشعره في حادثة مع بنان ٣٦٤ : ١٥-٣٦٥ : ٥٠ :
 كلام ابنه إبراهيم في مدح شعره وبلادته وإنشاده له

٣٦٥ : ٦-١٨ : مدح شعره على بن يحيى وقال على
 رويه شعرا ٣٦٦ : ١-٣٦٧ : ١٥ : مدح عبدا لله
 ابن المعتز شعره ٣٦٧ : ١٦-٤٢٠ : لم يفتن المسدود
 أحسن من غنائه في شعره ٣٦٧ : ١٦-٣٦٨ : ٢٢ :
 شكوا الفضل ابن الربيع حاربه إلى إبراهيم الموصلي فأحاله
 على شعره ٣٦٨ : ٦-١٣ : دافع مصعب الزبيري
 عن شعره ٣٦٨ : ١٤-٣٦٩ : ٤ : قال شعرا
 في البكاء فأجازه أم جعفر ٣٦٩ : ٥-١٢ : أنشد
 الرشيد شعره في البكاء فدعا عليه ويخط ٣٦٩ : ١٣-
 ١٦ : سرق من شعره نخله الموصلي فكشفه عبدا لله بن
 ربيعة الرقي ٣٦٩ : ١٧-٣٧٠ : ٩٩ : مدح الراشعي
 شعره ٣٧٠ : ١٠-١٨ : اختلف الرشيد وإصمحاق بن
 إبراهيم الموصلي في مدحه ومدح أبي الغنوية ٣٧١ : ١-
 ٣٧٢ : ٤ : صحب الرشيد إلى خراسان وعرض للرجوع
 بشعر فأذن له ٣٧٢ : ٤-١٣ : لم يقبل هو ولا عمرو
 الوراق بشعرهما في رغبة ولا رغبة ٣٧٢ : ١٤-١٦ :
 من معاصريه عمرو الوراق الشاعر ٣٧٢ : ١٨ :
 عباس بن مهمل — وهب عبد الملك بردا فأخذه منه جيل
 ليتجمل به في مزاجته لجواس ١٣٤ : ١٤-١٣٦ : ٨ :
 العباس بن عبد المطلب — سأل عمر بن الخطاب عن
 الشعراء فقدم أمرا القيس ١٩٩ : ٦-٩ : ذكر
 عرضا ٢٥٣ : ١٣ :
 العباس بن معبد المروى — خلق رأس طعيم الأسدى
 وسبب ذلك ١٧٩ : ٥-٩ :
 العباس بن يزيد بن الأسود الكندي — وعد جبر
 على الحكم بن أيوب فبث به إلى الحاج أخذه عنه
 وعن معارضيه من الشعراء ١٦ : ١٣-٢٨ : ١١ :
 سب له شعره في صوت من المائة المختارة ٢٥٨ :
 ١-٢٥٩ : ١٣ : تخاروه وجماعة من الشعراء
 فتأقروا في وصف قضاة وكما كوا إلى ليل الأحميلة
 ٢٥٩ : ١٤-٢٦٦ : ٤ :
 عبد الخالق (بن حنظلة الشيباني) — رايه
 في الأنخل ٢٩٨ : ٤ :
 عبد الرحمن (ابن أنس الأصمعي) — ذكر عرضا
 ١٧٨ : ٦-٧ :

عبد قيس بن خفاف البرجمي — شعر متنازع بينه
وبين عترة وفيه عناه ٢٣٥ — ٨ : ٢٣٦ : ٤٦
نبذة عنه ٢٤٦ : ٦ : ٢٤٧ : ١٥

عبد الله = ابن برى عبد الله

عبد الله أبو يحيى = ابن رريج

عبد الله بن جدهان — غنت جراداته في صوت من
المائة المختارة ٣٢٦ : ٣ : ١٠٠ — ذكر جرادته وشي.
من أحبائه ٣٢٧ — ٣٣٣ : نسبة ٣٢٧ : ٣ : ٤٤
كان جوادا فوهب لأمية بن أبي الصلت أمتيه الجرادتين
٣٢٧ : ٥ : ٨ — سؤال عائشة للنبي صلى الله عليه
وسلم عنه ٣٢٧ : ٩ : ١٢ — قدم عليه أمية بن
أبي الصلت وهو عليل فصمته قصاه فدحه فوهبه
الجرادتين ٣٢٧ : ١٣ : ٣٢٩ : ١٣ : وفقد على
كسرى وأكل عنده الملوذ فصنعه بمكة ودعا الناس إليه
٣٢٩ : ١٤ : ٣٢٠ : ٧ : استشهدا سفيان بن عيينة
في تفسير حديث بشير لأمية فيه ٣٣٠ : ٨ : ٣٣١ :
٤ : زاره ابن أبي الصلت في احتضاره وقال فيه شعرا
٣٣١ : ٥ : ١٧ — ترك الخمر قبل موته وذمها بشعر
٣٣٢ : ١ : ٣٣٢

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — باغ الحير مولاه
١٤١ : ١٤ : خافه مولاه باغ لما طلبه يزيد ثم زاره
والقصة في ذلك ١٤٢ : ١٠ : ١٤٣ : ١٦ : زار
جميلة فصرفت من عندها وأقبلت تلاطفه ١٩٧ : ٣ :
١٩٨ : ٢ : حديثه عن جماعة ضلوا الطريق فألقدهم
الله بشعر امرئ القيس ١٩٨ : ٣ : ١٩٩ : ٤٥ :
أثنت جميلة عليه ٢١٥ : ٣ : ٤ : استأثرته جميلة
لمجلس غنا. هيأته له فزارها ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٩ :
١٣ : نشيط مولاه ٢٥٩ : ٥ : اشتري ولا.
سائب خاثر ٣٢١ : ٢ : ٥٥ : اشتري نشيطا فأخذ الغنا
عن سائب خاثر وأخذ عنه المنون ٣٢١ : ٦ : ١٥٥ :
وقدمه سائب خاثر لمعاوية فسمع منه وأجازه ٣٢٣ :
١ : ٩ — سمع معاوية سائب خاثر عنده فأعجب به
٣٢٤ : ١٣ : ٢٠

عبد الرحمن بن أبي بكر — سبعة من ولده ٢٢٢ : ٦
عبد الرحمن بن أوطاة — له شعر في جملة غنى فيه
١٨٦ : ٧ : ١٤

عبد الرحمن بن الأزهري — كان مع جماعة بشعب سلج
فربهم جميل فاستندوه من شعره فأنشدتهم فدحوه
٩٢ : ١١ : ٩٥ : ٦

عبد الرحمن بن حرملة — أئيد ابن المسيب شعرا من
مهاجرة جرير واليتيم ٧٨ : ٩ : ١٣

عبد الرحمن بن حسان — كان مع جماعة بشعب سلج
فربهم جميل فاستندوه من شعره فأنشدتهم فدحوه
٩٢ : ١١ : ٩٥ : ٦ : سعيد ابنه ٢٦٩ : ١١ :
جماعة الأخطل ٢٩٣ : ٣ : ٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار القيس —
شفقت بسلامة القيس فقلب عليها لقبه ٣٣٤ : ٣ : ٤٥
٣٣٨ : ١٦ : ٢٠ — وله بسلامة وشعره في ذلك
٣٣٥ : ٧٥ : سبب إتيانه بسلامة وشعره فيها ٣٣٥ :
٨ : ٣٣٦ : ١٨ : كان من أميد أهل مكة وشبه بسلامة
ابن أبي رباح في عاداته ٣٣٥ : ١٠ : سأل سلامة
القيس أن تعينه بشعره ٣٣٩ : ١ : ٩ : له شعر
عنى فيه ٣٥٠ : ١ : ٨ : كيف تعلق بسلامة القيس
وقصة لما معه ٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ : ٧

عبد الرحمن بن مقرون — أرسله المنصور ليشتري جارية
رأى ابن نمير وقصة له في ذلك ١١٩ : ١٧ : ١٢٠ :
١١

عبد الصمد بن عبد الأعلى — قصته مع سعيد بن
عبد الرحمن ٢٧١ : ١٣ : ٢٧٢ : ٥

عبد العزيز بن عمران — رأيته في ولاه جميلة ١٨٦ :
٦ : ٥

عبد العزيز بن مروان — نصيب مولاه ٩٢ : ١٢ :
١٣

عبد العزيز بن الوليد — جرير في ضيافته ٤٣ : ١٥ :
٨ : ٤٤

في ذلك ١٢٩ : ٤ - ١٣١ : ١٦٦ فضل قوم
عليه قطبة مهجاء بجبل ١٣٧ : ٢ - ١٣٨ : ٢
عبد المطلب بن هاشم — مدحه حذافة بشعر غنت فيه
بجيلة عبد الله بن جهم حين استزارته فزارها ٢٢٧ :
١٢ - ٢٢٩ : ١٣٠ لقب شبة الحد وسبب ذلك
٢٢٩ : ١٤ - ١٧٠ كان يسمى ساقى الحجيج وسبب
ذلك ٢٢٩ : ١٨

عبد الملك بن قريب = الأصمى

عبد الملك بن مروان — حضر أعرابي مائتة ووصف
له طعاما أشهى من طعامه ، ثم سألته عن أحسن الشعر
فأجاب من شعر جرير ٣٩ : ١٨ - ٤٢ : ١١٠
حديث جرير مع أومع الوليد ابنه عن الشعراء وعن نفسه
١٥ : ١٠ - ٥٣ : ١١٠ اعترض على جرير في شعر
٦٠ : ٥ - ١٢٠ جرير والأخطل في حضرة ٦٢ :
٦ - ٦٣ : ٤٢ أودع عليه الحجاج جريرا مع ابنه محمد
٦٦ : ٥ - ٦٨ : ١١٠ هو من قرش الأباطح
٦٧ : ٢١ - ٢٢ : ٤٠ جرير والأخطل في حضرة
٧٢ : ١١ - ٧٣ : ٤٩ كانت بينه وبين مصعب
ابن الزبير وقعة بمسكن ٧٤ : ١٩ - ٢٠ : حبس
عبسة بن سديد يوم قتل أخيه عمرو ٧٥ : ١٧ - ١٨ :
حدثه مع بثينة عن عشق بجبل لما ١٢٢ : ١ - ٥٥ : وهب
عباس بن سهل يراد فأخذته بجبل ليتجمل به في مزاجته
جواسا ١٣٤ : ١٤ - ١٣٦ : ٤٨ أدرك عمرو
ابن أحرخر لافته ٢٣٤ : ٥٥ أنشد الأخطل مدحه
فيه فأجازه ٢٨٧ : ١٤ - ٢٨٨ : ٥٠ أنشد لكثير
وأشده الأخطل فوازن بين شعرهما ٢٨٨ : ٨ - ١٣ :
كان الأخطل خارجا من عنده فقتل لحلف باللات
أنه أشعر من جرير والفرزدق ٢٨٨ : ١٤ - ٢٨٩ : ٤٢
أنشد من شعر الأخطل وتخييه في حانوت يدمشق فيحث
عه فكان كاخن ٢٨٩ : ١٤ - ١٩٠ : عرض على
الأخطل الإسلام وحواره معه في ذلك ٢٩٠ : ٦ -
٢٩١ : ٤٤ كان مروان بن منصور الرومي كاتبه
٢٩٠ : ١٩ - ٢٠ : استشهد الأخطل فشرّب خمرًا
ثم أنشده ٢٩٤ : ٨ - ١٩٠ : الأخطل وزفر بن الحارث
في حضرة ٢٩٦ : ٥ - ٢٩٧ : ٨ : كان الأخطل
يدخل طيه بغير إذن ٢٩٩ : ٤ - ٨ : أنشأ له

عبد الله بن الحسن — وجد الصول خبرا بمجته فقله
٣٦٥ : ١٠ - ١٦٠
عبد الله بن خازم — أحد أغربة العرب في الإسلام
٢٤٠ : ١٨ - ١٩٠
عبد الله بن ربيعة الرقي — سمع من محمد الموصلي
• شعرا سرقه من شعر العباس بن الأخنف فردّه ٣٦٩ :
١٧ - ٣٧٠ : ٩

عبد الله بن الزبير — عدم موالاة جرير له ١١ : ٦٦ :
مدح جرير عبد الملك وتحامل عليه بشعره ٦٧ : ١٢ -
٤١٦ خبيب ابنه وبه كان يدعى ٦٧ : ١٧ : ذكر
عرضا ١٤٣ : ١٥

عبد الله بن الضحاك — ذكر في مقتل أبيه ٢٦٦ : ١٨ :
عبد الله بن عامر (بن كزير) — جاء المدينة بإمام
صناجات فأخذ الناس عنهن ٣٢١ : ٧ - ٨

عبد الله بن العباس بن الفضل — فضل بعض شعر
ابن الأخنف على قول أهل العراق ٣٥٩ : ١٥ - ١٩٠ :
رأى الحسن بن وهب يتنسل بشعر العباس بن الأخنف
في محادثة مع بنان ٣٦٤ : ١٥ - ٣٦٥ : ٥

عبد الله بن عجلان — يضرب المثل بشقه هند ٢٧٠ :
١٧ و ٢٠

عبد الله بن عمر العمري = ابن عمر عبد الله العمري
عبد الله بن عمرو بن عثمان = المرحى عبد الله
ابن عمرو بن عثمان •

عبد الله بن قيس الرقيات — شعره في سلامة وأخرى
٣٣٤ : ١٦ - ٣٣٥ : ٤٤ غنت سلامة القس وأختها
ريا في شعره وفي شعر للأحوص فأجادتا في شعر
الأحوص فغسده ابن قيس الرقيات ٣٣٧ : ١ -
٣٣٨ : ١٥ : له شعر غنى فيه ٣٤٩ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم •
عبد الله بن المعتز — مدح شعر العباس بن الأخنف
٣٦٧ : ١٦ - ٢٠

عبد الله بن معمر — نصح لابنه بجبل بالكف عن
شبة فرد طيه ردا أبكاه وأبكى الحاضرين وقال شعرا

عتبة بن الزصل — هو الذي لقب الأخطل بهذا اللقب
٢٨٠-١٠: ٤١٣ سب الأخطل لما فرق عن كعب
ابن جميل ٢٨٠: ١٤-٢٨١: ١

عتيبة بن الحارث — كان أحد الذين يبالغهم عمرو
ابن معد يركب ١-٢٤٦: ٤

عثمان بن حيان المري — ولي المدينة فاحتال عليه
ان أبي عتيق حتى جعله يسمع من سلامة و يعدل عن
إبعاد الثنتين من المدينة ١٠: ٣٤١-١٠: ٣٤٢: ١٨

عثمان بن عفان رضى الله عنه — شعر عمرو بن أحر
فيه ٢٣٤: ١٣-٢٣٥: ١ قيل أن عمرو بن
أحر مات في عهده ١٦: ٢٣٤

العجير السلولى — في رثائه لأخيه بيت نسب إلى أخت
يزيد بن الطرية ١٨٣: ٨-١٨٤: ٤٣ فسب له شعر
فيه صوت من المائة المختارة ٢٥٨: ١-٢٥٩:
٤١٣ فأنشده وجماعة من الشعراء فتنابوا في وصف
قطاة ٢٥٩: ١٤-٢٦٦: ٤

عدي بن الرقاع — هو ويرى في حصرة الوليد بن عبد الملك
٧٩: ٦-٨٠: ١٧: ٤ من قبيلة عاملة ٨٠:
٢٠-٢١: ٤ مدح لرجل من الأنصار شعر سعيد بن
عبد الرحمن ٢٧٢: ١٦-٢٧٤: ١١

العرجى عبد الله بن عمرو بن عثمان — ممن تلقوا جميلة
بمكة في جهها وترجموا معها إلى المدينة لسباع غنائها
٢١٠: ١-١٦: ٤ أراد أن يزل على جميلة حين فر
من مكة فأبى وأمره على الأحوص ٢٣٠: ١-
٢٣١: ١٥

عروة بن الورد — كان يؤتم بشعره في الحرب ٢٤٤:
١٦-٩

عزة — تمدا كرعشيقها كثير هو وجميل تشبيها وبكا
١٠٩: ٩-١١٠: ٣ ذكرت عرضا ١٠٦:
٤ ٣٧٣: ٤

عزة الميلاء — من خرجن من الغنيات مع جميلة في جهها
٢٠٨: ١٨-٢١٠: ٤١٦: ٤ عنت في مجلس جميلة بد
قدومها من الحج بشعر عمرو بن أبي ربيعة فنهاتها

المزدق على الأخطل ٣٠٦: ٦-٤٨ مهاجاة
الأخطل جريرا في حضرة قصة أبي سواج ٣٠٦:
٩-٣٠٩: ٩ كان ابن القيثري من دعاة المروانية
أيام حرب هولى صلب ٢١٠: ٢٢-٢٢٣ دخل طيه
الأخطل وهو سكران غفلت في كلامه وأنشده ٣١٧:
١١-١٥

عبد الملك بن المهلب — حديث الأخطل معه
٢٩٨: ١١-١٨

عبد مناف — ذكر عرضا ٢٢٩: ٦
عيلة — ذكرت عرضا ٢٣٥: ١٠-٢٤٤: ٢
عبيد = ابن سرج .

عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل =
راعى الإبل

عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه — يرم أن أم محمد
ان عمرو الراقدى من ولد سائب خاثر ٣٢٢:
١١-١٠

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — جمع الم العشر
في صوت ٣٧٣: ١٣-٣٧٥: ٦: رأيه في نسبة
صوت ٣٧٤: ٤-٨

عبيد الله بن قطبة — رأى جميل في يوم عيد بنيت مع بات
عنه فأحبها ٩٨: ١١-٩٩: ٦: سب المهاجاة
فيه وبين جميل ٩٩: ٩-١٧: ٤ مهاجاة لتشبيه
بنيتة فأجاب به ١٢٢: ١٠-١٤: ٤ أخوه جواس
ابن قطبة ١٣٢: ١٢: ٤ هاجاه جميل وراجر أحاه
فعلما ١٣٤: ٨-١٣٦: ٤: ٨: ٤ مهاجاة
جميل ومهاجاة بنى الأحب ١٣٧: ٢-٩: ٤
فصل قوم أباه على والده جميل مهاجاة جميل ومهاجاة بنى
الأحب ١٣٧: ٢-١٣٨: ٢

عبيدة بن هلال اليشكري — أحد رعماء الخوارج
١٦: ٦-١٨: ٤ فضل جريرا على المزدق ٦:
١٧-٨: ٤٥: ٤٢: ١٢-٤٣: ١٠

عتاب — حل العباس الكندي جواره فأساء إلى أخننه
فجهجا جريرا بذلك العباس ٢١: ١٠-١٦: ١٨-٢٠

عكرمة بن ربيعي الفياض — مدحه الأخطل ٢٩٥ :
١٣-١٤ : نزل به الأخطل ولبي دعوته وشعره في ذلك
٣١٤-٣١٥ : ٤٦ : مر بالأخطل وهو لا يعرفه
فاكرمه ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ : ٤٢ : السبب في مدح
الأخطل له ٣١٩ : ٣ : ٣٢٠ : ٣

العلاء بن جرير العنبري — رأي في جرير والفرزدق
والأخطل ٦ : ١-٣ : ٦٠ : ١٦ : ٦١ :
٣ : ٢٨٦ : ٥ : ٧

علقمة بن عبدة الفحل — بيت من شعره ١٩٠ :
٤٢٢ : له شعر غني فيه ١٩٣ : ١٠ : ١٩٤ : ٤٣ :
فصلته أم جندب على زوجها امرئ القيس حين حكمت
بينهما ١٩٤ : ٨ : ١٩٦ : ٤

علقمة بن علاثة — كان والي حمير الخطاب على
حوران فات فرتاه الحطية ٢١٤ : ١٧ : ١٩

علقة الربابي — وعد جرير على الحكم برأيوب فبعث به
الى الخراج فحدثه عنه وعن معارضيه من الشعراء ١٣ :
١١ : ٢٨-١٦

علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) — شعر عمرو بن
أحمر فيه ٢٣٥ : ٣-٢

علي بن جبلة — شعره في أبي دلف ٢٥٤ : ١ -
٨ : ٢٥٥ : عاتبه أبو دلف على انقطاعه عنه فأصابه
ورد عليه ٢٥٦ : ١١ : ٢٥٧ : ١٩

علي بن الجهم — قصته والتوكل في صدد شعر ابن الأحنف
٣٦٣ : ١٠ : ٢٠

علي بن يحيى — مدح شعر العباس بن الأحنف وقال على
رويه شعرا ٣٦٦ : ١-٣ : ٣٦٧ : ١٥

عمر بن أبي ربيعة — لقبي جبل وتناشدا الشعر فقصه
على نفسه ١٣٩ : ٤-١ : ١٤١ : ٤٧ : سأل جيلان عن
بيئته وذهب إليها وحدتها ١٤٣ : ١٧ : ١٤٥ : ٤٥ :
زار جبلة هورابن أبي عتيق والأحوص فنتهم حتى أغمى
عليهم ٢٠٦ : ٨-١٧ : ٢٠٨ : ١٧ : من تلقوا جبلة بمكة
في جهها ونزحوا معها الى المدينة لسباع غنائها ٢١٠ :

٢١٨ : ١٦-٤ : أخذ البراد بن عنب الغناء
٢٧٧ : ٢-٣ : أخذت الغناء عن نشيط ١٤-١٥

عصام (غلام فديك) — قتله مولاة إرهابا لأهله وقال
شعرا ١٧١ : ١٠-١٢

عطاء بن أبي رباح — شبه به عبد الرحمن بن أبي عمار
القس في عبادته ٣٣٥ : ١٠

عطاء بن مصعب — فضل له أبو مهدي جريرا على جميع
الشعراء ٧٣ : ١٦-١٩

عطية بن جعال بن مجمع — غاب الأخطل شعرا
للفرزدق قاله فيه ٢٩٥ : ١-٨ : من سادات بني
عداة ٢٩٥ : ١٦

عطية بن الخطمي — أمه النوار بنت يزيد ١٣ : ٤-
١٤ : قال أبوه جرير أنه أشعر الناس لأنه فاض به
وهو دني ٤٩ : ١٠-١٧ : ٤ : أولاده ٤٩ : ١٨-
٥٠ : ٤١٠ : استأمره ابنه جرير فخلوا واسترده
منه عرض قول الفرزدق فيه ٥١ : ٦-١١

عقبة بن السنيع الطهوي — وفد جرير على الحكم
ابن أيوب فبعث الى الخراج فحدثه عنه وعن معارضيه
من الشعراء ١٣ : ١٦-٢٨ : ١١

عقبة بن شريك الحمرشي — حبس ابن الطيرة لديون
لزمته وما وقع بينهما ١٦٧ : ١٢-١٧ : ٧

عقيلة العقيقية — أحدثت من جبلة الغناء ١٨٦ :
٦-٤ : من خرمن من المنيات مع جبلة في جهها
٢٠٨ : ١٨-٢١٠ : ٤ : عاؤها والشاسية
عند جبلة ٢١٩ : ١٦-٢٢٠ : ٢

عقيلة بنت الضمحاك — من بني ضبة وقد وفد رجل
من قبيلة الفرزدق عليها فأحسته جرير فلم وقصة عشقها
لاين عنهما ٤٤ : ٩-١٩ : ٤٦

عكبة — قيل إنها أم قضاة وحديث ذلك ٩١ : ٣-١٠
عكرمة بن جرير — حديثه مع أبيه عن دججات الشعراء
٣٤ : ٧-١١

عمر بن الوليد بن عبد الملك — شفع عند أبيه بجرير
لما هجا ابن الزقاع ٨٠: ٥٠-١٧ : سال الأختل
عن أشعر الناس فأجاب ٢٩٣ : ١٦-٢٠

عمر بن يزيد بن عمر الأسدي — هجا جرير تصبه
للفرزدق طيه ٧٤ : ١١-١٧

عمر بن أحر — لحن بجيلة قصيدة له في عمر بن الخطاب
لحنا بجيلا، ونبتة من ترجمته ٢٣٤ : ١-٧ : ٢٣٥
عمر بن بانه — قل أنت أم جعفر أكرمت العباس

ابن الأحنف لشعر قاله في البكاء ٣٦٩ : ٥-١٢

عمر بن سعيد الأشدق — حبس عبد الملك أخاه
يوم قتله ٧٥ : ١٧-١٨

عمر بن شأس — عن بشرة الفريض في مجلس بجيلة
بالمدينة بعد عودتها من الحج ٢١٣ : ٤-١٣ :
غنت قيتان للأختل بشرة لمكرمة الفياض ٣١٨ :
١٥-٣١٩ : ٢

عمر العراف = عمرو الوراق .

عمر بن عطية (بن الخطفي) — كان يقارض أخاه
جريرا الشعر ٥٠ : ٣-١٠ : كان يهاجى ابن بلأ
٧٧ : ١٣-١٥

عمر بن عقيل بن الحجاج الهجيمي — له شعر فيه
صوت من المائة المختارة نسب لأخترين ٢٥٨ : ١-
٢٥٩ : ١٣

عمر بن كعب — تمسقه ابنة عمه عقيلة بنت الضحاك
وقالت فيه شعرا ٤٤ : ٩-٤٦ : ١٩

عمر بن كلاب — دارة صلصل له ١٢ : ٢٠-٢١

عمر بن معديكرب — كان يقول لا بألى من العرب
إلا حين وعبدن ٢٤٦ : ١-٥ : أحد الفرسان
الأربعة الذين أهدى إليهم النعمان بن المنذر رماحا
٢٨٠ : ٥-٧

عمر بن هند — قتل طرقة بن العبد يسدأ في الربيع
١٧ : ١١-١٩

١٦-١٧ : مجلس بجيلة بعد الحج وغناها وغنا ابن سرج
بشعره ٢١٠ : ١٦-٢١٢ : غنت عزة بشعر
له في مجلس بجيلة بعد قدومها من الحج ٢١٨ : ١٦-
٢١٩ : ٤ : قال شعرا في سبيمة طلحت بجيلة وعلنت
جارية من جواريه ٢٢٢ : ٦-١٧ : هجت سبيمة
ثانية وسألت بجيلة أن تغنيها بشعره فيها ٢٢٢ : ١٨-
٢٢٤ : ٢ : كان شعر العربي يشبه شعره ٢٣٠ :
٢-٤ : في شعره صوت من المائة المختارة ٢٦٦ :
١٣-٥

عمر بن الخطاب رضى الله عنه — قتل الخنفي في أيامه
يوم الجسر ٨٦ : ١١-١٢ : سأله العباس بن
عبد المطلب عن الشعراء فقدم أمرا القيس ١٩٩ :
٦-٩ : كان طعنة بن علاثة واليا له على حوران
٢١٤ : ١٨ : لحن بجيلة قصيدة لعمر بن أحر فيه
لحنا بجيلا، وشيخه من عمرو بن أحر ٢٣٤ : ١-
٢٣٥ : ٧ : سال الحليمة عما كانوا يفعلونه في حريمهم
فأجاب ٢٤٤ : ٩-١٦

عمر بن شبة — قال إن من الخواص من تهون عليه سبال
جرير والفرزدق ٧ : ٣-٤

عمر بن عبد العزيز بن مروان — قصة حرير معه
حين وعد طيه ٤٧ : ١-٤٩ : ٣ : قرن جريرا
وعمر بن بلأ حين تقادفا ٨٢ : ١-١٥ : غنت
بجيلة في لحن من الخانة في سعاد فاستغف القوم ٢٠٧ :
٦-١٦ : فصل الأختل على جرير ٣٠٦ : ١-٥

عمر بن بلأ التيمي — وفد جرير على الحكم بن أيوب
فبعث به إلى الحجاج فخذته عنه ومن معارضيه من الشعراء
١٣ : ١٦-٢٨ : ١١ : أنه يرثه ١٨ : ٢١ :
٧١ : ١٧ : كان طقة والسردي يمينانه على جرير
٢٦ : ٣ : منافضة جرير له وسبب ذلك ٧٠ :
١-٧٢ : ١٠ : انتصار الفرزدق بجرير عليه ثم صلحه
معه ٧٧ : ١٣-٧٨ : ١٣ : كان يتحلل أبيات
قومه ٧٨ : ١٦-١٧ : هو وجرير وقد قرنها
عمر بن عبد العزيز حين تقادفا ٨٢ : ١-١٥

عوف بن أبي سود — مينا بنت زمير أمه ٢٧ : ٦٥ —
 عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود — استاذن
 بلير على عمر بن عبد العزيز ٤٧ : ١٠٨ —
 عون بن محمد الكندي — كان مع غلغل الموصل عد
 ما أنشد قصيدته ٣٦٩ : ١٧ — ٣٧٠ : ٩ —
 عيسى بن جعفر بن سائب خاثر — بنت أم محمد بن
 عمرو الوالدي ٣٢٢ : ١٠ — ١١ —
 عيسى بن عمر — بن يفصلون الأخطل على جرير
 والفرزدق ٢٩١ : ١٢ — ١٥ : ٣٠٥ — ١٧ —
 عيساه (جدة فسان بن ذهيل) — ذكرت في شعر
 بلير ٦١٦ : ٢٤ —
 العيني — نقل عنه ٩٤ : ٢٠ — ٢١ —

(غ)

غالب (جد الفرزدق) — ذكر عمره ٨٦ : ١٠ —
 ٨٧ : ١٧ —

الغريض — وصف مجلس من مجالس جميلة غنت فيه
 وعنى هو ومعنو مكة والمدينة ١٨٨ : ٥ — ١٩٧ :
 ٢ — ممن تلقوا جميلة بمكة في حها وتربوا معها الى
 المدينة لساع عثاتها ٢١٠ : ١ — ١٦ : ٤ — عني بشعر
 عمرو بن شاس في مجلس جميلة بالمدينة بعد عودتها من
 الحج ٢١٣ : ٤ — ١٣ : ٤ — حضر مجلسا بجميلة عنت
 فيه ورقصت وعنى هو مع الفنتين ورقصوا ٢٢٦ :
 ٧ — ٢٢٧ : ١١ — كلفت سلامة الأحوص أن
 يحال لدخوله على يزيد حين قدم معه الى دمشق
 ٣٤٤ : ١ — ٣٤٥ : ١٨ —

غسان بن ذهيل — له شعر في هجاء جرير ٤ : ١٩ —
 ٢٠ — وعد جرير على الحكم بن أيوب فيحث به الى
 الهجاء لخدمته عنه وعن ماضيه من الشعراء ١٣ :
 ١٦ — ٢٨ : ١١ — من سليل ١٥ : ٢١ : ٤
 عيساه حدثه ١٦ : ٢٤ : ١ — أعانه حكيم من معية على
 جرير ٢٣ : ٧ — ٨ : ٤ — ذكر في شعر لخدمة النباهي
 يهجو به جريرا ٢٧ : ١٠ — ٢٨ : ٢ —

عمرو الوراق — لم يتبدل هو ولا لباس بن الأحف
 بشعرهما في رقة ولا رقة ٣٧٢ : ١٤ — ١٦ : ٤ — كان
 ماصرا للباس بن الأحف ٣٧٢ : ١٨ —
 عمير بن أبي عمير السلمي — أحد أعربة العرب
 في الاسلام ٢٤٠ : ١٨ — ١٩ —
 عمير بن رمل — من بني الأحب وقد اعترض حيل في حبه
 بثينة فهجاء ١٢٢ : ١٤ — ١٨ —
 العناب = سمحة الأعور النباهي .

عنيسة بن سعيد بن العاص — استنمعه جرير الى الهجاء
 ثم أنشده فأجازه ٧٥ : ١ — ٧٦ : ١٠ — عني عه
 ٧٥ : ١٧ — ١٨ : ٤ — أعري الهجاء بأن يعطى الفرزدق
 مهر زوجته ٨٥ : ١٢ — ١٧ : ٤ — سأل سعيد بن
 عد الرحمن ليكلم له الخليفة فأنشده فقال فقال شعرا
 ٢٧٤ : ١٢ — ٢٧٥ : ١٠ —

عنيسة الفيل — من حكوا بسبق الأخطل جريرا والفرزدق
 ٢٩١ : ١٢ — ١٥ —

عترة بن شداد العبسي — غنى الهذليون الثلاثة بشعره
 في مجلس جميلة بعد عودتها من الحج ٢١٥ : ٤ — ٩٩ :
 له شعر نسب لعبد القيس وفيه عنه ٢٣٥ : ٨ —
 ٢٣٦ : ٦ — نفسه وعني من أخباره ٢٣٧ : —
 ٢٤٦ : ٢ — ٢٣٧ : ٢ — أمه أمة حبشية
 وكان أبوه ناه ثم ألحقه بنسبه ٢٣٧ : ٥ — ٨ :
 حرشت عليه امرأة أبيه فضر به أبوه فكفته عنه فقال
 فيها شعرا ٢٣٧ : ٩ — ٢٣٩ : ٢٢ : ٤ — سب ادعاء
 أبيه إياه ٢٣٩ : ٣ — ٢٤٠ : ١٤ : ٤ — أحد أعربة
 العرب في الجاهلية ٢٤٠ : ٦ — ٨ — ١٥ : ٢٠ : ٤
 حاشى عن بني عيس حين انهزموا أمام تميم فبسه قيس
 ابن زهير فهجاء ٢٤١ : ١ — ٢٤٣ : ٢ : ٤ — أنشد
 النبي صلى الله عليه وسلم بيتا من شعره فود لو آه ٢٤٣ :
 ٣ — ٧ : ٤ — كيف ألحق إخوته لأمه بنسب قومه ٢٤٣ :
 ٨ — ٢٤٤ : ٣ : ٤ — جوابه حين سئل : أمت أنجع
 العرب ٢٤٤ : ٤ — ١٦ : ٤ — موته واختلاف الروايات
 في سببه ٢٤٥ : ١ — ١٥ : ٤ — كان أحد الذين يبالغهم
 عمرو بن معد يكرب ٢٤٦ : ١ — ١٥ : ٤

غسان السليطي = غسان بن ذهيل

الغضبان بن القيعثرى الشيباني — وفد عليه الأطل
في حالة غيرة في عظامين وقصة ذلك ٣١٠ : ١٣ —
٣١٢ : ٣ : شيء عنه ٣١٠ : ٢١ : ٢٢

غضوب — شيء عنها ٢٣ : ١٢ : ٢٤

غطفان بن سعد — عم غنى ومالك والحارث أولاد
أعصر ٢٣٣ : ٧ : ٩

غنى بن أعصر — أبوه وأخوته ٢٣٣ : ١٩ : ٢٠

غياث بن غوث = الأطل

غيلان = ذوالرمة

(ف)

الفتح بن خاقان — كان الواق عصبان فاحتال هو
وابن حدون لنشاة ٣٥٧ : ١٧ : ٣٥٨ : ٤

فديك بن حنظلة الجرمي — هاجاه ابن العثري لأنه
عذب بنت أخيه وحشية بالارليصدها عنه ١٧١ : ٥ —
١٧٣ : ١٥

فراس بن عبد الله — أسرع إسলাম بن قيس :
١٨٣

الفوزدق — كان هو وجري والأطل مقدمين على شعراء

الاسلام ٤ : ١ : ٥٥ — هو وطبقته من الشعراء
٤ : ١٥ : ٦ : ١٦ : قومه آل دارم ٢٠٠ : ٤
فضل عبيدة بن هلال عليه جريا ١٧ : ٦ : ٥٨ : ٥ :
أمة فقير ١٨ : ١٥ : ١٧ : ثبت دون غيره من
الشعراء لجري في الهجاء ٨ : ٨ : ٩ : حديث عن
منزله ومعلقة جري في الشعر ٨ : ١٣ : ١٤ : فضل
عليه عامر بن عبد الملك جريا ٩ : ٥ : ٨ : رأى بشار
فيه وفي صاحبه ١٠ : ١ : ١٤ : حديث عن جري
١١ : ٤ : ١٦ : أنشأ على جري أمام الأصوص
١١ : ١٧ : ١٢ : ١٠ : فضل الأصوص على
جري ١٢ : ١٤ : ١٥ : وفند جري على الحكم
ابن أيوب فيعت به الى الهجاج لخدمته عنه وعن
معاوية من الشعراء ١٣ : ١٦ : ٢٨ : ١١٠ : ٤

فضله الراعي على جري ٢٠ : ٣ : ١٣ : أعانه
المراد بن منقذ على جري ٢٣ : ٢ : ٥ : أعانه
نور الهملي على جري ٢٤ : ١ : ٢ : أعانه الدهميس
على جري ٢٤ : ٥ : ٦ : فضله قصة الكلب
بشعر على جري ٢٥ : ١ : ٣ : كان هيرة بن
الصلت يروي شعره ٢٥ : ٧ : ٨ : كان الطهوي
يعينه على جري ٢٦ : ٧ : قصة جري مع الراعي
وابنه بسببه ٢٩ : ١ : ٣١ : ١٣ : أنشد وجل
أشطار شعر لجري فأخبر بتواليها ٣٢ : ١٤ : ٣٣ : ١٣ :
أحابه جري في الملح جوابا حسا ٣٣ : ١٤ : ٣٤ :
٤٢ : رأى جري فيه ٣٤ : ٩ : ٢٨٥ : ١٧ : ١٩ :
سمع جريا ينشد ما يثب فتوقع فيها نصف بيت فيه مجهولة
فكان كاذل ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٨ : مثل عن
بجارية في الشعر فلم يترف إلا بحرير ٣٥ : ٩ : ٣٦ :
٤٢ : موازنة حاد الراوية بينه وبين جري ٣٦ : ١٥ :
٣٧ : ٢ : حكم شرع مروان لجري وقد تعافرا بمحضرة
٣٧ : ٣ : ٣٨ : ٢ : تفصيل سكية بنت الحسين
لجري عليه ٣٨ : ٩ : ٣٩ : تفصيل عيدة
ابن هلال لجري عليه ٣٩ : ١٢ : ٤٣ : ١٠ :
وفد رجل من قبيلته على امرأة من بني حنيفة فأسمته
مجرير لم، وقصة عشقها ابن عم لها ٤٤ : ٩ :
٤٦ : ١٩ : كان قومه مجاشع قيوفا لعد كان
لصمصمة، وشعر جري في ذلك ٤٥ : ٢٠ : ٢٣ :
سأل حريرا عما صنع به عمر بن عبد العزيز حين وفد عليه
فأجابته ٤٨ : ١٣ : ١٥ : كان يبر جريا لأنه
ولد لسبغة أشهر ٥٠ : ١ : ٢ : عرض جري
ببيت له حين استرد منه أبوه خلا استعاره منه ٥١ :
٦ : ١١ : قيل إن جريا فصل لمقاومته ٥٢ :
١ : ٤ : سمح له بنو الهجم بأن يشدهم في مسجدهم
ومنوا جريا فهجاهم ٥٢ : ٥ : ١٤ : رأى جري
في شعره وقد سأله عنه وعن غيره عبد الملك أو الوليد
ابنه ٥٢ : ١٥ : ٥٣ : ١١ : طلبت جارية
لجريا أن يبعها فبهره هو ذلك ٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ٥ :
حديث مع ذي الرمة في المهاجاة التي كانت بينه وبين
هشام المسرفي ٥٥ : ٥ : ٥٨ : ١٩ : سمع من
ذي الرمة شعرا فردده وقال هذا لجري ٥٨ : ٥٨ : ١٣ :
١٦ : فضل بشار المعقل جريا عليه وصل الأطل

صباح بن خاقان على أن يأتي بمثله من شعره أشرم
جرير ٢٩١ : ٥ - ١٠ ؟ حديث يونس النحوى
عن الأخطل وسبقه له وجرير ٢٩١ : ١١ -
٢٩٢ : ١٥ ؟ حوار بين الأخطل وبين ذهل
في شعره وشعر الأخطل ٢٩٥ : ١ - ٢٩٦ : ٤٤ ؟
رأى أبى المسكر فيه وفى الأخطل وجرير ٢٩٩ :
٩ - ١٩ ؟ حديثه هو والأخطل مع قى من أهل البصرة
٣٠٠ : ١ - ٨ ؟ نزل ضيفا على الأخطل فتناشدا
وتعارفا ٣٠٠ : ٩ - ١٦ ؟ ٣١٧ : ١٦ -
٣١٨ : ١٤ ؟ تمثل هشام بشرط بيت في ناقة فآتته هو
وجرير وآتته الأخطل فأخذ الناقة ٣٠٤ : ١ - ١١ ؟
أوصاه الأخطل عند موته بأم جرير ٣٠٥ : ١ - ٤ ؟
أنى على الأخطل ٣٠٦ : ٦ - ٨ ؟ حكم الأخطل
بينه وبين جرير بأمر بشر بن مروان ٣١٥ : ٧ -
٣١٦ : ٤ ؟ ذكر عرضا ٧٠ : ١٢ ؟

فرعة — من خرجن من المغنيات مع جميلة في جهها ٢٠٨ :
١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؟ غاؤها وبليلة ولدة العيش
عند جميلة ٢٢٠ : ٣ - ٧ ؟

الفرة — من خرجن من المغنيات مع جميلة في جهها
٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؟

الفضل بن الربيع — شكك جاريته الى ابراهيم الموصلي
فأحاله على شعر العباس من الأحف ٣٦٨ :
٦ - ١٣ ؟

فليحة — تمثل زوجها محمد بن عبد الله بشعر جميل ١٢٨ :
٥ - ١٢٩ : ٣ ؟

فند — من خرج من المغنين مع جميلة في جهها ٢٠٨ :
١٨ - ٢١٠ : ١٦ ؟ غنى مع رحمة وهبة الله
في مجلس جميلة بعد مقدمها من الحج ٢١٧ : ١٤ -
٢١٨ : ١ ؟

(ق)

القاسم بن إسماعيل = أبو ذكوان القاسم بن إسماعيل
القاسم بن عيسى بن إدريس = أبو دلف القاسم
ابن عيسى

٦٠ : ١٢ - ١٥ ؟ موازنة بينه وبين جرير
والأخطل ٦٠ : ١٦ - ٦١ : ٣ ؟ مناقضة بينه
وبين جرير ٦١ : ٤ - ٦٢ : ٥ ؟ كان يلقب
بأبن القريق ٦١ : ١٢ و ١٩ ؟ وقد جرير على
عبد الملك في دمشق فالتفت الناس حوله في المسجد ودونه
٦٤ : ١١ - ٦٥ : ٨ ؟ نهى جرير الأصوص أن
يعينه عليه ٦٦ : ٢ - ٦٣ ؟ يدل محمد بن حيرم لا
لن يفضل على جرير ففضله سرافة ٦٨ : ١٢ - ٦٩ :
١٨ ؟ مثل عه جرير وعن نفسه وعن الأخطل فأجاب
٧٣ : ١٠ - ١٥ ؟ فضل عليه أو مهدى الباهل
جريرا ٧٣ : ١٦ - ١٨ ؟ كان عمر بن يزيد
يتعصب له على جرير هجاء جرير ٧٤ : ١١ - ١٧ ؟
أمره الجراح وأمر جريرا بأن يدخل عليه لباس آتتها
في الجاهلية ٧٦ : ١١ - ٧٧ : ٤ ؟ هجاء جرير حين
نوى أن ينال جائزة المهاجر فشاءه من ذلك ٧٧ : ٥ -
١٢ ؟ انتصاره لجرير على التبيى ثم صلح جرير مع التبيى
٧٧ : ١٣ - ٧٨ : ١٣ ؟ هو أشعر عند الخاصة
وجرير أشعر عند العامة ٧٩ : ١ - ٥ ؟ وصف
شبة بن عقال وحالده صغوان له وجرير والأخطل
٨٠ : ١٨ - ٨١ : ١٩ ؟ كان المفضل من أنصاره
لخواجه محاح بقصيدة جرير السجنية ٨٤ : ٤ - ٩ ؟
وثاقه ابن أخيه ووثاق جرير ابنه ٨٤ : ١٠ - ٨٥ :
١١ ؟ هجاء جرير لرواحه حذرا بنت زريق مرد عليه
٨٥ : ١٢ - ٨٧ : ١٧ ؟ نعى إلى جرير فسمت به
ثم وثاقه ٨٨ : ٩ - ٨٩ : ٤ ؟ عرض بكثير لأنه
سرق من جميل مرد عليه بمثله ٩٦ : ٣ - ١٨ ؟
طبقته في الشعراء واختلف فيه وفى جرير والأخطل
٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٤ : ١٤ ؟ فضل سلة بن عياش
الأخطل عليه وعلى جرير ٢٨٤ : ٣ - ١١ ؟
رأى الملا بن جرير فيه وفى الأخطل وجرير ٢٨٦ :
٥ - ٧ ؟ سأله ضو بن الجبلج عن أمجد أهل
الاسلام فقال : الأخطل أمجد العرب ٢٨٦ :
١١ - ١٤ ؟ رأى أبى عبيدة فيه ٢٨٦ : ١٧ -
١٩ ؟ فضل حاد عليه الأخطل ٢٨٧ : ٣ - ٥ ؟
نصح شيبان للأخطل ألا يدخل بينه وبين جرير
٢٨٩ : ٣ - ١٣ ؟ حاج أبو رضان بشعر الأخطل

قيس التميمي — حفز بسطاما بالرح فسمى الحوفزات
٨٦ : ١٤ - ١٥

قيس بن زهير — حامى عنصرة عن عبس حين انهزموا
أمام تميم فبه مهجاء ٢٤١ : ١ - ٢٤٣ : ٢ : ٤
كان لا يمضى رأيه في الحرب ٢٤٤ : ٩ - ١٦

(ك)

كثير عزة — كان رابية جميل ويقدمه على نفسه ٩٢ :
٤ - ١٠ : موازنة بينه وبين جميل في المشرق والشمر
والسبي ٩٥ : ١٠ - ٩٦ : ٢ : سرق معنى بيت
بجميل ٩٦ : ١ - ٢ : مرض الفرزدق له بأنه سرق
من جميل فردّ عليه بمثله ٩٦ : ٣ - ١٨ : كان يفضل
جميلاً على نفسه ويبدأ بأشاد شعره ٩٧ : ١ - ١٨ :
أرسله جميل الى بثينة ليستجدّ منها موعداً والقصّة في ذلك
١٠٦ : ١٠ - ١٠٧ : ١٨ : تذاكر هو وجميل
تشبيهاً وبكياً ١٠٩ : ٩ - ١١٠ : ٣ : أنشد من
شعر جميل وقال هو أشعر الناس ١٢٥ : ١١ -
١٢٦ : ١٩ : ممن خرج من الشعراء مع جميلة
فيهما ٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ : أنشد له
عبد الملك وأنشد الأخطل فوازن بين شعريهما
٢٨٨ : ٦ - ١٣ : له شعر غنى فيه ٣٧٣ :
٤ - ١٩

كسرى — سائب خاثر من فيه ٣٢١ : ٢ : وقد عليه
ابن جیدمان وأكل عنده العالود وصنعه بمكة ودها الناس
اليه ٣٢٩ : ١٤ - ٣٣٠ : ٧

كسيب — كان عند جرير فأناه رسول بشر بن مروان
يطلب رداً على شعر سراقه وحديث ذلك ٦٩ :
١٨ - ٣

كعب (مولى الحجاج) — حل بن عبد الملك من ولده
٨٣ : ٤ - ٥

كعب بن جعيل — سبب تعلقه الأخطل بهذا اللقب
وما كان بينهما من مجامع ٢٨٠ : ٨ - ٢٨٢ : ١٤ :
٢٨٤ : ١٢ - ١٤

قباذ — خرج المزدكية في أيامه ٢٥٠ : ٢١ - ٢٢
قبضة الكلب — وفد جرير على الحكم بن أيوب بميث
به الى الحجاج عهده عنه وعن معارضيه من الشعراء
١٦ : ٢٨ - ١١ : ١٣

قتيبة بن مسلم — ممن تزوجوا رعوهم بت سعيد ٣٠٢ :
١٦ - ١٤

قثم بن العباس — لام رجل من بني سعد نوح بن جرير
على مدحه أيامه ٢٨٤ : ١٦ - ٢٨٥ : ٣

القحيف بن نعيم — ذكر في الحرب بين حيفة وعقيل
وشعره في ذلك ١٨١ : ٩ - ١٨٢ : ٧

القحذمي — رأيه في اسم سباً ونسب فضاعة ٩١ :
٥ - ١

قدامة بن إبراهيم الجهمي — اعترض على ابن بلأ
في شعره ٧٢ : ٥ - ١٠

القس = عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار

قشير بن كعب — سلة الخبز وسلة الشر ولداه ١٥٥ :
قصي (بن كلاب) — كان يدعى محمداً ٢٢٩ : ٥

قطبة — مفاتحة ومهاجاة بين قومه بني الأحب وبني عذرة
وبين جميل ١٣٦ : ٩ - ١٣٩ : ٣

قطري بن بوزل — هو وأبى الطائي برملة حائل
١٦٣ : ٩ - ١٦٤ : ١٣ : ذهب معه يزيد بن الطائي
لرؤية نسائه مجتمعين عنه وقال يزيد شعراً ١٧٤ : ٦ - ١١

قطري بن الفجاءة — كان بازاً عبيدة الشكري حين
حكمه رجلمان من عسكر المهلب في جرير والفرزدق ٦ :
١٧ - ٨ : ٥ : أحد أبطال الخوارج وكان شاعراً
١٨ : ٧ : سأل صديق له عبيدة بن هلال عن جرير
والفرزدق بفضل جريراً ٤٢ : ١٢ - ٤٣ : ١٠

قفير — أم الفرزدق، وقد ذكرت في شعر جرير ٨ :
١٥ - ١٦

قحير المازني — قتل وهب بن أبيجر بأمر مسلمة بن عبد الملك
٢٦ : ١٩ - ٢٠

ليلي الأخيلية — خانرجاعة من الشمراتساقرا في وصف
قطاة وتحاكوا إليها ٢٥٩ : ١٤ - ٢٦٦ : ٤

(م)

مالك بن أبي السمح — زيارته هو ومعيد بجميلة وغناء
معيد وجميلة على طريقة واحدة، ثم غناء كل منهم وحده
٢٠٠ : ٣ - ٢٠٢ : ٥ : ٥ : مادار بين جميلة
وابن سريج وغناؤهما وغناء معيد وغناؤه بشعر حاتم الطائي
٢٠٤ : ٤ - ٢٠٦ : ٧ : ٧ : من خرج من المنسفين
مع جميلة في جهما ٢٠٨ : ١٨ : ٢١٠ : ١٦ : ٤ غنى
في مجلس جميلة مع المنسفين بعد قدومها من الحج ٢١٥ :
١٤ : ٢١٦ : ٨ : حضر مجلسا بجميلة غنت فيه ورقصت
وعنى هو مع المنسفين ورقصوا ٢٢٦ : ٧ - ٢٢٧ :
١١ : قدمت عليه جميلة نافع بن طنبورة ٢٦٨ : ٤ :
من أخذت عنهم سلامة الفناء ٣٣٤ : ٢ - ٣٣ :
ذكر عرضا ٧٨ : ٣

مالك بن الحارث — روى حديثا فسر ابن عينة
واستشهد فيه بشعر أمية ٣٣٠ : ٨ - ٣٣١ : ٤
مالك (بن ربيعي) — ذكر في شعر بلعريه بجوبه ثورا
النبل ٢٤ : ١ - ٤

مالك بن شيابان الجحدري — من قيس بن عتبة
٣١١ : ١٥ : ٢١١

المامون — أحفظه على بن جبيلة بشعر قاله في أبي دلف
فصل لسانه ٢٥٥ : ١ - ٢٥٨ : ٤ : كته لما أنشد بيتا
لاين الأحف ٣٦١ : ١٠ - ١٨

المتوكل — قصته له ولعل بن الجهم في عدد شمر ابن
الأحف ٣٦٣ : ١٠ - ٢٠

متميم (الهشامية) — كان إسماعيل يتعصب لما ٢٦٧ : ١١
المنفى بن حارثة الشيباني — عرض به جرير في شعر
يلوم به زين على ترديد به بته للفرزدق ٨٥ : ١٢ -
٨٦ : ٤ : أحد قواد الاسلام فتح السواد وقتل يوم
الجسر ٨٦ : ١١ - ١٢

كعب بن زهير — رأى جرير في شعره وقد سأل عنه
وعن غيره عبد الملك أو الوليد ابنه ٥٢ : ١٥ -
١١ : ٥٣

كليب — عرض جرير يقتله في جهما الاخل ١٧ : ١٦ -
١٨ : ٢ : ٣١٥ : ١٢ - ١٥

الكعدي — استجاد ضروب شعرا بن الأحف ٣٦٠ :
١٣ - ١٩

كنينة (مولاة أم جعفر) — ملها إسماعيل المومل لحنا
بأمر مولاتها لتتزوج به على الرشيد ٣٤٩ : ٦ - ٩

كيسان — ذكر عرضا ٦ : ١٥

(ل)

لأى بن عبد مناة — يتنهي نسب إلى سعد هذيم
١٣٨ : ١٣ - ١٤

ليبد — استنهاد من شعره ١٦٨ : ١٩

لذة العيش — من خرج من المنفيات مع جميلة في جهما
٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ : غناؤها وفرقة وبليلة
عند جميلة ٢٢٠ : ٣ - ٧

لقيط — ذكره الفرزدق في شعره بجوبه جريرا ٨٦ : ٩ -
٨٧ : ٣

لميس (جارية عبد الله بن طاهر) — نسب لها
لحن ٢٦٨ : ١

ليلى — أم الأخل ٢٨١ : ١٤ - ١٥ : من إباد
٢٨٢ : ٧ - ٨

ليلى — أم كعب بن جميل ٢٨١ : ١٤ - ١٥ : جهما
الأخل ٢٨٢ : ١٠

ليلى (ابنة خالدة بثينة) — صحبت بثينة ليلا للملافة جميل
١٠٧ : ١٤ - ١٨ : أحاطت بثينة بوقوف
الخادم على أمرها مع جميل لحنات ١١٥ : ١١ -
١١٦ : ١٠

ليلى (أم الفرزدق) — ذكرت عرضا ٨٦ : ١٠

مروان بن محمد — قتله الضحاك بن قيس الخارجي
٢٠٠ : ٢٦٦ - ٣ - ٤ - ١٧ - ٢٠

المرفى = هشام المرفى

عزاحم العقيل — نسب له شعريه صوت من المائة
الخنصرة ٢٥٨ - ١ - ٢٥٩ : ١٣ : فتاخر هو
وجامعة من الشعراء تنساقوا في وصف قطاة ومحاكوا
إلى ليل الأخيبة ٢٥٩ : ١٤ : ٢٦٦ : ٤

المستنير بن سبرة = البلق العنبري

مسحل بن كسيب — أمه الربداء بنت جرير ١٣ :
١٩ - ١٤ : ١

المسدود (الحسن أبو علي) — لم يشأ حسن من عاتق
في شعر العباس بن الأحنف ٣٦٧ - ١٦ - ٣٦٨ : ٢ :

مسعدة (ابن عم جميل) — شكاه إليه جيل ما به من
حب بنية ١٤٨ : ٥ - ١٤٩ : ٣

مسعود (ابن عم جميل) — شكاه إليه جيل ما يقطعه قومه
به لجه يثية وأنشده شعرا ١٢٧ : ١٧ - ١٢٨ : ٤ :

مسعود بن بشر — سأل ابن مناد عن أشعر الناس
فقال : حرير ١٢٠ : ٥٩ - ٦٠ : ٤

مسمع بن عبد الملك — تذاكر هو وغيره جريرا
والفرزدق في حلقة يوس مصعبا طامر جريرا ٩ : ٥٨ - ٥ :

روى عنه محمد بن سلام ٩ : ١٨ - ٢٠

مسلم بن مخرز — وصف مجلس من مجالس جميلة عت فيه
وعنى هو ومفتو مكة والمدينة ١٨٨ : ٥ - ١٩٧ : ٢ :

مسلمة بن عبد الملك — بعث قيرا الى وهب بن أبيجر
فقتله ٢٦ : ١٩ - ٢٠ : استجاد وصف خالد لجرير
والفرزدق والأخطل ٨٠ : ٦ - ١٩ : ذكر عرضا
٢٩٠ : ١١

مصعب بن الزبير — قتل يوم مسكن ٧٤ : ١٩ - ٢٠ :

استدعى أم منظور وسألها عن قصتها مع جيل و ذينة
١١٣ : ٤ - ١٧ : كان ابن القتيبي من دعاة المروانية
أيام حرب عبد الملك له ٣١٠ : ٢١ - ٢٢ :
دافع عن شعر العباس بن الأحنف ٣٦٨ : ١٤ -

مدح العباس بن الأحنف وعمره الوراق
لعدم تبذلها بالشعر ٣٧٢ : ١٤ - ١٦

مصعب بن سهيل الزهرى — اشترى منه يزيد سلامة
٣٤٦ : ١٥ - ١٦

مطرب بن أوفى المازني — أحد أعزبة العرب في الإسلام
٢٤٠ : ١٨ - ١٩

مطروود بن كعب الخزازى — نسب له شعر لحذافة
٢٢٩ : ٥ - ١٩٠ : ٢٠

مطيع بن إياس — توسط لحاد الراوية عند جعفر
وما كان من جعفر لحاد ٢٥٣ : ١ - ٢٠

معانة بنت جوسم — نسبها ، وهى أم قصاعة و نزار
٩٠ : ٦ - ٨

معاوية بن أبى سفيان — أول شعر فله حرير في زمانه
٥٠ : ١١ - ٥١ : ٥٠ : حافه ماع لما طلبه يزيد
ثم زاره والقصه في ذلك ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ١٦ :
كان سرحون بن منصور الروى كاتبه ٢٩٠ : ١٩ -
٢٠ : شهد ابن ذى الكلاع معه صفين ٢٩٦ :
٢٠ - ٢٢ : وفد عليه سائب خاثر مع عبد الله بن
جعفر فسمع منه وأجازه ٣٢٣ : ١ - ٤٩ : سمع سائب
خاثر عند ابنه يزيد وأعجبه وأمر يزيد بصلته ٣٢٤ :
٤ - ١٢ : سمع سائب خاثر عند ابن جعفر فأعجب به
٣٢٤ : ١٣ - ٢٠

معاوية بن أبى عمرو بن العلاء — سأل ابن سلام
عن رأيه في شعر لجرير وآخر لا تخطل فأجاب ٣٠٥ :
٥ - ١١

معاوية بن يزيد — كان سرحون بن منصور الروى كاتبه
٢٩٠ : ١٩ - ٢٠

معبد — أخذ من جميلة الفناء ١٨٦ : ٦ - ٤٧ :
رأيه في منزلة جميلة في الفناء ١٨٦ : ١٥ - ١٨ :
وصف مجلس من مجالس جميلة غنت فيه وغنى هو ومفتو
مكة والمدينة ١٨٨ : ٥ - ١٩٧ : ٢٢ : حديثه
عن جميلة وقد زارها عبد الله بن جعفر فصرفت من عندها

نبيه بن الأسود العذرى — تزوج بنية فهجاه جميل
٨٠: ٩٨ — ١٠: ٩٨ — أحبره غلامه أن جيلًا مأم مع بنية
مأبر أباه وأحاهم بذلك فسباه ١١٥ : ١١ —
١١٦ : ١٠ : تزوج بنية فقال جميل شعرا ١٢٠ :
١٢ : ١٠ : ١٢١

النحاس (أبو جعفر بن محمد) — ذكر عرضا
١٩ : ١٩٨

نجيبا — صحبت بنية أبة خالتها ليلا لملافاة جميل ١٠٧ :
١٤ — ١٨

النخار العذرى — فضل قطبة على صباح والد جميل
٩٥ : ١٣٧ : ٥

نذبة — أم خفاف بن عمير الشريدى ٢٤٠ : ٧

نسيط — اشتراه عبد الله بن جعفر وأحد الغناء عن سائب
خاترا وأحد عنه المنون ٣٢١ : ٦ — ١٥

نصيب (مولى عبد العزيز بن مروان) —
أفرح بر بالحق عليه وصل جميل ٥٩ : ١ — ١١ :
كان مع جماعة شغب سلع فرهبهم جميل فاستندوه
من شعره فأنشدهم قدسوه ٩٢ : ١١ — ٩٥ : ٦ :
أنشد الوليد قدسوه ٩٥ : ٦ — ٩٩ : ٦ : مدح جميل
في الحب والنسيب ٩٧ : ٨ — ١٥ : ٤ : من خرج من
الشعراء مع جميلة في ههما ٢٠٨ : ١٨ — ٢١٠ :
١٦ : ٩٣ : ذكر عرضا

النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني — رثاه
الباقة بشعر ٢١٤ : ٢٠ — ٢٥

النعمان بن عمرو الشيباني — عزم به جرير في شعر
يلوم به زريق على تزويجه بنته للفرزدق ٨٥ : ١٢ —
٨٦ : ٤

النعمان بن المنذر — بنت بأربعة أرامح لأربعة من فرسان
العرب ٣٨٠ : ٥ — ٧

نقش الفضار = نافع بن طنبورة

١٧ : ٨ — ٤٥ : ٤٠ : محاكم إليه جندته في جرير والفرزدق
فقال عليكم بالأزارقة ٤٢ : ١٢ — ٤٣ : ١٠

مؤرج بن عمرو (السدوسي) — رأيته في نسب قضاة
٩١ : ٥ — ١٤

موسى (عليه السلام) — ذكر عرضا ١١ : ٤٧
مولى العبلات = الفريض .

مياد الجرحى — ما كان بينه وبين ابن الطرية، وما جرى
بين قشير وجرم ١٥٦ : ١٣ — ١٦٠ : ١٣

ميثاء بنت زهير بن شداد — أم عوف بن أبي سود
٢٧ : ٥ — ٦

ميمون الأقرن — ممن حكوا بسبق الأخطل جريرا
والفرزدق ٢٩١ : ١٢ — ١٥

(ن)

النايفة الذيباني — كان أبو عمرو يشبه به الأخطل
٧٠ : ٤٨ — عني ابن عائشة جميلة بشعره ٢١٣ :
١٤ — ٢١٤ : ٤ : نسب له بيت هو للطيبة ٢١٤ :
١٦ — ١٧ : شعره في رثاء النعمان بن الحارث الغساني
٢١٤ : ١٩ — ٢٥

نافع الخير (مولى عبد الله بن جعفر) — طلبه يزيد
نخاف مولاه ثم زاره والقصة في ذلك ١٤٢ : ١٠ —
١٤٣ : ١٦ : من خرج من المختين مع جميلة في ههما
٢٠٨ : ١٨ — ٢١٠ : ١٦ : عاقبه في مجلس جميلة
مع المختين بعد عودتها من الحج ٢١٤ : ٥ — ٢١٥ : ٤ :
قدّمه جميلة على نافع بن طنبورة ٢٦٨ : ٣ — ٤

نافع بن طنبورة — من خرج من المختين مع جميلة في ههما
وروصف ركبها في مكة وفي المدينة حين آتت من الحج
٢٠٨ : ١٨ — ٢١٠ : ١٦ : عني في مجلس جميلة
مع المختين بعد عودتها من الحج ٢١٥ : ١١ — ١٣ :
شعره ٢٦٨ : ٢ — ٨

نهبان = زيد الخليل .

هاشم (بن عبد مناف) — ذكر مرنا ٢٢٩ : ٤

هبة الله — من خرج من المثنين مع جملة في مجها ٢٠٨ :

١٨ - ٢١٠ : ١٦ : ٤ حتى مع فد ورحمة في مجلس

جملة بعد قدومها من الحج ٢١٧ : ١٤ - ٢١٨ :

هيرة بن الصلت الربي — وفد جرير على الحكم بن

أيوب فخدمه عه وعن معارضيه من الشعراء ١٦٤ : ١٣ -

١١ : ٢٨

هذبة بن خشم — هجا زيادة بن زيد بن عامر وهله

١٣ - ١٤ : ٤ كان راوية الخطبة ، وكان

جميل راوية ٩١ : ١٥ - ١٨ : ٤ وهله بنو طامر

ابن ثعلبة ١٣٨ : ٩ - ١١ : ٤ زاره جميل في السجن

بهدية فردها وسبب ذلك ١٣٨ : ١٤ - ١٣٩ : ٣

الهدلى — استشهد فلام في محاورته النظام بشعره ٢٤٨ :

١٢ - ٢٤٩ : ٧

هذيم — تسله سعد بن زيد وكان عبدا لأبيه ٩٠ : ٤ - ٥

هشام بن عبد الملك — وصف له شبة بن عقاب وابن

صعوان جريرا والفرزدق والأخطل ٨٠ : ١٨ -

٨١ : ١٩ : ٤ سأل المجير السلولى عن رثائه لأخيه

فأجابه ١٨٣ : ٨ - ١٢ : ٤ وعد سعيد بن عبد الرحمن

عليه فلم يزل منه فدعاه الوليد فأكرمه ٢٦٩ : ٥ -

٢٧١ : ١٢ : ٤ شكاه سعيد بن عبد الرحمن ما أراداه

عليه عبد الصمد بن عبد الأعلى ٢٧١ : ١٣ - ٢٧٢ :

٥ : ٤ أعطى الأخطل فاستقل عطاءه وفرقه في الصبيان

٣٠٦ : ١٤ - ١٧ : ٤ تمثل بشطريت في ناقة فأنه

جرير والفرزدق وأتمه الأخطل فأخذ الناقة ٣٠٤ :

١ - ١١ : ٤ هنا الأخطل بالإسلام فأجابه ٣١٠ :

٩ - ١٣ : ٤ توليته الخلافة ٣١٠ : ١٩

هشام بن عقبة — أحد أغربة العرب في الجاهلية

٢٤٠ : ١٥ - ١٧

هشام بن محمد = ابن الكلبي هشام بن محمد

هشام المروى — حديث جرير معه ومع ذى الرمة وآتهم

جرير لدى الرمة بهجائه التيم ٥٥ : ٥٨ - ١٩ :

نهنشل أبو الفوارس — ذكر في شعره لاخطل بفضل

به الفرزدق على جرير ١٧ : ١٣٥ - ١٥

النوار (بنت أصفين الجاشعية) — ماتت فنيح عليها

بشعر جرير ١٠ : ٣ - ٤ : ٤ كانت تعلم الفرزدق لحما

لذا سئل عن جرير فأجاب ١١ : ٤ - ١٦

النوار بنت يزيد — أم حطية بن الخطمى ١٣ - ١٤ :

نوح بن جرير — سأل أباه عن الأخطل فدمه ٢٨٤ :

١٥ - ٢٨٥ : ٤٩ : ٤ سأل أباه عن الأخطل فأجاب

٢٩٨ : ١٩ - ٢٩٩ : ٣

نومة الضحى — من خرج من المثنين مع جملة في مجها

٢٠٨ : ١٨ - ٢١٠ : ١٦ : ٤ حتى هو وبرد الفؤاد

في مجلس جملة بعد قدومها من الحج ٢١٧ : ٧ - ١٣

(٥)

هارون بن إبراهيم — ذكر اجتماع الناس على جرير دون

الفرزدق حين قدما دمشق وسببه ٦٤ : ١١ - ٦٥ : ٨

هارون الرشيد — أنشد إسحاق أحسن شعر جميل

في الكتاب ١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٢ : ٤ أقدم ممر

ابن المنى من البصرة الى بغداد ٢٤٩ : ٢٠ -

٢١ : ٤ حاصره أبو عبيدة ممر بن المنى

٢٦٣ : ١٦ - ١٨ : ٤ انضل إسحاق ما ناحت به

سلامة على يريد حين كلفته أم جعفران يصوع لحنا

توح به عليه ٣٤٨ : ١٢ - ٣٥٠ : ٨ : ٤ ممانية

ابن الأحنف للأصمعي في مجلسه ٣٥٥ : ١٢ -

٣٥٦ : ٥ : ٤ مدح ابن الأعرابي شعرا لابن الأحنف

عنى به محارق في حضرة أحد أولاده ٣٦٢ : ١٣ -

٢١ : ٤ أنشد شعر العباس بن الأحنف في البكاء فدعا

عليه وصحط ٣٦٩ : ١٣ - ١٦ : ٤ كان يمدح

أبا التاهية وإسحاق بن إبراهيم الموصلى يمدح العباس

ابن الأحنف ٣٧١ : ١ - ٣٧٢ : ٤ : ٤ حصبه

العباس بن الأحنف الى نراسان وعرض الرجوع بشعر

فأذن له ٣٧٢ : ٤ - ١٣

١٦٣-١-٨ : سمع أبو محضة الأعرابي شعرا لابن الطثري فيها فقال إنه من مفتاح الكلام ١٧٠ : ١٠-١٤ : حاجي ابن الطثري أخاها لأنه عذبا بالنار ليصدها عنه ١٧١ : ٥-١٧٣ : ١٥ : استمدى قومها جرم من ابن الطثري وإلى الإمامة لتشبيه بها فكتب إلى أخيه ليؤديه فخلق له فقال شعرا ١٧٨ : ١-١٧٩ : ١ : يقال إن أبيات زينب بنت الطثري في رثاء أخيها لها ١٨٢ : ٨-١٨٣ : ٦ :

الوليد بن سعيد بن أبي ستان الأسلمي - كان مع جماعة يشرب سلع فر بهم جميل فاستشهدوه من شعره فأنشدهم مدحوه ٩٢ : ١١-٩٥ : ٦ :

الوليد بن عبد الملك - مرض ابن جرير ومات حين وفد عليه ١١-١-٤٣ : كما جريرا حلة طلبا من بجنة الميزاني فرفض ٢٢ : ٥-٨ : حديث جرير معه أرمع أبيه عن الشعراء وعن نفسه ٥٢ : ١٥-٥٣ : ١١ : وفد عليه جرير في دمشق فالتفت الناس حوله في المسجد دون الفرزدق ٦٤ : ١١-٨ : ٦٥ : أمر بضرب ابن لحا وجرير لذكرهما النساء ٧١ : ١٥-٧٢ : ١٠ : جرير وعدى بن الرقاع في حضرته ٧٩ : ٦-٨٠ : ١٧ : أنشده نصيب فمدحه ٩٥ : ٦-٩ : أمر بجلايا بالحداء ليمدحه فقال شعرا في الفخر ١٣٣ : ١٠-١٨ : توفي الأنخل في خلافة ٣١٠ : ١٨-٢٠ :

الوليد بن يزيد بن عبد الملك - مقتله ١٨٠ : ١٤-٢١ : وفد سعيد بن عبد الرحمن على هشام فزيل مع دعاءه هو أكرمته ٢٦٩ : ٥-٢٧١ : ١٢ : قصة مؤدبه عبد الصمد بن عبد الله على سعيد بن عبد الرحمن ٢٧١ : ١٣-٢٧٢ : ٥٥ : لقبه سعيد بن عبد الرحمن فاستأنس به ٢٧٥ : ١١-١٨ : اتهم بسلامة جارية أبيه ٣٣٤ : ٦-٨ : سأل سلامة أن تقتنيه فبارت به أباه ٣٤٨ : ٦-١١ :

وهب بن أبيجر بن جابر العجلي - صير جرير طمية بقتله وكان في جوارحه ٢٦ : ٩-١١ : ١٩-٢٠ :

وهب بن وهب القاضي = أبو البحري وهب بن وهب القاضي

هشام بن الرمية المدني - من شيوخ المختين المحافظين وشاء إصحاقي عليه ١٨٨ : ٥-٧ :

هضبية - أساء إليها العباس الكندي فهجاه جرير ٢١ : ١٠-١٦ : ٢٠ :

هسام بن مطرف التغلبي - أحد أعز العرب في الإسلام ٢٤٠ : ١٨-١٩ :

هنب = هيت

هند بن بلدر - شربها الأنخل في شعر ٢٩٧ : ٩-١٥ :

هند بنت تميم بن مر - زوج وائل بن قاسط وأم عزرو بكر وقلب ١٥٥ : ١٨-١٩ :

هند (بنت كعب بن عمرو) - يصر المثل بمشقة ابن عجلان لها ٢٧٠ : ٣-١٧٧ : ٢٠ :

هودة بن علي الحنفي - من أجداد العباس بن الأحف لأنه ٣٥٢ : ١١-١٢ :

هيت - من نرح من المختين مع جميلة في جهما ٢٠٨ : ١٨-٢١٠ : ١٦ : أنثت عليه جميلة ٢١٧ : ٨-٧ :

الهيثم بن عدى - ساه صالح بن حسان عن بيت تصفه أعرابي ونصفه نحت ثم قال إنه لجميل ١١٨ : ٦-٥ : ١١٩ :

(و)

الواثق - سمع المعتصم غناء أبي داف عنه فمدحه ٢٥١ : ١٧-٢٥٢ : ١٩ : مدح له إصحاقي غناء رياض ٢٦٧ : ٨-١٠ : تمثل بشعر لابن الأحنف إذ كان غضبان على بعض جواريه ٣٥٧ : ١٣-٢٠ : تمثل بشعر ابن الأحنف في كتاب جارية له ٣٥٨ : ٥-١١ : قوه بشعر العباس بن الأحنف ٣٦٣ : ١-٩ :

وحشية الجرمية - أحبا ابن الطثري ومرض ليمدها فأعانه ابن عمه على رؤيتها فمئ ١٦٠ : ١٤-١٦٢ : ١٧ : كتب إليها ابن الطثري شعرا فأجابته

يونس بن حبيب — رأيه في جرير والفرزدق ٣:٥ —
 ٥ : ٤٠ شئ عنه ٩ : ١٦ - ٢١ : رأيه في نصف
 بيت جماعة جرير والفرزدق ٣٥ : ٦ - ٨ : رأيه
 في الأخطل ٢٨٣ : ٣ - ٩ : سمع حفص بن عمر
 شيخا كانت يجلس إليه يروي رأى جرير في الأخطل
 ٢٨٦ : ١٥ - ١٧ : حديثه عن الأخطل وبنيته
 لجرير والفرزدق ٢٩١ : ١١ - ٢٩٢ : ١٥ : ١٠
 ممن فصلون الأخطل على صاحبه ٣٠٥ : ١٥ - ١٧
 يونس بن محمد الكاتب — تمنى أن لو حصر غنما لجميلة
 ١٩٧ : ١ : طلب إبراهيم الموصلي الغناء لجماعة صوتاً
 لجميلة في منزله ٢٢٠ : ١٣ - ٢٢٢ : ٥ : بعد
 موته لزم إبراهيم الموصلي سياطاً ٢٢١ : ٥ - ٢٢١ :
 ٥ : أعجب بصوت لجميلة ٢٢٣ : ٢ - ٣ :
 يونس بن معاوية — تذاكر جماعة حريرا والفرزدق
 في حلقة فضل عامر جريرا ٩ : ٥ - ٨

في ذلك ١٤٢ : ١٠ - ١٤٣ : ١٦ : أجاز
 الأخطل بيتاً له ٣٠١ : ١ - ٤٦ : سمع أبوه سائب
 خاتمه فأنجبه وأمره بصلته ٣٢٤ : ٤ - ١٢ :
 كلامه في سائب خاتمه بعد مقتله في يوم الحرة ٣٢٥ :
 ١ - ٣٢٦ : ٢
 يزيد بن المنتشر بن سلمة = يزيد بن الطائية
 يزيد بن المهلب — خرج معه وهب بن أبيجر المجل فقتل
 ٢٦ : ١٩ - ٢٠
 يشا — أبوسائب خاتمه ٣٢١ : ٥
 يعقوب بن السكيت — رأيه في سب تلقب الأخطل
 بهذا اللقب ٢٨٠ : ١٠ - ١٣
 يموت بن المزروع — سمع حاله الخاطب يمدح ابن
 الأحف ٣٥٤ : ١ - ٥
 يوسف بن عمر — كانت العباس المرقى على شرطه
 ١٧٩ : ٥ - ٦

فهرس الأُم والقبايل والأرھاط والعشائر ونحوھا

(١)

آل أبي بكرة — ذكروا عرضا ١٠ : ٢٢١

آل أبي حفص — ذكروا عرضا ١٠ : ٢٣٤

آل أبي سلمى — قال الأختل لئهم أشعر الداس بيتا
١٣-١٠ : ٢٨٧آل بارق — ذكروا في شعر بلريرية به على سراقه البارقي
١٩ : ٢-٤٦ هجاءم حرير في شعره ٦٩ :
١٦-١٥

آل تغلب = تغلب

آل جعفر = يوسف بن كلاب

آل جميلة — ذكروا في شعر للأحوص ١٨٤ : ١٨٨،
٦ : ٢٠١آل دارم — مدحهم المرزوقي في بيت ٥ : ١٣ المرزوقي
منهم ٥ : ٢٠آل رمانة — لما اشترت رسل يزيد سلامة القس منهم
عت مشيعيا عند سقاية سليمان بن عبد الملك ٣٤٣ :
١٤-١

آل الزرقان بن بدر — دحرض ما لهم ٢١٥ : ١٩

آل زيق — ذكروا في المهاجاة التي كانت بين جرير
والمرزوقي لزواج الفزوقي حدراء بنت زيق ٨٥ :
١٢-٨٧ : ٣

آل سعد = بنو سعد بن زيد مائة

آل صقر — ذكروا عرضا ١٧٣ : ٦

آل الصلت بن حريث الحنفي — نزل عليهم الأختل
بالصرة ٣١١ : ٥-٦آل العباس بن سهل بن سعد — روى الزبير عن
بعضهم ١٣٤ : ١٤-١٥آل عثمان بن عفان — عشق قتي منهم جارية لابن نفيس
ونازحه فيها لإفريق ١١٩ : ١٦-١٢٠ : ١١

آل لاحق — اشترى منهم يزيد حباية ٣٤٦ : ١٥-١٧

آل المهلب — هزموا في حربهم مع سلة بن عبد الملك
٢٠-١٩ : ٢٦

آل يربوع = بنو يربوع

الأراقم — مدحهم الأختل ٢٩١ : ٨-٤٩ من تغلب
٢٠ : ٢٩١الأزارقة — حكم أحدهم بأن جريرا أشعر من المرزوقي
١٢ : ٤٢-٤٣ : ١٠الأزد — منهم الهجيم بن عل ٥٢ : ٤١٩ من أخماس
البصرة ٣٠٢ : ١٨-٤٢٠ حدث المبرد عن بعض
مشايخهم ٣٧١ : ١-٢

أسد = بنو أسد

الأشعرين — ينسبون إلى الأشعرين سبا ١٢٤ : ١٦

الأنصار — سأل عمر بن عبد العزيز جريرا هل هو من
أبنائهم فأجاب ٤٨ : ١-٢ جميلة مولاتهم
١٨٦ : ٢-٤٥ حدث رجل منهم عن جميلة كيف
تعلت الفناء ١٨٧ : ١-١٥ حدث أيوب بن
عبادة عن رجل منهم ٢٠٠ : ٣-٤ مدح عدى
ابن الزقاع لرجل منهم شعر سعيد بن عبد الرحمن ٢٧٢ :
١٦-٢٧٤ : ١١ هجاءم الأختل ٢٩٣ :
٣-٤٧ الأحوص منهم ٣٣٧ : ٩أهل تيماء — ذهب رجل منهم مع جيل إلى بئنة فطاردها
أهلها فرجعا ١٤٧ : ٣-١٤٨ : ٢

أهل الخزيرة — منهم الأختل ٢٨٢ : ١٥

(ب)

- باهلة — كان ثيلان لم تم أخذته غير ١٤ : ٧ : منهم
بنو حصب ١٩ : ٦٣
- بجيلة — ذكروا في شمر لسان بن ذهيل ١٥ : ١١
- البراجم — أنامهم قيس بن خفاف في حالات لخلوه فأتى
حاتما فاعطاه فدهسه ٢٤٦ : ٦ : ٢٤٧ : ١٥
- البصريون — رأيهم في نسب ابن الطثرية ١٥٥ : ٢ —
٣ : رأيهم في سبب تسمية الطثرية أم يزيد ١٥٦ :
٦ — ٧
- بكر بن وائل — حار بن عبد الملك شينهم ٩ : ٧ :
عز بن وائل لاختوتهم ١٥٥ : ٩ : ١٠ : نسيم
١٥٥ : ١٨ : ١٩ : من الأرقام ٢٩١ : ٢٠ :
من أنحاس البصرة ٣٠٢ : ١٨ : ٢٠ : كان الأخطل
حكمهم ٣٠٣ : ١ : ٦ : يوم واردات كان بينهم
وبين قلب ٣١١ : ١٨ : لم يكن حماك يعتد بهم
٣١٢ : ١٧ : ١٨ : ذكروا عرضا ١٣٤ : ٥
- بلى — منهم أحوال عتوات وقد نغر بهم في شعر ١٣٦ :
١٧ : ١٣٧ : ٢
- بنو الأحب — رأى جميل في يوم عيد بثينة في نسوة منهم
ومنه فتياك منهم فأحبها ٩٨ : ١١ : ٩٩ : ٦ :
هاجهم جميل فأهدر السلطان دمه ١٢٢ : ١٠ —
١٢٣ : ١٢ : منهم عيد الله بن قطبة وعمر بن دمل
١٢٢ : ١٢ : ١٤ : رمل قطبة هاجم بجميل
لما فضل قوم قطبة هل أبيه ١٣٧ : ٢ : ٩ : من
مذرة ١٥٣ : ١٤ : احتال روق في زيارة حيل
لبينة بصدق له منهم ١٤٩ : ١١ : ١٥٠ : ٣
- بنو أرحب — إليهم تنسب الإبل الأرحية ١٤٥ :
٢٠ : ٢١
- بنو أسد — سأل ابن سلام رجلا منهم عن الشعراء ففضل
جريا ٦ : ٣ : ١٤ : التمتة تنسب إليهم ٤١ :
٤٦ : حزم جميل في ديارهم ٣١٦ : ١٥ : ذكروا
عرضا ٣١٢ : ٩

- أهل الجحاز — مدح الفرزدق أشعارهم ١٢ : ٧ : ٤٨ :
ذكروا عرضا ٢٢٥ : ٣ : ٣٤٧ : ١٩
- أهل الشام — نتج سائب خاثر خاتما منهم قتل يوم الحرة
وكلام يزيد فيه ٣٢٥ : ١ : ٣٢٦ : ٢
- أهل العراق — ذكروا عرضا ٢٢١ : ١١ : ٢٢٥ : ٥
- أهل الكوفة — جرير بن عبد الله البجلي من أفاضلهم
١٨ : ١٩ : ١٩ : باوريه منهم ٢٦٦ : ١٤ :
لي الأخطل دعوة شاب منهم وشعره في ذلك ٣١٤ :
٩ : ٣١٥ : ٦
- أهل المدينة — فتوا بالذلفاء ٢٠٢ : ٧ : شهدوا
بأنهم ما رأوا مثل ركب جميلة في الحج سفرا طيبا وحسنا
وملاحة ٢٠٩ : ١٤ : ٢١٠ : نافع بن طنبورة
منهم ٢٦٨ : ٢ : منهم البردان ٢٧٧ : ٢٢ :
سائب خاثر منهم ٣٢٤ : ٤ : سلامة وحياة من
قيانهم ٣٣٤ : ١٠ : غنت سلامة مشيعيا منهم
لما اشتراها أهل رسل يزيد ٣٤٣ : ١ : ١٤
- أهل مكة — خرج رجالهم ونساءهم ينظرون إلى جمع حيلة
في جهبا وحسن هيئتهم ٢١٠ : ٦ : ٧ : نرح جماعة
منهم إلى المدينة مع جميلة لسماع غائبا ٢١٠ : ٧ —
٢١١ : ١١ : عبد الرحمن بن أبي عمار الجشمي من
قرائنهم ٣٢٤ : ٤ : منهم شيوخ خلاد الأوط
٣٣٥ : ٩ : ١٠ : كان عبد الرحمن بن أبي عمار
القس من أعبدهم ٣٣٥ : ١٠ : عرفوا شنف
عبد الرحمن بن أبي عمار القس بسلامة ٣٣٥ :
١٠ : ١٦
- أهل نجد — ذكروا عرضا ٣٤٧ : ١٨ : ١٩
- أهل اليمامة — حديث الأخطل والفرزدق مع قتي منهم
٣٠٠ : ١ : ٨
- أهل اليمن — يرفعون بالكلام الفاضل في لغتهم ٤١ :
٧ : ٢٢ : كان جرير يجلس إلى رجل منهم حين قدومه
على الوليد بن عبد الملك ٧٩ : ١٠ : ١٢ : قدم جماعة
منهم على النبي صلى الله عليه وسلم ففضلوا الطريق فأقدهم
الله بشمر امرئ القيس ١٩٨ : ٣ : ١٩٩ : ٥ :
ذكروا عرضا ٨٠ : ١٧
- إياد — منهم ليل أم الأخطل ٢٨٢ : ٧ : ٨

الكندى في شعرهما به جريرا ٢١ : ٣ - ٥٥ : العنزة
تسب اليهم ٤١ : ١٩٦ - ٢٠ : حذى موضع
في ديارهم ٥٨ - ٢١ : من بنى سعد ٦٣ : ١٤
ذكرهم جرير في شعره ٧٧ : ١٨ : أصلوا بين جرير
والنبي ٧٨ : ٤ - ٨ : أرد موضع في ديارهم
٨٣ : ١٦ : ذكرروا في الحرب بين بنى عقيل
وبنى حنيفة ١٨٠ : ١٠ - ١١ : حامى حنرة عن بنى عيس
حين انهزموا أمامهم فسهب قيس بن زهير فهجاه عترة
٢٤١ : ١ - ٢٤٣ : ٢ : أعطى حاتم الطائي
عبد قيس بن خفاف البرجى مراحه من غارته عليهم
وحدث ذلك ٢٤٦ : ٦ - ٢٤٧ : ١٥ : منهم
جرير والفرزدق ٢٨٨ : ١٧ : من أنحاس البصرة
٣٠٢ : ١٨ - ٢٠ : استشهد تعلب بشعر بلرير
في محاوره بينه وبين رجل منهم ٣١٦ : ١٢ -
٣١٧ : ٣ : انتخب جرير اليهم ٣١٧ : ٥ -
٣١٨ : ٢ : ذكروا عرضا ٥٨ : ٤ :
١٦ : ٦٨

بنو تميم بن كعب - ٣٢٨ : ٧ - ٣٢٩ : ٥ :

بنو جشم بن معاوية - منهم عبد الرحمن القس
٣٣٨ : ١٧ : ٣٥٠ : ١١ :

بنو جعدة - لهم مدينة أَرْضُ الْيَمَامَةِ يقال لها الفلج
١٧١ : ١٩ :

بنو جعفر بن كلاب - تراودهم مع بنى نمر وتمشق
ابن الطرية لجارية منهم ١٦٦ : ٧ - ١٦٧ : ١١ :
عربها ما لم ١٦٦ : ٢١ : العمود هضبة لهم
٢١٧ : ٢٠ : ذكروا عرضا ٢١٤ : ١٩ :

بنو الحارث بن الخزرج - كان زوج جميلة منهم فظف
عليها ولان ١٨٦ : ٣ :

بنو الحارث بن سعد - منهم النظار العذرى ١٣٧ : ٦ :

بنو حجر بن وهب - عرض بهم جرير في شعرهما به
العباس الكندى ٢١ : ٨ - ٩ :

بنو أمية القيس بن زيد مائة - نزل بهم ذوالرمة
فلم يقره فكان ذلك سبب الهجاء بينه وبين هشام المرقى
٥٥ : ٥٨ : ١٩ : امرأة قرية لهم ٥٥ :
١٥ - ١٧ : نزل ذوالرمة على أهل قرية لهم فذهبهم
في القرى ومدح بيها ٥٧ : ٧ - ١٢ :

بنو أمية - أجزلوا صلة جرير وكانت وفده على عمر بن
عبد العزيز فلم يصله ٤٨ : ١٩ - ٤٩ : ٣ : وفد
جرير على عبد الملك في دمشق فالتف أماس منهم حوله
دون الفرزدق ٦٤ : ١١ - ٦٥ : ٨ : عنبسة بن سعيد
من أشراهم ٧٥ : ١٧ : في آخر أيامهم ذكر
الساويون أن قصاعة من حمير ٩١ : ٥ - ١٠ :
حدث ملك من ملوكهم مع جرير عن طرقة واصرئ القيس
وزهير وذى الرمة ١٩٩ : ١٤ - ٢٠٠ : ٢ :
ما حدث بين مولاهم وبين الرجى بالمرج ٢٣٠ :
٥ - ١٠ : كان حماد الراوية يهجر على أيامه منهم
٢٥٣ : ٤ - ٢٥٤ : ١٩ - ٢٠ : مدح سعيد بن
عبد الرحمن خلفاهم فوصلوه ٢٦٩ : ٣ - ٤ :
شاعرهم الأخطل ٢٩٤ : ١٩ : مدح أبو العباس
شعرا للأخطل منهم ٣٠١ : ٧ - ١١ : قال
عبد الملك : إن الأخطل شاعرهم ٣٠٧ : ٣ - ٤ :
خرج الفرزدق يؤم بعض ملوكهم ونزل بالأخطل فتشادا
وتعارفا ٣١٧ : ١٦ - ٣١٨ : ١٤ : ذكروا
عرضا ٢٩٥ : ١١ :

بنو أنف الناقة - وسبع ما لم ٢١٥ : ١٩ :

بنو بدر - منهم هند التي شرب بها الأخطل ٢٩٧ : ١٣ :
بنو بكر = بكر بن وائل .

بنو بهز - كانت جميلة مولاة بنى سليم ثم مولاتهم ١٨٦ :
٢ : جميلة مولاتهم ١٨٨ : ٩ :

بنو تغلب = تغلب

بنو تميم - مدحهم جرير ٦ : ٦ : ١١ : ١٦ :
٢١ : ١ : ٤١ : ١٣ : ذكروا في شعر بلرير يده
على الفرزدق ١٧ : ٦ - ٩ : عرض بهم العباس

شرب واد في ديارهم ١٩٣ : ١٤ : ١٥ نصح
شيبان الأخطل بترك هجاء جرير حتى لا يهجوم جرير
٢٨٩ : ٣ : ١٣ ذكروا عرضا ٣١٩ : ١٧

بنو رؤاس — أبى الأخطل الصلاة في مسجدهم وهجاءهم
٣١٣ : ١ : ٤ من بنى عامر بن مصصة ٣١٣ : ٢١
بنو زبيد بن سليط — جهيش بن زياد منهم ١٦ :
٢٣ - ٢٤

بنو زهرة — ابراهيم بن عبد الله مولا لهم ٨٢ : ٢
بنو زيد — كانت عندهم جارية أخذها جرير ثم باعها
صيره المرزوق ذلك ٥٣ : ١٢ - ٥٤ : ٥٥ ذكروا
عرضا ٣٧ : ١١

بنو سدرة — قصتهم يزيد بن الطثيرة ١٦٥ : ١ -
١٦٦ : ٦

بنو سعد — حدث أحد بن معاوية عن رجل منهم ٢٨٤ :
١٦

بنو سعد بن زيد مناة — من تميم ٦٣ : ١٤ :
ذكروا عرضا ٥٨ : ٥

بنو سعد هذيم — نغهم جيل ١٣٣ : ١٥ - ١٦
بنو سلمة النخيل بن قشير — ابن الطثيرة منهم ١٥٥ :
٢ - ٦

بنو سليط — ذكروا في شعر لسان هيجو به جريرا ٤ :
١٩ - ٢٠ منهم غسان بن ذهل ٤ هجا جريرا فهاجم
١٥ : ٩ - ١٦ : ٦ الأملحان ماء لم ١٦ : ١٢ -
١٤ : أعروا حمة بجرير فهاجم فرد عليه ٢٧ :
١٠ - ٢٨ : ١١

بنو سليم — كانت جميلة مولاتهم ثم مولاة بنى بهز ١٨٦ : ٢
بنو شيبان — ذكروا في شعر بلجرير رد به على الأخطل
١٧ : ١٧ - ١٨ : ٢٢ متعوا الحدراء عن الفرزدق
لخوفهم من هجاء جرير ٨٧ : ١٤ - ١٧ نصح
رجل منهم للأخطل بالهيجو جريرا ٢٨٩ : ٣ - ١٣ :
ذكروا عرضا ٣١٥ : ١٤

بنو حان — المروت لم ٦١ : ٢١ : تحاكوا هم
وجرير إلى ابراهيم بن عدى في بئر فحكم له ٦٣ : ٣ -
٦٤ : ٢٢ حتى من تميم ٦٣ : ١٤

بنو حنظلة — انتسب رجل من قبيلة الفرزدق اليهم
٤٥ : ٥ - ٦٦ كانت نساقهم تشفت بجرير ٨٧ :
٤٥ - ٩

بنو حنيفة — هجاء الفرزدق في شعره ٥ : ١٣ -
١٤ وقد رجل من قوم الفرزدق على امرأة منهم
فأسمته هجو جرير لم وقصة عشقها لائن عم لها ٤٤ :
٩ - ٤٦ : ١٩ : الحرب بينهم وبين عقيل ومقتل
ابن الطثيرة وماتوا به الشعراء ١٨٠ : ٣ - ١٨٤ : ٣

بنو الخنزرج — ذكروا عرضا ١٨٦ : ١٠ -
بنو خفاجة — بنو عامر منهم ١٧٨ : ٢

بنو دارم — ذكروا في شعر للأخطل يفصل به الفرزدق
على جرير ١٧ : ١٣ - ١٥ : سال رجل منهم
الفرزدق عن ييجارية في الشعر فلم يترف إلا بجرير
٣٥ : ٩ - ٣٦ : ٢ : ذكروا عرضا ٤٥ : ٢٣ :
٣١٦ : ١

بنو الدليل — عرض بهم جيل في هجاءه للفرز فاستكموه
فتكف ١٣٣ : ١٩ - ١٣٤ : ٧

بنو ذهل — منهم ضوء بن الهلاج ٢٩٥ : ٢ - ٤
بنو الرباب — منهم طقة والسرندي ٢٦ : ٣ : ذكروا
عرضا ٥٨ : ٥

بنو ربيعة بن مالك — كانوا يتعصبون للأخطل
١٠ : ٢٢ : ٦٠ : ١٣ - ١٤ منهم حكيم بن ممية
٢٣ : ٧ : بنو الهجر منهم ٢٣ : ٢١ : منهم الدلمس
٢٤ : ٤٥ : عرض بهم جرير في شعر هجاءه قبضة
الكلب ٢٥ : ٣ - ٢٦ : هجا جرير هيرة بن الصلت
الربي وهجاءهم ٢٥ : ٧ - ٢٦ : تحدث شداد الميثاوى
إلى امرأة منهم فألقوه في بئر ٢٧ : ١٤ - ١٥ :
ذكروا الكشكة تنسب اليهم ٤١ : ٦ - ٧ - ٢٠ : ٢٢

بنو شيبه — ذكرها عرضاً ٢٢٩: ١

بنو صحب - من باهله ٦٣ : ١٩

بنو ضبة — منهم بنو مازن و بنو هلال ٦٤ : ٤ — ٥٥
قتلوا بسطاما في القبا ٨٧ : ١٣ — ١٤ ذكروا
عرضا ٥٦٢ : ٩

بنو طهية — قتلوا عضوب ٢٣ : ٢٤ لم يستطيعوا
 منع عقبة بن النخع من قبر الحازقي حين أراد قتله
 ٢٦ : ١٩ - ٢٠ لم يخلعوا بهاء جرير لهم حتى
 يجاهم في قصيدة الراعي بلزوا ٧٣ : ٢٠ - ٧٤ :
 ٤٤ سأل جرير رجلا منهم عنه وعن الفرزدق أيهما
 أفضل فأجاباه ٧٩ : ١ - ٥

بنو عاصدة — جناد بن واصل مولاہم ۲۲: ۲۸۳

بنو عامر — منهم عامر وجميع ٢٤ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤

بنو عامر بن ثعلبة - هجاء جميل ١٣٨ : ٧ - ١٣٩ :

٦٣ هم رباط هدبة بن خشرم ١٣٨ : ٩ - ١١

بنو عامر بن صعصعة — منهم بنو رؤاس ٣١٣: ٢١

بنو العباس - قتل ابن الطثرية في خلافتهم ١٨٠ :

٢٢-٢١, ٢

بنو عبد عمرو = مزان

• بنو عبد مناف — ذكروا مرضا ۱۴۳ : •

بنو عيسى - خارج في بلادهم ١٩٨ : ١٧ الفيل
موضع في ديارهم ٢١٥ : ١٧ حياض الدليم
ما لهم ٢١٥ : ٢٠ أغارحى من العرب عليهم
قال عترة شرا فاداهم أبوه ٢٣٩ : ٩ - ١٦
أغاروا على عليّ وشعر عترة في ذلك واداهم أبيه ١٥٥

٢٣٩ : ١٧ - ٢٤٠ : ٤٥ : نحر بهم عترة في شمره
٢٤٠ : ٩ - ٤١٤ : حامى منهم عترة حين انهموا
٢٤١ : ١ - : امام تميم فسه قيس بن زهير فجهاد
٢٤٣ : ٤٢ : آغاروا على طي فانهزمو ٢٤٥ :
٩ - ١٢

بنو عجل بن لجيم - منهم أبو دلف ٢٤٨ : ٢ - ٣

بنو عدس بن زید — ہاجریر عمر بن زید لما تروچ
منہم ۷۴: ۱۱ - ۱۷

بنو العدوية - منهم المرار بن مقذ ٢٢ : ٨ - ٩

بنو عدی - هجام جریر لانهم کانوا یتعاونون علیہ
۳: ۵۵ - ۴: ۴ النبی اخوتهم ۵۶ : ۳

بنو هذرة — حضر أعرابي مائدة عبد الملك وانسحب
 إليهم ٤١: ٧-٤٨ روى يهلول بن سليمان خيرا عن
 مشيخة منهم ١٠٠: ١-١٠٤ ١٢: ١٢ قوسط
 رجل منهم بين جبل وبنيّة ليتلانيا ١٠٥: ١٧ —
 ١٠٦: ٤٩ نصح فتيان منهم بجيلا بعدم لقاء بنيّة
 مرة، وحديث ذلك ١١٠: ٤-١١٢ ٤٨:
 قصة جماعة منهم عن بنيّة مع جليل وقد علم زوجها
 بمقامه معها وما قيل في ذلك من الشعر ١١٥: ٦ —
 ١١٨: ٥٥ منهم رهنط جليل ١١٩: ٤٧ كان
 عامر بن ربيع واليا على بلادهم ١٢٣: ٤١ حديث
 رواههم عن جليل لما أهدر دمه وهربه الى اليمن ثم
 رجوعه بعد نزول عامر الى الشام ١٢٣: ١٣ ٦
 ١٢٥: ١٠ تيماء منزل لهم وليس لعمام
 ١٢٦: ٤-٤٥ ما رواه الزبير بن بكار عن شيوخ
 منهم ١٣٢: ٩-١٠ هما جليل رجلا منهم
 يقال له خوات وهما بنو الأحب ١٣٦: ٩ —
 ١٣٩: ٣ منهم بنو الأحب ١٥٣: ١٤
 ذكروا عرشا ١٣٨: ٣

بنو عقيل — طرّفهم وكانوا حلفاء لبني المثنى ١٥٦ :
١ : العقيل من بلادهم ١٦٧ : ١٥ : الحرب
بينهم وبين بني حنيفة ومقتدر ابن الطّرية وما رثاه به
الشّراء ١٨٠ : ٣ : ١٨٤ : ٣

الشعراء ٣: ١٨٤ - ٣: ١٨٠

بنو عمرو بن أسد — منهم ممالك الأسدي ٣١٢ :
٦-٥
بنو عمرو بن عوف — ترك جرير نحو الأحوص لحقهم
عليه ٢:٦٦-٤

بنو عمرو بن كلاب — منهم يحيى بن جابر وسعاد بنت
يزيد بن زريق ١٣:١٥٦-١٤
بنو غدانة — بطن من يربوع ١٦: ٢٩٥ ذكر
عرضا ٦: ٢٩٥

بنو كلاب — غرهم جرير في شعرهما به أبا جندل
١٤: ٢٠ ذكرهم جرير في شعرهما به الراعي
١٦: ٣٤ ١١: ٣٢ ١٥: ٣٠ ١٦: ٣٤
١٦: ٣٣١
بنو كليب — هاجم غسان بن ذهل فرقة عليه جرير ١٥:
١٦-٩ ١٦: ٦٦ ١٣: ٦١ ١٩: ٢٠
١٧: ٣ هاجم الاحطل في هجائه لجرير ١٧:
١٠-١٥ ١٥: ٣١٥ ١٦: ٣١٦ ٤٣: ٣٦٦
أم قيس بنت معبد أم جرير ٥٠: ٣ كان جرير
يحبهم برعية الخير ١٣: ٦١ ١٩: ٢٠
السحابة مائة لم باليامة ٦١: ٢٢ عرض بهم
ابن بلأ في مناقضته مع جرير ٧٠: ١-٧٢ ١٠:
أقسم الأخطل أن يخلص الى سهم دون التمرس لمصر
٢٨٩: ١٠-١٣ ذكروا عرضا ١٧: ١٣
٢٠: ٢٠ ٣٠: ٢٠ ٢٢: ٦٣ ١٢: ٣١٦ ١:

بنو غطفان — إبرجيل لم ١٣: ١٩٣-١٤: ١٤ كان
لنقرة على رجل منهم بكر فخرج يتقاضاه فقتله الرج
١٣: ٢٤٥-١٥ ذكروا عرضا ٤١: ٤
بنو فزارة — أبان الأسود جبل في بلادهم ٣١٦:
١٥-١٧

بنو كليب — هاجم غسان بن ذهل فرقة عليه جرير ١٥:
١٦-٩ ١٦: ٦٦ ١٣: ٦١ ١٩: ٢٠
١٧: ٣ هاجم الاحطل في هجائه لجرير ١٧:
١٠-١٥ ١٥: ٣١٥ ١٦: ٣١٦ ٤٣: ٣٦٦
أم قيس بنت معبد أم جرير ٥٠: ٣ كان جرير
يحبهم برعية الخير ١٣: ٦١ ١٩: ٢٠
السحابة مائة لم باليامة ٦١: ٢٢ عرض بهم
ابن بلأ في مناقضته مع جرير ٧٠: ١-٧٢ ١٠:
أقسم الأخطل أن يخلص الى سهم دون التمرس لمصر
٢٨٩: ١٠-١٣ ذكروا عرضا ١٧: ١٣
٢٠: ٢٠ ٣٠: ٢٠ ٢٢: ٦٣ ١٢: ٣١٦ ١:

بنو ققرة — نجر شاعرهم جعفر بن سراقه على حميل بشعر
فرقة عليه بشعر ١٣٨: ٢-٩
بنو قشير بن كعب — ما جرى بينهم وبين جرم، وما كان
بين ابن الطثيرة وبياد ١٣: ١٥٦-١٣: ١٦٠
وبن عقييل حائل موضع لهم ١٦٣: ١٩ ذكرهم
بنو سدة فتمروا لنسائهم ١٦٥: ١-١٦٦ ١٦:
بحرود لهم ١٦٦: ١٩-٢٠ عريها ما لم
١٦٦: ٢١ لم مدينة بأرض اليامة يقال لها العليج
١٧١: ١٩ كانوا هم وجرم يتنازعون ابن الطثيرة
١٧٣: ١٧٣ قتل رجل منهم في الحرب بين بني حنيفة
وبن عقييل ١٨٠: ٧-٨ ذكروا في الحرب بين
بني حنيفة وبني عقييل ١٨١: ٥-١٥ ذكروا عرضا
١٦١: ١٠ ١٧٥: ١٠

بنو كليب بن يربوع — حدث على التوفلي عن مولد لم
١٤: ٣١-١٥

بنو قشير بن كعب — ما جرى بينهم وبين جرم، وما كان
بين ابن الطثيرة وبياد ١٣: ١٥٦-١٣: ١٦٠
وبن عقييل حائل موضع لهم ١٦٣: ١٩ ذكرهم
بنو سدة فتمروا لنسائهم ١٦٥: ١-١٦٦ ١٦:
بحرود لهم ١٦٦: ١٩-٢٠ عريها ما لم
١٦٦: ٢١ لم مدينة بأرض اليامة يقال لها العليج
١٧١: ١٩ كانوا هم وجرم يتنازعون ابن الطثيرة
١٧٣: ١٧٣ قتل رجل منهم في الحرب بين بني حنيفة
وبن عقييل ١٨٠: ٧-٨ ذكروا في الحرب بين
بني حنيفة وبني عقييل ١٨١: ٥-١٥ ذكروا عرضا
١٦١: ١٠ ١٧٥: ١٠

بنو لؤي — لؤي بن عبد مناف
بنو بلأ — هاجم جرير في مناقضته لابن بلأ ٧٠: ١-
٧٢ ١٠:

بنو قيس بن علبلة — قال الأخطل إنهم أشمر قبيلة
٢٨٧: ١٠-١٣ منهم مالك بن شيبان
٣١١: ٢١

بنو لؤي — سائب حاتم مولاها ٣٢١: ٣-٤
بنو الحبر — عرض بهم جرير في شعرهما به حكيم بن معية
٢٣: ١-١٥ من بني ربيعة ٢٣: ٢١
منهم غضوب ٢٣: ٢٤

بنو كعب — نجرهم جرير في شعرهما به أبا جندل
١٤: ٢٠ هاجم جرير في شعرهما به الراعي ٤٢:
٢ ذكروا في الحرب بين بني حنيفة وبني عقييل

بنو هرة — نسب لبعضهم شعر ٢٦٠: ٨-٩ أريك
واد بديارهم ٢٦٣: ١٩-٢٠

بنو الهجيم — سمحوا للفردق بأن يشتد بهم في مسجدهم
ومنوا جرياً فهاجم ٥٢ : ١٤-٥ كانت خفة
الهي فهم ظاهرة ٥٢ : ١٣-١٤ هما بطنان من
العرب وذكرها ٥٢ : ١٨-٢٠

بنو هلال — نزل بهم وبني مازن جرير فدهنهم بمس أن
هجام ٦٤ : ٣-١٠

بنو يربوع — جرير منهم ٥ : ٢٠ هجام الفردق
في شعره ٥ : ١٣ عرض بهم ابن بلأ في مناقضته
مع جرير ٧٠ : ١-٧٢ : ١٠ استنارهم جرير
فما كان يلبس أباؤه في الجاهلية فأشاروا عليه بالدرع
٧٦ : ١١-٧٧ : ٤ أودن من بلادهم ٨٣ :
١٦-١٧ : ٤ بنو فدانة يعلن منهم ٢٩٥ : ١٦ :
جادهم أبو سراج وما حصل بينه وبين صرد ٣٠٧ :
٩-٣٠٩ : ٩ : ٧٨ ذكروا عرضاً ٧٨ : ٣

بنو يزيد بن هلال — منهم دلم ٢٦٦ : ٢-٣

(ت)

تغلب — ذكروا في شعر لجرير يد به على الأخطل ١٧ :
١٧-١٨ : ٢ : ابن وائل بن قاسط ١٥٥ :
١٨-١٩ : ٤ الجزيرة منازلهم وهم قبيلة الأخطل
١٩٢ : ١٨ : ٢٨٢ : ٢٠ : كعب بن جميل
شاعرهم وكانوا يكرمونه ٢٨٠ : ١٤-١٥ : حدث
ابن الكلبي عن قوم منهم ٢٨١ : ١٦ : الأرقام
منهم ٢٩١ : ٢٠ : أخفار موضع في ديارهم ٢٩٢ :
٢١ : نزل الفردق بالأخطل فأكرموه ٣٠٠ : ٩-
١٦ : حدث أبو بردة القزاري عن رجل منهم ٣٠١ :
١٢ : يوم واردات كان بينهم وبين بكر ٣١١ :
١٨ : لم يكن سماك ينته بهم ٣١٢ : ١٧-١٨ :
استشهد رجل منهم في محاربة بينه وبين تميم بشعر جرير
٣١٦ : ١٢-٣١٧ : ٣ : نزل بهم جرير فظن الأخطل
فتناشدا وتعارفا ٣١٧ : ٤-١٠ : ذكروا عرضاً
٦٠ : ٢ : ٣١٥ : ١٥

تمسيم = بنو تميم

التميم — ذكروا عرضاً ٢٩٨ : ٢

بنو مسعود بن خالد بن مالك — التمثل الراوية منهم
١٨ : ١٣

بنو المتفق بن عامر — الطر حقاوهم ١٠٥ : ١٠٥-
٥ : ١٥٦

بنو منقذ — هجام حرير في حماء المراد بن منقذ ٢٣ :
٦-٢

بنو ميثاء — عرض بهم جرير في شعر هجام به عقبه بن
السبع ٢٦ : ١٢

بنو نهبان — عرض بهم حرير في شعر هجام به حممة البهاني
٢٨ : ٤-٩ : زيد الخليل منهم ٢٣٣ : ٥-
٦ : أطار عليهم عترة ٢٤٥ : ١-٨

بنو نصر — ذكروا عرضاً ٢٨٧ : ٩

بنو نعيم — أخذت ثيلان من باهلة ١٤ : ٧ : عرض
بهم حرير في شعر هجام به أبا جندل ٢٠ : ١٤-١٧ :
هود موضع في بلادهم ٢٢ : ٢٠ : عرض بهم جرير
في جهاته الراي وابنه ٣٠ : ٦-١٥ : ٣١ :
١١ : عصبوا على الراي ليرضه إليهم بلرير ٣١ :
١٢-١٣ : هجام جرير في شعر هجام به الراي وابنه
٣٤ : ١٢-١٦ : ٤٢ : ٢ : لم يندم جرير
على هجائهم إلا مرة واحدة ٨٣ : ٤-٨٤ : ٣ :
عرض جرير بسائهم في شعر هجام به الراي ٨٣ : ١٧-
٢٢ : تراودواهم وبنو جهمر وتعتق ابن الطنثري
لخارية من بني جهمر ١٦٦ : ٧-١٦٧ : ١١ :
ذكروا في الحرب بين بني حنيفة وبني عقيل ١٨٠ :
١٢ : غنى وبنو عامر موالهم ٢٣٣ : ١٠ : ذكروا
عرضاً ٦ : ١٠

بنو نهشل — ذكروا عرضاً ٤٥ : ٦
بنو نوفل — حدث علي بن محمد النوفلي عن رجل منهم
٣٤٦ : ١-٢

بنو هاشم — حديث مولهم عن حديث للفردق عن جرير
٤ : ١١-١٦ : عبدالله بن موسى موالهم ١٨ : ١٩-
باحث سائهم على الرشيد ٣٤٩ : ٤

خفاجة — ذكروا في الحرب بين بنى حنيمة وبنى عقيل
١٨١ : ٥ - ٧

خندف — كان فر منهم جلوسا مع الفرزدق حين تركه
الناس والتعوا حول جرير لما قدم على عبد الملك ٦٤ :
١١ - ٦٥ : ٨ : ذكروا عرضا ٣١٦ : ٧

الخوارج — عبيدة الليشكى أحد زعمائهم ١٦٦ : ١٨ :
منهم من لا يعنى بأمر جرير والفرزدق ٧ : ٣ - ٤ :
قطرى بن الصعاء من قوادهم ١٨٤ : ٧ : طع أبادلف
طروقههم وهو بالسراة مع جارية له فأسرع لخرهم
٢٤٩ : ١٤ - ٢٥٠ : ٥

(د)

دارم = بنودارم

الدليل = بنو الدليل

(ر)

الرباب = بنو الرباب

ربيعة = بنو ربيعة بن مالك

ربيعة بن عقيل — ذكروا في الحرب بين بنى حنيمة
وبنى عقيل ١٨١ : ٥ - ٧

ربيعة بن مالك = بنو ربيعة بن مالك

رياح — عرضهم ابن بلقاء ما قضته مع جرير ٧٠ : ١ -
٧٢ : ١٠

(ز)

الزبيريون — كان الحاج لا يأذن لشعراء مصر لأنهم
مهم ٦٦ : ٩ - ١٠

زارة — ذكروا عرضا ٤٥ : ١٠

(س)

سدوس — هجاء الأخطل ٣١١ : ١٤ - ١٥

سعد بن زيد = بنو سعد هذيم

سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة

تيم على — ذكروا في شعر جرير يرد به على التيمي ١٨ :
١١ - ١٢ : هجاء جرير في ثلاث كلمات ٥ :
١٨ - ١٦ : لم يؤثر فيهم هجاء جرير للزوم أصلهم
٣٤ : ٣ - ٦ : ٧٨ : ١٤ - ١٨ : كان جرير
يتهم ذا الرقة بهجائهم ٥٦ : ٣ : ذكروا عرضا
٨٢ : ١٥

تيم قرينش — منهم أبو عبيدة معمر بن المنفى ٢٤٩ : ١٩

(ث)

ثقيف — الهجاء منهم ٢٨٥ : ٢٢ : ذكروا عرضا
٣٢٦ : ٨

(ج)

جذام — منهم أخوال جبال وقد تغربهم في شعر ما جازوه
١٣٦ : ١٢ - ١٦

جرم — قيل إن طرا منهم ١٥٥ : ٨ : ما جرى بينهم
وبين قشير، وما كان بين ابن الطثرية ومياد ١٥٦ :
١٣ - ١٦٠ : ١٣ : أحب ابن الطثرية جارية
منهم يقال لها وحشية، ومرض فأعانه على رؤيتها أن عمه
فبرئ ١٦٠ : ١٤ - ١٦٢ : ٧ : كانوا هم وقشير
يتنازعون ابن الطثرية ١٧٣ : ٧ : استعدوا إلى
البيعة على ابن الطثرية لتشبيهه بوحشية فكتب إلى أخيه
ليؤدبه لخلق له فقال شعرا ١٧٨ : ١ - ١٧٩ : ١

جشم (بن بكر) — من الأرقام ٢٩١ : ٢٠

جشم بن معاوية = بنو جشم بن معاوية

جهينة — ٢١٣ : ١٥

(ح)

الحارث — من الأرقام ٢٩١ : ٢٠

الحريش بن كعب — ذكروا في الحرب بين بنى حنيمة
وبنى عقيل ١٨١ : ٥ - ٧

حمير — تنسب إليهم فضاة ٩٠ : ٥ - ٩١ : ١٤

حنظلة — ذكروا عرضا ٥٨ : ٥

(خ)

خثعم — أمار المقدم بن عمرو على ناس منهم فقييل في ذلك
شعر ١٧٥ : ١ - ٤

٣٢٣ : ١٠ - ٣٢٤ : ٣ : وهب أحمد بن مطهر
 السائب بن أن يفي ٣٢٤ : ١٣ - ٤٢٠ : لاوامة
 الأخذ الجرادتين من ابن جعدان ٣٢٨ : ١٠ - ٤١٦
 كان ابن جعدان سيدا فيهم ٣٢٩ : ١٦ : لم يمت
 كبير منهم إلا بعد تركه انحر استعيا ٣٣٢ : ٣ - ٤٤
 قدمت سلامة بن يزيد في جماعة منهم في علة التي مات
 فيها فبكته ٣٤٦ : ١ - ٣٤٨ : ١٥ : ذكرها رحا
 ١٩ : ١٠ - ٦٧ : ١٦ : ٨١ : ١٧ :

قريش الأباطح - منهم عبد الملك بن مروان ٦٧ :
٢١-٢٢

قريش الظواهر - قريش الأباطح أشرف منهم وسبب
ذلك ٦٧ : ٢١ - ٢٣

قشیر = بنو قشیر بن کعب

قشیر بن کعب = بنو قشیر بن کعب

قضاة - خلاف السابة فهم ٩٠:٥ - ٩١:١٤
 نسبهم شاعر منهم الى حمير ٩٠: ١١ - ١٢
 شعراؤهم في الجاهلية والاسلام يتنون الى معد ٩١
 ١٠- ١١ : ذكروا عرضا ١٣٢ : ١٧

قيس — وفد جرير على عبد الملك في دمشق فالتف الناس
منهم عليه دون الفرزدق وسبب ذلك ٦٤ : ١١ —
٦٥ : ٨ ؟ ذكروا عرضا ٧٧ : ٩ ، ٣١٦ : ٧

قيس بن ثعلبة = بوقيس بن ثعلبة

القيون = بنو عمر بن أسد

(ك)

کلاب = بنو کلاب

كلب — حدث منهم أبو عمرو الشيباني عن رجل يقال له
مهوش ١٤٤ : ١٩ ، ٢٩٣ : ١٦ - ١٧

کلیب = بو کلیب

كنة — طلب الهم جرير أن يكفوا عه العباس الكدى
لم يفعلوا وقصة ذلك ٢١ : ٦ - ١٦

الكوفيون — جناد بن واصل من علماءهم ٢٢: ٢٨٣

عزیز وائل - قبل ان طرأ منهم ۱۵۵ : ۸-۹
و ۱۴ ؛ من وائل بن قاسط ۱۵۵ : ۱۸-۱۹

عنبرة — جفنة الهزاني منهم ٢٢ : ١

(غ)

خافق — ذكروا عرضا ۱۲۴ : ۶

غسان — ذکروا فی شعر بلخیر ہجا بہ عسان بن ذہیل
۱۵ : ۱۵

غطفان = بنو غطفان

غنى بن أعصر — الحرب بينهم وبين زيد الخيل وشعر
طفيل في ذلك ٢٣٣ : ٤-١٢

(ف)

الفرس — التفاهم حول جرير حين قدم على عبد الملك
وانصرفهم عن الفرزدق وصيب ذلك ٦٤ : ١١ —
٦٥ : ٨ قتل الثاني يوم الجسرى وقمة بينهم وبين
المسلمين ٨٦ : ١١ — ١٢

فہر - ذکر و اعراضا ۳۳۱ : ۱۶

(ق)

قطان - ذکروا عرضا ۲۵۴ : ۱۱

قريش — التف ناس منهم على جرير حين وفد على عبد الملك
٦٤ : ١٨ — ٢٠ ؛ منهم الظواهر والأباطح ٦٧ :

٢١ : ٢٣ ؛ عاد قمر منهم جريرا في مرصه فذبحهم
٨٨ : ١ - ٨ ؛ دخل طلحة بن عبيد الله على كثير

في ثلثهم ٩٦ : ١٥ - ١٩ : خرج مروان
في جماعة منهم وأمر بجيلا وجواسا بالحداء له في مدحه
فقالوا : يا ابن النضر يا ابن النضر يا ابن النضر

كان عبد المطلب شريفهم وسيدهم فسمى شيعة الحمد
٢٢٩ : ١٤ - ١٧ ٤ نزلوا وحلفاءهم شطة في يوم

الفجار ٢٦٠: ١٢-١٣؛ وقد سعي بن عبد الرحمن
مع جماعة منهم على هشام بن عبد الملك ٢٦٩: ٧-٨؛

أبو دقافة الشامي مولا لم يحدث عن شيخ منهم ٢٨٨ :
١٤-١٥ : مر بعضهم بسائب وهو قاتل فركله برجله

۲۲۲ : ۲ - ۴ : ۱ یسب الی بمصم شرعی فیہ

معاوية (بن بكر) — من الأرقام ٢٠ : ٢٩١

المعتلة — ابراهيم الطام أحد شيوخهم ٢٤٨ :
١٩-١٨

معد بن عدنان — هو أبو قصاعة وقيل غير ذلك ٩٠ :

٤-٩١ : ١٢ : انتسب اليهم جميل ٩٠ :

٨-١٠ : شمراء قصاعة في الجاهلية والاسلام

يشمون اليهم ٩١ : ١٠-١١ : نخر بهم جميل

٩٣ : ٧ : ذكروا عرضا ١٣٣ : ١٥ : ١٣٨ :

٣ : ٢٩٠ : ٤

المكيون = أهل مكة

المهاجرون — سال عمر بن عبد العزيز جريا هل هو من

آسائهم فأجاب ٤٨ : ١-٢

(ن)

نزار بن معد — أخو قصاعة لأبيه وأمه ٩٠ : ٥-٧ :

ذكروا عرضا ٨٠ : ١٦ :

النزارية — كان حرير يجرى الى باب الوليد فلا يجالس

أحدا منهم ٧٩ : ١٠-١٢ :

نمير = بنو نمير

نهد — ذكروا عرضا ١٧٥ : ١٠ :

نهنشل = بنو نهنشل

(هـ)

الهداليون — ممن تلقوا جميلة بمكة في جهها ونرجوا معها

الى المدينة لساع عاتبا ٢١٠ : ١-١٦ : غنى

فلاتهم في مجلس جميلة مع الفنتين بعد حضورها من الحج

٢١٥ : ٤-٩ :

هزان — هجام جرير في هجام جفنة الهزاني ١٢ : ٢٢ -

١ : ٢٣

هوازن — الكسكة لغتهم ٤١ : ٢٢ :

(و)

وائل بن قاسط — أبو عذرو بكر وقطب ١٥٥ :

١٨-١٩ : ذكروا عرضا ٣١٢ : ١ :

(ي)

يربوع = بنو يربوع

(ل)

لأى بن عبد مناة — هجام جميل ١٣٨ : ٦-١٣٩ :

٤٣ : منهم دلم ٢٦٦ : ٢-٣ : ذكروا عرضا

١٣ : ٢٦٥

لؤى — ذكروا عرضا ٣٢٦ : ٨ :

(م)

مازن — رلهم وبنى هلال حرير فدسهم بعد أن هجام

١٠-٣ : ٦٤

مالك (بن بكر) — من الأرقام ٢٠ : ٢٩١

مالك بن أعصر — الحرب بينهم وبين زيد النخيل وشعر

طفيل في ذلك ٢٣٣ : ٤-١٢ :

مالك بن جشم — زلمهم كسرجيل ففرق الأحطل

عنه فسانا ٢٨٠ : ١٤-٢٨١ : ٧ :

مالك بن حمير — قيل إن قصاعة ابنة وحديث ذلك

٩١ : ٣-١٠ : ٢٢-١٩ :

مجامشع — ذهم جرير في شعره ٤٥ : ١٣ : كانوا

قيوا لبلد كان لصمعة وشعر جرير في ذلك ٤٥ :

٢٠-٢٣ : ذكروا عرضا ٤٥ : ١٠-٧٧ :

المجوس — المزدكية منهم ٢٥٠ : ٢١ :

المروانية — العضاض بن القيعثرى من دعائهم ٣١٠ : ٢١ :

المريثيون — طلبوا من جرير إعادتهم على ذى الرمة فأبى

٥٨ : ١٦-١٩ :

المزدكية — كان مالك يرى رأيهم وشى عنهم ٢٥٠ :

٢٢-٢١

مضر — راعى الابل شيخها ٢٠ : ٦ : رمط ذى الرمة

ومهم جل بن عدى ٥٦ : ١٨-٢٠ : كان الجاج

لا يادن لشعراهم وسبب ذلك ٦٦ : ٩-١٠ :

نخر بهم جرير في مافضة مع أبي بلغا ٧٠ : ١-١٠ :

٧٢ : ١٠ : جرير شاعرهم ٨٠ : ١٢-١٣ :

نصح للأخطل شيثاني بالامرض بنسهم ٢٨٩ :

٣-١٣ : ذكروا عرضا ٦٠ : ٣-١٩٩ :

١٣ : ١١ : ٢٥٤ : ٣٢٢ : ٩ :

فهرس أسماء الأماكن

(أ)

أبان ١٦١: ٣١٦
الأبج ١٧: ١٨٤ ، ٢٠١ : ٥
الأطلح ٩: ١٣٩ ، ٢٣٣ : ٢
الأبيض = أبان .
أجاد ٢١١ : ٢
أحفار ٢٩٢ : ٥٥ ، ٢٩٣ : ٣
أذربيجان ٢٥٦ : ١٩
الأردن ٨٤ : ٢٢
أرمينية ٣٧٢ : ٦
أريحاء ٨٤ : ١٤ ، ٨٥ : ٤
أريك ٢٦٣ : ١٢
الأسود = أبان .
إفريقية ١٢٠ : ٢
أفي ٩٣ : ١٥
الأملسان ١٦ : ١
أنطاكية ١٨٩ : ١٦
أرد ٨٣ : ١
أردبا ٣ : ١٥ ، ٤ : ١٨ ، ٩ : ٢١
أرك ٩٣ : ١٤
إير ١٩٣ : ١
أيلة ١٢١ : ٢٠

(ب)

بنسة ٢١٤ : ١١
بتي ٢١٤ : ١٠
البحر الأحمر ٢٧٣ : ١٩
بحر القلزم = البحر الأحمر .
البحرين ٢١ : ١٧ ، ٤٠ : ١٥ ، ٥٣ : ١٨
١٩٤ : ١٦ ، ٣٠٧ : ١٢
بدا ١٢١ : ١٣

برقاء ذى خال ١٢٧ : ٢ - ٣

برقة مجول ٩٩ : ٤

بصاق ١٢١ : ١٤

البصرة ٩ : ١٧ ، ٢٠ : ١ ، ٢٩ : ٨ ، ٣١ : ١٥ ،

٣٥ : ١١ ، ٧٦ : ١٨ ، ٩٦ : ١٤ ،

٢١٥ : ١٧ ، ٢١٨ : ١٧ ، ٢٤٩ : ٢٠ ،

٣٠٢ : ١٥ ، ٣١١ : ٢

بصرى ١٠٣ : ١٨ ، ٢١٤ : ١

بطحاء مكة ٦٧ : ٢١

بطن نخلة ١٩٠ : ١ ، ٣٢٦ : ٥

بغداد ٢٤٩ : ٢٠ ، ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٧٢ : ٦

البقوم ٢١٧ : ٦

بلاد القيلم ٢٥٦ : ٢٠

البلاط ٩٦ : ٦

بلاق ١١ : ٢٠ ، ٢٩ : ١٨ ، ٣٠ : ١٨

بلي ٩٤ : ٥

بنيان = بيان .

بيان ٩٣ : ٩٤ ، ١٩٤ : ١٩

بيت أبي موسى ٣٤٣ : ١٣

بيروت ٢٩٧ : ٢٠ ، ٣١٠ : ١٨ ، ٣١٢ : ١٩

(ت)

تكريت ٢٩١ : ٢١

تهامات = تهامة .

تهامة ٣٠١ : ٦ ، ٣١٦ : ١

توض ٣٣ : ٢

تيماء ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٦ : ٤ ، ١٥٢ : ١٠ ،

التيه ١٢١ : ٢٠

(ج)

جاسم ٢١٤ : ١

الجيل ٢٥٦ : ١٣

حوران ٣:٢١٤
حياض الديلم ٩:٢١٥
الحيرة ٥:١٧٩

(خ)

الحايبر ٧:٣٢٠
الخبيب ١٣:٢٦٣
خراسان ١٠:٣٥٣ ١٠:٣٧٢ ٥:
الخضراء = القبة الخضراء
خضراء واسط ١٩:٨٠٨
خل الملح ١:١٦٤
الخورنق ١٠:١٩ ٨:٢٢٢
خوزستان ٢٠:٢٥٦
خيبر ٢٠:١٠٦
الخليف ٤:٣٧٣ ٥:٢١١
خيف مي ٦:٣٧٣
حيم ٧:١٤

(د)

دارأم جعفر ٧:٣٦٩
دار بنى نمير ٩:٣١
دار الكتب المصرية ٨:١٥ ٩:٢١ ١٩:٧٨
دائرة حلسل ٥:١٢
دجلة ٨:٣٧٢ ٥:٢٠
دحرض = الدحرضان
الدحرضان ٩:٢١٥
دفين ١٣:١٣٥
دمشق ١:١١ ١٧:٤٤ ٤:٦٠ ١٠:٢١٤
٢٨٩: ١٩: ٣٠٩ ١٣: ٣٤٥ ١٦:
الدعاه ١٨:٣٣ ٢٣:٢٣
الدومات ١٣:١٠٧
ديرمران ١:٤٤

(ذ)

ذات عرق ١٨:٩٤
ذات غسل ١٧:٥٥ ٩:٥٧

جبل الطور ١٩:٢٧٣
جبل طي ١٨:٢١
الجمعة ١٩:٢٣٨
الجدان ٣:٢١٨
جدر ١١:٢٩٣
جرحان ١٠:٣٣٠
الجرج ٣:٢١١
الجزيرة ١٨:٢٦٦ ٣:٣٠٣ ٤:٣١٢ ٧:
١٤:٣٢٠
جربة البصرة ١٢:٧٦
جمع ٤:١٢١
جلق ١٠:٢١٤
جع = المزدلفة
جساب ١٢:١٥٢ ١:١٤٤
الحنينة ١:٨٣
الحولان ٣:٢١٤
بيسان ٨:٣٧٢

(ح)

حاجر ١٦:٣١٦ ١٢:١٢٤
حادة ١٨:٩٤
حائل ١٢:١٦٣ ١٣:٢٧٨ ٩:٢٩٢
١٣:٣١٩
الحجاز ٨:١٢ ١٩:٦٤ ١٣:١٥٢ ١٩٣:
٢٠ ١٠:٢١٠ ٨:٢٦٨ ١٣:٢٧٣
١٣:٢٧٤ ١٩:٣٢٥ ١:٣٤٨
حجر ١٣:١٧٥ ١٥:١١٣ ٨:١١٣ ٦:١٢٤
الحون ١٤:٣٤٣ ١٤:١٣٥ ٧:١٠١
الحرم ٢٣:٦٧
حرم ١:٣١٦
حز بن يربوع ١٦:٨٣
حزوى ٨:٥٨
حسى ١٣:١٢١
حصرموت ٩:٤٣ ٤:٨
حصص ١١:٢٩٣
الحى ٢٢:١٦٦
الحنف ٧:٨٤

١٣ : ٢١٤ ٩ : ٢٣٤ ٤ : ٢٦٩ ٧ : ٢٧٥
 ١٢ : ٢٧٨ ١٧ : ٣٠١ ٤ : ٣٠٩
 ١٢ : ٣١٤ ٦ : ٣١٧ ٥ : ٣٤٧
 ١٤ : ٣٤٨ ١ : ٣٤٧

شريب ١٩٣ : ١
 شرح ٢٤٥ : ١٥
 الشريف ٣١ : ٩
 شبيب طلع ٩٢ : ١٥
 شبيب مكة ٦٧ : ٢١
 شبي ٢١ : ١٣
 الشبيب ١٢١ : ١٣
 شبطة ٢٦٠ : ١

(ص)

صاحة ١٩٤ : ١
 صبر ١٥ : ١٧
 صدا ١٧٤ : ١٣
 الصمران ٤٤ : ١٦
 الصفا ٢١١ : ١٧
 الصفاء ٢١ : ٩
 صني السباب ٣٤٣ : ١٣
 صفا ١٧٤ : ١٩

(ض)

ضارح ١٩٨ : ٢
 ضرية ٨٣ : ١٦

(ط)

الطائف ٢٣٠ : ٦ ٣٢٦ : ١١
 الطوى ٢٤٤ : ٢

(ع)

عابد ٢٧٣ : ١١
 العالية ٣٠٢ : ١٨
 العراق ٣١ : ٣ ٦٩ : ١٧ ٨٦ : ١١
 العوى ٢٢٢ : ٧ ١٩ : ١٤٤ ٢٥٦ : ١٩

ذوليان ٣٠٨ : ٢
 ذوالجذاة ٩٣ : ١٧
 ذوالزيتون ١٠ : ١٠
 ذوالقرى ١٣٦ : ١٤ ١٣٨ : ٥

(ر)

رامتن ٨٣ : ١ ٢٥٢ : ١٦ ٢٩٢ : ١٣
 راذان ٢٩١ : ٨
 رأس عين ٣٢٠ : ١٣
 رحبة مالك بن طوق ٢٩٦ : ٢٠
 رماح ٢٣ : ١١
 الروحاح ٢١٣ : ١

(ز)

زمرم ٢٢٩ : ١٨

(س)

الستار ١٩٣ : ١٢
 السحامة ٦١ : ٢٢
 السرادن ٢٤٩ : ١٦ ٢٥٠ : ٢
 سمع ١٢ : ٤
 سقاية سليمان بن عبد الملك ٣٤٣ : ٥
 السقاية = سقاية سليمان بن عبد الملك
 سقيفة معارية ١٤٢ : ١٩
 سلع ٩٢ : ١٩
 السابة = سمارة كلب
 سمارة كلب ١٤٤ : ١٩ ٢٧٨ : ١٧
 السنج ١٨٦ : ٤
 سوق المدينة ٨٢ : ٣
 السيدان ٦٢ : ٥

(ش)

الشام ١٠ : ٥ ١١ : ٢ ٤٨ : ١٧ ٨٣ : ٦
 ٨٤ : ١٩ ٩٤ : ١٨ ١٢١ : ١٧
 ١٢٤ : ١٠ ١٣٢ : ١ ١٣٦ : ١٤
 ١٣٨ : ٥ ١٤٤ : ١ ١٤٥ : ٦ ١٥٢ :

قرقيسيا ٢٩٦ : ٧

القصر = قصر سعيد بن العاص

قصر سعيد بن العاص ٣٤٣ : ١٧

القلزم = البحر الأحمر

قلعة تمز ١٤٥ : ١٧

القهر ١٧٣ : ١٢

القيضاف ١٨٠ : ١١

(ك)

ككب ١٩٠ : ١

كداء ١٧٤ : ١٩

كراج الغم ٣٢٥ : ١٨

الكمة ٧٩ : ٤ ٢٢٦ : ١٠

كفرتوتا ٢٦٦ : ٤

الكوفة ٢١ : ٦٦ : ٦٦ ٢١٨ : ٢٧٨ ١٧ : ٢٧٨

١٧ : ٢٨٦ : ١٢ ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٠ : ٢٢

٣٠٣ : ٦٦ : ٣١٠ : ١٦ : ٣١١ : ٢٢ : ٣١٢

٧ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٩ : ٥

الكوكبة ١٨٠ : ١١

(ل)

لجج ٢١١ : ١٩

الوى ١٢٤ : ١٦٦ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٩

(م)

مفر ٢١٣ : ١

محر = وادي محسر

محر ١٦٦ : ١٣

المدينة ١٢ : ١٣ : ١٣ : ٣٨ : ١٠ : ٣٩

١٤ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ١ : ٩٢ : ١٤

٩٦ : ١٩ : ١١٩ : ١٨ : ١٤٣ : ١٥ : ١٨٦

١٩ : ١٨٨ : ٨ : ١٨٩ : ١٦ : ١٩٦ : ١٦

٢١٠ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٣ : ٤

٢٣٠ : ١٠ : ٢٧٧ : ٩ : ٣٢١ : ٦ : ٣٢٤

١٣ : ٣٢٥ : ١٠ : ٣٣٤ : ٢ : ٣٤١

١٢ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٥٠ : ١٧

٢٥٧ : ١٤ : ٣١٠ : ٢١ : ٣١٦ : ١١

٣٥٩ : ١٦

المرج ٢٣٠ : ٦

عربلاء ١٦٦ : ١٣

عرة ١٩٠ : ٩

المريف ٣٢٦ : ٥

صفان ٢٣٨ : ١ : ٣٢٥ : ١٩

المقر ١٧٣ : ١٤

المعيق ٧٦ : ١٨ : ١٠٨ : ٤ : ١٦٧ : ١٥

١٦٨ : ١٢ : ١٧٤ : ١٣ : ١٧٥ : ٦

١٨١ : ٢ : ١٨٢ : ١١ : ١٨٨ : ١٠

٢١٧ : ١٦

عكا ٢١١ : ٤

عكاط ٢٦٠ : ١٣

عمان ٥٢ : ١٢

عماية ١٩٤ : ١٦

الممود ٢١٧ : ٦

عنيزة ٢١٥ : ٧

الموارض ١٠٦ : ٢١

(غ)

عرب ١٩٣ : ١٢

القديم ٩٤ : ٥

الفرور ٨٦ : ٨ : ٨٤ : ٢٢ : ٢١٥ : ٢٠ : ٢١٨ : ٣

الفيل ٩٣ : ١٤

الفيل ٢١٥ : ٧

(ف)

فارس ٤٢ : ١٤ : ٩٤ : ١٥ : ٢٤٩ : ٢٢ : ٢٥٦ : ٢٠

الفرات ٢٩١ : ٢١ : ٢٩٦ : ٢٠ : ٣٢٠ : ١٤

الفرع ٢١٨ : ٣

الفلج ١٧١ : ٦ : ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ٢

فلسطين ١٢١ : ١٨

(ق)

القاع ٣١٢ : ٩

القبة الخضراء = حضراء واسط

تجدد : ۲۳ ۶۲۰ : ۶۱۰ ۶۸ : ۲۹۲
۲۱ : ۳۱۶ : ۹
نسا : ۲۹۱ : ۲۱
القا : ۸۷ : ۱۱

(۲)

هـود ٢٠ : ١١
هجر ٢١ : ١٨ ٤٠ : ٦ ٣٠ : ٣٠
الهدملة ٥٢ : ٤٤ ٨٤ : ٧
الهند ٩ : ٢٢

(و)

وايش ٩٤ : ٥
 وادی بیض ٩٨ : ٢
 وادی الدوم ١٠٦ : ١٨ ١٠٧ : ١٠
 وادی عنزة ١٢١ : ١٧
 وادی القری ٩٤ : ١٧ ١٠٠ : ١٧ ١٠٣ : ١١
 ١٠٨ : ١٥ ١٢١ : ١٧ ١٣٤ : ١٧
 ١٥٣ : ٨

وادی محسر ۲۲۹ : ۱۷۶۱
 واسط = واسط الجزيرة .
 واسط الجزيرة ۷۵ : ۳۷۵ : ۲۹۲ : ۴ و ۱۷
 وسيع = الدرھان
 وصال ۲۷۸ : ۱۳ : ۳۱۹ : ۱۳

(۷)

ثرب = المدينة
البحامة

٤٥ : ١٥ : ٤٤ ١٨ : ٣٣ ١٥ : ٣٢
١٦ : ٥٥ ٨ : ٥٤ ١ : ٤٦ ١٦
٧ : ٧٧ ٤ : ٧٦ ٤ : ٦٣ ٢٢ : ٦١
: ١٦٨ ١٩ : ١٦٣ ١٤ : ٩٣ ١٨ : ٨٢
١٢ : ١٨١ ١٩ : ١٧١ ٢ : ١٦٩ ١٣
١٦ : ٢٧٨ ١٥ : ١٩٣
: ١٥٥ ٤ : ١٢٤ ٢٠ : ٥٥ ١٨ : ١٤٦
١٩ : ١٧٥ ١٨ : ١٧٤ ٦ : ١٦١ ٨
١٩ : ٣٠٨ ٧ : ٢١١

مرآة : ٥٧ : ٥٥ : ١٠
 المرید = مرید البصرة
 مرید البصرة : ٢٩ : ٦٨ : ٣٠ : ٣٢ : ١٧ : ٣٤ : ٦٥ :
 ٢ : ٧٧ : ١٩ : ٧٦ : ١٤
 مرج راحط : ٢٩٥ : ١٩
 مروث : ٦١ : ١٥
 المردلة : ٢٢٦ : ١٧ : ١
 المسجد الجامع بواسط : ٧٥ : ١٩
 مسجد دمشق : ٦٤ : ١٣
 مسجد المدينة : ٩٦ : ٦
 مسكن : ٧٤ : ١٩
 المشقر : ٢١ : ٩

مصر ١٠٣ : ١٨ : ١٣٦ : ١٤ : ١٥٣ : ٤
صيف ٣٢٦ : ٥
مطبعة الآباء اليسوعيين ٣١٠ : ١٨
مطبعة الجواب ٣٥٩ : ٢٠
مطبعة هندية ٢٥٠ : ١٦
مقرة بن حصن ٧٧ : ٢

11-0 612:93 610:09 611:29 25
 : 17A 620: 120 619: 121 61V
 : 19- 612: 1AA 619: 1V2 612
 61V: 2-A 611: 2-7 67: 2-2 6A
 : 210 61V: 211 62: 21- 60: 2-9
 : 23A 60: 23- 69: 223 61V
 : 229 611: 227 619: 220 619
 61A: 23A 619: 230 61: 23- 6A
 12: 20- 620: 222 611: 229

١٧ : ٢٢٦ ٦١٢ : ٩٩ ٦١٦ : ٣٣ منى
٧ : ٨٤ ٦٤ : ٥٢ المواصي
٣١ : ٢٩١ ٦١٨ : ٢٦٦ المرحل

(ب)

ناظرة ٢٤٥ : ١٥
النباج ٥٥ : ١٧
نجل ٢٩٢ : ٤

فهرس أسماء الكتب

(د)

- ديوان امرئ القيس ٩ : ١٩٠
 ديوان جرير ٨ : ١٥ ، ١٤ : ١٥ ، ١٩ : ١٥ ... الخ
 ديوان حاتم الطائي ٢٠٤ : ١٩ ، ٢٠٥ : ٢٠ ،
 ١٧ : ٢٠٦
 ديوان الحماة = شرح أشعار الحماة للتبريزي
 ديوان ذى الرمة ٥٧ : ٢٢
 ديوان علقمة ١٩٣ : ١٨
 ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٤٠ : ٢١ ، ٢١١ : ١٧
 ديوان عنترة ٢٣٧ : ١٧ ، ٢٤٥ : ١٩ - ٢٠
 ديوان الفرزدق ٨٤ : ١٨

(ر)

- رسالة الففران لأبي العلاء المهرى ٢٥٠ : ١٩
 الروضة لأبي العباس المبرد ٣٥٢ : ١٦

(س)

- السيرة لابن هشام ٢٢٩ : ١٩

(ش)

- شرح أشعار الحماة للتبريزي ١٥٥ : ١٦ ، ١٨٣ :
 ١٣ - ١٤ ، ٢١٣ : ١٨
 شرح ديوان الأخطل ٢٧٨ : ١٧
 شرح ديوان جرير ١٩ : ٢٠
 شرح ديوان علقمة الفحل ١٩٣ : ٢٥
 شرح شواهد التلخيص = معاهد التنصيص على شواهد التلخيص
 شرح شواهد مفتي الليث للسيوطي ٩٤ : ١٤ ، ٩٥ : ١٧
 شرح الشواهد الكبرى للبني = المقاصد النحوية في شرح
 شواهد شرح الألفية
 شرح القاموس للزبيدي = تاج العروس
 شرح المحلقات للتبريزي ٢١٥ : ٢١

(ا)

- أساس البلاغة للرخشى ١٦٨ : ١٧ - ١٨
 أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٢٣٣ : ١٥
 الاشتقاق لابن دريد ٣ : ١١ ، ١٥٥ : ١٨
 الأغاني لأبي المرحج الأصبهاني ٢٩ : ١٨ ، ٣٠ : ١٨
 ٣١ : ١٦ ... الخ
 الأمل لأبي علي القالي ٩ : ٢ ، ١٠٣ : ٢٠ - ٢١
 ١٠٧ : ١٩ ، ١٥٥ : ١٧
 أنساب الأشراف وأخبارهم للبلاذري ١٨٠ : ١٥
 الأوائل لأبي هلال العسكري ٢٢٩ : ٢١

(ب)

- البخلاء لمباحظ ٤٠ : ١٦ ، ٤١ : ١٤

(ت)

- تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي
 ١١ : ٣ ، ٨ : ١٦ ، ٢١ : ١٨ ... الخ
 تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان لابن خلكان
 تاريخ الرسل والملوك للطبري ٧ : ١٧ ، ٧٥ : ١٨
 ٩٠ : ٢٠ ... الخ
 تجميد الأغاني لابن واصل الحموي ٩٢ : ١٩ ، ١٠١ :
 ٢٢ ، ١٥٥ : ١٧
 تزيين الأسواق لداود الانطاكي ١٠٢ : ٢٠ ، ١٠٣ :
 ١٩ ، ٢٧٠ : ١٩
 تفويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل ١٢١ : ١٩
 تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران المكي ٩٠ : ١٥

(خ)

- خزانة الأدب للبغدادى ٩٤ : ٢٠ ، ٩٥ : ١٧ ، ٢١٤ : ٢
 الخلاصة في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخفري ٨٤ :
 ١٥ - ١٦ ، ٩٢ : ٢٠ ، ٢٠٩ : ١٧

(م)

ما يتول عليه في المضاف والمضاف اليه لسي ٢٢٩ : ١٧
مختار الأغاني لأبن منظور ١١١ : ١٥٠ : ١١٢ : ١٨ -
١٩

المختص لأبن سيده ٢٤٢ : ١٧
المعارف لأبن تقيّة ١٥٥ : ١٨ : ٢٣٣ : ١٩ : ٢٣٤ :
١٥ ... الخ

معاهد التنصيص على شواهد التخصيص ١١ : ٢٠
معجم الأدباء لياقوت ٢٨٣ : ٢٣
معجم البلدان لياقوت ١٢ : ٢١ : ٤٤ : ١٨ : ٥٢ :
١٧ ... الخ

معجم الشعراء للرزباني ٢٣٤ : ١٧
معجم ما استعجم للبكري ١٢ : ١٩ : ٧٦ : ١٨ : ٨٤ :
٢٢ ... الخ

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المعنى ١٩٠ :
١٥ : ٢١٤ : ٢٠

المكتبة الجغرافية (الأحلاق الفضية) ٧٥ : ٢٠
منتبى الطلب في أشعار العرب لمحمد بن المبارك ٩٣ : ٢٠ :
١١٧ : ١٦ : ١٢٦ : ٢٠ ... الخ

مهذب الأغاني للرحوم الأستاذ الخضرى ١٦٧ : ١٨ :
١٧٦ : ٢٠

المؤلف والمختلف للآمدى ٣ : ١١

(ن)

نزهة الألبا في طبقات الأدباء لأبن الأتبارى ٩ : ٢١
القائض بين جرير والبرزدق لأبن عبيدة معمر بن المنى ٤ :
١٨ : ١٦ : ١٣ : ١٧ : ٢١ ... الخ
نهاية الأرب للزيرى ٢٠٩ : ٢٠ : ٢١٦ : ١٧ :
٢٥٤ : ١٩ ... الخ

(و)

وفيات الأعيان لأبن حلكان ٩٠ : ١٦ : ١٥٥ : ١٨ :
٢٤٩ : ٢١ : ٣٥٢ : ١٧

شرح المفضليات للضي ٢٤٧ : ٢٠

شعر الأخطل ٢٩١ : ١٧ : ٣٠٤ : ٢١ : ٣١٤ : ٢٠ :
الشعر والشعراء لأبن تقيّة ٣ : ١٤ : ٥٣ : ١٨ :
٩٠ : ١٥ ... الخ

شعراء النصرانية للأب لوليس شيخو ٢١٤ : ٩٠ : ٣٣١ : ٢٠ :
شواهد المعنى = المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي ٩١ : ١٩

(ط)

الطبرى = تاريخ الرسل والملوك
طبقات الشعراء لأبن سلام الجهمي ٩ : ٢١ : ٣٤ : ٢٠ :
٦٤ : ١٨ ... الخ

(ع)

العقد الفريد لأبن عديده ٢٩٠ : ١٨

(ق)

القاموس المحيط للفيروزابادى ١٢٤ : ١٧ : ١٥٥ : ١٥ :
٢٠٩ : ١٨ ... الخ

(ك)

الكامل لأبن الأثير ٢٦٦ : ١٩
الكامل للبرد ١٢٣ : ١٥ : ١٦٨ : ١٧ : ١٧٨ :
١٣ : ٢١٣ : ١٨

كتاب إبراهيم بن المهدي = كتاب الفناء لإبراهيم بن المهدي
كتاب ابن المكي ٣٦١ : ٧
كتاب الشاهقي ٣٦٤ : ١

كتاب الفناء لإبراهيم بن المهدي ٣٦٢ : ٦
كتاب النعم ليحيى بن علي بن يحيى ٣٧٤ : ٨

(ل)

لسان العرب لأبن منظور ٣ : ١١ : ٢٧ : ١٧ : ٢٨ : ١٣

مهرس القوافي

صدراليت قافيته	بحره	ص	ص
مجانى	المجاء	١٢: ٢٨٢	وامر
أاذكر	الحياه	١: ٣٣١	١: ٣٢٨
ألا	الثناء	٨: ٢١	
قد	نرشأها	٤: ٧٠	رجز
راح	عنا	١٦: ٢٦٧	خفيف
(ب)			
فلا	رابع	٦: ٨٦	طويل
ومن	المشارب	٦: ٨٧	
أناثرة	طالب	١١: ٨٧	
وأقول	سباب	٦: ٩٨	
عضت	تفضب	١: ٣٥	
ألا	الحب	١٧: ١١٨	
كما	شعوب	١: ٢٦٠	
تجوب	سهب	١٢: ٢٦٣	
أحبك	فأجيب	٥: ١٦٣	
ألا	حيب	١١: ١٧٧	
أحبك	طيب	٨: ١٦٣	
رد	مشاربه	١٣: ١٤٦	
أقول	نصأها	٦: ١٧٨	
جملت	قلوبها	١٢: ١٧١	
فإن	نصيبا	٨: ١٦٠	
صدراليت قافيته	بحره	ص	ص
فقل	وغالب	١٠: ٨٦	طويل
قلو	وغالب	٢٣: ٨٦	
أريد	مرقب	٢: ٩٦	
ألا	الشفب	١٣: ١٢١	
ذهب	التجنب	٢: ١٩٥	٧: ١٨٩
فله	المحصب	١٥: ١٨٩	
وقالت	تذرب	٥: ١٩٠	
وقد	مذب	٥: ١٩١	
فللسوط	مهذب	٣: ١٩٢	
أخا	سبب	٩: ١٩٢	
خليل	المعذب	١٢: ١٩٤	١١: ١٩٣
فللسوط	منصب	٤: ١٩٥	
فولى	ملهب	٦: ١٩٥	
وبالقفر	منصب	١٢: ٢٣٣	١٦: ٢٣٢
أهلوا	غصب	١٢: ٢٨٨	
لمرى	القرب	١١: ٣٠٣	
ذكرتك	الشرب	١٢: ٣٥٩	
مدت	وقربا	٤: ٢١٦	
الدبل	ذنب	٥: ١٣٤	بسيط
حذاء	مجب	١٠: ٢٦٠	
ما كنت	مجب	٣: ٢٩٦	
قد	الحسب	١٤: ٢١٦	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
لحركات	كَلْبًا	بسيط	١٠:٢٣٤		طارد	عَرَبٌ	لخيف	١١:٣٤٠	
فان	والصناب	وافر	٤:٥٤		ما جرت	أَصَابِي	>	٥:٢٧٦	
وعمرور	والذنوب	>	٨:٥٠		فاروقى	لِأَبِ	>	١٠:٣٤٣	
تكلفى	والصناب	>	١:٥٤		سلبقى	نِيَابًا	>	٦:٣٧٠	
ألا	جَوَانِي	>	٦٢:٢١٩	٦٧:٢١٤	ألا	يَعْتَبُ	مقارب	١٧:٣٦٠	
إذا	غضابًا	>	٦:٦		(ت)				
ففض	كَلَابًا	>	٦١:٠٦	٦٤:٢٠	يَقْرَ	قَرَّتْ	طويل	١٨:١٢	
			٢٤٤٢		فلا	تَلَّتْ	>	١٦:٨٨	
إذا	غضابًا	>	١١:١٦	٢١:	وبالحيرة	بَرَّتْ	>	٧:١٧٩	
			١:٢١	٤١:٤١٣	ولقد	مُجَرَّتًا	مديد	٦:٢٠٨	
رأيت	هابًا	>	٥:٢٠		سَلَام	مَاتَا	بسيط	١٤:٣٣٦	
ألا	غضابًا	>	٣:٢١		من	أَطْرَبَهَا	مقارب	١١:٢٢٢	٩:٢٢١
إذا	يَصَابًا	>	١٢:٢١		(ج)				
أجتلد	غَابًا	>	٦:٣٠		ألا	بَهْرُجُ	طويل	٧:٢٦٣	
أغل	أَصَابًا	>	٦:٣٢		كَأَنَّكَ	تَشَحُّجُ	>	٩:٢٦٣	
كَأَنَّ	كَلَابًا	>	٣:٧٤		مَنْ	الْحَاجِ	كامل	١٦:٦٦	
نكمت	العرايا	>	١٥:٧٤		إن	الْمُزْدَجِ	مقارب	١٠:١٨٦	
وعضراء	الْقَابَا	>	١٩:٨٣		(ح)				
تميب	الْمَجِيَا	>	١٦:٣٠٦		إذا	تَسْرُحُ	طويل	٧:٣١٦	
الحب	نَصِيبُ	كامل	٦:٣٦٠		فا	أَبْلُحُ	>	٩:٣١٦	
ذهب	مُغْرِبِ	>	١٥:٢٢٦		كلانا	قَرُوحُ	>	٩:٢٩٨	
إن	بِجْوَإِي	>	٥:١٠٦		ر	بِالْقَوَادِحِ	>	١٦:١٠٤	
لو	مِرَاقِبِ	>	٩:٣٥٥		سَقَضَى	ضَبَا حُ	وافر	٤:١٣٧	
لكن	العائِبِ	>	٣:٣٥٧		أَلَسَمَ	رَاجِحُ	>	٦:٤١	٦٨:١٠
يا	الْكُتَيْبِ	مجزره الكامل	١٤:٣٤٧					٦٧:١٢	٣٠:٧
إن	لم يعتب	سريع	١٣:٣٦٥						

صدراليت قافيته	بحره	ص	ص
إذا الصباح	وافز	٤ : ٤٦	
دعوت الجاح		١٤ : ٦٧	
تعزت لقاح		٢ : ٦٨	
أسلام فيسبح	كامل	٩ : ٣٣٨	
(د)			
ألا يمود	طويل	٤ : ١٠٣	
فن شيد		٧ : ١٢٧	
إذا ووليدها		١٦ : ١٢٢	
أبا وحسد		٦ : ٥٠	
إذا واليد		٩ : ١١١	
ومن وردى		٩ : ١٢٠	
بنى الفرد		١٧ : ١٣٨	
لقد رشدى		٤ : ١٥٠	
أبائه حمد		٦ : ٢٧١ : ١٨ : ٢٦٩	
كريم الصدى		١١ : ٣٧٣	
لقد أقودا		٧ : ٦١	
حار ترددا		١٥ : ٦١	
وما مقيدا		٣ : ٦٢	
وأوقدت شدا		٥ : ٦٢	
ألا مذودا		١ : ١٧١	
كفى مقصدا		٧ : ٢١٩	
إنه الصمد	مديد	١٨ : ٢٧١	
أبى رقدرا	بسيط	٣ : ٣٦٥	
يا الغادى		١٤ : ٢٦	
أهلا وهادى		٦ : ٨٨	
لا بلد		٩ : ٢٠٢	
صدراليت قافيته	بحره	ص	ص
شطت الكيدا	بسيط	٨ : ٢٠٧	
يا شيدا		٣ : ٢٩٠	
إذا قيود	وافز	٩ : ٥٩	
وكنت العيد		٢ : ٢٩٨	
إذا العيد		١٧ : ٣٦٠ : ٩ : ٣١١	
وما لى النجاد		٥ : ٣٣٠ : ٤ : ٣٢٩	
والله الولد	كامل	١ : ٣٥٧	
رحل حادى		٧ : ٨٩	
إنا قودا		١ : ٨	
وطوى برودا		٩ : ٤٣	
هوى أودا		١ : ٨٣	
يا محودا		٩ : ١٦٩	
أسمى جديدا		١١ : ١٥٤	
لا وحيدا		٦ : ١٧٠	
إن مسفدا	مجزوءه الكامل	١ : ٣٠٩	
أنا الأشد	رجز	١٥ : ١٣٣ : ١٠ : ٩٠	
تمشى فى الصمد	منسرح	١ : ٢٠٧	
وجدنا معيد	متقارب	٢٢ : ٤٥	
أأذرت عيدا		٩ : ١٩٦	
(ر)			
فلنك فائز	طويل	١٧ : ٣٣	
فاقت المسافر		١٠ : ٣٥١ : ١٨ : ٣٤٦	
وأكثر ففر		٤ : ٢٥	
يا عمر		١٥ : ٨٢	
وبيت المتقطر		١٤ : ٣١٤	
ألا مقصر		١٧ : ٣٣٩ : ١١ : ٣٣٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
ولقد	أخضر	طويل	٥ : ٣٦١	لعمرك
هم	وبكروا	>	١١ : ٣٦١	إنما
وجدنا	وصلدوا	>	٥ : ٢٨	يا تيم
قضى	ولجوروا	>	٣ : ١٦٨	هلا
نفسا	صبروا	>	١ : ١٨٠	لقد
أقول	جرير	>	١٢ : ٢٧	تقول
فإن	مارها	>	١١ : ٢١٨	خى
سعلم	يمجروها	>	٢٠ : ٤	خف
لعمري	جريرها	>	١١ : ١٥	بنى
ألا	يمجروها	>	١٥ : ١٥	قد
كان	وقررها	>	١ : ١٦	قضى
بنفسى	ذاكرة	>	٦ : ١٨٤	شس
خليل	النشر	>	١٧ : ١٥٠	نم
ألا	طخر	>	٥ : ١٥٦	يا
بنو	البندر	>	١ : ٢٢٩	عض
هزرتك	بالكفر	>	١٨ : ٢٥٦	وما
ألا	بالنشر	>	٧ : ٢٥٧	يا
ولحن	نصر	>	٩ : ٢٨٧	تأيد
ألم	والخضر	>	٨ : ٢٩١	قوم
ألا	الدهر	>	١٣ : ٢٩٧	إنما
وليس	الأخر	>	١ : ٣١٤	فى
لمن	القطر	>	١٦ : ٣٢٥	إذا
أتسون	أجمروا	>	٩ : ٢٦	أناذنون
فيجمعنا	تعدوا	>	٣ : ٦٥	ما
لحن	ويشروا	>	٣ : ١٣٨	يا
عل	أجروا	>	١٠ : ١٧٤	أعثنان
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
لعمرك	الحذر	طويل	١٩ : ١١٥	مديد
إنما	ويحضره	بسيط	١١ : ١٨	عمر
هلا	عرد	>	١٤ : ٧٠	مضر
لقد	مضر	>	٦ : ٧١	الذكر
تقول	الذكر	>	١٣ : ٨٢	ضرب
خى	ضرب	>	١٤ : ٢٣٤	خف
بنى	وقر	>	١١ : ٢٩٥	قد
شس	قدروا	>	١٧ : ٢٩٧	نم
نم	مضر	>	٩ : ٣١٢	يا
يا	تدو	>	٣ : ٣٥٥	عض
عض	الشعر	>	٥ : ٢٦	وما
وما	مذور	>	٧ : ١٨٧	يا
يا	الدار	>	١٣ : ١٧٢	تأيد
تأيد	الدار	>	٣ : ٢٩٣	قوم
قوم	النار	>	١١ : ٣١٨	إنما
إنما	المطر	>	١٠ : ٤٧	فى
فى	البصر	>	١٢ : ٢٤٩	إذا
إذا	يمتصر	>	١٧ : ٣٥٤	أناذنون
أناذنون	والبصر	>	٩ : ٣٥٧	ما
ما	مبطلو	>	٨ : ١١٣	يا
يا	العواير	>	٩ : ١٧٦	أعثنان
أعثنان	القمر	>	٤ : ٣٣٥	

صدرالبيت قافيته	بجده ص س	صدرالبيت قافيته	بجده ص س
ألا قصير	وافسر ٣٠٤ : ١٥	قضاة خبير	رجز ٩٠ : ١٤
قلت وأخمداري	» ٧٢ : ٤٤ ٨٢ : ١٠	ياها تزر	» ٩١ : ٧
كتاب الكبير	» ٢٩١ : ١	أنت قر	» ١٧٣ : ١٢
ألا الديار	» ١٢ : ٤	إن مجازا	» ١٨٢ : ٢
يمد كجرا	» ٥٨ : ٤	أعوذ الدار	» ٦٣ : ٦
نبت القطار	» ٥٨ : ٨	ما وأعاز	» ٦٣ : ١٢
ويذهب الحواري	» ٥٨ : ١٢	أنا حرة	مجزوء الرجز ٢٣٩ : ١٣ : ٤٢٤٠
ولما انحداراً	» ٧٢ : ٦	سلام زحر	سريع ٣٣٦ : ١٦
وأما الحار	» ٨٢ : ٦	نبيذان مقتر	مقارب ٢٥٥ : ١٥
لولا يزار	كامل ٣٨ : ١٨ ٦٥ : ١١	أوصى وأحارها	» ٣٠٥ : ٣
حتى كجرا	» ٣٥٧ : ٥	لمرك بأمرار	» ٣٦٠ : ٣
من ثمار	» ٣٦٩ : ٩	أما نظيراً	» ٣٥٨ : ١٠
أخي عخر	» ٢٤٣ : ١٦	(س)	
لمن والقطر	» ٣٢٣ : ١١	عجبت قابس	طويل ٧١ : ١٠
أبلغ ويجود	» ٦٨ : ١٦	هل فلابس	» ١١٤ : ٣
إن حرير	» ١٨ : ١٦	تمسح ويايس	» ٣٠٩ : ٧
ياشر أمير	» ١٩ : ٢ ٦٩ : ١٠	لقد قسا	» ٣٣٥ : ١ : ٣٣٧
يا تقنير	» ٦٩ : ١٣	أقصر مقروص	بسيط ٨٠ : ١٦
زورا يسير	» ١٤٨ : ٨	حي مأنوس	» ٨٤ : ٧
إن استار	» ٥ : ١٥	أصل رؤاس	وافسر ٣١٣ : ٤
يا المود	» ١٠١ : ١٦	أبت رسمي	كامل ٢٢٣ : ١٣
إني تذكري	» ١٠٢ : ٥	إذا الناسا	هزج ٣٥٥ : ١٨
فينا معسوداً	» ٣١٧ : ٣	إني مضرساً	رجز ٥٤ : ١٣
يا جرياً	» ٢٠ : ٣	أسات بالناس	سريع ٣٥٩ : ٥
علم مدابر	مجزوء الكامل ٣٣١ : ٩	كانت قسها	» ٣٧١ : ١٣
إن خقوار	رجز ١٣٧ : ٨		

صدر البيت قافيه	بحره	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص
لَقَوَى سَاطِعُ	طويل	١٨ : ٥	قلى	واو جاعى	٣٦٣ : ٥
وَأَوْتَى لَامِعُ	طويل	١٨ : ٨ : ٧٠ : ٩	كيف	أخلاصى	٣٦٤ : ٩
وَأَيْتَكَ ضَارِعُ	طويل	٧٧ : ٩	(ع)		
أَلَمْ تَصْنَعُ	طويل	٣٣٦ : ٨	(غ)		
لَقَدْ قَبِضُوعُ	طويل	٢٤ : ٧	إِنْ تَمَرُّعُ	كامل	١٩ : ٩
سِيَخِزَى بَمِيعُ	طويل	٢٤ : ٣	(ف)		
سَقَى وَرَبِيعُ	طويل	١٢٤ : ١٢	وَأَى مُنْصَفُ	طويل	٩١ : ١٢
وَلَانِ لَوْدِيعُ	طويل	١٢٧ : ١٩	نَحْنُ تَرْصَفُ	طويل	٩٣ : ٣
جَا رَافِعُهُ	طويل	٢٨٢ : ١٠	تَرَى وَفَقُوا	طويل	٩٦ : ١١
فَا سَاطِعُ	طويل	١٩ : ١٢	أَنْ تَهْتَفُ	طويل	١١٦ : ١٢
وَلَا دَاعَى	طويل	١٩٨ : ١	أَعْلُوا سَرَفُ	بسيط	٦٨ : ١١
أَلَا وَنَوْدِعُ	طويل	١٢٠ : ١٦	أَنْ مَعْرُوفُ	طويل	٢٣٧ : ١٦
إِذَا دَعَا	طويل	٢٣ : ١٠	أَقْصَى فَالْعَرِيفُ	طويل	٣٢٦ : ٥
أَلَمْ يَلْقَا	طويل	١٤٤ : ٥	إِلَيْكَ قَفُ	طويل	٢٥٦ : ٤
تَمَنَّى وَتَسْمَعَا	طويل	٣٦١ : ١٥	يَرْفَعْنَ رَحَقَا	رجز	٣ : ٨
سَلَّتْ وَأَصْلَانَعَا	طويل	٢٧٢ : ١١	لَهَا اسْتَكْمَا	طويل	١٣٣ : ٧
لَا يَجْشُوعُ	مجزوء المديد	٣٤٦ : ٨	يَا ائْتِلَافُ	خفيف	٢٧٥ : ١٦
قَدْ الْوَجِيعُ	طويل	٣٤٨ : ١٥	(ق)		
بَانَتْ فَالْقُرْمَا	بسيط	٢١٨ : ٣	أَلَمْ وَشَاقُّ	طويل	١٢٤ : ٥
عُدْلَ مَا صَنَعَا	طويل	٣٥٨ : ١	أَخْرَ تَمَرُّقُ	طويل	٥٩ : ٥
وَإِذَا وَتَضَمُّعُوا	كامل	٩١ : ١٤	أَلَمْ مَمْلُقُ	طويل	١٤٥ : ١٤
بَانَ مَحْزُوعُ	طويل	٢٥٢ : ١٦	كَسْبِرُ مَهْرُقُ	طويل	٢٠٢ : ٤
وَتَقُولُ يَا بَوَّاحُ	طويل	٢٥٣ : ١١	أَفَى يَنْطَلِقُ	طويل	٢٢٥ : ١٨
بَكَتْ وَأَوْبَاجُ	مزج	٣٦٢ : ١٩	أَشَاقِكُ وَتَشَوَّقُ	طويل	٢١٧ : ١٦
قَدْ الْوَجِيعُ	مجزوء الرمل	٣٤٢ : ١٥	وَمَا وَثِيقُ	طويل	١٢٣ : ٤
			تَسْنَى حَنِيقُهَا	طويل	١٧٢ : ٣

صدراليت	قافينه	بحره ص ص	صدراليت	قافينه	بحره ص ص
سبرا	طريقها	طويل ٧: ١٧٢	الا	اجل	طويل ٧: ١٣٠، ١٦: ٢٠١
وما	مطيق	» ٣: ٣١٢	سرى	المقتل	» ١٩: ٢٩٩، ٧: ٤٢
الا	مذقا	» ١٥٣: ٢٣١	أعن	وتحلوا	» ٣: ١٣١
نام	قلقا	مديد ١٦٥: ٣٦٦	لعمرى	مكل	» ٣: ١٦٩
باب	خفقا	» ٧: ٣٦٦، ٩: ٣٦٧	يقيك	رسول	» ١٣: ١٠٩
قد	الرق	» ٩: ٢٢٠	الا	سبل	» ١١: ١٢٧
يا	يازيق	» ١٨: ٨٥	الا	جبل	» ٥: ١٣٢
قد	مرقا	» ١٩: ٣٦٧	سلام	سبل	» ١٠: ١٦٥
شربت	بمستيق	وافر ٥: ٣٣٢	مبا	مقاتله	» ١٤: ٦
يشى	بطلاق	» ٩: ٢٥	لبست	وجلاجه	» ١٧: ٧٦
عق	والعلاق	» ١١: ٢٦٨	والى	بلايه	» ١٢: ١٠٥
إدا	اللقا	» ٢: ٣٥٦	لو	وعياطله	» ١٦: ١٦٣، ٤: ١٦٢
إلى	تطق	» ١٠: ٢١٧	ويوما	باطله	» ٧: ١٦٢
أرم	عشقوا	» ١١: ٣٧١، ١٤: ٣٧٠	الا	جائله	» ٨: ١٦٤
أياها	العلق	» ٧: ٢٦٦	بنمى	أنامله	» ١٢: ١٧٠
قال	حقا	» ١٨: ٣٧١	أرى	غوائله	» ١١: ١٨٢
شاك	المهرق	» ١٧: ١٨٤، ٥: ٣٠١	مى	وأياجه	» ١٢: ١٨٣
			وقفت	هامله	» ١٥: ٢١٢
			تزلنا	تائل	» ١١: ٥٥
أريدك	سواك	» ١٥: ٣٥٧	عجت	رحامنا	» ٦: ٥٦
يا	ذراكا	» ١٣: ١٣٣	ولنا	ظلالنا	» ١٠: ٥٧
			أضر	سلائنا	» ٧: ٥٩
سقى	دواب	» ١: ٢١٤	فكان	سمائنا	» ٦: ١٦٦
لعمرى	الحبائل	» ١٩: ٢١٤	إذا	سبلها	» ١٦: ٩٩
فا	قلائل	» ٢٢: ٢١٤	دعوهم	بالتبادل	» ٥: ١٦٥
نقلت	مرسل	» ٨: ١٠٧	خليل	المقابل	» ١٣: ١٦٦

صدر البيت قافيه	بحره	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص
أراك	بأذيال	طويل ٣٢٠ : ٧	أقول	القنيل	وافر ٥٥ : ٣
تمنى	مثل	» ١٧ : ٦	أتانى	طويل	» ٢٤٧ : ٩
خليل	قيل	» ١٦ : ١٤٣ : ١٢	أهابك	قالآ	» ٣٣٥ : ٦
لقد	خدل	» ١٤٤ : ٣	أأمله	خيالآ	» ٣٥٠ : ٢
أيت	فضل	» ١٢٩ : ٨	إذا	يطولآ	» ٢٨٩ : ١٦ : ٣١٧ : ١٤
لقد	البحل	» ١٣٩ : ١٠	وكأس	المقولآ	» ٢٩٦ : ١٥
جوى	قتل	» ١٤٠ : ٨	إم	وأطول	كامل ٤٥ : ٨
أحارب	فأعقل	» ٢١٢ : ٨	ليس	تعتل	» ٥١ : ١١
وهاب	مجهل	» ٢٧٥ : ٢٢	أسلام	غول	» ٣٣٧ : ١١
أريد	سبيل	» ٩٥ : ١٤ : ٩٦ : ٨	ودع	قليل	» ٥١ : ١٥ : ٧٦ : ٦
أنحت	جديل	» ١٢٢ : ٨	قد	أله	» ٢١٧ : ٣
وإى	بقليل	» ٣٥١ : ١٤	أبين	واصل	» ١٠٠ : ١١ : ١١٤ : ١٦
فأقسم	أهلا	» ٨٧ : ١٦	يمشين	الأكفال	» ٢٢٧ : ٦
بينة	نبلا	» ١٢٨ : ١٠	لمن	حوالى	» ٢٧٨ : ١٣
إلى	تقلا	» ١٣٤ : ١٣	وإذا	الأعمال	» ٣١٠ : ١١
وبيض	وحلا	» ٣١٩ : ١٠	أبى	جمال	» ٢٩٥ : ٦
فا	استقاما	» ٢٨٨ : ٩	إن	المحتال	» ٣١٩ : ١٥
يبا	خلها	» ١١٩ : ١١ : ١٢٠ : ٧	يا	المدل	» ١٣ : ٨
قالوا	أشبال	» ١٠ : ٦	أخرى	الأسفل	» ٤٥ : ١٣
أودى	العالي	» ١١ : ٣ : ٨٥ : ٨	مجل	المتهلل	» ٩٩ : ٣
أنت	حال	» ٢٥٥ : ٥	صدع	قفول	» ١٥٣ : ٧
فأنت	قبول	» ٣١١ : ١٤	يا	يحيل	» ٢٣٥ : ١٠
فلا	حلال	» ٦٤ : ٦	إنى	بالمصيل	» ٢٤٠ : ٩
ألا	جواني	» ٢١٩ : ١٢	بكرت	بمعزل	» ٢٤١ : ٧
أيا	التحول	» ٤٩ : ٣	ولقد	المأكل	» ٢٤٣ : ٦
			لو	الأخطلا	» ٣٠٠ : ٥

صدر البيت	بجهره	ص	صدر البيت	بجهره	ص
ولقد	شمالاً	كامل ٢٨٤ : ٧	وأنيأتمونا	طويل	١٤ : ٣٧
والنطبي	الأنثالاً	» ١٣ : ٣١٨	فنحن	عاري	» ١٨ : ٣٧
مات	قليلاً	» ١٢ : ٨٨	فان	للاريم	» ١ : ٨٠
ولقد	الرائل	» ١٠ : ٢٨٤	إذا	صارم	» ١٠ : ٢٣٤
يا	حل	» ٦ : ١٨٢	جذام	أرام	» ١٣ : ١٣٦
أكرع	غليل	» ١٣ : ٢٧٦	لقد	مغمم	» ١٢ : ٢٢
رسم	جَلَّه	» ٢ : ٩٤	وما	العظيم	» ١٨ : ٧٧
أعيس	ضلالاً	» ١٩ : ٢٧٤	كذبت	بالقرم	» ٣ : ٧٨
توهمت	الطلولا	» ٤ : ٣٧٣	إن	النجم	» ١٨ : ١٣٦
سميت	الحمل	» ٤ : ٢٨١	وإف	دي	» ٦ : ٢٤٥
(م)			لئن	مسلم	» ٢٠ : ٣٤٧
حلت	البراجم	» ١٤ : ٢٤٦	نحن	الماسما	» ٨ : ٣٧
تحمّل	ظالم	» ١١ : ٣٦٨	دعاو	الدمأ	» ١١ : ٩
يقول	مصم	» ١٨ : ١٩	على	الجماجأ	» ١٢ : ٣٧
لمرك	واكرم	» ١٠ : ٢٢	فنحن	لمازماً	» ١٦ : ٣٧
وإنا	نظلم	» ٩ : ١٧٣	انا	مسلماً	» ١٢ : ١٦٥
أضر	رجوم	» ١٢ : ١٢٣	أنصرف	مننأ	» ١٣ : ٢٠٤
أذلك	وسوم	» ٥ : ٢٦١	لأ	دمأ	» ١٨ : ٣٢٤
تعال	ملوم	» ٩ : ٣٦٥	مواندى	ذم	» ٦ : ٢١٣
لعدرى	لسيقم	» ٤ : ٢٢٠	هجرت	فانصرم	» ١ : ٢٢٠
ميت	تمامها	» ١٤ : ٨٤	من	منظوم	» ٣ : ٢٣٥
الا	كلامها	» ١٨ : ١٠٤	بنشى	لما	» ١٣ : ٣٨
كليب	لثيها	» ٩ : ١٦	عوى	انتقام	» ١٣ : ٦٥
الم	أميها	» ٢ : ١٧	نرى	مستديم	» ٢٢ : ٦٥
عجبت	دابم	» ١٣ : ٥	لمرك	لثم	» ١٢ : ٢٨١
على	للفلاصم	» ١٠ : ٣٧	من	والمشيم	» ١٨ : ٥

صدر البيت	بجهره	ص	صدر البيت	بجهره	ص
ولقد	شمالاً	كامل ٢٨٤ : ٧	وأنيأتمونا	طويل	١٤ : ٣٧
والنطبي	الأنثالاً	» ١٣ : ٣١٨	فنحن	عاري	» ١٨ : ٣٧
مات	قليلاً	» ١٢ : ٨٨	فان	للاريم	» ١ : ٨٠
ولقد	الرائل	» ١٠ : ٢٨٤	إذا	صارم	» ١٠ : ٢٣٤
يا	حل	» ٦ : ١٨٢	جذام	أرام	» ١٣ : ١٣٦
أكرع	غليل	» ١٣ : ٢٧٦	لقد	مغمم	» ١٢ : ٢٢
رسم	جَلَّه	» ٢ : ٩٤	وما	العظيم	» ١٨ : ٧٧
أعيس	ضلالاً	» ١٩ : ٢٧٤	كذبت	بالقرم	» ٣ : ٧٨
توهمت	الطلولا	» ٤ : ٣٧٣	إن	النجم	» ١٨ : ١٣٦
سميت	الحمل	» ٤ : ٢٨١	وإف	دي	» ٦ : ٢٤٥
(م)			لئن	مسلم	» ٢٠ : ٣٤٧
حلت	البراجم	» ١٤ : ٢٤٦	نحن	الماسما	» ٨ : ٣٧
تحمّل	ظالم	» ١١ : ٣٦٨	دعاو	الدمأ	» ١١ : ٩
يقول	مصم	» ١٨ : ١٩	على	الجماجأ	» ١٢ : ٣٧
لمرك	واكرم	» ١٠ : ٢٢	فنحن	لمازماً	» ١٦ : ٣٧
وإنا	نظلم	» ٩ : ١٧٣	انا	مسلماً	» ١٢ : ١٦٥
أضر	رجوم	» ١٢ : ١٢٣	أنصرف	مننأ	» ١٣ : ٢٠٤
أذلك	وسوم	» ٥ : ٢٦١	لأ	دمأ	» ١٨ : ٣٢٤
تعال	ملوم	» ٩ : ٣٦٥	مواندى	ذم	» ٦ : ٢١٣
لعدرى	لسيقم	» ٤ : ٢٢٠	هجرت	فانصرم	» ١ : ٢٢٠
ميت	تمامها	» ١٤ : ٨٤	من	منظوم	» ٣ : ٢٣٥
الا	كلامها	» ١٨ : ١٠٤	بنشى	لما	» ١٣ : ٣٨
كليب	لثيها	» ٩ : ١٦	عوى	انتقام	» ١٣ : ٦٥
الم	أميها	» ٢ : ١٧	نرى	مستديم	» ٢٢ : ٦٥
عجبت	دابم	» ١٣ : ٥	لمرك	لثم	» ١٢ : ٢٨١
على	للفلاصم	» ١٠ : ٣٧	من	والمشيم	» ١٨ : ٥

صدرالبيت قافيته بحره ص س	صدرالبيت قافيته بحره ص س
حطقت دفين طويل ١٢ : ٩٩	آلا انراماً وافر ١٣ : ٣٤٤
سددن وجبين » ١٥ : ٣٤٢	تذكرني والكرامة » ١٨ : ٥٥
سبحان والزمن بسط ١٧ : ٣٥٩	بحر فيلم كامل ٧ : ٢٧٣
ياها زمين » ٦ : ٤٧	ان حرام » ١٣ : ٣٣٩ ، ١ : ٣٣٦
هيات عذب » ١ : ٢١١	مالح سقام » ٣ : ٣٣٩
تمتل للبدن » ١٤ : ٣٥٨	صرت المكتوم » ٣ : ٢٩١
نبت مأفون » ٨ : ٢٧	طرقك بسلام » ٦ : ٣٨
يا جوب » ١١ : ١٣٧	حيث الميم » ٦ : ٢١٥
نجى البراذين » ١٣ : ٢٤٢	ضيقى سلم » ٥ : ٢٤٩
ان قتلاً » ٤ : ٤٢٦ ، ٣ : ٣٩٦ ، ١٢ : ٦	قالت الجسم » ٢ : ٣٦٩
قالوا نراساً » ٧ : ٣٧٢	ذكر الكرام محزوء الكامل ١١ : ٣٢٩
نعمى الجبان وافر ٨ : ٢٤٨	أما الأكرام رجز ٣ : ١٣٣
أحبك الجبان » ٥ : ٢٤٩	إنما يلوم محزوء الرمل ٩ : ٢٠٠
لممرك لطالوما » ١١ : ١٦٠	قالت الجسم سريع ١٠ : ٣٥٦
أحاطة متحرجة » ١٦ : ١٧٢	من الكلاما خفيف ٣ : ٢٦٧
لم الدين كامل ١٧ : ٢٥٠	يا سقى منسح ٥ : ٢٦٨ ، ١٢ : ٢١٥
اخساً أخوان » ١٣ : ١٧	ألم لم » ٣ : ٣٠٢
يا الشوان » ١٣ : ٣١٥ ، ١٧ : ١٧	
ان الألوان » ١٠ : ٥٢	
الثقية الشيطان » ١٨ : ٢٩٩	
ولقد السلطان » ١٧ : ٣١٥	
إن مميئاً » ١٨ : ٥٩	
إن ميتاً » ٢ : ٦٠	
يا ميلين رجز ٧ : ١٣٥	
لا لاني خفيف ٩ : ٣٥٤	
كل يدان » ٣ : ٣٧٠	
	(ن)
	بحر زبون طويل ٤ : ٢٣
	عطاوك يزين » ١٨ : ٣٢٨
	وان حيثها » ٦ : ١٥٤
	أرى يستهها » ٥ : ١٧٧
	بكي الشجيان » ٤ : ٣٠١
	يسور فيلقيان » ٦ : ٣٠١
	قفا نهاني » ١٩ : ٣٥٨

صداليت قافينه	بحره	ص	ص	صداليت قافينه	بحره	ص	ص
وحا	مرآفاً	حيف	١ : ١٤٥	تركت	باقياً	طويل	١٧ : ٤٨
لبى	المحاسن	مجزوء الحيف	٢ : ٢٥٠	فردى	لياً	»	٣ : ٥١ ١٢ : ٥٠
	(هـ)			وحبر	المرايأ	»	١٥ : ١٢٥
أما	مها	سيط	٣ : ٢٦٤ ٣ : ٢٥٨	وما	لياً	»	٧ : ١٢٦
ألا	فأما	وامر	١٥ : ١٨١	يقول	سوائياً	»	١٤ : ١٣٢
سأعل	انحاهما	»	٦ : ٢٦٢	لقد	هياً	»	١٥٢ : ١ : ١٧٥
	(ي)						١٤
فان	يمائياً	طويل	١٤ : ٣٥	وقد	هياً	»	٤ : ٢٩٧
وان	انتقالياً	»	٩ : ٣٦	ألا	الهدى	وامر	٢ : ٢٤٤

فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ف)

فلك كعب بن جعيل أمه رجز ٦ : ٢٨٢

(ك)

كانها فتق يمدو بصحراء بسيط ٦ : ٣٠٤
 كانها ككاسر بالذو فتحاء » ٨ : ٣٠٤
 كدنتك عينك أم آيت بواسط كامل ٧ : ٢٩٢
 كم آت دورك عهد أم جعيل خفيف ١٨ : ٢٧٧

(ل)

لمن الديار محائل موعال كامل ٩ : ٢٩٢
 لمن الديار رسومها فقر » ١٢ : ٣٢١

(م)

معار ابن همام على حى حثما طويل ٣ : ١٧٥

(ن)

نرى المشارق والخيلين لإرخاء بسيط ١٠ : ٣٠٤
 نعم بمكوى فقاء جمعدى رجز ١٦ : ٣٠٧

(هـ)

هاج الهوى لمؤادك المهتاج كامل ١٨ : ٣٢

(و)

وأنت ابن صغرى لم تتم شهورها طويل ١ : ٥٠
 وأجنها ما بدالى ثم أرحلها بسيط ٤ : ٣٠٤

(ى)

يا أبا الحارث قلبي طائر مديد ٧ : ١٣٩
 يسقون منها شرابا غير تصريد بسيط ٢١ : ٢١٩
 ياليت شعري هل نمت من بعدى رجز ١٤ : ٣٠٧

(أ)

ألا ليها النوم ويحكم هبوا طويل ٧ : ١٠٨
 أساطلك هل يقتل الرجل الحب » ٩ : ١٠٨
 أعاظم مهلا بعض هذا التدلل » ١٧ : ٣٢٢
 أمن آل ليل بالوى مترع » ١٩ : ٣٢٢
 آثار طلبات بقاع محرب رجز ٣ : ٣٤٥
 أما أبو الحارث واسمى عيلا » ١١ : ٥٤
 أنا جعيل فى المنام من معد » ٦ : ١٣٦

(ح)

حى الهدمة من ذات المواعيس بسيط ١١ : ٢٩٢ ٤ : ٥٢

(خ)

حف القطين فراحوا منك أو بكروا بسيط ١٨ : ٢٨٧
 ٦ : ٢٩٢

(د)

دع المعمر لا تسأل بمصره بسيط ٨ : ٢٩٢

(ر)

ربيع قواء أذاع المصبرات به بسيط ٢١ : ٢٠٤

(ش)

شاهد هذا الوجه غب الحبه رجز ٤ : ٢٨٢

(ص)

صرمت أمانة حبلها ورعوم كامل ١٠ : ٣٠٢

(ع)

عفا واسط من آل رضوى فنبئل طويل ٤ : ٢٩٢
 طيه الوسم وسم أبي جراد وافر ٣ : ١٥٦

فهرس أيام العرب

(ى)

يوم أقي ٩٣ : ٣
 يوم أول ٩٣ : ٣
 يوم الجسر ٨٦ : ١١
 يوم الحرة ٣٢٢ : ٣ : ٣٢٥
 يوم دى الجداة ٩٣ : ٤
 يوم المعار ٢٦٠ : ١٣
 يوم مسكن ٧٤ : ١٦
 يوم واردات ٣١١ : ١١ و ١٨

(ح)

حرب داحس والمراء ٢٤٠ : ١٤

(و)

واردات = يوم واردات

وقمة صعين ٢٩٦ : ٢١

وقمة بيان ٩٣ : ٤

فهرس الموضوعات

صفحة

حضرة أعرابي مائدة عبد الملك بن مروان ووصف له	
طعاما أشهى من طعامه ثم سأله عن أحسن	
الشعر فأجاب من شعر جرير	٣٩ ...
تفضيل عبيدة بن هلال لجرير على الفرزدق	٤٢ ...
لم ينزع في شعره الى العزل ولا الى الرجز	٤٣ ...
جرير في ضيافة عبد العزيز بن الوليد	٤٣ ...
وقد رحل من قبيلة الفرزدق على امرأة من بني حنيفة	
فأسمته هو جرير لم وقصة عشقها لابن عم لها	٤٤ ...
قصته مع عمر بن عبد العزيز حين وفد عليه	٤٧ ...
رؤيا أمه وهي حامل به	٤٩ ...
قال إنه أشعر الناس لأنه فاجر بأبيه وهو دق	٤٩ ...
إخسوته	٤٩ ...
شعره ليريد بن معاوية يعاتب به أباه	٥٠ ...
استعار من أبيه غلا ولم استرقه منه عرض به	٥١ ...
اتماخه بمجازة مرت عليه	٥١ ...
قبل إنه فصل لمقاومته الفرزدق	٥٢ ...
عجا بن المجيم لأنهم منوه الانشاد في مسجدهم	٥٢ ...
حديث مع عبد الملك أو الوليد ابنه عن الشعراء وعن	
نفسه	٥٢ ...
طابت جارية له أن يبيعها عميره الفرزدق ذلك	٥٣ ...
قصته مع ذي الرمة عند المهاس بن عبد الله	٥٤ ...
حديثه مع ذي الرمة وهشام المرتضى	٥٥ ...
أقر له نصيب بالسبق عليه وعلى جميل	٥٩ ...
قال عنه ابن منذر هو أشعر الناس	٥٩ ...
اعترض عليه عبد الملك بن مروان في هذا الشعر	٦٠ ...
فضله بشار على الأخطل وعلى الفرزدق	٦٠ ...
موازنة بينه وبين الأخطل والفرزدق	٦٠ ...

صفحة

نسب جرير وأخباره

نسب من قبل أبويه	٣ ...
جرير وطبقته من الشعراء	٤ ...
فضله عبيدة بن هلال على الفرزدق	٦ ...
حديث الأصمعي وعيره عنه	٨ ...
سمع الراعي شعره فأقر بأنه جدير بالسبق	٩ ...
رأى بشار فيه وفي صاحبيه ورفأه ابنه	١٠ ...
حديث الفرزدق عنه	١١ ...
أشعر عليه الفرزدق أمام الأحوص	١١ ...
قدم المدينة وتحدث مع الأحوص حتى أنماه وأقبل	
على أشعب وأجازه	١٢ ...
وفد على الحكم بن أيوب فبث به الى الحجاج فحدثه عن	
معاوية بن الشعراء	١٣ ...
قصته مع الراعي وابنه جندل	٢٩ ...
قال قصيدته في هجوم الراعي عند رجل من أنصاره	٣١ ...
أنشد الفرزدق أشطار شعره فأخبر بتواليها	٣٢ ...
أجاب الفرزدق في الحج جوابا حسا	٣٣ ...
عجا التيم فلم يؤثر فيهم من لوم أصلهم	٣٤ ...
حديث مع ابنه عن درحات الشعراء	٣٤ ...
سمعه الفرزدق يشد بأنيته فتوقع فيها نصف بيت فيه	
يجوله مكان كما ظن	٣٤ ...
سئل الفرزدق عن يماريه في الشعر فلم يترف إلا به	٣٥ ...
وفد على يزيد بن معاوية وأخذ جائزته	٣٦ ...
موازنة حماد الراوية بينه وبين الفرزدق	٣٦ ...
حكم له بشر بن مروان وقد تماخر هو والفرزدق بمحضرته	٣٧ ...
جرير وسكينة بنت الحسين	٣٨ ...
تفضيل سكينة بنت الحسين له على الفرزدق	٣٨ ...

صفحة	ذهب الى الشام ونزل على نجرى فاكره ... ٨٣
	كان المفضل من انصار الفرزدق لحاجه محاج بقصيدته
	السنية ... ٨٤
	رثاء الفرزدق ابن أخيه وجري رايته ... ٨٤
	هجا الفرزدق لزواجه حذراء بنت زبي وجواب
	الفرزدق له ... ٨٥
	مدح قوما عادره في مرضه ... ٨٨
	نعي الفرزدق اليه فتمت به ثم رثاه ... ٨٨
	وفاته ... ٨٩

نسب جميل وأخباره

	كان راوية هدية بر خشدم وكان كثير راويته ... ٩١
	نسب شبة عشيقه ... ٩٢
	كان كثير راويته يقدح على نفسه ... ٩٢
	مر على حاعة بشعب سلح فاستشدوه من شعره فأنشدهم
	فدحوه ... ٩٢
	كان صادق الصباة وكان كثير يتقول ... ٩٥
	عرض الفرزدق لكثير بأنه مرق مع فرقة عليه بمثله ... ٩٦
	كان كثير يفضل على نفسه ويبدأ بإنشاد شعره ... ٩٧
	أول عشقه شبة ... ٩٧
	واعده شبة فمنها أهلها فقرمه نساء الحى، وشعره
	في ذلك ... ١٠٠
	عائته شبة لشرفه فيها ... ١٠٤
	تجسس أبوها وأحواها كلامه مع شبة فلم يريا رية ... ١٠٥
	قالها مرة بسى صديق له ... ١٠٥
	أرسل كثيرا الى شبة ليستجد منها موعدا ... ١٠٦
	وصف صالح بن حسان بيتا من شعره ... ١٠٨
	أهدو السلطان لأهل شبة دمه إن لقبها وما كان منه
	بعد ذلك ... ١٠٨
	تذاكره وكثير شعريها في الشق وبيكا ... ١٠٩
	واعد شبة وعرف ذلك أهلها فلم تذهب ... ١١٠
	قصته مع أم منظور وقد أبت عليه أن تزيه إياها ... ١١٢

صفحة	ماقصه بينه وبين الفرزدق .. ٦١
	حرير والأحطل في حصرة عبد الملك بن مروان ... ٦٢
	تخا هو وروحوما الى ابراهيم بن عدى في بئر لحكم له ... ٦٣
	نزل بنى مازن وبنى حلال فدهمهم بعد أن هجاهم ... ٦٤
	وقد على عبد الملك في دمشق فالتف الناس حوله
	في المسجد دون الفرزدق ... ٦٤
	راى الأحوص في ناء فترض به لتلا يمين عليه ... ٦٥
	أوعده الحاج على عبد الملك مع أنه محمد وأوصاه به ... ٦٦
	هجا سراقه البارقي بأمر شر بن مروان لأنه فضل
	الفرزدق عليه ... ٦٨
	مافضته عمر س بلقا وسب ذلك ... ٧٠
	هو والأحطل في حصرق عبد الملك بن مروان ... ٧٢
	سئل عن نفسه وعن الفرزدق والأحطل فأجاب ... ٧٣
	فضله أبو مهدى على جميع الشعراء ... ٧٣
	لم يحمل شو طهية بهجائه حتى هجاهم في قصيدة الراعى
	بفرعوا ... ٧٣
	كان عاقا لأبيه وابه عاق له ... ٧٤
	هجا عمر بن يزيد لتقصه للفرزدق عليه ... ٧٤
	استشفع عسة س سعيد الى الحاج ثم أنشده فأجاره ... ٧٥
	أمره الحاج وأمر الفرزدق بأن يدخل عليه بلباس
	أبائهما في الحاحلية ... ٧٦
	هجا الفرزدق حين نوى أن ينال جائزة المهاجر مثاه
	عرب ذلك ... ٧٧
	انصار الفرزدق له على التيمى ثم صلحه مع التيمى ... ٧٧
	لم يؤثر هجاؤه في التيم للومهم ... ٧٨
	هو أشعر عند العامة والفرزدق عند الخاصة ... ٧٩
	هو وعدى بن الرزاق في حصرة الوليد بن عبد الملك ... ٧٩
	وصف شبة بن عقال وحاله بن صفوان له وللفرزدق
	والأحطل ... ٨٠
	حرير وابن بلقا وقد قرنهما عمر بن عبد العزيز فقاذا ... ٨٢
	قال ابنه : أجود شعره قصيدته المدالية ... ٨٢

صفحة

لقى بثينة ورسده أهلها مهديهم ثم هجرته بثينة وشعره
في ذلك ١٤٥
أشد إلمحاق الرشيد أحسن شعره في الغتاب ... ١٤٦
ذهب معه صديق له الى بثينة مطارده أهلها مرع ... ١٤٧
لامه فيها روق ابن عمه ولما رأى ما به احتال في زيارته
لها وشعره في ذلك ١٤٨
تأجرا مدة ثم اصطالحا - ١٥١
نعى جميل وحن بثينة عليه ١٥٢

ذكر يزيد بن الطثرية وأخباره ونسبه

مسه ونسب أمه ١٥٥
كان يلقب مودعا لجماله ، وكان كثير التحدث الى النساء
ما جرى بين حرم وقشير وما كان من مباد الجرى
وزيد بن الطثرية ١٥٦
أحب وحشية ومرص لبعدها فأعانه ان عمه على
رؤيتها يرى ١٦٠
كتب الى وحشية شعرا فأجابته ١٦٣
يزيد بن الطثرية وابن يوزل برملة حائل ١٦٣
بوسدرة ويزيد بن الطثرية ١٦٥
يزيد بن الطثرية وأسماء الجعصرية ١٦٦
حبسه ليدون لزمته وما وقع في ذلك بينه وبين حبة
ابن شريك ١٦٧
تبعه أعداء له فترك راحته وفرق ، وشعره في ذلك ... ١٧٠
هاجى فديكا الجرى لأنه غذب وحشية بالدار ليصدها عنه
حاور حسناء عرفته من حديثه ١٧٣
ذهب معه قطارى لرؤية نساء ، يتحدث عن ، وشعره في ذلك ١٧٤
قصته مع رجل من صداة أحب خنعية فأعانه عليها
نحراقة من إبل أخيه لسوة صبه فقال شعرا ... ١٧٥
أحب امرأة وعلم أن سمة يجونها فقال شعرا ... ١٧٧
كتب الى أنجامة الى أخيه ليوذبه لخلق له فقال شعرا ١٧٨
أخبار من حلقه رومهم ١٧٩
شعره في أخيه نور ١٧٩

صفحة

استدعى مصعب أم منظور وسألها عن قصتها مع جميل
وبثينة ١١٣
زارها مرة متكررا في زى سائل ١١٣
واعدته مرة وأحسن أهلها فتعوا فقال في ذلك شعرا ١١٤
قصته مع بثينة وقد علم زوجها بمقامه معها وما قيل
في ذلك من الشعر ١١٥
له بيت كان نصفه أعرابي ونصفه مخنث ١١٨
جما بثينة لما علقت حجة الحلال ١١٩
تمثل إمرئى بشر له يترس به بعتى من آل حنان ... ١١٩
شعره حين تزوجت بثينة نبيها ١٢٠
شعره لما أبغده السلطان عن بثينة ١٢١
حديث عبد الملك معها عن عشق جميل لها ... ١٢٢
شعره في جملة "جديل" ١٢٢
مهاجاة قومها الى الأحب وإعداد السلطان لم دمه ١٢٢
لما أهدر دمه هرب الى اليمن ثم رجع بعد عزل عامر
الى الشام ١٢٣
أنشد كثير من شعره وقال هو أشعر الناس ... ١٢٥
يوم ذى صال ١٢٧
شكاها أهلها الى قومه فلاموه ، وشعره في ذلك ... ١٢٧
تمثل محمد بن عبد الله بن حسن بشعره لزوجه ... ١٢٨
نصح أبوه له فرد عليه ردًا أبكاه وأبكى الحاضرين
وشعره في ذلك ١٢٩
ودع بثينة حين خروجه الى الشام ١٣١
أمره مروان وأمر جواس بن قطبة بالحداد لمدحه
فقالا شعرا في القصر ١٣٢
أمره الوليد بالحداد لمدحه فقال شعرا في القصر
ولم يمدح أحدا قط ١٣٣
وابن جواس بن قطبة حين ذكر أخته فغلبه ١٣٤
هجا خواتنا المذرى وبنى الأحب ١٣٦
لقى عمر بن أبي ربيعة وتناشدا الشعر وفضل على نفسه ١٣٩
غنى نافع الخير يزيد بن معاوية من شعره ... ١٤٢
سأله عمر بن أبي ربيعة عن بثينة فذهب اليها وحديثها ١٤٣

صفحة	موضوع
٢١٤	غناء نافع ويدع
٢١٥	غناء المدلين الثلاثة
٢١٥	غناء نافع بن طنيرة
٢١٥	غناء مالك بن أبي السمح
٢١٦	اليوم الثاني من أيام المدينة وغناء طويس
٢١٧	غناء الدلال
٢١٧	غناء رد القواد ونومة الضحى
٢١٧	غناء فند وروحة وعبدة الله
٢١٨	غناء جميلة
٢١٨	اليوم الثالث من أيام المدينة
٢١٨	غناء عزرة الميلاد
٢١٩	غناء حابة وسلامة
٢١٩	غناء خليدة
٢١٩	غناء عقيلة والشامية
٢٢٠	غناء فرقة وبلبة ولادة العيش
٢٢٠	غناء سعدة والرقاء
٢٢٠	طلب إبراهيم الموصلي الغناء لسماعه صوتها
	قال ابن أبي ربيعة شعرا في سبيمة فطحته وعلته جارية
٢٢٢	من جواريه
٢٢٢	حج سبيمة ثانية وسؤالها جميلة أن تغنيها بشعر عمرها
	جمعت الناس في دارها وقصت عليهم رؤياها واعتزماها
	ترك الغناء ما حلقوا وحطب شيخ يحبذ الغناء
٢٢٤	فرجعت
٢٢٦	وصف مجلس لها عنت فيه ورقصت وغنى المغنون ورقصوا
٢٢٧	استأثرت عبد الله بن جعفر لمجلس غناء هيأته له فزارها
	أراد العرجى أن يزل عليها حين قر من مكة فأبت
٢٣٠	وأُنزلته على الأحوص
	كان الأحوص ممجبا ولما فصار إليها فلام
	له جميل فأخرجته خوف الفتنة ثم دعيتها دعوة
٢٣١	حاسة وغضبها
	لحنت قصيدة لعمر بن أحر بن الصرد في عشرين
٢٣٤	الخطاب لحنا جميلا، ونبتة من ترجمة ابن أحر

صفحة	موضوع
١٨٠	الحرب بين عقيل وبن حنيفة ومقتل يزيد ومارثاه به
	الشراء
	ذكر جميلة وأخبارها
١٨٦	ولاء جميلة وشعر عبد الرحمن بن أرملة فيها
١٨٦	كانت أعلم خلق الله بالغناء
١٨٧	كيف تلبت النساء
١٨٨	إجماع الناس على تقدمها في الغناء
	وصف مجلس من مجالسها عت فيه وعن في مفتو
١٨٨	مكة والمدينة
	زارها عبد الله بن جعفر فصرت من عدها وأقبلت
١٩٧	عليه تلاطفة
	حديث عبد الله بن جعفر عن جماعة ضلوا الطريق
١٩٨	فأغذهم الله بشعر أمري القيس
١٩٩	سئل عمر بن الخطاب عن الشراء فقلم امرأ القيس
١٩٩	حديث جرير عن طرفة وأمري القيس وزهير وذو الرمة
	زيارة معبد ومالك بجميلة وغناء معبد وجميلة على طريقة
٢٠٠	واحدة ثم غناء كل منهم وحده
٢٠٢	الدلاء التي شب بها الأحوص
٢٠٢	حديث بنية لها عن غفة جميل وعن حالها لما سمعت نعيه
	مدحها ابن سريج وردت عليه مدحه ثم عنت وغنى هو
٢٠٤	ومعبد ومالك بشعر حاتم الطائي
٢٠٦	زارها ابن أبي عتيق وابن أبي ربيعة والأحوص فغنمتم
	جنت ومعها الشراء والمغنون والمغنيات ووصف وكما
٢٠٨	في مكة وفي المدينة حين أبت من الحج
٢١٠	وصف مجلس عاتيا بالمدينة بعد عودها من الحج
٢١١	عن ابن سريج في مجلسها بشعر عمر
٢١٢	غناء ابن مسجح
٢١٢	غناء معبد
٢١٢	غناء ابن محرز
٢١٣	غناء الفريرض
٢١٣	غناء ابن عاشة

صفحة

أخبار سعيد بن عبد الرحمن

- سعيد بن عبد الرحمن ومزله في الشعر ... ٢٦٩
وفد على هشام فلم يزل منه ودعاه الوليد فأكرمه ... ٢٦٩
قصه مع عبد الصمد بن عبد الأعلى ... ٢٧١
سأل أبا بكر بن محمد حاجة لدى سليمان بن عبد الملك
فلم يقضها وقصاها غيره فجهاه ... ٢٧٢
مدح على بن الرقاع شعره ... ٢٧٢
سأل عتبة بن سعيد أن يكلم له الخليفة فأنصرف
مناحه فقال شعرا ... ٢٧٤
لقن الوليد لما حج فاستأس به الوليد ... ٢٧٥

أخبار البردان

- كان متولى السوق بالمدينة وأخذ عن معبد وحيلة
وعزة الميلاء ... ٢٧٧
رآه سيات بالمدينة وأخذ عنه أصواتا ... ٢٧٧

ذكر الأخطل وأخباره ونسبه

- نسب الأخطل ... ٢٨٠
سبب تلقيه بالأخطل والهماء فيه وبين كعب بن جعيل ... ٢٨٠
طليقته في الشعراء والحلاف فيه وفي حرير والفردق ... ٢٨٢
سأل نوح بن جرير عنه أباه فمدحه ... ٢٨٤
آراء الأئمة والشعراء فيه ... ٢٨٥
أنشد عبد الملك بن مروان مدحه فيه فأجازه ... ٢٨٧
أنشد عبد الملك شعرا له وأزانه بشعر لكثير ... ٢٨٨
حلف باللائ أنه أشعر من جرير والفردق ... ٢٨٨
نصح له شيباني بالإيجو جريا ... ٢٨٩
أنشد عبد الملك من شعره وتخيئه في حانوت بدمشق
فبحث عنه فكان كما ظن ... ٢٨٩
قال أبو عمر لأبي حية وقد أنشده معجبا بنفسه :
كانك الأخطل ... ٢٩٠
عرض عليه عبد الملك الاسلام وسواره معه في ذلك ... ٢٩٠
حاج أبو غسان بن خاقان بيتين من شعره ... ٢٩١

صفحة

ذكر عنترة ونسبه وثنى من أخباره

- نسب عنترة ... ٢٣٧
أمه أمة حيشية ، وكان أموه قاه ثم ألحقه بنسبه ... ٢٣٧
حرثت عليه امرأة أبيه فضر به أبوه فكفته عنه فقال
فيها شعرا ... ٢٣٧
حجب ادعاه أبيه إياه ... ٢٣٩
حاشى عن بن عباس حين أهدمت أمام تميم ، فنبه قيس
ابن زهير فجهاه ... ٢٤١
أنشد النبي صلى الله عليه وسلم بيتا من شعره فود لو رآه ... ٢٤٣
كيف ألحق إخوته لأمه بنسب قومه ... ٢٤٣
جوابه حين سئل أنت أشجع العرب ... ٢٤٤
موته واختلاف الروايات في سببه ... ٢٤٥
كان أحد الذين يبالغهم عمرو بن معد يكرب ... ٢٤٦
نبذة عن عبد قيس بن حفاف البرجي ... ٢٤٦

ذكر أبي دلف ونسبه وأخباره

- نسب أبي دلف ومكانته ... ٢٤٨
أخذ معنى من محاولة إبراهيم الطام للام ... ٢٤٨
بلغه طريق الشراة وهو بالمرادن مع حارية له فأسرع
لحربهم وردهم ... ٢٤٩
خرج مع الأقبشين لحرب باليك فأراد قتله فأغذاه ابن
أبي دواد ... ٢٥٠
أنكر عليه أحمد بن أبي دواد الفناء مع جلاله قدره
وكبره ... ٢٥١
مع المعصم غناء عند الوائق فمدحه ... ٢٥١
ما كان من جعفر بن أبي جعفر مع حماد الزاوية ... ٢٥٣
كان جوادا عمدا وشعر على بن جبلة فيه ... ٢٥٤
ذكرت قصة له في الكرم وأثرى لأبي البختري فكان
هو أكرم ... ٢٥٥
عاتب ابن جبلة من إقطاعه عنه فأجابه ورد عليه ... ٢٥٦
تفاخر جماعة من الشعراء فتنابوا في وصف القطة ... ٢٥٩
نبذة عن نافع بن طنبورة ... ٢٦٨

صفحة	
٣٠٥	فضله كثير من العلماء على صاحبه
٣٠٦	فضله عمر بن عبد العزيز على جرير
٣٠٦	أثنى عليه الفرزدق
٣٠٦	مهاجراته جريرا في حصرة عبد الملك وقصة أبي سواج
٣٠٩	حبسه القيس ثم أطلقه بشفاقة هاشمي
٣١٠	مر به أسقف فأمر امرأته أن تمسح به
٣١٠	هناك هشام بالاسلام فأحابه
	وفد على الفضبان بر القبحى في حالة غيظه في عطاءين ،
٣١٠	وقصة ذلك
٣١٢	كان مع مهارته وشعره يسقط أحيانا
٣١٣	أبى الصلاة في مسجد بن رؤاس وهجامم
٣١٣	حلا في زعرة مع صديق له طعرا عليها تقيل فنهأه
٣١٤	لبي دعوة شاب من أهل الكوفة وشعره في ذلك
٣١٥	حكم بين جرير والفرزدق بأمر بشر بن مروان
٣١٦	ما قصة بينه وبين جرير
٣١٦	استشهد تغلب بشعر لجرير في محادثة بينه وبين تميمي
٣١٧	لقبه جرير حين خرج الى الشام فتاشدا وتمازقا
٣١٧	دخل على عبد الملك وهو سكران فخطب في كلامه وأنشده
	نزل به الفرزدق ضميما في طريقه الى الشام فتاشدا
٣١٧	وتمازقا
	كان له دار ضيافة فربه عكرمة الفياض وهو لا يمر به
٣١٨	فأكرمه
٣١٩	السبب في مدحه عكرمة بن ربيع الفياض

ذكر سائب خاثر ونسبه

٣٢١	نسب سائب خاثر
	هو أول من عمل الود بالمدينة وعنى به وأخذ عنه
٣٢١	المختصون الأولون
٣٢٢	قتل يوم الحرة
٣٢٢	هو أول من غنى بالحرية الفناء الثقيل
٣٢٣	وفد على معاوية مع عبد الله بن جعفر فسمع منه وأجازاه
٣٢٤	سمعه معاوية عند ابنه يزيد فأعجبه وأمر يزيد بصلته

صفحة	
	حديث يونس الحوى عن الأحنف وسبقه جريرا
٢٩١	والفرزدق
٢٩٣	سأله عمر بن الوليد عن أشعر الناس فأجابه
٢٩٤	فاخر الزامى في حصرة بشر بن مروان
٢٩٤	استنشه عبد الملك بن مروان فشرب خمرًا ثم أنشده
٢٩٥	حوار بينه وبين ذهل في شعره وشعر الفرزدق
٢٩٦	هو وزير بن الحارث في حصرة عبد الملك بن مروان
٢٩٧	قال إنى فصلت الشعراء وأنشد من عيون شعره
	ترجح مطلقا أعراى فذكرته ، وكان هو طلق زوجته
٢٩٨	وشعره في ذلك
٢٩٨	حديثه مع عبد الملك بن المهلب
٢٩٨	حديث جرير عنه
٢٩٩	حديث أبي عمرو عن منزلة الأحنف
٢٩٩	رأى أبي المسكرية وفي جرير والفرزدق
٣٠٠	حديثه هو والفرزدق مع قتي من أهل الحجازة
٣٠٠	الفرزدق في ضيافته
٣٠٠	كان خبيث المصاح في عمة
٣٠١	أجاز بيتا ليريد بن معاوية
٣٠١	مدح أبو العباس شعرا له في بنى أمية
٣٠١	حادثة له مع أمه
٣٠٢	قرب بأمانة ودعوم ابني سعيد بن إياس
٣٠٣	كان حكم بكر بن وائل
	استنشه داود بن المساور فأنشده ثم سأله عن أشعر
٣٠٣	الاس فأجابه
٣٠٣	أعطاه هشام فاستقل عطاءه ورحلته على الصبيان
	تمثل هشام بشطرييت في مائة ، فأتمه جرير والفرزدق
٣٠٤	وهو فأخذها
٣٠٤	هجنه حارية من قومه فغدر أباها ثم هجها
٣٠٥	وصيته عند موته
٣٠٥	رأى ابن سلام في شعره وشعر لجرير
٣٠٥	رأى حماد الراوية في شعره

صفحة

لما اشتراها رسل يزيد ورجلوا بها غنت مشجعا عند
سقاية سليمان بن عبد الملك ... ٣٤٣
كلقت الأحوص أن يمتثل لدخول الفريض على يزيد
حين قدم معه الى دمشق ... ٣٤٤
رثت يزيد وناحت عليه حين مات ... ٣٤٦
سأله الوليد بن يزيد أن تغنيه فيا رثت به أباه ... ٣٤٨
انخل إصمحاق الموصل ماناحت به على يزيد حين كلفته
أم جعفر أن يصوغ لحنا تروح به على الرشيد ... ٣٤٨
كيف تلقى القس بها وقصة لها معه ... ٣٥٠
لما ملكها يزيد وملك حابة صار لا يالى بعدها شيئا ... ٣٥١

أخبار العباس بن الأحنف ونسبه

نسب العباس بن الأحنف ... ٣٥٢
هو شاعر عزل عفيف لم يبع ولم يمدح ... ٣٥٢
كان حلوا الحديث ... ٣٥٣
هو من عرب خراسان ومنشؤه بفداد ... ٣٥٣
لله أبو الهذيل العلاف لشعر قاله فقهاه ... ٣٥٤
سئل الأصمعي عن أحسن ما يحفظ للحديث فأنشد
من شعره ... ٣٥٥
مناجاة الأصمعي في مجلس الرشيد ... ٣٥٥
حديث إبراهيم بن العباس مع ابن مهورية عن شعره ... ٣٥٦
طلب الحسن بن وهب من بيان أن تغنيه بشعره
فتندرت عليه ... ٣٥٧
مدح سعيد بن جندب شعره في إخفاء أمره ... ٣٥٧
تمثل الواثق بشعره اذ كان غضبان على بعض جواويه ... ٣٥٧
تمثل بشعره في عتاب جارية له ... ٣٥٨
مدح الوزير بن بكار شعره ... ٣٥٨
استظرف إصمحاق الموصل شعره في مجافاة النوم ... ٣٥٨
كان سلة بن طاسم معجبا بشعره حتى كان يحمله معه ... ٣٥٩
أعجب أعرابي بشعره ... ٣٥٩
فضل العباس بن الفضل بضع شعره على قول أهل العراق ... ٣٥٩
مدح حسين بن الضحاك شعره واستنجاهه ... ٣٦٠

صفحة

سمة معاوية عبد ابن جعفر فأعجب به ... ٣٢٤
قتله يوم الحرة وكلام يزيد فيه ... ٣٢٥

ذكر جرادق عبد الله بن جدعان وخبرها

وشيء من أخبار ابن جدعان

جرادتا ابن جدعان ... ٣٢٧
نسب عبد الله بن جدعان ... ٣٢٧
كان جوادا فوهب لأمية بن أبي الصلت أمية الجرادتين ... ٣٢٧
سؤال عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم عنه ... ٣٢٧
قدم عليه أمية وهو عليل فصمته قصاه ديه ، فدحه ... ٣٢٧
وعد على كسرى وأكل عنده العالوذ فصنعه بمكة ودعا
الباس اليه ... ٣٢٩
استشهد سفيان بن عبيدة في تفسير حديث بشعر لأمية فيه ... ٣٣٠
زاره أمية في احتضاره وقال ديه شعرا ... ٣٣١
ترك الخمر قبل موته ودمها بشعر ... ٣٣٢

ذكر سلامة القس وخبرها

نشأة سلامة القس ومن أحدث عنه الفناء ، وسبب
تسميتها بذلك ... ٣٣٤
كانت لسهيل بن عبد الرحمن ، وشعر ابن قيس الرقيات فيها ... ٣٣٤
سبب اعتنا عبد الرحمن بن أبي عمير القس بها
وشعره فيها ... ٣٣٥
عنت هي وأحتها ربا في شعر لابن قيس الرقيات
وللاأحوص وأجادتا في شعر الأحوص لحسده
ابن قيس الرقيات ... ٣٣٧
سأله القس أن تغنيه بشعره ... ٣٣٩
أراد يزيد بن عبد الملك شراءها حين قدم مكة فأمرها
أن تغنى ... ٣٣٩
قال الأحوص شعرا وبعث به اليها حين رجع بها يزيد
فغنت به يزيد ... ٣٤٠
عائت حابة حين استخفت بها لأثرتها عند يزيد ... ٣٤١
احتال ابن أبي عتيق على والي المدينة حتى جعله يسمع
منها ويدل عن إيهاب المغنين من المدينة ... ٣٤١

صفحة	صفحة
مدح إسحاق شعره وقال إنه محفوظ من المنين ... ٣٦٦	استجاد الكندي ضروب شعره ... ٣٦٠
مدح عبد الله بن المتمر شعره... .. ٣٦٧	كان ابراهيم الموصلي مشعورا بشعره كثير المتأفيع .. ٣٦١
شكا الفصل بن الربيع جاريته الى ابراهيم الموصل	كلمة المأمون لما أشد بيتا له ٣٦١
فأحاله على شعره... .. ٣٦٨	عن ابراهيم الموصل في شعره وشعر ذى الزمة أكثر
دافع مصعب الربري عن شعره ٣٦٨	عما عى في شعر عيرها... .. ٣٦٢
قال شعرا في البكاء فأجازته أم جعفر ٢٦٩	مدح ابن الأعرابي شعرا له عنى به في حصرة أحد
سرق مجلد الموصل من شعره فكشفه عبد الله بن ربيعة	أولاد الرشيد ٣٦٢
الرقى... .. ٣٦٩	نوه الواقى بشعره... .. ٣٦٣
مدح الرياشى شعره ٣٧٠	قصة للتوكل وعلى بن الجهم في صدد شعره ٣٦٣
اختلف الرشيد وإسحاق الموصل في مدحه ومدح	أشد أو الحارث جيز من شعره فقال : إنه قاله
أنى التاهية ٣٧١	في طبخة ٣٦٤
محب الرشيد الى خراسان وعرض للرجوع بشعر فأذله ٢٧٢	تمثل الحسن بن وهب بشعره في حادثة له مع بيان ... ٣٦٤
لم يتبدل هو ولا العراف شعرهما في رغبة ولا رهة ... ٣٧٢	كلام ابنه ابراهيم في مدح شعره وملاعته وإنشاده له ٣٦٥
ذكر الأصوات التى تجمع الهم الشعر ٣٧٣	مدح على بن يحيى شعره وقال على رويه شعرا ... ٣٦٦

استدراكات

ورد في ص ٤١ س ٦ : ”عنينة تميم وأسد وكشكشة ربيعة“ . وصواب
 العبارة : ”عنينة تميم وكشكشة أسد وكسكسة ربيعة“ كما ورد في الصاحبي في فقه
 اللغة لابن فارس (ص ٢٣ و ٢٤ طبع مصر) .

ورد في ص ٦١ س ٢١ : ”لبنى حمان بن عبد العزى“ وقد نقلناه عن
 النقائض (ص ٤٩٢ طبع ليدن) وهو خطأ . والصواب : ”لبنى حمان عبد العزى“
 كما جاء في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٥٠) والنقائض (ص ٩٧٠) .

ورد في ص ٧٧ س ١٤ : ”عمر بن عطية“ وهو خطأ . والصواب :
 ”عمرو بن عطية“ كما جاء في (ص ٥٠) من هذا الجزء .

ورد في ص ٩١ س ٤ : ”مالك بن عمر“ . وظاهر أنه محرف عن :
 ”مالك بن حمير“ كما هو مفهوم من سياق النسب .

ورد في ص ١٣٩ س ٦ : ”... عن الحارث مولى هشام“ . والصواب :
 ”... عن أبي الحارث مولى هشام“ . كما جاء في (ج ١ ص ١١٤ س ١١)
 من الأغاني طبع دار الكتب .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في النسخ

التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٦٠	هامش	مقارنة بينه	موازنة بينه .
٧١	١٦	أبو بكر محمد	أبو بكر بن محمد
٩١	٥	وقال : مؤرج	وقال مؤرج
٩٢	٣	حن من ربيعة	حن بن ربيعة
١١٢	١٨	مختصر الأغاني	مختار الأغاني
١٢٢	١١	المكي	المدني
١٩٠	١٩	شواهد العيني	شرح شواهد العيني
٢١٦	١٠	عبد النعم	عبد النعم
٢٨٠	١٢ و ٣	غُثم	غَثم
٢٨٩	١	حاصم بن شبل	حاصر بن شبل
٣٠٠	١	محمد بن عمرو الجرجاني	} محمد بن عمر الجرجاني
٣٣٠	٩	محمد بن عمران الجرجاني	
٣٠٣	هامش	وفرقه في الصبيان	وفرقه على الصبيان
٣٥٥	٥	}	محمد بن سعيد
٣٥٨	١٧		
٣٦٨	٦		
٣٥٧	هامش	أن تغنيه بشعر	أن تغنيه بشعره

